الزهد

تأليف الإمام العالم

أحمد بن حنبل الشيباني

تحقيق

حامد أحمد الطاهر حامد البسيوني

دار الحديث
القاهرة

الزُّهْدُ

تأليف الإمام العالم

أحمد بن حنبل الشيباني

تحقيق

حامد أحمد الطاهر حامد البسيوني

دار الحديث
القاهرة

الزُّهْدِ

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتـــاب : الزهـــد

اسم المؤلـــف : الإمام أحمد بن حنبل

اسم المحقـــق : حامد الطاهر البسيوني

القطـــــع : ١٧×٢٤سم

عدد الصفحـات : ٤٥٦ صفحة

عدد المجـلدات : مجلد واحد

سنة الطبـــع : ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

رقـــم الإيـــداع : ١٤٠٨٣ / ٢٠٠٤ م

الترقيـــم الدولى : ٢ - ٠٢٨ - ٣٠٠ - ٩٧٧

6 222007 702358

دار الحديث

طبـــع . نشـــر . توزيـــع

١٤٠ شارع جوهر الصقلي أمام جامعة الأزهر تليفون : ٥٨٩٩٤٠٩ / ٥٩١٨٧١٩ / ٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

بسم الله الرحمن الرحيم

* مقدمة التحقيق *

[انتصار عقيدة السلف]

الحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت وهو حى لا يموت، وهو على كل شيء قدير، أحمده حمد الشاكرين، وأشكره شكر الحامدين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمه للعالمين، صلى اللَّه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين . . .

أما بعد :

فإن الحديث عن الثنائية فى خلق الإنسان بين الجسد والروح والمقارنة بينهما ليس حديث عصرنا وحده، فإن فتن الدنيا وشهواتها التى غرست شجرة محبتها داخل النفوس هى فتن كل الأعصار لكل بنى آدم إذ قال الله تعالى : ﴿ **زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (١٤)** ﴾ [آل عمران: ١٤].

فالبشر هم البشر، وسيظل النزاع دائراً بين الإنسان وهذه الشهوات مادام فيه عرق ينبض. إلا أن رحمة اللَّه تعالى قد تداركت الجنس البشرى حين أرسل إليهم الرُّسل والأنبياء لهداية البشر إلى الطريق الصحيح، ولو ظلت الأمم على طريقتهم -أى الأنبياء- لما حدثت المآسى والأهوال التى عانت منها بسبب الكفر والفساد.

لقد جاءت النبوات لتحقق ذلك التوازن فى خلق الإنسان، فهو البشر المخلوق الطينى، الذى ركبت فيه الروح، فهو مزيج من الروح والطين وليس له أن يُطْغى أحد الجانبين على الآخر، ولكن أمر بتحقيق إنسانيته أولاً، ولن تتحقق إنسانيته إلا بتوحيد خالص للَّه- عز وجل- ومعرفة به، وتعلق به، ثم اتباع الرسل والأنبياء دون انحراف أو زيغ، أو ابتداع، أو إنقاص للشريعة التى كملت وتمت وساعتها سيصبح الإنسان إنسانًا يقضى حاجته الروحية الملائكية على الطريقة البشرية وسيصبح إنسانًا يقضى ضروراته البهمية الطينية على الطريقة البشرية أيضًا، وكذلك كان الرسل والأنبياء على مدى عصور الدهر المتعاقبة المتتالية، فلقد كانوا يصومون ويفطرون، وينامون ويقومون، ويأكلون خشن الطعام وحلوه، حبب إلى خاتمهم- عليه السلام- من دنياه: النساء، والطيب، وجعلت قرة عينه فى الصلاة.

ولذلك كان الرسل هم المثل الأعلى الذى يحتذى فى كل مناحى الحياة المختلفة، ثم جاء أتباعهم وأصحابهم الذين ساروا على دربهم ونهجهم، ووردوا مواردهم، وسقوا من منهلهم ليكونوا منارًا على الطريق يرمقه الباحثون عن القدوة والأسوة فيجدون بغيتهم، فيتخذونهم أسوة وقدوة من بعد النبوة والأنبياء.

ومن اليسير أن نلاحظ أن قلب الإسلام النابض إنما هو فى الكتاب والسنة التى تلقفها صدر هذه الأمة الأول نقلاً عن النبى ﷺ، الذى نقلها بدوره عن الوحى عن اللَّه تعالى.

وقد كان شأنهم فى ذلك شأن ورثة الأنبياء بصفة عامة، وهكذا صار الصحابة هم مشايخ الإسلام وأئمة الهدى الذين جعلهم اللَّه تعالى لسان صدق لهذه الأمة، كان لهم من قوة الحفظ والفهم والفقه فى الدين، والبصر والتأويل، ففجرت من النصوص أنهار العلوم، واستنبطت منها كنوزها، ورزقت فهمًا خاصًا استطاعت به أن تنفذ إلى بواطن الحقائق، ألا وهى الحياة الوجدانية، والقيم المعنوية التى وضعوا أساسها تنطق أفعالهم فصاحة، وتتدفق أقوالهم عذوبة، ورقة، وشفافية، فكأنما نبت للقلب ريش الجناح وهو يطالع أسفارهم وأقوالهم.

ولقد كان (الزهد) ذلك الطريق الذى ارتضى الصحابة سلوكه وارتياده حيث وجدوا آفاقه بكرًا احتشدت فيها معانٍ لم تفجر بعد، ففجروها حتى سالت أودية بقدرها.

ولم يكن الصحابة يوم ارتادوا طريق الزهد فقراء أو أصحاب حاجات، بل أغنياء غنىً واسعًا، وثراءً كبيرًا مع وجود آخرين فقراء معوزين ارتادوا الطريق نفسه لا لفقرهم؛ ولكن لأن كلمة الأمة اجتمعت على أن التربية على عقيدة التوحيد مع سلوك منهج الزهد وطريقه خليقة بأن تحقق أنواع العدالة الاجتماعية بين مستويات وطبقات الأمة المختلفة، بل إنه قربى إلى اللَّه- عز وجل- ووسيلة يدرك بها رضاه، وطريقة - ولا أسهل - لقبول العبد فى الملكوت الأعلى حيث الترفع عن سفاسف الدنيا طمعًا فيما عند اللَّه تعالى من الخيرات، والنعم التى لا تزول، ولا تفنى.

تعريف الزهد:

من الصعب أن نقف على تعريف يجمع كل الأطراف حول الزهد، خاصة أن الزهد مبدأ تتنازعه أطراف: الصحابة، والزهاد من التابعين، والصوفية، وحتى الفلاسفة المسلمون منهم والكفار، إلا أننا ارتضينا عقيدة السلف منهجًا وسلوكًا لنسير عليها، ومن هنا فإن الطائفة التى توصف بأنها [أهل الدين والصلاح والزهد والعبادة] هم الصحابة الكرام الذين فهموا حقيقة الدين، وأنه ليس مجالاً للأهواء والإدلاء بالآراء لأنه دين رب العالمين فلما ساروا عليه اهتدوا إلى الصراط المستقيم.

فلن نحاول قصر التعريف على الطابع الوجدانى فقط، أو التقشف دون سواه؛ أو الإنفاق وحده دون غيره ولكنّ الزهد كما عرفه الصحابة هو: [أحد سبل إقامة حق العبودية للّه عز وجل، بهجر الشهوات والمعاصى، والتورع عن الحرمات، وترك كثير من المباح طمعًا فيما عند اللّه -عز وجل- فإن نعيم الدنيا سرعان ما يزول، ونعيم الآخرة باق لاً يفنى، وقد يكون الزهد مع الفقر، وقد يكون مع الغنى لأنه منهج حياة متكامل وطريقة لفهم الكون عند طريق التقلل من الشهوات، والسير الحثيث صعداً إلى الآخرة]، وهكذا ندرك أن الزهد عمل قلبى اقتنع به صاحبه، فترجمه قولاً حكيمًا بلسانه، ثم فعلاً ينطق بأفضلية سالك طريق الزهد، وهكذا كان الصحابة والتابعون: زهاداً، حكماء، مؤمنين قبل هذا وذاك، نظروا إلى ما عند اللّه، وزهدوا فيما عند الناس.

لقد عبر شيخ الإسلام ابن تيمية عن هذا المنهج المتكامل لدى الصحابة حين رآه المنهج الأمثل لكل مسلم سلفى، ولذلك قال: [من بنى الإرادة والعبادة، والعمل والسماع المتعلق بأصول الأعمال وفروعها من الأحوال القلبية، والأعمال البدنية على الإيمان والسنة والهدى الذى كان عليه محمد ﷺ وأصحابه، فقد أصاب طريق النبوة][1].

ولقد كان الإمام أحمد بن حنبل - إمام أهل السنة والجماعة - ذلك الرجل الذى انبعث صوته داخل سرادقات التاريخ يحيى فى هذه الأمة طريقة السلف تارة أخرى بعد أن تعرضت لمحاولات اغتيال عن قصد أو عن غير قصد، فرتب هذا الكتاب: كتاب الزهد كواحد من عدة إصدارات فى الزهد متلاحقة خلال قرون الإسلام المختلفة فحاول -رحمه اللّه- لملمّة أوراق الزهد المبعثرة، فبدأ بالأنبياء يعرض زهدهم، وأقوالهم فيما يختص بأعمال القلوب، والجانب الوجدانى، وذلك بعد أن عرض لزهد النبى ﷺ من خلال أحاديثه الدالة على ترغيبه فى الزهد، أو موقوفات الصحابة التى عرضت لحياته ﷺ.

ثم عرض شيخنا السلفى لزهد الصحابة الكرام بدءًا بالعشرة المبشرين بالجنة ومن بعدهم، ثم ختم بزهد التابعين، جريًا على الحديث الصحيح: [خير القرون قرنى، ثم الذين يلونهم، فالذين يلونهم].

ولقد رتب الإمام أحمد الكتاب هنا ترتيب المسانيد لا الموضوعات، فذكر الشخصية ورواياتها، وما روى عنها متعلقًا بالزهد، والجانب الوجدانى، وأعمال القلوب، ولقد حرص الرجل على تقديم المثل الأعلى بهذه الأمة دون غلو أو تفريط داعيًا - بما جمع - المسلمين إلى الاقتداء بهم، والاتباع لهذا المنهج الممتاز من الزهد والورع مع عقيدة التوحيد، فحسبك أنك

---

(١) السلوك: ابن تيمية (٣٦٣، ٣٦٤).

لن تستطيع التفرقة فى هذا الكتاب بين محدث وفقيه، وزاهد وعابد، فالدوائر متداخلة لا تفرق بين أحد منهم، لأنها تتصل بالدائرة الكبرى دائرة الإسلام العظيم حيث طبقوه بمفهومه الشامل كعقيدةً، وشريعة، ونظم وقيم.

وقد كان من منهج الإمام أحمد هنا عدم التقيد بترتيب تاريخى معين، وهو ما أفسره بأن الإمام أحمد كان يعتقد أن هذه الشخصيات الزاهدة لا تشكل فى الواقع بنظرياتها ومذاهبها ظواهر منفصلة عن بعضها البعض - مهما اقتربت أو بعدت الفجوات والفترات الزمنية بينها - لأنها بارتباطها بالمنهج نفسه فى النظر والسلوك تعبر لنا عن اتجاه واحد متماثل يمتد عبر العصور المختلفة يظهر عليهم فيه أثر عقيدة الإسلام، وقيمها، إنهم- إذن- أشبه بالمرآة التى تنعكس فيها صورة هذه العقيدة التى تحولت فيهم إلى أشخاص يأكلون الطعام ويمشون فى الأسواق، فما أحلى الرجوع إلى سلف هذه الأمة ومطالعة تاريخهم.

ولقد كانت تجربة (الزهد) ككتاب عند الإمام أحمد سابقة أو لاحقة لـ (الورع) وهو كتاب آخر سطره الإمام أحمد، مما يثبت له تفوقًا ملحوظًا فى هذا المجال، وهو الذى عاش تجربة الزهد كاملة فى حياته اليومية حتى لقى اللّه- تعالى- زاهدًا، صالحًا، يشهد بذلك عدد الذين شهدوا جنازته.

وجاء (عبد اللّه ابن الإمام أحمد) فسطَّر (زوائد الزهد) التى رواها عن غير أبيه إلى جوار أحاديث أبيه الإمام، فجمعت داخل هذا الكتاب، وإن كانت هناك بعض القضايا التى أود الإشارة إليها سريعًا خلال هذه المقدمة ومنها :

[١] رواية الإسرائيليات داخل الكتاب :

والإسرائيليات فى اصطلاح علماء التفسير والحديث تعنى : تلك الأساطير والأحاديث المنقولة عن مصادر يهودية على كثرة، ونصرانية على قلة، كما توسع البعض فعدّ دسائس أعداء الإسلام من اليهود وغيرهم فى التفسير والحديث من قبيل الإسرائيليات كذلك، وذلك من باب التغليب للطابع اليهودى على غيره، إذ إن معظم ما روى من هذه الأساطير يرجع فى مصدره إلى أصل يهودى، كما أن أول من نشرها بين المسلمين كانوا من اليهود الذين عاشوا إلى جوار المسلمينَ فى المدينة(١).

ولقد كان الإمام أحمد كغيره من علماء التفسير والحديث ينقل عمّن أسلموا من أهل الكتاب والذين ذكرهم فى هذا الكتاب وهم : كعب الأحبار، ووهب بن منبه، ونوف البكالى،

(١) نقلاً عن د. آمال ربيع - الإسرائيليات فى تفسير الطبرى (ص٢٥)، ط/ مجمع البحوث الإسلامية.

وخالد الربعى أو غيرهم من الذين تركوا ديانتهم وأسلموا طوعًا ورغبة فى الإسلام، فاختلط علمهم القديم بالعلم الذى نقلوه عن القرآن والسنة، مع تغليب علومهم [الكتابية] المنقولة عن التوراة والإنجيل، رغبة منهم فى إثراء علم المسلمين وإضافة الجديد له، خاصة فى الناحية التى لم يرد فيها نص شرعى من القرآن أو السنة، وإلا توقفوا مباشرة ودون إبداء أى ملاحظات، فقد سما الإسلام بهؤلاء على مظنة الكذب، ورفعهم إلى مرتبة مصادر العلم التى لا تثير تشككًا أو ارتيابًا؛ ولقد نقل الإمام أحمد عنهم باعتبارهم مسلمين صادقى العقيدة لا بوصفهم (أهل الكتاب) ممن ينصب النهى على الأخذ عنهم، لأن الإسلام يجب ما قبله.

ثم إنه نقل عنهم مالا يتعارض مع شىء من المقررات العقدية الثابتة، حيث (لامساس) بجوهر العقيدة ولذلك سينحصر أخذ الإمام أحمد ونقله عنهم فى مجال قصص الأنبياء، والأمم السابقة أو بعض تفصيلات التاريخ المتصلة بالأمم السابقة بما لا يمس أصلاً من أصول الدين.

وفى النهاية . . وإذا لم نجد عذرًا للإمام أحمد إلا أن من الإسرائيليات مالا يصدق ولا يكذب، فإن شئت فرده عليه، ولا تلتفت إليه، لأن الكل يؤخذ منه ويرد إلا المعصوم ﷺ.

[٢] الأخذ بالحديث الضعيف، أو المرسل :

وهذا ما رأيناه كثيرًا داخل هذا السِّفر، فأما الحديث الضعيف بوجه عام فقد حدد العلماء شروطًا ثلاثة للأخذ به وقبوله وهى :

أ - أن يكون ضعفه غير شديد، فيخرج حديث الكذابين ومن فحش غلطه.

ب- أن يكون الحكم الوارد فيه مندرجًا تحت أصل عام.

جـ- ألا يعتقد مع العمل به ثبوته لئلا ينسب إلى النبى ﷺ مالم يقله أو يفعله[١].

ولقد قال الإمام أحمد: [إذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا فى الإسناد].

وعلّق ابن تيمية فقال: [فإنما أراد إذا كان الأمر مشروعًا أو منهيًا عنه بأصل معتمد، ثم جاء حديث فيه ترغيب فى المشروع، أو ترهيب عن المنهى عنه، لا يعلم أنه كذبٌ، وما فيه من الثواب والعقاب قد يكون هنا، ولو قدر أنه ليس كذلك، فلابد من ثواب أو عقاب، أما أنه يروى مع علمه بكذبه - فمعاذ اللّه - لا يجوز ذلك إلا مع بيان حاله، ولا يستند إليه فى ترغيب ولا غيره][٢].

---

(١) الاعتصام - للشاطبى هامش (١/ ٣٠٤)، تحقيق الشيخ/ رشيد رضا - ط/ المنار.

(٢) مختصر الفتاوى المصرية ط - أولى - (ص٨٥)، تحقيق الشيخ/ حامد الفقى - ط/ السنة المحمدية.

وينبغى التنبه إلى أن معظم أخبار التفسير، والتاريخ، والمغازى، والآثار الموقوفة، أكثرها لا سند له، ولذلك قال الإمام أحمد: [ثلاثة علوم لا أصل لها: التفسير، والمغازى، والتاريخ] إذ هى آثار رويت عن أصحابها بأسانيد ثم أغفلت هذه الأسانيد فيما بعد حتى صار القول معروفًا بصاحبه دون معرفة لسنده فى كثير من الأحيان، وهو ما ارتضاه الكثير فى علوم التفسير والتاريخ إلا أن الحديث كان له حفظته ورواته، وأمراؤه الذين أبوا إلا التحرى، والتثبت، والتدقيق لتنقية الكلام المنسوب إلى النبى ﷺ، وإبعاد كل كذب عليه، غير أنهم تساهلوا لما رأوا هذه الآثار عن الصحابة والتابعين.

وما ينبغى التفطن له أن الإمام أحمد هنا جامع للروايات لا أكثر، والأصح: جامع لما اشتهر من الروايات، ومعاذ اللَّه أن يتقول مثل أحمد على اللَّه أو رسوله، وكثير من الداء كان فى زوائد ولده عبد اللَّه وهو (صالح الحديث) لم يتحر الكذب، ولكن كيف تبلغ العصا حَدَّ السيف؟ ولقد كان أحمد واللَّه سيفًا . . . . فتنبه.

وأما الحديث المرسل فلقد كان أحمد قريب العهد بالصحابة والتابعين، ولذلك قال بالمرسل وهو ما رجحه ابن تيمية فى مجموع الفتاوى(١).

وكذلك كان الشافعى يعمل بالمرسل: إذا كان من كبار التابعين، أو له مرسل آخر يقويه، أو مسند من عمل الصحابة، أو أفتى به عامة أهل العلم(٢).

وهكذا لم يكن أحمد بدعًا وهو الذى ملأت رواياته كتب الصحاح كالبخارى ومسلم، والمسانيد، والمصنفات، وغيرها.

[٣] ما كُتِبَ فى الزهد قبل الإمام أحمد:

ثلاثة وستون كتابًا جمعتها من مصادر متعددة كتبها أصحابها فى موضوع [الزهد والرقائق] منها ما وصلنا، ومنها ما ضاع لكن أعلن عنه من نقلوا عنه قبل ضياعه وأشهر الكتب التى كتبت قبل الإمام أحمد.

(١) الزهد: لزائدة بن قدامة - ت [١٦٠ هـ].

(٢) الزهد والرقائق: لعبد اللَّه بن المبارك [ت ١٨١ هـ].

(٣) الزهد: للمعافى بن عمران [ت ١٨٥ هـ].

---

(١) مجموع الفتاوى: (١٨/ ٣٨) - لابن تيمية.

(٢) الرسالة: (٤٦١ - ٤٦٣) - للشافعى.

ومن أشهر ما كتب بعد الإمام أحمد :

(٤) الزهد : لهناد بن السرى [ت ٢٤٣ هـ] .

(٥) الزهد : للحارث المحاسبى [ت ٢٤٣هـ] .

(٦) الزهد : لأبى داود صاحب السنن [ت ٢٧٥ هـ] .

وغير هذه المصنفات التى وصل عددها إلى ثلاثة وستين كتابًا معظمها فى حكم المفقود .

منهج التحقيق :

١- خرجت الآيات القرآنية الواردة فى النص .

٢- عزوت الأحاديث النبوية لمصادرها الأصلية ، وبيَّنْتُ حالها من حيث الصحة أو الضعف .

٣- خرجت أقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم ، وأود الإشارة إلى أننى إذا ذكرت أن فلان ضعيف فمعناه أنك إن وجدته بعد ، فاعلم أن الحديث يضعف ، وقد فعلت هذا لئلا يتضخم الكتاب فيمل القارئ الكريم .

٤- خرجت المعانى المبهمة ، وغامض الألفاظ .

٥- علقت كثيراً بمداخلات لتأكيد كلام الإمام ، أو ناقشت بعض القضايا .

٦- كما قمت بترجمة لكل شخصية أخرج الإمام أحمد عنها أحاديثَ داخل الكتاب .

* * * *

واللَّه ربى أسأل العفو عن الزلات والتقصير ، والنفع بهذا الكتاب

كتبه

أبو أنس - حامد أحمد الطاهر البسيوني

دمنهور - البحيرة

ترجمة الإمام أحمد بن حنبل

* الاسم والنسب :

هو الإمام أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل العدنانى، الشيبانى، المروزى، البغدادى الإمام الشهير الجليل، المنفرد فى زمانه بغاية الورع والزّهادة، والمبرز على أقرانه بحفظ السنة النبوية، والذبّ عنها، وجمع شتاتها، وكانت ولادته، عام أربع وستين ومائة للهجرة.

وقد خرج أبو الإمام أحمد بأمه من [مرو] إلى بغدادوكانت حملت بأحمد، فولد بها، ونشأ فيها، ومات بها، وطاف الآفاق، وقطع الفيافى والقفار طلبًا للحديث حتى دخل الكوفة والبصرة، ومكة، والمدينة، واليمن، والشام، والجزيرة، وعاد ليكون مستقره بغداد.

ومما يذكر للإمام أحمد جهاده فى طلب العلم، وجهاده ضد العدو، فقد خرج إلى طرطوس مرابطًا مستعدًا للجهاد، ولبث هناك فترة، ثم عاد إلى بغداد تارة أخرى.

* محنة خلق القرآن :

هذه هى المحنة التى رفع فيها اللَّه تعالى من قدر الإمام أحمد -رحمه اللَّه- فقد جاءت المعتزلة بخيلها وخيلائها، تود إزهاق الحق وإظهار الباطل، فامتحنت السنة النبوية فى شخص الإمام ليقترن اسمه باسم أبى بكر الصديق -رضى اللَّه عنه- فيقال: (أبو بكر يوم الردة، وأحمد فى محنة خلق القرآن).

إن الإمام أحمد طاف الآفاق حتى جمع السُّنة ووعاها، وجلس عند الأربعين للتدريس والفتيا، فأقبل الناس على مجلسه حتى أنهم بلغوا خمسة آلاف طالب من طلاب العلم يجلسون إليه، وهنا جاء المعتزلة ببدعتهم وهى (القرآن مخلوق) فكانت بدعة ربما كتب لها الموت لولا تدخل المأمون [ت ٢١٨ هـ]، خليفة بنى العباس الذى أرعى سمعه المعتزلة فاتخذوا أذنه عشّا باض فيها الشيطان وأفرخ، فأجبر المأمون علماء الأمة على القول بخلق القرآن وإلا الذبح أو السجن أو التشريد.

وآثر الكثير منهم التقية فقالها بلسانه وقلبه مطمئن بالإيمان، إلا أحمد -رحمه اللَّه- راح يصيح: القرآن كلام اللَّه ليس بمخلوق، فلما قيل له: تكلم تقيةً قال: [إذا تكلم العالم تقية والجاهل يجهل فمتى يعرف الناس الحق] لقد خشى على هذه الآلاف أن تنحرف بانحرافه، فتزل الأمة، وتعرض أحمد للسجن، وهناك جُلد وهو ابن أربع وخمسين عامًا كهل قارب

الشيخوخة والهرم، وعاش أحمد فى سجنه راضيًا قانعًا بقدر اللَّه، صابرًا على بلائه، فكان صبره سببًا مباشرًا فى بقاء الأمة على الحق.

لقد بقى أحمد فى عهد (المأمون، والمعتصم، والواثق) حبيسًا لا يرى ضوء النهار، ولا يحضر الجمعات حرُمَ الناس علمه، وطلعة وجهه، وحسن درايته، وقوة فهمه، حتى جاء المتوكل ليخرج أحمدَ ويطلقه من محبسه، ليجد أحمد الأمة ثابتة بفضل إنعام اللَّه عليه بالثبات خلال هذه المحنة، والعجيب أن أحمد أطاع إمامه ولم يخرج عليه، صابرًا على البلاء، واثقًا من نصرة اللَّه، يهتف: [بيننا وبينهم شهود الجنازات]، وانتهت هذه المحنة التى كادت تطيح بمنهج السلف المتوارث عنهم، فأعاد أحمد الأمة إلى منابعها الأولى، وحفظ الدين من عبث العابثين، وتحكم السلطة، أو اتباع الأهواء.

* أحمد ... الإمام القدوة:

لقد كان أحمد ذلك المحدث الذى حاول أن يكون صورة صادقة لما كان عليه الرسول ﷺ فى الزاوية الأخلاقية، وسوف يكون لهذا أثره الواضح فى كتابه (المسند)، كما كان له الأثر القوى فيما شاع عن شدة مذهبه، وإنما تأتى الشدة فى مذهب الإمام أحمد، من أن منهجه ليس قاصرًا على تصحيح أعمال العبادات والمعاملات فحسب، بل هو منهج يعنى أن يكون المسلم صورة عملية للسُّنة: فى العبادات، والمعاملات، والحياة الشخصية فى كل نواحيها، بمعنى ألاّ ينفصل علم السنة والكتاب عن العمل؛ فالعلم هو العمل فى الحقيقة، أما الجمع دون عمل فهو نفاق العمل، وقد أخذ هو نفسه بالعمل، بكل حديث كتبه، حتى لقد احتجم وأعطى الحجام دينارًا؛ كما فعل النبى ﷺ(١).

* وفاة الإمام أحمد:

تربع الإمام على عرش القلوب حتى صار حبه علامة من علامات أهل السنة والجماعة، وبغضه علامة على مجافاة منهج أهل السنة والجماعة، حتى أن بعض المشايخ المغاربة قالوا: (المذهب لمالك، والشافعى وغيرهما من الأئمة، والظهور للإمام أحمد بن حنبل)(٢).

ولكن جاء الزائر الذى يغيب معه من زاره فى بطن الثرى، حين حُمّ الإمام أحمد فى عام (٢٤١ هـ) فرقد مريضًا، وجاء يوم الجمعة ليقضى الإمام أحمد نحبه وله من العمر سبع وسبعون سنة، حيث أوصى أولاده أن يوضئوه وهو يشير إليهم أن: خلّلوا أصابعى، حتى إذا

---

(١) مقدمة المسند/ ط - الاعتصام (١/ ٢٦).

(٢) شرح عقيدة السفارينى (ص٦٤) - ط/ المنار.

أكمل الوضوء فاضت روحه، وحضر غسله مائة من العباسيين يترحمون عليه، وخرج بنعشه من الخلائق ما لا يحصى عددهم حتى أنه من كثرة عدد الذين شهدوا جنازته قيس الموضع فوجدوه أكثر من ألف وألف وخمسمائة ألف، وأسلم عدد كبير من أهل الكتاب يومها، وقيل: لم يجتمع فى جنازة أحد فى جاهلية ولا إسلام مثلما اجتمع الناس فى جنازة أحمد. وتحقق قوله: (بيننا وبينهم شهود الجنازات).

* قالوا عن الإمام أحمد:

(لو كان أحمد بن حنبل فى بنى إسرائيل لكان نبيّا) - [إسماعيل بن الخليل].

(أحمد بن حنبل هو أبو بكر يوم الردة، وعمر يوم السقيفة، وعثمان يوم الدار، وعلى يوم صفين) - [إبراهيم المزنى].

(أتريدون منى أن أقف موقف ابن حنبل؟ أتريدون منى أن أقوم مقام الأنبياء؟ لقد أحرق فى الكير فخرج ذهبًا أحمر) - [بشر الحافى].

(خرجت من العراق، فما تركت رجلاً أفضل، ولا أعلم ولا أورع، ولا أتقى من أحمد ابن حنبل) - [الإمام الشافعى].

* * * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

زهد النبى ﷺ[*]

أخبرنا الشيخ الجليل العدل ناصر الدين أبو عبد اللَّه محمد بن يوسف بن محمد بن عبد اللَّه الدمشقى الشافعى عرف بابن المنهار قراءة عليه ونحن نسمع فى شهور سنة ثمان وسبعمائة قيل له: أخبركم الشيخ الإمام الثقة تقى الدين أبو محمد عبد الرحمن بن أبى الفهم بن عبد الرحمن البلدانى العباسى، أنبأنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بولش التاجر عن أبى طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف اليوسفى، أنبأنا أبو على الحسن بن على بن محمد بن على بن المذهب قراءة(*) عليه فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى.

١- حدثنا أبو عبد الرحمن عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن حنبل -رضى اللَّه عنه- قال: حدثنى أبى أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن كنانة، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: **«من غدا إلى المسجد أو راح أعد اللَّه عز وجل له فى الجنة نزلاً كلما غدا أو راح»**.

٢- حدثنا جرير، عن منصور، عن أبى وائل، عن عبد اللَّه قال: ذكر لرسول اللَّه ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح، قال: **«ذاك رجل بال الشيطان فى أذنه- أو أذنيه»**.

---

*- هذا العنوان من وضع المحقق لا من وضع المصنف.

(*) القراءة: أو العرض على الشيخ هى إحدى طرق الأداء والتحمل عن المشايخ فى الحديث الشريف، قال البخارى: قال بجواز هذا الطريق كثير من الصحابة والتابعين فى خلق لا يحصون كثرة. واللفظ المعبر عنه: أخبرنا، وهى طريقة يفضلها أهل الحديث لأنها تساعد على زيادة الضبط. وقد قال البخارى: [القراءة والعرض على المحدث ورأى الحسن والثورى ومالك القراءة جائزة. واحتج بعضهم فى القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة، قال للنبى ﷺ: آللَّهُ أمرك أن تصلى الصلوات؟، قال: نعم. قال: فهذه قراءة على النبى ﷺ أخبر قومه بذلك فأجازوه] ا، هـ. رواه البخارى باب: (٦) من كتاب «العلم»، باب: «ما جاء فى العلم.»، وحديث ضمام متفق عليه، رواه البخارى (٦٣) فى «العلم»، مسلم (١٢/ ١٠، ١١) فى «الإيمان»، وانظر: [تدريب الراوى شرح تقريب النواوى] للسيوطى (٢/ ١٣).

١- متفق عليه: البخارى (٦٦٢) فى «الأذان»، مسلم (٦٦٩/ ٢٨٥) فى «المساجد ومواضع الصلاة»، من طريق المصنف نفسها.

٢- متفق عليه: البخارى (١١٤٤) فى «التهجد». مسلم (٧٧٤/ ٢٠٥) فى «صلاة المسافرين»، وقصرها من =

٣- حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: سألت عائشة -رضى اللَّه عنها- كيف كانت صلاة رسول اللَّه ﷺ؟ قالت: وأيكم يستطيع ما كان رسول اللَّه ﷺ يستطيع؟ كان عمله ديمة.

٤- حدثنا جرير، عن منصور، عن أبى الضحى، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده: «**سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى**»، يتأول القرآن.

٥- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة -رضى اللَّه عنها- قالت: اشترى رسول اللَّه ﷺ من يهودى طعامًا بنسيئة وأعطاه درعًا له رهنًا.

= طريق المصنف نفسها، وذكر الحافظ ابن حجر (٣/ ٢٨-٢٩) فى «فتح البارى»، معانى بول الشيطان فى «الأذن». ومنها:

* أنه كناية عن سد الشيطان أذن الذى ينام عن الصلاة حتى لا يسمع الذكر.
* أن الشيطان استولى على ذلك الرجل حتى كأنه الكنيف المعد للبول.
* استخفاف الشيطان به، لأن من استخف بأحد تبول عليه.
* وقد يكون هو البول على الحقيقة إذ الشيطان يأكل ويشرب فلا مانع أن يبول.

وقال القاضى عياض: خصّ الأذن لأنها حاسة الانتباه، ذكره النووى (٣/ ٢٩٠) على شرح مسلم.

وقال الطيبى: خص البول لأنه أسهل مدخلاً فى التجاويف وأسرع نفوذًا فى العروق فيورث الكسل فى جميع الأعضاء، الفتح (٣/ ٢٩).

٣- متفق عليه: البخارى (٦٤٦٦) فى «الرقاق»، مسلم (٧٨٣/ ٢١٧) فى «صلاة المسافرين».

وديمة: أى يدوم عليه ولا يقطعه. كما فسره النووى.

وتفسره رواية (ما دووم عليه) و(أدومها وإن قلّ)، وهما عند مسلم.

٤- متفق عليه: البخارى (٤٩٦٧) فى «التفسير»، مسلم (٤٨٤/ ٢١٧-٢١٩) فى «الصلاة».

وقوله: (يتأول القرآن) أى يجعل ما أمر به من التسبيح والتحميد والاستغفار فى أشرف الأوقات والأحوال.

قلت: وأشرف الأحوال فى قرب العبد من ربه، وهى ساعة السجود، وصدق القائل:

سجدة تخفض الجباه ولكن عـزّ فيها مسبحٌ وتعَالَى

فهى سجدة المسلم التى تعلى القلوب حتى تقربها من باريها سبحانه، وتبرئ المسلم من كل شرك وعبودية لكل طاغوت.

٥- صحيح: رواه مسلم بلفظه ومتنه سواء (١٢٤/ ١٦٠٣) فى «المساقاة»، وهو بنحوه عند البخارى (٢٠٦٨) فى «البيوع».

ونسيئة: أى وقّت للدين أجلاً معلومًا.

٦- حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا زكريا بن أبى زائدة، عن أبى إسحاق، عن أبى عبد اللَّه الجدلى قال: قلت لعائشة رحمها اللَّه: كيف كان خلق رسول اللَّه ﷺ فى أهله؟ قالت: كان أحسن الناس خلقًا؛ لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا ولا صخابًا بالأسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح.

٧- حدثنا عبدة بن سليمان، حدثنا هشام بن عروة، عن رجل قال: سئلت عائشة -رضى اللَّه عنها- ما كان رسول اللَّه ﷺ يصنع فى بيته؟ قالت: كان يرقع الثوب ويخصف النعل ونحو هذا.

٨- حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود قال: قلت لعائشة- رضى اللَّه عنها-: أى شىء كان يصنع رسول اللَّه ﷺ إذا دخل بيته؟ قالت: كان يكون فى مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج فصلى.

٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة قالت: ما ترك رسول اللَّه ﷺ دينارًا ولا درهمًا ولا شاة ولا بعيرًا ولا أوصى بشىء.

١٠- حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم، حدثنا ثابت، حدثنا هلال- يعنى ابن خباب- عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مات رسول اللَّه ﷺ وما ترك دينارًا ولا درهمًا ولا عبدًا ولا وليدة وترك درعه رهنًا عند يهودى بثلاثين صاعًا من طعام.

٦- صحيح: الترمذى (٢٠١٦) فى «البر والصلة»، وصححه الألبانى (٥٨٢٠) فى «المشكاة».
والفاحش: من يجاوز الحد إلى القبح، والمتفحش: من اشتد قبحه، وصخاب، وسخاب: شديد الصوت صيّاحٌ. كما ذكر القاضى عياض فى «الشفا» (١/ ١٧٧).

٧- صحيح: أحمد (٦/ ١٢١، ٢٦٠) فى «المسند»، وصححه الشيخ/ شعيب الأرناؤوط فى «المسند» برقم (٥٦٩٤)، والألبانى (٦٧١) فى «الصحيحة».

٨- صحيح: البخارى (٦٧٦) فى «الأذان»، وفى أوله: «كان بشرًا من البشر يغسل ثوبه ويحلب شاته . .» الحديث.
ومهنة أهله: أى خدمة أهله.

٩- صحيح: مسلم (١٨/ ١٦٣٥) فى «المساقاة»، واللفظ له. ورواه البخارى (٢٧٣٩) فى «الوصايا» بنحوه عن جويرية رضى اللَّه عنها.

١٠- حسن: سبق روايته عن عائشة -رضى اللَّه عنها- فى الحديث السابق.
وهو عند الهيثمى (١٠/ ٣٢٦) فى «مجمع الزوائد». وقد أعتق النبى ﷺ كل مماليكه، وإمائه يوم أن مات.
والصاع: أربعة أمداد، وهو يساوى: سُدس كيلة مصرية، أى: ٢,١٥٧ كجم بالوزن، وهو تقريبى.

١١- حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني سليمان عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: ما عاب رسول اللَّه ﷺ طعامًا قط كان إذا اشتهاه أكله وإذا لم يشتهه تركه.

١٢- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه قال: ما سئل رسول اللَّه ﷺ شيئًا قط فقال: «لا».

١٣- حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ ذات يوم: «والذي نفس محمد بيده ما أمسى في آل محمد صاع من حب ولا صاع من تمر»، وإنهم يومئذ لتسعة أبيات، له يومئذ تسع نسوة.

١٤- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي يحيى مولى جعدة بن هبيرة، عن أبي هريرة قال: ما رأيت رسول اللَّه ﷺ عاب طعامًا قط كان إذا اشتهاه أكله وإذا لم يشتهه سكت.

١٥- حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، عن أنس أن يهوديًا دعا رسول اللَّه ﷺ إلى خبز شعير وإهالة سنخة فأجابه.

١٦- حدثنا روح بن عبادة من كتابه، حدثنا بسطام بن مسلم قال: سمعت معاوية بن قرة قال: قال لي أبي: لقد عمرنا كذا مع نبينا ﷺ وما لنا طعام إلا الأسودان فقال: وهل تدري ما الأسودان؛ قال: لا. قال: التمر والماء.

١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبو علي بشر بن سيحان البصري، حدثنا حرب بن ميمون، حدثنا هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة -رضي اللَّه عنها- قالت: وبأبي -تعني النبي ﷺ- خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز البُرِّ.

١٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا روح، حدثنا هشام يعني ابن حسان، عن هشام

١١- متفق عليه: البخاري (٥٤٠٩) في «الأطعمة»، مسلم (٢٠٦٤) في «الأشربة».

١٢- متفق عليه: البخاري (٦٠٣٤) في «الأدب»، مسلم (٢٣١٠) في «الفضائل».

١٣- صحيح: البخاري (٢٠٦٩) في «البيوع».

١٤- انظر الحديث السابق رقم (١١).

١٥- انظر الحديث رقم (١٣)، والإهالة: طعام عبارة عن دهن يؤدم به سواء أكان زيتًا أم سمنًا أم شحمًا، والسنخة: المتغيرة. ذكره ابن قيم الجوزية في «الطب النبوي» (٢٤٧).

١٦- حسن: ذكره الهيثمي (١٥/ ٣٢١) في «مجمع الزوائد» وعزاه لأحمد، والبزار، والطبراني، وقال: ورجال أحمد رجال الصحيح إلا بسطام بن مسلم وهو ثقة.

١٧- صحيح: البخاري (٦٤٥٤) في «الرقاق»، مسلم (٢٩٧٠/ ٢٠-٢٥) في «الزهد».

١٨- صحيح: مسلم (٢٩٧٢/ ٢٨) في «الزهد» بنحوه، وهو عند ابن ماجه بسند المصنف ومتنه.

ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة -رضى اللَّه عنها- قالت: واللَّه لقد كان يأتى على آل محمد ﷺ الشهر ما يختبز فيه. قال: قلت: يا أم المؤمنين فما كان يأكل رسول اللَّه ﷺ؟ فقالت: كان لنا جيران من الأنصار-جزاهم اللَّه خيراً-كان لهم شىء من لبن يهدون منه إلى رسول اللَّه ﷺ.

١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن يزيد الواسطى، حدثنا عبدة بن أيمن، عن عطاء بن أبى رباح قال: دخل رجل على النبى ﷺ وهو متكئ على وسادة وبين يديه طبق عليه رغيف قال: فوضع الرغيف على الأرض ونحّى الوسادة فقال: «**إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد**».

٢٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبى صالح قال: دُعىَ النبى ﷺ إلى طعام فلما فرغ- وقال مرة: فلما أكل- حمد اللَّه ثم قال: «**ما ملأت بطنى بطَعام سخن منذ كذا وكذا**».

٢١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: كان رسول اللَّه ﷺ إذا أتى بطعام أمر به فألقى على الأرض وقال: «**إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد**».

٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدثنا حيوة، أنبأنا عمر بن مالك الشّرعبى أن أبا صخر حدثه، عن يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط قال: أتى رسول اللَّه ﷺ بسَويق من سَويق اللَّوْز فلما خيض قال: «**ما هذا ؟**»، قالوا: سويق اللوز، قال رسول اللَّه ﷺ: «**أخِّرُوه عَنى؛ هذا شراب المترفين**».

٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يونس، حدثنا بقية، عن السرى بن ينعم، عن مريح بن مسروق، عن معاذ بن جبل أن رسول اللَّه ﷺ قال له لما بعثه إلى اليمن: «**إياك والتنعم فإن عباد اللَّه ليسوا بالمتنعمين**».

١٩- حسن بشواهده: وإن كان مرسلاً فقد رواه عبد الرزاق (١٩٥٥٤) فى «مصنفه»، وابن سعد (١/ ٢٨٠) فى «الطبقات»، وقد جمع الألبانى طرقه فى «الصحيحة» برقم (٥٤٤).

والاتكاء: المقصود منه هنا: التمكن من الأكل، والقعود على هيئة يستكثر فيها من الطعام وملء البطن. كالمتربع الشفا (١/ ١٠٣) للقاضي عياض.

٢٠- ضعيف: ضعفه الألبانى (٩٠٦) فى ضعيف ابن ماجه، وفيه (سُويد بن سعيد)، وهو ضعيف.

٢١- انظر الحديث رقم (١٩) وإسناده صحيح.

٢٢- رواه ابن المبارك (٢/ ٥٥) فى «الزهد».

٢٣- حسن: الهيثمى (١٠/ ٢٥٠) فى «مجمع الزوائد» وعزاه لأحمد وقال: ورجاله ثقات، وحسنه الألبانى (٥٢٦٢) فى «المشكاة».

٢٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا موسى المعلم، عن بديل العقيلي قال: كان كُم النبي ﷺ إلى الرُّسْغ.

٢٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد أن رسول اللَّه ﷺ رأى علي العلاء بن الحضرمي قميصًا قِطْريًا طويل الكمين فدعا بشفرة فقطعه من أطراف أصابعه.

٢٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا روح، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا أركب الأرجوان ولا ألبس المعصفر ولا ألبس القميص المكفف بالحرير**»، قال: وأومأ الحسن إلى جيب قميصه، وقال: «**ألا وطيب الرجال ريح لا لون له، ألا وطيب النساء لون لا ريح له**».

٢٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا هشام بن سعيد، حدثنا محمد بن مهاجر، حدثني أخي عمرو بن مهاجر قال: كان لعمر بن عبد العزيز -رضي اللَّه عنه- بيت يخلو فيه في ذلك البيت ما ترك رسول اللَّه ﷺ فإذا سرير مرمول بشريط وقعب يشرب فيه الماء وجرة مكسورة الرأس يجعل فيها الشيء ووسادة من أدم محشوة بليف وقطيفة غبراء كأنها من هذه القطف الجرمقانية فيها من وسخ شعر رسول اللَّه ﷺ ثم يقول: يا قريش هذا تراث من أكرمكم اللَّه -عز وجل- به وأعزكم يخرج من الدنيا على ما ترون.

٢٤- ضعيف: أبو داود (٤٠٢٧) في «اللباس»، والترمذي (١٧٦٥) في «اللباس»، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب بنحوه، وهو بلفظه عند النسائي (٥/ ٤٨٢)، وبديل العقيلي هو: ابن ميسرة تابعي صغير. وقد وصل الترمذي الحديث عن أسماء بنت يزيد -رضي اللَّه عنها- وفيه شهر بن حوشب: ضعيف.

٢٥- ضعيف: وفيه علي بن زيد وهو ابن جدعان: ضعيف.

وقطري: نسبة إلى (قطر) بلد كانت بالبحرين.

٢٦- صحيح: أبو داود (٤٠٤٨) في «اللباس»، أحمد (٤/ ٤٤٢) في «المسند»، وصححه الألباني (٧١٦٧) في «صحيح الجامع».

المقصود النهي عن التشبه بالأعاجم في مراكبهم، ومنها ميثرة الأرجوان، والميثرة وطاء من حرير أو ديباج والأرجوان صبغ أحمر يتخذ كالفراش الصغير ويحشى بقطن أو صوف ويجعلها الراكب تحته سواء على رحل الجمل أو سرج الفرس. انظر «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (ج ٥ ص١٥٠).

والمعصفر: أي الثوب المصبوغ بالعصفر، وهو نبات يستخرج منه صبغ أحمر.

٢٧- الحديث ذكره ابن الجوزي (ص١٢٢) في سيرة عمر بن عبد العزيز.

وذكره ابن أبي عاصم في «الزهد» (١/ ٦).

ومرمول بشريط: أي مربوط به. وقعب: أي كوز يشرب فيه الماء. والأدم: الجلد.

٢٨- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا سعيد بن جمهان، عن سفينة أبى عبد الرحمن أن رجلاً ضاف عليّا فصنع له طعامًا فقالت فاطمة -رضوان اللَّه عليها- لو دعونا رسول اللَّه ﷺ فأكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتى الباب فرأى قرامًا فى ناحية البيت عليه صورة فرجع فقالت فاطمة: الحقه فاسأله، فقال رسول اللَّه ﷺ: **«إنه ليس لى أو لنبى أن يدخل بيتًا مزوقًا»**.

٢٩- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا زهير يعنى ابن محمد، عن صالح يعنى ابن كيسان أن عبد اللَّه بن أبى أمامة أخبره أن أبا أمامة أخبره أن رسول اللَّه ﷺ قال: **«البذاذة من الإيمان، البذاذة من الإيمان، البذاذة من الإيمان»**، قال عبد اللَّه: هذا أبو أمامة الحارثى، قال عبد اللَّه: سألت أبى قلت: ما البذاذة؟ قال: التواضع فى اللباس.

٣٠- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا كثير بن هشام، أنبأنا جعفر- يعنى ابن برقان- حدثنا الزهرى، عن عروة بن الزبير، عن عائشة -رضى اللَّه عنها- قالت: قد كان يراه فى مرط إحدانا ثم يفركه ومروطهن يومئذ الصوف.

٣١- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنى فضيل يعنى- ابن غزوان- عن أبى حازم، عن أبى هريرة قال: رأيت سبعين من أهل الصُّفة يصلون فى ثوب فمنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من هو أسفل من ذلك فإذا ركع أحدهم قبض عليه مخافة أن تبدو عورته.

٢٨- حسن: أحمد (٥/ ٢٢١) فى «المسند»، وصححه العلامة شاكر، وحسنه الألبانى (٢٤١١) فى «صحيح الجامع».

٢٩- صحيح: ابن ماجه (٤١١٨) فى «سننه» أبو داود (٤١٦١) فى «اللباس»، وصححه الألبانى (٣٤١) فى «الصحيحة». وفى رواية ابن ماجه: (البذاذة: التقشف)، والمعنيان متقاربان.

٣٠- قال الطبرانى (٦/ ٣٧٦) فى «الأوسط»: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا جعفر بن برقان.

قال ابن حجر: صدوق يهم في حديث الزهري.

والمروط: جمع [مرط] وهو: كساء من خز تتلفع به المرأة ويلبسه الرجل إزاراً، أي ثوبًا فى أسفل جسده.

قلت: وله رواية عند مسلم (٣٦/ ٢٠٨١) فى «اللباس والزينة» أنه ﷺ كان عليه مرط مرحل من شعر أسود.

٣١- ذكره أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٣٤١).

وأهل الصُّفة: هم صحابة النبى ﷺ من الفقراء، وأهل الحديث، والقرآن. كان قد ضرب لهم (صفة) أى ستاراً فى المسجد يبيتون وراءها. وقد اشتهروا بالزهد والتقشف، حتى قال أبو نعيم (١/ ٣٢٧) فى الحلية: وكان عليهم جباب الصوف، . لم يكن عندهم غيرها، وقال: «كانوا لا يأوون إلى أهل ولا مال، ولا يلهيهم عن ذكر اللَّه تجارة ولا مال، ولم يحزنوا على ما فاتهم من الدنيا، ولم يفرحوا إلا بما وُعدوا به من العقبى» اهـ. ومنهم أبو هريرة، والبراء بن مالك، وغيرهما من الصحابة- رضوان اللَّه عليهم.

٣٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عاصم الأحول، عن مورق العجلى، عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع النبى ﷺ فى سفر فمنا الصائم ومنا المفطر قال: فنزلنا فى يوم شديد الحر وكان أكثرنا ظلاً صاحب الكساء ومنا من يتقى الشمس بيده قال فسقط الصُّوام وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**ذهب المفطرون اليوم بالأجر**».

٣٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان، حدثنا عباد -يعنى ابن عباد- عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنى لأستغفر اللَّه عز وجل وأتوب إليه كل يوم مائة مرة**».

٣٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا المسعودى، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه -رضى اللَّه عنه- عن النبى ﷺ قال: «**ما لى وللدنيا إنما مثلى ومثل الدنيا كمثل راكب قال فى ظل شجرة فى يوم صائف ثم راح وتركها**».

٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اللهم اجعل رزق آل محمد قوتًا**».

٣٦- وحدثنا عبد اللَّه، حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان، حدثنا عباد -يعنى ابن عباد- عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**والذى نفسى بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيرًا**».

٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا مروان بن معاوية الفزارى، أنبأنا هلال بن سويد

٣٢- متفق عليه: البخارى (٢٨٩٠) فى «الجهاد والسير»، مسلم (١١١٩/ ١٠٠) فى «الصيام».

٣٣- صحيح: أحمد (٢/ ٣٩٧) فى «المسند» وجوّد إسناده ابن حجر (١١/ ١٠١) فى «الفتح»، وقد رواه البخارى (٦٣٠٧) فى «الدعوات» بلفظ: (أكثر من سبعين مرة)، بدلاً من (مائة مرة).

٣٤- صحيح: أحمد (١/ ٣٠١) فى «المسند»، وصححه الألبانى (٥٦٦٩) فى «صحيح الجامع».
واليوم الصائف: الصيفى شديد الحر. وقال: استراح وقت القيلولة.

٣٥- صحيح: مسلم (١٠٥٥) فى «الزكاة» من حديث أبى هريرة. وبنحوه البخارى (٦٤٦٠) فى «الرقاق».

٣٦- متفق عليه: البخارى (٦٤٨٥) فى «الرقاق» عن أبى هريرة- رضى اللَّه عنه.
وعن أنس (٦٤٨٦) فى الرقاق أيضًا.

٣٧- ضعيف: أحمد (٣/ ١٩٨) فى «المسند»، وضعفه الألبانى (١٢١٩) فى «ضعيف الجامع».
قلت: وفى سنده هلال بن سويد بن المعلى. قال البخارى: لا يتابع على حديثه.
وقال الحاكم: ليس بالمتين عندى.

أبو المعلى قال: سمعت أنس بن مالك وهو يقول: أهديت للنبى ﷺ ثلاثة طوائر فأطعم خادمه طائرًا فلما كان من الغد أتته به فقال لها رسول اللَّه ﷺ: «**ألم أنهك أن ترفعى شيئًا لغد فإن اللَّه -عز وجل- يأتى برزق كل غد ؟**».

٣٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبى، عن يونس، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: ما أكل رسول اللَّه ﷺ على خُوان ولا فى سكرجة ولا خبز له مرقق. قال: قلت لقتادة: فعلى ما كانوا يأكلون؟ قال: على السُّفر.

٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدثنا سعيد بن أبى أيوب، حدثنا شرحبيل بن شريك، عن أبى عبد الرحمن الحبلى، عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**قد أفلح من أسلم ورزق كفافًا وقنعه اللَّه بما آتاه**».

٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد اللَّه بن يزيد وهو المقرئ، حدثنا حيوة أخبرنى أبو هانئ أن أبا على -يعنى الجنبى- أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: إنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «**طوبى لمن هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافًا وقنع**».

٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن -رضى اللَّه عنه- قال: ما رفعت مائدة رسول اللَّه ﷺ وعليها طعام قط.

٤٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: أخذ رسول اللَّه ﷺ بثوبى أو ببعض جسدى فقال: «**يا عبد اللَّه كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أهل القبور**»، قال مجاهد: وقال لى عبد اللَّه: «يا مجاهد إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حياتك قبل موتك ومن صحتك قبل سقمك فإنك لا تدرى يا عبد اللَّه ما اسمك غدًا».

٣٨- صحيح: البخارى مقطعًا (٥٤٢١)، (٥٣٨٥)، (٥٣٨٦).
والخوان: المائدة. والسكرجة: قصاع صغار يؤكل فيها وليست عربية.

٣٩- صحيح: مسلم (١٢٥/ ١٠٥٤) فى «الزكاة» - باب (٤٣).

٤٠- صحيح: الترمذى (٢٣٤٩) فى «الزهد» - باب (٣٥)، وصححه الألبانى (١٥٠٦) فى «الصحيحة».
و(طوبى) تطلق على الحسنى وعلى الخير وعلى الجنة، وعلى شجرة فى الجنة، وقال البخارى: هى فُعْلى من كل شىء طيب. انظر حديث (٢٨٨٧) عند البخارى كتاب الجهاد.

٤١- مرسل: فيه إرسال الحسن البصرى.

٤٢- صحيح: الترمذى (٢٣٣٣) فى «الزهد»، واللفظ له.
وبدون (وعد نفسك من أهل القبور) عند البخارى (٦٤١٦) فى «الرقاق».

٤٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو معمر -يعنى القطيعى- حدثنا جرير -يعنى ابن عبد الحميد، ووكيع -يعنى ابن الجراح- عن سفيان، عن محمد بن المنكدر قال: قيل: يا رسول اللَّه أينام أهل الجنة؟ قال: «**النوم أخو الموت وأهل الجنة لا يموتون**».

٤٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو عبد الصمد العمى، حدثنا مالك بن دينار، عن الحسن بأن رسول اللَّه ﷺ لم يشبع من الخبز واللحم إلا على ضفف، قال مالك: لم أدر ما الضفف. فسألت أعرابيًا فقال: عربيةٌ والإله؛ يجتمع القوم على الطعام فيتناولونه تناولاً.

٤٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن مسروق قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالاً**»، قال أبو عبد الرحمن- مرة أخرى-: «ولا تخف من ذى العرش».

٤٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبى إسحاق، عن عكرمة قال: قال أبو بكر -رضى اللَّه عنه- لرسول اللَّه ﷺ: شبت يا رسول اللَّه قال: «**شيبتنى هود، والواقعة ،وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت**»

٤٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ثابت أبو سلمة الدوسى عن سالم بن عبد اللَّه قال: كان من دعاء رسول اللَّه ﷺ: «**اللهم ارزقنى عينين هطالتين يبكيان بذروف الدموع ويشفيان من خشيتك قبل أن تكون الدموع دمًا والأضراس جمرًا**».

٤٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت ثابتًا يقول: كان رسول اللَّه ﷺ إذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله: «**يا أهلاه صلوا صلوا**».

٤٣- مرسل وله شاهد من حديث جابر بن عبد اللَّه فى «شعب البيهقى» ولفظه: (النوم أخو الموت، ولا يموت أهل الجنة)، وقد صححه الألبانى (٦٨٠٨) فى «صحيح الجامع».

٤٤- مرسل: من مراسيل الحسن البصرى- رضى اللَّه عنه.

٤٥- حسن: البيهقى (١/ ٢٤٧) فى «دلائل النبوة»، وصححه المنذرى فى «الترغيب والترهيب»، وله روايات عن بلال، وأبى هريرة، وابن مسعود- رضى اللَّه عنهم.

٤٦- صحيح: الترمذى (٣٢٩٧) فى «التفسير»، وقال: حسن غريب.
وعزاه لابن عباس، عن أبى بكر- رضى اللَّه عنهما- وصححه الحاكم (٢/ ٤٧٦) فى مستدركه على شرط البخارى ووافقه الذهبى. وانظر الصحيحة (٩٥٥) للألبانى.

٤٧- ضعيف: وهو بإسناد المؤلف مرسل عن (سالم بن عبد اللَّه بن عمر) وهو تابعى لم تثبت رؤيته للنبى ﷺ، ووصله ابن المبارك (١٦٥) فى «الزهد»، وابن عساكر (٣/ ٣٦٨) كما فى «تهذيب تاريخ دمشق» عن ابن عمر- رضى اللَّه عنهما- وسنده ضعيف، وانظر الضعيفة (٢٩٠٥).

٤٨- منقطع الإسناد: وقوله: (خصاصه) فقر وحاجة.

٤٩- حدثنى عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا الثورى، عن رجل من أهل المدينة، عن سالم، عن ابن عمر أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول فى دعائه: «**اللهم واقية كواقية الوليد**» - يعنى المولود.

٥٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا محمد -يعنى ابن مسلم- عن إبراهيم -يعنى ابن ميسرة- عن طاوس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن وإن الرغبة فى الدنيا تطيل الهم والحزن**».

٥١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا محمد، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن شعيب، عن عبد اللَّه بن عمرو قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين ويهلك آخرها بالبخل والأمل**».

٥٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا بيان بن الحكم، حدثنا محمد بن حاتم أبو جعفر، عن بشر بن الحارث، أنبأنا أبو بكر بن عياش، عن ليث، عن الحكم قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا قصر العبد فى العمل ابتلاه اللَّه بالهم**».

٥٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى بيان بن الحكم، حدثنا محمد بن حاتم، حدثنى بشر بن الحارث، أنبأنا عباد بن العوام، عن هشام، عن الحسن أن رجلاً أتى النبى ﷺ فقال: أى الإيمان أفضل؛ قال: «**الصبر والسماحة**».

٥٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن

٤٩- ضعيف: ذكره ابن عدى (١/ ٢٩٥) فى «الكامل فى الضعفاء»، وابن أبى عاصم (٣٧١) فى «السنة».
وقال الهيثمى (١٠/ ١٨٢) فى «المجمع»: وفيه راو لم يُسم. وعزاه لأبى يعلى.

٥٠- ضعيف: ذكره الهيثمى (١٠/ ٢٨٦) فى المجمع موصولاً وضعفه وسند أحمد هنا مرسل عن طاوس وهو تابعى جليل لم تثبت له رؤية النبى ﷺ ولم يصرح عمّن من الصحابة نقل الحديث.

٥١- حسن: رواه الطبرانى فى «الأوسط»، وحسنه الألبانى (٥٢٨١) فى «المشكاة».

٥٢- ضعيف: ذكره الخطيب البغدادي (٧/ ١١١) فى «تاريخ بغداد»، وفيه (العبادة) بدلاً من العمل. وضعفه الذهبى (١٣٣٣) فى «ميزان الاعتدال».
وهو مرسل من حديث الحكم. وهو من زيادات عبد اللَّه ابن الإمام أحمد برقم (١٠) فى «زوائد الزهد». وفيه الأخنس: متروك كما قال الحافظ فى «التقريب».

٥٣- صحيح موصولاً ومرسلاً: وقد رواه الديلمى فى «مسند الفردوس» عن معقل بن يسار، وصححه الألبانى (١٠٩٧) فى «صحيح الجامع».
ورواه ابن أبى شيبة (٤٣) فى «الإيمان» عن عمرو بن عبسة- رضى اللَّه عنه.

٥٤- ضعيف: ذكره المنذرى (٣/ ٩) فى «الترغيب والترهيب»، وضعفه الألبانى (٢٨٨٧) فى «ضعيف الجامع».

عبد الرحمن بن أبى لبيبة، عن سعد بن مالك قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**خير الرزق ما يكفى، وخير الذكر الخفى**».

٥٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا على بن صالح، عن أبى المهلب، عن عبيد اللَّه بن زحر، عن على بن يزيد، عن القاسم، عن أبى أمامة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: يعنى قال اللَّه -عز وجل-: «**إن أغبط أوليائى عندى مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه وكان غامضًا فى الناس لا يشار إليه بالأصابع فعجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه**»، قال أبو عبد الرحمن عبد اللَّه: سألت أبى ما تراثه؟ قال: ميراثه.

٥٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو سعيد، حدثنا سليمان -يعنى ابن بلال- عن عمرو بن أبى عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن اللَّه عز وجل ليحمى عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه**».

٥٧- حدثنا عبد اللَّه قال: حدثنى محمد بن المثنى أبو موسى، حدثنا محمد بن جهضم، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن اللَّه إذا أحب عبدًا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمى سقيمه الماء**».

٥٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة يحدث عن مطرف، عن أبيه قال: انتهيت إلى النبى ﷺ وهو يقول: «**ألهاكم التكاثر**»، قال: «**يقول ابن آدم: مالى ومالي، قال: وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت**».

٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدثنا حيوة، أخبرنى أبو

٥٥- ضعيف: أبو نعيم (١٩٦) فى «زوائد الزهد»، والترمذى (٢٣٤٧) فى «الزهد»، وفيه عبيد اللَّه بن زحر: ضعيف، وعلى بن يزيد الألهانى: وهو ضعيف أيضًا.

٥٦- صحيح: أحمد (٥/ ٤٢٨) فى «المسند».

وصححه العلامة شاكر، وكذا الألبانى (٥٢٥٠) فى «المشكاة».

٥٧- صحيح: الترمذى (٢٠٣٦) فى «الطب» - باب (١)، وقال: حسن غريب وهو مرسل صحيح، صححه الألبانى (٥٢٥٠) فى «المشكاة».

٥٨- صحيح: مسلم (٣/ ٢٩٥٨) فى «الزهد والرقائق».

٥٩- صحيح: مسلم (٣٧/ ٢٩٧٩) فى «الزهد والرقائق». =

هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى يقول: إنه سمع عبد اللَّه بن عمرو- وسأله رجل فقال: ألسنا من فقراء المهاجرين؟- فقال له عبد اللَّه: ألك امرأة تأوى إليها؟ قال: نعم. قال: ألك مسكن تسكنه؟ قال: نعم. قال: فلست من فقراء المهاجرين.

٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر، حدثنا أيوب، عن عبد ربه بن سعيد المدنى أن رسول اللَّه ﷺ دخل على عثمان بن مظعون وهو فى الموت فأكب عليه يقبله ويقول: «**رحمك اللَّه يا عثمان ما أصبت من الدنيا ولا أصابت منك**».

٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا سفيان بن سعيد، عن الزبير بن عدى، عن مصعب بن سعد قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**احذروا الدنيا فإنها خضرة حلوة**».

٦٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يحيى بن غيلان، حدثنا رشدين بن سعد، عن حرملة بن عمران التجيبى، عن عقبة بن مسلم، عن عقبة بن عامر، عن النبى ﷺ قال: «**إذا رأيت اللَّه- عز وجل- يعطى العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فإنه استدراج**»، ثم تلا قول اللَّه- عز وجل-: ﴿**فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ** (٤٤)﴾ [الأنعام: ٤٤].

٦٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا المسعودى، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه قال: نام رسول اللَّه ﷺ على حصير أثر فى جنبه

= وفيه: (فأنت من الملوك) بدلاً من: (قلت من الفقراء)، وإنما اعتبره من الملوك كما قال ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا**﴾ [المائدة: ٢٠].

قال: أى المرأة والخادم. رواه ابن كثير (٣/ ٥٤) فى «تفسيره». وقال: قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٠- ضعيف: ذكره أبو نعيم (١/ ١٠٥) فى «حلية الأولياء».

٦١- صحيح بشواهده: مع أنه مرسل إلا أنه له شاهد عند الإمام أحمد (٣/ ٢٢) فى «المسند» عن أبى سعيد الخدرى، وكذا رواه ابن حبان (٣٢١١) [إحسان] فى «صحيحه». وصححه الألبانى مرسلاً وموصولاً فى «الصحيحة» (٩١٠-٩١١).

٦٢- صحيح: أحمد (٤/ ١٤٥) فى «المسند». وابن جرير (٧/ ١١٥) فى «التفسير» عن أبى الصلت، وقال: (وحدّث بهذا الحديث محمد بن حرب، عن ابن لهيعة، عن عقبة بن مسلم نحوه) وهذه متابعة قوية - كما قال الألبانى (٩١٣) فى «الصحيحة».

٦٣- سبق تخريجه برقم (٣٤) موصولاً ومرسلاً.

فقلنا: يا رسول اللَّه ألا آذنتنا فنبسط تحتك ألين منه؟ فقال: «**ما لى وللدنيا إنما مثلى ومثل الدنيا كراكب سار فى يوم صائف فقال تحت شجرة ثم راح وتركها**».

٦٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا بيان بن الحكم، حدثنا محمد بن حاتم، حدثنى بشر بن الحارث، حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام، عن الحسن قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل خُص يستظل به وكسرة يشد بها صلبه وثوب يوارى عورته**».

٦٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا بيان بن الحكم، حدثنا محمد بن حاتم، حدثنى بشر بن الحارث، حدثنا خالد الواسطى، عن بيان قال: بلغنى أن فى التوراة مكتوبًا ابن آدم كسرة تكفيك وخرقة تواريك وجحر يؤيك.

٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن من أمتى من لو أتى باب أحدكم فسأله دينارًا لم يعطه إياه ولو سأله درهمًا لم يعطه إياه ولو سأله فلسًا لم يعطه إياه ولو سأل اللَّه الجنة لأعطاها إياه ولو سأله الدنيا لم يعطها إياه وما يمنعها إياه لهوانه عليه ذو طمرين لا يؤبه له لو يقسم على اللَّه- عز وجل- لأبره**».

٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا عبد اللَّه بن الأشعث بن سوار، عن محارب بن دثار قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن من أمتى من لا يستطيع أن يأتى مسجده أو مصلاه من العرى يحجزه إيمانه أن يسأل الناس، منهم أويس القرنى وفرات ابن حيان العجلى**».

٦٤- ضعيف: فيه إرسال الحسن، والحديث من زوائد عبد اللَّه ابن الإمام أحمد (ص١٢)، وله رواية أخرى عن مبارك بن فضالة عن الحسن به، وبالجملة فالحديث ضعيف.

٦٥- هذا من الإسرائيليات التى لا يعتمد عليها، وإن كان يعتبر بها. وسوف يأتي عنها الحديث مفصلاً، وقد ذكره المناوى (٣/ ٣١١) فى «فيض القدير».

٦٦- ذكره ابن حجر (٣٢١٣) فى «المطالب العالية»، والطبرانى (٧/ ٢٩٨) فى «الأوسط»، وإن كان للشطر الأخير منه شاهد عند مسلم.

والطمرين: مثنى [طمر] وهو الثوب الخلق البالى، والجمع (أطمار).

لا يؤبه: لا يهتم به.

وأبره: أي وفى له بقسمه.

٦٧- ذكره أبو نعيم (٢/ ٨٤) فى «حلية الأولياء». والسند هنا منقطع فيضعف به الحديث كما أن فيه (أشعث ابن سوار) ضعيف كما فى «التقريب». وسيأتى ترجمة لهؤلاء التابعين المذكورين فى هذا الحديث.

٦٨- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا معاوية بن عمر، حدثنا زائدة، عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرونه عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«ألا أنبئكم بأهل الجنة كل ضعيف متضاعف ذى طمرين لو يقسم على اللَّه لأبره»**.

٦٩- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو هلال، حدثنا عقبة بن أبى تبيت، عن أبى الجوزاء قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«ألا أنبئكم بأهل الجنة وأهل النار؟ أهل الجنة من ملئت مسامعه من الثناء الحسن، وأهل النار من ملئت مسامعه من الثناء السيئ وهو يسمع»**.

٧٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو سعيد، حدثنا زائدة، حدثنا عطاء، عن أبيه، عن على -رضى اللَّه عنه- قال: جهز رسول اللَّه ﷺ فاطمة -رضوان اللَّه عليها- فى خميل وقربة ووسادة من آدم حشوها ليف.

٧١- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبيد اللَّه بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن: أن رسول اللَّه ﷺ كان فراشه عباءة ووسادة مرقعة حشوها ليف.

٧٢- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد وأبو سعيد- المعنى واحد- قالا: حدثنا ثابت، حدثنا هلال، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول اللَّه ﷺ دخل عليه عمر بن الخطاب- رضى اللَّه عنه- وهو على حصير قد أثر فى جنبه فقال: يا نبى اللَّه لو اتخذت فراشًا أدثر من هذا، فقال: **«ما لى وللدنيا ما مثلى ومثل الدنيا إلا كراكب سار فى يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها»**.

٦٨- صحيح بشواهده: أحمد (٥/ ٤٠٧) فى «المسند»، وصححه العلامة شاكر عن حذيفة وكذا صححه الألبانى بنحوه فى «الصحيحة» (١٧٤١) عن حذيفة، وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص- رضى اللَّه عنهم.

٦٩- حسن ورجاله ثقات: رواه ابن ماجه (٤٢٢٤) فى «سننه».

وفيه أبو هلال: وهو محمد بن سليم الراسبى، قال الحافظ فيه: صدوق فيه لين، وإن كان الحاكم قد صحح له شاهدًا فى «المستدرك» (١/ ٣٧٨)، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبى وهو كما قالا.

٧٠- قال الهيثمى (٩/ ٢١٠) فى «المجمع» فيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

قلت: لكن أحاديث صحاح تشهد له بالصحة كما عند البخارى (٣١١٣)، ومسلم (٢٧٢٧)، وأبو داود (٥٠٦٢)، والترمذى (٣٤٦٩).

٧١- سبق تخريجه عن عمر بن عبد العزيز- رضى اللَّه عنه- وسيأتى ما يؤكد هذه الرواية ويصححها، وإن كان له رواية موصولة عن عائشة متفق عليها.

٧٢- سبق تخريج الحديث برقم (٣٤)، أما قصة دخول عمر- رضى اللَّه عنه- على رسول اللَّه ﷺ فهى فى قصة طلاق النبى ﷺ لنسائه وهى المذكورة فى قصة التحريم ورواها البخارى ومسلم.

٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حجاج، حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد اللَّه بن شداد رفع الحديث قال: «من لبس الصوف، واعتقل الشاة[١]، وركب الحمار، وأجاب دعوة الرجل الدون أو العبد لم يكتب عليه من الكبر شيء».

٧٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: كان رسول اللَّه ﷺ يصلى فى مروط نسائه وكان مرطهن أكسية من صوف لها أعلام من صوف أثمان ستة دراهم أو سبعة.

٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حجاج، عن ابن جريج أخبرنى إسماعيل بن أمية أن عائشة -رضى اللَّه عنها- صنعت للنبى ﷺ فراشين فأبى أن يضطجع إلا على واحد.

٧٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إسماعيل بن محمد، حدثنا عباد -يعنى ابن عباد- حدثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبى، عن مسروق، عن عائشة -رضى اللَّه عنها- قالت: دخلت على امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول اللَّه ﷺ عباءة مثنية فرجعت إلى منزلها فبعثت إلى بفراش حشوه الصوف فدخل على رسول اللَّه ﷺ فقال: «ما هذا ؟»، فقلت: فلانة الأنصارية دخلت عَلَىَّ فرأت فراشك فبعثت إلىَّ بهذا فقال: «رديه»، فلم أرُدَّه وأعجبنى أن يكون فى بيتى حتى قال لى ذلك ثلاث مرات فقال: **«يا عائشة رديه فواللَّه لو شئت لأجرى اللَّه معى جبال الذهب والفضة»**، فرددته.

٧٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، حدثنا سعيد بن مسلم بن بابك قال: سمعت عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، حدثنى عوف بن الحارث بن الطفيل أن عائشة أخبرته أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول: **«يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من اللَّه طالبًا»**.

٧٣- مرسل.

(١) قصد أنه حبسها ليحلبها.

٧٤- سبق تخريجه موصولاً، عن عائشة- رضى اللَّه عنها- برقم (٣٠).

٧٥- ضعيف: فيه تدليس ابن جريج، وقد رواه الترمذى (٣١٤) فى الشمائل - ط دار الحديث. وسنده عن جعفر الصادق ابن محمد، وقد نفى الإمام أحمد سماع جعفر من أم المؤمنين عائشة.
ورواه أيضًا أبو الشيخ (ص١٦٨) فى أخلاق النبى ﷺ.

٧٦- ضعيف: الطبرانى (٦/ ١٤١) فى «الكبير».

٧٧- صحيح: ابن ماجه (٤٢٤٣) فى «الزهد»، أحمد (٦/ ٧٠، ١٥١) فى «المسند»، ورجاله رجال ثقات وهم رجال البخارى إلا ابن بانك وهو ثقة كما فى «التقريب». وصححه المنذرى (٣/ ٢١٢) فى «الترغيب» والألبانى (٥١٣) فى «الصحيحة».

٧٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إسماعيل بن محمد أبو إبراهيم المعقب، حدثنا يوسف بن الماجشون، أخبرنى محمد بن المنكدر قال: دخلت على جابر بن عبد اللَّه وهو يموت فقلت له: أقْرِئْ رسول اللَّه ﷺ منى السلام.

٧٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا أبو داود[1]، حدثنا عمران، عن قتادة، عن عبد ربه، عن أبى غياض، عن عبد اللَّه بن مسعود أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن تجتمعن على الرجل حتى يهلكنه**»، وأن رسول اللَّه ﷺ ضرب لهن مثلاً: «**كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجىء بالعود والرجل يجىء بالعود حتى جمعوا سوادًا وأجَّجُوا نارًا وأنضجوا ما قذفوا فيها**».

٨٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يحدث عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «**إن أحدكم ليتكلم بالكلمة وما يرى أنها تبلغ حيث بلغت يهوى بها فى النار سبعين خريفًا**».

٨١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا محمد بن عامر بن علقمة الليثى، عن أبيه، عن جده علقمة، عن بلال بن الحارث المزنى قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان اللَّه- عز وجل- ما يظن أنها تبلغ ما بلغت يكتب اللَّه- عز وجل- له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط اللَّه ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب اللَّه بها عليه سخطه إلى يوم القيامة**»، قال: فكان علقمة يقول: كم من كلام قد منعنيه حديث بلال بن الحارث.

٨٢- حدثنا عبد اللَّه قال: حدثنى أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا ابن المبارك، عن

٧٩- صحيح: أحمد (٥/ ٣٣) فى «المسند».

وقال الهيثمى (١٠/ ١٩٠) فى «المجمع»: (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح).

(١) أبو داود المذكور هنا هو سليمان العتكى المتوفى (٢٣٤ هـ) محدث سكن بغداد وله مصنف فى الحديث، رتبه على أبواب الفقه.

٨٠- صحيح: الترمذى (٢٣١٤) فى «الزهد»، وقال: حسن صحيح، وكذا قال الألبانى.

٨١- صحيح: الترمذى (٢٣١٩) فى «الزهد». وقال: حسن صحيح، وكذا قال الألبانى.

وفيه: (إلى يوم يلقاه) بدلاً من (إلى يوم القيامة).

٨٢- صحيح: أبو نعيم (٢/ ٩) فى «الحلية» بلفظه.

وعند الترمذى (٢٤٠٦) فى «الزهد» باب (٦٠)، عن عقبة بن عامر- رضى اللَّه عنه- بلفظ: (املك عليك لسانك)، ووقع فى بعض النسخ (أمسك)، وهى الأصح كما عند ابن حجر (١٠/ ٤٤٧) فى «الفتح»، وما أثبتناه من كتب الحديث.

يحيى بن أيوب، عن عبيد اللَّه بن زحر، عن على بن يزيد، عن القاسم، عن أبى أمامة قال: قال عقبة بن عامر: يا رسول اللَّه ما النجاة؟ قال: «**أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك من ذكر خطيئتك**».

٨٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو معمر، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا صلى الفجر قعد فى مصلاه حتى تطلع الشمس.

٨٤- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن سليمان قال: دخل رجل الجنة فى ذباب ودخل النار رجل فى ذباب قالوا: وكيف ذلك؟ قال: مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه أحد حتى يُقَرِّب له شيئًا فقالوا لأحدهما: قَرِّب. قال: ليس عندى شىء، فقالوا له: قَرِّب ولو ذبابًا فقرب ذبابًا فخلوا سبيله. قال: فدخل النار، وقالوا للآخر: قرب ولو ذبابًا. قال: ما كنت لأقرب لأحد شيئًا دون اللَّه -عز وجل- قال: فضربوا عنقه. قال: فدخل الجنة.

٨٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن عباد المكى، أخبرنا حاتم -يعنى ابن إسماعيل- عن ابن عجلان، عن حسين بن عبد اللَّه، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال: «**عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة**».

٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو كامل مظفر بن مدرك، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت البنانى، عن أنس بن مالك قال: قالت فاطمة -رضى اللَّه عنها-: «يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثو على رسول اللَّه ﷺ التراب؟»، قال: وقالت فاطمة: يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه جنة فردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه، أو قالت: أنعاه - شك أبو كامل - يا أبتاه أجاب ربًا دعاه.

**

٨٣- صحيح: رواه مسلم (٦٩/ ٢٣٢٢) بسنده، وفيه: (كان لا يقوم من مصلاه الذى يصلي فيه الصُّبح). الحديث.

٨٤- هو حديث من نوع الإسرائيليات التى لا تصدق ولا تكذب، وطارق بن شهاب تابعى لم يثبت له رؤية للنبى ﷺ، وقد نبّه ابن قيم الجوزية فى «الداء والدواء» (ص٥٢) على أنه قد رفعه للنبى ﷺ.

٨٥- ضعيف: ذكره الطبرانى (١١/ ٢١٢) فى «الكبير»، وعزاه له الهيثمى (٢/ ٢٥٢) فى «المجمع»، وضعفه الألبانى (٣٩١٢) فى «ضعيف الجامع».

٨٦- صحيح: رواه البخارى (٤٤٦٢) فى «المغازى» باب: (٨٣)، وإن كان قد ذكر شطره الأول فى آخر الحديث.

٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عبيد اللَّه بن عمر القواريرى، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عمارة بن أبى حفصة، حدثنا عكرمة، عن عائشة -رضى اللَّه عنها- أن النبى ﷺ كان عليه بُرْدان قطريان خشنان غليظان، فقالت عائشة: يا رسول اللَّه إن ثوبيك هذين غليظان خشنان توشح فيهما فيثقلان عليك فأرسل إلى فلان فقد أتاه بزٌّ من الشام فاشتر منه ثوبين إلى ميسرة فأرسل إليه فأتاه الرسول فقال: إن رسول اللَّه ﷺ أرسل إليك أن تبيعه ثوبين إلى ميسرة، فقال: قد علمت واللَّه ما يريد رسول اللَّه يريد أن يذهب بثوبىَّ أو يمطلى بثمنهما فرجع إلى رسول اللَّه ﷺ فأخبره، فقال رسول اللَّه ﷺ: **«كذب قد علموا أنى أتقاهم للَّه وآداهم للأمانة»**.

٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، أخبرنا الربيع بن سعد الجعفى سمعه من عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«حدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج فإنه كانت فيهم الأعاجيب ثم أنشأ يحدث ﷺ قال: خرجت طائفة من بنى إسرائيل حتى أتوا مقبرة لهم من مقابرهم فقالوا: لو صلينا ركعتين ودعونا اللَّه- عز وجل- أن يخرج لنا رجلاً ممن قد مات نسأله عن الموت، قال: ففعلوا فبينما هم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبر من تلك المقابر خلاسى [1] بين عينيه أثر السجود، فقال: يا هؤلاء ما أردتم إلىَّ فقد مت منذ مائة سنة فما سكنت عنى حرارة الموت حتى كان الآن فادعوا اللَّه- عز وجل- لى يعيدنى كما كنت»**.

٨٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إبراهيم -يعنى والد أبى بكر بن أبى شيبة- عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«أكثروا من ذكر هاذم اللذات»**.

٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سفيان قال: أُثْنِىَ على رجل عند النبى ﷺ فقال: **«كيف ذكره الموت ؟»**، قالوا: ما هو كذلك، قال: **«ما هو إذاً كما تقولون»**.

٨٧- رواه أبو نعيم فى «الحلية» (٣/ ٣٤٧)، وقال: حديث غريب من حديث عمار وعكرمة لم يروه عنه فيما أعلم إلا يزيد بن زريع. قلت: ويزيد ثقة كما فى «التقريب».

٨٨- ضعيف: ابن أبى شيبة (٦/ ٢٣٥) فى «المصنف»، الهيثمى (١/ ١٩١) فى «مجمع الزوائد»، وعزاه للبزار بسند فيه ضعفاء. وذكره القرطبى (١/ ١٩) فى «التذكرة»، والخبر من الإسرائيليات.

(١) خلاسى: أى رأسه بين الأبيض والأسود لشيبه من أهوال الموت، وتغيير التراب للونه.

٨٩- صحيح: الترمذى (٢٣٠٧) فى «الزهد»، وقال: حسن صحيح.
وابن ماجه (٤٢٥٨) فى «الزهد»، وفي الزوائد: إسناده صحيح.

٩٠- ضعيف جدًا: فى الإسناد انقطاع، وقد رواه ابن المبارك (٢٦٥) فى «الزهد»، وعزاه الهيثمى (١٠/ ٣٠٩) فى «المجمع» للبزار عن أنس بمعناه، وقال: فيه يوسف بن عطية وهو: متروك.

٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا قدامة العامرى، عن جسرة بنت دجاجة، عن أبى ذر، عن النبى ﷺ أنه ردد هذه الآية حتى أصبح: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١١٨)﴾ [المائدة: ١١٨].

٩٢- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبى صالح أن النبى ﷺ كان يصلى حتى ترم قدماه، فقيل له: يا رسول اللَّه إن اللَّه -عز وجل- قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: «**أفلا أكون عبدًا شكورًا**».

٩٣- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا أبى، أخبرنا ابن فضل، حدثنا الأعمش، عن أبى صالح قال: سألت عائشة وأم سلمة -رضى اللَّه عنهما- أى العمل كان أحب إلى رسول اللَّه ﷺ؟ قالت: ما دام وإن قل.

٩٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن نصر بن أبى الأشعث، عن شعبة، عن على بن زيد، عن أنس بن مالك قال: إن كانت الخادم لتأخذ بيد النبى ﷺ فيمشى معها فى حوائجها فلا يرجع حتى يقضى حاجتها.

٩٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا هشام بن حسان، أخبرنى أبى، عن عائشة أن النبى ﷺ دخل عليها وعندها فلانة لامرأة فذكرت من صلاتها، قال: «**مه عليكم بما تطيقون فواللَّه لا يمل اللَّه- عز وجل- حتى تملوا، إن أحبَّ الدين إليه ما دام عليه صاحبه**».

٩٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا زيد بن يحيى الدمشقى، حدثنا خالد بن صبيح،

٩١- الحديث فيه جسرة بنت دجاجة، وفيها ضعف كما ذكر الحافظ فى «التقريب»، وقال ابن حجر: مقبولة.

٩٢- متفق عليه: البخارى (٤٨٣٦) فى «التفسير»، مسلم (٢٨١٩/ ٨٠) فى «صفات المنافقين».

٩٣- متفق عليه: البخارى (٦٤٦٦) فى «الرقاق»، مسلم (٧٨٢/ ٢١٥-٢١٦) فى «صلاة المسافرين».

٩٤- صحيح بنحوه: له شاهد عند البخارى فى «الأدب» (١٠/ ٦٠٧٢) معلقًا، ومسلم (٧٦/ ١٨١٢-١٨١٣) فى «الفضائل». وعلى بن زيد هو: ابن جدعان: ضعيف، ولكن يشهد له الحديث المذكور.

٩٥- متفق عليه: البخارى (٤٣) فى «الإيمان» - مسلم (٧٨٥/ ٢٢٠) فى «صلاة المسافرين» وقصرها.

قلت: وهذا من فقه النبى ﷺ ليعلم أمته المداومة على العمل، ومنه ما فعله معاوية- رضى اللَّه عنه- حينما كان يوتر بركعة واحدة، فقال ابن عباس: إنه فقيه. البخارى (٣٧٦٤) فى «فضائل الصحابة». قصد انشغاله بأمور الخلافة، ففضّل الحفاظ على ركعة واحدة والمداومة عليها خيرٌ له من صلاة عدد أكبر ثم انقطاعه بعد ذلك.

٩٦- ضعيف جدًا مرفوعًا وموقوفًا: الترمذى (٣٢٤٠) فى «الزهد». وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وفيه عمرو بن واقد: منكر الحديث.

حدثنا يونس بن حليس قال: قال أبو مسلم الخولانى: ليس الزَّهَادة فى الدنيا بتحريم الحلال ولا إضاعة المال إنما الزَّهادة فى الدنيا أن تكون بما فى يدى اللَّه أوثق مما فى يديك وإذا أصِبْت بمصيبة كنت أشد رجاء لأجرها وذخرها من أنها لو بقيت لك.

٩٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدثنا حيوة أخبرنى بكر بن عمرو أنه سمع عبد اللَّه بن هبيرة يقول: إنه سمع أبا تميم الجيشانى يقول: إنه سمع عمر بن الخطاب يقول: إنه سمع نبى اللَّه ﷺ يقول: «**لو أنكم توكلون على اللَّه حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانًا**».

٩٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة اللَّه عليكم**».

٩٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن يزيد الأصم، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس**».

١٠٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عباد بن يعقوب، حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن على قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن فى الجنة لغرفًا يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها**»، فقال أعرابى: لمن هى يا رسول اللَّه؟ قال: «**لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى للَّه- عز وجل- بالليل والناس نيام**».

١٠١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن زهير، عن العلاء، عن أبيه، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «**هل تدرون من المفلس ؟**»، قالوا: المفلس فينا يا رسول اللَّه من لا درهم له ولا متاع، قال: «**إن المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام ويأتى قد شتم عرض هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وضرب هذا فيقعد فيقتص هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فَنِيَت حسناته قبل أن يقضى ما عليه من الخطايا أخذ من خطاياهم فَطُرِحت عليه ثم طُرِحَ فى النار**».

٩٧- صحيح: الترمذى (٢٣٤٤) فى «الزهد».
وخماصًا: جياعًا، وبطانًا: شباعًا. وتغدو: تخرج غداة - أى صباحًا. وتروح: أى تعود.

٩٨- صحيح: مسلم (٢٩٦٣/ ٩) فى «الزهد والرقائق». وبمعناه عند البخارى (٦٤٩٠) فى «الرقاق».

٩٩- متفق عليه: البخارى (٦٤٤٦) فى «الرقاق»، مسلم (١٠٥١/ ١٢٠) فى «الزكاة».

١٠٠- حسن: الترمذى (٢٥٢٧) فى «صفة الجنة»، باب: (٣)، وقال: غريب.
وعبد الرحمن بن إسحاق القرشى: مدنى، وحسنه الألبانى فى «المشكاة» (١٢٣٣).

١٠١- صحيح: مسلم (٢٥٨١/ ٥٩) فى «البر والصلة والآداب»، باب: (١٥).

١٠٢- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا أبى، حدثنا ابن مهدى، حدثنا همام، عن قتادة، عن خليد العصرى، عن أبى الدرداء قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«ما طلعت شمس قط إلا بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يُسْمعان أهل الأرض إلا الثقلين اللهم أعط منفقًا خلفًا وأعط ممسكًا تلفًا»**.

١٠٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا محمد بن فضيل، أخبرنا ضرار وهو أبو سنان، عن سعيد بن جبير قال: التوكل على اللَّه -عز وجل- جماع الإيمان.

١٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا شعبة عن سليمان -يعنى ابن عبد الرحمن النخعى- عن عبد اللَّه بن أبى الهذيل، حدثنا صاحب لى عن النبى ﷺ قال: **«تبًا للذهب والفضة»**، قال عمر: يا رسول اللَّه قولك: **«تبًا للذهب والفضة»**، فما تأمرنا أو ما نصنع؟ قال: **«لسانًا ذاكرًا وقلبًا شاكرًا وزوجة تعين على الآخرة»**.

١٠٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا حسن بن عيسى، أنبأنا عبد اللَّه بن المبارك، أخبرنى سعيد ابن يزيد، عن أبى السمح، عن عيسى بن هلال الصدفى، عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«لو أن رصاصة مثل هذه وأشار إلى مثل الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهى مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفًا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها»**.

١٠٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا حسن بن عيسى، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا سعيد بن يزيد أبو

١٠٢- رواه أبو نعيم بلفظه: (٢/ ٢٦١) فى «حلية الأولياء».
وعند البخارى (١٤٤٢) فى «الزكاة»، ومسلم (١٠١٠/ ٥٧) فى «الزكاة» بلفظ: (ما من يوم يصبح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان. فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقًا خلفًا. ويقول الآخر: أعط ممسكًا تلفًا).

١٠٣- رواه أبو نعيم (١٠/ ٧٠) فى «الحلية»، وإسناده لا بأس به.

١٠٤- حسن الإسناد: أحمد (٥/ ٣٦٦) فى «المسند».
وابن كثير (٤/ ٩٦-٩٧) فى «تفسيره»، وذكر له شواهد تحسنه عند الترمذى، والحاكم، وابن ماجه، وذكر أسانيد أخرى مرسلة. وحسنه الألبانى (٢٩٠٧) فى «صحيح الجامع».

١٠٥- ضعيف: الترمذى (٢٥٨٨) فى «صفة جهنم».
وفيه أبو السمح وهو درّاج: له مناكير، وقيل: ضعيف. وضعفه الألبانى (٤٨٠٥) فى «ضعيف الجامع».

١٠٦- ضعيف: فيه أبو السمح، وروايته عن أبى الهيثم فيها ضعف شديد، والحديث عند الترمذى (٢٥٨٧) فى «صفة جهنم».
قلت: وأبو الهيثم: سليمان بن عمرو بن عبد العُتْوارى كان يتيمًا فى حجر أبى سعيد.

شجاع، عن أبى السمح، عن أبى الهيثم، عن أبى سعيد الخدرى، عن رسول اللَّه ﷺ قال: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [المؤمنون: ١٠٤]، قال: «**تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه. ذكر شفته السفلى حتى تضرب سرته**».

١٠٧- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا الحسن بن عيسى، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا سعيد بن يزيد، عن أبى السمح، عن أبى حجيرة، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «**إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما فى جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان**».

١٠٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن بن عيسى، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا صفوان بن عمرو، عن عبيد اللَّه بن بشير، عن أبى أمامة، عن النبى ﷺ فى قوله- عز وجل-: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ﴾ [إبراهيم: ١٦، ١٧]. قال: «**يقرب إليه فيتكرهه فإذا أدنى منه شوى وجهه ووقع فروة رأسه فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره**»، يقول اللَّه- عز وجل-: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٥﴾﴾ [محمد: ١٥]. ويقول اللَّه- عز وجل-: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ﴾ [الكهف: ٢٩].

١٠٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو كامل الفضيل بن الحسين الجحدرى، حدثنا عمر بن على، أنبأنا أبو حازم قال: سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَغَدْوَةٌ فى سبيل اللَّه أو رَوْحَةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها ولموضعُ سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها**».

١١٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو كامل، حدثنا أبو عوانة، عن الأشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال: أمرنا رسول اللَّه ﷺ بعيادة المريض واتباع الجنائز.

١٠٧- ضعيف: الترمذى (٢٥٨٢) فى «صفة جهنم».

١٠٨- ضعيف: الترمذى (٢٥٨٣) فى «صفة جهنم»، وقال: غريب.

١٠٩- متفق عليه: الشطر الأول منه حتى قوله: (ولموضع).

البخارى (٢٧٩٢) فى «الجهاد والسير»، مسلم (١٨٨٢/ ١١٤ مكرر) فى «الإمارة».

أما الحديث مطولاً فهو عند الترمذى (١٦٥١) بسند صحيح، وله بقية أيضًا.

١١٠- متفق عليه: جزء من حديث رواه البخارى (٥٨٤٩) فى «اللباس».

ومسلم (٢٠٦٦/ ٣) فى «اللباس والزينة».

وبقيته: [وتشميت العاطس، ونهانا عن لبس الحرير، والديباج، والقَسِّى، . والإستبرق، والمياثر الحمر].

١١١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا شيبان بن أبى شيبة، حدثنا محمد بن راشد، قال: وحدثنى مكحول، عن كثير بن مرة الحضرمى، عن نعيم بن حماد، عن رسول اللَّهﷺ أنه قال: «**قال اللَّه- عز وجل-: صَلِّ لى ابن آدم أربع ركعات فى أول النهار أكفك آخره**».

١١٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا شيبان بن أبى شيبة، حدثنا محمد بن راشد، حدثنا عمران القضير، عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة أن رسول اللَّهﷺ قال: «**إن الملائكة تصلى على العبد ما دام فى مصلاه ما لم يحدث تقول: اللهم اغفر له. اللهم ارحمه**».

١١٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد اللَّه بن زحر، عن على بن يزيد، عن القاسم، عن أبى أمامة قال: قال رسول اللَّهﷺ: «**من مسح على رأس يتيم لا يريد به إلا اللَّه- عز وجل- كان له بكل شعره مرت عليها يده حسنات ومن أحسن إلى يتيم أو يتيمة كنت أنا وهو كهاتين وضم بين الوسطى والسبابة**».

١١٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا حريث بن السائب قال: سمعت الحسن يقول: حدثنى حمران بن أبان، عن عثمان بن عفان -رضى اللَّه عنه- أن رسول اللَّهﷺ قال: «**كل شىء سوى ظل بيت وجلف[1] الخبز وثوب يوارى عورته والماء فما فضل عن هذا فليس لابن آدم فيه حق**».

١١٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عبد اللَّه بن محمد بن أبى شيبة، حدثنا أبو الأحوص،

١١١- صحيح: موصولاً عن أبى الدرداء، وأبى ذر- رضى اللَّه عنهما-: رواه الترمذى (٤٧٥) فى «الوتر» - باب: (١٥). وقال: حسن غريب.

١١٢- متفق عليه: البخارى (١٧٦) فى «الوضوء»، مسلم (٦٤٩/ ٢٧٢) فى «المساجد ومواضع الصلاة». وفى الحديث: فقال رجلٌ أعجمى: ما الحدث يا أبا هريرة؟ قال: الصوت (يعنى الضرطة).

١١٣- ضعيف: ابن المبارك (٦٠٨) فى «الزهد». وفيه عبيد اللَّه بن زحر: صدوق يخطئ كما فى «التقريب» (٣٧١).
وضعفه أيضًا الهيثمى (٨/ ١٦٠) فى «المجمع»، وعزاه لأحمد والطبرانى بسند فيه على بن يزيد الألهانى: وهو ضعيف.

١١٤- ضعيف: رواه ابن أبى الدنيا (١/ ٨٩) فى «القناعة»، وضعفه الألبانى (٤٢٣٥) فى «ضعيف الجامع».
(١) جلف الخبز: هو الخبز الغليظ أى المصنوع من الدقيق غير المنخول.

١١٥- صحيح: مسلم (٣٤/ ٢٢٨٤) فى «الزهد».
وللحديث رواية أخرى تذكر أن النعمان- رضى اللَّه عنه- قد نقل الحديث رواية عن عمر- رضى اللَّه عنه- وهى عند ابن ماجه (٦١٤٦) فى «الزهد».

عن سماك قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: ألستم فى طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم ﷺ ما يجد من الدقل[١] ما يملأ بطنه.

١١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن أبى شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ وهو على المنبر يقول: «**أنذركم النار**»، حتى سقط إحدى عطفى ردائه عن منكبه وهو يقول: «**أنذركم النار**»، ولو كان مكانى هذا لأسمع أهل السوق أو من شاء اللَّه منهم وهو[٢] على منبر الكوفة.

١١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا كثير بن زيد، عن سلمة بن أبى يزيد قال: سمعت جابراً قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد وإن من سعادة العبد أن يطول عمره ويرزقه اللَّه الإنابة**».

١١٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدثنا عمر بن على، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «**موضع سوط أو عصا فى الجنة خير مما بين السماء والأرض**».

١١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية البصرى، عن نهشل، عن الضحاك، عن الأسود بن يزيد، عن عبد اللَّه قال: لو أن أهل العلم صانوا علمهم ووضعوه عند أهله لسادوا به أهل زمانهم ولكنهم أتوا به أهل الدنيا فاستخفوا بهم سمعت نبيكم ﷺ يقول: «**من جعل همومه همّا واحداً كفاه اللَّه- عز وجل- سائر همومه ومن تشعبت به الهموم دون أحوال الدنيا لم يبال اللَّه- عز وجل- فى أى أوديته هلك**».

١٢٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدثنا أبو معاوية، حدثنا بريد ابن أبى بردة، عن أبى موسى قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه- عز وجل- يملى للظالم فإذا أخذه لم يفلته**»، ثم قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ [هود: ١٠٢].

---

(١) الدَّقل: التمر الردىء.

١١٦- ذكره هناد (١/ ١٦٩) فى «الزهد»، وابن حبان (٢٤٩٠) فى «صحيحه».

(٢) يقصد النعمان بن بشير- رضى اللَّه عنه- فقد كان واليًا على الكوفة حتى عام (٦٠هـ) لما عزله ابن زياد حين رأى ميله إلى عدم مقاتلة الحسين- رضى اللَّه عنه-.

١١٧- صحيح: ذكره الهيثمى (١٠/ ٢٠٣) فى «المجمع»، وعزاه للبزار بإسناد حسن.

١١٨- انظر الحديث رقم (١٠٩).

١١٩- حسن: أبو نعيم (٥/ ١٢٣) فى «الحلية»، وحسنه الألبانى (٦١٨٩) فى «صحيح الجامع» عن ابن عمر، وعن ابن المنكدر مرسلاً.

١٢٠- متفق عليه: البخارى (٤٦٨٦) فى «التفسير»، مسلم (٢٥٨٣) فى «البر والصلة».

١٢١- حدثنا عبد اللَّه، حدثني الوليد بن شجاع، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف قال: سمعت محمد بن عمرو بن علقمة يذكر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يجاء بالجبارين والمتكبرين رجال في صورة الذَّرِّ**(١) **يطؤهم**(٢) **الناس من هوانهم على اللَّه- عز وجل- حتى يقضى بين الناس قال ثم يذهب بهم إلى نار الأنيار**»، قال: قيل: يا رسول اللَّه وما نار الأنيار؟ قال: «**عصارة أهل النار**».

١٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبو كامل فضيل بن الحسين الجحدري، حدثنا أبو إسماعيل القتاد، حدثنا قتادة، عن أنس أن رسول اللَّه ﷺ مر هو وأصحابه بسَخْلَة(٣) ميتًا فقال لهم: «**هل ترون هذه هانت على أهلها ؟**»، قالوا: نعم يا رسول اللَّه، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**والذي نفسي محمد بيده للدنيا أهون على اللَّه- عز وجل- من هذه على أهلها حين ألقوها**».

١٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبو عمرو نصر بن علي، حدثنا محمد بن يزيد بن خسيس قال: سمعت سفيان الثوري ودخلنا نعوده، فقال سعيد بن حسان المخزومي: كيف الحديث الذي حدثتني؟ قال: حدثتني أم صالح عن صفية بنت شيبة، عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمرًا بمعروف أو نهيًا عن منكر أو ذكر اللَّه تعالى**» فقال رجل لسفيان: ما أشد هذا الحديث، قال سفيان: وما شدته؟ قال: قال اللَّه- عز وجل-: ﴿**لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ**﴾ [النساء:١١٤]. وقال اللَّه- تبارك وتعالى-: ﴿**وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ** ③﴾ [العصر: ٣]، وقال- عز وجل-: ﴿**وَلا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَىٰ**﴾ [الأنبياء: ٢٨]، وقال- عز وجل-: ﴿**إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا** ㊳﴾ [النبأ:٣٨]، وقال سفيان: هذا كلام ربي -عز وجل- الذي جاء به جبريل -عليه السلام-.

١٢١- حسن: الترمذي (٢٤٩٢) في «صفة القيامة» بنحوه، وقال: حسن.

(١) الذّر: صغار النمل كناية عن تحقير اللَّه- تعالى- إياهم يوم القيامة بما كانوا يتعاظمون في الدنيا، وإذلالاً لهم على الأنفة والعز المزعوم في الدنيا.

(٢) يطؤهم: يدوسهم.

١٢٢- صحيح: مسلم (٢٩٥٧/ ٢) في «الزهد والرقائق» بمعناه.

وبلفظه عند الترمذي (٢٣٢١) في «الزهد»، وقال: حسن.

(٣) سخلة: شاة صغيرة. وعند مسلم [جدي أسك ميت] أي: صغير الأذنين.

١٢٣- ضعيف: الترمذي (٢٤١٤) في «الزهد» - باب: (٣٦). وفي سنده: أم صالح.

وهي: بنت صالح لا يعرف حالها. ولذا قال الترمذي: غريب.

١٢٤- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى عباس بن الوليد النرسى، حدثنا وهب بن خالد، عن أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: كان رسول اللَّه ﷺ أرحم الناس بالصبيان وكان له ابن مسترضع فى ناحية المدينة وكان ظِئْرُهُ(١) قينًا(٢)، وكان يأتيه ونحن معه قد دخن البيت بالإذخر(٣) فيشمه ويقبله ثم يرجع.

١٢٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى إبراهيم بن الحسن الباهلى العلاف، حدثنا أبو عوانة، عن أبى بشر، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أفضل الصيام بعد رمضان شهر اللَّه المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل**».

١٢٦- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى إبراهيم بن الحسن الباهلى، أخبرنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «**ما من قوم يجتمعون فى بيت من بيوت اللَّه- عز وجل- يتعلمون كتاب اللَّه ويتدارسونه بينهم إلا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم اللَّه فيمن عنده، وما من رجل يسلك طريقًا يلتمس فيه العلم إلا سهل اللَّه- عز وجل- له به طريقًا إلى الجنة**».

١٢٧- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سفيان قال: أول ما اتخذت المحامل زمن الحجاج قال: وقال أبى: شيعت أمى خرجت حاجة فما رأيت فى القادسية محملاً إنما الناس على الرحال قال سفيان: كان يقال: حج الأبرار على الرِّحال.

١٢٨- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، أخبرنى ابن وهب، أخبرنى عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه، عن سليمان بن يسار، عن عائشة زوج النبى ﷺ أنها قالت: ما رأيت رسول اللَّه ﷺ مستجمعًا ضاحكًا حتى أرى لهواته(٤) إنما كان يبتسم، وقالت: وكان إذا رأى غيمًا أو ريحًا عرف ذلك فى وجهه فقلت: يا رسول اللَّه الناس إذا رأوا الغيم

١٢٤- صحيح: رواه مسلم (٦٢/ ٢٣١٥) فى «الفضائل»، والبخارى بنحوه: (١٣٠٣) فى «الجنائز».

(١) ظئر: زوج من ترضعه.

(٢) قين: حداد أو صانع. وكان حدادًا اسمه: أبو سيف كما فى رواية الصحيح.

(٣) الإذخر: حشيش طيب الرائحة هو الجائز قطعه من نبات مكة لحاجة البيوت إليه.

١٢٥- صحيح: مسلم (١١٦٣) فى «الصيام» - فضل صوم المحرم.

١٢٦- صحيح: جزء من حديث رواه مسلم (٢٦٩٩) فى «الذكر والدعاء».

١٢٨- متفق عليه: البخارى (٤٨٢٨-٤٨٢٩) فى «التفسير».
مسلم (٨٩٩/ ١٤-١٦) فى «صلاة الاستسقاء».

(٤) لهواته: جمع [لهاة] وهى اللحمة المتعلقة فى أعلى الحنك - وتجمع أيضًا على: [لُهى].

فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرفت فى وجهك الكراهية فقال: «**يا عائشة ما يؤمننى أن يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا: هذا عارض ممطرنا**».

١٢٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول اللَّهﷺ: «**يؤتى بأنعم الناس فى الدنيا يوم القيامة فيقول اللَّه تبارك وتعالى: اصبغوه فى النار صبغة قال: فيصبغونه فى النار صبغة ثم يؤتى به فيقول: يا ابن آدم هل أصبت نعيمًا قط؛ هل رأيت قرّة عين قط؟ هل أصبت سرورًا؟ فيقول: لا وعزتك ثم يقول: ردوه إلى النار. ثم يؤتى بأشد الناس كان بلاء فى الدنيا وأجهده جهدًا فيقول اللَّه- عز وجل-: اصبغوه فى الجنة صبغًا فيصبغ فيها، ثم يؤتى به ثم يقال: يا ابن آدم هل رأيت ما تكره قط؟؛ فيقول: لا وعزتك ما رأيت شيئًا قط أكرهه**».

١٣٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن عبد اللَّه بن نمير الهمدانى، حدثنا أبى، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر قال: قلت: يا رسول اللَّه أليس قد قلت لى: إن خيرًا لك أن لا تسأل أحدًا شيئًا؟ قال: «**إنما ذاك أن تسأل الناس وما آتاك اللَّه من غير مسألة فإنما هو رزق رزقكه اللَّه- عز وجل**».

١٣١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن سليمان التيمى، عن أبى عثمان النهدى، عن أسامة بن زيد أن رسول اللَّهﷺ قال: «**نظرت إلى الجنة فإذا أكثر أهلها المساكين ونظرت إلى النار فإذا أكثر أهلها النساء وإذا أهل الجد محبوسون وإذا الكفار قد أمر بهم إلى النار**».

١٣٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا ابن أبى زياد أبو عبد الرحمن، حدثنا سيار -يعنى ابن حاتم

١٢٩- صحيح: أحمد (٣/ ٣٥٣) فى «المسند»، وصححه العلامة شاكر.
وقد صححه الألبانى (١١٦٧) فى «الصحيحة».

١٣٠- ضعيف: ذكره الهيثمى (٣/ ١٠٠) فى «المجمع» وعزاه لأحمد.
وفيه: أبو عباد وهو هشام بن سعد المدنى: رمى بالتشيع.
وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أحمد: لم يكن بالحافظ.

١٣١- صحيح: وأصله فى «الصحيحين»: البخارى (١٠٥٢) فى «الكسوف».
مسلم (٩٠٧/ ١٧) فى «الكسوف» عن ابن عباس- رضى اللَّه عنهما- وتمام الحديث عند ابن حبان (١٦/ ٤٩٥) فى «صحيحه». وله رواية عند أبى نعيم (٢/ ٣٠٨) فى «الحلية» عن ابن عباس- رضى اللَّه عنهما.

١٣٢- ضعيف: ابن أبى الدنيا (٤) فى «حسن الظن»، وفيه ابن أبى ليلى: سيئ الحفظ.
وقد رواه الترمذى، وابن ماجه، وله روايات مرسلة عن ثابت- رضى اللَّه عنه.

حدثنا جعفر، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: دخل النبى ﷺ على شاب وهو فى الموت فقال: «**كيف تجدك**»، قال: أرجو اللَّه- عز وجل- وأخاف ذنوبى، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يجتمعان فى قلب عبد فى مثل هذا الموطن إلا أعطاه اللَّه- عز وجل- ما يرجو وآمنه مما يخاف**».

١٣٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن أبى زياد، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، عن ثابت، عن أنس قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ قال: إنى أريد سفراً فزودنى قال: «**زودك اللَّه التقوى**»، فقال: زدنى، فقال: «**وغفر ذنبك**»، قال: زدنى بأبى أنت وأمى قال: «**ويسر لك الخير حيث ما كنت**».

١٣٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا ابن أبى زياد، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، عن ثابت وعلى ابن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**كم من أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على اللَّه- عز وجل- لأبره منهم البراء بن معرور رضى اللَّه عنه**».

١٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو على الكوفى الحسن بن حماد الوراق، حدثنا همام، عن الأعمش، عن أبى خالد الوالبى، عن جابر بن سمرة قال: كأنى أنظر إلى إصبعى النبى ﷺ وأشار بالمسبحة والتى تليها وهو يقول: «**بُعِثْتُ أنا والساعة كهذه من هذه**».

١٣٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هدبة، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبى بردة قال: أخرجت إلينا عائشة -رضى اللَّه عنها- إزاراً غليظًا مما يصنع باليمن وكساء من هذه التى تدعونها الملبدة فقالت: قبض رسول اللَّه ﷺ فى هذين الثوبين.

١٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير أبو عبد الرحمن الهمدانى، حدثنا حفص بن غياث، عن داود بن أبى هند، عن حرب[١] بن أبى الأسود، عن طلحة وليس طلحة بن عبيد اللَّه وهو طلحة[٢] البصرى قال: قدمت المدينة ولم يكن لى بها معرفة- وربما قال: عريف وكان يجرى علينا مُدٌّ مِنْ تمر بين اثنين فصلى بنا رسول اللَّه ﷺ صلاة فهتف به

١٣٣- حسن: الترمذى (٣٤٤٠) فى «الدعوات»، باب: (٤٦)، والدارمى (٢٦٧٤) فى «الاستئذان».

١٣٤- سبق تخريجه برقم (٦٦).

١٣٥- متفق عليه: البخارى (٥٣٠١) فى «الطلاق»، مسلم (٢٩٥٠/ ١٣٢) فى «الفتن».

١٣٦- متفق عليه: البخارى (٥٨١٨) فى «اللباس»، مسلم (٢٠٨٠/ ٣٤) فى «اللباس والزينة».

١٣٧- ذكره أبو نعيم (١/ ٣٧٥) فى «الحلية».

(١) الصواب أنها: عند أبى حرب كما فى التهذيب.

(٢) نبه الشيخ هنا أنه طلحة آخر غير طلحة بن عبيد اللَّه المبشر بالجنة- رضى اللَّه عنه.
وطلحة المذكور هنا هو ابن عمرو البصرى من أهل الصُّفة.

هاتف من خلفه فقال: يا رسول قد أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف[١] فخطب فحمد اللَّه وأثنى عليه وقال: «**واللَّه لو أجد لكم اللحم والخبز لأطعمتكموه وليأتين عليكم زمان يغدى على أحدكم بالجفان[٢]، ويراح ولتلبسن[٣] مثل أستار الكعبة**»، قالوا: يا رسول اللَّه نحن اليوم خير منا أو يومئذ، قال: «**أنتم اليوم خير منكم يومئذ أنتم اليوم خير منكم يومئذ يضرب بعضكم رقاب بعض**».

١٣٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدثنا عمران بن عيينة، عن إسماعيل، عن أبى صالح: ﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾﴾ [المطففين: ٢٧]. قال: «هو أشرف شراب أهل الجنة للمقربين صرفًا والناس مزاج».

١٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا نصر بن على، حدثنا سليمان بن سليم، عن جابر بن يزيد، حدثنا سفيان الزيات، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك أن النبى ﷺ بعث إلى يهودى يستسلفه شيئًا إلى الميسرة، فقال اليهودى: وهل لمحمد ميسرة؟ قال: فأتيت النبى ﷺ فأخبرته فقال: «**كذب اليهودى (ثلاث مرات) أنا خير من بايع (ثلاث مرات) لأن يلبس الرجل ثوبًا من رقاع شتى خير له من أن يأخذ فى أمانته ما ليس عنده**».

١٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن إسرائيل، عن منصور، عن سالم بن أبى الجعد، عن ثوبان قال: لما أنزلت: ﴿**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ**﴾ [التوبة: ٣٤]. قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ فى بعض أسفاره، فقال: بعض أصحابه[٤]: قد أنزل فى الذهب والفضة ما أنزل فلو أنا علمنا أى المال خير اتخذناه؟ قال: «**أفضله لسانًا ذاكرًا وقلبًا شاكرًا وزوجة مؤمنة تعينه على الإيمان**».

١٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا زهير، عن شريك بن

---

(١) الخنف: ردىء الكتان. جمع [خنيف].

(٢) الجفان: جمع [جفنة]، وهى الطبق من الفخار.

(٣) وفى مجمع الزوائد: [تلبسون].

١٣٩- ضعيف جدًا: ذكره ابن الجوزي (١١٢٤) فى «العلل المتناهية».

وفى العلل (١/ ٣٧٧) عند ابن أبى حاتم قال: قال أبى: هذا حديث منكر وسليمان وسفيان مجهولان.

١٤٠- سبق تخريجه برقم (١٠٤).

(٤) سبق أن عمر- رضى اللَّه عنه- هو السائل.

١٤١- ضعيف: ذكره الهيثمى (٤/ ٢١٥) فى «مجمع الزوائد»، وعزاه للطبرانى فى «الكبير» بسند ضعيف، وضعفه الألبانى (٣٧٤٧) فى «ضعيف الجامع».

عبداللَّه، عن عطاء بن يسار أن النبى ﷺ بعث معاذًا إلى اليمن فقال: يا رسول اللَّه أوصنى. قال: «**عليك بتقوى اللَّه ما استطعت واذكر اللَّه- عز وجل- عند كل حجر وشجر وإذا عملت سيئة فأحدث عندها توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية**».

١٤٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، قال عبد الرحمن، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «**ما قعد قوم مقعدًا لا يذكرون اللَّه- عز وجل- فيه ويصلون على النبى ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للثواب**».

١٤٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أشياخه، عن أبى ذر -رضى اللَّه عنه- قال: قلت يا رسول اللَّه أوصنى. قال: «**إذا عملت سيئة فأتبعها حسنه تمحها**»، قال: قلت: يا رسول اللَّه أمن الحسنات لا إله إلا اللَّه قال: «**هى أفضل الحسنات**».

١٤٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح بن يزيد، حدثنى أبو الجراح، عن رجل من أصحابهم يقال له: خازم أن النبى ﷺ نزل عليه جبريل- عليه السلام- وعنده رجل يبكى فقال: من هذا؟ قال: فلان، قال جبريل: «إنَّا نزن أعمال بنى آدم كلها إلا البكاء فإن اللَّه- عز وجل- يطفئ بالدمعة بحورًا من نار جهنم».

١٤٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إبراهيم بن حبلة، حدثنا رباح قال: حُدِّثْتُ أن النبى ﷺ قال لجبريل -عليه السلام-: «**لَمْ تأتنى إلا وأنت صارٌّ بين عينيك**»، قال: «**إنى لم أضحك منذ خلقت النار**».

١٤٢- صحيح: الترمذى (٣٣٧٧) فى «الدعوات»، وأحمد (٢/ ٤٤٦) فى «المسند».
وفيه: [ترة] بدلاً من [حسرة] والمعنى واحد.
وقال الهيثمى (١٠/ ٧٩) فى «المجمع»: ورجاله رجال الصحيح.
وكذا صححه الألبانى (٧٤) فى «الصحيحة».

١٤٣- فى إسناده نظر: ثبت الجزء الأول من الحديث بلفظ: (وأتبع السيئة الحسنة تمحها)، وهو عند الترمذى (١٩٨٧) فى «البر والصلة».
والحديث الذى ذكره المصنف عند ابن عبد البر (٦/ ٥٥) فى «التمهيد».
وقال ابن رجب الحنبلى فى «جامع العلوم والحكم»، ط - [دار الحديث (ص٢٠٦) حديث (١٨)].
(إسناده فيه نظر).
قلت: ولفظه: [هى من أكبر الحسنات].

١٤٤- فى الحديث جهالة حال (خازم) المذكور وهو غير معروف الحال.

١٤٥- رباح لم يذكر عمن حدث، ولذا فإن بالسند انقطاعًا.

١٤٦- وحدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا حمزة الزيات، عن حمران بن أعين أن النبى ﷺ قرأ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ(١) وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾﴾ [المزمل: ١٢، ١٣]، فَصَعِقَ.

١٤٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا أبو عميس، عن أبى طلحة الأسدى قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: **«لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً»**.

١٤٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع ووافقه زائدة، حدثنا الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة بن الحر، عن أبى ذر -رضى اللَّه عنه- قال: قال لى رسول اللَّه ﷺ: **«يا أبا ذر انظر أرفع رَجُلٍ فى المسجد»**، قال: فنظرت فإذا رجل عليه حلة قال: قلت: هذا، قال: **«انظر أوضع رجلٍ فى المسجد»**، قال: فنظرت فإذا رجل عليه أخْلاق(٢)، قال: فقلت: هذا. فقال رسول اللَّه ﷺ: **«لهذا خير عند اللَّه- عز وجل- يوم القيامة من ملء الأرض مثل هذا»**.

١٤٩- **حدثنا** عبد اللَّه، حدثنا أبى، قال وكيع: عن ابن أبى خالد، عن الشعبى قال: قال على -رضى اللَّه عنه-: ما كان لنا إلا إِهابُ كبش(٣) ننام على ناحيته وتعجن فاطمة -رضى اللَّه عنها- على ناحيته.

١٤٦- ضعيف جدًا: البيهقى (١/ ٥٥٢) فى «شعب الإيمان». ومن رواية الدورى فى كتاب «تاريخ ابن معين» تحقيق الدكتور/ أحمد محمد نور سيف (٣/ ٣٣٧)، قال يحيى بن معين: -كما ذكر الدورى- حمران بن أعين، وعبد الملك بن أعين ليسا بشىء، وقد روى حمزة الزيات عن عمران بن أعين أن النبى ﷺ قال: وذكر الحديث.

قلت: ولم يرد فى أى أثر أنه ﷺ صعق أو حدث له الفناء، أو الإغمار أو ما شابه إلا فى مرضه فقط الذى توفى فيه، وباقى الروايات فى هذا الأمر مكذوبة، فإنه الذى لا ينام قلبه وتنام عينه، وهو الذى كان يتنزل الوحى عليه فلا يغشى عليه ولا يصعق، وإلا صار ذلك طعنًا فى تلقيه الوحى، والتباس الأمر عليه، وغاية الأمر أن الصعق، والإغماء من فعل المبتدعة من الزنادقة والصوفية القائلين بالفناء.

(١) غُصة: أى تعض به الحلوق فلا تستسيغه.

١٤٧- متفق عليه: سبق تخريجه.

١٤٨- صحيح: الهيثمى (١٠/ ٢٥٨) فى «المجمع»، وعزاه لأحمد بأسانيد ورجالها رجال الصحيح، وكذا قال المنذرى (٤/ ٧١) فى «الترغيب».

(٢) أخلاق: أى أثواب بالية.

(٣) إهاب كبش: جلد غير مدبوغ.

١٥٠- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا يحيى بن زكريا، حدثنا سعيد بن أبى عروبة، حدثنا أبو يزيد المدنى أن عكرمة حدثهم قال: لما زَوَّج النبى ﷺ فاطمة -رضى اللَّه عنها- كان ما جهزت به سرير مشرط ووسادة من أدم حشوها ليف وثور من أقط[١] قال وجاءوا ببَطْحَاء[٢] فنثروها فى البيت».

١٥١- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبى سنان، عن عبد اللَّه بن الحارث أن النبى ﷺ حج على رحل قال: فاهتز به فقال: «**لبيك إن العيش عيش الآخرة**».

١٥٢- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن زهير، عن العلاء، عن أبيه، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «**الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر**».

١٥٣- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن يزيد -يعنى ابن أبى زياد- عن زيد بن وهب، عن أبى ذر قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول اللَّه أكلتنا الضبع: فقال: «**غير ذلك أخوف عليكم أن تصب عليكم الدنيا صبًا فليت أمتى لا يلبسون الذهب**»، فقلت: لزيد بن وهب: ما الضبع؟ قال: السنة[٣].

١٥٤- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان للَّه- عز وجل**».

١٥٥- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن قيل: لما احتضر سلمان -رحمه اللَّه- بكى فقيل له: ما يبكيك وأنت صاحب رسول اللَّه ﷺ؟ قال: ما أبكى أسفًا على الدنيا ولا رغبة فيها ولكن رسول اللَّه ﷺ عَهِدَ إلينا عهدًا فتركناه. عَهِدَ إلينا أن

---

(١) ثور من أقط: أى قطعة من لبن جاف مستحجر - كما فى النهاية عند ابن الأثير.

(٢) ببطحاء: أى رمل من الصحراء.

١٥١- ذكره ابن أبى شيبة (٧/ ٨٢) فى «المصنف»، والبيهقى (٧/ ٤٨) فى «السنن الكبرى».

١٥٢- صحيح: مسلم (٢٩٥٦/ ١) فى أول «الزهد والرقائق».

١٥٣- ذكره ابن أبى شيبة (٧/ ٨٥) فى «المصنف». وله شواهد بمعناه فى «الصحيح».

(٣) السَّنة: الجوع، والجدب.

١٥٤- حسن بنحوه: الترمذى (٢٣٢٢) فى «الزهد» - باب: (١٤)، وبقيته: [إلا ذكر اللَّه وما والاه، وعالم أو متعلم]، عند أبى هريرة- رضى اللَّه عنه- وقال: حسن غريب.

وسند المصنف مرسل، لكن الأغلب أن ابن المنكدر أرسله عن جابر بن عبد اللَّه- رضى اللَّه عنه- فقد كان كثير الإرسال عنه لثبوت رؤيته ولقائه والسماع منه.

تكون بُلْغَـةٌ[١] أحدنا كزاد الراكب، قال: ثم نظر فيما ترك فإذا قيمة ما ترك بضع وعشرون درهمًا أو بضع وثلاثون درهمًا.

١٥٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سفيان، حدثنا الأعمش، عن شمر، عن مغيرة ابن سعد بن الأخرم، عن أبيه، عن عبد اللَّه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا**».

١٥٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبى السفر، عن عبد اللَّه بن عمرو قال: مر بنا رسول اللَّه ﷺ ونحن نصلح خُصًّا[٢] قال: فقال: «**ما هذا ؟**» قال: فقلنا: خصًّا وَهَى فنحن نصلحه قال: فقال: «**ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك**».

١٥٨- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبى البخترى، قال: صحب سلمان -رضى اللَّه عنه- رجل من بنى عبس ليتعلم منه قال: وكان لا يستطيع أن يفضله فى عمل إن عجن خبز، وإن سقى الركاب هيّأ العلف للدواب قال: حتى انتهى إلى دجلة وهى تطفح قال: قال له سلمان: انزل فاشرب. قال: فشرب، قال له: ازدد فازداد. قال: كم تراك نقصت منها؟ قال: فقال: ما عسى أن ينقص من هذه. قال: فقال سلمان: فكذلك العلم تأخذ منه، ولا تنقصه. قال مُرَّة: ولا ينقص فعليك بما ينفعك. قال: فعبرنا إلى نهر دَنْ فإذا الأكْداس عليه من الحنطة[٣] والشعير. فقال: يا أخا بنى عبس أما ترى الذى فتح خزائن هذه علينا كان يراها ومحمد ﷺ حى؟ قال: قلت: بلى. قال: فوالذى لا إله غيره لقد كنا نمسى ونصبح وما فينا قفيز[٤] من قمح قال: ثم سار حتى انتهى إلى

---

(١) بلغة: أى ما نتبلغ به وهو الشىء القليل الذى يحصل به الشبع وكسى العرى.

١٥٦- صحيح الإسناد: البخارى (٢/ ٢/ ٥٤) فى «التاريخ»، والترمذى (٢٣٢٨) فى «الزهد». وقال: حسن. وصححه الألبانى (١٢) فى «الصحيحة».

١٥٧- صحيح: الترمذى (٢٣٣٥) فى «الزهد»، وقال: حسن صحيح. والألبانى (٥٢٧٥) فى «المشكاة» - التحقيق الثانى.

(٢) خُص: بضم الخاء. بيت من خشب.

١٥٨- ذكره هنّاد (٢/ ٣٨٠) فى «الزهد».

(٣) وَهَى: ضعف.

(٤) القفيز: مكيال قديم يختلف مقداره بين البلاد، يساوى بالمصرى الحديث ستة عشر كجم. ومن الأرض: مائة وأربعة وأربعين ذراعًا.

والأكداس: أى ما تكدس فصار كالكومة. والحنطة: القمح ويسمى: [البُرُّ].

جلولاء[١] فذكر ما فتح اللَّه -عز وجل- عليهم فيها من الذهب والفضة، فقال: يا أخا بنى عبس أما ترى الذى فتح هذه علينا كان يراها ومحمد حى؟ قال: قلت: بلى. قال: فوالذى لا إله غيره لقد كانوا يمسون ويصبحون وما فيهم دينار ولا درهم».

١٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد وأبو سعيد قالا: أخبرنا ثابت- يعنى ابن يزيد- حدثنا هلال، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول اللَّه ﷺ كان يبيت الليالى المتتابعة طاويًا[٢] وأهله لا يجدون غداء ولا عشاء وكان عامة خبزهم الشعير، قال أبو سعيد: وكان عامة طعامهم الشعير.

١٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أنس قال: مشيت إلى رسول اللَّه ﷺ بخبز شعير وإهالة سنخة.

١٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا بهز، حدثنا سليمان بن المغيرة وإسماعيل ابن علية قال: حدثنى سليمان، عن حميد بن هلال قال: قالت عائشة -رضى اللَّه عنها-: أرسل إلينا أبو بكر بقائمة شاة ليلاً فأمسكت له وقطع رسول اللَّه ﷺ أو قالت: أمسك رسول اللَّه ﷺ وقطعت قال: يقول الذى يحدثه هذا على غير مصباح قال: قالت عائشة -رضى اللَّه عنها-: إنه ليأتى على آل محمد ﷺ الشهر ما يختبزون خبزاً ولا يطبخون قدراً، قال حميد: فذكرت ذلك لصفوان بن محمد فقال: لا؛ بل شهران.

١٦٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك ابن حرب قال: سمعت النعمان -يعنى ابن بشير يخطب قال: ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا فقال: لقد رأيت رسول اللَّه ﷺ يظل اليوم يتلوى ما يجد دقلاً يملأ بطنه.

---

(١) جلولاء: مدينة بفارس حصل فيها وقعة عظيمة بين المسلمين والفرس عام (١٦هـ) فى عهد عمر بن الخطاب- رضى اللَّه عنه- وعن المال والغنائم التى حصلها المسلمون، يقول الشعبى: (كان المال المتحصل من وقعة جلولاء ثلاثين ألف ألف [مليون] فكان خُمْسه ستة آلاف ألف).

قلت: وكان الذى حصل المال، وقسّمه هو سلمان الفارسى- رضى اللَّه عنه.

انظر: تاريخ الطبرى (٢/ ٤٦٨)، والبداية والنهاية (٧/ ٦٧) لابن كثير.

١٥٩- صحيح: الترمذى (٢٣٦٠) فى «الزهد»، وقال: حسن صحيح ابن ماجه (٣٣٤٧) فى «الأطعمة». وفى الزوائد: إسناده صحيح.

(٢) طاويًا: جائعًا.

١٦٠- صحيح: البخارى بنحوه (٢٠٦٩) فى «البيوع» - باب: (١٤).

١٦١- صحيح: وقد رواه البخارى (٦٤٥٨) فى «الرقاق»، مسلم (٢٢٨٢/ ٢٦) فى «الزهد» بلفظ: (شهر واحد) عن عائشة- رضى اللَّه عنها- بينما هذا لفظ ابن سعد (١/ ٤٠٥) فى «الطبقات».

١٦٢- سبق تخريجه برقم (١١٥).

١٦٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبى إسحاق قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الأسود، عن عائشة -رضى اللَّه عنها- أنها قالت: ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قُبِضَ رسول اللَّه ﷺ.

١٦٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا زياد بن الحُباب، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، عن النبى ﷺ: (تتجافى جنوبهُمْ عنِ المضاجعِ)، قال: «**قيام العبد من الليل**».

١٦٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حجاج، أخبرنا جرير، حدثنى سليم بن عامر، عن أبى أمامة قال: ما كان يفضل من أهل بيت النبى ﷺ خبز الشعير.

١٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عفان، حدثنا يزيد بن إبراهيم، أنبأنا يوسف ابن أخت ابن سيرين، عن أبى قلابة، عن النبى ﷺ **فى قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (٨)﴾** [التكاثر: ٨]. قال: «ناس من أمتى يعقدون السمن والعسل بالنقى[1] فيأكلونه».

١٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا الفضل بن حبيب السراج، عن عبد اللَّه بن العلاء، عن الضحاك بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له: ألم أُصِحَّ لك الجسم وأرويك من الباء البارد ؟**».

١٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن مطرف،

١٦٣- صحيح: مسلم (٢٩٧٠/ ٢٢) فى «الزهد والرقائق».
وله رواية عند البخارى ومسلم بلفظ: (ثلاث ليال تباعًا).

١٦٤- ضعيف: الهيثمى (٧/ ٩٠)، وعزاه لأحمد وقال: وشهر لم يدرك معاذًا وفيه ضعف. وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.
قلت: ورواه ابن كثير (٦/ ٢١٤) فى «تفسيره»، وفيه عاصم بن أبى النجود.
وهو ابن بهدلة صدوق له أوهام - مقرون من السادسة كما فى «التقريب».
وشهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام كما فى «التقريب» (٢٦٩).

١٦٥- صحيح: الترمذى (٤/ ٢٣٥٩) فى «الزهد»، وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

١٦٦- مرسل الإسناد: وذكره ابن كثير (٤/ ٣٧٤) موقوفًا على أبى قلابة- رضى اللَّه عنه.

(١) النقى: لباب القمح. قصد الدقيق المنخول.

١٦٧- صحيح: الترمذى (٣٣٥٨) فى «التفسير» - باب: (٨٩)، وقال: غريب.
والضحاك هو: ابن عبد الرحمن بن تمر زَبر. وصححه الألبانى (٥٣٩) فى «الصحيحة».

١٦٨- صحيح: مسلم (٢٩٥٨/ ٣) فى «الزهدّ والرقائق».

عن أبيه أنه انتهى إلى رسول اللَّه ﷺ وهو يفسِّر: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ①﴾ [التكاثر: ١]، قال: «يقول ابن آدم: مالى مالى. وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت».

١٦٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا قرة بن خالد، عن حميد بن هلال العدوى، عن خالد بن عمير رجل منهم قال: سمعت عتبة بن غزوان. يقول: لقد رأيتنى سابع سبعة مع رسول اللَّه ﷺ وما لنا طعام إلا ورق الحبلة حتى قرحت أشداقنا(١).

١٧٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، عن (ابن) أبى خالد، عن قيس بن أبى حازم قال: سمعت سعداً -رضى اللَّه عنه- يقول: إنى لأول رجل من العرب رمى بسهم فى سبيل اللَّه ولقد رأيتنا مع رسول اللَّه ﷺ وما لنا طعام إلا السّمر وورق الحبلة حتى إن كان أحدنا ليضع كما تضع العنز ماله خلط.

١٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا هشام عن محمد قال: كنا عند أبى هريرة وعليه ثوبان ممشقان فتمخط(٢) فيهما وقال: بخ بخ(٣) أبو هريرة يتمخط فى الكتان لقد رأيتنى فيما بين منبر رسول اللَّه ﷺ وحجرة عائشة -رضى اللَّه عنها- أخرُّ مغشيّا على فيجىء الجائى فيقعد على صدرى فأقول: إنه ليس بى ذاك إنما هو الجوع.

١٧٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الوهاب فى تفسير سعيد، عن قتادة قال: لقد ذكر لنا أن الرجل كان يعصب على بطنه الحجر ليقيم به صلبه من الجوع وكان الرجل يتخذ الحُفَيْرَة فى الشتاء ماله دثار(٤) غيرها.

١٦٩- حسن: أحمد (٤/ ١٧٤) فى «المسند». وفى إسناده: أبو نعامة صدوق اختلط قبل موته. إلا أن للحديث عند مسلم (١٤/ ٢٩٦٧) شاهداً فى «الزهد».

(١) والحبلة: شجر يابس يشبه اللوبيا. وقيل شجر له شوك.

وقرحت أشداقنا: أى صار فيها جراح وقروح، والشدق: جانب الخد.

١٧٠- متفق عليه: البخارى (٣٧٢٨) فى «فضائل الصحابة».

مسلم (٢٩٦٦/ ١٢-١٣) فى «الزهد والرقائق».

١٧١- صحيح: البخارى (٧٣٢٤) فى «الاعتصام».

(٢) لمخط: أى أنزل المخاط من أنفه.

(٣) بخ بخ: كلمة تقال عند استحسان الأمر.

١٧٢- ذكره الطبرى (٢٨/ ٤٠) فى «التفسير».

(٤) دثار: غطاء.

١٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا عطاء بن السائب، عن عامر قال: أكل النبى ﷺ وأبو بكر وعمر -رضوان اللَّه عليهما- لحمًا وخبز وشعير ورطبًا وماء باردًا فقال: «**هذا وربكما لمن النعيم**».

١٧٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو أحمد، حدثنا فطر بن عبد اللَّه بن أبى الهذيل قال: سمعت بعض أصحاب محمد ﷺ يقول: لقد كنا نبعر[١] كما تبعر الإبل من الجهد.

١٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو سعيد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عمر- يعنى ابن أبى سلمة- عن أبيه سمعه منه يقول: انطلق رسول اللَّه ﷺ فى نفر من أصحابه إلى أبى الهيثم بن التيهان وهو مالك بن التيهان فدخل على امرأته فقال: «**أين أبو الهيثم ؟**»، قالت: ذهب يستعذب[٢] لنا فبينما هم كذلك إذ جاء فقال لامرأته: وَيْحك ما صنعت لرسول اللَّه ﷺ شيئًا!! قالت: لا. قال: قومى فَعَمدَتْ إلى شعير لها فطَحَنَتْهُ، وقام إلى غنم له فذبح لهم شاة، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تذبحنَ ذات دَرٍّ**»[٣]، فطبخ لهم وقدمه بين أيديهم فأكلوا ثم تناول شنًا أو دلوًا فشرب ومن معه. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لَتُسْأَلُنَّ عن هذه الشَّربة**».

١٧٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبيد اللَّه بن عمر القواريرى، حدثنا فضيل بن عياض، عن مسلم البراد وهو الملائى، عن أنس بن مالك قال: كان رسول اللَّه ﷺ يجيب العبد ويعود المريض ويركب الحمار.

١٧٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا عبد العزيز بن

١٧٣- إسناده ضعيف: وسيأتى الصحيح منه برقم (١٧٥).

(١) نبعر: أى ننزل البعرة وهى بزار البعير.

١٧٥- صحيح: الترمذى مطولاً برقم (٢٣٦٩) فى «الزهد»، وقال: حسن صحيح غريب، وهو فى «الشمائل» برقم (٣٥٦) ط - دار الحديث.

(٢) يستعذب: أى يطلب ماءً عذبًا.

(٣) درّ: تُدر اللبن، وتُحْلَب.

١٧٦- ضعيف: الترمذى (١٠١٧)، ابن ماجه (٢٢٩٦) مختصراً.

قلت: وفيه مسلم الملائى وهو ابن كيسان الأعور: ضعيف.

وقال ابن عدى (٥/ ٤٩) فى «الكامل»: أبو حفص العبدى متروك.

إذ روى الحديث عنه عن أنس- رضى اللَّه عنه.

١٧٧- صحيح: أحمد (٥/ ١٣٤) فى «المسند»، وابن حبان (٤٠٥) فى «صحيحه»، وصححه الحاكم (٧٨٦٢) فى «المستدرك»، ووافقه الذهبى وصححه الألبانى (٢٨٢٥) فى «صحيح الجامع».

مسلم، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية، عن أبى بن كعب، عن النبى ﷺ قال: «**بشر هذه الأمة بالسناء والنصر والتمكين فمن عمل منهم عمل الآخره للدنيا لم يكن له فى الآخرة نصيب**».

١٧٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية، عن أبىّ بن كعب قال: من أصبح وأكبر همه غير اللَّه -عز وجل- فليس من اللَّه.

١٧٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا العمرى، عن عبد الوهاب بن بخت، عن سليمان بن حبيب قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من كان همه همًا واحدًا كفاه اللَّه همه ومن كان همه بكل واد لم يبال اللَّه- عز وجل- بأيها هلك**».

١٨٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا عوف، عن الحسن قال: بلغنى أن نبى اللَّه ﷺ قال: «**إن العبد إن كان همه الآخرة كف اللَّه عليه ضيعته**[(١)]، **وجعل غناه فى قلبه وإن كان همه الدنيا أفشى اللَّه عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه فلا يمسى إلا فقيرًا ولا يصبح إلا فقيرًا**».

١٨١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة، حدثنى عمر بن سليمان من ولد عمر بن الخطاب -رضى اللَّه عنه- عن عبد الرحمن بن أبان بن عمار، عن أبيه أن زيد بن ثابت خرج من عند مروان نحوًا من نصف النهار فقلنا: ما بعث إليه هذه الساعة إلا لشىء سأله عنه فقمت إليه فسألته فقال: أجل سألنا عن أشياء سمعتها من رسول اللَّه ﷺ سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**نَضَّر اللَّه امرأ سمع منَّا حديثًا فحفظه حتى يبلغه غيره فإنه رُبَّ حامِل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقهُ منه ثلاثُ خصال لا يُغَلُّ عليهن قلب**

١٧٨- ذكره البيهقى (٧/ ٣٦١) فى «شعب الإيمان»، و«الحلية» (٣/ ٤٨) لأبى نعيم.

١٧٩- لها شاهد، والرواية عند هناد (٢/ ٣٥٥) فى «الزهد».

١٨٠- مرسل الإسناد رواه الحسن بلاغًا: وقد رواه أبو نعيم (١/ ٢٢٧) فى «الحلية».

(١) الضيعة: الهلاك.

١٨١- هو أخلاط من عدة أحاديث وهى كالتالى:

[نضَّر اللَّه امرأ . . . . . منه] صحيح: رواه أبو داود (٣٦٦٠)، والترمذى (٢٦٥٦)، وصححه الألبانى (٤٠٤) فى «الصحيحة».

[ثلاث خصال . . . . . ورائهم] رواه أحمد (٥/ ١٨٣) فى «المسند».

[من كان همه . . . . . كتب له] صحيح: رواه الترمذى (٢٤٦٥) فى «صفة القيامة».

وصححه الألبانى (٩٤٩-٩٥٠) فى «الصحيحة».

مسلم أبدًا: إخلاص العمل للَّه- عز وجل- ومُنَاصَحَةُ ولاة الأمر ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم وقال: من كان همه الآخرة جمع اللَّه له شمله وجعل غناه فى قلبه وأتته الدنيا وهى راغمة ومن كان همته نيته للدنيا فرق اللَّه عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له»، وسألنا عن الصلاة الوسطى وهى: الظهر [1].

***

(١) جرى خلاف فى هذه المسألة وهى: (الصلاة الوسطى).

أ- فقال بعضهم: هى صلاة العصر وهو رأى لزيد بن ثابت أيضًا، وهو كما قال الترمذى والبغوى- رحمهما اللَّه- قول أكثر علماء الصحابة.

وقال ابن عبد البر: هو قول أكثر أهل الأثر.

وقال الماوردى: هو قول جمهور التابعين.

ب- ولابن عباس رأى أنها الصبح، وبذلك قال مالك فى الموطأ بلاغًا عن على وابن عباس.

جـ- ولزيد رأى أنها الظهر، وبذلك قال أسامة بن زيد أيضًا.

إلا أن الذى رجح كونها العصر حديث البخارى ومسلم عن على- رضى اللَّه عنه- أن النبى ﷺ قال يوم الأحزاب: -لما شغله الكفار عن صلاة العصر-: «شغلونا عن الصلاة الوسطى، صلاة العصر، ملأ اللَّه قلوبهم وبيوتهم نارًا».

رواه البخارى (٦٣٩٦) فى «الدعوات»، مسلم (٦٢٧) فى «المساجد ومواضع الصلاة»، واللَّه أعلم.

زهد يونس - عليه السلام -

١٨٢- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، عن أبى معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد قال: حج البيت سبعون نبيًا منهم موسى بن عمران -عليه السلام- عليه عباءتان قطوانيتان(١) قال: وفيهم يونس -عليه السلام- يقول: «لبيك كاشف الكرب لبيك».

١٨٣- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إسماعيل، عن ابن أبى عروبة، عن قتادة فى قول اللَّه- عز وجل-: ﴿فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣)﴾ [الصافات: ١٤٣]. قال: كان طويل الصلاة فى الرخاء قال: وإن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا عثر، وإذا صرع وجد متكأ.

١٨٤- حـدثنا عبد اللَّه، عن أبى، حدثنا (ابن) مهدى، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبى الجعد: ﴿فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ﴾ [الأنبياء: ٨٧]. قال: أوحى اللَّه إلى الحوت أن لا تضرى له عظمًا ولا لحمًا ثم ابتلعه حوت آخر فنادى فى الظلمات ظلمة الحوت وحوت آخر وظلمة البحر.

١٨٢- جاء فى حديث مسلم عن ابن عباس رضى اللَّه عنهما أن رسول اللَّه ﷺ مرّ بوادى الأزرق. فقال: «أى واد هـذا ؟»، قالوا: وادى الأزرق. قال: «كأنى أنظر إلى موسى وهو هابط من الثنية وله جؤار إلى اللَّه- عزّ وجلّ- بالتلبية» حتى أتى -يعنى النبى عليه السلام- على ثنية هرشاء، فقال: «أي ثنية هذه ؟»، قالوا: هذه ثنية هرشاء. قال: «كأنى أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء عليه جُبة من صوف خطام ناقته خلبة».
قال هشيم: يعنى ليفًا - وهو يلبي، مسلم (١٦٦/ ٢٦٨-٢٦٩) فى «الإيمان».

(١) قطوانيتان: القطوانية: العباءة البيضاء القصيرة.

١٨٣- وقد روى الترمذى (٢٥١٦) بسند صحيح عن ابن عباس أنه ﷺ قـال له: «تعرف إلى اللَّـه فى الرخاء يعرفك فى الشدة».
وقد روى ابن رجب الحنبلى فى «جامع العلوم والحكم» - ط/ دار الحديث (ص٢٤٨)، حديث رقم (١٩) أن سلمـان الفارسى- رضى اللَّه عنه- قـال: [إذا كان الرجل دعّاءً فى السراء فنزلت به ضـراء فدعـا اللَّه -تعالى- قالت الملائكة: صوت معروف فشفعوا له، وإذا كان ليس بدعّاء فى السراء فنزلت به ضراء؛ فدعا اللَّه- تعالى- قالت الملائكة: صوت ليس بمعروف، فلا يشفعون له]. اهـ.

١٨٤- هذه أسانيد تروى بصيغة التمريض (قيل - روى - ذكر)، فلا سند لها؛ ورحم اللَّه الإمام أحمد يوم قال: (ثلاث علوم لا أصل لها: التفسير - المغازي - التاريخ).
وقد ذكر ابن كثير الأثر (٥/ ٢٧١) فى «تفسيره»، وعزاه لابن أبى الجعد.
وهو رأى ابن مسعود، وابن عباس، وسعيد بن جبير ومعظم أهل التفسير. وبهذا قال القرطبى: (١١/ ٣٥٠) فى «التفسير» ط/ دار الحديث.

١٨٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هاشم، حدثنا صالح، عن أبى عمران الجونى عن أبى الجلد قال: إن العذاب لما هبط على قوم يونس -عليه السلام- فجعل يحوم على رؤوسهم مثل قطع الليل المظلم فمشى ذوو العقول منهم إلى شيخ من بقية علمائهم فقالوا: إنا قد نزل بنا ما ترى فعلمنا دعاء ندعو به عسى اللَّه -عز وجل- أن يرفع عنا عقوبته قال: فقولوا: يا حى حين لا حى، ويا حى محيى الموتى، ويا حى لا إله إلا أنت قال: فكشف اللَّه -عز وجل- عنهم.

١٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا جميع بن عمير، عن مجالد، عن الشعبى قال: قال رجل عنده: مكث -عليه السلام- فى بطن الحوت أربعين يومًا، فقال الشعبى: ما مكث إلا أقل من يوم التقمه ضحى فلما كان بعد العصر وقاربت الشمس الغروب تثاوب الحوت فرأى يونس -عليه السلام- ضوء الشمس فقال: ﴿**لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ الظَّٰلِمِينَ** ﴿٨٧﴾﴾ [الأنبياء: ٨٧]. قال: فنبذه وقد صار كأنه فرخ، فقال رجل للشعبى: أتنكر قدرة اللَّه- عز وجل؟ قال: ما أنكر قدرة اللَّه -عز وجل- ولو أراد اللَّه -عز وجل- أن يجعل فى بطنها سوقًا لفعل!!

١٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن السدى، عن أبى مالك قال: لبث يونس -عليه السلام- فى بطن الحوت أربعين يومًا.

١٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا عبد اللَّه بن سعيد بن أبى هند، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الفراغ، والصحة**».

١٨٥- ذكره أبو نعيم فى «الحلية» (٦/ ٥٨).

١٨٦- قال ابن كثير: (١/ ٣٤٦) فى «البداية والنهاية» - (جزء قصص الأنبياء)، وقد اختلفوا فى مقدار لبثه فى بطنه:

* فقال مجالد عن الشعبى: التقمه ضحى ولفظه عشية.
* وقال قتادة: مكث فيه ثلاثًا.
* وقال جعفر الصادق: سبعة أيام ويشهد له شعر أمية بن أبى الصلت:

وأنت بفضل منك نَجيت يونسا وقد بات فى أضعاف موت لياليا

* وقال سعيد بن أبى الحسن وأبو مالك: مكث فى جوفه أربعين يومًا.

قلت: ولكن عاد فارس الحلبة ابن كثير فقال: واللَّه أعلم كم مقدار مالبث فيه.

وقد ذكر ابن حجر (٦/ ٤٥٢) فى «فتح البارى» الآراء جميعًا.

١٨٨- صحيح: البخارى (٦٤١٢) فى «الرقاق»، باب: (٨١).

١٨٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، أخبرنا معاوية -يعنى ابن صالح- عن عمرو بن قيس قال: سمعت عبد اللَّه بن بشر يقول: جاء أعرابيان إلى رسول اللَّه ﷺ فقال أحدهما: يا رسول اللَّه أى الناس خير؟ قال: «**من طال عمره وحسن عمله**»، وقال الآخر: يا رسول اللَّه إن شرائع الإسلام قد كثرت على فأمرنى بأمر أتشبث به، فقال- يعنى رسول اللَّه ﷺ-: «**لا يزال لسانك رطبًا من ذكر اللَّه**».

١٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن معاوية، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنكم لن ترجعوا إلى اللَّه- عز وجل- بشىء أفضل مما خرج منه**»، يعنى القرآن.

١٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يحيى بن غيلان، حثنا رشد، حدثنى يونس، عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب -رضى اللَّه عنه- قال: إن هذا القرآن كلام اللَّه -عز وجل- فضعوه على مواضعه ولا تتبعوا فيه أهواءكم.

١٩٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال، عن فروة بن نوفل الأشجعى قال: كنت جارًا لخبَّاب فخرجت يومًا من المسجد وهو آخذ بيدى فقال: يا هناه تقرب إلى اللَّه -عز وجل- بما استطعت فإنك لن تقرب إليه بشىء أحب إليه من كلامه.

١٩٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنى على بن على قال: سمعت الحسن يقول: بلغنا أن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عامًا والآخرون جثاء على ركبهم فيأتيهم ربهم- عز وجل- فيقول: أنتم كنتم حكام الناس وولاة أمورهم فعندكم حاجتى وطلبتى قال: فقال الحسن: فَثَمَّ واللَّه حساب شديد إلا ما يسَّر اللَّه- عز وجل.

١٨٩- صحيح بمعناه: الترمذى (٣٣٧٢) فى «الدعوات»، ابن ماجه (٣٧٩٣) فى «الأدب»، والحاكم (١/ ٤٩٥)، وصححه ووافقه الذهبى وهو كما قالا.

١٩٠- مرسل: رواه أبو داود فى «المراسيل»، والحاكم (٢/ ٤٤١) فى «المستدرك» وصححه. وعبد اللَّه ابن الإمام أحمد (١/ ١٣٦) فى «السنة».

قلت: وصححه المنذرى (٢/ ٣٣٠) فى «الترغيب والترهيب».

١٩١- أثر ضعيف: فيه رشدين بن سعد: فى «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٧٨)، قال ابن سعد: (كان ضعيفًا... وقال الدارقطنى: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: غلبت المناكير فى أخباره).

قلت: وكان أحمد يستشهد به إذ قال: (أرجو أنه صالح الحديث)، واللَّه أعلم.

١٩٢- ذكره الحاكم (٢/ ٤٧٩) فى «المستدرك»، وصححه ووافقه الذهبى.

١٩٣- ذكره ابن أبى عاصم (١/ ٣٦) فى «الزهد».

١٩٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن الزبير، حدثنا عمران- يعنى ابن زائدة بن نشيط- عن أبيه، عن أبى خالد -يعنى الوالبى- عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ: **قال اللَّه- عز وجل-: ابن آدم تفرغ لعبادتى أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وإلا تفعل ملأت صدرك شغلاً ولم أسد فقرك».**

١٩٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد اللَّه بن يزيد -يعنى المقرى- حدثنا حيوة، أخبرنى أبو هانئ أن أبا على حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: كان رسول اللَّه ﷺ إذا صلى بالناس يخر رجال من مقامهم فى الصلاة لما بهم من الخصاصة وهم أصحاب الصُّفة حتى يقول الأعراب: إن هؤلاء مجانين فإذا قضى رسول اللَّه ﷺ الصلاة انصرف إليهم فقال: **«لو تعلمون ما لكم عند اللَّه- عز وجل- لأحببتم لو أنكم تزدادون حاجة وفاقة»**، قال فضالة: وأنا مع رسول اللَّه ﷺ يومئذ.

١٩٦- حدثنا عبد اللَّه، وجدت فى كتاب أبى بخط يده، حدثنا أبو معاوية الغلابى، حدثنى رجل، عن بشر بن منصور قال: إن الإيمان عفيف عن المطاعم والمطامع، عفيف عن المحارم.

١٩٧- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنى رجل، عن بشر بن منصور قال: قال شميط- رحمه اللَّه-: إن هذه الدنانير والدراهم أزِمَّةُ[1] المنافقين يقادون بها إلى السوآت.

١٩٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون بن معاوية، حدثنا ضمرة، عن سعيد بن جبير قال: كان عبد الرحمن بن عوف -رضى اللَّه عنه- لا يُعْرَف من بين عبيده.

١٩٤- صحيح: رواه الترمذى (٢٤٦٦) فى «صفة القيامة»، وقال: حسن غريب.
وأبو خالد الوالبى اسمه: هرمز.
قلت: هو صالح الحديث. وقال الحافظ فى «التقريب»: مقبول.
وصححه الحاكم فى «المستدرك»، وأقره الذهبى فى «التلخيص».

١٩٥- صحيح: الترمذى (٢٣٦٩)، وأحمد (٦/ ١٨-١٩) فى «المسند». وقال الترمذى: حسن صحيح.
وهو بلفظه عند أبى نعيم (٢/ ١٧) فى «الحلية».

١٩٦- فى الإسناد مجهول، وقد رواه ابن أبى عاصم (١/ ٣٦) فى «الزهد».

١٩٧- فى الإسناد مجهول أيضًا، والأثر عند أبى نعيم (٣/ ١٢٨) فى «الحلية».

(١) أزِمَّة: جمع (زمام) وهو ما تقاد به الدابة.

١٩٨- ذكره الذهبى (١/ ٨٩) فى «سير أعلام النبلاء».

١٩٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبي، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا المعلى بن زياد، حدثنا العلاء بن بشير المزنى- وكان واللَّه ما علمت شجاعًا عند اللقاء بكاء عند الذكر- عن أبى الصديق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى قال: كنت فى حلقة من الأنصار وإن بعضنا ليستتر ببعض من العرى وقارئ لنا يقرأ علينا فنحن نسمع إلى كتاب اللَّه -عز وجل- إذ وقف علينا رسول اللَّهﷺ وقعد فينا ليعد نفسه معهم فكف القارئ فقال: ما كنتم تقولون؟ قال: قلنا: يا رسول اللَّه كان قارئ لنا يقرأ كتاب اللَّه -عز وجل- فقال رسول اللَّهﷺ بيده وحلَّق بها يُومئ إليهم «**أن تَحلَّقوا**»(١)، فاستدارت الحلقة قال: فما رأيت رسول اللَّهﷺ عرف منهم أحدًا غيرى قال: فقال: «**أبشروا يا معشر الصعاليك تدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام**».

٢٠٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا هشام بن حسان قال: سمعت الحسن يقول: واللَّه ما أحد من الناس بسط اللَّه -عز وجل- له دنيا فلم يخف أن يكون قد مكر به فيها إلا كان قد نقص علمه وعجز رأيه، وما أمسكها اللَّه -عز وجل- عن عبد فلم يظن أنه قد خير له فيها إلا كان قد نقص علمه وعجز رأيه.

٢٠١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد، أخبرنا هشام، عن الحسن قال: واللَّه لقد أدركت أقوامًا لو شاء أحدهم أن يأخذ هذا المال من حله أخذه فيقال لهم: ألا تأتون نصيبكم من هذا المال فتأخذونه حلالاً فيقولون: لا إنا نخشى أن يكون أخذه فسادًا لقلوبنا(٢).

---

(١) تحلقوا: اجلسوا على هيئة الحلقة.

١٩٩- ضعيف: أحمد (٣/ ٩٦) فى «المسند»، وأبو نعيم (٧/ ١٠٠) فى «الحلية»، وإن كان دخول فقراء المهاجرين أو المسلمين الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام ثابت فى أحاديث الصحاح، وعند الترمذى أيضًا، واللَّه أعلم.

٢٠٠- ذكره أبو نعيم (٦/ ٢٧٢) فى «الحلية».

٢٠١- ذكره ابن أبى عاصم (١/ ٢٦٢) فى «الزهد».

(٢) هذا هو الورع ومعناه إجمالاً وتفصيلاً: ترك أبواب من الحلال خشية الوقوع فى الحرام. وقال الهروى الأنصارى: الورع: [توقٍ مستقصى على حذر وتحرج على تعظيم]، قال ابن قيم الجوزية: التوقى فعل الجوارح.

والحذر: فعل القلب. مدارج السالكين: (٢/ ٢٠).

وقال إبراهيم بن أدهم: الورع ترك كل شبهة، وترك مالا يعنيك، وهو ترك الفضلات.

ذكره القشيرى فى «الرسالة» (١١٠)، ط/ بيروت، وروى عبد الرزاق فى مصنفه بسند صحيح عن ابن طاوس، عن أبيه قال: (مثل الإسلام كشجرة، فأصلها الشهادة، وساقها - كذا - شيئًا سمّاه - وثمرها الورع، ولا خير فى شجرة لا ثمر لها، ولا خير فى إنسان لا ورع له)، ذكره عبد الرزاق (١١/ ١٦) فى «مصنفه».

٢٠٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبي، حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي اللَّه ﷺ دخل على أهل الصُّفة، وكان يجتمع بها فقراء المسلمين وكانوا يرقعون ثيابهم بأدم ولا يجدون رقاعًا فقال: **«أنتم اليوم خير أو يوم يغدو أحدكم في حلة ويروح في أخرى وتغدو عليه جفنة ويراح عليه بأخرى ويستر بيته كما تستر الكعبة»**، قالوا: لا؛ بل نحن يومئذ خير. فقال النبي ﷺ: **«لا؛ بل أنتم اليوم خير»**.

٢٠٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن سندل، حدثنا ابن المبارك، عن جبير، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ فيما يذكر عن ربه- عز وجل-: **«ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة أكفيك ما بينهما»**.

٢٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن حميد، عن أنس قال: كانت ناقة لرسول اللَّه ﷺ تسمى العَضْباء وكانت لا تسبق فجاء أعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين فلما رأى ما في وجوههم قالوا: يا رسول اللَّه سُبِقَت العضباء، فقال: **«إن حقًا على اللَّه- عز وجل- أن لا يرفع شيئًا من الدنيا إلا وضعه»**.

٢٠٥- حدثنا عبد اللَّه، أخبرني أبي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت يعلى بن حكيم يحدث، عن سليمان بن أبي عبد اللَّه قال: كان أبو أمامة- صاحب رسول اللَّه ﷺ- قد أحقب زاده خلفه على رحله قال: سمعت ابن عمر يقول: من سره أن ينظر إلى رجل حاج فلينظر إلى أبي أمامة -رضي اللَّه عنه- فقلنا له: أوما نحن حجاج؟ فقال: إنكم لتزعمون أنكم حجاج.

٢٠٦- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا عباس بن الوليد النرسي، ومحمد بن بكار جميعًا قالا: حدثنا عبد اللَّه بن المبارك، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن شداد بن أوس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«الكَيِّسُ مَنْ دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على اللَّه- عز وجل»**.

٢٠٢- سبق تخريجه موصولاً برقم (١٣٧).

٢٠٣- سبق تخريجه في أول الكتاب.

٢٠٤- صحيح: البخاري (٦٥٠١) في «الرقاق».

٢٠٥- ذكره ابن أبي شيبة (٧/ ١٣٠) في «المصنف».

٢٠٦- ضعيف: ابن المبارك (١٥٩) في «الزهد». وفيه ابن أبي مريم: ضعيف.

٢٠٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد، حدثنا أبو الأشهب، حدثنى سعيد ابن أم أيمن مولى كعب بن سوار قال: بينما رسول اللَّه ﷺ يحدث أصحابه إذ جاء رجل من الفقراء فجلس إلى جنب رجل من الأغنياء فكأنه قبض من ثيابه عنه فتغير رسول اللَّه ﷺ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أخشيت يا فلان أن يعدو غناك عليه وأن يعدو فقره عليك**»، قال: يا رسول اللَّه وشرٌّ الغنَى؟ قال: «**نعم إن غناك يدعوك إلى النار وإن فقره يدعوه إلى الجنة**»، فقال: فما ينجينى منه؟ قال: «**تواسيه**»، قال: إذًا أفعل، فقال الآخر: لا إرب لى فيه، قال: «**فاستغفر وادع لأخيك**».

٢٠٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا، المستمر بن الريان الإيادى، حدثنا أبو نضرة العبدى، عن أبى سعيد الخدرى أن رسول اللَّه ﷺ ذكر الدنيا فقال: «**إن الدنيا خضرة حلوة فاتقوها واتقوا النساء**».

٢٠٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدثنا سعيد بن أبى أيوب، حدثنى أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من ترك اللباس وهو يقدر عليه تواضعًا للَّه- عز وجل- دعاه اللَّه- عز وجل- يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من حلل الإيمان يلبس أيها شاء**».

٢١٠- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عمارة بن هشام صاحب الزعفرانى، عن أنس بن مالك أن فاطمة -عليها السلام- ناولت رسول اللَّه ﷺ كسرة من خبز شعير، فقال: «**هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاثة أيام**».

٢١١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن راشد، عن مكحول، عن رجل، عن أبى هريرة قال: ما جلست إلى أحد أكثر استغفارًا من رسول اللَّه ﷺ قال الرجل: وما جلست إلى أحد أكثر استغفارًا من أبى هريرة- رحمه اللَّه.

٢٠٧- مرسل الإسناد: سعيد بن أم أيمن ثقة إلا أنه لم يسمع من النبى ﷺ، ولم يذكر واسطته إليه.

٢٠٨- صحيح بمعناه: مسلم (٢٧٤٢/ ٩٩) فى «الرقاق».

٢٠٩- حسن: الترمذى (٢٤٨١) فى «صفة القيامة». وقال: حسن.

وقال: ومعنى قوله: حُلل الإيمان: يعنى ما يعطى أهل الجنة من حلل الجنة.

قلت: والحلل: جمع (حلة)، وهى الثوب.

٢١٠- ضعيف: أحمد (٣/ ٢١٣) فى «المسند». وقال الهيثمى (١٠/ ٣١٢) ورجاله ثقات.

إلا أن المنذرى فى «الترغيب» (٤/ ٩٢) قال: إلا أن فى إسناده انقطاعًا بين عمار، وأنس- رضى اللَّه عنه.

٢١١- فيه جهالة الرجل عن أبى هريرة- رضى اللَّه عنه.

٢١٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أبى عثمان النهدى، عن عائشة -رضى اللَّه عنها- قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يقول: **«اللهم اجعلنى من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساءوا استغفروا»**.

٢١٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يحيى، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا بُرْدة، قال: سمعت الأغر- رجلاً من جهينة- يحدث ابن عمر أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: **«يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فإنى أتوب إليه فى اليوم مائة مرة»**(*).

* * *

٢١٢- ضعيف: ابن ماجه (٣٨٢٠) فى «الأدب» وفى «الزوائد» ضعفه البوصيرى.
وضعفه الألبانى (٢٣٥٧) فى «المشكاة».

٢١٣- صحيح: مسلم (٢٧٠٢) فى «الذكر والدعاء».

(*) فائدة: روى ابن حجر فى «فتح البارى» (٦/ ٤٥٢) من طريق عمرو بن ميمون عن ابن مسعود بإسناد صحيح إليه وفيه:
[وأصبح يونس فأشرف على القرية فلم ير العذاب وقع عليهم، وكان فى شريعتهم من كذَّب قتل، فانطلق مغاضبًا حتى ركب سفينة]، وقال: فيه - فقال يونس: إن معهم عبداً آبقًا من ربه وإنها لا تسير حتى تلقوه، فقالوا: لا نلقيك يا نبى اللَّه أبدًا، قال: فاقترعوا فخرج عليه ثلاث مرات، فألقوه فالتقمه الحوت فبلغ به قرار الأرض فسمع تسبيح الحصى: ﴿فَنَادَىٰ فِى الظُّلُمَاتِ أَن لاَّ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾[الأنبياء:٨٧]. وذكرناها إتمامًا لقصة يونس- عليه السلام.

زهد سليمان - عليه السلام -

٢١٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبى نجيح قال: قال سليمان بن داود عليه السلام: أوتينا ما أوتى الناس وما لم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد شيئًا أفضل من ثلاث كلمات: الحلم فى الغضب والرضا، والقصد فى الفقر والغنى، وخشية اللَّه فى السر والعلانية.

٢١٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال سليمان بن داود -عليه السلام- جربنا العيش لينه وشديده فوجدناه يكفى منه أدناه.

٢١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر- يعنى ابن عياش- عن إدريس بن وهب بن منبه، حدثنى أبى قال: كان لسليمان بن داود -عليه السلام- ألف بيت أعلاها قوارير وأسفلها حديد فركب الريح يومًا فمر بحرَّاث فنظر إليه الحراث فقال: لقد أوتى آل داود ملكًا عظيمًا فحملت الريح كلامه فألقته فى أذن سليمان -عليه السلام- قال: فنزل حتى أتى الحرَّاث فقال: إنى سمعت قولك وإنما مشيت إليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه: لتسبيحة واحدة يقبلها اللَّه -عز وجل- خير مما أوتى آل داود، فقال الحراث: أذْهَب اللَّه همَّك كما أذهبت همى.

٢١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعى، عن يحيى ابن كثير قال: قال سليمان بن داود -عليه السلام- لابنه: يا بنى لا تكثر الغيرة على أهلك فترمى بالسوء من أجلك وإن كانت بريئة. يا بنى إن من الحياء ضعفًا ومنه وقار اللَّه- عز وجل-. يا بنى إن أحببت أن تغيظ عدوك فلا ترفع العصا عن ابنك. يا بنى كما يدخل الوتد بين الحجرين وكما تدخل الحية بين الحجرين فكذلك تدخل الخطيئة بين البيعين.

٢١٤- ذكره أبو نعيم (٧/ ٢٩٩) فى «حلية الأولياء».

٢١٥- صحيح الإسناد: ابن أبى شيبة (١٣/ ٢٠٥) فى «الزهد». وابن عبد البر (٢/ ٢٠٧) فى «العلم».

قلت: وقال الحسن البصرى: أقلّ ما فى هذه الدنيا يغنى، وكلها لا تغنى.

٢١٦- ذكره أبو نعيم (٤/ ٥٩) فى «الحلية».

٢١٧- ذكره أبو نعيم (٣/ ٧١) فى «حلية الأولياء».

٢١٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة قال: قال سليمان النبى -عليه السلام-: عجبًا لتاجر كيف يخلص؟ يحلف بالنهار وينام بالليل.

٢١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك قال: بلغنا أن سليمان بن داود قال لابنه: يا بنى امش وراء الأسد والأسْوَد[1]، ولا تمش وراء امرأة.

٢٢٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عارم، حدثنا معتمر قال: سمعت أبى يقول: حدثنا بكر بن عبد اللَّه أن داود قال لسليمان -عليهما السلام-: أى شىء أبرد؟ وأى شىء أحلى؟ وأى شىء أقرب؟ وأى شىء أبعد؟ وأى شىء أقل؟ وأى شىء أكثر؟ وأى شىء آنس؟ وأى شىء أوحش؟ قال: أحلى شىء روح اللَّه بين عباده، وأبرد شىء عفو اللَّه -عز وجل- عن عباده وعفو العباد بعضهم عن بعض، وآنس شىء الروح تكون فى الجسد، وأوحش شىء الجسد تنزع منه الروح، وأقل شىء اليقين وأكثر شىء الشك، وأقرب شىء الآخرة من الدنيا وأبعد شىء الدنيا من الآخرة أو كما قال.

٢٢١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد، عن الأوزاعى، عن يحيى، قال: قال سليمان -عليه السلام- لابنه: يا بنى إن من سيئ العيش النقلة من منزل إلى منزل قال: وقال سليمان- عليه السلام- لابنه: عليك بخشية اللَّه- عز وجل- فإنها غلبت كل شىء.

٢٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد اللَّه بن نمير، حدثنا الأعمش، عن خيثمة، وعن حمزة، عن شهر بن حوشب قال: دخل ملك الموت على سليمان فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه يديم النظر إليه فلما خرج، قال الرجل: من هذا؟ قال: هذا ملك الموت -عليه السلام- قال: لقد رأيته ينظر إلى كأنه يريدنى، قال: فما تريد؟ قال: أريد أن تحملنى الريح

---

(١) الأسود: نوع من أنواع الأفاعى.

وفى حديث مسلم (١٤٠٣/ ٩-١٠) بسنده عن جابر بن عبد اللَّه- رضى اللَّه عنه- أن رسول اللَّه ﷺ رأى امرأة. فأتى امرأته زينب وهى تمعس منيئة لها [أى تدلك جلدًا] فقضى حاجته، ثم خرج إلى أصحابه فقال: (إن المرأة تقبل فى صورة شيطان، وتدبر فى صورة شيطان، فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله، فإن ذلك يرد ما فى نفسه).

وقيل للجنيد: بم نستعين على غض البصر؟ قال: بعلمك أن نظر اللَّه إليك أسبق من نظرك إليها.

٢٢٠- ذكره الحكيم الترمذى (٣/ ١٧١) فى «نوادر الأصول».

٢٢١- ذكره أبو نعيم (٤/ ١١٨) فى «حلية الأولياء».

٢٢٢- ضعيف: أبو نعيم (٦/ ٦٠) فى «الحلية».

وذكره القرطبى (١/ ٨١-٨٢) فى «التذكرة» بصيغة التمريض.

فتلقينى بالهند، قال: فدعا بالريح فحمله عليها فألقته بالهند ثم أتى ملك الموت سليمان -عليه السلام- فقال: إنك كنت تديم النظر إلى رجل من جلسائى؛ قال: كنت أعجب منه إنى أمرت أن أقبض روحه بالهند وهو عندك.

٢٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش، عن خيثمة قال: أتى ملك الموت سليمان -عليه السلام- وكان له صديقًا، فقال له سليمان: ما لك تأتى أهل البيت فتقبضهم جميعًا وتدع أهل البيت إلى جنبهم لا تقبض منهم أحدًا قال: ما أنا بأعلم بما أقبض منك إنما أكون تحت العرش فيلقى إلى صكَاك[1] فيها أسماء.

٢٢٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا مسكين، حدثنا الأوزاعى[2]، عن يحيى بن أبى كثير قال: قال سليمان بن داود -عليه السلام- لابنه: أى بنى ما أقبح الخطيئة مع المسكنة وأقبح الضلالة بعد الهدى وأقبح كذا وكذا، وأقبح من ذلك رجلٌ كان عابدًا فترك عبادة ربه.

***

٢٢٣- أبو نعيم (٤/ ١١٩) فى «الحلية».

(١) صكاك: جمع [صك]، وهو الكتاب المصكوك - أى الوثيقة.

٢٢٤- أبو نعيم (٣/ ٧١) فى «الحلية».

(٢) هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمر الأوزاعى، وليس أوزاعيًا، إنما نزل فيهم، والأوزاع بطن من حمير. وقيل: قرية بدمشق إذا خرجت من باب الفراديس وهو شيبانى. إمام أهل الشام ولد (٨٨هـ) ولم يكن أعلم منه بالشام، أجاب فى سبعين ألف مسألة، سمع الزهرى وعطاء، وأخذ عنه ابن المبارك والثورى. ت (١٥٧هـ).

زهد أيوب - عليه السلام -

٢٢٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا هشام، عن الحسن قال: ما كان بقى من أيوب إلا عيناه وقلبه ولسانه فكانت الدواب تختلف فى جسده قال: ومكث فى الكنَّاسة سبع سنين وأيامًا أو قال: وأشهرًا، قال يزيد: أنا أشك[١].

٢٢٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد، أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت عبد اللَّه بن عبيد بن عمير يقول: كان لأيوب -عليه السلام- أخوان فأتياه ذات يوم فوجدا ريحًا فقالا: لو كان اللَّه -عز وجل- علم من أيوب خيرًا ما بلغ به كل هذا؛ قال: فما سمع شيئًا كان أشد عليه من ذلك فقال: اللهم إن كنت تعلم أنى لم أبت ليلة شبعانَ وأنا أعلم مكان جائع فصدقنى قال: فصُدِّق وهما يسمعان ثم قال: اللهم إن كنت تعلم أنى لم ألبس قميصًا قط وأنا أعلم مكان عار فصدقنى قال: فَصُدِّق وهما يسمعان قال: ثم خرَّ ساجدًا ثم قال: اللهم لا أرفع رأسى حتَّى يكشف ما بى فكشف اللَّه -عز وجل- ما به، وقال يزيد مرة أخرى: لو كان لأيوب عند اللَّه -عز وجل- خير ما بلغ به كل هذا.

٢٢٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا غوث بن جابر قال: سمعت عقيلاً يذكر قال: سمعت وهب بن منبه سُئل: ما كان شريعة أيوب -عليه السلام-؟ قال: التوحيد[٢] وصلاح

---

(١) ذكره ابن كثير (١/ ٢٤٨) فى «البداية والنهاية» موقوفًا على أنس- رضى اللَّه عنه- وقال: (واختلفوا فى مدة بلواه). ومدة سبع سنين هذه ذكرها ابن كثير (٥/ ٢٦٦) موقوفة على الحسن وقتادة. إلا أن حديث أنس عن النبى ﷺ فيه: (إن نبى اللَّه أيوب لبث به بلاؤه ثمانى عشرة سنة)، وهو حديث صحيح. قال الهيثمى (٨/ ٢٠٨) فى «مجمع الزوائد». رواه أبو يعلى والبزار ورجال البزار رجال الصحيح.
وقال ابن حجر (٦/ ٤٢٢) فى «الفتح»، والصحيح أنه لبث فى البلاء ثلاث عشرة سنة.
٢٢٦- صحيح موصولاً: عن أنس- رضى اللَّه عنه- بنحوه. صححه الحاكم (٤١١٥) فى «المستدرك» ووافقه الذهبى، والألبانى (١٧) فى «الصحيحة».
وذكره ابن كثير فى «البداية» (١/ ٢٤٨) موقوفًا أيضًا وعزاه لابن أبى حاتم مرسلاً وقال: غريب جدًا.
(٢) التوحيد: هو رسالة الأنبياء جميعًا كقول اللَّه تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾﴾ [الأنبياء:٢٥]. ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل:٣٦].
ومعناه: إفراد اللَّه تعالى بجميع ما تعبد العُبَّاد به من دعاء وخوف ورجاء وصلاة وصوم وذبح ونذر وغير ذلك من أنواع العبادة، على وجه الخضوع له، والرغبة والرهبة مع كمال الحب له سبحانه والذل لعظمته.
وانظر ابن باز -رحمه اللَّه- «حراسة التوحيد» (ص٥).

ذات البين وإذا أراد أحدهم حاجة إلى اللَّه -عز وجل- خرَّ ساجدًا ثم طلب حاجته. قيل: فما كان ماله؟ قال: كان له ثلاثة آلاف فدان مع كل فدان عبد ومع كل عبد وليدة ومع كل وليدة أتان[1] وأربع عشرة ألف شاة ولم يبت له ضيف وراء بابه ولم يأكل طعامًا إلا ومعه مسكين.

٢٢٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن إبراهيم بن لمهاجر، عن عبيد اللَّه بن باباه، عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص -رضى اللَّه عنه- قال: إذا لم يكن للرجل تجارة إلا الطعام طغى وبغى.

٢٢٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرزاق، عن عمران قال: سمعت وهبًا يقول: أصاب أيوب البلاء سبع سنين.

٢٣٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا سلمة بن شبيب، أنبأنا ابن منيب، حدثنا السرى قال: ذكر سليمان التيمى أن أيوب -عليه السلام- لبث على كناسة القرية سبع سنين.

٢٣١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن إدريس بن وهب بن منبه، عن أبيه قال: كنا مع ابن عباس فأخبر أن قومًا عند باب بنى سهم يختصمون قال: أظنه قال: فى القدر، قال: فنهض إليهم وأعطى محجته عكرمة ووضع إحدى يديه عليه والأخرى على طاووس فلما انتهى إليهم أوسعوا له ورحبوا به فلم يجلس وقال: يا وهب كيف قال الفتى؟ قال: قال: لقد كان فى عظمة اللَّه وجلاله، وذكر الموت ما يكل لسانك ويقطع حجتك ويكسر قلبك ألم تعلم يا أيوب أن للَّه عبادًا أسكتتهم خشية اللَّه -عز وجل- من غير عَى ولا بكَم وأنهم لهم الفصحاء النطقاء النبلاء الألبَّاء العالمون باللَّه وأيامه إلا أنهم إذا ذكروا اللَّه -عز وجل- طاشت عقولهم وانكسرت قلوبهم وتقطعت ألسنتهم إعزازًا للَّه وإجلالاً له وإعظامًا فإذا استفاقوا من ذلك استبقوا إلى اللَّه -عز وجل- بالأعمال الزاكية يعدون أنفسهم مع المفرطين وإنهم لأكياس أقوياء، ومع الظالمين والخاطئين وإنهم لأنزاه برآء إلا أنهم لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له بالقليل ولا يعلون عليه بالأعمال هم حيث ما لقيتهم مهيمون مشفقون وجلون خائفون قال: ثم انصرف عنهم فرجع إلى مجلسه.

* *

(١) أتان: أنثى حمار.

٢٣١- فى الحديث إدريس وهو حفيد وهب بن منبه، وفى تهذيب التهذيب: ضعيف. غير أن روايته عن أبيه تجوز، وإنما وهب جده لأمه.

٢٣٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سليمان بن حرب، أنبأنا حماد بن سلمة، عن أبى عمران الجونى، عن نوف البكالى قال: مر نفر من بنى إسرائيل بأيوب -عليه السلام- فقالوا: ما أصابه ما أصابه إلا بذنب عظيم أصابه قال: فسمعها أيوب -عليه السلام- فعند ذلك قال: ﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٨٣)﴾ [الأنبياء: ٨٣]، قال: وكان قبل ذلك لا يدعو.

٢٣٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن أيوب الخراسانى، عن ابن عيينة قال: لما أصاب أيوب -عليه السلام- الذى أصابه أرسل إلى أصحابه فقال: تدرون لأى شىء أصابنى هذا؟ قالوا: أما نحن فلم يظهر لنا منك شىء نعرفه إلا أن تكون أسررت شيئًا ليس لنا به علم، فقاموا من عنده وذهبوا فلقوا إنسانًا دونهم فى العلم فقال: لأى شىء دعاكم نبى اللَّه عليه السلام؟ فأخبروه، قال: فأنا أخبره بما أصابه هذا فأتاه فسأله فقال: لأنك شربت شربة لم تحمد اللَّه عليها ولم تشكر النعمة ولعلك استظللت فى ظل لم تشكر النعمة.

٢٣٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو هلال، حدثنا بكر قال: لما عفا اللَّه -عز وجل- عن أيوب -عليه السلام- أمطر عليه جرادًا من ذهب قال: فجعل يلتقط، قال: فَنُودِىَ: يا أيوب ألم أغنك؟ ألم تشبع؟ قال: يارب ومن يشبع من فضلك؟.

٢٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا ليث، عن عثمان، عن أبى العالية قال: قال لى أصحاب محمد ﷺ: يا أبا العالية لا تعمل لغير اللَّه -عز وجل- فَيكلك اللَّه -عز وجل- إلى من عملت له.

* *

٢٣٢- انظر رقم (٢٢٦) وقد روى موصولاً عن أنس. وهذه الرواية ذكرها ابن كثير (٥/ ٢٦٧) فى «تفسيره».
قلت: وفيها ذكر شيطان اسمه (سوط) وعلى هذا ففيها نكارة شديدة.
وقد قال البغوى فى «تفسيره» على هامش تفسير ابن كثير (٥/ ٥١٨) عن روايات وهب بن منبه فى قصة أيوب- عليه السلام: (وقد التبس فيها الحق بالباطل، والصدق بالكذب).
بينما قال ابن كثير عن هذه الرواية (وفيها غرابة، تركناها لحال الطول).
ونوف البكالى: قال ابن حجر (٨/ ٤١٣) فى «الفتح»: تابعى صدوق. وهو ابن امرأة كعب الأحبار.
والرواية عند وكيع (٢/ ٣٠٣) فى «الزهد».
وقد قال ابن حجر (٦/ ٤٢٠) فى «الفتح»: (قال ابن إسحاق: الصحيح -يعنى فى نبوة أيوب- عليه السلام- أنه كان من بنى إسرائيل) ا. هـ.
٢٣٤- أصل الحديث عند البخارى (٣٣٩١) فى «أحاديث الأنبياء» - باب: (٢٠). عن أبى هريرة- رضى اللَّه عنه- وهو الحديث الوحيد فى صحيح البخارى، عن قصة أيوب- عليه السلام.
٢٣٥- ذكره أبو نعيم (٢/ ٢٢٠) فى «الحلية».

٢٣٦- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا أبى، أخبرنا وكيع، عن الأوْزَاعى، عن حسان بن عطية، عن عبد اللَّه بن أبى زكريا قال: بلغنى أن الرجل إذا رايا بشىء من عمله أحبط ما كان قبل ذلك.

٢٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، عن سفيان، عن سلمة ابن كهيل قال: سمعت جُندبًا يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «من يُسَمِّع يُسَمِّع اللَّه به ومن يُرائى يُرائى اللَّه به».

٢٣٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، عن عمرو بن مرة، عن رجل قال: سمعت عبد اللَّه بن عمرو يحدث عبد اللَّه بن عمر قال: من سمع الناس بعمله سمَّع اللَّه به سامع خلقه وحقَّره وصغَّره. قال: فبكى ابن عمر -رضى اللَّه عنه-.

٢٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، عن ابن أبى خالد، عن قيس قال: قال عمر -رضى اللَّه عنه- من سمَّع سمَّع اللَّه به.

٢٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، قال وكيع: حدثنا مسعر، عن شيخ لم يكن يسميه قال: سمعت جابرًا، وابن عمر يقولان: قال أحدهما: كان فى كلام رسول اللَّه ﷺ تَرَسُّلٌ أو ترسيل قال: فقال الآخر: ما قام رجل بخطبة يرائى بها إلا كان فى سخط اللَّه -عز وجل- حتى يسكت.

٢٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سليمان بن حيان، عن أسامة، عن سعيد بن

٢٣٦- ذكره ابن أبى شيبة (٧/ ١٩٧) فى «المصنف».
ورايا: أى رائى - خففت الهمزة. وهكذا رويت فى صحيح مسلم مرفوعة.

٢٣٧- صحيح: مسلم (٢٩٨٧/ ٤٨) فى «الرقاق».
وجندب- رضى اللَّه عنه- هو جندب البجلى من أصحاب رسول اللَّه ﷺ.

٢٣٨- صحيح بشواهده: قال المباركفورى (٢٣٨١) فى «تحفة الأحوذى»: قال المنذرى فى «الترغيب والترهيب» بعد ذكر هذا الحديث: رواه الطبرانى فى «الكبير» بأسانيد أحدها صحيح. والبيهقى (ا. هـ).

٢٤٠- ذكره ابن المبارك (١٤١) فى «الزهد».
وعن عائشة- رضى اللَّه عنها- قالت: «ما كان رسول اللَّه ﷺ يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بيِّن فصل، يحفظه من جلس إليه». صحيح: الترمذى (٣٦٣٩) فى «المناقب».
والسرد: ضد التمهل والترسل، وهو الاستعجال فى الحديث.

٢٤١- صحيح: أحمد (٢/ ٣٧٣) فى «المسند». ابن ماجه (١٦٩٠) فى «الصيام».
وفى الزوائد: إسناده صحيح. وصححه الألبانى (٣٤٨٨) فى «صحيح الجامع».

أبى سعيد، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**كَم مِّن صائم ليْس له من صيامه إلا الجوعُ وكم من قائمٍ ليس له من قيامه إلا السَّهر**».

٢٤٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، عن حجاج، حدثنا ابن أبى ذئب، عن سعيد، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس للَّه حاجة بأن يدع طعامه وشرابه**».

٢٤٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة قال: سمعت العلاء يحدث عن أبيه، عن أبى هريرة، عن رسول اللَّه ﷺ يرويه، عن ربه -عز وجل- قال: «**أنا خير الشركاء فمن عمل عملاً فأشرك فيه غيرى فإنى برىء منه وهو للذى أشرك**».

٢٤٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا حماد بن سلمة، عن على بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مررت ليلة أُسْرى بى على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء خطباء من أهل الدنيا الذين كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون**».

٢٤٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد أنبأنا كهمس بن الحسن، حدثنا أبو السليل، عن أبى ذر - رضى اللَّه عنه- قال: جعل رسول اللَّه ﷺ يتلو هذه الآية: ﴿**وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا** ۝٢﴾ [الطلاق: ٢]. حتى فرغ من الآية ثم قال: «**يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم**»، قال: فجعل يتلوها علىَّ ويرددها حتى نَعست.

٢٤٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا عبد اللَّه بن بحير، عن عبد الرحمن بن يزيد- وكان من أهل صنعاء- قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من أحب أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾**» [التكوير: ١]».

٢٤٢- صحيح: البخارى (١٩٠٣) فى «الصوم».

٢٤٣- صحيح: ابن ماجه (٤٢٠٢) فى «الزهد» بلفظه وسنده.
وعند مسلم (٢٩٨٥/ ٤٦) بنحوه فى «الزهد والرقائق».

٢٤٤- إسناده لا بأس به: ابن المبارك (١٩٢/ ١) فى «الزهد»، وأحمد (٣/ ١٢٠) فى «المسند».
وله شواهد تصححه كما عند أبى يعلى (١/ ١٩٨) فى «المسند».
وكذا صححه الألبانى (٢٩١) فى «الصحيحة».

٢٤٥- ضعيف: ضعفه الألبانى (٦٣٧٢) فى «ضعيف الجامع».

٢٤٦- صحيح: الترمذى (٣٣٣٣) فى «التفسير» - باب: (٧٤).

٢٤٧- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عفان، حدثنا ثابت، حدثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبى ﷺ التفت إلى أُحُد فقال: «**والذى نفس محمـد بيده ما يسرنى أن أُحدًا يحول لآل محمد ذهبًـا أنفقه فى سبيل اللَّهَ أموت يوم أموت أدع منه دينارين إلا دينارين أعـدهمـا لدين إن كـان**»، قال: فمات وما ترك دينارًا ولا درهمًا ولا عبدًا ولا وليدة وترك درعه مرهونة عند يهودى على ثلاثين صاعًا من شعير.

٢٤٨- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حجاج، حدثنا ليث، حدثنى يزيد بن أبى حبيب، عن أبى الجذ، عن سعيـد بن يزيد أنه سمـعه يقول: إن رجلاً قال لرسول اللَّه ﷺ: أوصنى قال: «**أوصيك أن تستحى اللَّه- عز وجل- كما تستحى رجلاً صالحًا من قومك**».

٢٤٩- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، أخبرنا شعبة، عن حبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**كـفى بالمرء كـذبًا**»- وقـال غندر: - **إثمًا**- **أن يُحدث بكل ما سمع**».

٢٥٠- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، أخبرنا أو سمعت أبا صالح، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال: قال رجل للنبى ﷺ: أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة- وأقْللْ لعلى أعقله- قال: «**لا تغضب**».

٢٥١- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا أبو هلال، عن قتادة،

٢٤٧- سبق تخريجه برقم (١٠).

وأحد: هو جبل أحد.

٢٤٨- صحيح بشواهده: ذكره الهيثمى (٨/ ٢٣)، وعزاه للبزار وقال: وفيه ابن لهيعة. وفيه لين وبقية رجاله ثقات.

٢٤٩- صحيح: بلفظ (كذبًا) رواه مسلم (٥/ ٥) فى «المقدمة» - باب: (٣).

وبلفظ (إثمًا) رواه أبو داود (٤٩٩٢) فى «سننه».

٢٥٠- صحيح: أحمد (٣/ ٤٨٤) فى «المسند»، والحاكم (٥٦٧٨) فى «المستدرك»، وصححه ووافقه الذهبى وهو كما قالا.

٢٥١- صحيح: وهو فى «الصحيحين» من حديث أبى هريرة- رضى اللَّه عنه.

وهذه رواية أبى نعيم (٦/ ٣٠٩) فى «الحلية».

* قال ابن الجوزى: (اعلم أن دعاء المؤمن لا يرد، غير أنه قد يكون الأوْلى له تأخير الإجابة أو يعوض بما هو أولى له عاجلاً أو آجلاً، فينبغى للمؤمن ألا يترك الطلب من ربه فإنه متعبد بالدعاء كما هو متعبد بالتسليم والتفويض).

وقـال ابن القـيم: عمن يترك الدعاء: (وهو بمنزلة مَنْ بَذَر بذرًا، أو غرس غرسًا، فجعل يتعهده ويسقيه، فلما استبطأ كما له وإدراكه تركه وأهمله)، ذكره فى «الداء والدواء» (ص١٥).

عن أنس أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل**». قالوا وكيف يستعجل؟ قال: يقول: «**قد دعوت ربى- عز وجل- فلم يستجب لى**».

٢٥٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن عبيد بن حسان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا المعلى بن زياد، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**العبادة فى الهَرْجِ كهجرةٍ إلىَّ**».

٢٥٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا يزيد بن الأصم، عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: «**إن اللَّه- عز وجل- لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن إنما ينظر إلى أعمالكم وقلوبكم**».

٢٥٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه قال: كان الرجل من بنى إسرائيل إذا تعبد أربعين سنة أوحى إليه فعبد رجل لغير رشدة(١) أربعين سنة فلم يُوح إليه، فقال: يا رب ما ذنبى فيما صنع أبواى؟ فلم يزل يدعو حتى أوحى إليه.

* * *

٢٥٢- صحيح: مسلم (٢٩٤٨/ ١٣٠) فى «الفتن وأشراط الساعة».

والهرج: الفتنة والاختلاط. وسبب فضل العبادة هنا انشغال الناس عنها.

٢٥٣- صحيح: مسلم (٢٥٦٤/ ٣٤) فى «البر والصلة».

(١) أى أنه ابن سفاح [زنا].

زهد آدم - عليه السلام -

٢٥٥- حـــدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سليمان -يعنى التيمى- عن أبى عثمان، عن سلمان -رضى اللَّه عنه- قال: لما خلق اللَّه -عز وجل- آدم- عليه السلام- قال: واحدة لى وواحدة لك وواحدة بينى وبينك. فأما التى لى: تعبدنى ولا تشرك بى شيئًا، وأما التى لك فما عملت من شىء جزيتك به وأنا أغفر وأنا غفور رحيم، وأما التى بينى وبينك: منك المسألة والدعاء وعلىَّ الإجابة والعطاء.

٢٥٦- حـــدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو هلال، حدثنا بكر قال: لما عرض على آدم -عليه السلام- ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض، قال: يارب فهلاَّ سويت بينهم، قال: يا آدم إنى أحببت أن أشكر.

٢٥٧- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن عبد الأعلى البصرى، ويقال الصنعانى: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن منصور، عن إبراهيم قال: شكره أن يسمى إذا أكل ويحمد اللَّه- عز وجل- إذا فرغ.

٢٥٨- حـــدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أنبأنا حسين بن محمد، حدثنا المسعودى، عن علقمة بن مرثد قال: لو بكى أهل الأرض جميعًا ما عدل دموع داود -عليه السلام- حين أصاب الخطيئة[1]، ولو أن دموع أهل الأرض ودموع داود -عليه السلام- جميع ما عدل دموع آدم - عليه السلام- حين أهبط من الجنة.

٢٥٥- ضعيف: البيهقى (٢/ ٣٩) فى «شعب الإيمان»، وضعفه الألبانى (٤٠٥٨) فى «ضعيف الجامع».

٢٥٦- ذكره ابن أبى شيبة (٧/ ١٩٠) فى «المصنف».

٢٥٧- ذكره المباركفورى (٧/ ١٦٠) فى «تحفة الأحوذى».

٢٥٨- فيه المسعودى: صدوق اختلط بآخره، انظر تهذيب التهذيب (٦/ ٢١١).

(١) هنا ينبغى التوقف عند [الخطيئة]، وهو أمرٌ لا يصح نسبته إلى داود- عليه السلام- ولا إلى الأنبياء جميعًا، إذ ليس للشيطان عليهم سبيل، كما أن النبى عصم من الخطأ والخطيئة، ويذكر أن نسبة الخطيئة إلى سليمان- عليه السلام- إنما هى من افتراء بنى إسرائيل عليه، فكيف ينسب لنبى أنه زنا بامرأة قائد جيشه وأنجب منها سليمان وهو نبى . . . اللَّه أكبر !!

إنها روايات قال عنها ابن كثير: (أكثرها مأخوذ من الإسرائيليات، ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه). =

٢٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، أخبرنا هشام، عن الحسن قال: لبث آدم -عليه السلام- فى الجنة ساعة من نهار تلك الساعة ثلاثون ومائة سنة من أيام الدنيا.

٢٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، أخبرنا عوف، عن معبد الجهنى قال: ما حمل آدم -عليه السلام- على أكل الشجرة إلا الشُّح.

٢٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يحيى، حدثنا سفيان، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن جبير قال: ما كان -عليه السلام- فى الجنة إلا مقدار ما بين الظهر والعصر.

٢٦٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: كان آدم -عليه السلام- قبل أن يصيب الخطيئة أجله بين عينيه وأمله خلف ظهره فلما أصاب الخطيئة حُوِّل فجعل أمله بين عينيه وأجله خلف ظهره.

٢٦٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح قال: حدثت عن شعيب الجبائى قال: كانت الشجرة التى نهى اللَّه -عز وجل- عنها آدم وزوجته -عليه السلام- شبه البُرِّ تسمى الدّعة، وكان لباسهما النور.

٢٦٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن رسول اللَّه ﷺ قال: **«لما صور اللَّه -تبارك وتعالى- آدم- عليه السلام- تركه فجعل إبليس يطوف به ينظر إليه فلما رآه أجوف قال: ظفرت به خلق لا يتمالك»**.

= ويرحم اللَّه ابن حزم لما قال عن اليهود ومنهجهم فى رمى الأنبياء بالخطأ والفاحشة: (وتا اللَّه ما رأيت أمة تقر بالنبوة، وتنسب إلى الأنبياء ما يشبه هؤلاء الكفرة)، «الفصل فى الملل والنحل» (١/ ١٤٧).

٢٥٩- ذكره ابن كثير (١/ ١٠٤) فى «تفسيره».

٢٦٠- فيه (معبد الجهنى) القائل بالقدر وهو تابعى صدوق كما فى «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٢٦).

قلت: وروى الحاكم بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «ما أسكن آدم الجنة إلا ما بين العصر إلى غروب الشمس». ثم قال: صحيح على شرط الشيخين. انظر تفسير ابن كثير (١/ ١٠٣).

٢٦٢- ضعيف: العجلونى (٢/ ٢٢٩) فى «كشف الخفا».

٢٦٣- موضوع: فيه شعيب الجبائى، وقال الحافظ (٣/ ٣٨٣) فى «ميزان الاعتدال». قال الأزدى: شعيب الجبائى: أخبارى متروك.

قلت: والأخبارى: المؤرخ. ومسألة الشجرة هل هى القمح؟ أو التفاح؟ أو الشعير؟ أو النخلة؟ علم لا ينفع ولا يجدى.

٢٦٤- صحيح: على شرط مسلم أخرجه ابن عساكر (٢/ ٣١٠/ ١) فى «تاريخ دمشق». وله طريق عند مسلم بدون قوله: «ظفرت به».

٢٦٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يونس، حدثنا شيبان، عن قتادة، حدثنا الحسن، عن أبى بن كعب، عن النبى ﷺ قال: «إن- آدم عليه السلام- كان رجلاً طوالاً كأنه نخلة سحوق كثير شعر الرأس فلما وقع بما وقع به بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق هاربًا فأخذت برأسه شجرة من شجر الجنة فقال: لها أرسلينى، قالت: لست مرسلتك، قال: فناداه ربه- عز وجل- أمنِّى تفر؟ قال: أى رب لا، أستحيك، قال: فناداه وإن المؤمن يستحيى ربه- عز وجل- من الذنب إذا وقع به ثم يعلم بحمد اللَّه أين المخرج. يعلم أن المخرج فى الاستغفار والتوبة إلى اللَّه- عز وجل».

***

٢٦٥- الحديث فيه عنعنة الحسن عن أبى بن كعب - رضى اللَّه عنه- والحسن مدلس كما هو معروف، إلا أن الحافظ ابن حجر حسنه فى «الفتح» (٦/ ٣٦٧)، وعزاه لابن أبى حاتم فى «التفسير».

زهد لقمان - عليه السلام -

٢٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حكام الرازى، عن سعيد الزبيدى، عن مجاهد قال: كان لقمان الحكيم -عليه السلام- عبداً حبشيّاً غليظ الشفتين مصفح القدمين فاض على بنى إسرائيل.

٢٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن رجل، عن مجاهد: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ [لقمان: ١٢]، قال: الفقه والإصابة فى القول فى غير نبوة.

٢٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حماد، عن على بن زيد، عن سعيد بن المسيب: أن لقمان -عليه السلام- كان خياطًا.

٢٦٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، عن مالك -يعنى ابن دينار- قال: قال لقمان لابنه: يا بنى اتخذ طاعة اللَّه تجارة تأتك الأرباح من غير بضاعة.

٢٧٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبو الأشهب، عن محمد بن واسع قال: كان لقمان -عليه السلام- يقول لابنه: يا بنى اتق اللَّه ولا تُرِى الناس أنك تخشى اللَّه - عز وجل- ليكرموك بذلك وقلبك فاجر.

٢٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع ويزيد بن هارون، أنبأنا أبو الأشهب،

٢٦٦- ذكره القرطبى (١٤/ ٦١)، وعزاه لابن عباس وزاد: (قيل للقمان: كيف اخترت الحكمة على النبوة وقد خيرك ربك؟ فقال: إنه لو أرسل إلىّ بالنبوة عَزْمة لرجوت فيها العون منه، ولكن خيرنى فخفت أن أضعف عن النبوة، فكانت الحكمة أحب إلىّ، وقال القرطبى: وعلى هذا جمهور أهل التأويل أنه كان وليًا، ولم يكن نبيًا.

وقد حكم ابن كثير على هذه الأسانيد والمتون فقال: أثر غريب. واللَّه أعلم.

٢٦٨- ذكره القرطبى (١٤/ ٦٢)، وقال: واختلف فى صنعته.

٢٦٩- ذكره أبو نعيم (٥/ ٥٤) فى «الحلية» عن وهب بن منبه.

ومن طريق المصنف ذكره البيهقى (٧٢١) فى «الزهد الكبير».

٢٧٠- سنده صحيح إلى محمد بن واسع: ذكره ابن أبى شيبة (١٣/ ٢١٤) فى «المصنف»، وما ذكره لقمان- عليه السلام- هنا هو أكل الدنيا بالدين، فمن الرياء الخفى استشراف العالم وغيره للناس حتى يسامحوه فى البيع والشراء من أجل علمه، وقلبه ملآن بالفجور والعصيان إذا خلا بمحارم اللَّه انتهكها.

٢٧١- فى الخبر خالد الربعى وهو ابن باب: متروك الحديث. انظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٠٨) للذهبى.

عن خالد الربعى قال: كان لقمان عبداً حبشيّا نجاراً، فقال له سيده: اذبح لى شاة، فذبح له شاة، فقال له: ائتنى بأطيب مضغتين فيها فأتاه باللسان والقلب، فقال: أما كان فيها شىء أطيب من هذين، قال: لا. فسكت عنه، ثم قال له: اذبح لى شاة، فذبح له شاة، فقال له: ألق بأخبثهما مضغتين فرمى باللسان والقلب فقال: أمرتك أن تأتينى بأطيبهما مضغتين فأتيتنى باللسان والقلب وأمرتك أن تلقى أخبثهما مضغتين فألقيت اللسان والقلب فقال: إنه ليس شىء بأطيب منهما إذا طابا ولا أخبث منهما إذا خبثا.

٢٧٢- **حدثنا** عبد اللَّه، حدثنى الحسين بن الجنيد، حدثنا سفيان قال: قال لقمان لابنه: يا بنى ما ندمت على الصمت قط وإن كان الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب.

٢٧٣- **حدثنا** عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن جميل، **حدثنا** عبد اللَّه بن المبارك، أنبأنا جعفر ابن حيان وهو أبو الأشهب، عن قتادة قال: قال لقمان: إن الشر للشر خلق.

٢٧٤- **حدثنا** عبد اللَّه، أخبرنا أبى، أخبرنا أبو معاوية، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: مكتوب فى الحكمة: بنى لتكن كلمتك طيبة وليكن وجهك بسيطًا تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء، وقال: مكتوب فى الحكمة أو فى التوراة: الرفق رأس الحكمة، وقال: مكتوب فى التوراة: كما ترحمون ترحمون وكما تزرعون تحصدون، وقال: مكتوب فى الحكمة: أحب خليلك وخليل أبيك.

٢٧٢- **ذكره أبو نعيم** (٣/ ٣٣٧) فى «حلية الأولياء».

وفى جامع العلوم والحكم ط/ دا الحديث (ص١٧٤)، حديث (١٥). قال ابن رجب الحنبلى: (وسئل ابن المبارك عن قول لقمان لابنه: إن كان الكلام من فضة فإن الصمت من ذهب؟ فقال: معناه لو كان الكلام بطاعة اللَّه من فضة، فإن الصمت عن معصية اللَّه من ذهب، وهذا يرجع إلى أن الكف عن المعاصى أفضل من الطاعات) ا. هـ.

ولكن عاد ابن رجب ليفضل النطق بالخير على الصمت: حيث قال- كما روى عن الأحنف-: (النطق أفضل لأن فضل الصمت لا يعدو صاحبه، والمنطق الحسن ينتفع به من سمعه)، وعمر بن عبد العزيز قال: (إنى لأرجو أن يكون المتكلم على علم أفضلهما يوم القيامة حالاً)، وقال أيضًا: (إن القول فتنة، والفعل أولى بالمؤمن القول) ا. هـ.

٢٧٣- **ذكره البيهقى** (٥/ ٤٥٧) فى «شعب الإيمان».

وقال الإمام أحمد لولده: (يا بنى انْو الخير، فإنك بخير ما نويت الخير).

٢٧٤- **صحيح**: ابن أبى شيبة (٨/ ٥١٢) فى «المصنف»، وقال الألبانى (١٥٧١) فى «الضعيفة»: وهذا إسناد صحيح إلى عروة -أى ابن الزبير- والد هشام؛ بلاغًا عن التوراة.

قلت: ولا يصح رفعه وإلا كان موضوعًا.

٢٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سفيان قال: قيل للقمان- عليه السلام-: أى الناس شر؟ قال: الذى لا يبالى أن يراه الناس مُسيئًا.

٢٧٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو عبد الصمد، حدثنا مالك بن دينار قال: وجدت فى بعض الحكمة: لا خير لك فى أن تعلم ما لم تعلم ولما تعمل بما قد علمت، قال: مثل ذلك مثل رجل احتطب حطبًا فحزم حزمة، ثم ذهب يحملها فعجز عنها، فضم إليها أخرى.

* * *

٢٧٥- ذكره البيهقى (٥/ ٣٧٣) فى «شعب الإيمان».

٢٧٦- عند الذهبى (٤/ ٥٥١) فى «سير أعلام النبلاء».

زهد نوح - عليه السلام -

٢٧٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا وهيب بن الورد الحضرمى المكى قال: لما عاتب اللَّه -عز وجل- نوحًا فى ابنه فأنزل عليه: ﴿إِنِّى أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [هود: ٤٦]. قال: فبكى ثلاثمائة عام حتى صار تحت عينيه مثل الجدول من البكاء.

٢٧٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: كان قوم نوح يضربونه حتى يغشى عليه فإذا أفاق قال: اللهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون.

٢٧٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج، حدثنا جرير -يعنى ابن حازم- قال: حدثنى وهيب المكى قال: بلغنى أنه مكتوب فى التوراة أو فى بعض الكتب: يا ابن آدم اذكرنى إذا غضبت أذكرك إذا غضبت فلا أمحقك مع من أمحق فإذا ظُلِمْت فارض بنصرتى لك فإن نصرتى لك خير من نصرتك نفسك.

٢٨٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: إن كان الرجل من قوم نوح ليلقاه فيخنقه حتى يخر مغشيًا عليه قال: فيفيق حين يفيق وهو يقول: رب اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون.

٢٧٧- ذكره أبو نعيم (٨/ ١٤٤) فى «الحلية».

٢٧٨- ذكره ابن حجر (٦/ ٥٢١) فى «فتح البارى»، وعزاه لابن أبى حاتم بالتفسير بسند فيه مجاهيل. وفى حديث البخارى (٣٤٧٧) فى «الأنبياء»، مسلم (١٧٩٢) فى «الجهاد والسير» عن عبد اللَّه بن مسعود- رضى اللَّه عنه- قال: «كأنى أنظر إلى رسول اللَّه ﷺ يحكى نبيًا من الأنبياء- صلوات اللَّه وسلامه عليهم- ضربه قومه فأدموه، وهو يمسح الدم عن وجهه يقول: «اللهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون».

وقال ابن حجر: يحتمل أن يكون -أى النبى- هو نوح عليه السلام، وأستشهد بحديث المصنف المذكور أعلاه.

٢٧٩- ضعيف: قال المناوى (٤/ ٤٨٠) فى «فيض القدير» بعد ما ذكره بسنده عن أبى هريرة: قال الهيثمى: فيه أبو بكر الهمدانى وهو ضعيف.

٢٨٠- انظر رقم (٢٧٨).

٢٨١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن عباد، حدثنا حاتم -يعنى ابن إسماعيل- عن هشام بن سعد قال: سمعت محمد بن كعب القرظى: يقول: إن نوحًا -عليه السلام- كان إذا أكل قال: الحمد للَّه، وإذا شرب قال: الحمد للَّه، وإذا لبس قال: الحمد للَّه، وإذا ركب قال: الحمد للَّه، فسماه اللَّه عبدًا شكورًا.

٢٨٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن المجبر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«قال نوح- عليه السلام- لابنه يا بنى إنى موصيك بوصية وقاصر بها عليك حتى لا تنساها. أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين فأما اللتان أوصيك بهما فإنى رأيتهما يكثران الولوج على اللَّه- عز وجل- ورأيت اللَّه- عز وجل- يستبشر بهما وصالح خلقه قول: سبحان اللَّه وبحمده فإنها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق وقول: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له فإن السموات والأرض لو كن حلقة لفصمتها ولو كُنَّ فى كفة لرجحت بهن، وأما اللتان أنهاك عنهما فالشرك والكبر فإن استطعت أن تلقى اللَّه- عز وجل- وليس فى قلبك شىء من شرك ولا كبر فافعل»**.

٢٨٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدثنا موسى -يعنى ابن على- قال: سمعت أبى يقول: بلغنى أن نوحًا- عليه السلام- قال لابنه سام: يا بنى لا تدخلن القبر وفى قلبك مثقال ذرة من الشرك باللَّه فإنه من يأت اللَّه مشركًا فلا حجة له، ويا بنى لا تدخلن القبر وفى قلبك مثقال ذرة من الكبر فإن الكبرياء رداء اللَّه -عز وجل- فمن ينازع اللَّه رداءه يغضب عليه، ويا بنى لا تدخلن القبر وفى قلبك مثقال ذرة من القنط فإنه لا يقنط من رحمة اللَّه إلا ضال.

٢٨٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يونس بن محمد، أخبرنا صالح -يعنى المرى- عن الحسن: أن نوحًا -عليه السلام- لم يدع على قومه حتى نزلت هذه الآية: ﴿**وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٣٦)**﴾ [هود: ٣٦]. فانقطع رجاؤه عند ذلك منهم قال: فدعا عليهم عند ذلك.

٢٨١- ذكره ابن عبد البر (١٥/ ١١٦) فى «التمهيد».

وابن كثير (٥/ ٣٦) فى «التفسير»، وعزاه موقوفًا على سعد بن مسعود الثقفى، وقال: رواه الطبرانى.

٢٨٢- **صحيح بشواهده**: قال المنذرى (٢/ ٢٧٤) فى «الترغيب والترهيب»: رواه النسائى واللفظ له والبزار والحاكم من حديث عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

قلت: وذكره ابن كثير (١/ ١٨٠) فى «البداية والنهاية»، وعزاه للطبرانى أيضًا.

٢٨٤- **فيه صالح المرى**: ضعيف. وقال أبو داود: لا يكتب حديثه.

٢٨٥- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا على بن ثابت، حدثنى هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أوصى نوح- عليه السلام- ابنه**»، فذكر نحو حديث يزيد، عن ابن المجبر قال: وأما اللتان أنهاك عنهما فالكبر والشرك، فقال عبد اللَّه بن عمرو: يا رسول اللَّه الكبر أن يكون لى حلة حسنة ألبسها؟ قال: «**لا**»، إن اللَّه جميل يحب الجمال، قال: فالكبر أن يكون لى دابة صالحة أركبها؟ قال: «**لا**»، قال: فالكبر أن يكون لى أصحاب يتبعوننى وأطعمهم؟ قال: «**لا**»، قال: فبم الكبر يا رسول اللَّه؟ قال: «**أن تسفه الحق وتغمص**»، قال على: قلت لهشام: ما تغمص؟ قال: تعيبه.

٢٨٦- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير، أخبرنا ابن المبارك، عن بكَّار بن عبد اللَّه قال: سمعت وهب بن منبه يقول: مرَّ رجل عابد على رجل عابد فقال: ما لك؟ قال: أعجب من فلان إنه كان قد بلغ من عبادته ومالت به الدنيا، فقال: لا تعجب ممن تميل به ولكن اعجب ممن استقام!!.

٢٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هاشم، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس قال: أوحى اللَّه -عز وجل- إلى نبى من الأنبياء- عليهم السلام-: ما بال قومك يلبسون مسوك الضأن ويتشبهون بالرهبان كلامهم أحلى من العسل وقلوبهم أمَرُّ من الصَّبر؟ أبى يغترون؟ أم إياى يخادعون؟ وعزتى لأتركن العالم منهم حيران. ليس منى من تكهن أو تُكُهِّن له أو سَحر أو سُحِر له من آمن بى فليتوكل على ومن لم يؤمن بى فليتبع غيرى.

٢٨٨- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا عبد الرزاق، أنبأنا منذر بن النعمان قال: سمعت وهب بن منبه يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه- عز وجل- إذا أحب قومًا ابتلاهم**».

٢٨٩- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا بكار قال: سمعت وهبًا

٢٨٥- صحيح: أحمد (٢/ ١٦٩-١٧٠) فى «المسند»، والبخارى (٥٤٨) فى «الأدب المفرد»، وصححه الألبانى (١٣٤) فى «الصحيحة».

٢٨٦- أبو نعيم (٤/ ٥١) فى «حلية الأولياء».

٢٨٧- ضعيف: الألبانى (١/ ٣٢) فى «التعليق على الترغيب».

٢٨٨- حسن من غير طريق المصنف: ففى حديث الترمذى (٢/ ٦٤) عن أنس- رضى اللَّه عنه- عن النبى ﷺ قال: «إن عظَم الجزاء مع عِظَم البلاء وإن اللَّه إذا أحبّ قومًا ابتلاهم ....» الحديث. حسنه الألبانى (١٤٦) فى «الصحيحة».

٢٨٩- أبو نعيم (٤/ ٤١) فى «الحلية». ولكن أشتمُّ فى هذا الأثر رائحة مبدأ يهودى نصرانى ألا وهو [وراثة الخطيئة]، وهو أن تعيش البشرية أسيرة خطايا الآباء والأجداد، وهو مبدأ رفضه الإسلام حيث =

يقول: إن الرب- تبارك وتعالى- قال فى بعض ما يقول لبنى إسرائيل: إنى إذا أطعت رضيت وإذا رضيت باركت وليس لبركتى نهاية وإنى إذا عصيت غضبت وإذا غضبت لعنت ولعنتى تبلغ السابع من الولد.

٢٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا بكار، قال: سمعت وهبًا يحدث: أن بنى إسرائيل أصابتهم عقوبة وشدة فقالوا لنبى لهم: وددنا أنَّا نعلم ما الذى يرضى ربنا -عز وجل- فنتبعه فأوحى اللَّه -عز وجل- إليه: إن قومك يقولون: ودوا لو يعلمون ما الذى يرضينى فيتبعونه، أخبرهم إن أرادوا رضاى فليرضوا المساكين فإنهم إذا أرضوهم رضيت وإذا أسخطوهم سخطت.

٢٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا بكار قال: سمعت وهبًا يحدث: أن الرب -عز وجل- قال لعلماء بنى إسرائيل: تفقهون لغير الدين وتعلمون لغير العمل وتبتغون الدنيا بعمل الآخرة تلبسون مسوك الضأن وتخفون أنفس الذئاب وتنقون القذاء من شرابكم وتبتلعون أمثال الجبال من المحارم وتثقلون الدِّين على الناس أمثال أجبال ولا تعينونهم برفع الخناصر. تبيضون الثياب وتطيلون الصَلاة تنتقصون بذلك مال اليتيم والأرملة فبعزتى حلفت لأضربنكم بفتنة يضل فيها رأى ذى الرأى وحكمة الحكيم.

٢٩٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا محمد بن الحسن بن أنس، حدثنا منذر، عن وهب: أن رجلاً سائحًا عبد اللَّه سبعين سنة ثم خرج يومًا يقلل عمله وشكا إلى اللَّه -عز

= قال- تعالى-: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾﴾ [المدثر: ٣٨]، وقال سبحانه: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وقال: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤].

وهذا يقتضى ويوجب: ألاَّ يؤاخذ أحدٌ بذنب أحد، وإنما العقوبة تتعلق بصاحب الذنب وحده، ولقد قال تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾﴾ [النجم: ٣٦-٣٨]، قال القرطبى (١٧/ ١١٢) فى «التفسير»: (قال ابن عباس: كانوا قبل إبراهيم عليه السلام يأخذون الرجل بذنب غيره، ويأخذون بالولى فى القتل والجراحة). إذن فقد نسخ هذا الحكم.

* وأما ادعاء النصارى بأن عيسى- عليه السلام- جاء ليفدى أهل الأرض من خطيئة آدم، وادعاء اليهود وراثة الخطيئة، فإن اللَّه- تعالى- قال: ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٣٧].

* ثم إنه- تعالى- تكفل بقبول توبة التائب فقال: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ [طه: ٨٢].

* ولو كانت اللعنة من دون فعل لكفر عكرمة بن أبى جهل لكفر أبيه، ولاستحقها عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبى بن سلول وأبوه رأس النفاق، ولكنهما - عكرمة وعبد اللَّه - كانا من فضلاء الصحابة.

٢٩٠- **صحيح الإسناد**: ابن المبارك (٤٤٥) فى «الزهد».

وجل- بثه واعترف بذنبه فأتاه آت من اللَّه -عز وجل- فقال: إن مجلسك هذا أحب إلى اللَّه -عز وجل- من عملك فيما مضى من عمرك.

٢٩٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا ابن آتش، حدثنا منذر، عن وهب قال: يقول الرب- تبارك وتعالى-: إذا توكل على عبدى لو كادته السموات والأرض جعلت له من بين ذلك المخرج.

٢٩٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم بن أبى النجود، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قلت: يا رسول اللَّه أى الناس أشد بلاء؟ قال: **«الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل من الناس، يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان فى دينه صلابة زيدَ فى بلائه وإن كان فى دينه رِقةٌ خففت عنه، ولا يزال البلاء فى العبد حتى يمشى فى الأرض ليس عليه خطيئة»**.

٢٩٥- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا أبى، أخبرنا عوف بن جابر قال: سمعت عبد اللَّه، عن صفوان - يعنى ابن الكلبى- وابنة بنت وهب يذكر، عن أبيه، عن وهب قال: إن البلاء للمؤمن كالشِّكال للدابة..

***

٢٩٣- **ضعيف مرفوعًا**: ضعفه الألبانى (٢١١٥) فى «ضعيف الجامع».

٢٩٤- **صحيح**: الترمذى (٢٣٩٨) فى «الزهد»، وصححه فقال: حسن صحيح.
وصححه الألبانى (١٤٣) فى «الصحيحة».

٢٩٥- ذكره أبو نعيم (٤/ ٥٦) فى «حلية الأولياء».
والشِّكال: ما تشد به قوائم الدابة.

مواعظ عيسى(*) - عليه السلام -

٢٩٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا منذر الأقطس قال: سمعت وهب بن منبه يقول: فى كتب الحواريين إذا سُلكَ بك سبيل أهل البلاء فاعلَم أنه سلك بك سبيل الأنبياء والصالحين وإذا سلك بك سبيل أهلَ الرخاء فاعلم أنه سلك بك سبيلاً غير سبيلهم وخلف بك عن طريقهم.

٢٩٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو هاشم زياد بن أيوب، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن مطرف، عن أبى جرير، عن أبى على قال: هلك فى جبل الحُمر سبعون نبيّا ما قتلهم إلا الجوع والقمل.

٢٩٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إسماعيل بن يونس، عن الحسن أن النبى ﷺ قال: «**واللَّه لا يعذب اللَّه عز وجل حبيبه ولكن قد يبتليه فى الدنيا**».

٢٩٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر أبو غالب قال: بلغنا أن هذا الكلام فى وصية عيسى ابن مريم- عليه السلام-: يا معشر الحواريين تحببوا إلى اللَّه -عز وجل- ببغض أهل المعاصى وتقربوا إليه بالمقت لهم والتمسوا رضاه بسخطهم. قالوا: يا نبى اللَّه فمن نجالس؟ قال: جالسوا من يزيد فى أعمالكم منطقه ومن تذكركم باللَّه رؤيته ويزهدكم فى دنياكم عمله.

(*) اجتهد كثير من المؤرخين فى وصف عيسى - عليه السلام- بأوصاف (زهاد البلاد والأقطار)، فعادة ما تراه الذى يلبس الصوف، ويأكل ورق الشجر، ويسيح فى البلاد، الماشى فوق الماء، والطائر فى الهواء، المحب للعزلة والصمت، الحصور البعيد عن النساء من ليست له شهوة ولا صبوة، وبالجملة فهو الشيخ المتحلق حوله الحواريون المريدون) صاحب الكرامات والمعجزات، العزوف عن الدنيا. ولذلك استهوت حياة المسيح قلوب الزهاد الأوائل والصوفية من المسلمين حتى اعتبروها النموذج الأكبر للزهد، وأكد هذا فى قلوبهم إيمانهم بنبوة المسيح ابن مريم، ونزول القرآن ببعض أخباره. لكن ما ينبغى التنبه إليه أن كثيراً من هذه الأخبار إما إسرائيليات أو من وضع الرهبان لتسويغ وإباحة فعل الرهبنة المبتدع، فلا ثقة فى كل هذه الأخبار على الإطلاق. ولكن تنبه إلى المصدر، والقائل - (الراوى)، ودرجة الصحة أو الضعف.

٢٩٧- ذكره أبو نعيم (٣/ ٣٧٢) فى «الحلية».

٢٩٨- ضعيف بهذا اللفظ والسياق، وله رواية أخرى عن أنس، عنه ﷺ قال: «واللَّه؛ لا يلقى اللَّه حبيبه فى النار».

٢٩٩- رواه ابن المبارك فى «الزهد» (٣٣٩)، وعزاه لمالك بن مغول بلاغًا.

٣٠٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار قال: أوحى اللَّه إلى عيسى -عليه السلام- أن يا عيسى عظ نفسك، فإن اتعظت فعظ الناس وإلا فاستحيى منى.

٣٠١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا عمر بن عبد الرحمن قال: سمعت وهب بن منبه يقول: أن عيسى ابن مريم - عليه السلام- كان واقفًا على قبر ومعه الحواريون- أو قال: فى نفر من أصحابه- قال: وصاحب القبر يدلى فيه، قال: فذكروا من ظلمة القبر ووحشته وضيقه قال: فقال عيسى- عليه السلام-: قد كنتم فيما هو أضيق منه فى أرحام أمهاتكم فإذا أحب اللَّه -عز وجل- أن يوسع وسع.

٣٠٢- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا أبى، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد أنه سمع وهب بن منبه يقول: قال المسيح: أكْثروا ذكر اللَّه -عز وجل- وحمده وتقديسه وأطيعوه، فإنما يكفى أحدكم من الدعاء إذا كانَ اللَّه -عز وجل- راضيًا عنه أن يقول: اللهم اغفر لى خطيئتى وأصلح لى معيشتى وعافنى من المكاره يا إلهى.

٣٠٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبى الجعد قال: قال عيسى عليه السلام: طوبى لمن خزن لسانه ووسعه بيته وبكى من ذكر خطيئته.

٣٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: طوبى للمؤمن ثم طوبى له كيف يحفظ اللَّه- عز وجل- ولده من بعده ؟.

٣٠٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إسحاق بن يوسف، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبى الجعد قال: قال عيسى -عليه السلام- طوبى لمن خزن لسانه ووسعه بيته وبكى من ذكر خطيئته.

٣٠٠- رواه أبو نعيم (٢/ ٣٨٢) فى «حلية الأولياء» عن مالك بن دينار.

٣٠١- ذكره أبو نعيم (٤/ ٥٢) فى «حلية الأولياء».

٣٠٣- سنده صحيح: ابن المبارك (١١٣) فى «الزهد»، ووكيع (٣١، ٢٥٥) فى «الزهد».

وفى حديث الترمذى لما سأل عقبة بن عامر النبى ﷺ: ما النجاة؟ قال: «املك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك»، صحيح: سبق تخريجه.

وابن أبى الجعد: صدوق، كثير الإرسال. كما فى «التقريب».

٣٠٤- ذكره ابن أبى شيبة (٧/ ١٦٧) فى «المصنف».

٣٠٥- انظر رقم (٣٠٣).

٣٠٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال عيسى ابن مريم- عليه السلام-: طوبى للمؤمن ثم طوبى له كيف يحفظ اللَّه- عز وجل- ولده من بعده؟.

٣٠٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إسحاق بن يوسف، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يسار قال: كان عيسى ابن مريم -عليه السلام- يقول: إذا تصدق أحدكم بيمينه فليخفها عن شماله وإذا صلى فليدن عليه ستر بابه فإن اللَّه -عز وجل- يقسم الثناء كما يقسم الرزق.

٣٠٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبى ثمامة الصايدى قال: قال الحواريون لعيسى ابن مريم: ما المخلص للَّه -عز وجل-؟ قال: الذى يعمل للَّه -عز وجل- لا يحب أن يحمده الناس عليه. قالوا: فما الناصح للَّه؟ قال: الذى يبدأ بحق اللَّه فيوثر حق اللَّه على حق الناس وإذا عرض له أمران أمر دنيا وأمر آخرة يبدأ بأمر الآخرة ويتفرغ لأمر الدنيا بعد، قال سفيان: حدثنى به منصور عنه ثم لقيته فسألته عنه.

٣٠٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: قيل لعيسى ابن مريم- عليه السلام-: يا رسول اللَّه لو اتخذت حماراً تركبه لحاجتك! قال: أنا أكرم على اللَّه من أن يجعل لى شيئًا يشغلنى به.

٣١٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هاشم، حدثنا صالح، عن أبى عمران الجونى، عن أبى الجلد أن عيسى ابن مريم - عليه السلام- قال للحواريين: الحق أقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الآخرة. قالوا: يا رسول اللَّه فَسِّر لنا هذا الأمر فإنا قد كنا نريد إحداهما قال: لو أردتم الدنيا لأطعتم رب الدنيا الذى مفاتيح خزائنها بيده فأعطاكم، ولو أردتم الآخرة أطعتم رب الآخرة الذى يملكها فأعطاكموها؛ ولكن لا هذه تريدون ولا تلك.

٣١١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هاشم، أخبرنا صالح، عن أبى عمران

٣٠٦- انظر رقم (٣٠٤).

٣٠٨- ضعيف: البيهقى (٥/ ٣٤٦) فى «شعب الإيمان».

٣٠٩- ذكره ابن أبى شيبة (٧/ ٦٦) فى «مصنفه»، وعزاه السيوطى (٣٣٧) فى «مناهل العرفان» إلى ابن أبى حاتم عن أنس مرفوعًا، ومن مجاهد موقوفًا.

٣١٠- ذكره أبو نعيم (٦/ ٥٨) فى «الحلية».

٣١١- ضعيف: مالك (٢/ ٩٨٦) فى «الموطأ» معلقًا فى الكلام، وابن المبارك (١٢٤) فى «الزهد»، وقد =

الجونى، عن أبى الجلد أن عيسى ابن مريم -عليه السلام- أوصى الحواريين: لا تكثروا الكلام بغير ذكر اللَّه -عز وجل- فتقسو قلوبكم وإن القاسى قلبه بعيد من اللَّه- عز وجل- ولكن لا يعلم، ولا تنظروا إلى ذنوب الناس كأنكم أرباب ولكن انظروا فى ذنوبكم كأنكم عبيد والناس رجلان: معافى ومبتلى، فارحموا أهل البلاء فى بليتهم، واحمدوا اللَّه على العافية.

٣١٢- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا أبى، حدثنا هاشم، حدثنا الفرج بن فضالة، عن أبى راشد، عن يزيد بن ميسرة قال: قال عيسى ابن مريم- عليه السلام-: ما لى لا أرى فيكم أفضل العبادة؟ قالوا: وما أفضل العبادة يا روح اللَّه؟ قال: التواضع للَّه- عز وجل.

٣١٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا سفيان، عن أبيه، عن إبراهيم التيمى أن عيسى -عليه السلام- قال: اجعلوا كنوزكم فى السماء فإن قلب المرء عند كنزه.

٣١٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا عوف بن جابر قال: سمعت أبا الهذيل يقول: سمعت راهبًا يقول: إن إبليس قال لعيسى- عليه السلام- حين وضعه على بيت المقدس. فقال: زعمت أنك تحيى الموتى فإن كنت كذلك فادع اللَّه أن يرد هذا الجبل خُبْزًا، فقال له عيسى- عليه السلام-: أوكل الناس يعيشون من الخبز؟ فقال له إبليس: فإن كنت كما تقول فَثِبْ من هذا المكان فإن الملائكة ستلقاك؛ قال: إن ربى- عز وجل- أمرنى ألا أجرب بنفسى، فلَا أدرى هل يسلمنى أم لا؟!.

٣١٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا بهز، حدثنا أبو هلال، حدثنا بكر بن عبد اللَّه

= روى بسند ضعيف: (لا تكثروا الكلام بغير ذكر اللَّه فإن كثرة الكلام بغير ذكر اللَّه قسوة للقلب، وإن أبعد الناس من اللَّه القلب القاسى) رواه الترمذى (٢٤١١) فى «الزهد»، عن عبد اللَّه بن عمر- رضى اللَّه عنهما- وضعفه الألبانى (٢٢٧٦) فى «المشكاة».

وقال الزرقانى (٤/ ٥١٩) فى شرحه على موطأ مالك: [ولا تنظروا فى ذنوب الناس كأنكم أرباب]، جمع: (رب)، (وانظروا فيها كأنكم عبيد، يخافون الاطلاع على ذنوبهم فيحذرون منها، فإنما الناس مبتلى بالذنوب ومعافى منها، فارحموا أهل البلاء بالدعاء لهم، وعدم هتك أستارهم وعظوهم بلين ورفق) ا. هـ.

٣١٤- ذكره أبو نعيم (٤/ ٥٢) فى «حلية الأولياء».

٣١٥- ذكره البيهقى (٩٧٧) فى «الزهد الكبير»، وابن أبى الدنيا (٤، ٥) فى «اليقين».

وسقط من هذه الرواية -كما عند البيهقى- بعد قوله: بعضهم: قال أبو هلال: (أظنه من أفاضلهم، فقال: ألا أجىء إليك يا نبى اللَّه؟، فوضع إحدى رجليه فى الماء، ثم ذهب ليضع الأخرى فقال: أوه. غرقت يا نبى اللَّه) ثم يكمل الحديث.

قال: فقد الحواريون نبيهم -عليه السلام- فخرجوا يطلبونه قال: فوجدوه يمشى على الماء فقال بعضهم: يا نبى اللَّه أنمشى إليك؟ قال: نعم، قال: فوضع رجله ثم ذهب يضع الأخرى فانغمس، فقال: هات يدك يا قصير الإيمان لو أن لابن آدم مثقال حبة أو ذرة من اليقين إذًا لمشى على الماء.

٣١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف قال: كان عيسى -عليه السلام- يقول: إذا كان صوم أحدكم فليدهن لحيته وليمسح شفتيه حتى يخرج إلى الناس يقولون: ليس بصائم.

٣١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا هشيم، أنبأنا مغيرة، عن الشعبى قال: كان عيسى ابن مريم -عليه السلام- يقول: إن الإحسان ليس أن تحسن إلى من أحسن إليك إنما تلك مكافأة بالمعروف؛ ولكن الإحسان أن تحسن إلى من أساء إليك.

٣١٨- حدثنا عبد اللَّه قال: أخبرنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا سلام قال: سمعت يزيد -يعنى الضبى؟ يقول: قالت امرأة لعيسى -عليه السلام- وهو يصنع مما قد أعطى وسخر له: طوبى لبطن حملتك وطوبى لثدى أرضعتك. فقال عيسى- وأقبل عليها-: طوبى لمن قرأ كتاب اللَّه واتبع ما فيه.

٣١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا معاوية بن عمرو، أخبرنا زائدة، عن الأعمش، عن خيثمة قال: مرَّت امرأة على عيسى -عليه السلام- فقالت: طوبى لثدى أرضعك، وحجر حملك. قال عيسى: طوبى لمن قرأ القرآن ثم عمل بما فيه.

٣٢٠- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا أبى، أخبرنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا حبيب أبو محمد عن رجل، عن وهب بن منبه قال: أوحى اللَّه -عز وجل- إلى عيسى -عليه السلام-: يا عيسى إنى قد وهبت لك حب المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك ويرضون بك إمامًا وقائدًا وترضى بهم صحابة وتبعًا وهما خُلُقان اعلم أنه من لقينى بهما لقينى بأزكى الأعمال وأحبها إلىّ.

٣١٦- قصد بذلك ألاّ يتسرب الرياء إلى الإنسان إن عُرف أنه صائم، والأصل أن هذا فى التطوع، إذ صيام الفريضة يشترك فيه الناس جميعًا. والأثر عند البيهقى (٥/ ٣٥١) فى «شعب الإيمان».

٣١٧- ذكره الحافظ ابن كثير (٦/ ٤٢٢) فى «تفسيره».

٣١٨، ٣١٩- ذكره ابن أبى شيبة (٦/ ٣٤٠) فى «المصنف».

٣٢٠- فيه رجل مجهول، وهو الذى حدّث عن وهب بن منبه.

٣٢١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سفيان قال: كان عيسى -عليه السلام- إذا ذكر الساعة صاح كما تصيح المرأة.

٣٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سفيان، عن أبى شيبان، عن أبى الهذيل إن شاء اللَّه قال: لقى عيسى يحيى عليهما السلام فقال: أوصنى. قال: لا تغضب. قال: لا أستطيع. قال: لا تقتن مالاً. قال: أما هذا لعله.

٣٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هاشم، حدثنا أبو جعفر، عن مغيرة، عن الشعبى قال: كان عيسى -عليه السلام- إذا ذكرت عنده الساعة صاح وقال: لا ينبغى لابن مريم أن تذكر عنده الساعة فيسكت.

٣٢٤- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا أبى، حدثنا سفيان، عن ابن جدعان وأسنده قال: مرَّ عيسى ملبيًا لبيك عبدك وابن أمتك وابنة عبدك، ومن قبل ذلك سبعون نبيًا خاطمى إبلهم بالليف حتى صلوا فى مسجد الخيف.

٣٢٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنى سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قال: قال عيسى ابن مريم: يا معشر الحواريين أيكم يستطيع أن يبنى على

٣٢١- هذا مما يؤكد عندنا كذب أخبار كثيرة عن عيسى- عليه السلام- إذ الصيحة، والوجبة، والصرخة، ليست من أدب الأنبياء، ولو كان ذلك مباحًا لفعله ﷺ الذى كان لصدره -ساعة الصلاة- أزيز كأزيز المرجل- أى القدر الذى يغلى- أما الصيحة هذه فإنك لن تقع على سيرة أحد الصوفية إلا وتجد: (فصاح صيحة - فصرخ صرخة) وذلك لفنائه، أو تأثره وما هذا بالحق أبدًا.

٣٢٣- ذكره ابن أبى شيبة (٧/ ٦٧) فى «المصنف».

٣٢٣- ضعيف: ذكره ابن المبارك فى «الزهد» (٢١٥) بإسناد ضعيف إلى الشعبى.
وانظر ما أثبتناه عن مسألة الصيحة آنفًا.

٣٢٤- فيه غرابة فى إسناده حيث (على بن زيد بن جدعان) ضعيف وله مناكير.
غير أنه رفع الحديث بلفظ: (صلى فى مسجد الخيف سبعون نبيًا).
وخاطمى: الخطم من الخطام: وهو حبل تقاد به الدابة.

٣٢٥- ذكره ابن رجب الحنبلى بصيغة التمريض [رُوى] ولم يذكر الإسناد، وزاد: (اعبروها ولا تعمروها).
جامع العلوم والحكم (ص٤٨٦) - حديث (٤٠)، ط/ دار الحديث.
قلت: والدنيا دار من لا دار له، يفرح بها الكافر، ويبنى لها العاصى، بينما الجنة دار المؤمنين سكنها آدم- عليه السلام- وظلّ يحن إليها هو وصالح ولده حتى وعدهم اللَّه تعالى بالرجوع إليها، قال الشاعر:

فحىّ على جنات عدن فإنها ... منازلك الأولى وفيها المخيم
ولكننا سَبْىُ العدو فهل ترى ... نعود إلى أوطاننا ونسلم

وقال غيره:

موج البحر داراً؟ قالوا: يا روح اللَّه ومن يقدر على ذلك؟ قال: إياكم والدنيا فلا تتخذوها قراراً.

٣٢٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هشيم بن خارجة، أنبأنا الجراح بن مليح من أهل حمص، عن الأحموسى -يعنى عمر بن عمرو قال الهيثم: فقيل: من اليمن، عن ابن عمر وقال: بلغنا أن عيسى ابن مريم -عليه السلام- كان يقول: بحق أقول لكم: إن أكل خبز البرّ وشرب الماء العذب ونومًا على المزابل مع الكلاب كثير لمن يريد أن يَرث الفردوس.

٣٢٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد اللَّه بن يزيد قال: سمعت زياداً أبا عمر يقول: بلغنى أن عيسى ابن مريم قال: إنه ليس بنافعك أن تعلم ما لم تعلم ولما تعمل بما قد علمت، إن كثرة العلم لا تزيد إلا كبراً إذا لم تعمل به.

٣٢٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدثنا إبراهيم بن الوليد العبدى أبو إسحاق قال: بلغنى أن عيسى ابن مريم قال: الدَّهر يدور على ثلاثة أيام أمس خَلا وعظت به واليوم زادك فيه وغداً لا تدرى ما لك فيه. والأمور تدور على ثلاثة: أمر بان لك رشده فاتبعه، وأمر بان لك غيه فاجتنبه، وأمر أشكل عليك فَكِلْهُ إلى اللَّه.

٣٢٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة: قال عيسى ابن مريم: سلونى فإن قلبى ليّن وإنى صغير فى نفسى.

٣٣٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن بشر بن منصور، عن ثور بن يزيد- وقال غير عبد الرحمن: عن عبد العزيز بن ظبيان- قال: قال المسيح ﷺ: من تعلم وعمل وعلم فذاك يُسَمَّى -أو يُدْعى- عظيماً فى ملكوت السماء.

٣٣١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن الحضرمى أنه ذكر له أن عيسى قيل له: كيف تمشى على الماء؟ قال: باليقين. قال: فقيل له: فإنا نوقن؛ قال: أرأيتم الحجارة والمدر والذهب سواء عندكم؟ قالوا: لا. قال: أظنه. قال: فإن ذلك عندى سواء.

= نقِّل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل للمرء يألفه الفتى وحنينه أبداً لأول منزل

٣٢٨- قال ابن قيم الجوزية فى «الفوائد»: (ما مضى من الدنيا أحلام، وما بقى منها أمانى، والوقت ضائعٌ بينهما).

٣٢٩- فى الحديث أبو هلال: وهو لين الحديث، وقيل: مضطرب. وانظر: «تهذيب التهذيب» (٩/ ١٩٦).

٣٣٠- ذكره أبو نعيم (٦/ ٩٣) فى «الحلية».

٣٣٢- حـدثـنا عبد اللَّه، أخبرنا أبى، أخبرنا يزيد، أنبأنا أبو معشر، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى قال: جاء رجل إلى عيسى ابن مريم فقال: يا معلم الخير علِّمنى شيئًا تعلمه وأجهله وينفعنى ولا يضرك. قال: ما هو؟ قال: كيف يكون العبد تقيًا للَّه - عز وجل- حقًا؟ قال: بيسير من الأمر تحب اللَّه حقًا من قلبك وتعمل له بكدودك وقوتك ما استطعت، وترحم بنى جنسك برحمتك نفسك، قال: يا معلم الخير ومن بنى جنسى! قال: ولد آدم كلهم وما لا تحب أن يؤتى إليك فلا تأته إلى غيرك فأنت تقى للَّه حقًا.

٣٣٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية، أخبرنا الأعمش، عن خيثمة قال: كان عيسى -عليه السلام- يصنع الطعام لأصحابه ثم يدعوهم فيقوم عليهم ثم يقول: هكذا فاصنعوا بالقراء.

٣٣٤- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يحيى بن أبى بكير، حدثنا عباد، عن الوليد قال: سمعت خالدًا الحذاء قال: كان عيسى ابن مريم إذا سرح رسله يحيون الموتى قال: فكان يقول لهم: قولوا كذا قولوا كذا فإذا وجدتم قشعريرة ودمعة فادعوا عند ذلك.

٣٣٥- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة قال: قال عيسى ابن مريم سلونى فإنى ليّن القلب صغير عند نفسى.

٣٣٦- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن زيد بن أسلم، عن رجل، عن أبى سعيد قال: وضع رجل يده على النبى ﷺ فقال: ما أطيق أن أضع يدى عليك من شدة حُمَّاك، فقال النبى ﷺ: **«إنا معشر الأنبياء يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر، إن كان النبى من الأنبياء ليبتلى بالقمل حتى يقتله، وإن كان النبى من الأنبياء ليبتلى بالنقر حتى يأخذ العباءة فيحبو بها، وإن كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء»**.

٣٣٢- ضعيف: ذكره البيهقى (٥/ ٣٥٢) وفيه أبو معشر: نجيح بن عبد اللَّه السندى وهو ضعيف، وله مناكير. كما ذكر الحافظ (١٠/ ٤٢٢) فى «تهذيب التهذيب».

٣٣٣- ضعيف: ذكره ابن أبى شيبة (٧/ ٦٧) فى «المصنف»، وعلامات الوضع والضعف ظاهرة فى متنه حيث ذكر (القرّاء) وهم طائفة حفظة القرآن، فيبدو الحديث ضعيفًا من هذه الجهة.

٣٣٤- قال القرطبى فى «تفسيره» (٢/ ٣١٣) ط/ دار الحديث. إن أم الدرداء قالت لشهر بن حوشب: يا شهر، ألا تجد القشعريرة؟ قال: نعم. قالت: فادع اللَّه - فإن الدعاء مستجاب عند ذلك.

٣٣٥- سبق تخريجه برقم (٣٢٩).

٣٣٦- حسن: أحمد (٣/ ٩٤) فى «المسند».

قلت: والرجل المبهم هنا هو: عطاء بن يسار، كما صرّح به أبو يعلى (١٠٤٥) فى «مسنده»، والحاكم (٤/ ٣٠٧)، وكذا صححه الألبانى (١٤٤) فى «الصحيحة».

٣٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان، عن أبى إسحاق، عن أبى عبيدة، عن عبد اللَّه قال: كانت الأنبياء يحلبون الشاة ويركبون الحُمُر ويلبسون الصوف.

٣٣٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنى عمر بن عبد الرحمن أنه سمع وهب بن منبه يقول: قال عيسى ابن مريم للحواريين بحق أقول لكم- وكان عيسى كثيراً ما يقول: بحق أقول لكم-: إن أشدكم حبّا للدنيا أشدكم جزعًا على المصيبة.

٣٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا عوف بن جابر قال: سمعت محمد بن داود، عن أبيه، عن وهب قال: قال الحواريون: يا عيسى مَنْ أولياء اللَّه -عز وجل- الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟ قال عيسى ابن مريم: الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، والذين نظروا إلى آجل الدنيا حين نظر الناس إلى عاجلها فأماتوا منها ما يخشون أن يميتهم، وتركوا ما علموا أن سيتركهم، فصار استكثارهم منها استقلالاً وذكرهم إياها فواتًا وفرحهم بما أصابوا منها حزنًا، فما عارضهم من نائلها رفضوه وما عارضهم من رفْعَتها بغير الحق وضعوه، وخَلقَت[1] الدنيا عندهم فليسوا يجددونها، وخربت بينهم فليسوا يعمرونها وماتت فى صدورهم فليسوا يحيونها، يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم ورفضوها فكانوا فيها هم الفرحين، ونظروا إلى أهلها صَرْعى قد خلت فيهم المُثُلات وأحيوا ذكر الموت وأماتوا ذكر الحياة، يحبون اللَّه ويحبون ذكره ويستضيئون بنوره ويضيئون به، لهم خبرٌ عجيب وعندهم الخبرُ العجيب، بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علم الكتاب وبه علموا، وليسوا يرون نائلاً مع ما نالوا ولا أمانًا دون ما يرجون ولا خوفًا دون ما يحذرون[2].

* * *

٣٣٧- ضعيف: الطيالسى (١/ ٤٤) فى «مسنده».

٣٣٨- ذكره الذهبى (٤/ ٦٧) فى «سير أعلام النبلاء».

٣٣٩- ذكره أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٠)، وسنده ضعيف.

(١) خلقت: صارت خلقة: أى بالية رثة.

(٢) ومعناه: عدم الأمن من مكر اللَّه تعالى واستدراجه، بل التيقظ الدائم فقد يفتح باب العمل ولا يفتح باب القبول، ولذا كان قول نبى اللَّه إبراهيم وإسماعيل يوم أن بنيا الكعبة: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٢٧)﴾ [البقرة:١٢٧].

رغم أن الأمر ببناء الكعبة ورفع القواعد كان من اللَّه- تعالى.

أخبار موسى - عليه السلام

٣٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرزاق قال: سمعت وهبًا يقول: قال الخضر لموسى حين لقيه: يا موسى بن عمران انزع عن اللَّجَاجة ولا تمش فى غير حاجة، ولا تضحك من غير عَجَب والزم بيتك وابك على خطيئتك.

٣٤١- حدثنا عبدُ اللَّه، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن ورقاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما بعث اللَّه -عز وجل- موسى وهارون -عليهما السلام- إلى فرعون قال: لا يغركما لباسه الذى ألبسته فإن ناصيته بيدى ولا ينطق ولا يطرف إلا بإذنى ولا يغركما ما متع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين ولو شئت أن أزينكما من زينة الدنيا بشىء يعرف فرعون أن قدرته تعجز عن ذلك لفعلت، وليس ذلك لهوان بكما علىّ ولكن ألبسكما نصيبكما من الكرامة على أن لا تنقصكما الدنيا شيئًا، وإنى لأذود[1] أوليائى عن الدنيا كما يذود الراعى إبله عن مبارك الغرة، وإنى لأجنبهم كما يجنب الراعى إبله عن مراتع[2] الهلكة أريد أن أنوِّر بذلك مراتبهم وأطهر بذلك قلوبهم فى سيماهم الذى يعرفون به، وأمرهم الذى يفتخرون به واعلم أن من أخاف لى وليًا فقد بارزنى بالعداوة وأنا الثائر لأوليائى يوم القيامة.

٣٤٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه، أخبرنا عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه قال: لما رأى موسى- عليه السلام- النار انطلق يسير حتى وقف منها قريبًا، فإذا هو بنار عظيمة تفور من فرع شجرة خضراء شديدة الخضرة لا تزداد النار فيما يرى إلا عظمًا وتضرمًا[3] ولا تزداد الشجرة على شدة الحريق إلا

٣٤٠- ذكره أبو نعيم (٨/ ١٤٤) فى «حلية الأولياء». وانظر ما ذكرناه رقم (٣٠٣) فى هذا الكتاب.

٣٤١- ضعيف جدًا: أبو نعيم (١/ ١٤٢) فى «الحلية»، وفيه: (ابن وكيع) البلاء منه، وهو صاحب مناكير، وهو جزء من الحديث التالى.

(١) أذود: من الذود، وهو الدفاع.

(٢) مراتع: جمع (مرتع)، وهو الموضع الذى ترعى فيه الماشية.

٣٤٢- الخبر من الإسرائيليات التى خلط فيها وهب بين عمل صالح وآخر سيِّئ فكن على حذر. وانظر السابق.

(٣) تضرمًا: اشتعالاً.

خضرة وحسنًا، فوقف ينظر لا يدرى على ما يضع أمرها إلا أنه قد ظن أنها شجرة تحترق وأوقد إليها موقد فالها[١] فاحترقت فإنه إنما يمنع النار شدة خضرتها وكثرة مائها وكثافة ورقها وعظم جذعها، فوضع أمرها على هذا فوقف وهو يطمع أن يسقط منها شيء يقتبسه، فلما طال ذلك عليه أهوى إليها بضغث فى يده وهو يريد أن يقتبس من لهبها فلما فعل ذلك موسى مالت نحوه كأنها تريده، فاستأخر عنها وهاب ثم عاد فطاف بها فلم تزل تطمعه ويطمع فيها ولم يكن شيء بأوشك من خمودها، فاشتد عند ذلك عجبه وفكر موسى فى أمرها وقال: هى نار ممتنعة لا يقتبس منها ولكنها تتضرم فى جوف شجرة فلا تحرقها ثم خمودها على قدر عظمها فى أوشك من طرفة عين. فلما رأى ذلك موسى قال: إن لهذه النار لشأنًا ثم وضع أمرها على أنها مأمورة أو مصنوعة لا يدرى من أمرها ولا بمَ أمرت ولا من صنعها ولا لمَ صنعت؟ فوقف متحيراً لا يدرى أيرجع أم يقيم؟ فبينما هو علَى ذلك إذ رمى طرفه نحو فَرعها، فإذا هو أشد ما كان خضرة وإذا الخضرة ساطعة فى السماء ينظر إليه يغشى الظلام، ثم لم تزل الخضرة تُنوِّر وتُسْفِر وتبياض[٢] حتى صارت نوراً ساطعًا عموداً بين السماء والأرض عليه مثل شعاع الشمس تكَلُّ دونه الأبصار[٣] كلما نظر إليه يكاد يخطف بصره، فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه فرد يده على عينيه ولصق بالأرض وسمع الخفق والوجس إلا أنه يسمع حينئذ شيئًا لم يسمع السامعون بمثله عظمًا، فلما بلغ موسى الكرب واشتد عليه الهول وكاد أن يخالط فى عقله فى شدة الخوف لما يسمع ويرى نودى من الشجرة فقيل: يا موسى. فأجاب سريعًا، وما يدرى من دعاه وما كان سرعة إجابته إلا استئناساً بالأنس فقال: لبيك مراراً إنى أسمع صوتك وأوجس وجسك ولا أرى مكانك فأين أنت؟ فقال: أنا فوقك ومعك وأمامك وأقرب إليك منك. فلما سمع هذا موسى علم أنه لا ينبغى ذلك إلا لربه -جل وعزَّ- فأيقن به فقال: كذلك أنت يا إلهى فكلامك أسمع أم رسولك؟[٤] قال- عز وجل-: بل أنا الذى أكلمك فادن منى فجمع موسى يديه فى العصا، ثم تحامل حتى استقل قائمًا فرعدت فرائصه حتى اختلفت واضطربت رجلاه وانقطع

---

(١) فالها: غصن منها.

(٢) ابياضَّ: أى ابيضَّ شيئًا فشيئًا. راجع المعجم الوسيط مادة: (ب ى ض).

(٣) قال ابن كثير فى تفسيره: [وعن عكرمة قال: لو جعل اللَّه نور جميع الأبصار - أبصار الإنس والجن والدواب والطير - فى عينى عبد، ثم كشف حجابًا واحدًا من سبعين حجابًا دون الشمس لما استطاع أن ينظر إليها، ونور الشمس جزء منَ سبعين جزءًا من نور الكرسى، ونور الكرسى جزء من سبعين جزءًا من نور العرش، ونور العرش جزء من سبعين جزءًا من نور السِّتر، فانظر ماذا أعطى اللَّه عبده من النور فى عينيه وقت النظر إلى وجه ربه الكريم عيانًا]، التفسير (٧/ ٣٧٥).

(٤) لأن موسى- عليه السلام- كلّم اللَّه تعالى كفاحًا -أى مواجهة- وهذه ثانى المنازل فى تكليم الأنبياء، فإن رؤية اللَّه -تعالى- هى المنزلة الأولى كما فى حديث المعراج.

لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل آخر فهو بمنزلة الميت- إلا أن روح الحياة تجرى فيه ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قريبًا من الشجرة التى نودى منها قال له الرب- تبارك وتعالى-: إلىّ ما تلك؟ ما تلك بيمينك يا موسى؟ قال: هى عصاى، قال: وما تصنع بها؟- ولا أحد أعلم بذلك منه- قال موسى عليه السلام: ﴿أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾ [طه: ١٨]. وكان لموسى فى العصا مآرب كانت لها شعبتان ومحجن تحت الشعبتين. قال له الرب- تبارك وتعالى-: ألقها يا موسى، فظن موسى أنه يقول: ارفضها فألقاها على وجه الرفض، ثم حانت منه نظرة فإذا بأعظم ثعبان نظر إليه الناظرون يدب يلتمس كأنه يبتغى شيئًا يريد أخذه يمر بالصخرة مثل الخلفة من الإبل فيقتلعها ويطعن بأنياب من أنيابه فى أصل الشجرة العظيمة فتجتثها، عيناه توقدان نارًا؛ وقد عاد المحجن عرفًا فيه شعر مثل النيازك[١]، وعاد الشعبتان فمًا مثل القليب الواسع وفيه أضراس وأنياب لهما صريف[٢] فلما عاين ذلك موسى ولى مدبرًا ولم يعقب، فذهب حتى أمعن فرأى أنه قد أعجز الحية، ثم ذكر ربه فوقف استحياء منه ثم نودى يا موسى: إلىَّ ارجع حيْثُ كنت فَرَجَعَ وهو شديد الخوف فقال: ﴿خُذْهَا﴾ بيمينك ﴿وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿٢١﴾﴾ [طه: ٢١]، وعلى موسى حينئذ مدرعة[٣] من صوف قد خلَّها بخلال من عيدان فلما أمره بأخذها ثنى طرف المدرعة على يده. فقال له مَلَكٌ: أو رأيت يا موسى؟ لو أذن لنا اللَّه- عز وجل- لما تحاذر أكانت المدرعة تغنى عنك شيئًا؟ قال: لا؛ ولكننى ضعيف ومن ضعف خلقت فكشف عن يده ثم وضعها فى فىّ[٤] الحية حتى سمع حس الأضراس والأنياب ثم قبض، فإذا هى عصاه التى عهدها وإذا يده فى الموضع الذى كان يَضعها إذا توكأ بين الشعبتين فقال له اللَّه- عز وجل-: ادن. فلم يزل يدنيه حتى أسند ظهره بجذع الشجرة، فاستقر وذهب عنه الرعدة وجمع يديه فى العصا وخضع برأسه وعنقه ثم قال له: إنى قد أقمتك اليوم مقامًا لا ينبغى لبشر بعدك أن يقوم مقامك أدنيتك وقربتك حتى سمعت كلامى وكنت بأقرب الأمكنة منى، فانطلق برسالتى فإنك بعينى وسمعى وإن معك يدى ونصرى وإنى قد ألبستك جُنَّة[٥] من سلطانى تستكمل بها القوة فى أمرى فأنت

---

(١) النيازك: جمع (نيزك) قصد به هنا الرمح.

(٢) صريف: صوت الأقلام، أو الأسنان وتسمى (الصرير).

(٣) مدرعة: ثوب من صوف. وهذا مما يجعلنى أشك فى أن الحديث تشتم فيه رائحة التصوف واختلاق هذه الكلمات والقصص.

(٤) فىّ: فمها.

(٥) جنة: وقاية. وقد قال اللَّه تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [القصص: ٣٥].

جند عظيم من جنودى بعثتك إلى خلق ضعيف من خلقى بَطَر نعمتى وأمن مكرى وغرَّته الدنيا عنى حتى جحد حقى وأنكر ربوبيتى وعُبدَ دونى وزعم أنه لا يعرفنى، وَإنِّى أقسم بعزتى لولا العذر والحجة اللذان وضعت بينى وبين خَلقى لبطشت به بطشة جبار يغضب لغضبه السموات والأرض والجبال والبحار، فإن أمرت السماء حصبته، وإن أمرت الأرض ابتلعته، وإن أمرت الجبال دمرته وأن أمرت البحار أغرقته، ولكنه هان على وسقط من عينى ووسعه حلمى واستغنيت بما عندى، وحُقَّ لى إنى أنا الغنى لا غنى غيرى، فبلغه رسالاتى وادعه إلى عبادتى وتوحيدى وإخلاص اسمى، وذكره بأيامى وحذِّره نقمتى وبأسى وأخبره أنه لا يقوم شىء لغضبى، وقل له فيما بين ذلك قولاً لينًا لعله يتذكر أو يخشى وأخبره أنى إلَى العفو والمغفرة أسرَعُ منى إلى الغضب والعقوبة ولا يُرَوِّعنَّك ما ألبسته من لباس الدنيا فإن ناصيته بيدى ليس يطرف ولا ينطق ولا يتنفس إلا بإذنى. قل له: أجب ربك فإنه واسع المغفرة وإنه قد أمهلك أربعمائة سنة وفى كلها أنت مبارز لمحاربته تشبه وتمثل به وتصد عباده عن سبيله وهو يمطر عليك السماء وينبت لك الأرض لم تسقم ولم تهرم ولم تفتقر ولم تُغْلَب، ولو شاء أن يعجل ذلك لك أو يسلبكه فعل ولكنه ذو أناة وحلم عظيم؛ وجاهده بنفسك وأخيك وأنتما محتسبان لجهاده، فإنى لو شئت أن آتيه بجنود لا قبَل له بها لفعلت؛ ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذى قد أعجبته نفسه وجموعه أن الفئةَ القليلة- ولا قليل منى تغلب الفئة الكثيرة بإذنى ولا يعجبكما زينته ولا ما متع به ولا تمدان إلى ذلك أعينكما فإنها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين، وإنى لو شئت أن أزَينكُما من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر إليها أن مقدرته تعجز عن مثل ما أوتيتما فعلت، ولَكنى أرغب بكما عن ذلك وأزويه[1] عنكما وكذلك أفعل بأوليائى وقديمًا ما خرت[2] لهم فى ذلك. فإنى لأذودهم عن نعيمها ورخائها كما يذود الراعى الشفيق إبله عن مراتع الهلكة، وإنى لأجنبهم سلوتها وعيشها كما يجنب الراعى الشفيق إبله عن مبارك الغرة وما ذلك لهوانهم علىَّ؛ ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتى سالمًا موفورًا لم تكلمه الدنيا ولم يطفه الهوى. واعلم أنه لم يتزين لى العباد بزينة هى أبلغ من الزهد فى الدنيا فإنها زينة المتقين عليهم منها لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سيماهم فى وجوههم من أثر السجود أولئك أوليائى حقًا فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلّل لهم قلبك ولسانك. واعلم أنه من أهان لى وليًا أو أخافه فقد بارزنى بالمحاربة وبادأنى وعرض بنفسه ودعانى إليها، فأنا أسرع شىء إلى نصرة أوليائى أيظن الذى يحاربنى أن يقوم لى؟ أو يظن الذى يغازينى أن يعجزنى؟ أو يظن الذى يبارزنى أن يسبقنى أو يفوتنى؟ وكيف وأنا الثائر لهم فى الدنيا والآخرة لا أكِلُ نصرتهم

(١) أزويه: أضمه وأجمعه، والقصد هنا: منعته.

(٢) خرت: اخترت.

إلى غيرى؟ قال: فأقبل موسى - عليه السلام- إلى فرعون فى مدينة قد جعل حولها الأسْد فى غيضة[١] قد غرسها فالأسْد فيها مع سياسها إذا أشلتها[٢] على أحد أكلته، وللمدينة أربعة أبواب فى الغيضة، فأقبل موسى- عليه السلام- من الطريق الأعظم الذى يراه فرعون فلما رأته الأسْدُ صاحت صياح الثعالب فأنكر ذلك الساسة وفرقوا[٣] من فرعون، وأقبل موسى حتى انتهى إلى الباب الذى فيه فرعون فقرعه بعصاه وعليه جبة صوف وسراويل فلما رآه البوَّاب عجب من جرأته، فتركه ولم يأذن له. وقال: هل تدرى باب من أنت تضرب؟ إنما تضرب باب سيدك. قال: أنا وأنت وفرعون عبيد لربى- تبارك وتعالى- فأنا ناصره، فأعلمه البواب السابق فأخبر البواب الذى يليه والبوابين حتى بلغ ذلك أدناهم ودونه سبعون حاجبًا كل حاجب منهم تحت يديه من الجنود ما شاء اللَّه كأعظم أمير اليوم إمارة حتى خلص الخبر إلى فرعون، فقال: أدخلُوه علَىَّ؛ فأدْخلَ؛ فلما أتاه قال له فرعون: أعرفك؟ قال: نعم. قال: ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾ [الشعراء: ١٨]؟ فرد عليه موسى الذى ذكر اللَّه -عز وجل- قال فرعون: خذوه فبادأهم موسى فألقى عصاه، فإذا هى ثعبان مبين فحملت على الناس فانهزموا منها فمات منهم خمسة وعشرون ألفًا قتل بعضهم بعضًا، وقام فرعون منهزمًا حتى دخل البيت. فقال لموسى: اجعل بيننا وبينك أجلاً ننظر فيه. فقال له موسى: لم أومر بذلك وإنما أمرت بمناجزتك وإن أنت لم تخرج إلىَّ دخلت إليك، فأوحى اللَّه -عز وجل- إلى موسى أن اجعل بينك وبينه أجلاً، وقل له: أن يجعله هو. ثم قال فرعون: اجعله لى أربعين يومًا ففعل. وكان فرعون لا يأتى الخلاء إلا فى أربعين يومًا مرة، فاختلف ذلك اليوم أربعين مرة قال: وخرج موسى -عليه السلام- من المدينة فلما مرَّ بالأسْد مصعت بأذنابها[٤] وسارت مع موسى تشيعه[٥] ولا تهيجه ولا أحدًا من بنى إسرائيل.

٣٤٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن عبيد بن حسان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو عمران الجونى، عن نوف البكالى قال: أوحى اللَّه إلى الجبال أنى نازل على جبل منكن

---

(١) غيضة: حديقة ملتفة الأشجار.

(٢) أشلتها: أطلقتها.

(٣) فرقوا: من (الفَرَق): بفتح الفاء والراء، وهو الخوف.

(٤) أى: تدلكه بذيولها.

(٥) تشيعه: تودعه.

٣٤٣- ذكره أبو نعيم (٦/ ٤٩) فى «حلية الأولياء».

وروى مثله عن الجودى الذى استوت عليه سفينة نوح- عليه السلام- وأغلب هذه الأخبار -كما تعارف أهل الحديث- ضعيفة أو مكذوبة، أو منقولة عن كتب السابقين.

قال: فشمخت الجبال كلها إلا جبل الطور فإنه تواضع قال: أرضى بما قسم اللَّه لى. قال: فكان الأمر عليه.

٣٤٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنى ابن آتش، أخبرنا منذر، عن وهب بن منبه أن موسى سأل ربه -عز وجل- فقال: يا رب بم تأمرنى، قال: بأن لا تشرك بى شيئًا. قال: وبمَه؟ قال: وبر والدتك. قال: وبمه؟ قال: وبر والدتك. قال: وبمه؟ قال: وبر والدتك. قال وهب: إن البر بالوالد يزيد فى العمر والبر بالوالدة يثبت الأجل.

٣٤٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا ابن آتش، حدثنا عمران، عن وهب قال: قال موسى- عليه السلام-: يا رب إنهم يسألوننى كيف كان بدؤك؟ قال: فأخبرهم أنى الكائن قبل كل شىء، والمكون لكل شىء، والكائن بعد كل شىء.

٣٤٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبى إسحاق قال: سمعت عمرو بن ميمون يقول: رأى موسى -عليه السلام- رجلاً عند العرش فغبطه بمكانه، فسأل عنه فقالوا: نخبرك بعمله لا يحسد الناس على ما آتاهم اللَّه من فضله ولا يمشى بالنميمة؛ ولا يعق والديه، قال: أى رب ومن يعق والديه؟ قال: يسْتسبُّ لهما حتى يُسبان.

٣٤٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا صالح المرى، حدثنا أبو عمران الجونى، عن أبى الجلد أن موسى سأل ربه -عز وجل- قال: أى رب أنْزل علىَّ آية محكمة أسير بها فى عبادك. قال: فأوحى اللَّه إليه: أن يا موسى: اذهب فما أحببَت أن يأتيه عبادى إليك فأته إليهم.

٣٤٨- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنى أبى، حدثنا هاشم، حدثنا صالح المرى، عن أبى عمران الجونى، عن أبى الجلد أن اللَّه -عز وجل- أوحى إلى موسى - عليه السلام- إذا ذكرتنى فاذكرنى وأنت تنتفض أعضاؤك، وكن عند ذكرى خاشعًا مطمئنًا فإذا ذكرتنى فاجعل لسانك من وراء قلبك وإذا قمت بين يدى فقم مقام العبد الحقير الذليل وذُمَّ نفسك فهى أولى بالذم وناجنى حين تناجينى بقلب وَجِل، ولسان صادق.

٣٤٩- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا أبى، أخبرنا هاشم، أخبرنا صالح، عن أبى عمران الجونى، عن أبى الجلد قال: قال موسى: إلهى كيف أشكرك وأصغر نعمة وضعتها عندى من نعمك لا يجازى بها عملى كله؟ قال: فأوحى اللَّه إليه: أن يا موسى الآن شكرتنى.

٣٤٧:٣٤٩- فيها صالح المرى: غلبت عليه غفلة الصالحين والزهاد.

٣٥٠- حـدثـنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يزيد، حدثنا الجريرى، عن عبد اللَّه بن شقيق، عن كعب الأحبار أن موسى -عليه السلام- كان يقول فى دعائه: اللهم ليِّنْ قلبى بالتوبة ولا تجعل قلبى قاسيًا كالحجر.

٣٥١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا المنذر أنه سمع وهبًا يقول: قال الرب- تبارك وتعالى- لموسى ﷺ: مُرْ قومك أن ينيبوا إلى ويدعونى فى العشر يعنى عشر ذى الحجة فإذا كان اليوم العاشر فليخرجوا إلىَّ أغفر لهم، قال وهب: وهو اليوم الذى طلبته اليهود فأخطؤوه وليس أصوب من عدد العرب(١).

٣٥٢- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سفيان بن عيينة قال: كان يحيى وعيسى - عليهما السلام- يأتيان القرية، فيسأل عيسى- عليه السلام- عن شرار أهلها ويسأل يحيى عن خيار أهلها فيقال له: لِمَ تنزل على شرار الناس؟ قال: إنما أنا طبيب أداوى المرضى.

٣٥٣- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنى أبى، أخبرنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا عبد الجليل، عن أبى عبد السلام، عن كعب -يعنى كعب الأحبار- قال: أوحى اللَّه -عز وجل- إلى موسى أن علم الخير وتعلمه فإنى منور لمعلم الخير ومتعلمه فى قبورهم حتى لا يستوحشوا لمكانهم.

٣٥٤- حـدثـنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عطاء بن أبى مروان، عن أبيه، عن كعب قال: قال موسى ﷺ: يا رب أقريب أنت فأناجيك أو بعيد فأناديك؟ قال: يا موسى أنا جليس من ذكرنى. قال: يا رب فإنا نكون من الحال على حال نجلك ونعظمك أن نذكرك. قال: وما هى؟ قال: الجنابة والغائط. قال: يا موسى اذكرنى على كل حال.

٣٥٠- ذكره أبو نعيم (٦/ ٢٠) فى «حلية الأولياء».

٣٥١- معلوم أن اليوم الذى أخطأه اليهود والنصارى هو: يوم الجمعة، وهذه الرواية المذكورة عن وهب بن منبه نقلها عن كتب السابقين واجتهد فيها -غير أنا نتمسك بما ورد فى صحاح الأحاديث من أنه يوم الجمعة لا النحر (الأضحى) كما ذكر هنا.

(١) يقصد الحساب بطلوع الهلال.

٣٥٢- ذكره أبو نعيم (٧/ ٢٧٤) فى «حلية الأولياء».

٣٥٣- السابق (٦/ ١٤).

٣٥٤- ضعيف: العجلونى (١/ ٢٣٢-٢٣٣) فى «كشف الخفا» موقوفًا على أبى بن كعب.

قلت: وذكره البيهقى فى «الشعب»، وذكره بنحوه أيضًا موقوفًا على عبد اللَّه بن سلام الصحابى الجليل- رضى اللَّه عنه- واستشهد به ابن قيم الجوزية (١٣٥) فى «الوابل الصيب» وعزاه للبيهقى.

وانظر الحلية (٦/ ٤٢) لأبى نعيم.

٣٥٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة أن نبى اللَّه موسى ﷺ قال: أى رب أى شىء وضعت فى الأرض أقل؟ قال: العدل أقل ما وضعت فى الأرض.

٣٥٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو عبد اللَّه السلمى قال: سمعت يحيى بن سليم الطّائفى عن من ذكره قال: طلب موسى ﷺ من ربه -تبارك وتعالى- حاجة فأبطأت عليه وأكدت فقال: ما شاء اللَّه، فإذا حاجته بين يديه قال: يا رب أنا أطلب حاجتى منذ كذا وكذا وأعطيتنيها الآن. قال: فأوحى اللَّه إليه يا موسى أما علمت أن قولك: ما شاء اللَّه، أنجح ما طلبت به الحوائج.

٣٥٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو عبد اللَّه السلمى، سمعت يحيى بن سليم الطائفى عن من ذكره قال: الكلمة التى تزجر بها الملائكة الشياطين حين يسترقون السَّمع: ما شاء اللَّه.

٣٥٨- وحدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدثنا حرملة، حدثنى كعب بن علقمة قال: إن موسى نبى اللَّه ﷺ لما خرج هاربًا من فرعون قال: يا رب أوصنى. قال: أوصيك أن لا تعدل بى شيئًا أبدًا إلا اخترتنى عليه فإنى لا أرحم ولا أزكى من لم يكن كذلك. قال: وبِمَ يا رب؟ قال: بأمك فإنها حملتك وهنًا على وهن. قال: ثم ماذا يا رب؟ قال: ثم بأبيك قال: ثم بماذا؟ قال: ثم أن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لها. قال: ثم بماذا يا رب؟ قال: ثم إن أوْلَيْتك شيئًا من أمر عبادى فلا تعنهم(١) إليك فى حوائجهم، فإنك إنما تعنى روحى فإنى مبصر ومستمع ومشهد ومستشهد.

* * *

٣٥٥- إسناده لا بأس به، إلا عبد الوهاب، وهو: ابن عبد المجيد الثقفى: تغير قبل موته بثلاثة أعوام.

٣٥٦- فيه مبهم.

٣٥٧- فيه مجهول أو مبهم. ويسترقون: يسرقون.

٣٥٨- قلت: كيف يوحى إليه ويكلمه وهو لم يكن قد أوحى إليه إلا بعد أن قضى بمدين عشر سنين كاملة؟!! فقد هرب موسى من فرعون إلى مدين، واتفق مع صالح مدين على استئجار نفسه والتزوج من ابنته، وأوحى إليه وهو فى طريق عودته إلى مصر.

(١) تعنهم: من العناء والمشقة.

زهد داود - عليه السلام -

٣٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا أبو اليمان، حدثنا أبو عياش، عن عمارة بن غزية الأنصارى أنه سمع جميع بن عبيد مولى بنى المعلى يقول: سمعت ثابتًا البنانى يحدث عن أنس بن مالك، عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال لجبريل- عليه السلام-: «**ما لى لم أر ميكائيل- عليه السلام- ضاحكًا قط؟ قال: ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار**».

٣٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جابر، عن إسماعيل بن عبد اللَّه بن أبى المهاجر أن داود النبى ﷺ كان يعاتب فى كثرة البكاء فيقول: ذَرُونى أبكى قبل يوم البكاء، قبل تحريق العظام واشتعال اللِّحى، قبل أن يؤمر بى ملائكة غلاظ شداد لا يعصون اللَّه ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

٣٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا عبد الرحمن، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: قال نبى اللَّه داود- عليه السلام-: إلهى لو أن لكل شعرة منى لسانين يسبحان الليل والنهار والدهر كله ما قضيت حق نعمة.

٣٦٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا جابر بن زيد، عن المغيرة بن عيينة قال: قال داود- عليه السلام-: يا رب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكراً لك منى؟ فأوحى اللَّه -عز وجل- إليه: نعم الضفدع، وأنزل اللَّه عليه: ﴿**اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ** ﴿١٣﴾﴾ [سبأ: ١٣]. قال: يا رب كيف أطيق شكرك؟ وأنت الذى تنعم على ثم ترزقنى على النعمة ثم تزيدنى نعمة نعمة فالنعم منك يا رب والشكر منك فكيف أطيق شكرك يا رب؟ قال: الآن عرفتنى يا داود حق معرفتى.

٣٦٣- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا عبد اللَّه بن عمر الجشمى، أخبرنا جعفر بن سليمان،

٣٥٩- فى هذا السند: جميع بن عبيد - وقيل: حميد بن عبيد: مجهول الحال.
وقد رواه أحمد (٣/ ٢٢٤) فى «المسند». وسكت عنه ابن كثير فى «البداية والنهاية» (١/ ٤٦).

٣٦٠- ذكره أبو نعيم (٦/ ٨٥) فى «حلية الأولياء»، والسيوطى (٣٣٦) فى «المناهل».

٣٦١- الحديث فيه: الربيع بن صبيح وهو السعدى: صدوق سيئ الحفظ كما فى «تهذيب التهذيب».

٣٦٢- رواه البيهقى (٤/ ١٠٠) فى «شعب الإيمان».

٣٦٣- الحديث ضعيف: فيه صالح المرى: ضعيف. وقد رواه ابن المبارك (٤٥٢) فى «الزهد»، وهو من الإسرائيليات التى لا تكذب ولا تصدق.

أخبرنا الجعد قال: بلغنا أن داود ﷺ قال: إلهى ما جزاء من عزى حزينًا لا يريد به إلا وجهك؟ قال: جزاؤه أن ألْبسَه لباس التقوى، قال: إلهى ما جزاء من شيَّع جنازة لا يريد بها إلا وجهك؟ قال: جزاؤه أن تَشيعه ملائكتى إذا مات، وأن أصلى على روحه فى الأرواح. قال: إلهى ما جزاء من أسند يتيمًا أو أرملة؟ قال جعفر: قلت لأبى عثمان وهو الجعد: ما أسند؟ قال: لا يريد به إلا وجهك. قال: جزاؤه أن أُظله فى ظل عرشى يوم لا ظل إلا ظلى. قال: إلهى ما جزاء من فاضت عيناه من خشيتك؟ قال: جزاؤه أن أومنَه يوم الفزع الأكبر، وأن أقِى وجهه فَيْح جهنم.

٣٦٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، أخبرنا جعفر، حدثنا مالك قال: قال داود ﷺ: اللهم اجعل حُبَّك أحب إلىَّ من نفسى وسمعى وبصرى وأهلى، ومن الماء البارد.

٣٦٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، أخبرنا جعفر، حدثنا الجريرى قال: بلغنا أن داود ﷺ سأل جبريل فقال: يا جبريل أى الليل أفضل؟ قال: يا داود ما أدرى إلا أن العرش يهتز من السَّحَر.

٣٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عبيد بن عمير أن داود -عليه السلام- نبت حوله روضة من دموعه فأوحى اللَّه- عز وجل- إليه: يا داود تريد أن أزيدك فى مُلكك وولدك قال: أى رب أريد أن تغفر لى.

٣٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إبراهيم بن خالد، أخبرنى عمر بن عبد الرحمن قال: سمعت وهب بن منبه يقول: إن داود ﷺ لما أصاب الذنب لم يطعم طعامًا قط إلا ممزوجًا بدموع عينيه ولم يشرب شرابًا إلا ممزوجًا بدموع عينيه.

٣٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إبراهيم بن خالد، أخبرنى عمر بن عبد الرحمن قال: سمعت وهب بن منبه يقول: قال داود ﷺ: رب لا صبر لى على حر شمسك!

٣٦٤- حسن مرفوعًا، وضعيف بهذا اللفظ ويقال فيه كسابقه: إسرائيليات لا تصدق ولا تكذب، ويجوز الدعاء بهذه الصيغة.

٣٦٥- ضعيف: أبو نعيم (٦/ ٢٠٣) فى «حلية الأولياء».

وفى الصحيح عند البخارى (١١٣١) فى «التهجد» من حديث عبد اللَّه بن عمرو- رضى اللَّه عنه- أن النبى ﷺ قال: «أفضل القيام: قيام داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه، وينام سدسه».

٣٦٧- ذكره السيوطى (٣٣٤) فى «المناهل»، وعزاه لوهب ومجاهد موقوفًا.

٣٦٨- وروى مثل هذا عن عمر بن عبد العزيز- رضى اللَّه عنه- كما فى سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزى (١٢٨).

فكيف صبرى على حر نارك؟ رب لا صبر لى على صوت رحمتك يعنى -الرعد- فكيف صبرى على صوت عذابك ؟ .

٣٦٩- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا عبد اللَّه بن عمر القواريرى، أخبرنا عيسى بن يونس، أخبرنا عمر بن سعيد، عن عبد اللَّه بن أبى مُلَيْكة قال: قال داود النبى ﷺ: إلهى لا تجعل لى أهل سُوء فأكون رجل سوء .

٣٧٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إبراهيم بن خالد، أخبرنى عمر بن عبد الرحمن بن دربه قال: بلغنى أنه كان من دعاء داود -عليه السلام-: اللهم لا تفقرنى فأنسى ولا تُغْنِنى فأطغى .

٣٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنى جعفر قال: سمعت أبا عمران الجونى وقرأ هذه الأية: ﴿ **وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (٢١) إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ** ﴾ [ص: ٢١،٢٢]. قال: تسوروا على داود ففزع منهم: ﴿ **قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ (٢٢)** ﴾ [ص: ٢٢]. فقال لهما: اجلسا مجلس الخصم، فجلسا مجلس الخصم فقال لهما: قُصَّا، فقال أحدهما: ﴿ **إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ (٢٣)** ﴾ [ص: ٢٣]. قال: فعجب داود ﴿ **قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ** ﴾ [ص: ٢٤]. قال: فأغلظ له أحدهما وقال: يا داود إنك لأهلٌ أن يُقْرَع رأسُك بالعصا. وارتفعا فعرف داود إنما وُبِّخ بذنبه قال: فسجد مكانه أربعين يومًا وليلة لا يرفع رأسه إلا إلى صلاة فريضة قال: حتى يَبِس وقرحت جبهته وقرحت كفاه وركبتاه قال: فأتاه ملك فقال: يا داود إنى رسول ربك إليك وإنه يقول لك: ارفع رأسك قد غفرت لك. فقال: فكيف

٣٦٩- صحيح الإسناد، إلى عبيد بن عمر، وهو بلاغ عنه، وإن كان المصنف هنا لم يروه عنه، وإنما رواه ابن المبارك (٣٤٤) فى الزهد عنه.

٣٧١- فى هذه الرواية متابعة لمسألة (خطيئة داود) التى ذكرناها من قبل، وهى تعتمد على قصة مختلقة وهى أن داود- عليه السلام- نظر إلى امرأة (أوريا الحثى) أو (ابن صوريا) قائد جيشه فأعجبته، فبعث زوجها فى حرب بعيدة ليموت، ولكنه عاد منتصراً، فأعاده داود- عليه السلام- تارة أخرى فمات هناك ثم وقع داود على المرأة. وهل يبقى من عصمة الأنبياء شيء بعد ذلك؟!

وقال القاضى عياض (٢/ ١٧٨) فى «الشفا» ط/ دار ابن رجب:

[فلا يجب أن يلتفت إلى ما سطّره الأخباريون عن أهل الكتاب الذين بدلوا وغيروا، ونقله بعض المفسرين، ولم ينص القرآن على شيء من ذلك ولا ورد به حديث صحيح، وليس فى قصة داود وأوريا خبر يثبت ولا يظن بنبى استحلال قتل مسلم بغير سند شرعى] ا. هـ.

يا رب وأنت حكم عدل وأنت ديَّان الدين لا يتجوز عنك ظلم ظالم؟ كيف تغفر لى ظلامة الرجل؟ قال: فترك ما شاء اللَّه ثم أتاه ملك آخر فقال: يا داود إنى رسول ربك إليك وإنه يقول لك: إنك تأتينى يوم القيامة أنت وابن صوريا تختصمان إلىَّ فأقضى له عليك ثم أسألها إياه فيهبها لى ثم أعطيه من الجنة حتى يرضى ثم أغفرها لك، قال: الآن أعلم يا رب أنك قد غفرت لى.

٣٧٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد اللَّه بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، أخبرنا عبد الرحمن بن بوذرية قال: فى زَبُور آل داود ثلاثة أحرف: طوبى لمن لم يسلك سبيل الخاطئين. وطوبى لمن لم يأتمر بأمر الظالمين. وطوبى لمن لم يجالس البطَّالين[1].

٣٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا عمرو بن سليمان، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن الحسن قال داود- عليه السلام-: إلهى أى رزق أطيب؟ قال: ثمرة يدك يا داود.

٣٧٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب قال: سمعت أبا عبد اللَّه الجدلى قال: أوحى اللَّه -عز وجل- إلى داود: يا داود أحبنى وأحب من يحبنى وحَبِّب إلىَّ عبادى قال: يا رب كيف هذا أحبك وأحب من يحبك، فكيفَ أحببكَ إلى عبادك؟ قال: تذكرنى فلا تذكر إلا حسنًا.

٣٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا صالح، عن أبى عمران الجونى، عن أبى الجلد، عن مسلمة، أن داود النبى ﷺ قال: إلهى كيف لى أن أشكرك وأنا لا أصل إلى شكرك إلا بنعمتك؟ فأوحى اللَّه إليه: يا داود ألست تعلم أن الذى بك من النعم منى؟ قال: بلى؛ أى رب، قال: فإنى أرضى بذلك منك شكرًا.

٣٧٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا هاشم، أخبرنا صالح، عن أبى عمران الجونى، عن أبى الجلد أن اللَّه -تبارك وتعالى- أوحى إلى داود- عليه السلام-: يا داود أنذر عبادى الصديقين فلا يُعْجَبُنَّ بأنفسهم ولا يَتَّكِلُنَّ على أعمالهم، فإنه ليس أحد من عبادى أنصبه للحساب وأقيم عليه عدلى إلا عذبته من غير أن أظلمه، وَبَشِّر الخطَّائين أنه لا يتعاظمنى ذنب أن أغفره وأتجاوز عنه.

٣٧٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا هاشم، أخبرنا صالح، عن أبى عمران

---

(١) البطّالين: أهل الباطل.

٣٧٥- ذكره أبو نعيم (٦/ ٥٦) فى «حلية الأولياء».

٣٧٦- السابق (٦/ ٥٧).

٣٧٧- ذكره أبو نعيم (٦/ ٥٧) فى «حلية الأولياء».

الجونى، عن أبى الجلد أن داود النبى ﷺ أمر مناديًا فنادى: الصلاة جامعة فخرج الناس وهم يرون أنه سيكون منه يومئذ موعظة وتأديب ودعاء فلما وافى مكانه قال: اللهم اغفر لنا وانصرف، فاستقبل آخر الناس أوائلهم. قالوا: ما لكم؟ قالوا: إن نبى اللَّه -عليه السلام- إنما دعا بدعوة واحدة ثم انصرف. قالوا: سبحان اللَّه كنَّا نرجو أن يكون هذا اليوم يوم عبادة ودعاء وموعظة وتأديب فما دعا إلا بدعوة واحدة. قالوا: فأوحى اللَّه إليه: أن أبلغ عنى قومك فإنهم قد استَقَلُّوا دعاءك إنى من أغفر له أصلح له أمر آخرته ودنياه.

٣٧٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا روح ومحمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن خالد قال محمد: خالد بن ثابت الربعى قال: وجدت فاتحة الزبور الذى يقال له زبور داود عليه السلام: إن رأس الحكمة خشية الرب- عز وجل.

٣٧٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا الجريرى، عن أبى السليل قال: كان داود النبى - عليه السلام- يدخل المسجد فينظر أغمض حلقة من بنى إسرائيل فيجلس إليهم ثم يقول: مسكين بين ظَهْرَانَىْ مساكين.

٣٨٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان، عن الأعمش قال: قال ابن عباس - رضى الله عنه- أوحى اللَّه - عز وجل- إلى داود قل للظَّلَمَة لا يذكرونى فإن حقًا علىَّ أن أذكر من ذكرنى، وإن ذكرى إياهم أن ألعنهم.

٣٨١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل بن محمد، حدثنا مروان، حدثنا أيوب الفلسطينى قال: مكتوب فى مزامير داود- عليه السلام-: تدرى لمن أغفر من عبادى؟ قال: لمن يا رب؟ قال: للذى إذا أذنب ذنبًا ارتعدت لذلك مفاصله، ذاك الذى آمر ملائكتى أن لا تكتب عليه ذلك الذنب.

٣٨٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان داود -عليه السلام- يصنع القُفَّة من الخوص وهو على المنبر، ثم يبعث بها إلى السوق فيبيعها ثم يأكل ثمنها.

٣٧٨- بنحوه عند هناد (١/ ٢٦٤) فى «الزهد».

٣٨٠- ذكره البيهقى (٦/ ٥٥) فى «شعب الإيمان».

٣٨٢- ذكره ابن أبى شيبة (٦/ ٣٤١) فى «المصنف».

وفى صحيح البخارى (٣٤١٧) فى «أحاديث الأنبياء» عن أبى هريرة- رضى اللَّه عنه- قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «خُفِّف على داود القرآن، فكان يأمر بدوابه فتُسْرَج، فيقرأ القرآن قبل أن تُسْرج، وكان لا يأكل إلا من عمل يده».

زهد موسى - عليه السلام

٣٨٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنى عبد اللَّه بن أبى عاصم، أنبأنى أنه سمع وهب بن منبه يقول: إن اللَّه -تبارك وتعالى- أوحى إلى موسى- عليه السلام-: إن قومك يبنون لى البيوت ويقربون لى القربان وإنى لا أسكن البيوت ولا آكل اللحم، ولكن آية بينى وبينهم أن يعدلوا بين الغنى والمسكين والآية بينى وبينهم إذا أرضوا المساكين فقد رضيت وإذا أسخطوهم سخطت.

٣٨٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنى عبد اللَّه بن بجير، أنبأنى قال: سمعت وهب بن منبه يقول: إن موسى قال لبنى إسرائيل: ايتونى بخيركم رجلاً، فأتوه برجل فقال: أنت خير بنى إسرائيل؟ قال: كذلك يزعمون. قال: اذهب فأتنى بشرهم. قال: فذهب فجاء وليس معه أحد فقال: جئتنى بشرهم. قال: أنا، ما أعلم من أحد منهم ما أعلم من نفسى قال: أنت خيرهم.

٣٨٥- حدثنى عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنى عبد اللَّه بن بجير، قال: سمعت وهب بن منبه يقول: قال موسى- عليه السلام-: أىْ رب أىّ عبادك أحب إليك؟ قال: من أذكر برؤيته قال: رب أىّ عبادك أحب إليك؟ قال: الذين يعودون المرضى ويعزون الثكلى ويشيعون الهلكى.

٣٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا جعفر، أخبرنا ثابت قال: لما مات موسى بن عمران -عليه السلام- جالت الملائكة فى السموات يقولون: مات موسى فأى نفس لا تموت.

٣٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا قران بن تمام، عن عثمان بن الأسود، عن عطاء قال: طاف موسى بالبيت وبين الصفا والمروة وهو يقول: اللهم لبيك فأجابه ربه- تبارك وتعالى-: لبيك يا موسى ها أنذا لديك- وعليه جُبَّة قطوانية- وقال قران مرة: وهو فى عباءة قطوانية.

**

٣٨٥- ذكره أبو نعيم (٤/ ٤٥) فى «حلية الأولياء».

٣٨٧- انظر ما ذكرناه فى هامش رقم (١٨٢).

٣٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وسليمان التيمى، عن أنس بن مالك أن النبى ﷺ قال: «**مررت ليلة أسرى بى بموسى- عليه السلام- عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلى فى قبره**».

٣٨٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قال موسى ﷺ: يا رب من أهْلُكَ الذين تظلهم فى ظل عرشك؟ قال: هم البرية أيديهم الطاهرة قلوبهم الذين يتحابون بجلالى، الذين إذا ذكرت ذكروا بى وإذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين يسبغون الوضوء فى المكاره، وينيبون إلى ذكرى كما ينيب النسور إلى وكورها، ويكلفون بحبى كما يكلف الصبى بحب الناس، ويغضبون لمحارمى إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرب.

٣٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا شيبان، حدثنا جعفر، عن عمران أبى الهذيل أنه سمع وهب بن منبه يقول: بلغنا أن اللَّه -تبارك وتعالى- قال لموسى- عليه السلام-: يا موسى وعزتى وجلالى لو أن النفس التى قتلت أقرَّت لى طرفة عين أنِّى لها خالق أو رازق لأذقتك فيها طعم العذاب، وإنما عفوت عنك أمرها أنها لم تقر لى طرفة عين أنى لها خالق أو رازق.

٣٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، عن عمران القصير قال: قال موسى بن عمران: أى رب أين أبغيك؟ قال: ابغنى عند المنكسرة قلوبهم إنى أدنو منهم كل يوم باعًا ولولا ذلك لانهدموا(*).

***

٣٨٨- **صحيح**: مسلم (٢٣٧٥/ ١٦٤-١٦٥) فى «الفضائل» - باب: من فضائل موسى- عليه السلام.

٣٨٩- **ضعيف**: ذكره ابن أبى شيبة (٧/ ٧١) فى «مصنفه»، وذكره ابن المبارك (٢٠٤) فى «الزهد» بسند ضعيف عن عطاء، وفيه رجل مجهول.

٣٩٠- أبو نعيم (٦/ ١٧٧) فى «الحلية».

٣٩١- **كيف هذا؟ وموسى**- عليه السلام- (وكزه) وما كان يريد قتله، أى ضربه بمجمع يده ليبعده عن الإسرائيلى، هذا مع إقرارنا بكفر عدو موسى المقتول أيضًا.

(*) **وفى صحيح مسلم** (١٦٥/ ٢٦٧) عن ابن عباس- رضى اللَّه عنه- (فى صفة موسى عليه السلام) أن النبى ﷺ قال: «مررت ليلة أسرى بى على موسى بن عمران عليه السلام رجل آدَمُ، طُوَال، جعد» الحديث.
أى طويل، فيه سمرة، جعد الجسم وهو اجتماعه واكتنازه - واللَّه أعلم.

حكمة عيسى - عليه السلام -

[وشيء من زهد يحيى وداود - عليهما السلام](*)

٣٩٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا هشام الدستوائى قال: إن فى حكمة عيسى ابن مريم -عليه السلام- تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل. ويحكم علماء السوء، الأجر تأخذون والعمل تضيعون، توشكون أن تخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبور وضيقها؛ واللَّه -عز وجل- نهاكم عن المعاصى كما أمركم بالصوم والصلاة فكيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته وهو فى الدنيا أفضل رغبة؟ كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه؟ وما يضره أشهى إليه مما ينفعه؟ كيف يكون من أهل العلم مَنْ سَخط رزقه واحتقر منزلته؟ وهو يعلم أن ذلك من علم اللَّه -عز وجل- وقدرته؟ كيف يكون من أهَل العلم من اتهم اللَّه سبحانه فى إصابته؟ كيف يكون من أهل العلم من طلب الكلام ليحدث به ولم يطلبه ليعمل به.

٣٩٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا ثابت البنانى قال: بلغنا أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا -عليهما السلام- فرأى عليه معاليق من كل شيء فقال له: ما هذه المعاليق التى أراها عليك؟ قال: هذه الشهوات التى أصيب بها بنى آدم؛ فقال له يحيى- عليه السلام-: هل لى فيها شيء؟ قال: لا، قال: فهل تصيب منى شيئًا؟ قال: رُبما شبعت فثقلناك عن الصلاة والذكر. قال: هل غير ذا؟ قال: لا، قال: لا جرم واللَّه لا أشبع أبدًا.

٣٩٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا روح، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: إن يحيى وعيسى -عليهما السلام- التقيا فقال له عيسى: استغفر لى أنت خير منى، فقال له يحيى: استغفر لى أنت خير منى. قال له عيسى: أنت خير منى سلَّمت على نفسى وسلَّم اللَّه عليك فعرف اللَّه -عز وجل- فضلهما.

(*) هذا العنوان من وضعنا.

٣٩٢- ضعيف: المناوى (٤/ ٥٠٨) فى «فيض القدير».

٣٩٣- ذكره أبو نعيم (٦/ ٢٧٩) فى «حلية الأولياء».

٣٩٤- ذكره القرطبى (١١/ ٩٤) فى «تفسيره». وعزاه للطبرى (١٦/ ٤٥) فى «جامع البيان». وكذا ذكره ابن كثير (٥/ ١٦٣) فى «تفسيره».

٣٩٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد ابن جبير قال: لما قتل يحيى -عليه السلام- قال بعض أصحابه لصاحب له: ابعث إلىَّ بقميص نبى اللَّه يحيى أشمه فإنى قد عرفت أنى مقتول، قال: فبعث به إليه فإذا سُدَاه ولحمته ليف.

٣٩٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سفيان، عن أبى سنان، عن أبى الهذيل قال: أتى عيسى -عليه السلام- برجل قد زنا، فأمرهم برجمه وقال لهم: لا يرجمه رجل عمل عمله فألقوا الحجارة من أيديهم إلا يحيى بن زكريا- عليهما السلام.

٣٩٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الوليد بن شجاع بن الوليد، حدثنا ابن المبارك، عن معمر قال: قال الصبيان ليحيى بن زكريا- عليهما السلام-: اذهب بنا نلعب، قال: وللعب خلقنا؟!!

٣٩٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: نادى مناد من السماء: أنَّ يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء وأن جورجيس سيد الشهداء.

٣٩٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة، عن النبى ﷺ قال: **«لم يهم يحيى بن زكريا بخطيئة ولا حاك فى صدره امرأة»**.

٤٠٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا الفضل، عن الحسن: قال لقمان لابنه: يا بنى لا تأكل شبعًا فوق شبع، فإنك إن تلقه بنبذه للكلب خيرٌ لك من ذلك.

٤٠١- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنى أبى، حدثنا يزيد، حدثنا أبو أمية بن فضالة قال: سمعت محمد بن واسع يقول: قال أبو ذر أوصانى خليلى بسبع: «أن أنظر إلى من هو أسفل منى ولا أنظر إلى من هو فوقى، وأن أحب المساكين وأدنو منهم، وأن أقول بالحق وإن كان مرّا، وأن لا أسأل أحدًا شيئًا، وأن أصل رَحمى وإن أدبرت، وأن لا أخاف فى اللَّه لومة لائم، وأن أكْثِر من قول لا حول ولا قوة إلا باللَّه».

٣٩٧- وهكذاذكره ابن المبارك بلاغات «الزهد» (٧٧٢).

٣٩٩- مرسل: وقد ذكره ابن كثير (٥/ ١٦٣) فى «تفسيره»، وعزاه لعبد الرزاق فى «المصنف» وقال: مرسل. وقال قتادة: (ما أذنب يحيى ولا همّ بامرأة).

٤٠١- صحيح: أحمد (٥/ ١٥٩) فى «المسند»، وفيه (أمرنى) بدلاً من (أوصانى)، وهو من زوائد المسند (٥/ ١٧٣).
وفى رواية أن عمر مولى غفرة قال: (لا أعلم بقى فينا من هذه إلا قولنا: لا حول ولا قوة إلا باللَّه).
وصححه الألبانى (٢١٦٦) فى «الصحيحة».

٤٠٢- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنى أبى، أخبرنا أبو بكر الحنفى، حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصارى، حدثنى الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب -عليهم السلام- أن أمةَ اللَّه فاطمة بنت حسين حدثته أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن من شِرار أمتى الذين غُذُوا بالنعيم الذين يطلبون ألوان الطعام وألوان الثياب يتشادقون بالكلام**».

٤٠٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل، حدثنا ابن عون، عن محمد أن النبى ﷺ دخل على بلال -رحمه اللَّه- فرأى عنده صبراً من تمر فقال له: «**ما هذا ؟**»، قال: هذا تمر ادخرته، قال: «**أفما تخاف أن يكون له بخار فى نار جهنم؟ أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالاً**».

٤٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الهيثم بن حميد، حدثنا محمد بن مسلم، أخبرنا عثمان بن عبد اللَّه بن أوس، عن سليمان بن هرمز، عن عبد اللَّه بن عمرو قال: إن أحب شىء إلى اللَّه -عز وجل- الغرباء. قال: قيل: وما الغرباء؟ قال: الفرَّارُون بدينهم يجمعون إلى عيسى -عليه السلام- يوم القيامة.

٤٠٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو موسى الأنصارى، أخبرنا الوليد، عن شعبة بن عبد العزيز -أو غيره- قال: كان من دعاء داود -عليه السلام- سبحان مستخرج الشكر بالعطاء ومستخرج الدعاء بالبلاء.

٤٠٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو عبد اللَّه السلمى، حدثنا يمان بن عدى- حمصى- عن الأوزاعى قال: أوحى اللَّه -عز وجل- إلى داود- عليه السلام-: يا داود ألا أعلمك عملين إذا عملت بهما ألفت بهما وجوه الناس إليك وبلغت بهما رضاى؟ قال: بلى يا رب. قال: احتجر فيما بينى وبينك بالورع وخالط الناس بأخلاقهم.

٤٠٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا شجاع بن الوليد، عن ليث بن عرار، عن محمد بن جحادة قال: أوحى اللَّه -عز وجل- إلى داود عليه السلام: انه الظالمين عن ذكرى، وعن قعود فى مساجدى، فإنى جعلت على نفسى -أو آليت على نفسى- أن من ذكرنى ذكرته وإن الظالمَ إذا ذكرنى لعنته.

***

٤٠٢- **مرسل**: فاطمة بنت الحسين لم تر النبى ﷺ، وفى بعض رواياته (يتشدقون) بدلاً من (يتشادقون).

٤٠٣- **سبق تخريج** الحديث موصولاً بسند صحيح.

٤٠٥- **ذكره أبو نعيم** (٦/ ١٢٥) فى «حلية الأولياء».

زهد إبراهيم الخليل عليه السلام

[وخبران عن يعقوب ويوسف - عليهما السلام](*)

٤٠٨- حـــدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، أخبرنا جعفر، حدثنا أبو عمران، عن عبد اللَّه بن رباح الأنصارى، عن كعب قال: إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام قال: يا رب إنه ليحزننى أن لا أرى أحدًا فى الأرض يعبدك غيرى فأنزل اللَّه -عز وجل- إليه ملائكة يصلون معه.

٤٠٩- حـــدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، أخبرنا جعفر، أخبرنا أبو عمران، عن عبد اللَّه بن رباح، عن كعب: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾﴾ [هـود: ٧٥]. قال: كان إذا ذكر النار قال: أوَّاه أوَّاه من النار.

٤١٠- حـــدثنا عبد اللَّه، أخبرنا الصلت بن مسعود، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا جعفر الضبعى، عن ابن أبى مليكة قال: لما توفى إبراهيم -عليه السلام- لقى اللَّه -عز وجل- فقيل له: يا إبراهيم كيف وجدت الموت؟ قال: يا رب وجدت نفسى تنزع بالبلاء. فقيل: فقد هونَّا عليك.

(*) هذا العنوان من وضعنا.

٤٠٨- ذكره ابن أبى شيبة (٧/ ٢٠٠) فى «المصنف».

٤٠٩- هذا قول من الأقوال التى ذكرها القرطبى (٨/ ٢٥٦) فى «تفسيره» وهى خمسة عشر قولاً كالآتى:

* الدعّاء كثير الدعاء، ورجحه.
* الموقن.
* المسبح الذاكر لربه.
* المكثر لقراءة القرآن.
* الفقيه.
* الذى إذا ذكر خطاياه تاب منها.
* الكثير التأوه من الذنوب.
* الرحيم بعباد اللَّه.
* المؤمن بلغة الحبشة.
* الكثير الذكر للَّه.
* المتأوه القائل: آه.
* المتضرع الخاشع.
* المعلم الخير.
* الراجع عن كل ما يكره اللَّه- تعالى.

٤١٠- ذكره المحاسبى (ص١٤٠، ١٤١) فى «الرعاية لحقوق اللَّه».

والقرطبى (١/ ١٩) بلفظ: [وجدت الموت كسفود محمى -أى عود حديد- جُعل فى صوف رطب، ثم جُذب].

٤١١- حدثنا عبد اللَّه قال: حدثنى أبو عبد اللَّه السلمى قال: سمعت يحيى بن سليم عمن ذكره قال: كان يعقوب أكرم أهل الأرض على ملك الموت قال: وإن ملك الموت -عليه السلام- استأذن ربه -تبارك وتعالى- فى أن يأتى يعقوب فأذن له فجاءه فقال له يعقوب: يا ملك الموت أسألك بالذى خلقك أو بالذى سأله هل قبضت نفس يوسف فيمن قبضت من النفوس؟ قال: لا. قال له ملك الموت: يا يعقوب ألا أعلمك كلمات؟ -أو قال شيئًا- قال: بلى. قال: قل: يا ذا المعروف الذى لا ينقطع أبدًا ولا يحصيه غيرك. قال: فدعا بها يعقوب فى تلك الليلة فلم يطلع الفجر حتى طرح القميص على وجهه فارتد بصيرًا.

٤١٢- حدثنا عبد اللَّه قال: حدثنى أبو عبد اللَّه السلمى، أخبرنا روح بن عبادة، عن قزعة بن سويد، عن أبى عبد اللَّه مؤذن الطائف قال: جاء جبريل إلى يوسفﷺ فقال: يا يوسف؛ اشتد عليك الحبس؟ قال: نعم، قال: قل: اللهم اجعل لى من كل ما أهمنى وكربنى من أمر دنياى وأمر آخرتى فرجًا ومخرجًا وارزقنى من حيث لا أحتسب واغفر لى ذنبى وثبت رجائى واقطعه عمن سواك حتى لا أرجو أحدًا غيرك.

٤١٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان - يعنى التيمى- عن أبى عثمان قال: أرسل على إبراهيم أسَدَان قد جوعا فلحساه وسجدا له.

٤١٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عبد اللَّه بن فلفل رجل من آل أبى ليلى، عن على -عليه السلام- فى قوله- تبارك وتعالى-: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾﴾[الأنبياء: ٦٩]. قال: لولا أنه قال وسلامًا لقتله بردها.

٤١٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد اللَّه بن الحارث، عن على -عليه السلام- قال: أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم - عليه السلام- قبطية؛ ثم يكسى النبىﷺ حلة حبرة وهو على يمين العرش.

٤١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبيد اللَّه القواريرى، حدثنا معلى - يعنى ابن هشام- حدثنى أبى، عن عامر الأحول، عن عبد الملك بن عامر، عن نوف البكالى قال: قال إبراهيم- عليه السلام-: يا رب إنه ليس فى الأرض أحد يعبدك غيرى فأنزل اللَّه سبحانه ثلاثة آلاف ملك فأمَّهَم ثلاثة أيام.

٤١١- ذكره القرطبى (٩/ ٢٥٧) فى «تفسيره». ط/ دار الحديث.

٤١٥- وفى الحديث المتفق عليه (٣٣٤٩) عند البخارى، ومسلم (٢٨٦٠) عن ابن عباس- رضى اللَّه عنهما- أنهﷺ قال: «يحشر الناس حُفاة عُراة غُرْلاً، فأول من يُكْسى إبراهيم- عليه السلام».

٤١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، أخبرنا أبو هلال، وحدثنا عبد اللَّه، حدثنا شيبان، أخبرنا أبو هلال؛ حدثنا بكر، قال: لما ألقى إبراهيم ﷺ فى النار جأرت عامة الخليقة إلى ربها فقالوا: يا رب خليلك يلقى فى النار فأذن لنا حتى نطفئ عنه قال: هو خليلى ليس لى فى الأرض خليل غيره وأنا ربه ليس له رب غيرى؛ فإن استغاث بكم فأغيثوه وإلا فدعوه. قال: فجاء ملك القطر فقال: يا رب خليلك يلقى فى النار فأذَنْ لى أن أطفئ عنه بالقطر. فقال: هو خليلى ليس لى فى الأرض خليلٌ غيره وأنا ربه ليس له رب غيرى فإن استغاثك فأغثْهُ وإلا فَدَعْهُ. فلما ألقى فى النار دعا ربه بدعاء نسيه أبو هلال قال: فقال اللَّه- عز وجل-: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾﴾ [الأنبياء: ٦٩]، قال: فبردت يومئذ على أهل المشرق والمغرب فلم ينضج منها كراع.

٤١٨- حدثنا عبد اللَّه، أنبأنا الليث بن خالد أبو بكر البلخي، حدثنا محمد بن ثابت العبدى، عن موسى بن أبى بكر، عن سعيد بن جبير قال: لما رأى إبراهيم -عليه السلام- فى المنام ذبح إسحاق سار به من منزله إلى المنحر مسيرة شهر فى غداة واحدة فلما صرف عنه الذبح، وأمر بذبح الكبش ذبحه ثم راح به رواحًا إلى منزله فى عشية واحدة مسيرة شهر هُوِّنت له الأودية والجبال.

٤١٧- قلت: وروى البخارى (٤٥٦٣) فى «التفسير»، عن ابن عباس قال: «حسبنا اللَّه ونعم الوكيل قالها إبراهيم حين ألقى فى النار . . . . .» الحديث.

وذكر بقية القصة ابن كثير فى «البداية» وعزاها إلى بعض السلف. وذكر منهم: عليًا، وابن عباس، وسعيد بن جبير، وكعب الأحبار، وأبا العالية!

وكان الحيوان الوحيد الذى كان ينفخ على النار لتتقد هو (الوزغ) - أى البرص. وذلك فى حديث البخارى (٣٣٥٩) فى «الأنبياء».

٤١٨- ذكره ابن أبى شيبة (٦/ ٣٣٠) فى «المصنف». ومعلوم أن الذبيح هو إسماعيل لا إسحاق- عليه السلام- وإنما حاول اليهود نسبته للذبح - أى إسحاق - حقدًا على أمة العرب.

وذكر الطبرى (٢٣/ ٨٤) بسند رجاله ثقات عن ابن عباس قال: المفدى إسماعيل، وزعمت يهود أنه إسحاق؛ وكذبت يهود.

وقال عبد اللَّه ابن الإمام أحمد، وابن أبى حاتم: سألت أبى عن الذبيح، فقال: الصحيح أنه إسماعيل- عليه السلام، ومن روائع كلام ابن قيم الجوزية فى مسألة الذبح، ما ذكره فى «الداء والدواء» (ص٢٧٦).

فقال: «لما سأل إبراهيم- عليه السلام- الولد فأعطيه، وتعلق حبه بقلبه فأخذ منه شعبة، غار الحبيب على خليله أن يكون فى قلبه موضع لغيره، فأمره بذبحه، وكان الأمر فى المقام ليكون تنفيذ المأمور به أعظم ابتلاءً وامتحانًا، ولم يكن المقصود ذبح الولد، ولكن المقصود ذبحه من قلبه ليخلص القلب للرب، فلما بادر الخليل إلى الامتثال، وقدَّم محبة ربه على محبة ولده، حصل المقصود فرفع الذبح، وفُدى الولد بذبح عظيم» ا. هـ.

زهد يوسف- عليه السلام

[وبقية من أخبار بعض الأنبياء : حزقيل - موسى - داود - أيوب](*)

٤١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا إسماعيل، أنبأنا يونس، عن الحسن قال: قال نبى اللَّه ﷺ: «**رحم اللَّه يوسف لولا كلمته ما لبث فى السجن طول ما لبث قوله: اذكرنى عند ربك**»، ثم يبكى الحسن ويقول: ونحن إذا نزل بنا أمر فزعنا إلى الناس.

٤٢٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا إسماعيل، أخبرنا يونس، عن الحسن قال: قال نبى اللَّه ﷺ: «**رَحِمَ اللَّهُ يوسف لو أنا جاءنى الرسول بعد طول السجن لأسرعت للإجابة**».

٤٢١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا إسماعيل، عن يونس قال: قال الحسن: ألقى يوسف فى الْجُبِّ وهو ابن سبع عشرة سنة فكان فى العبودية وفى السجن وفى المُلك ثمانين سنة ثم جمع له شمله فعاش ثلاثًا وخمسين سنة.

٤٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا هيثم بن حارثة، أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر، عن يزيد بن ميسرة قال: كان طعام يحيى بن زكريا- عليهما السلام- الجراد وقلوب الشجر وكان يقول: مَنْ أنعم منك يا يحيى طعامك الجراد وقلوب الشجر ؟!.

٤٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا إبراهيم بن خالد، حدثنى عمر بن عبيد أنه

(*) هذا العنوان من وضعنا.

٤١٩- مرسل بهذا السند: وإن كان له رواية موصولة عن أبى هريرة- رضى اللَّه عنه- بسند حسن عند ابن حبان (٦٢٠٦) فى «صحيحه».

٤٢٠- مرسل صحيح: وكذا صححه الألبانى (١٨٦٧) فى «الصحيحة».
وكذا رواه الحاكم موصولاً (٢/ ٥٦١) فى «المستدرك»، عن أبى هريرة.
وصححه ووافقه الذهبى، وحسنه الترمذى.

٤٢٢- ذكره السيوطى (٣٤٣) فى «المناهل»، وعزاه لابن أبى حاتم فى «التفسير».

٤٢٣- ومنه قولهم: (ما وسعتنى سمائى ولا أرضى، ووسعنى قلب عبدى المؤمن).
وقال السخاوى فى المقاصد الحسنة: قال العراقى: لم أر له أصلاً. وكذا قال ابن تيمية: هو مذكور فى الإسرائيليات، وليس له إسناد معروف عن النبى ﷺ، ونُقل عن ابن الزركشى أن بعض أهل العلم قال: إنه حديث باطل. وهو من وضع الملاحدة، ونقله عنه العجلونى فى «كشف الخفا»، وأقره عليه.

سمع وهب بن منبه يقول: إن اللَّه - عز وجل- فتح السموات لحزقيل حتى نظر إلى العرش أو كما قال: فقال حزقيل: سبحانك ما أعظمك يا رب. فقال اللَّه: إن السموات والأرض لَمْ تُطق أن تحملنى وضقْنَ من أن تسعنى، ووسعنى قلب المؤمن الوارع اللين.

٤٢٤- **حدثنا** عبد اللَّه، أخبرنا محمد بن أبى المقدمى، حدثنا سلام بن أبى الصهباء، أخبرنا ثابت، عن أنس قال: أوحى اللَّه - عز وجل- إلى يوسف: من استنقذك من القتل إذ هَمَّ إخوتك أن يقتلوك؟ قال: أنت يا رب. قال: فمن استنقذك من الجب إذ ألقوك فيه؟ قال: أنْت يا رب. قال: فما لك ذكرت آدميّا ونسيتنى؟ قال: كلمة تكلَّم بها لسانى قال: فوعزتى لأدخلنك السِّجن بضع سنين.

٤٢٥- **حدثنا** عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل [بن عبد السلام][1]، حدثنى عبد الصمد بن معقل، حدثنى وهب بن منبه: أن حزقيل كان فيمن سبا بخت نصر[2] مع دانيال ببيت المقدس، فزعم حزقيل أنه كان نائمًا على شاطئ الفرات فأتاه ملك وهو نائم فأخذ برأسه فاحتمله حتى وضعه فى خزانة بيت المقدس قال: فرفعت رأسى إلى السماء فإذا السموات منفرجات دون العرش. قال: فبدا لى العرش ومن حوله، فنظرت إليهم من تلك الفُرْجة فإذا العرش إذ نظرت إليه مظلاً على السموات والأرض، وإذا نظرت إلى السموات والأرض رأيتهن معلقات ببطن العرش وإذا الحملة أربعة من الملائكة لكل ملك منهم أربعة وجوه وجه إنسان ووجه نسر ووجه أسد ووجه ثور[3]، فلمَّا أعجبنى ذلك منهم نظرت إلى أقدامهم فإذا

٤٢٤- **ذكره القرطبى** (٩/ ٢٠١) فى «تفسيره» ط/ دار الحديث. وعزاه لـ[عبد العزيز بن عمير الكندى]، وذكر فى القصة نزول جبريل- عليه السلام- إلى السجن وسؤاله يوسف- عليه السلام- عن سبب سؤاله للساقى ذكره عند ربه، وإخباره بما جاء فى نص المصنف. وهو مذكور عند قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِى السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾﴾ [يوسف:٤٢].

قلت: وفى القصة اختلاق واضح.

٤٢٥- **ذكر الطبرى** جزءًا من هذه القصة فى «تفسيره» بفقرات من رقم (٥٦٠١) إلى (٥٦١٠) ومعظمها عن وهب بن منبه، وذكر أن نبى اللَّه [حزقيال] - أو [حزقيال] المذكور فى القرآن عند قصة: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [البقرة:٢٤٣].

قلت: والقصة بكاملها منقولة من (سفر حزقيلا) فى «التوراة» (٣٧/ ١-١٠)، بل وفى قصة وهب هنا مبالغات عادة ما تجرى على ألسنة مسلمة أهل الكتاب.

(١) وفى بعض النسخ: (ابن عبد الكريم).

(٢) هو بختصر الملك البابلى الذى حاصر بيت المقدس وسبى أهلها، وقد اختلط الصحيح بالسقيم فى هذه القصة.

(٣) هذا ما قاله أمية بن أبى الصلت فى شعره: =

هم فى تخوم[١] الأرض على عجل تدور لها أعين قال: وإذا ملك قائم بين يدى العرش له ستة أجنحة لها لون كلون فرع، فلم يزل ذلك مقامه منذ خلق اللَّه -عز وجل- الخلق إلى أن تقوم الساعة، فإذا هو جبريل. قال: وإذا ملك أسفل من ذلك أعظم شىء رأيته من الخلق. قال: فإذا هو ميكائيل. وهو خليفة على ملائكة السماء، وإذا ملائكة يطوفون بالعرش منذ خلق اللَّه- عز وجل- الخلق إلى أن تقوم الساعة يقولون: قدوس قدوس ربنا اللَّه الذى ملأت عظمته السموات والأرض، وإذا ملائكة أسفل من ذلك لكل ملك منهم ستة أجنحة جناحان يستر بهما وجهه من النور وجناحان يغطى بهما جسده وجناحان يطير بهما، وإذا هم الملائكة المقربون[٢]. قال: وإذا ملائكة أسفل من ذلك منهم الساجد، ومنهم القائم لم يزالوا كذلك منذ خلق اللَّه الخلق إلى أن تقوم الساعة. قال: وإذا ملائكة أسفل من ذلك سُجُودٌ منذ خلق اللَّه الخلق إلى أن ينفخ فى الصور رفعوا رؤوسهم فإذا نظروا إلى العرش قالوا: سبحانك ما كُنا نقدرك حقَّ قدرك، ثم رأيت العرش تدلى من تلك الفرجة فكان قدرها، ثم أفْضى بى إلى ما بين السماء والأرض وكان ملء ما بينهما، ثم دخل من باب الرحمة فكان قدره ثم أفضى بى إلى المسجد فكان قدره، ثم وقع على الصخرة فكان قدرها. قال: يا ابن آدم قال: فَصَعِقْتُ وسمعت صوتًا لم أسمع مثله قط. قال: فذهبت أقدر ذلك الصوت فإذا قَدْرُهُ كعسكر اجتَمعوا فأجلبوا بصوت واحد وكيفية اجتمعت فتدافعت، ولقى بعضها بعضًا، أو هو أعظم من ذلك. قال حزقيل: فلما صعقت قال: أنعشوه فإنه ضعيف خُلِقَ من ضعف، ثم قال: اذهب إلى قومك فأنت طليعتى عليهم كطليعة الجيش مَنْ دعوته منهم فأجابك واهتدى بهداك فلك مثل أجره، ومن غفلت عنه حتى يموت ضلالاً فعليك مثل وزره لا يخفف ذلك من أوزارهم شيئًا. قال: ثم عُرِجَ بالعرش واحْتُمِلْتُ حتى رُدِدْتُ إلى شاطئ الفرات، فبينا أنا نائم على شاطئ

= رجلٌ وثورٌ تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد

فقال رسول اللَّه ﷺ: «صدق». رواه أحمد (١/ ٢٥٦) فى «المسند» عن ابن عباس، وقال ابن كثير (١/ ١٥) فى «البداية»: إسناده صحيح ورجاله ثقات.

قلت: وفيه تدليس محمد بن إسحاق وقد عنعنه.

وقوله: «الحملة أربعة من الملائكة»، يعارض قوله تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴿١٧﴾﴾ [الحاقة:١٧]

وفى حديث: (الأوْعَال) الضعيف عن العباس عم رسول اللَّه ﷺ والذى رواه أبو داود (٤٧٢٦) فى «السنة» بسند ضعيف، وضعفه ابن كثير (١/ ٣١٠) فى «التفسير» أنه- عليه الصلاة والسلام- قال: «ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض ثم على ظهورهن العرش ...» الحديث.

(١) تخوم: حدود. ومتاخم: ملاصق.

(٢) ويسمون أيضًا: الكروبيون.

الفرات إذ أتانى مَلَك فأخذ برأسى فاحتملنى حتى أدخلنى جنب بيت المقدس، فإذا أنا بحوض ماء لا يجوز قدمى قال: ثم أفضيت منه إلى الجنة فإذا شجرها على شُطُوط أنهارها وإذا هو شجر لا يتناثر ورقه ولا يفنى ثمره وإذا فيه الطَّلْعُ والغَضُّ والينيع والقطيف قال: قلت: فما لباسها؟ قال: هو ثياب كنبات الجوز ينفلق عن أى لون شاء صاحبه قلت: ما أزواجها، قال: فَعُرِضْنَ عَلَيَّ فذهبت لأقيس حسن وجوههن فإذا هن لو جمع الشمس والقمر كان وجه إحداهن أضْوَأ منهما وإذا لحم إحداهن لا يوارى عظمها وإذا عظمها لا يوارى مُخها وإذا هى إذا نام عنها صاحبها استيقظ وهى بكْر. قال: فعجبت من ذلك، قال حزقيل: فقيل لى: أتَعْجبُ من هذا؟ قال: قلت: وما لىَ لا أعجب؟! قال: فإنه مَنْ أكل منْ هذه الثمار التى رأيت خُلِّد ومَنْ تزوج من هذه الأزواج انقطع عنه الهم والحزن قال: ثم أخذَ برأسى فردنى إلى حيث كنت. قال حزقيل: فبَيْنا أنا نائم على شاطئ الفرات إذا أتانى ملك فأخذ برأسى فاحتملنى حتى وضعنى فى بقاع من الأرض قد كانت معركة وإذا فيه عشرة آلاف قتيل قد بددت الطير والسباع لحومهم وفَرقت بين أوصالهم ثم قال لى: إن قومًا يزعمون أنه من مات منهم أو قتل فقد انفلت منى وذهبت عنه قدرتى فادعهم. قال حزقيل: فدعوتهم فإذا كُلُّ عَظْم قد أقبل إلى مفصله الذى منه انقطع ما الرجل بصاحبه بأعرف من العظم بمفصله الذى فارقه، حتى أمَّ بعضها بعضًا ثم نبت عليها اللحم ثم نبتت العروق ثم انبسطت الجلود، وأنا أنظر إلى ذلك، ثم قال: ادع لى أرواحهم. قال حزقيل: فدعوتها قال: فإذا كل روح قد أقبل إلى جسده الذى فارق قال: فلما جلسوا قال: سَلْهُم: فيم كنتم؟ قالوا: إنَّا لما متْنا وفارقتنا الحياة لَقينا ملكًا يقال له ميكائيل فقال: هلموا أعمالكم، وخذوا أجوركم كذلك سُنتنا فيكم وفيمن كَان قبلكم وفيمن هو كائن بعدكم. قال: فنظر إلى أعمالنا فوجدونا نعبد الأوثان فسلط الدود على أجسادنا وجعلت الأرواح تألمه، وسلط الغم على أرواحنا وجعلت أجسادنا تألمه. فلم نزل كذلك نعذب حتى دعوتنا ثم احتملنى فردنى حيث كنت.

٤٢٦- قال عبد اللَّه: حدثنى أبى، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن أبى أبزى قال: قال داود نبى اللَّه ﷺ: كان أيوب أصبر الناس وأحلم الناس وأكظمه للغيظ.

٤٢٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو أحمد، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبزى قال: كان داود نبى اللَّه ﷺ أصبر الناس وأحلمهم وأكظمهم للغيظ.

٤٢٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: قال داود النبى -عليه السلام-: رَبِّ كيف أسْعى لك فى الأرض بالنصيحة؟ قال: تكْثر ذكرى وتحب من أحبنى من أبيض وأسود، وتحكم للناس كما تحكم لنفسك وتجتنب فراش الغيبة.

٤٢٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، عن حبيب قال: مرَّ رجل على يعقوب نبى اللَّه ﷺ وقد سقط حاجباه على عينيه وقد رفعهما بخرقة، فقال: يا نبى اللَّه ما بلغ بك ما أرى؟ قال: طول الزمان وكثرة الأحزان. فأوحى اللَّه إليه: يا يعقوب تشكونى؟ قال: رب خطيئة فاغفرها.

٤٣٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن عباد المكى، حدثنا عبد اللَّه بن رجاء، عن هشام، عن الحسن قال: بكى يعقوب على يوسف ثمانين سنة وكان أكرم أهل الأرض يومئذ على اللَّه- عز وجل.

٤٣١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن عباد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن فضيل -يعنى ابن عياض- عن هشام، عن الحسن قال: كان بين الرؤيا والتأويل ثمانون سنة.

٤٣٢- حدثنا عبد اللَّه قال: قرأت على أبى إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه قال: حدثنى أبى، عن وهب بن منبه أنَّ اللَّه- سبحانه- أعطى موسى -عليه السلام- نوراً، فقال له هارون: هَبْه لى يا أخى، فوهبه ثم أعطاه هارون ابنيه، وكان فى بيت المقدس آنية يعظمها الأنبياء والملوك من بعدهم فكانا يسقيان فى تلك الآنية الخمر، فنزلت نار من السماء فاختطفت ابنى هارون، فصعدت بهما ففزع هارون لذلك، فقام مُستغيثًا موجهًا إلى السماء بالدعاء والتضرع فأوحى اللَّه -عز وجل- إلى هارون: هكذا أفعل بمن عصانى من أهل طاعتى فكيف أفعل بمن عصانى من أهل معصيتى ؟!.

٤٣٣- حدثنا عبد اللَّه قال: قرأت على أبى على بن ثابت الجزرى أبى الحسن، حدثنى الوليد بن عمرو قال: بلغنى أنه مكتوب فى التوراة: ابن آدم حَرِّك يديك أفتح لك بابًا من الرِّزق وأطعنى فيما أمرتك فما أعلمنى بما يصلحك.

٤٢٩- **ضعيف**: والأغلب أنه من الإسرائيليات، وقد قال ابن أبى حاتم (٢/ ١٠٤) فى «علل الحديث»، قال أبى: يقال: إن الثورى لم يسمع هذا الحديث من حبيب إنما سمعه من أسلم المقرى عن حبيب. ا. هـ.
وذكره القرطبى (٩/ ١٥٦) فى «تفسيره»، ط/ دار الحديث، والطبرى (١٢/ ٩٨) فى «تفسيره»، وأبو نعيم (٥/ ٦٢) فى «حلية الأولياء».

٤٣٢- **ذكره أبو نعيم** (٤/ ٥٩) فى «حلية الأولياء»، ونسبة هذه الأخبار إلى الأنبياء بين مرتبتى التصديق، والتكذيب.

٤٣٣- **ومن أسماء اللَّه تعالى** [المُدَبِّر] وهو مصرف الأمور على ما يوجب حسن عواقبها واشتقاقه من الدُّبر، فكان سبحانه هو الذى ينظر إلى دبر الأمور فيدخل فيها على علم بها... وهو الذى أوصل إلى الموجودات أرزاقها بتدبيره، وصرفها كيف يشاء بحكمته وحده حسبما يصلح عباده لعلمه سبحانه بما يصلحهم. البيهقى (ص٤٧) فى «الأسماء والصفات»، و«تيسير الكريم الرحمن» (٥/ ٦٢٥) للسعدى.

٤٣٤- حـدثنا عبد اللَّه قال: قرأت على أبى على بن ثابت أخبرنى رجل سماه قال: سمعت الحسن وقدم علينا مكة قال: فسمعته وهو يقول: قال اللَّه- عز وجل-: بُنىَّ آدم خلقتك وتعبد غيرى وتدعو إلي وتفر منى وتذكر بى وتنسانى هذا أظلم ظلم فى الأرض قال: ثم تلا الحسن: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾ [لقمان: ١٣].

٤٣٥- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا غَوْث بن جابر قال: سمعت عبد اللَّه بن صفوان يذكر عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: إنى وجدت فى التوراة أربعة أسطر متواليات إحداهن: من قرأ كتاب اللَّه -عز وجل- وظنَّ أن لن يغفر له فهو من المستهزئين بآيات اللَّه، ومن شكا مصيبته فإنما شكا ربه، والثالث: مَنْ حزن على ما فى يدى غيره فقد سخط قضاء ربه، الرابع: مَنْ تضعضع لغنى ذهب ثلثا دينه.

٤٣٦- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنى عبد الرحمن بن مهدى قال: سمعت محمد بن النضر الحارثى قال: قال ربيع بن خُثيم: تفقه ثم اعتزل.

٤٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنى أبو الأحوص، عن محمد بن النضر الحارثى قال: أوحى اللَّه -عز وجل- إلى موسى بن عمران: كُنْ يقظانَ مرتاداً لنفسك أخدانًا فكل خدْن لا يُواتيك على مسرتى فهو لك عدو وهو يُقسِّى قلبك، وكن من الذاكرين لكى تستوجبَ الأجر وتستكمل المزيد.

٤٣٨- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا الحسن بن الربيع قال: سمعت ابن المبارك يذكر أنه سأل محمد بن النضر الحارثى بواسط عن الصوم فى السفر فقال: إنما هى المبادرة.

٤٣٩- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا حسن بن الربيع، حدثنى عبثر أبو زبيد قال: اختفى عندى محمد بن النضر أربعين يومًا، فما رأيته نائمًا ليلاً ولا نهارًا.

٤٤٠- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا عبد اللَّه بن المبارك

٤٣٥- ذكره أبو نعيم (٤/ ٣٨) فى «حلية الأولياء».

٤٣٦- ذكره أبو نعيم (٩/ ٤٩) فى «حلية الأولياء».

وقول الربيع هنا يتفق مع مذهب أهل السُّنة والجماعة فى أن العزلة لابد لها من فقه، وهكذا فعلوا، فكانوا يعتزلون بعد الأربعين من عمرهم لتوافق ذلك وظاهر القرآن، ومن كلام القشيرى فى «الرسالة» (ص١٠٣): [ومن آداب العزلة أن يحصل من العلوم ما يصحح به عقد توحيده لكى لا يستهويه الشيطان بوساوسه ثم يُحصِّل من علوم الشرع ما يؤدى به فرضه ليكون بناء أمره على أساس محكم] ا. هـ.

والصواب أن مخالطة الناس والصبر على أذاهم خيرٌ للمؤمن عند اللَّه- تعالى.

قال: قال محمد بن المنكدر: بِتُّ أغمز[١] رجل أمى وبات عُمر يصلى؛ وما يسرنى أن ليلتى بليلته.

٤٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو موسى الأنصارى، حدثنا عبد الرحمن -أظنه المحاربى- عن محمد بن النضر الحارثى قال: قرأت فى بعض الكتب: ابن آدم لو يعلم الناس منك ما أعلم لنبذوك ولكن سأغفر لك ما لم تشرك بى.

٤٤٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك -يعنى ابن مغول- قال: سمعت أبا يوسف الحسن بن يزيد، عن هارون قال: حدثنى ابن عم حنظلة: أن اللَّه -عز وجل- أوحى إلى موسى ﷺ أن قومك زينوا مساجدهم وأخربوا قلوبهم وتَسمَّنوا كما تسمن الخنازير ليوم ذَبْحها، وإنى نظرت إليهم فقَلَيْتُهم، فلا أستجيب لهم ولا أعطيهم مسألتهم.

٤٤٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك قال: سمعت أبا حصين قال: كان يُقال إذا ساء عمل أمة زَيَّنوا مساجدهم.

٤٤٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هاشم بن القاسم، أخبرنا المبارك، عن الحسن قال: سأل موسى ﷺ جماعًا، فأوحى اللَّه إليه: انظر الذى تحب يصاحبك به الناس فصاحب به الناس.

٤٤٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا صالح المرى، أخبرنا أبو عمران الجونى، عن أبى الجلد قال: أوْحَى اللَّه -عز وجل- إلى موسى- عليه السلام-: أن يا موسى إذا دعوتنى فاجعل لسانك من وراء قلبك، وكُنْ عند ذكرى خاشعًا مطمئنًا، وإذا قمت بين يدىَّ فقم مقام الحقير الذليل وذُمَّ [نفسه][٢] فهى أولى بالذم، وناجنى حين تناجينى بقلب وَجِل، ولسان صادق.

٤٤٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى صلت بن مسعود الجحدرى، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو عمران الجونى قال: وعظ موسى -عليه السلام- قومه فشق رجل منهم قميصه، فقيل لموسى: قل لصاحب القميص: لا يشق قميصه ليشرح لى عن قلبه.

---

(١) أغمز: أى أدلك.

٤٤٥- انظر هامش رقم (٣٤٨) فقد سبق تخريجه هناك.

(٢) وفى الفقرة رقم (٣٤٨)، (وذُمَّ نفسك) وهى الأصح.

ولم ينتبه إليها كثير ممن طبعوا هذا الكتاب من قبل.

٤٤٦- ذكره أبو نعيم (٢/ ٣١٥) فى «حلية الأولياء».

٤٤٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضى اللَّه عنهما قال: قال موسى- عليه السلام-: يا رب أى عبادك أحب إليك؟ قال: أكثرهم لى ذكرًا. قال: رب فأى عبادك أغنى؟ قال: الراضى بما أعطيته. قال: رب أى عبادك أحكم؟ قال: الذى يحكم على نفسه بما يحكم على الناس.

٤٤٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن مجاهد قال: حج البيت سبعون نبيًا منهم موسى بن عمران -عليه السلام- عليه عباءتان قطوانيتان فكان يلبى والجبال تجاوبه.

٤٤٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، عن زيد العمى، عن أبى الصديق الناجى قال: خرج سليمان بن داود -عليهما السلام- بالناس يستسقى فَمرَّ على نملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها فى السماء وهى تقول: اللهم إنَّا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن رزقك فإما أن تسقينا وإما أن تهلكنا، فقال سليمان للناس: ارجعوا فقد سُقيتم بدعوة غيركم.

٤٥٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حجاج بن محمد اليزيدى، أنبأنا شريك، عن أبى سنان، عن عبد اللَّه بن أبى الهذيل، عن عمار بن ياسر أن أصحابه كانوا ينتظرونه، فلما خرج قالوا: ما أبطأك عنا أيها الأمير؟ قال: أما إنى سوف أحدثكم، إن أخًا لكم ممن كان قبلكم وهو موسى -عليه السلام- قال: يا رب حدثنى بأحب الناس إليك، قال: ولِمَ؟ قال: لأحبه بحبك إياه. قال: عَبْدٌ فى أقصى الأرض أو فى طرف الأرض سمع به عبدَ آخر فى أقصى الأرض، أو فى طرف الأرض لا يعرفه، فإن أصابته مصيبة فكأنما أصابته وإن شاكته شوكة فكأنما شاكته لا يحبه إلا لى فذلك أحب خلقى إلىَّ، قال: يا رب خلقت خلقًا تدخلهم النار وتعذبهم. فأوْحى اللَّه -عز وجل- إليه كلهم خلقى، ثم قال: ازرع زرعًا فزرعه. فقال:

٤٤٧- صحيح: ابن المبارك (٤٨٩) عن عطاء. وأبو نعيم (٣/ ٢٩٣) فى «حلية الأولياء» وعن مجاهد.
أما رواية المصنف فهى عند ابن أبى شيبة (١٣/ ٢١١) فى «المصنف».

٤٤٨- انظر فقرة رقم (١٨٢)، وما ذكرناه فى الهامش.

٤٤٩- هذا السند ضعيف إذا فيه (يزيد العمى): ضعيف.
وقد رواه عبد الرزاق فى «مصنفه» برقم (٤٩٢١) عن الزهرى مُرْسلاً، وكذلك رواه الدارقطنى مرفوعًا عن أبى هريرة -رضى اللَّه عنه- (١/ ٦٦) فى «سننه»، وضعفه الألبانى (٢٨٢٣) فى «ضعيف الجامع».
وكذلك رواه ابن عساكر عن السُّدى (١٠/ ١٤٨) كما فى مختصر «تاريخ دمشق».

٤٥٠- صحيح: ابن المبارك (٣٣٥) فى «الزهد».
وذكر بعض أجزائه أبو نعيم (٤/ ٣٦٠) فى «حلية الأولياء»، وليس فيه عمار بن ياسر- رضى اللَّه عنه.

اسقه، فسقاه ثم قال له: قم عليه، فقام عليه أو ما شاء اللَّه من ذلك فحصده ورفعه. فقال: ما فعل زرعك يا موسى؟ قال: فرغت منه ورفعته، قال: ما تركت منه شيئًا؟ قال: ما لا خير فيه، أو ما لا حاجة لى فيه، قال: كذلك أنا لا أعذب إلا من لا خير فيه أو ما لا حاجة لى فيه.

٤٥١- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنى أبى، حدثنا حجاج، أخبرنا جرير بن حازم، عن وهب قال: بلغنى أن نبى اللَّه موسى -عليه السلام- مَرَّ برجل يدعو ويتضرع، فقال: يا رب ارحمه، فأوحى اللَّه إليه: لو دعانى حتى تنقطع قواه ما استجبت له حتى ينظر فى حقى عليه.

٤٥٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسن بن عبد العزيز الحروثى المصرى، أخبرنا عبد اللَّه ابن يحيى المعافرى، أنبأنا حيوة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبى هلال أن داود النبى ﷺ كان [يَعُود](١) أصحابه وما يظنون إلا أنه مريض وما كان به إلا الفَرَق من اللَّه- عز وجل.

٤٥٣- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنى أبى، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا ثابت -يعنى أبا يزيد، أخبرنا عاصم قال: قال أبو زيد: أراه فُضَيْل بن زيد، عن قيس بن عباد أن داود كان يدعو يقول: يا ماراه. أى: يا رباه أسألك جليسًا إذا ذكرتك أعاننى وإذا نسيتك ذكرنى، يا ماراه أعوذ بك من جليس إذا ذكرتك لم يُعِنِّى وإذا نسيتك لم يذكرنى، يا ماراه إذا مررت بقوم يذكرونك فأردت أن أجاوزهم فاكْسِرْ رِجْلى التى تَليهم حتى أجلس فأذكرك معهم.

٤٥٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا هاشم بن القاسم، حدثنا أبو سعيد المؤدب، عن رجل قد سماه قال: نسيت اسمه أن داود النبى ﷺ قال: اللهم لا تجعلنى مصححًا فتانًا فأبطر معيشتى وأكفر نعمتك.

٤٥٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، أخبرنا ثابت- يعنى أبا يزيد- قال: كان داود نبى اللَّه يُطيلُ الصلاة، ثم يركع ثم يرفع رأسه ثم يقول: إليك رفعت رأسى يا عامر السماء تنظر(٢) العبيد إلى أربابها يا ساكن السماء.

٤٥٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا عفان، حدثنا المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: كان داود النبى ﷺ يقول: اللهم لا مرضًا يُضْنينى ولا صحة تُنْسينى ولكن بين ذلك.

---

(١) الأصح أن تكون [يعوده]، والضمير عائد على داود- عليه السلام- وهى قصة شبيهة بقصة عمر- رضى اللَّه عنه- لما سمع الآيات فأغشى عليه فراح المسلمون يعودونه لا يعلمون ما به، وما به إلا الخشية من اللَّه- تعالى.

(٢) لا أرى المعنى مستقيمًا، وقد يستقيم إذا قلنا: [وكيف تنظر العبيد إلى أربابها]، تواضعًا للَّه- تعالى.

٤٥٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عفان، حدثنا المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: كان أيوب- عليه السلام- كلما أصابته مصيبة، قال: اللهم أنت أخذت وأنت أعطيت مهما تبق نَفْسِى أحمدك على حسن بلائك.

* * *

بلاء أيوب - عليه السلام

٤٥٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو المغيرة، أخبرنا صفوان، أخبرنا عبد الرحمن بن جبير قال: لما ابْتُلِىَ أيوب النبى ﷺ بماله وولده وجسده طُرِحَ فى المزبلة، وجعلت امرأته تخرج تكسب عليه ما تُطعمه، فحسده الشيطان ذلك وكان يأتى أصحاب الخبز والشواء الذين كانوا يتصدقون عليها فيقول: اطردوا هذه المرأة التى تغشاكم فإنها تُعالج صاحبها وتلمسه بيدها. فالناس يقتذرون طعامكم من أجلها، إنها تأتيكم وتغشاكم. فجعلوا لا يُدْنونها منهم ويقولون: تباعدى عنا ونحن نطعمك ولا تقربينا، فأخبرت أيوب بذلك فحمد اللَّه -عز وجل- على ذلك فكان يلقاها إذا خرجت كالمتحزن بما لقى أيوب فيقول: نَجٍّ صاحبك وأبَى إلا ما أبى، فواللَّه لَوْ تكلم بكلمة واحدة لكُشفَ عنه كل ضُر ولرجع إليه ماله وولده، فتجىء فتخبر أيوب -عليه السلام- بذلك فيقول لَها: لقيك عدو اللَّه فلقنك هذا الكلام، لما أعطانا اللَّه- عز وجل- المال والولد آمنا به وإذا قبض الذى له نكفر به لئن أقامنى اللَّه - عز وجل- من مرضى هذا لأجلدنَّك مائة جلدة. قال: فذلك قال اللَّه- عز وجل-: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ﴾ [ص: ٤٤]. يعنى بالضغث القبضة من المكانس.

٤٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى بيان بن الحكم، حدثنا محمد بن حاتم، حدثنى بشر بن الحارث، أخبرنا معتمر بن سليمان، عن ليث، عن طلحة قال: قال إبليس: ما أصبت من أيوب شيئًا قط أفرح به إلا أنى كنت إذا سمعت أنينه عرفت أنى قد أوجعته.

٤٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو عبد اللَّه السلمى، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن ربيع قال: نظر داود إلى منجل من نار يهوى بين السماء والأرض فقال: يا رب ما هذا؟ قال: هذا لعنتى أدخلها بيت كل ظلاَّم.

٤٥٨- ضعيف: ذكره الطبرى (٢٩٩٥٠) فى «تفسيره». بلفظ المصنف وسنده.

وقد ذكر العلامة: أبو شهبة فى (الإسرائيليات والموضوعات فى كتب التفاسير)، ردّا على هذه الرواية، وشنّع على الطبرى، وابن كثير، واعتبر هذه الرواية (هراء). انظر (٢٧٥ : ٢٨٢) ط/ مكتبة السُّنة.

٤٥٩- ومعاذ اللَّه أن يسلط اللَّه الشيطان على النبى الصابر أيوب- عليه السلام- وإنما نسب أيوب المرض إلى الشيطان تأدبًا مع اللَّه- تعالى- فقال: ﴿مسنى الشيطان بنصب وعذاب﴾ [ص:٤١].

ونسب المرض إلى نفسه فقال: ﴿أَنِّى مَسَّنِىَ الضُّرُّ﴾ [الأنبياء:٨٣].

٤٦١- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو بكر بن عون المدينى قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: أوحى اللَّه -عز وجل- إلى داود- عليه السلام-: إنما أنزلت الشهوات فى الأرض على الضعفاء من عبادى ما للأبطال ولها.

٤٦٢- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حجاج، حدثنا شريك، عن أبى روق، عن الضحاك قال: السيد: الحسن الخلق، والحصور: الذى حصر عن النساء.

٤٦٣- حدثنا يحيى بن سعيد، عن يحيى بن سعيد يعنى الأنصارى، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت ابن العاص يقول: ما أحد لقى اللَّه -عز وجل- إلا بذنب إلا يحيى بن زكريا ثم قرأ سعيد: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ [آل عمران: ٣٩]، فرفع من الأرض شيئًا فقال: الحصور: ذكره مثل هذا وأشار يحيى بطرف إصبعه، قال عبد اللَّه: قال أبى: وقال عتاب: عن ابن المبارك، السَّيد: الذى يطيع ربه ولا يعصيه.

٤٦٤- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرزاق قال: سمعت معمراً يقول: قال الصبيان ليحيى بن زكريا: اذهب بنا فلنلعب. قال: ما للعب خُلقنا. قال: فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾﴾ [مريم: ١٢].

٤٦٥- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا إبراهيم بن خالد، أخبرنا رباح، أخبرنا أبو عبد الرحمن الخراسانى قال - يعنى عبد اللَّه بن المبارك-: عن مالك بن أنس عن حُميد الأعرج، عن مجاهد قال: قال: كان طعام يحيى بن زكريا -عليه السلام- العشب وإن كان ليبكى من خشية اللَّه -عز وجل- ما لو كان القار على عينيه لخرقه ولقد كانت الدموع اتخذت مجرى فى وجهه.

***

٤٦٢، ٤٦٣- القرطبى (٤/ ٨٢، ٨٤) فى «تفسيره» ط/ دار الحديث.

٤٦٤- انظر فقرة رقم (٣٩٧).

٤٦٥- أخرجه السيوطى فى «المناهل» (٣٧٧) وعزاه مرفوعًا لأنس، وموقوفًا على مجاهد والقاضى عياض (١/ ١٦٧) فى «الشفا». وابن المبارك (٤٥٤) فى «الزهد» بسند مجهول، وهو من الإسرائيليات.

ذكر سليمان بن داود- عليهما السلام-

٤٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هارون بن معروف، أخبرنا ضمرة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: كان سليمان -عليه السلام- يعمل الخوص بيده ويأكل خبز الشعير بالنوى ويطعم بنى إسرائيل الجولذى.

٤٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحكم بن موسى، حدثنا عقل، عن الأوزاعى، عن يحيى قال: قال سليمان لابنه: يا بنى إياك والنميمة فإنها كحد السيف.

٤٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى جعفر بن محمد بن فضيل، من أهل رأس العين، أخبرنا محمد بن سليمان بن أبى داود الحرانى، حدثنا معان بن رفاعة، عن أبى عبد اللَّه أن عيسى ابن مريم قال: يا عَبِيد الدنيا مكان ما تصدقون ارحموا من تظلمون.

* * *

٤٦٦- ذكر المصنف فى الفقرة (٣٨٢) أثرًا شبيهًا بهذا منسوبًا إلى داود- عليه السلام.

وقد ذكر أهل السير: أن عثمان بن عفان -رضى اللَّه عنه- كان يُطْعِم طعام الإمارة، ويأكل هو الخل والزيت.

بقية زهد عيسى - عليه السلام

[وخبر عن نبى اللَّه صالح - عليه السلام ، وبقية أخبار لقمان - عليه السلام]

٤٦٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا هاشم بن القسم، حدثنا المبارك بن سعيد قال عبد اللَّه: قال أبى: وقد رأيت المبارك، حدثنا محمد بن سوقة قال: قال عيسى ابن مريم: دع الناس فليكونوا منك فى راحة ولتكن نفسك منك فى شغل دعهم فلا تلتمس محامدهم ولا تكسب مذامهم وعليك بما وكلت به.

٤٧٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا سفيان بن وكيع، أخبرنا إبراهيم بن عيينة، عن ورقاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أوحى اللَّه - تبارك وتعالى- إلى عيسى اجعلنى من نفسك كهمك واجعلنى ذُخراً لمعادك وتوكل عَلىَّ أكْفك ولا تَولَّ غيرى فأخذلك.

٤٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن حسَان الأزرق، أخبرنا ابن مهدى، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن الشعبى قال: قال عيسى ابن مريم- عليه السلام-: ليس الإحسان أن تحسن إلى من أحسن إليك تلك مكافأة بالمعروف ولكن الإحسان أن تحسن إلى من أساء إليك.

٤٧٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا يحيى بن أبى بكير، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: انطلق عيسى -عليه السلام- يزور أخًا له فاستقبله إنسان فقال: إن أخاك قد مات فرجع فسمع بنات أخيه برجوعه عنهن فأتينه فقلن: يا رسول اللَّه رجوعك عنا أشد علينا من موت أبينا، قال: فانطلق فأرينى قبره فانطلقن حتى أرينه قبره، قال: وصوَّت به فخرج وهو أشيب، فقال: ألست فلانًا؟ قال: بلى. قال: فماذا الذى أرى بك؟ قال: سمعت صوتك فحسبته الصيحة. قال: وامرأته ترى ما صنع وتسمع قالت: طوبى لبطن لبثت فيه وثديين رضعتهما. قال عيسى: طوبى لمن علمه اللَّه -عز وجل- كتابه ثم لم يمت -جباراً.

٤٧١- انظر فقرة رقم (٣١٧).

٤٧٢- ضعيف: انظر فقرة رقم (٣١٨، ٣١٩).

وقال القرطبى: قيل: أحيا أربعة أنفس: العاذر - وهو المذكور فى قصة المصنف هنا --وكان صديقًا له- وابن العجوز، وابنة العاشر، وسام بن نوح، فاللَّه أعلم.

وساق القرطبى القصة وعزاها للبيهقى وقال: ليس إسناده بالقوى.

انظر التفسير (٤/ ١٠١) ط/ دار الحديث.

٤٧٣- حدثنى عبد اللَّه، حدثنى سفيان بن وكيع، أخبرنا ابن عيينة -يعنى سفيان- عن أبى موسى، عن الحسن قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: إنى أكببت الدنيا على وجهها وقعدت على ظهرها، وليس لى ولد يموت ولا بيت فيخرب فقالوا له: أفلا تتخذ لك بيتًا؟ قال: ابنوا لى على طريق السَّيْل بيتًا. قالوا: لا يثبت. قالوا: أفلا تتخذ لك زوجة؟ قال: ما أصنع بزوجة تموت ؟!.

٤٧٤- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا عبيد اللَّه القواريرى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنى أبى، عن بديل بن ميسرة، حدثنى جعفر بن جرفاس أن عيسى ابن مريم قال: رأس الخطيئة حب الدنيا والنساء حبالة الشيطان والخمر مفتاح كل شر.

٤٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عُمر بن سعد أبو داود الحفرى، عن سفيان قال: كان عيسى ابن مريم - عليه السلام- يقول: حب الدنيا أصل كل خطيئة والمال فيه داء كثير قالوا: وما داؤه؟ قال: لا يسلم صاحبه من الفخر والخيلاء. قالوا: فإن سلم؟ قال: يشغله إصلاحه عن ذكر اللَّه تعالى.

٤٧٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا رجل هو على بن عبد اللَّه، حدثنى يونس بن سليمان الصنعانى، حدثنى إبراهيم بن عمر بن كيسان، عن أبيه، عن عمر بن أبى زيد، عن وهب بن منبه أنه قال: إن عيسى ابن مريم قال: بحق أقول لكم: إن أكناف السماء لخالية من الأغنياء، ولدخول جَمَل فى سم الخياط أيسر من دخول غنى الجنة.

٤٧٣- مما يبين كذب هذه القصة أن الرواة ذكروا فيما هو متواتر عليه أن عيسى- عليه السلام- ينزل إلى الأرض قبل قيام الساعة، ويتزوج ويدفن مع أمة الإسلام. وما هذه القصة إلا من وضع الرُّهبان على ما أرى.

٤٧٤- من المعلوم أن الخمر رأس الخطايا وأم الخبائث، وقد روى النسائى بسند صحيح (٨/ ٣١٥، ٣١٦) فى «الأشربة» عن عثمان بن عفان- رضى اللَّه عنه- أنه قال: «اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث. إنه كان رجلٌ ممن كان قبلكم تعبّد، فعلقت به امرأة غوية، فأرسلت إليه جاريتها، فقالت له: إنّا ندعوك للشهادة، فانطلق مع جاريتها فطفقت الجارية كلما دخل بابًا أغلقته دونه، حتى أفضى إلى امرأة وضيئة -أى جميلة- عندها غلام، وباطية خمر، فقالت: إنى واللَّه ما دعوتك للشهادة؛ ولكن لتقع علىَّ، أو تشرب من هذه الخمر كأسًا، أو تقتل هذا الغلام. قال: فاسقينى من هذه الخمر! فسقته كأسًا. قال: زيدونى، فلم يزل يشرب حتى وقع عليها وقتل الغلام، فاجتنبوا الخمر فإنه واللَّه لا يجتمع الإيمان، وإدمان الخمر، إلا ليوشك أن يُخْرج أحدهما صاحبه».

٤٧٥- ضعيف: قال ابن تيمية فى «مجموع الفتاوى» (١١/ ٩٠٧) فى قوله: «حب الدنيا رأس كل خطيئة»: «ويذكر عن المسيح ابن مريم- عليه السلام- وأكثر ما يغلو فى هذا اللفظ المتفلسفة، ومن حذا حذوهم من الصوفية على أصلهم فى تعلق النفس، إلى أمورٍ ليس هذا موضع بسطها» ا. هـ.

٤٧٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عبد اللَّه بن محمد الأذرمى، أخبرنا ثابت بن إسحاق، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا سفيان بن عيينة قال: سمعت خالد بن حوشب يقول: قال عيسى ابن مريم للحواريين: كما ترك لكم الملوك الحكمة فدعوا لهم الدنيا.

٤٧٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا محمد بن الحسن بن آتش، أخبرنا منذر، عن وهب بن منبه: أن المائدة أنزلت وعليها قرصة من شعير وأحوات.

٤٧٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الأذرمى، حدثنا ملبد، أنبأنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن عمر بن عبد اللَّه، عن عكرمة قال: قال عيسى ابن مريم- عليه السلام- للحواريين: يا معشر الحواريين لا تلقوا اللؤلؤ للخنزير فإنه لا يصنع به شيئًا، ولا تعطوا الحكمة من لا يريدها فإن الحكمة أحسن من اللؤلؤ ومن لا يريدها أشرُّ من الخنزير.

٤٨٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سفيان قال عيسى ابن مريم -عليه السلام- للقُرَّاء: يا ملح الأرض لا تفسدوا فإن الشيء إذا فسد إنما يصلحه الملح، وإن الملح إذا فسد لم يصلحه شيء.

٤٨١- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا أبى، حدثنا هيثم بن خارجة، أنبأنا ابن علاق، عن زرعة، عن إبراهيم قال: كان عيسى ابن مريم - عليه السلام- يقول: الحق أقول لكم: كما لا يستطيع أحدكم أن يبنى على موج البحر دارًا كذلكم الدنيا لا تتخذوها قرارًا.

٤٨٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هيثم بن خارجة، أخبرنا ابن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن ميسرة قال: قال المسيح- عليه السلام-: إن أحببتم أن تكونوا أصفياء للَّه -عز وجل- ونور بنى آدم من خلقه، فاعفوا عمَّن ظلمكم، وعودوا من لا يَعُودكم، وأحْسِنُوا إلى من لا يحسن إليكم وأقْرِضوا من لا يجزيكم.

٤٨٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا هيثم بن خارجة، أخبرنا ابن علاق، عن

٤٧٧- ذكره أبو نعيم (٥/ ٧٤) فى «حلية الأولياء».
وفيه خلف بن حوشب: كوفى ثقة كما فى «التقريب» (٢٣٠).

٤٧٨- ضعيف: ذكره الترمذى الحكيم فى نوادر الأصول، وفيه على بن يزيد بن جدعان وله مناكير، وكذا الطبرى (٧/ ٨٦) فى «تفسيره»، وعزاه لسلمان الفارسى- رضى اللَّه عنه- فى قصة طويلة أغلبها من الإسرائيليات المتلقاة عن مسلمة أهل الكتاب.

٤٧٩- موضوع مرفوعًا: ذكره ابن القيسرانى (٩٦٢) فى «تذكرة الموضوعات».

٤٨٠- رواه ابن أبى شيبة فى «المصنف» (٧/ ٦٧).

٤٨١- انظر تخريج الفقرة رقم (٣٢٥).

سعيد بن عبد العزيز، عن أشياخه أن عيسى -عليه السلام- مرَّ بعقبة أفْيَق ومعه رجل من حواريه، فاعترضهم رجل فمنعهم الطريق وقال: لا أتركُكُما تجوزان حتى ألطم كل واحد منكما لطمة فأراداه، فأبى إلا ذلك، فقال عيسى: أما خدى فالطمه. قال: فلطمه فخلَّى سبيله وقال للحوارى: لا أدعك تجوز حتى ألطمك فتمنع فلما رأى عيسى ذلك أعطاه خده الآخر، فلطمه فَخَلّى سبيلهما، فقال عيسى عليه السلام: اللهم إن كان هذا لك رضى فبلغنى رضاك وإن كان سخطًا فإنك أولى بالغيرة.

٤٨٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا ابن عياش إسماعيل الحمصى، عن عبد اللَّه ابن دينار البهرانى قال: قال عيسى ابن مريم - عليه السلام- للحواريين: عليكم بخبز الشعير واخرجوا من الدنيا سالمين آمنين، بحق أقول لكم: إن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة وإن مرارة فى الدنيا حلاوة فى الآخرة، وإن عباد اللَّه ليسوا بالمتنعمين، بحق أقول لكم: إن شركم عملاً عالم يحب الدنيا فيؤثرها على عمله إنه لو يستطيعه جعل الناس كلهم فى عمله مثله.

٤٨٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن الزبير ويحيى بن آدم، حدثنا سفيان قال: كان عيسى ابن مريم - عليه السلام- يقول: إنما أحدثكم لتعلموا ولم أحدثكم لتعجبوا. قال يحيى: ولست أحدثكم.

٤٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال المسيح ابن مريم- عليه السلام-: ليس كما أريد ولكن كما تريد، وليس كما أشاء ولكن كما تشاء.

٤٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال بلغنى أنه ما من كلمة كانت تقال لعيسى ابن مريم - عليه السلام- أحب إليه من أن يقال: كان هذا المسكين.

٤٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان قال: حدثنى شريح ابن عبيد، عن يزيد بن ميسرة وهو ابن حُليس قال: قال الحواريون يا مسيح اللَّه انظر إلى بيت اللَّه ما أحسنه. قال: آمين آمين بحق أقول لكم: لا يترك اللَّه من هذا المسجد حجرًا قائمًا على حجر إلا أهلكه بذنوب أهله إن اللَّه لا يصنع بالذهب ولا بالفضة ولا بهذه الحجارة شيئًا، إنما أحب إلى اللَّه منها القلوب الصالحة بها يعمر اللَّه الأرض وبها يخرب الأرض إذا كانت على غير ذلك.

٤٨٤- ذكره أبو نعيم (٥/ ١٥٥) فى «حلية الأولياء».

٤٨٧- ذكره أبو نعيم (٦/ ١٢٥) فى «الحلية»، والقاضى عياض (١/ ١٦٧) فى «الشفا» بدون سند.

٤٨٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز المصرى، وهو الجروى، حدثنا عمرو ابن أبى سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ابن حليس قال: حُدِّثْنَا عن عيسى ابن مريم- عليه السلام-: إن الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال وتزيينه عند الهوى واستكماله عند الشهوات.

٤٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا خلف بن الوليد، أخبرنا ابن عياش، عن صدقة بن عبد اللَّه الزبيدى وغيره، عن المهاجر بن حبيب أن المسيح عيسى ابن مريمﷺ كان يقول: يا معشر الحواريين لا تطلبوا الدنيا بهلكة أنفسكم واطلبوا أنفسكم بترك ما فيها عراة جئتم وعراة تذهبون ولا تطلبوا رزق ما فى غد كفى اليوم بما فيه وغداً يدخل بشغله واسألوا اللَّه أن يجعل رزقكم يومًا بيوم.

٤٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عتاب بن زياد، أنبأنا عبد اللَّه وهو ابن المبارك، أنبأنا معمر، عن جعفر بن برقان قال: كان عيسى ابن مريم - عليه السلام- يقول: اللهم إنى أصبحت لا أملك ما أرجو ولا أستطيع دفع ما أحاذر وأصبح الأمر بيد غيرى وأصبحت مرتهنًا بعملى ولا فقير أفقر منى.

٤٩٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن جعفر الخورى أن عيسى ابن مريمﷺ كان يقول: اللهم إنى أصبحت لا أستطيع رفع ما أكره ولا أملك نفع ما أرجو وأصبح الأمر بيد غيرى وأصبحت مرتهنًا بعملى فلا فقير أفقر منى لا تشمت بى عدوى ولا تسئ بى صديقى ولا تجعل مصيبتى فى دينى ولا تسلط علىَّ من لا يرحمنى.

٤٩٣- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا أبو معمر، عن سفيان قال: قال عيسى ابن مريمﷺ: إنما أعلمكم لتعملوا ليس لتعجبوا، يا ملح الأرض لا تفسدوا فإن الشىء إذا فسد إنما يصلح بالملح وإن الملح إذا فسد لم يصلح بشىء ولا تأخذوا ممن تعلمون من الأجر إلا مثل الذى أخذت منكم.

٤٩٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنى أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم بن أبى الجعد قال: كان رجل من قوم صالح -عليه السلام- قد آذاهم فقالوا: يا نبى اللَّه ادع اللَّه عليه، فقال: اذهبوا فقد كُفيتمُوه، قال: وكان يخرج كل يوم يحتطب، قال: فخرج يومئذ ومعه رغيفان قال: فأكل أحدهما وتصدَّق بالآخر قال: واحتطب وجاء بحطبه سالمًا قال: فجاءوا إلى صالح- عليه السلام- قالوا: قد جاء بحطبه سالمًا لم يصبه شىء، قال: فدعاه

٤٩٢- ذكره البيهقى (١/ ٢٣٠) فى «شعب الإيمان».

٤٩٣- سبق تخريجه فى فقرة رقم (٤٨٠).

صالح- عليه السلام- فقال: أى شىء صنعت اليوم؟ قال: فقال: خرجت ومعى قرصان فتصدقت بأحدهما وأكلت الآخر، قال: فقال صالح: حُلَّ حطبك فحلَّ حطبه فإذا فيه أسود [1] مثل الجذع عاضّا على جَذْل من الحطب قال: فقال: بها دُفِعَ عنه (يعنى بالصدقة).

٤٩٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو الربيع، حدثنا أبو الأشهب، عن محمد ابن واسع قال: قال لقمان لابنه: لا تتعلم ما لم تعلم حتى تعمل بما تعلم.

٤٩٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا عبد الصمد، حدثنى عبد اللَّه بن بكر المزنى قال: سمعت أبى يحدث عن لقمان قال: ضرب الوالد لولده كالسماد للزرع.

٤٩٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الوهاب الخفاف، أنبأنا سعد، عن قتادة قال الخفَّاف: وسمعت موسى الأسوارى أيضًا قال: أوحى اللَّه -تبارك وتعالى- إلى نبى من أنبياء بنى إسرائيل عليهم السلام: إن كل بنى آدم خطاءون، وخير الخطَّائين التوابون.

٤٩٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا ثابت البنانى قال: تعبد رجل سبعين سنة قال: فكان فى دعائه: رب اجزنى بعملى. قال: فمات فَأُدْخِلَ الجنة فكان بها سبعين عامًا، فلما وفت قيل له: اخرج فقد استوفيت عملك فقلب أمره أى شَىء كان فى الدنيا أوثق فى نفسه فلم يجد شيئًا أوثق فى نفسه من دعاء اللَّه -عز وجل- والرغبة إليه فأقبل يقول فى دعائه: يا رب سمعتك وأنا فى الدنيا وأنت تُقيل العثرات فأقل اليوم عثرتى فتُرك فى الجنة.

٤٩٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا عمران أبو البديل، حدثنا وهب بن منبه قال: بلغنا أن اللَّه -تبارك وتعالى- يقول: كفى بى لعبدى مالاً إذا كان عبدى فى طاعتى أعطيته قبل أن يسألنى وأستجيب له قبل أن يدعونى وأنا أعلم بما يرفق به منه.

٥٠٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار. يقول: إنَّ اللَّه- تبارك وتعالى- يقول: أريد عذاب عبادى فإذا نظرت إلى جُلساء القرآن وعُمَّار المساجد وولدان الإسلام سكن غضبى يقول: صرفت عذابى.

---

(١) أسود: نوع من أنواع الحيات.

٤٩٧- وفى الحديث الحسن عند الترمذى (٢٤٩٩) فى «صفة القيامة» و «الرقائق».

عن أنس- رضى اللَّه عنه- أن النبى ﷺ قال: «كل ابن آدم خطاءٌ وخير الخطَّائين التوابون».

٤٩٨- ذكره البيهقى (٢/ ٥٦) فى «شعب الإيمان».

٥٠١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، أخبرنا مهدى، حدثنا عبد الحميد صاحب الزيادى عن ابن منبه قال: نُبئت أنه كان فيمن قبلكم رجل تعبَّد زمانًا ثم طلب إلى اللَّه- عز وجل- حاجة وصام للَّه سَبعين [1] سبتًا يأكل كل سبت إحدى عشرة تمرة فطلب حاجته إلى اللَّه فلم يعطها. فلما مضى ذلك ولم يعطها أقبل على نفسه فقال: من قبَلك أتيت لو كان فيك خير أعْطيت حاجتك ولكن ليس فيك خير؛ فنزل إليه ملك من ساعته فقَالَ: يَا ابن آدم إنَّ ساعتك هذه التى أزْريت على نفسك فيها خير من عبادتك؛ قد أعطاك اللَّه حاجتك.

٥٠٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا مسكين بن بكير أنبأنا سفيان عن رجل من أهل صنعاء، عن وهب بن منبه أن رجلاً جاء إلى راهب من الرهبان فقال: يا راهب كيف ذكرك للموت؟ قال: ما أرفع قدمًا ولا أضع قدمًا إلاَّ رأيت أنى قد مت. قال: فكيف دأب نشاطك فى ذات اللَّه- عز وجل-؟ قال: ما كنت أرى أن أحدًا سمع بالجنة والنار يأتى عليه ساعة لا يصلى فيها. قال الرجل: إنى لأقوم فى صلاتى فأبكى حتى ينبت البقل من دموع عينى أو كاد ينبت البقل من دموع عينى، قال له الراهب: إنك إن تضحك وأنت معترف للَّه - عز وجل- بخطئك خير لك من أن تبكى وأنت مُدل بعملك فإن صلاة المُدل لا تصعد فوقه. قال: أوصنى. قال: أوصيك بالزهد فى الدنيا وأن لا تنازعها أهلها، وأن تكون كالنحلة إن أكلت أكلت طيبًا وإن وضعت وضعت طيبًا. وإن وقعت على عود لم تضره ولم تكسره، أوصيك بالنصح للَّه -عز وجل- نصح الكلب لأهله فإنهم يجيعونه ويطردونه ويأبى إلاَّ أن يحفظهم وينصحهم.

٥٠٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أنبأنا أبو معاوية، أخبرنا الأعمش، عن مالك بن الحارث قال: يقول اللَّه- تعالى-: «منَ شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته فوق ما أعطى السائلين».

٥٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سلمة بن أبى الجعد قال: خرجت امرأة وكان معها رغيف وصبى لها فجاء الذئب فاختلسه منها، فخرجت

٥٠١- ذكره البيهقى(٥/ ٤٣٣) فى «شعب الإيمان».

(١) وفيه دليل على كونه يهودى فالأمر أعاجيب من الإسرائيليات لا تصدق ولا تكذب.

٥٠٣- ضعيف مرفوعًا ذكره البخارى (ص٢٠٥) فى «خلق أفعال العباد» من حديث عمر- رضى اللَّه عنه- وذكره الترمذى (٢٩٢٧) فى «ثواب القرآن» من حديث أبى سعيد الخدرى- رضى اللَّه عنه- وقال: غريب. وذكره السيوطي فى «الجامع الكبير»، ونسبه للبيهقى من حديث عمر وجابر، ولابن أبى شيبة من حديث عمرو بن مرة مرسلاً. لكنه حديث ضعفه الألبانى (٦٤٥٢) فى «ضعيف الجامع».

٥٠٤- رويت القصة بسند آخر ومتن آخر أصح سنداً وفيها أن الذئب قال: [لقمة بلقمة].

فى إثره وكان معها الرغيف فعرض لها سائل فأعطته الرغيف. قال: فجاء الذئب بصبيها فرده عليها.

٥٠٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن الزبير، عن سفيان، عن أبى سنان قال: يقول اللَّه -عز وجل-: يا دنيا مُرّى(١) على المؤمن فيصبر عليك ولا تَحْلَوْلِى(٢) له فتفتنيه. ابن آدم تفرغ لعبادتى أملأ قلبك غنىً وأسُدُّ فاقتك وإلا تفعل ملأته شُغلاً ولم أَسد فاقتك.

٥٠٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن جعفر، أخبرنا عوف، عن خالد بن ثابت الربعى أنه قال: بلغنى أنه كان فى بنى إسرائيل رجل شاب قد قرأ الكتاب وعلمه علمًا وكان مغموزًا فيهم وأنه طلب بعلمه وقراءته الشرف والمال وأنه ابتدع بدعًا أدرك الشرف والمال فى الدنيا ولبث كذلك حتى بلغ سنّا. وأنه بينما هو نائم ليلة على فراشه إذ تفكَّر فى نفسه فقال: هب هؤلاء الناس لا يعلمون ما ابتدعت أليس اللَّه -عز وجل- قد علم ما ابتدعت وقد اقترب الأجل، فلو أنى تُبْت قال: فبلغ فى اجتهاده فى التوبة أن عمد فخرق ترقوته وجعل فيها سلسلة ثم أوثقها إلى آسية(٣) من أواسى المسجد، وقال: لا أبرح مكانى هذا حتى يُنزل اللَّه فىَّ توبة أو أموت موت الدنيا. قال: وكان لا يستنكر الوحى فى بنى إسرائيل(٤) فأوحى اللَّه -عز وجل- فى شأنه إلى نبى من أنبيائهم أنك لو كنت أصبت ذنبًا بينى وبينك لتُبت عليك بالغًا ما بلغ؛ ولكن كيف من أضللتَ من عبادى فماتوا فأدخلتهم جهنم؟ فلا أتوب عليك. قال عوف: حسبته أنه يقال: اسمه بربريا.

٥٠٥- وفى حديث صحيح رواه الترمذى (٢٤٦٦) فى «صفة القيامة» و «الرقائق» عن أبى هريرة- رضى اللَّه عنه- أن النبى ﷺ قال: «إن اللَّه تعالى يقول: يا ابن آدم تفرغ لعبادتى أملأ صدرك غنى، وأسُد فقرك، وإلا تفعل ملأت يديك شُغْلاً ولم أسُد فقرك».

قلت: والتفرغ هنا كون العبودية هى الشغل الشاغل حتى حين العمل، وتوجيه النية للَّه تعالى فى كل كبيرة وصغيرة، وأن تكون واثقًا فيما عند اللَّه، يائسًا فيما فى أيدى الناس.

(١) مُرّى: أى كونى مرة.

(٢) تَحْلَوْلِى: أى لا تكونى حُلْوة فى عينه.

٥٠٦- ضعيف: لضعف خالد الربعى، وقد سبق حاله.

(٣) آسية: قصد السارية.

(٤) قصد أن الوحى كان كثير النزول عليهم ولو عن طريق التحديث كما حدث مع أم موسى- عليه السلام- أوحى اللَّه إليها بالتحديث دون الملك أو التكليم، ويشهد لهذا أيضًا حديث البخارى: «قد كان فى الأمم قبلكم محدَّثون، فإن يكن فى أمتى فعمر بن الخطاب».

٥٠٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى إبراهيم بن خالد قال: حدثنى عمر بن عبد الرحمن أنه سمع وهب بن منبه يقول: إن امرأة من بنى إسرائيل مرَّت بماء فاغتسلت، ثم قامت تصلى فمكثت ستين سنة أو سبعين سنة لم تنصرف ولم تطعم ولم تشرب حتى زكَّت فانصرفت فقيل لها: كيف كنت؟ قالت: كنت أصبح فأقول: لا أمسى، وأمسى فأقول: لا أصبح.

٥٠٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنى عمر بن عبد الرحمن أنه سمع وهب بن منبه يقول: إن عالمًا من علماء بنى إسرائيل جاء إلى عالم فوقه فى العلم، فقال: ما آكل؟ فقال: ما تطفئ به جوعك؟ قال: فما ألبس؟ قال: ما توارى به سوأتك؟ أو قال: لباس المسيح -عليه السلام- شكَّ إبراهيم أبو محمد، قال: فما أبنى؟ قال: ما يكنك من الشمس وما يسترك من الريح. قال: فكم أضحك؟ قال: ما يُسْفر منه وجهك؟ قال: فكم أبكى؟ قال: لا تملَّ أن تبكى من خشية اللَّه- عز وجل- فقال: فما أظهر من عملى؟ قال: ما يقتدى به الحريص ولا يصدق عليك قول الناس، قال: فما أستر من عملى؟ قال: ما يظن أنك لا تعمل حسنة.

٥٠٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إبراهيم بن خالد، أخبرنا عمر بن عبد الرحمن قال: سمعت وهب بن منبه يقول: إن عابدًا من بنى إسرائيل تعبَّد وساح حتى كان مع الوُحش وحتى عفا[1] شعره فكان يغطى فَرْجه فمات إنسان ليس له وارث غيره، فكرهوا أن يعرضوا لماله حتى يعلموه فجعلوا يقعدون له فإذا نظر إليهم يفر منهم، فقال إنسان: تجعلون لى شيئًا آتيكم بخبره فجعلوا له شيئًا فقعد له فلما رآه استقبله وألقى ثيابه، فلما نظر إليه وقف وغضَّ بصره فقال له: ائذن لى أدْنُ منك. فقال: ادْنُه. قال: فلان مات وترك مالاً ولم يترك وارثًا غيرك فكرهوا أن يعرضوا للمال حتى يُعْلمُوك، قال: كم له منذ مات؟ قال: كذا وكذا. قال: فكم لى منذ فارقتكم؟ قال: كذا وكذا، قال: فإنى قد متُّ قبله بكذا وكذا فَولَّى عنه وتركه.

٥١٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن الحسن، أخبرنا جعفر، عن مالك بن دينار قال: بلغنى أنه قيل لبنى إسرائيل: تدعون بألسنتكم وقلوبكم بعيدة منى، باطل ما ترهبون.

---

(١) عفا: أى كثر وازداد.

٥١٠- ذكره أبو نعيم (٢/ ٣٦٢) فى «حلية الأولياء».

٥١١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو المغيرة، أخبرنا بعض المشيخة أن سليمان ابن عبد الملك دخل مسجد دمشق فرأى نقشًا فى حجر فقال: ما هذا؟ فقالوا: ما نعرفه، فقيل: يا أمير المؤمنين ابعث إلى وهب بن منبه فإنه يقرأ الكتب كلها. فبعث إليه فعرف الكتاب وقرأه فإذا فيه: ابن آدم لو رأيت ما بقى من أجلك لزهدت فى طول ما ترجو من أملك، وإنما تلقى ندمك وقد زلّت قدمك فأسلمك الحبيب وودعك القريب فلا أنت إلى أهلك عائد ولا فى عملك زائد، فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة.

٥١٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا غسان بن الربيع، حدثنا عامر بن يساف، عن مالك بن دينار قال: دخل بنو إسرائيل مسجدًا لهم يوم عيد فقام فتى شاب على باب المسجد من خارج فجعل يبكى ويرفع صوته بالبكاء ويزرى على نفسه ويقول: ليس مثلى يدخل معكم أنا صاحب كذا، أنا صاحب كذا فأصبح مكتوبًا على لسان نبى من أنبيائهم: إن فلانًا من الصِّدِّيقين- لذلك الفتى.

٥١٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا غوث بن جابر قال: سمعت عبد اللَّه بن صفوان بن كلبى من الأبناء يذكر عن أبيه، عن وهب بن منبه أنه وجد فى بعض كتب الأنبياء- عليهم السلام-: إن اللَّه- تبارك وتعالى- يقول: من استعان بأموال الفقراء جعلت عاقبتها الخراب.

٥١٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا أمية بن شبل، عن عبد اللَّه بن وهب لا أعلمه إلا ذكره عن أبيه -شك أبو محمد- أن عابدًا من بنى إسرائيل كان فى صومعة يتعبد فإذا نفر من الغُوَاة قالوا: لو أنَّا استنزلناه بشىء. فذهبوا إلى امرأة بغى فقالوا لها: تعرضى له. قال: فجاءته فى ليلة مظلمة مطيرة فقالت: يا عبد اللَّه آونى إليك وهو قائم يصلى ومصباحه ثاقب، فلم يلتفت إليها فقالت: يا عبد اللَّه الظلمة والغَيْث آونى إليك. قال: فلم تزل به حتى أدْخَلها إليه فاضطجعت وهو قائم يصلى، فجعلت تتقلب وتريه محاسن خلقها حتى دعته نفسه إليها فقال: لا واللَّه حتى أنْظُر كيف صبرك على النار فدنا من المصباح فوضع إصبعًا من أصابعه فيه حتى احترقت قال: ثم رجع إلى مُصلاه فدعته نفسه أيضًا فعاد إلى المصباح فوضع إصبعه أيضًا حتى احترقت، قال: ثم رجع إلى مُصلاَّه فدعته نفسه أيضًا فلم

٥١١- فى السند مجاهيل، وذكره أبو نعيم (٤/ ٦٩) فى «الحلية».

٥١٢- ضعيف: وذكره ابن المبارك (٤٥٣) فى «الزهد» من طريق كعب الأحبار بسند فيه معبد الجهنى. وقد سبق حاله.

٥١٣- ويذكر أن أميرًا بنى قصرًا، فجعل الناس يطوفون به ويقول لهم: من منكم يخبرنى بعيب فيه؟ فلم يجرؤ أحد، حتى قال أحد الحكماء: عيبان لا إصلاح لهما: يموت صاحب القصر، ويخرب القصر!!

يزل يعود إلى المصباح حتى احترقت أصابعه وهي تنظر إليه فَصَعِقَت فماتت. قال: فلما أصبحوا غَدَوْا لينظروا ما صنعت. قال: فإذا هي ميتة، قال: فقالوا: يا عدو اللَّه يا مُرائي وقعت عليها ثم قتلتها قال: فذهبوا به إلى ملكهم وشَهدوا عليه فأمر بقتله قال: دعوني حتى أصلِّي ركعتين قال: فصلى ثُمَّ دعا فقال: أي رب إني أعلم أنك لم تكن لتؤاخذني بما لم أكن أفعل، ولكن أسألك أن لا أكون عَارًا على القُرَّاء بعدي. قال: فردَّ اللَّه -عز وجل- عليها نفسها فقالت: انظروا إلى يده ثم عادت ميتة.

٥١٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا غوث بن جابر قال: سمعت عقيلاً يذكر قال: سمعت وهبًا - يعني ابن منبه- يقول: إن رجلاً من السياحين كان في بيت له قريبًا من قرية فذكر نحوه [1] إلا أنه قال: قالت: فلما رأيت يديه قد احترقت صَعِقْتُ مكاني ثم قالت: انطلقوا فلست لكم بصاحبة ما بقيت أبدًا، فساحت في الجبال.

٥١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا محمد بن الحسن بن آتش، حدثنا منذر، عن وهب أن سائحًا وردْنفًا له - يعني تابعًا يتبعه- مرَّا بأسد وهو رابض على الطريق يلتمس الفريس فجعل الرِّدْفَ يحدث السائح يقول: الأسد الأسد وجعل السائح لا يلتفت إليه حتى مرَّا بالأسد فقامَ الأسد فتنحى عن الطريق فلما جاوزا قال الرِّدف لكبيره: ألم أكن أحذرك الأسد؟ قال السائح: أو ظننت أني أخاف شيئًا دون اللَّه - عز وجل- لئن تختلف الأسنة فيَّ أحبُّ إليَّ مِنْ أن يعلم اللَّه -عز وجل- أني أخاف شيئًا دونه.

٥١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبي، حدثنا محمد، حدثنا منذر، عن وهب أن سائحًا وردْفًا له كان يأتيهما طعامهما في كل ثلاثة أيام مرة فإذا هما لم يأتهما طعام لأحدهما فقال الكَبير لردفه: لقد أحدث أحدنا حدثًا منع رزقه فتذكر ما صنعت. قال الرِّدْفُ ما صنعت شيئًا ثم ذكر الرِّدفُ فقال: بلى قد جاء مسكين سائلٌ إلى الباب فأجَفْت الباب في وجهه، فقال الكبير: من ثَمَّ أتينا فاستَغْفِر اللَّه -عز وجل- فجاءهما رزقهما بعد كما كان يأتيهما.

---

(١) هذه هي القصة السابقة لكن تختلف نهايتها، وهي قريبة من قصة الربيع بن خُثيم الذي أجرّ له العصاة داعرة لتفتنه، فلما تعرضت له قال: (كيف بك لو نزل بك ملك الموت فقطع منك حبل الوتين؟! أم كيف بك لو سألك منكر ونكير؟ فصرخت وأغشي عليها، ثم أفاقت، ثم تابت. فكانوا يقولون: أردناها أن تضل الربيع فأضلها الربيعُ). كتاب «التوابين» (ص١٣١) لابن قدامة المقدسي.

٥١٦-وعلى عهد أحمد بن طولون أراد أن يقتل أحد العلماء فجوّع أسدًا أيامًا ثم أطلقه على العالم أمام جمع غفير من الناس، وعندها راح الأسد يلثم العالم ويتمسح به، فلما سأله تلامذته: ما كنت تقول عندما أطلق الأسد عليك من الدعاء؟ فقال: واللَّه ما كنت أفكر فيم تفكرون، ولكني كنت أفكر ألُعاب الأسد طاهر أم نجس!!

٥١٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا ابن آتش، أخبرنا منذر عن وهب أن سائحًا دخل قرية فإذا رجل من عظماء تلك القرية قد توفى فخرج منها فقال: لا أقبر هذا الجبار. ثم نام نومة، فجاءه رجل فقال: يا فلان هل تملك من رحمة اللَّه شيئًا؟ قال: لا. حتى قال ذلك ثلاث مرات. وهو يقول: لا، فقال: وما يُدْريك ما أحدث فى وجعه هذا.

٥١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا ابن آتش، حدثنا منذر، عن وهب قال: كان سائح وردْفٌ له قال السائح لردفه: ادخُل القرية فاشتر لى كفنًا فإنى الساعة -يعنى ميتًا- وعَجِّل فدخل الرَّدْفُ فإذا بعظيم من عظماء القرية قد توفى فاحتشد الناس فى قبرانه فأغلقوا حوانيتهم فلم يقدر الرِّدْء على ما يشترى حتى رجع الناس فاشترى كفنًا وحناطًا فرجع إلى صاحبه فإذا به قد توفى وأكل السبع وجهه فجعل يتلهف ويتحسر قال: أما فلان الجبار فكُفِّن وحُنِّط ودُفن، وأما فُلان فأكل وجَهه، فقيل: أما فلان الجبار فإنه لم يكن له إلا حسنة واحدة فأحب اللَّه -عز وجل- أن يخرجه من الدنيا وليس له فى الآخرة نصيب، وأما فلان السائح فإنه قد كان عمل عَميلاً فأخرجه اللَّه من الدنيا وهو لا يجد ألم ذلك.

٥٢٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبي، حدثنا ابن آتش، حدثنا منذر، عن وهب قال: كان سائح بعث معه ملك وأمر الملك أن يصنع كيف ما صنع السائح قال: فدخلا فى واد فإذا بجيفة فقال السائح على أنفه بثوبه من ريح الجيفة، وصنع الملك مثل ما صنع السائحَ، فقال له السائح: لم فعلت هذا؟ قال: أمرْتُ أن أصنع كما تصنع. فقال له السائح: أما وجدت ريحًا كما وجدت أنا. قال الملك: لا ليَس يؤذينا شيء إلا ريح الكافر.

٥٢١- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا ابن آتش، حدثنا منذر، عن وهب أن رجلاً كان على مجامر(١) بيت المقدس وكان له ابنان فبلغا فجعلا يعبثان بالنساء فلم ينكر عليهما فبعزتى حلفت: لأميتَنَّهم ثلاثتهم فى يوم واحد ولأسلِّطَنَّ على أهله من بعده الفقر.

٥٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا ابن آتش، حدثنا منذر، عن وهب أن إبليس -لعنه اللَّه- جاء إلى سائح فأراده فلم يستطع منه شيئًا فقال له: إنى أريد أن أصادقك، قال له السائح: ليس لى بصداقتك حاجة، قال: بل تسألنى عما شئت أخبرك. قال: نعم. قال: بمَ تفتنون الناس؟ قال: إننا ننظر إلى أهل العَجَل منهم والحِدَّة فنلعب بهم كما تلعب الصبيان بالأكرة(٢).

---

(١) مجامر: جمع [مجمرة]، وهى ما يوضع فيها البخور.

(٢) لعلها: (الكرة).

٥٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يونس بن عبد الصمد بن معقل بن وهب بن منبه قال: أخبرنى عبد اللَّه بن بُجير القاص[(١)] قال: قال وهب: يعنى ابن منبه- قال بعض أحبار بنى إسرائيل: أصبحت مثل الخصلة فى أثر القاطف ومثل السُّنبلة فى أثر الصارم فكم عَسَى أن أتقى ؟!

٥٢٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الوهاب، أنبأنا الجريرى، عن أبى الورد، عن وهب بن منبه قال: ظهرت فى بنى إسرائيل قُرَّاءُ فَسَقة وسيكْثُرون فيكم.

٥٢٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا الحكم بن نافع، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عقيل بن مدرك السُّلَمى قال: أوحى اللَّه -عز وجل- إلى نبى من أنبياء بنى إسرائيل قُلْ لقومك: لا يأكلوا طعام أعَدائى ولا يشربوا شراب أعدائى ولا يتشكلوا شكل أعدائى فيكونوا أعدائى كما هم أعدائى.

٥٢٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، أخبرنا مالك بن دينار قال: كان حَبْرٌ من أحبار بنى إسرائيل يغشى منزله الرجال والنساء يعظهم فيذكرهم بأيَّام اللَّه، فرأى بعض بنيه يومًا غمز النساء فقال: مهلاً يا بُنى، مهلاً يا بنى قال: فسقط من سريره وانقطع نخاعه وأسْقطت امرأته وقتل بنوه فى الجيش فأوحى اللَّه - عز وجل- إلى نبيهم أن أخبر فلانًا الحَبْر أنى لا أخرج من صلبك صديقًا أبدًا ما غضبك إلاَّ أن قلت: مهلاً يا بنى، مهلاً يا بنى.

٥٢٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار قال: مكتوب فى التوراة: من كان له جار يعمل بالمعاصى فلم ينهه فهو شريكه.

---

(١) وعن القصص والقُصاص يقول ابن منظور (٣٦٥١) فى «لسان العرب»:

القُصاص: يقص القصص لإتباعه خبرًا بعد خبروسوقه الكلام سوقًا، وقال ابن الجوزى (ص١٥٧) فى «القصاص والمذكرين»: (هو الذى يتبع القصة الماضية بالحكاية عنها والشرح لها)، ثم قال فى «الموضوعات» (١/ ٤٤): (ومعظم البلاء فى وضع الحديث إنما يجىء من القُصاص، لأنهم يريدون أحاديث ترقق، وتنفق، والصحاح تقل فى هذا)، وقال (ص١٥٨) فى «القصاص والمذكرين»: (معظمهم لا يتحرون الصواب، ولا يحترزون من الخطأ لقلة علمهم وتقواهم).

وقال السيوطى فى: «تحذير الخواص من أكاذيب القصاص» (ص١٤): (ومن استعرض الأحاديث الشائعة بين عامة الناس وجد أن معظم الأحاديث الباطلة إنما سمعوها من القُصاص) ا، هـ.

٥٢٦- ذكرت هذه القصة عن كاهن من بنى إسرائيل اسمه: [الكاهن عالى]، وهو الذى قام بأعباء بنى إسرائيل قبل بعثة نبى اللَّه شمويل- عليه السلام- السابق لبعثة داود- عليه السلام- وقد ذكرها الطبرى (٥٦٦١-٥٦٦٤) فى تفسيره نقلاً عن مسلمة أهل الكتاب، وخاصة عن وهب بن منبه، وفى التوراة ذكرت فى سفر يشوع (١/ ١)، وصموئيل الأول - الإصحاح الأول حتى السادس.

٥٢٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا موسى بن داود قال: سمعت مالك بن أنس قال: حُدِّثت أن نفرًا من بنى إسرائيل يصومون النهار فإذا كان الليل ووضع الطعام جعلوا ذلك نوائب بينهم يقوم رجل منهم فيقول: لا تأكلوا كثيرًا فتشربوا كثيرًا فترقدوا كثيرًا.

٥٢٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن عباد المكى، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن محمد ابن على السُّلَمى، أخبرنى أشرس بن الحسن، عن وهب بن منبه قال: قال أراه أرْمِيا: يا رب اخترت عبدكَ داود -عليه السلام- فبنى لك مسجدًا وكان من شأنه وشأنه حتى إذَا كان مثل العروس سلَّط عليه مَنْ حَزَبه قال: فقيل له: أرأيت لو قيل لك: صُرَّ صُرَّةً من الشَّمس أوْكلْ مكْيَالاً من الريح أوْ رُدَّ يوم غد أو قيل لك: هل تدرى كم للسماء من باب؟ وكم للَّه -عز وجل- من خزانة؟ أو كم فى البحر من ينبوع؟ أو أتاك البحر يُخاصم إليك البر فقال لك البحر: كثرت فىَّ أمْوَاجى، وكثرت ينابيعى وقد أردت أن أميل على البر وقال لك البر: كثرت فىَّ أشجارى وكثرت فىَّ جبالى وكثرت فِىَّ وحوشى وكثرت فِىَّ أنهارى وقد أردت أن أميل عَلى البحر لأيهما كنت تقضى؟!.

٥٣٠- حدثنا عبد اللَّه قال: سمعت موسى الطرطوسى يقول: سمعت على بن خشرم يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول: دخل أحمد بن حنبل الكير فخرج ذهبة حمراء. قال على: فبلغ أحمد بن حنبل قول بشر فقال: الحمد للَّه الذى أرْضَى بِشْرًا بما صنعنا.

٥٣١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا شجاع بن الوليد، عن ليث، عن عذار، عن محمد بن جحادة قال: قال لقمان: يأتى على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم.

٥٣٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا مسكين بن بكير، أنبأنا سفيان عمن أخبره أن لقمان الحكيم قال لابنه: أى بنى إن الدنيا بحر عميق قد غرق فيه ناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى اللَّه -عز وجل- وحَشْوُها الإيمان باللَّه -عز وجل- وشراعها التوكل على اللَّه لعلك تنجو ولا أراك ناجيًا.

٥٣٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا إسماعيل، عن يونس، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: يا بنى حملت الجندل[1] والحديد فلم أجد أثقل من جار السوء.

٥٢٨- ذكره الغزالى فى الإحياء مرفوعًا: (لا تأكلوا كثيرًا، فتشربوا كثيرًا، فتناموا كثيرًا)، وحكم عليه العراقى بالوضع.

٥٣٠- ذكره أبو نعيم (٨/ ٣٣٧) فى «الحلية».

٥٣١- ضعيف: أبو نعيم (٧/ ١٢) فى «حلية الأولياء».

٥٣٢- موقوف بسند حسن على سفيان، ذكره ابن المبارك (٤٩٣) فى «الزهد».

(١) الجندل: الصخر.

٥٣٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يونس، أخبرنا صالح، عن أبى عمران الجونى، عن أبى الجلد قال: قرأت فى الحكمة: مَنْ كان له من نفسه واعظ كان له من اللَّه حافظ، ومَنْ أنصف الناس من نفسه زاده اللَّه بذلك عزّا والذل فى طاعة اللَّه أقرب من التعزز بالمعصية.

٥٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا يحيى بن مغيرة، حدثنا عبد اللَّه بن يوسف الدمشقى، حدثنا خالد بن يزيد بن صبيح، عن أبيه قال: قالت الحكمة: يا ابن آدم تلتمسنى وأنت تجدنى فى حَرْفين: تعمل بخير ما تعلم، وتَدَعُ شرَّ ما تعلم.

٥٣٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا أبو الأشهب، عن محمد بن واسع قال: قال لقمان لابنه: يا بنى لا تُرى الناس أنك تخشى اللَّه وقلبك فاجر.

٥٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا المسعودى، عن عوف قال: قال لقمان لابنه: يا بنى إن المؤمن لذو قلبين: قلب يرجو به، وقلب يخاف به.

٥٣٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هشيم، أخبرنا ابن عياش، عن عبد اللَّه بن دينار أن لقمان قال لابنه: يا بنى أنزل نفسك -يعنى من مولاك منزلة لا حاجة له بك ولا بد لك منه، يا بنى كُنْ كمن لا يبتغى محمدة الناس يكتب مذمتهم فنفسه منه فى عناء والناس منه فى راحة.

٥٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا هارون بن معروف، أخبرنا ضمرة عن السدى ابن يحيى قال: قال لقمان لابنه: أى بنى إن الحكمة أجلست المساكين مجالس الملوك.

٥٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن كتاب ابن قلابة، عن لقمان أنه قيل له: أى الناس أعلم؟ قال: مَنْ ازداد من علم الناس إلى علمه. قال: فأى الناس أغنى؟ قال: الذى يرضى بما أوتى. قال: فأى الناس خير؟ قال: المؤمن الغنى. قال: القوم من المال؟ قال: لا بل من العلم، فإن احتاجوا إليه وجدوا عنده علمًا، وإن لم يحتاج له أغنى نفسه.

٥٣٦- سبق تخريجه برقم (٢٧٠).

٥٣٧- والواجب عبادة اللَّه تعالى بالحب، والخوف، والرجاء.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: (من عبد اللَّه بالحب وحده فهو زنديق، ومن عبد اللَّه بالخوف وحده فهو حرورى [من الخوارج] ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجئ، ومن عبده بالحب، والخوف، والرجاء فهو مؤمن موحد)، الفتاوى (١٠/ ٨١).

٥٤٠- ذكره أبو نعيم (٢/ ٢٨٣) فى «حلية الأولياء».

٥٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هاشم -يعنى ابن القاسم، حدثنا شعبة عن سيار وأبى الحكم قال: قيل للقمان: ما حكمتك؟ قال: لا أسأل عما كُفيت ولا أتكلف ما لا يعنينى.

٥٤٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس قال: وفى الحكمة أن العمل الصالح يرفع ربه إذا عثر.

٥٤٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا سيار، حدثنا جعفر، أخبرنا بسطام عن سلمة العوذى، عن معاوية بن قرة قال: قال لقمان لابنه: يا بنى جالس الصالحين من عباد اللَّه فإنك تصيب من محاسنهم خيراً ولعله أنْ يكون آخر ذلك أن تنزل عليهم الرحمة فتصيبك معهم، يا بنى لا تجالس الأشرار فإنك لا تصيب من مجالستهم خيراً ولعله أن يكون فى آخر ذلك أن تنزل عليهم عقوبة فتصيبك معهم.

٥٤٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنى أبو حبيب السلمى قال: قرأت فى الحكمة: أنْصت للسائل حتى ينقضى كلامه ثم اردد عليه برحمة، وكُن لليتيم كالأب الرحيم، وكن للمظلوم ناصراً لعلك تكون خليفة اللَّه فى أرضه.

٥٤٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن أبيه قال: - يعنى لقمان- الصمت حكمة وقليل فاعله.

٥٤٦- قال طاوس: أنبأنا نُجيح وكان ضرير البصر قال: مَنْ قال واتقى اللَّه -عز وجل- خير ممن صمت واتقى اللَّه- عز وجل.

٥٤٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: مكتوب فى الحكمة: لا تخن الخائن خيانته تكفيه.

٥٤٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هيثم- هو ابن خارجة- أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن عدى البهرانى، عن يزيد بن ميسرة قال: إن اللَّه- عز وجل- يقول: أيها الشاب التارك شهوته لى المبتذل شبابه من أجلى أنت عندى كبعض ملائكتى.

٥٤١- انظر رقم (٥٤٥). وقد رواه البيهقى (٤/ ٢٦٤) فى «الشُّعب».

٥٤٢- رواه أبو نعيم (٢/ ٣٣٩) فى «حلية الأولياء».

٥٤٣- ذكره ابن المبارك (٨٩٣) فى «الزهد» عن شهر بن حوشب، وشهر مختلف فيه.

٥٤٥- صحيح: ابن أبى عاصم (٤٦) فى «الزهد»، وابن المبارك (٧٩٠) فى «الزهد».

٥٤٦- راجع ما ذكرناه فى الفقرة (٢٧٠).

٥٤٨- ضعيف: أبو نعيم (٤/ ١٣٩) فى «حلية الأولياء».

٥٤٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا شعبة، عن قتادة قال: إنَّ في التورة مكتوبًا: يا ابن آدم تَذْكُرني بلسانك وتنساني، وتدعو إليَّ وتفر مني، وأرزقك وتعبد غيري.

٥٥٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، أخبرنا محمد بن عبيد، أخبرنا المسعودي، عن عوف بن عبد اللَّه قال: قال لقمان لابنه: ارْجُ اللَّه - عز وجل- رجاء لا تأمن فيه مكره وخَفْ اللَّه مخافة لا تيأس فيها من رحمته. قال: يا أبتاه وكيف أستطيع ذلك وإنما لي قلب واحد؟ قال: يا بني إنَّ المُؤْمنَ لذو قلبين: قلب يرجو به، وقلب يخاف به.

٥٥١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبي، أخبرنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر عن عبد الرزاق أبي عثمان شيخ من أهل البصرة أن لقمان قال لابنه: يا بني لا ترغب في ود الجاهل فيرى أنك ترضى عمله، ولا تتهاون بمقت الحكيم فيزهد فيك.

٥٥٢- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا داود بن عمر، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد اللَّه ابن دينار قال: إن لقمان قدم من سفر فلقي غلامه في الطريق فقال: ما فعل أبي؟ قال: مات. قال: الحمد للَّه ملكت أمري، قال: ما فعلت أمي؟ قال: ماتت. قال: ذهب غمي، قال: ما فعلت امرأتي؟ قال: ماتت. قال: جُدِّد فراشي، قال: مافعلت أختي؟ قال: ماتت، قال: سترت عورتي. قال: ما فعل أخي؟ قال: مات. قال: انقطع ظهري.

٥٥٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثني عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الأذرمي، حدثنا ملبد بن إسحاق، حدثنا ابن المبارك، عن عبيد اللَّه بن عمر بن عبد الوهاب بن محمد المكي قال: قال لقمان لابنه: يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فإن اللَّه -تبارك وتعالى- ليحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل السماء.

***

٥٥٠- فيه المسعودي، وقد اختلط بآخره.

٥٥٣- ضعيف: ابن المبارك (١٠٨٠) في «الزهد».

وقد ذكره الهيثمي مرفوعًا في «مجمع الزوائد» (١/ ١٢٥)، وعزاه للطبراني. وفيه: عبيد اللَّه بن زحر عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف لا يحتج به.

بقية من حديث داود - عليه السلام

٥٥٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن عباد المكى ،حدثنا سفيان، حدثنا طعمة الجعفرى أن داود - عليه السلام- سأل ربه- تبارك وتعالى- أن يُريه قرينه (١) من أهل الأرض فأوحى اللَّه - عز وجل- إليه: ائت قرية كذا فانظر الذى يعمل بكذا وكذا فإنه قرينك، فأتى القرية، فسأل عنه فَدُلَّ عليه، فإذا هو رجل يأتى الغيضة والأجمة (٢) فيقطعه قصبًا فيحزم ثم يأتى السوق فيقول: من يشترى طَيِّبًا بطَيِّب قطعته بيدى، وحملته على ظهرى.

٥٥٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن أبى بكر ،حدثنا عبد الرحمن بن أبى الصهباء، حدثنا أبو غالب قال: سأل العلاء بن زياد أنس بن مالك كيف يبعث اللَّه الناس يوم القيامة؟ قال: يبعثون والسماء تطيش عليهم.

٥٥٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن أبى بكر المقدمى عبد الرحمن بن أبى الصهباء، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عذرة بن ثابت، عن رامة (٣) بن عبد بن أنس قال: حَجَّ أنس- رضى اللَّه عنه- على رَحْل ولم يكن شَحِيحًا وحَدَّث أن رسول اللَّه ﷺ حَجَّ على رَحْلٍ وكان زاملته (٤).

٥٥٧- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا داود بن عمر والضبى ،حدثنا مبارك أبو عبد اللَّه المكى، حدثنا الحسن أبو يونس -يعنى القوى- قال: وكان فاضلاً كثير الطواف وكان يطوف فى اليوم والليلة مائتى سبع.

٥٥٨- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا داود بن رشيد الخوارزمى ،أخبرنا ابن المبارك، أخبرنى سعيد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبى الجوزاء قال: قال رسول اللَّه ﷺ **«أكثروا ذكر اللَّه- عز وجل- حتى يقول المنافقون: إنكم مراءون»**.

---

(١) فى بعض النسخ (قرنه)، والصحيح ما أثبتناه ليستقيم المعنى.

(٢) الغيضة والأجمة: الحديقة أو الغابة كثيفة الأشجار الملتفة عضونها.

٥٥٦- صحيح: البخارى (١٥١٧) فى «الحج». باب: (٣) بسنده ومتنه سواء.

(٣) فى صحيح البخارى (ثمامة)، وهو الأصح - وثمامة بصرى. بل كل رواه الحديث بصريين.

(٤) الزاملة: الراحلة التى ركبها، وقيل: البعير عليه الطعام، وهى من الزمل: أى الحمل.
والمقصود لم يكن معه زاملة بل حمل هو زاده وطعامه جهاداً فى الحج.

٥٥٨- ضعيف جداً: البيهقى (١/ ٣٩٧) فى «شعب الإيمان».

زهد الصحابة

زهد أبى بكر الصديق - رضى الله عنه[1]

٥٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع وأبو معاوية المعنى واحد قالا: حدثنا الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن رافع بن أبى رافع الطائى قال: رافقت أبا بكر فى غزوة ذات السلاسل[2] وعليه كساء له فَدَكِىٌّ نجعله عليه إذا ركب ونلبسه أنا وهو إذا نزلنا.

---

(١) هو خليفة رسول اللَّه ﷺ أبو بكر بن عثمان بن أبى قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان، وقيل: كان اسمه: عبد رب الكعبة - وسمّاه النبى ﷺ: عبد اللَّه، وسُمّى (العتيق) فهو عتيق اللَّه من النار، وقيل: سمته أمه كذلك، وقيل: سمى بذلك لجمال وجهه. أمه: هى أم الخير سلمى بنت صخر، ماتت مسلمة مع أبيه، وشهد أبو بكر المشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ، ولم يفارقه فى جاهلية ولا إسلام، أسلم على يديه خمسة من العشرة المبشرين بالجنة، وهو أول الرجال إسلامًا كان أبيض نحيفًا، غائر الجبين، خفيف العارضين، معروق الوجه، ناتئ الجبين، عارى الأشاجع، يخضب بالحناء، كان مولده بمكة بعد الفيل بسنتين وأربعة أشهر إلا أيامًا.

مات بالمدينة ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة بين المغرب والعشاء وله من العمر ثلاث وستون سنة، وغسّلته أسماء بنت عميس زوجته وكانت خلافته سنتين وأربعة أشهر. ولم يرو عنه من الحديث إلاّ القليل لقله مدته بعد النبى ﷺ.

* ولكن لماذا اختار الإمام أحمد زهد الصحابة ليعرضه لنا ؟

السبب الأول: هو ما ذكره ابن تيمية عن الصحابة فى موضعين مختلفين:

الموضع الأول: (أن هذه الطبقة -أى الصحابة- كان لها قوة الحفظ والفهم والفقه فى الدين والبصر والتأويل، ففجرت من النصوص أنهار العلوم، واستنبطت منها كنوزها، ورزقت فهمًا خاصًا) «نقض المنطق» (ص٧٩).

والموضع الثانى: قال فيه عن الصحابة: (مشايخ الإسلام وأئمة الهدى الذين جعل اللَّه- تعالى- لهم لسان صدق فى الأمة) «الفتوح الحموية».

السبب الثانى: أن الصحابة هم خير الأولياء بعد الأنبياء جميعًا، وهم خير القرون فى هذه الأمة بنصّ الحديث.

السبب الثالث: أن الذين صنفوا فى الزهد فعلوا كما فعل الإمام أحمد- رحمه اللَّه.

(٢) كانت غزوة «ذات السلاسل» هذه سرية لا غزوة، بعث فيها النبى ﷺ عمرو بن العاص أميرًا على جيش =

٥٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، عن أبى عون الثقفى، عن عرفجة السلمى قال: قال أبو بكر- رضى اللَّه عنه-: «ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا».

٥٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت أبا عمران الجونى، قال: قال أبو بكر الصديق- رضى اللَّه عنه-: وددت أنى شعرة فى جنب عبد مؤمن.

٥٦٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا معاوية بن صالح، عن سليمان بن عامر الكلاعى، عن أوسط بن عمرو قال: قدمت المدينة بعد وفاة رسول اللَّه ﷺ بسنة فألفيت أبا بكر يخطب الناس على المنبر قال: قام فينا رسول اللَّه ﷺ عام أول، فخنقته العبرة ثلاث مرات. ثم قال: «يا أيها الناس سَلُوا اللَّه المعافاة فإنه لم يُؤْتَ أحد مثل يقين بعد معافاة ولا أشدَّ من ريبة بعد كفر، وعليكم بالصدق، فإنه يهدى إلى البر وهما فى الجنة، وإياكم والكذب فإنه يهدى إلى الفجور وهما فى النار».

٥٦٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أخبرنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: رأيت أبا بكر -رضى اللَّه عنه- آخذًا بلسانه يقول: هذا أوردنى الموارد.

٥٦٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا إسماعيل بن أبى خالد، عن عبداللَّه اليمنى مولى الزبير بن العوام قال: لما احتضر أبو بكر -رضى اللَّه عنه- تمثلت عائشة رضى اللَّه عنها بهذا البيت:

أعاذلُ ما يُغْنى الحِذارُ عَنِ الفتى ... إذا حَشْرَجَتْ يَومًا وضاقُ بها الصَّدْرُ

= المسلمين إلى قبيلة «قضاعة» وأرضهم «ذات السلاسل» واستمد عمرو النبى ﷺ، فبعث إليه أبا عبيدة بن الجراح فى جيش فيه أبو بكر وعمر وسادة المهاجرين. كانت الغزوة فى جمادى الآخرة (٨هـ) ذكرها ابن إسحاق (٤/ ١٧٥)، والبيهقى (٤/ ٣٩٩) فى «الدلائل».

٥٦٠- صحيح الإسناد: ابن أبى شيبة (١٣/ ٢٦١) فى «الزهد». وعرفجة يقال: له صحبة كما فى «التقريب».

٥٦٢- صحيح: أحمد (١/ ٨) فى «المسند»، ولبعضه شاهد فى الصحيحين من حديث عبد اللَّه بن مسعود. رواه البخارى (٦٠٩٤) فى «الأدب»، ومسلم (٢٦٠٧/ ١٠٣) فى «البر والصلة».

والبر: اسم جامع لأفعال الخير كلها، وقيل: الجنة.

والفجور: الميل عن الاستقامة. وقيل: الانبعاث فى المعاصى.

٥٦٣- ذكره ابن أبى شيبة (٧/ ٤٣٢) فى «المصنف».

٥٦٤- صحيح: ذكر البخارى بعضه (١٣٨٧) فى «الجنائز»، باب: (٩٤).

وفى هذا الحديث: جواز التكفين فى الثياب المغسولة. وإيثار الحى بالجديد. والدفن بالليل.

وفضل أبى بكر وصحة فراسته، وثباته عند وفاته. ذكره ابن حجر (٣/ ٢٥٤) فى «الفتح».

فقال أبو بكر- رضى اللَّه عنه- : ليس كذلك يا بنية، ولكن قولى : ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾﴾ [ق: ١٩]. فقال: انظروا ثوبى هَذَيْن فاغسلوهما، ثم كفنونى فيهما فإن الحى أحْوَج إلى الجديد من الميت.

٥٦٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عبيد اللَّه بن عمر، حدثنا وكيع والحكم بن حزن قالا: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة فى حديث الحكم بن حزن قالت: واللَّه ما ترك أبو بكر ديناراً ولا درهمًا ضرب للَّه سكته.

٥٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا عبد الرحمن، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مسلم بن يسار، عن أبى بكر الصديق قال: إن المسلم ليؤجر فى كل شىء حتى فى النكبة وانقطاع شسعه[1] والبضاعة تكون فى كُمِّه فيفتقد بها فيفزع لها فيجدها فى ضته.

٥٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل، عن قيس قال: كان لأبى بكر غلام فكان إذا جاء بغَلَّته لم يأكل من غلته حتى يسأله فإن كان شيئًا مما يحب أكل، وإن كان شيئًا يكره لم يأكل. قالَ: فَنسى ليلة، فأكل ولم يسأله، ثم سأله فأخبره أنه من شىء كرهه فأدخل يده فتقيأ حتى لم يترك شيئًا.

٥٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا خالد بن حيان أبو يزيد الرقى، حدثنا جعفر، عن ميمون بن مهران قال: أتىَ أبو بكر بغُراب وافر الجناحين فَقلَّبه ثم قال: ما صِيدَ من صَيْد ولا عُضدت من شجرة إلا بما ضيعت منَ التسبيح.

٥٦٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبد اللَّه بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة- رضى اللَّه عنها- قالت: إن أبا بكر -رضى اللَّه عنه- حين حضرته الوفاة قال لعائشة: إنى لا أعلم فى آل أبى بكر من هذا المال شيئًا إلا هذه اللِّقحة[2]، وهذا الغلام الصقيل كان يعمل سيوف المسلمين ويخدمنا، فإذا مت فادفعيه إلى عمر -رضى اللَّه عنه- فلما بعثت به إلى عمر قال: يرحم اللَّه أبا بكر لقد أتعب من بعده.

٥٧٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هشام بن عبد الملك، أخبرنا أبو عوانة، عن طارق، عن قيس بن أبى حازم، عن أبى بكر الصديق- رضى اللَّه عنه- قال: إنى لأرجو لكم أن يتمم اللَّه لكم هذا الأمر يا معشر العريب حتى إن الرجل منكم ليدعو بخبزته من الحِنْطة فإن شاء قال لأهله: أيدموا بسمن وإن شاء قال: أيدموا بزيت.

٥٦٥- ذكره هناد (٢/ ٢٧٦) فى «الزهد».

(١) شسعه: الشسع: سير يمسك النّعل بأصابع القدم.

(٢) اللقحة: الناقة تُدر لبنًا.

٥٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا عبد اللَّه -يعنى ابن جعفر- عن إسماعيل بن محمد أن أبا بكر -رضى اللَّه عنه- قسم قسمًا سوى فيه بين الناس فقال له عمر- رضى اللَّه عنه: يا خليفة رسول اللَّه تسوى بين أصحاب وسواهم من الناس؟ فقال أبو بكر: إنَّما الدُّنيا بلاغ، وخير البلاغ أوسعه، وإنما فضلهم فى أجورهم.

٥٧٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا موسى بن هلال، حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: دخل سلمان على أبى بكر وهو يجود بنفسه فقال: يا خليفة رسول اللَّه أوْصنى. فقال له أبو بكر: إنَّ اللَّه - عز وجل- فاتح عليكم الدنيا فلا تأخذوا منها إلا بلاغكم، وإنَّ مَنْ صلى صلاة الصبح فهو فى ذمة اللَّه -عز وجل- فلا تُخفرن اللَّه -عز وجل- فى ذمته فيكبك فى النار على وجهك.

٥٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا إسماعيل، عن عوف، عن محمد بن سيرين قال: لم أعلم أحدًا استقاء من طعام أكله غير أبى بكر فإنه أتى بطعام فأكله ثم قيل له: جاء به ابن النعمان فقال: فأطعمتمونى كهانة ابن النعمان؟ ثم استقاء هذا أو نحوه.

٥٧٤- حدثنا عبد اللَّه، أخبرنا داود بن عمرو الحمصى، حدثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبى مليكة قال: قالت عائشة- رضى اللَّه عنها: لَمَّا حضر أبى -رحمه اللَّه- دعانى فقال: يا بنية إنّى كُنت أعطيتك تمر خيبر ولم تكونى أخذتها وأنا أحب أن ترديها عَلىَّ. قالت: فَبكيْت؛ ثم قلت: غفر اللَّه لك يا أبت واللَّه لو كان خيبر ذهبًا جميعًا لرددتها عليك. فقال: هى على كتاب اللَّه -عزَّ وجلَّ- يا بنية إنى كنت أتْجَرُ[١] قريش وأكثرهم مالاً فلما شغلتنى الإمارة رأيت أن أصيب من المال بقدر ما شغلنى يا بنية هذه العباءة القطوانية[٢] وحلاب وعبد، فإذا مت فأسْرعى به إلى ابن الخطاب، يا بنية ثيابى هذه فكفنونى بها. قالت: فبكيت وقلت: يا أبت نحن[٣] من ذلك. فقال: غفر اللَّه لك وهل ذلك إلا للمهل؟! قالت: فلما مات بعثت بذلك إلى ابن الخطاب فقال: يرحم اللَّه أباك لقد أحب أن لا يترك لقائل مقالاً.

٥٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز البصرى، حدثنا عبد اللَّه بن يحيى المعافرى، حدثنا حيوة، عن شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى وهو عبد اللَّه

٥٧٣- قال ابن الجوزى فى «صفة الصفوة» (١/ ٧٤) عن أبى بكر- رضى اللَّه عنه-: [هو أول من قاء (استقاء) تحرجًا من الشبهات].

(١) أى أكثرها تجارة.

(٢) القطوانية: البيضاء القصيرة.

(٣) لعلها: نحن فى غنى عن ذلك.

ابن يزيد يقول: حدثنى الصنابحى أنه سمع أبا بكر الصديق يقول: إن دعاء الأخ لأخيه فى اللَّه- عز وجل- يُستجاب.

٥٧٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عبيد اللَّه بن عمر، حدثنا عبد اللَّه بن داود، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: مات أبو بكر فما ترك ديناراً ولا درهمًا وكان قد أخذ قبل ذلك ماله فألقاه فى بيت المال.

٥٧٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن عباد المكى، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن ابن عجلان، عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، عن أبيه أن عمر ذكر أبا بكر -رضى اللَّه عنهما- وهو على المنبر فقال: إنَّ أبا بكر كان سابقا مُبرِّزًا.

٥٧٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو معمر، حدثنا ابن أبى حازم قال: جاء رجل إلى على ابن الحسين- عليه السلام- فقال: ما كان منزلة أبى بكر وعمر من رسول اللَّهﷺ ؟ قال: كمنزلتهما منه الساعة.

٥٧٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو معمر، حدثنا ابن أبى حازم، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم قال: مِنَ النَّاس ناسٌ لا تذكر عيوبهم.

٥٨٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو معمر، حدثنا أبو عبد الرحمن، عن مجالد، عن الشعبى قال: قال ابن عباس: أول من صلى أبو بكر ثم تمثل بقول حسان:

إذا تَذكرت شَجْوًا من أخى ثقة ... فَاذْكُر أخاك أبا بكر بما فَعَلا

خيرُ البرية أتْقَاها وأعْدَلُهَا ... إلاَّ النَّبى وأوْفَاها بما حَمَلاَ

الثانى التَالى المَحْمُود مَشْهَدُه ... وأول الناس حقّا صدَّق الرُّسُلاَ

٥٨١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عبيد اللَّه بن عمر، حدثنا عبد العزيز بن محمد

٥٧٨- وكان -رحمه اللَّه- يقول كما ذكر الذهبى (٤/ ٣٩٥) فى «سير أعلام النبلاء» عن الصديق- رضى اللَّه عنه-: قد سمّاه صديقًا من هو خير منى رسول اللَّهﷺ، والمهاجرون، والأنصار، فمن لم يُسمه صدِّيقًا فلا صدَّق اللَّه قوله، اذهب فأحب أبا بكر وعمر، وتولهما، فما كان من أمر ففى عنقى.
وفى طبقات ابن سعد أنه قال أيضًا: (واللَّه ما قتل عثمان- رحمه اللَّه- إلا على وجه الحق)، «الطبقات» (٥/ ٢١٦). وهكذا كان آل البيت موالين للصديق وعمر عكس من ادعوا أنهم شيعتهم الذين سبوهما- رحمهما اللَّه ورضى عنهما- و(منزلتهما منه الساعة) قصد به جوارهما فى القبر له- عليه الصلاة السلام.

٥٨١- صحيح موقوف: عبد اللَّه بن المبارك (٣٥٣) فى «الزهد»، وأبو نعيم (١/ ٣٣) فى «الحلية».

الدراوردى، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر رأى أبا بكر وهو مُدل لسانه آخذه بيده فقال: ما تصنع يا خليفة رسول اللَّه؟ فقال: وهل أوردنى الموارد إلا هذا !!

٥٨٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، أخبرنا روح، أخبرنا هشام، عن الحسن قال: قال أبو بكر: واللَّه لوددت أنى كنت هذه الشجرة تؤكل وتعضد.

٥٨٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى- رحمه اللَّه- حدثنا روح، حدثنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: رُؤى أبو بكر وعلى منْكبه عباءة. فقال رجل: وأومأ ابن عوف بيده كأنه يقول: هَاتها، فقال: إليكَ عنى لا تغرنى أنتَ ولا ابن الخطاب من عيالى.

٥٨٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا روح، حدثنا هشام بن أبى عبد اللَّه، عن قتادة قال: بلغنى أن أبا بكر قال: وددت أنى خضرة يأكلنى الدواب.

٥٨٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى روح ومحمد بن جعفر قالا: حدثنا عوف، عن الحسن قال: بلغنى أنه كان من دعاء أبى بكر: اللهم إنى أسألك الذى هو خير لى فى عاقبه الخير اللهم اجعل آخر ما تعطينى من الخير رضوانك والدرجات العُلَى من جنات النعيم.

٥٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا شعبة، عن أبى بكر ابن حفص قال: ذُكر لى أن أبا بكر كان يصوم الصيف ويفطر الشتاء.

٥٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حرمى بن عمارة، حدثنى الحسن بن أبى جعفر، حدثنا عمارة بن أبى حفصة، عن أبى مجلز أن معاوية بن أبى سفيان قال: إن الدنيا لم تُردْ أبا بكر ولم يردها، وأرادت ابن الخطاب ولم يُرِدْها.

٥٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، عن مالك بن مغول، عن أبى السفر قال: مرض أبو بكر فعادوه، فقالوا: ألا ندعو لك الطبيب؟ فقال: قد رآنى الطبيب، قالوا: فأى شىء قال لك؟ قال: قال إنى فعَّال لما أريد.

٥٨٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حماد بن أسامة، حدثنا هشام، عن أبيه أن أبا بكر حين استخلف ألقى كل درهم له ودينار فى بيت مال المسلمين وقال: كنت أتَّجِرُ فيه وألتمس به فلما ولّيت شغلونى عن التجارة والطلب فيه.

٥٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا عتبة، حدثنى أبو ضمرة-

---

٥٨٧- ذكره ابن الأعرابى (١/ ٤١) فى «الزهد».

٥٨٨- ذكره أبو نعيم (١/ ٣٤) فى «الحلية».

٥٩٠- ذكره أبو نعيم (١/ ٣٧) فى «الحلية».

يعنى ابن حبيب بن صهيب قال: حضرت الوفاة ابنًا لأبى بكر فجعل يلحظ إلى وسادة فلما توفى قالوا لأبى بكر: رأينا ابنك يلحظ إلى وسادة فرفعوه عن الوسادة فوجدوا تحتها خمسة دنانير أو ستة قال: فضرب أبو بكر بيده على الأخرى يُرجِّع بقوله: إنا للَّه وإنا إليه راجعون يا فلان ما أحسب جلدك يتسع لها.

٥٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا عتبة، حدثنى أبو ضمرة قال: خطب أبو بكر الناس فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال: إنه ستفتح لكم الشأم فتأتون أرضًا رفيعة حيث تمتعون فيها من الخبز والزيت وستبنى لكم بها مساجد فإياكم أن يعلم اللَّه -عز وجل- أنكم إنما تأتونها تلهيًا إنما بنيت للذكر.

٥٩٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حماد أنبأنا ثابت أن أبا بكر كان يتمثل بهذا البيت:

لا تَزال تَنْعِى ميتًا حتى تكُونَهْ وَقدْ يَرْجو الفتى الرَّجا يَمُوت دُونَهْ

* * *

٥٩١- ذكره ابن المبارك (٣٩٩) فى «الزهد».
٥٩٢- ذكره البيهقى (٧/ ٣٦٦) فى «شعب الإيمان».

زهد عمر بن الخطاب - رضى الله عنه[١]

٥٩٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عفان، حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن قال: حضر باب عمر بن الخطاب سهيل بن عمرو والحارث بن هشام وأبو سفيان بن حرب ونفر من قريش من تلك الرؤوس وصُهيب وبلال وتلك الموالى الذين شهدوا بدرًا، فخرج إذن عمر فأذن لهم وترك هؤلاء فقال أبو سفيان: لَمْ أر كاليوم قط يأذن لهؤلاء العبيد ويتركنا على بابه ولا يلتفت إلينا؟ قال: فقال سهيل بن عمرو - وكان رجلاً عاقلاً -: أيها القوم إنى واللَّه لقد أرى الذى فى وجوهكم إن كنتم غضابًا فاغضبوا على أنفسكم، دُعىَ القوم ودعيتم فأسرعوا وأبطأتم، فكيف بكم إذا دُعوا ليوم القيامة وتُركْتُم؟ أما واللَّه لما سبقَوكم إليه من الفضل مما لا ترون أشد عليكم فَوْتًا من بابكم هذا الذى ننافَسهم عليه. قال: ونفض ثوبه وانطلق. قال الحسن: وصدق واللَّه سهيل لا يجعل اللَّه عبدًا أسرع إليه كعبد أبطأ عنه.

٥٩٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن غيلان، حدثنا سفيان عن ابن جدعان قال: سمع عمر رجلاً يقول: اللهم اجعلنى من الأقلين. فقال: يا عبد اللَّه وما الأقلون؟ قال: سمعت اللَّه يقول: ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾﴾ [هود: ٤٠] ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ الشَّكُورُ ﴿١٣﴾﴾ [سبأ: ١٢]. وذكر آيات أخر فقال عمر: كُل أحد أفْقهُ من عمر.

٥٩٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عبيد اللَّه بن عمر، حدثنا سليم بن جعفر قال: أنبأنى الحسن قال: أنبأنا الأحنف بن قيس قال: كنا نشهد طعام عمر -رضى اللَّه عنه- فيومًا لحمًا غريضًا، ويومًا قديدًا، ويومًا زيتًا.

٥٩٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى يعقوب بن إبراهيم الدورقى، أنبأنا ابن مهدى، حدثنى أبو عوانة، عن أبى بلج، عن عمرو بن ميمون قال: سمع عمر رجلاً يقول: «اللهم إنك تحول

---

(١) هو أمير المؤمنين أبو حفص عمر بن الخطاب العدوى القرشى، وأمه: حنتمة بنت هاشم المخزومية. أسلم سنة ست من النبوة، وظهر الإسلام يوم إسلامه، وسمى الفاروق لذلك، شهد المشاهد كلها مع النبى ﷺ وهو أول خليفة دعى بأمير المؤمنين، وأول من كتب التاريخ الهجرى وأول من جمع المصحف، كان آدم، طوالاً، أصلع، شديد حمرة العينين، أعسر أيسر، ت (٢٣ هـ)، وكانت خلافته عشر سنين ونصف، وصلى عليه صهيب الرومى ودفن بجوار أبى بكر.

٥٩٣- أبو نعيم (٢/ ٢١٥) فى «الحلية».

٥٩٤- ضعيف أبو نعيم (٢/ ٣٢٧) فى «الحلية»، وفيه على بن زيد بن جدعان: ضعيف.

بين المرء وقلبه فَحُلْ بينى وبين معاصيك أن أعمل بشىء منها. فقال: رحمك الله، ودعا له بخير.

٥٩٧- حدثنا عبد الله، حدثنا يعقوب، حدثنا روح أنبأنا أبو خلدة قال: سمعت أبا العالية قال: أكثر ما كنت أسمع عمر بن الخطاب -رضى الله عنه- يقول: اللهم عافنا واعف عنا.

٥٩٨- حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن عباد، حدثنا حاتم -يعنى ابن إسماعيل، عن هشام بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة عن المِسْوَر بن مخْرمة قال: أتى عمر بمال فوضع فى المسجد فخرج إليه يتصفحه وينظر إليه فهملت[1] عيناه فقال له عبد الرحمن بن عوف: يا أمير المؤمنين ما يبكيك؟ فوالله إنَّ هذا لمن مواطن الشكر. فقال عمر: إنَّ هذا والله ما أعْطِيَهُ قَومٌ قط إلا ألقى بينهم العداوة والبغضاء.

٥٩٩- حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن عباد، حدثنا حاتم، عن هشام بن سعد، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه قال: رأيت عبد الله بن أرقم جاء إلى عمر - رضى الله عنه- فقال: يا أمير المؤمنين عندنا جلبة من جلبة[2] جَلُولاء آنيةٌ وَفضَّة فانظر أن تفرغ يومًا فتأمرنا فيها بأمرك فقال: إذا رأيتنى فارغًا فآذننى. فجاءه يومًا فقال: إنىَ أراك اليوم فارغًا، فقال: أجل ابسط لى نطعًا[3] فى موضع ذكره فأمر بذلك المال فصُبَّ عليه، ثم جاء حتى وقف عليه فقال: اللهم ذكرت هذا المال فقلت: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾[آل عمران: ١٤]. حتى فرغ من الآية وقلت: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾[الحديد: ٢٣]. فإنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينت لنا، اللهم فأنفقه فى حق وأعوذ بك من شره قال: فأتى بابن له يحمله يقال له: عبد الرحمن بن بهية فقال: يا أبت هَبْ لى خاتمًا. فقال: اذهب إلى أمك فتسقيك سَوِيقًا قال: فوالله ما أعطاه شيئًا.

٦٠٠- حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن عباد، حدثنا ابن عيينة عن ابن جدعان قال: كان عمر قد اتخذ درَّةً، فلما كان عثمان -رضى الله عنهما- اتخذ درة أشد منها.

٦٠١- حدثنا عبد الله، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيرى، حدثنا مالك -يعنى ابن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة أن أنس بن مالك قال: سمعت عمر بن الخطاب يومًا

---

(١) قصد أنه بكى.

(٢) جلبة: أى مما جُلب وأحضر.

(٣) النطع: هو بساطَ من جلد وكان يقتل عليه المخالفون قديمًا.

٦٠٠- ضعيف: فيه عبد الله بن زيد بن جدعان.

وخرجت معه حتى دخل حائطًا فسمعته وهو يقول: - وبيني وبينه جدار، وهو في جوف الحائط- عمر أمير المؤمنين بَخٍ بَخٍ واللَّه بُنَيَّ الخطاب لتتقين اللَّه أو ليعذبنك.

٦٠٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبي، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري أن عمر بن الخطاب قال: وهو يخطب الناس على المنبر: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [فصلت: ٣٠]. فقال: استقاموا واللَّه بطاعة اللَّه ثم لم يروغوا روغان الثعلب.

٦٠٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا عبد اللَّه بن عياش، حدثنا محمد بن مطرف، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان لعمر فرس واحدٌ قال: يا أسلم كم تعلف الفرس كل يوم؟ قال: فَرْقًا من شعير. فقال: لو صرفناه إلى بيت من المسلمين، فبعثنا به إلى النقيع فبُعِثَ به إلى النقيع، وصرف علفه إلى بيت من المسلمين.

٦٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا حماد بن أسامة، أنبأنا هشام عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن الخطاب قال: أرسل إليَّ عمر يرفأ[(١)] فأتيته وهو في مصلاه عند الفجر أو عند الظهر. فقال: ما كنت أرى أن هذا المال يحل لي قبل أن أليه إلا بحقه وما كان أحرم على منذ وليته فعاد أمانتي وقد أنفقت عليك شهرًا من مال اللَّه - عز وجل- ولست بزائدك، ولكني مُعينك بثمن ما لي في العالية[(٢)] فاجْرُده ثم آت رجلاً من قومك من تجارهم، فَقُم إلى جنبه فإذا اشترى شيئًا فاستشركه وأنفق على أهلك.

٦٠٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا سلام قال: سمعت الحسن يقول: جيء إلى عمر - رحمه اللَّه- بمال فبلغ ذلك حفصة بنت عمر أم المؤمنين فجاءت فقالت: يا أمير المؤمنين حَقُّ أقربائك من هذا المال قد أوصى اللَّه -عز وجل- بالأقربين من هذا المال، فقال: يا بنتَه حق أقربائي في مالي، وأما هذا ففي سدد المسلمين، غششت أباك ونصحت أقرباءكِ؛ قومي، فقامت واللَّه تجر ذيلها.

٦٠٦- حدثنا عبد اللَّه قال: قرأت على أبي هذا الحديث، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قيل لعمر بن الخطاب- رضي اللَّه عنه-: إن في الظَّهْر ناقة عمياء، فقال عمر: ندفعها إلى أهل بيت ينتفعون بها. قال: قلت: وهي عمياء؟ قال: يقطرونها بالإبل، قلت: فكيف تأكل من الأرض؟ قال: أمن نَعَمِ الجزية؟ أم من نعم

٦٠٢- سنده ثقات: ولكن هناك انقطاع بين الزهري وعمر بن الخطاب- رضي اللَّه عنه.

(١) يرفأ: اسم غلام عمر- رضي اللَّه عنهما.

وذكره ابن رجب الحنبلي (ص٢٦٥)، حديث (٢١) في «جامع العلوم والحكم»، ط/ دار الحديث.

(٢) العالية: مكان بالمدينة.

الصدقة؟ قلت: لا؛ بل من نعم الجزية. قال عمر: أردتم والله أكلها، قلت: إن عليها وَسْم الجزية، قال: فأمر بها عمر فأتى بها فَنُحرَت وكان عنده صحاف(١) تسع فلا تكون فاكهة ولا طريفة إلا جعل منها فى تلك الصحاف، فبعث بها إلى أزواج رسول الله ﷺ ويكون الذى يبعث به إلى حفصة من آخر ذلك فإن كان فيه نقصانٌ كان فى حظ حفصة -رضى الله عنها وعنهم أجمعين- قال: فجعل فى تلك الصحاف من لحم تلك الجزور فبعث بها إلى أزواج رسول الله ﷺ، وأمر بما بقى من اللحم فصنع ودعا عليه المهاجرين والأنصار.

٦٠٧- حدثنا عبد الله، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكونى قال: حدثنى أبى، حدثنى زياد بن خيثمة، عن محمد بن جحادة أن حبيب بن أبى ثابت، حدثهم عن يحيى ابن جعدة قال: قال عمر: لولا ثلاث لأحببت أن أكون قد لقيت الله -عز وجل- لولا أن أضع جبهتى لله -عز وجل- وأجلس فى مجالس ينتقى فيها طيب الكلام كما ينتقى فيها طيب الثمر، وأن أسير فى سبيل الله- عز وجل.

٦٠٨- حدثنا عبد الله، حدثنا أبو الهيثم الرمالى محمد بن يعقوب البصرى، حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت، عن أنس قال: تقرقر(٢) بطن عمر قال: وكان يأكل الزيت عام الرَّمادة(٣) وكان قد حرَّم عليه السمن قال فنقر بطنه بإصبعه وقال: تقرقر إنه ليس لك عندنا غيره حتى يحيى الناس.

٦٠٩- حدثنا عبد الله، حدثنا أبو حفص عمر بن على، حدثنا معتمر، حدثنا عبيد الله ابن عمر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت: لمن هذا؟ قالوا لرجل من قريش، فما منعنى أن أدخل يا ابن الخطاب إلا ما أعلمه عن غيرتك. قال: وعليك أغار يا رسول الله ؟!

٦١٠- حدثنا عبد الله، حدثنى منصور بن بشير، يعنى ابن أبى مزاحم، حدثنا أبو بكر- يعنى ابن عياش- عن عاصم، عن حبيب بن صهبان الكاهلى قال: كنت أطوف بالبيت وعمر ابن الخطاب يطوف ما له قول إلا: ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قال: ما له هجير غيرها.

---

(١) صحاف: جمع [صحفة] وهى: الطبق.

(٢) تقرقر: خرج لها صوت كصوت الزجاجة إذا صُبّ فيه الماء.

(٣) هو عام أجدبت الأرض حتى اسودت فصارت كأنها رماد باق من النار، فسمى العام: عام الرمادة.

٦٠٩- صحيح: هو بلفظه عند البخارى (٧٠٢٤) فى «التعبير».
وبنحوه عند البخارى: (٣٦٧٩) فى «فضائل الصحابة»، مسلم (٢٣٩٤) فى «فضائل الصحابة».

٦١١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو معمر ،عن ابن عيينة قال: العلم إن لم ينفعك يضرك.

٦١٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى ،حدثنا معاوية، حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: قال عمر: وجدنا خير عيشنا بالصبر.

٦١٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى ،حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن هشام، عن أبيه قال: قال عمر فى خطبته: تعلمن أن الطمع فقر وأن الإياس غنى وإن الرجل إذا أيس من شىء استغنى عنه.

٦١٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى ،حدثنا عبد اللَّه بن نمير، حدثنا عبيد اللَّه، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر قال: المدح الذبح.

٦١٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى ،حدثنا سليمان بن داود، حدثنا شعبة، عن سليمان التيمى سمع أبا عثمان النهدى قال: قال عمر بن الخطاب رضى اللَّه عنه: الثناء غنيمة العابدين.

٦١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى ،حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: مَرَّ عمر على مزبلة فاحتبس عندها فكأنه شقَّ على أصحابه وتأذوا بها فقال لهم: هذه دنياكم التى تحرصون عليها.

٦١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى ،حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن أن عمر كان يقول: اللهم اجعل عملى صالحًا واجعله لك خالصًا ولا تجعل لأحد فيه شيئًا.

٦١٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى ،حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو خلدة، حدثنا أبو العالية قال: أكثر ما كنت أسمع من عمر بن الخطاب: اللهم عافنا واعف عنا.

٦١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى ،حدثنا حماد بن أسامة، حدثنا هشام، عن أبيه قال: حدثنى صاحب أيْلة أو أذْرُعات قال: لما قدم عمر الشام بعث إلى بقميصه لأرقعه له وأغسله

٦١٢- فى سنده ضعف:ابن المبارك (٥٨٥) فى «الزهد».

٦١٣- صحيح الإسناد:أبو نعيم (١/ ٥٠) فى «حلية الأولياء».

٦١٥- قال ابن رجب الحنبلى:(فأما إذا عمل العبد -العمل للَّه خالصًا ثم ألقى اللَّه له الثناء الحسن فى قلوب المؤمنين بذلك بفضل ورحمة، واستبشر بذلك لم يضره ذلك، وفى هذا المعنى جاء حديث أبى ذر الغفارى وقد رواه مسلم، عن النبى ﷺ أنه سُئل عن الرجل يعمل العمل للَّه من الخير يحمده الناس عليه، فقال: «تلك عاجل بشرى المؤمن». «جامع العلوم والحكم»، حديث (١)، (ص٢٤)، ط/ دار الحديث.

٦١٩-فيه مبهم وهو عامل أيلة: ابن أبى شيبة (١١٣/ ٢٧٤) فى «الزهد».

وكان قد تَجوَّب عن مقعده قميص شقائق فغسلته، ثم رقعته وخطت له قميصًا قبطريًا فبعثت بهما إليه فلما أتى بهما عمر -رضى اللَّه عنه- مَسَّ القبطرى فقال: هذا ألين. ثم رمى به وأخذ قميصه قال: هذا أنشفهما للعرق.

٦٢٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا القواريرى، عن عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، عن عمر- رضى اللَّه عنه- قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لا يشبع الرجل دون جاره**».

٦٢١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد اللَّه بن الوليد، حدثنات سفيان قال: حدثنى عاصم بن عبد اللَّه، عن أبان بن عثمان، عن عثمان بن عفان- رحمه اللَّه- قال: إنى لشاهد عمر بن الخطاب -رحمه اللَّه- حين مات وهو يقول: ويلى وويل أمى إن لم يغفر لى ثلاثًا ثم قضى وما بينهما كلام.

٦٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا موسى، حدثنا حزم قال: سمعت الحسن بن أبى الحسن يقول: تزوج عثمان بن أبى العاص امرأة من نساء عمر بن الخطاب فقال: واللَّه ما نكحتها رغبة فى مال ولا ولد ولكنى أحببت أن تخبرنى عن ليل عمر. فسألتها فقال: كيف كان صلاة عمر بالليل؟ قال: كان يصلى صلاة العشاء ثم يأمرنا أن نضع عند رأسه تَوْرًا فيه ماء فيعار من الليل فيضع يده فى الماء فيمسح وجهه ويديه، ثم يذكر اللَّه - عز وجل- حتى يغفى ثم يتعار حتى تأتى الساعة التى يقوم فيها.

٦٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم، حدثنا عبد العزيز- يعنى ابن أبى سلمة- حدثنا إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص قال: قدم على عمر مسْك وعنبر من البحرين، فقال عمر: واللَّه لوددت أنى وجدت امرأة حسنة الوزن تزن لى هذا الطيب حتى أقسمه بين المسلمين، فقالت له امرأته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل: أنا جيدة الوزن فَهَلُمَّ أزن لك. قال: لا. قالت: لِمَ؟ قال: إنى أخشى أن تأخذيه فتجعلينه هكذا - أدخل أصابعه فى صدغيه- وتمسحين به عنقَكَ فأصيب فضلاً على المسلمين.

٦٢٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو قطن، حدثنا شعبة، عن أبى سلمة، عن

٦٢٠- ضعيف: الهيثمى (٨/ ١٦٧) فى «مجمع الزوائد». وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ببعضه، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عباية لم يسمع من ابن عمر ولا عمر.
قلت: والحديث طويل وهذا جزء منه.
وعباية: ثقة كما فى «التقريب» (٥٠٩).
٦٢١- فى إسناده ضعف: ذكره ابن المبارك (٢٢٢) فى «الزهد».

أبى نضرة قال: قال عمر - رضى اللَّه عنه- لأبى موسى الأشعرى: شَوقنا إلى ربنا قال: فقرأ. فقالوا: الصلاة. فقال عمر- رضى اللَّه عنه-: أولسنا فى الصلاة ؟!

٦٢٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مالك بن الحرث قال: قال عمر- رضى اللَّه عنه-: عنه التؤدة فى كل شىء خير إلا ما كان من أمر الآخرة.

٦٢٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمى، عن الحارث بن سويد أن رجلاً من أهل الكوفة وَشَى بعمار -رحمه اللَّه تعالى- إلى عمر بن الخطاب قال: فقال له عمار: إن كنت كاذبًا فأكثر اللَّه مالك وولدك وجعلك موطئ العقبين.

٦٢٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية قال: قال عمر- رحمة اللَّه عليه-: إن فى العزلة الراحة من خلالى السوء.

٦٢٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا حوشب، عن الحسن أن عمر أتى بشربة عسل فذاقها فإذا ماء وعسل فقال: اعزلوا عنى حسابها اعزلوا عنى مؤنتها.

٦٢٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا هشام، عن الحسن أن عمر بن الخطاب -رضى اللَّه عنه- كان يمر بالآية فى ورده فتخنقه فيبقى فى البيت أيامًا يعاد يحسبونه مريضًا.

٦٣٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا العلاء بن عبد الكريم، عن بعض أصحابه قال: قال عمر- رحمه اللَّه-: تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم، وتواضعوا لمن تعلمون وليتواضع لكم من تعلمون ولا تكونوا من جبابرة العلماء ولا يقوم علمكم مع جهلكم.

٦٢٥- وهذا مستلهم من قول اللَّه- تعالى-: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣)﴾ [آل عمران:١٣٣]. وقوله: ﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الحديد:٢١].

٦٢٨- رواه بنحوه ابن المبارك (٥٧٣) فى «الزهد».

وهو استمرار لخشية عمر- رضى اللَّه عنه- من التوسع فى المطاعم والمشارب وهو أمير للمؤمنين فيسأل أمام اللَّه- تعالى- أو أنه يريد ألاَّ يتعجل شهوته فى الدنيا حتى لا تذهب فى الآخرة، كما يريد أن يلقى العيش الرخى مع صاحبيه فى الجنة.

٦٣١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، عن عون بن عبد اللَّه قال: قال عمر- رحمه اللَّه-: جالسوا التوابين فإنهم أرقُّ شيء أفْئدةً.

٦٣٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سفيان، عن ابن أبى خلدة قال: قال عمر- رحمه اللَّه-: كونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم وسلوا اللَّه رزق يوم بيوم ولا يضركم أن لا يكثر لكم.

٦٣٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج قال: قال عمر- رحمه اللَّه-: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا فإن أهون عليكم فى الحساب غدا أن تحاسبوا أنفسكم وتزينوا للعرض الأكبر يوم تعرضون لا تخفى منكم خافية.

٦٣٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هشيم، أنبأنا مجالد، عن الشعبى، عن ابن عمر قال: أوصانى عمر بن الخطاب فقال: إذا وضعتنى فى لحدى فأفض بخدى إلى الأرض حتى لا يكون بين خدى وبين الأرض شيء.

٦٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هشيم، أنبأنا منصور، عن الحسن أن قومًا قدموا على عامل لعمر بن الخطاب - رحمه اللَّه- فأجاز العرب وترك الموالى فبلغ ذلك عمر قال: فكتب إليه: بحسب المؤمن من الشرِّ أن يحقر أخاه المسلم.

٦٣٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد، حدثنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: أصاب الناس سنة غلا فيها السمن وكان عمر يأكل الزيت فيقرقر بطنه فيقول قَرْقِرْ ما شئت فواللَّه لا تأكل السمن حتى يأكله الناس ثم قال: اكسر عنى حره بالنار فكنت أطبخه له فيأكله.

٦٣١- فى السند انقطاع لأن عون بن عبد اللَّه لم يسمع من عمر، والحديث عند وكيع (٢٧٩) فى «الزهد».
ومن قول عون: (جالسوا التوابين فإن رحمة اللَّه إلى النادم أقرب).
وقال: (الموعظة إلى قلوبهم أسرع، وهم إلى الرقة أقرب).
وقال: (التائب أسرع دمعة، وأرق قلبًا).

٦٣٢- حسن: ذكره الترمذى (٢٤٥٩) فى «صفة القيامة»، وقال: حسن.
وذكره ابن المبارك (٢٩١) فى «الزهد».

٦٣٤- ذكره ابن سعد (٣/ ٣٦٠) فى «الطبقات»، وقد رأيته (عن الشعبى عن عمر)، وهذا إسناده منقطع فالشعبى لم يلق عمر.

٦٣٦- روى عن طاوس بسند صحيح كما ذكره ابن المبارك (٥٣٥) فى «الزهد».

٦٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو إسحاق الشيبانى، عن بشير بن عمرو قال: لما قدم عمر -رحمه اللَّه- الشام قال: أتى ببرذون فركبه قال: فهزه فنزل عنه ثم قال: قَبَّح اللَّه مَنْ علمك هذا ؟

٦٣٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا مطلب بن زياد، عن عبد اللَّه بن عيسى قال: كان فى وجه عمر بن الخطاب -رضى اللَّه عنه- خطّان أسودان من البكاء.

٦٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية عاصم الأحول، عن أبى عثمان النهدى قال: لما قدم عتبة أذربيجان أتى بالخبيص فأمر بسفطين عظيمين فصنعا له من الخبيص ثم حمل على بعير فسرح بهما إلى عمر- رضى اللَّه عنه- فلما قدم على عمر ذاقه فوجده شيئًا حلواً فقال: كل المسلمين يشبع من هذا فى رحله؟ قال: لا. قال: فلا حاجة لنا فيه فأطبقهما وردهما عليه ثم كتب إليه: أما بعد فليس من كَدِّ أبيك ولا من كَدِّ أمك فَأشْبِعِ المسلمين مما تشبع منه فى رحلك. قال: وإياكم وزى الأعاجم ونعيمها وعليكم بالمعدية[1].

٦٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى أبو سعيد، حدثنا زائدة، حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة قال: أقبلت فإذا الناس بين أيديهم القصَاع فدعانى عمر فأتيته فدعا بخبز غليظ وزيت قال: قلت له: أمنعتنى أن آكل من الخبز واللحم! ودعوتنى على هذا قال: أنا دعوتك على طعامى فأما هذا فطعام المسلمين.

٦٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدّثنى أبى، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا على بن زيد، عن مطرف، عن كعب قال: قال لى عمر بن الخطاب -رضى اللَّه عنه- يومًا وأنا عنده: يا كعب خَوِّفنا قال: فقلت: يا أمير المؤمنين أوليس فيكم كتاب اللَّه وحكمة رسول اللَّه ﷺ ؟ قال: بلى ولكن يا كعب خَوِّفنا قال: قلت: يا أمير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيّا لازدرأت عملك مما ترى قال: فأطرق عمر وأنكس ونكّس مليّا قال: ثم أفاق قال: زدنا يا كعب زدنا، قال: قلت: يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور

٦٣٧- ذكره البخارى (١٠١٨) فى «التاريخ الكبير»، وسكت عنه.

وقد ذكر ابن أبى شيبة (١٣/ ١٦٨) فى «الزهد»، قصة أخرى شبيهة بهذه القصة وسندها صحيح وفيها قول عمر: «إنكم كنتم أول الناس، وأقلّ الناس، وأحقر الناس، فأعزكم اللَّه بالإسلام فمهما تطلبوا العز بغيره أذلكم اللَّه».

١- المعدية: نسبة إلى (معد بن عدنان) جد العرب، وهو يعنى بذلك التخشن الذى كان عليه جدهم، وهنا نجده يخشى التأثير الأجنبى، ويتمسك بالعادات العربية حتى فى المأكل والمشرب، وليس فى الأفكار أو العقائد وحدها. وصدق فقد ابتليت الأمة بمثل هذا التقليد.

٦٤١- سنده ضعيف: ابن المبارك (٢١٢) فى «الزهد»، وفيه: على بن زيد بن جدعان.

بالمشرق ورجل بالمغرب لغلا دماغه حتى يسيل من حرها- قال: فأطرق عمر ونكس مليّا قال: ثم أفاق فقال: زدنا يا كعب. قال: قلت: يا أمير المؤمنين إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة ما بقى ملك مقرب ولا نبى مصطفى إلا خرّ جاثيًا على ركبتيه؛ قال: ويقول: رب نفسى نفسى لا أسألك اليوم إلا نفسى. قال: فأطرق عمر مليًا قال: قلت: يا أمير المؤمنين أو ليس تجدون هذا فى كتاب اللّه؟ قال: كيف قال؟ قلت: قول اللّه سبحانه: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (١١١) ﴾ [النحل: ١١١].

٦٤٢- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم قال: سمع عمر بن الخطاب رجلاً يقول: أستغفر اللّه وأتوب إليه، فقال عمر: ويحك أتْبعها أختها: فاغفر لى وتُب علىّ.

٦٤٣- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، عن الجريرى، عن أبى عثمان قال: أخبرنى مَنْ رأى عمر -رحمه اللّه- يرمى الجمرة وعليه إزار مرقوع برقعة من أديم.

٦٤٤- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا يزيد بن عبد العزيز، عن الأعمش قال: قال عمر- رضى اللّه عنه-: عليكم بذكر اللّه فإنه شفاء، وإياكم وذكر الناس فإنه داء.

٦٤٥- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد اللّه بن يزيد، حدثنا حيوة أخبرنى حجاج ابن شداد أن أبا صالح الغفارى أخبره أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب- رحمه اللّه- فقال: إن قومى قدمونى فصليت بهم ثم أمرونى أن أقصّ عليهم ففعلت. فقال له عمر- رحمه اللّه-: صَلِّ بهم ولا تَقُص عليهم. فتردد إلى عمر ثلاث مرات أو أربع، فقال له عمر: لا تَقُص فإنى أخاف عليك أن ترفع نفسك فيضعك اللّه قبضة.

٦٤٥- لم يكن عمر قد أذن بالقص لأحد، فقد ذكر الهيثمى (١/ ١٩٠) فى «المجمع» من رواية الطبرانى، وكذلك قال السيوطى (ص٢٢٣) فى «تحذير الخواص من أكاذيب القصاص». وروى الطبرانى بإسناد جيد، عن عمرون بن دينار أن تميمًا الدارى استأذن عمر فى القصص، فأبى أن يأذن له، ثم استأذنه فأبى أن يأذن له، ثم استأذنه فقال: إن شئت- وأشار بيده -يعنى الذبح.

قال الحافظ العراقى: فانظر توقف عمر فى إذنه فى حق رجل من الصحابة الذين كل واحد منهم عدل مؤتمن، وأين مثل تميم فى التابعين ومَنْ بعدهم؟ وروى السيوطى فى «المصدر السابق» (ص٢٤٨): أخرج ابن أبى شيبة والمروزى عن ابن سيرين قال: بلغ عمر أن رجلاً يقص بالبصرة، فكتب إليه: ﴿ الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (١) إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ [يوسف:١-٣]. قال: فعرف الرجل فتركه. قلت: هذا يعنى أن عمر كان يعلم أن مكمن الداء فى وضع الأحاديث من القصاص فنهاهم.

٦٤٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدثنا موسى بن على قال: سمعت أبى يقول: حدثنى معاوية بن خديج قال: بعثنى عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب- رضى اللَّه عنه- بفتح الإسكندرية فقدمت المدينة فى الظهيرة فأنخت راحلتى بباب المسجد، ثم دخلت المسجد إذ خرجت جارية من منزل عمر فرأتنى ساحبًا على ثياب السفر، فانصرفت فقالت: أجب أمير المؤمنين فذكر الحديث. قال: يا جارية هل من طعام؟ فأتت بخبز وزيت قال: كُلْ، فأكلت على حياء قال: كُلْ فإن المسافر يحب الطعام. ثم قال: يا جارية هل من تمر؟ فأتتنى بتمر فى طبق قال: كل فأكلت على حياء. ثم قال: ماذا قلت يا معاوية حين أتيت المسجد؟ قال: قلت: إن أمير المؤمنين قائل[1] قال: بئس ما قُلت- أو بئس ما ظننت- لئن نمت النهار لأضيّعَنَّ الرعية، ولئن نمت الليل لأضيّعَنَّ نفسى فكيف بالنوم مع هذين يا معاوية؟

٦٤٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان قال: كتب عمر -رحمه اللَّه- إلى أبى موسى: إنك لم تنل عمل الآخرة بشىء أفضل من الزهد فى الدنيا، وإياك ومذاق[2] الأخلاق ودناءتها.

٦٤٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا معتمر بن سليمان، عن عمارة المعولى، عن الحسن أن عمر - رحمه اللَّه- كان يذكر الأخ من إخوانه بالليل فيقول: ما أطولها من ليلة فإذا صلى الغداة غدا إليه فإذا لقيه التزمه أو اعتنقه.

٦٤٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبى إسحاق قال: قال عمر- رحمه اللَّه-: لا ينخل لى دقيق رأيت رسول اللَّه ﷺ يأكل غير منخول.

٦٥٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا داود بن عمر، حدثنا شريك بن عبد اللَّه، عن أبى إسحاق عن أبى عبيد قال: ركض عمر فرسًا على عهد رسول اللَّه ﷺ فانكشفت فخذه من تحت العباء فأبصر رجل من أهل نجران شامة فى فخذه فقال: هذا الذى نجده فى كتابنا يخرجنا من ديارنا.

٦٥١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا يونس، عن الحسن قال: دخل عمر على ابنه عبد اللَّه بن عمر وإذا عندهم لحم، فقال: ما هذا اللحم؟ فقال: اشتهيته. قال: أو كلما اشتهيت شيئًا أكلته كفى بالمرء سرفًا أن يأكل كل ما اشتهاه.

**

(١) قائل: نائم وقت القيلولة.

(٢) مذاق الأخلاق: المختلط محمودها بمذمومها.

٦٤٩- وكان يسار بن نمير يقول: (ما نخلت لعمر طعامًا قط إلا وأنا له عاصٍ)، وقال عمر: (لا تنخلوا الدقيق فإنه طعامٌ كله).

٦٥٢- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا حفص بن غياث، عن حنش بن الحارث قال: كان عمر بن الخطاب -رحمه اللّه- لا يكاد يعيب طعامًا، فقال غلامه يرفأ أو أسلم: لأجعلنه حتى يعيبه فجعل لبنًا حامضًا ثم قربه إليه، قال: فأخذ منه فقطب ثم قال: ما أطيب هذا من رزق اللّه- عز وجل.

٦٥٣- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا حفص بن غياث قال: سمعت الأعمش عن بعض أصحابه قال: مرّ جابر بن عبد اللّه معلقًا لحمًا على عمر -رضى اللّه عنه- فقال: ما هذا يا جابر؟ قال: هذا لحم اشتريته اشتهيته. قال: أو كلما اشتهيت شيئًا اشتريته؟ أما تخشى أن تكون من أهل هذه الآية: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ [الأحقاف: ٢٠].

٦٥٤- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنى أبو زكريا بن مازن الذهلى قال: حدثنى أبو مازن أنه رأى عمر بن الخطاب وكان أخى قتل مع الجارود فبعثنا القتلى إلى عمر، فرأيت على عمر -رضى اللّه عنه- إزارًا مرقوعًا فعددتها فإذا فيها اثنتا عشرة رقعة.

٦٥٥- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا هشيم، أنبأنا منصور، عن قتادة أن عمر بن الخطاب - رضى اللّه عنه- أبطأ على الناس يوم الجمعة ثم خرج فاعتذر إليهم فى احتباسه وقال: إنما حبسنى غسل ثوبى هذا كان يغسل، ولم يكن لى ثوب غيره.

٦٥٦- حدثنا[1] داود بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد، حدثنا عن أبيه، عن عروة وسليمان بن يسار، عن المسور بن مخرمة أنه دخل هو وابن عباس على عمر بن الخطاب فقالا: الصلاة يا أمير المؤمنين بعدما أسفر فقال: نعم ولا حظ فى الإسلام لمن ترك الصلاة فصلى والجرح يثغب(٢) دمًا.

٦٥٧- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن الجريرى، عن أبى عثمان النهدى أن عمر بن الخطاب -رضى اللّه عنه- رأى على عتبة بن فرقد قميصًا طويل الكم فدعا بشفرة ليقطّعه من أطراف أصابعه، فقال عتبة: يا أمير المؤمنين إنى أستحى أن يقطع كمى أنا أقطعه فتركه.

٦٥٨- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا بهز، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا مالك

---

(١) بياض فى الأصل.

(٢) يثغب: يسيل.

٦٥٨- ولذلك كان المستشرق (ساخاو) يطلق على عمر- رضى اللّه عنه-: [صاحب العظمة ذو الثياب المرقعة].

طبقات ابن سعد (ج٣/ ق١/ ص٥).

ابن دينار، حدثنا الحسن قال: خطب الناس عمر بن الخطاب -رحمه اللَّه- وهو خليفة وعليه إزار فيه ثنتا عشرة رقعة.

٦٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن عبد، عن مسعر، عن سماك الحنفى قال: سمعت ابن عباس يقول: قلت لعمر -رحمه اللَّه- مَصَّر اللَّه بك الأمصار، وفتح بك الفتوح وفعل بك. وفعل. قال: وددت أنى أنجو لا أجر ولا وزر.

٦٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا إسماعيل بن أبى خالد، عن مصعب بن سعد قال: قالت حفصة بنت عمر: يا أمير المؤمنين: لو لبست ثوبًا هو ألين من ثوبك وأكلت طعامًا هو أطيب من طعامك فقد وسع اللَّه -عز وجل- من الرزق وأكثر من الخير، قال: إنى سأخصمك إلى نفسك، أما تذكرين ما كان رسول اللَّه ﷺ يلقى من شدة العيش؟ فما زال يُذكّرها حتى أبكاها. فقال لها: إن قلت لك ذاك إنى واللَّه لئن استطعت لأشاركنهما بمثل عيشهما الشديد لعلى أدرك معهما عيشهما الرَّخِىَّ.

٦٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا داود بن عمر الضبى، حدثنا محمد بن مسلم الطائفى، عن عمرو بن دينار قال: سمعت أبان بن عثمان يقول: إن عثمان بن عفان قال: دخلت على عمر ابن الخطاب حين طُعنَ ورأيته فى التراب فذهبت أرفعه فقال: دعنى ويلى وويل أمى إن لم يغفر لى وويلى وويل أمىَ إن لم يغفر لى.

٦٦٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن مجاهد قال: لما قدم عمر الشام صنع له دهقان [1] طعامًا ولأصحابه ثم جاء يدعوهم، فقال عمر للناس: من شاء منكم فليجبه وقال له: ابعث إلى برغيفين ولون واحد من طعامك قال: ففعل فأتاه الطعام وهو يمرن بعيراً له ببعر وقطران فدلك يده بالتراب ثم نفضها وأكل.

٦٦٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبد اللَّه سمعته منه، عن ابن غنم، عن عمر قال: ويلٌ لديان الأرض من ديَّان السماء يوم يلقونه إلا من أم العدل وقَضى بالحق ولم يقض بهواه ولا لقرابة ولا لرغبة ولا لرهبة وجعل كتاب اللَّه مرآته بين عينيه.

٦٥٩- روى البخارى قصة بهذا النحو (٣٦٩٢) فى «فضائل الصحابة».

٦٦٠- صحيح: صححه الحاكم (١/ ٢١١) فى «المستدرك»، والنسائى (١٠٦٤٥) فى «الكبرى».

٦٦١- سبق تخريجه (٦٢١)، وقد ذكره ابن المبارك (٤١٠-٤١١-٤١٢) فى «الزهد».

(١) الدهقان: فارسية معربة تعنى: شيخ البلد.

٦٦٤- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت هذا الحديث فى كتاب أبى بخط يده، حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر، حدثنا أبو عقيل الثقفى عبد اللَّه بن عقيل، عن يحيى بن سعيد الأنصارى عمن حدثه، عن عمر بن الخطاب -رحمه اللَّه- قال: إن الدين ليس بالطنطنة من آخر الليل ولكن الدين الورع.

٦٦٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى شجاع بن الوليد، عن خلف بن حوشب أن عمر- رحمه اللَّه- قال: نظرت فى هذا الأمر فجعلت إذا أردت الدنيا أضررت بالآخرة وإذا أردت الآخرة أضررت بالدنيا فإذا كان الأمر هكذا فأضروا بالفانية.

٦٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا على بن ثابت، عن عبد اللَّه -يعنى ابن يزيد ابن السائب قال: ركب عمر بن الخطاب دابة فرآها تروث شعيراً فقال: يأكل هكذا والمسلمون يموتون هزالاً؟! لا أركبها حتى يحيى الناس [1].

***

(١) وذلك فى عام الرمادة.
ومعنى يحيى الناس أى: تتحسن أحوالهم.

زهد عثمان بن عفان - رضى الله عنه[١]

٦٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن حماد بن زيد، عن عثمان- رحمة اللَّه عليه-: ما من عامل يعمل عملاً إلا كساه اللَّه رداء عمله.

٦٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو جميع، حدثنا الحسن قال: وذكر عثمان وشدة حيائه فقال: إن كان ليكون فى البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء يمنعه الحياء أن يقيم صلبه.

٦٦٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا حماد بن سلمة، عن رجاء أبى المقدام، عن حميد بن نعيم أن عمر وعثمان -رضى اللَّه عنهما- دُعيا إلى طعام فلما خرجا، قال عثمان لعمر: قد شهدنا طعامًا لوددنا أنا لم نشهده قال: لم؟ قال: إنى أخاف أن يكون صنع مباهاة، قال أبو عبد الرحمن: رجاء هذا، هو رجاء بن أبى سلمة.

٦٧٠- حدثنا عبد اللَّه قال: حدثنى عبد اللَّه بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير حدثنا ابن المبارك، عن الزبير بن عبد اللَّه، حدثنا جدى أن عثمان بن عفان -رحمه اللَّه- ما كان يوقظ أحدًا من أهله من الليل إلا أن يجده يقظان فيدعوه فيناوله وضوءه، وكان يصوم الدهر.

---

(١) هو أمير المؤمنين أبو عبد اللَّه، وأبو عمرو، عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس كان يكنى فى الجاهلية: أبا عمرو، ولما ولدت له رقية بنت رسول اللَّه ﷺ عبد اللَّه تكنى به، هاجر الهجرتين إلى الحبشة، ولم يشهد بدرًا لمرض رقية، ولكن ضرب له النبى ﷺ بسهم، وكان مبعوث رسول اللَّه إلى قريش يوم الحديبية فبايع له النبى- عليه الصلاة والسلام- فى بيعة الرضوان وقال: (هذه لعثمان)، وسمّاه: ذا النورين. كان أبيض، ربعة، وقيل: أسمر، رقيق البشرة، حسن الوجه، بعيد ما بين المنكبين، كثير شعر الرأس، عظيم اللحية، قتل لثمانى عشرة خلت من ذى الحجة سنة (٣٥ هـ) فى يوم جمعة ولا يعلم قبره، وكان عمره اثنتان وثمانون سنة. كانت خلافته اثنتى عشرة سنة إلا أيامًا.

٦٦٧- ذكره ابن أبى شيبة (٧/ ٢١١) فى «المصنف».

٦٦٨- ذكره أبو نعيم (١/ ٥٦) فى «الحلية».

٦٦٩- ذكره ابن المبارك (١٩٠) وليس فى سنده بأس، ولعل عثمان- رضى اللَّه عنه- كان يقصد أنه طعام لا فقراء فيه، وقد كان السلف يمتنعون عن حضور الطعام الذى يُدعى إليه الأغنياء فقط لقوله- عليه الصلاة والسلام-: «شر الطعام الوليمة يدعى إليه الأغنياء ويحرم منه الفقراء».

٦٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو عامر العدوى، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**والذى نفسى بيده ليخرج من النار بشفاعة رجل من أمتى ما هو من بيتى أكثر من ربيعة ومضر**». قال الحسن: كانوا يرونه عثمان بن عفان -رحمه اللَّه- أو أويسًا القرنى.

٦٧٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن سلمة الحرانى، عن أبى عبد اللَّه، عن فرات بن سليمان، عن ميمون بن مهران قال: أخبرنى الهمدانى أنه رأى عثمان بن عفان- رحمة اللَّه عليه- على بغلة وخلفه عليها غلامه نائل وهو خليفة.

٦٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عاصم، عن ابن سيرين قال: قالت امرأة عثمان حين قُتل: لقد قتلتموه وإنه ليحيى الليل كله بالقرآن فى ركعة.

٦٧٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر، عن يونس، عن الحسن وقال: فياض عن جعفر بن برقان، عن الهمدانى فى حديثه قال: رأيت عثمان نائمًا فى المسجد فى ملحفة ليس حوله أحد وهو أمير المؤمنين.

٦٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد اللَّه بن عيسى أبو خلف الخراز، حدثنا يونس بن عبيد أن الحسن سُئل عن القائلين[1] فى المسجد قال: رأيت عثمان بن عفان -رضى اللَّه عنه- يقيل فى المسجد وهو يومئذ خليفة قال: ويقوم وأثر الحصباء فى جنبه. قال: فيقول: هذا أمير المؤمنين هذا أمير المؤمنين.

٦٧٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا على بن مسعدة قال: سمعت عبد اللَّه بن الرومى يقول: كان عثمان -رحمه اللَّه- إذا قام من الليل يأخذ وضوءه قال: فقال له أهله: ألا تأمر الخدم يعطونك وضوءك؟ قال: لا، إن النوم لهم يستريحون فيه.

٦٧٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو عامر العدوى حوثرة بن أشتر بن عون بن يحبش بن محشران الربيع قال: أخبرنى جعفر بن كيسان أبو معروف، عن عمرة بنت قيس العدوية قالت: خرجت مع عائشة -رحمها اللَّه- سنة قتل عثمان إلى مكة فمررنا بالمدينة فرأينا المصحف الذى قتل وهو فى حجره فكانت أول قطرة قطرت من دمه على هذه الآية:

٦٧١- صحيح موصولاً: وهذا الإسناد مرسل عن الحسن. وقد وصله البيهقى (٦/ ٣٧٨) فى «دلائل النبوة»، وأحمد (٥/ ٢٥٧) فى «المسند» موصولاً عن أبى أمامة الباهلى- رضى اللَّه عنه.

٦٧٢- ذكره أبو نعيم (١/ ٦٠) فى «الحلية».

٦٧٤- وهذه الزيادة من أبى نعيم (١/ ٦٠) فى «الحلية».

(١) القائلين: النائمين وقت القيلولة.

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٣٧)﴾ [البقرة: ١٣٧]. قالت عمرة: فما مات منهم رجل سَوِيًّا(١).

٦٧٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو يعقوب يوسف الصفار، حدثنا عبيد بن سعيد، عن كامل أبى العلاء، عن أبى صالح قال: رحم اللَّه عثمان ما بلغ جُرمه قتله.

٦٧٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن صدران أبو جعفر، حدثنا يونس بن قيس الطاحى، وحدثنا عبد الرحمن الحناط مولى قيس، عن المعتمر القطعى، عن هند بن بلال أو حميد بن هلال، عن أبى هريرة- رحمه اللَّه- قال: حُصر عثمان بن عفان فى داره أربعين ليلة فقال لى: أيقظنى الليلة عند السحر فأتيته فلما كان من السَحر، قلت: أمير المؤمنين السَّحور- يرحمك اللَّه- فقال هكذا ومسح جبهته فقال: يا سبحان اللَّه يا أبا هريرة قطعت على رؤيا كنت فيها رأيت نبى اللَّه ﷺ فقال لى: إنك تفطر عندنا غداً، فقُتل رحمه اللَّه.

٦٨٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو معمر، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال عثمان- رحمه اللَّهَ: لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام اللَّه- عز وجل.

٦٨١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو معمر، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال عثمان رحمه اللَّهُ-: وما أحب أن يأتى على يوم ولا ليلة إلا أنظر فى اللَّه -يعنى القراءة فى المصحف.

٦٨٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو معمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة، عن مطرف قال: لقيت عليّا- عليه السلام- فقال: يا عبد اللَّه ما أبطأ بك عنا؟ أحُبُّ عثمان؟ أما الآن قلت ذاك. لقد كان أوصلنا للرحم وأتقانا للَّه- عز وجل.

٦٨٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو معمر، حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن عوف، حدثنى خالد الربعى قال: إنى أجد فى الكتب عثمان بن عفان يوم القيامة يقول: ربى أسلمنى، وقتلنى عبادك المؤمنون.

٦٨٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى جعفر بن محمد بن فضل من أهل رأس العين، حدثنا محمد بن حمير الهلالى، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم أن عثمان بن عفان -رضى اللَّه عنه- كان يطعم الناس طعام الإمارة ويدخل إلى بيته فيأكل الخل والزيت.

---

(١) أى لم يمت ميتة سوية بل انتقم اللَّه منه.

٦٨٠- ذكرت هذه القصة بأسانيد ضعيفة كما فى «التقريب» (١/ ٦٦).

و«البداية والنهاية» (٧/ ١٧٨-١٧٩) لابن كثير، وإن كان التواتر عليها من المؤرخين.

٦٨٣- فيه خالد الربعى: ضعيف سبق حاله، ومعلوم أن الصحابة- رضى الله عنهم- لم يُسْلموه- أي يتركوا الدفاع عنه- إلا بإلحاحه- رضى الله عنه- ليحقن دماء.

٦٨٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى يحيى بن معين، حدثنا هشام بن يوسف، عن عبد اللَّه بن بجير القاص، عن هانئ مولى عثمان، قال: كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته، فقيل له: تذكر الجنة فلا تبكى وتبكى من هذا؟ قال: إن رسول اللَّه ﷺ قال: «**القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه**».

٦٨٦- قال: وقال رسول اللَّه ﷺ: «**ما رأيت منزلاً إلا ورأيت القبر أفظع منه**»، قال: وكان النبى ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه ثم قال: «**استغفروا لأخيكم، واسألوا لو التثبيت فإنه الآن يُسأل**».

٦٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا على بن مسعدة قال: سمعت عبد اللَّه الرومى قال: بلغنى أن عثمان -رضى اللَّه عنه- قال: لو أنى بين الجنة والنار لا أدرى إلى أيهما يؤمر بى لاخترت أن أكون رماداً قبل أن أعلم إلى أيهما أصير.

٦٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا هشام، حدثنى أبى، عن عبد اللَّه بن الزبير قال: قلت لعثمان -رضى اللَّه عنه- يوم الدار: قاتلهم اللَّه فواللَّه لقد أحل اللَّه لك قتالهم. فقال: لا واللَّه لا أقاتلهم أبداً. فدخلوا عليه فقتلوه وهو صائم قال: وكان عثمان أمَّرَ عبد اللَّه بن الزبير على الدار، فقال عثمان: من كانت لى عليه طاعة فليطع عبد اللَّه بن الزبير.

٦٨٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حماد بن خالد، حدثنا الزبير بن عبد اللَّه، عن جدة له يقال لها: زهيمة قالت: كان عثمان -رضى اللَّه عنه- يصوم النهار ويقوم الليل إلا هجعة من أوله.

٦٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا بكر بن عيسى أبو بشر الراسبى، حدثنا أبو عوانة، عن عاصم الأحول، عن أبى عثمان أن غلام المغيرة بن شعبة تزوج فأرسل إلى عثمان وهو أمير المؤمنين فلما جاء قال: أما إنى صائم غير أنى أحببت أن أجيب الدعوة وأدعو بالبركة.

٦٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى شيبان، حدثنا محمد بن راشد، حدثنا سليمان بن موسى أن عثمان بن عفان دعى إلى قوم كانوا على أمر قبيح فخرج إليهم فوجدهم قد تفرقوا ورأى أمراً قبيحاً فحمد اللَّه إذ لم يصادفهم، وأعتق رقبة.

٦٨٥- حسن: ابن ماجه (٤٢٦٧) فى «سننه»، وفى الزوائد: صحيح ورجاله ثقات.

٦٨٦- حسن: الترمذى (٢٣٠٨) فى «الزهد»، وقال: حسن.

زهد أمير المؤمنين على بن أبى طالب - رضى اللّه تعالى عنه

٦٩٢- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا مختار بن نافع، عن أبى مطر قال: رأيت عليّا - عليه السلام- متزرًا بإزار مترديًا برداء ومعه الدرة كأنه أعرابى بدوى حتى بلغ سوق الكرابيس فقال فى قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئًا، فأتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئًا، فأتى غلامًا حدثًا فاشترى منه قميصًا بثلاثة دراهم، ثم جاء أبو الغلام فأخبره فأخذ أبوه درهمًا ثم جاء به فقال: هذا الدرهم يا أمير المؤمنين، فقال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال: كان ثمن القميص درهمين، فقال: باعنى رضاى وأخذ رضاه.

٦٩٣- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا عمر بن السعدى، عن أوفى بن دلهمة العدوى قال: بلغنى عن على -رضى اللّه عنه- أنه قال: تعلموا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله، فإنه سيأتى من بعدكم زمان ينكر الحق فيه تسعة أعشارهم لا ينجو فيه إلا كل نؤمة، أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم.

٦٩٤- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع قال: قال ابن أبى خالد، عن زبيد قال: قال على- عليه السلام-: وقال وكيع: وحدثنا يزيد بن زياد بن أبى الجعد، عن مهاجر العامرى (١) عن علىٍّ- عليه السلام- قال: إنَّ أخوف ما أخاف عليكم اثنتين طول الأمل واتباع الهوى، فأما طول الأمل فينسى الآخرة، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، ألا وإن الدنيا قد ولَّت والآخرة مُقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عملٌ ولا حساب، وغدًا حساب ولا عمل.

٦٩٥- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، عن أبى بحر، عن شيخ لهم قال: رأيت على علىٍّ - عليه السلام- إزارًا غليظًا قال: اشتريته بخمسة دراهم فمن أربحنى درهمًا بعته. قال: ورأيت معه دراهم مَصْرُورة فقال: هذه بقية نفقتنا من يَنْبُع.

٦٩٢- ضعيف: فيه مختار بن نافع التيمى: ضعيف.

٦٩٣- فى السند ضعفاء: رواه الدارمى (٢٥٩) فى «سننه».

٦٩٤- فى السند انقطاع بين زبيد وعلى، وروى متصلاً، وعلقه البخارى (١١/ ٢٣٩) فى «الرقاق» بصيغة الجزم. وانظر فتح البارى (١١/ ٢٤٠).

(١) هو مهاجر بن عمير كما فى «الحلية» (١/ ١٥).

٦٩٦- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبى حيان، حدثنى مجمع أن عليّا - رضى اللّه عنه- كان يأمر ببيت المال فيكنس ثم ينضح ثم يصلى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة أنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين.

٦٩٧- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر، حدثنا سفيان، عن سعيد بن عبيد، عن على بن ربيعة أن عليّا -عليه السلام- كان له امرأتان كان إذا كان يوم هذه اشترى لحمًا بنصف درهم، وإذا كان يوم هذه اشترى لحمًا بنصف درهم.

٦٩٨- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبو عمرو الأزدى نصر بن على، حدثنا بشر -يعنى ابن الفضل، عن أبى هارون الغنوى، عن حطّان بن عبد اللّه قال: قال على- رحمة اللّه عليه-: أتدرون كيف أبواب جهنم؟ قال: قلنا: كنحو هذه الأبواب. قال: لا ولكنها هكذا - ووضع يده فوق- وبسط أبو عمر يده على يده.

٦٩٩- حدثنا عبد اللّه، حدثنى على بن حكيم الأودى، حدثنا شريك، عن الأجلح، عن أبى مُليكة قال: لما أرسل عثمان إلى على -رحمة اللّه عليهما- فى التعاقب وجده متزراً بعباءة محتجزاً بعقال وهو يهنأ بعيراً له.

٧٠٠- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبو عبد اللّه السلمى، حدثنا إبراهيم بن عقبة، عن سفيان الثورى، عن عمر بن قيس قال: قيل لعلى- عليه السلام-: لِمَ ترقع قميصك؟ قال: يخشع القلب ويقتدى به المؤمن.

٧٠١- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن عدى بن ثابت أن عليّا - عليه السلام- أتى بفالوذج[1] فلم يأكله.

٧٠٢- حدثنا عبد اللّه، حدثنى على بن حكيم الأودى، حدثنا شريك، عن موسى الطحان، عن مجاهد، عن على- عليه السلام- قال: جئت إلى حائط أو بستان فقال لى صاحبه: دلواً وتمرة فدلوت دلواً بتمرة، فملأت كفى ثم شربت من الماء ثم جئت إلى رسول اللّه ﷺ بملء كفى فأكل بعضه وأكلت بعضه.

٧٠٣- حدثنا عبد اللّه، حدثنا زكريا بن يحيى الكسائى، حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش عن مجمع التيمى، عن يزيد بن محجن قال: كنا مع على -عليه السلام- بالرَّحبة فدعا بسيف فسلّه فقال: من يشترى هذا؟ فواللّه لو كان عندى ثمن إزار ما بعته.

---

(١) الفالوذج: طعام حلو من الدقيق والماء والعسل أو السكر.

٧٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو معمر، حدثنا هشيم، أنبأنا إسماعيل بن سالم، عن عمار الحضرمى، عن زاذان أبى عمر أن رجلاً حدثه أن عليّا - عليه السلام- سأل رجلاً عن حديث فى الرَّحبة فكذبه فقال: إنَّك قد كذبتنى. فقال: ما كذبتك. قال: فأدعو اللَّه عليك إن كنت كذبتنى أن يُعمى اللَّه بصرك، قال: فدعا اللَّه أن يعميه فعمى.

٧٠٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى على بن مسلم، حدثنا عبيد بن موسى، عن عثمان بن ثابت أبى عبد الرحمن الهمدانى، عن جدته، عن أمها قالت: أتى على - عليه السلام- دار فرات، فقال: الخياط: أتبيع القميص؟ أتعرفنى؟ قال: نعم. قال: لا حاجة لى فيه فأتى آخر. فقال له: أتعرفنى؟ قال: لا. قال: بعنى قميص كرابيس[1] قال: فباعه ثم قال له: مُدَّ القميص فلما بلغ أطراف أصابعه، قال: اقطع ما فوق ذلك وكُفَّه ولبسه، فقال: الحمد للَّه الذى كسانى ما أتوارى به وأتجمل فى خلقه.

٧٠٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى إسماعيل أبو معمر، حدثنا زافر بن سليمان، عن أبى سنان الشيبانى، حدثنى رجل بهراة قال: رأيت على بن أبى طالب -رضى اللَّه عنه- يمشى إلى العيد.

٧٠٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، وحدثنا حسين بن محمد، حدثنا شريك، عن أبى المغيرة وهو عثمان بن أبى زرعة، عن زيد بن وهب قال: قدم على علىٍّ - رحمه اللَّه- وفد من أهل البصرة منهم رجل من رؤوس الخوارج يقال له الجعد بن بعجة فخطب الناس فحمد اللَّه وأثنى عليه وقال: يا على اتق اللَّه فإنَّك ميت، وقد علمت سبيل المحسن - يعنى بالمحسن عمر رضى اللَّه عنه- ثم قال: إنك ميت. فقال على- عليه السلام-: لا والذى نفسى بيده بل مقتولاً قتلاً ضربة على هذا تخضب هذه قضاء مقضى وعهد معهود، وقد خاب من افترى، ثم عاتبه فى لبوسه فقال: ما يمنعك أن تلبس؟ قال: ما لك وللبوسى إن لبوسى هذا أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدى بى المسلم.

٧٠٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى سفيان بن وكيع، وحدثنا أبو غسان، عن أبى داود المكفوف، عن عبد اللَّه بن شريك، عن حبة[2]، عن على -عليه السلام- أنه أتى بالفالوذج

٧٠٤- فى السند مجهول.

(١) قميص كرابيس: أى قميص من قطن.

٧٠٦- فى السند مجهول.

٧٠٨- ضعيف: فيه سفيان بن وكيع البلاء منه.

(٢) وحبة هذا قال عنه المحدثون: لا يساوى حبة.

فوضع قدامه فقال: إنك لطيب الريح حسن اللون طيب الطعم ولكن أكره أن أعود نفسى ما لم تعتده.

٧٠٩- حدثنا عبد اللّه، حدثنى محمد بن يحيى الأزدى، حدثنا الوليد بن القاسم، وحدثنا مطير بن ثعلبة التيمى، حدثنا أبو النوار بيّاع الكرابيس قال: أتانى على بن أبى طالب ومعه غلام له فاشترى منى قميصى كرابيس، ثم قال لغلامه: اختر أيهما شئت فأخذ أحدهما، وأخذ على - عليه السلام- الآخر، فلبسه ثم مدّ يده ثم قال: اقطع الذى يفضل من قدر يدى فقطعه وكفه فلبسه ثم ذهب.

٧١٠- حدثنا عبد اللّه، حدثنى شريح بن يونس قال: حدثنا على بن هشام، عن صالح بيّاع الأكسية عن أمه أو جدته قالت: رأيت على بن أبى طالب -رضى اللّه عنه- اشترى تمراً بدرهم فحمله فى ملحفة، فقالوا: نحمل عنك يا أمير المؤمنين، قال: لا؛ أبو العيال أحق أن يحمل.

٧١١- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن حبشى قال: خطبنا الحسن بن على - عليهما السلام- بعد قتل على- عليه السلام- فقال: لقد فارقكم رجل أمين ما سبقه الأولون بعلم ولا أدركه الآخرون، إن كان رسول اللّه ﷺ ليبعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح له وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعماية درهم من عطائه كان يرصده لا خادم لأهله.

٧١٢- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا حجاج، حدثنا شريك، عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب القرظى عن على -عليه السلام- قال: لقد رأيتنى مع رسول اللّه ﷺ وإنى لأربُط الحجر على بطنى من الجوع وإن صدقتى اليوم لأربعون ألفًا.

٧١٣- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن موسى، عن الحسن قال: قال أبو الدرداء يا بنى لا تتبع بصرك كل ما ترى فى الناس فإنه من يتبع بصره كل ما يرى فى الناس يطل تحزنه ولا يشف غيظه ومن لا يعرف نعمة اللّه إلا فى مطعمه أو مشربه فقد قل علمه وحضر عذابه ومن لا يكن غنيًا من الدنيا فلا دنيا له.

* * *

٧١٢- حسن: ذكره الهيثمى (٩/ ١٢٣) فى «مجمع الزوائد»، وعزاه لأحمد، وفيه شريك بن عبد اللّه النخعى حسن الحديث، واختلف فى سماع محمد بن كعب القرظى من على.

٧١٣- فى السند ضعف: (١/ ٢١٠) فى «الحلية». وابن المبارك ببعضه (١١٧٤) فى «الزهد».

زهد أبى الدرداء - رحمه اللَّه تعالى[١] -

٧١٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن أبى قلابة قال: قال أبو الدرداء- رحمه اللَّه-: إنك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجُوهًا، وإنك لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس فى جنب اللَّه ثم ترجع إلى نفسك فتكون لها أشد مقتًا منك للناس.

٧١٥- حدثنا عبد اللَّه قال: قرأت على أبى هذا الحديث، حدثنا أبو العلاء الحسين بن سوار، حدثنا الليث، عن معاوية بن صالح، عن أبى الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن عوف ابن مالك أنه رأى فى المنام قبة من أدم[٢] ومَرْجًا أخضر وحول القبة غنمًا ربوضًا[٣] تجتر وتبعر[٤] العجوة قال: قلت: لمن هذه القبة؟ قيل: لعبد الرحمن بن عوف قال: فانتظرنا حتى خرج قال: فقال: يا عوف هذا الذى أعطانا اللَّه بالقرآن ولو أشرفت على هذا البناء لرأيت ما لم تر عينك ولم تسمع أذنك ولم يخطر على قلبك، أعده اللَّه لأبى الدرداء لأنه كان يدفع الدنيا بالراحتين والنحر.

٧١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى هارون بن عبد اللَّه، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا سعيد الجريرى عن بعض أشياخه: أن أبا الدرداء أبصر رجلاً فى جنازة وهو يقول: مَنْ هذا؟ فقال أبو الدرداء: هذا أنت هذا أنت يقول اللَّه- عز وجل-: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الزمر: ٣٠]

٧١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا سيار بن أبى شيبة، حدثنا أبو هلال، حدثنا معاوية -يعنى

---

(١) هو أبو الدرداء عويمر بن زيد -وقيل ابن عامر الأنصارى، أسلم وهو بالمدينة بعد هجرة النبى ﷺ وشهد المشاهد من بعد أحد مع رسول اللَّه ﷺ، كان تاجرًا فلما أسلم ترك تجارته وتفرغ للعبادة، وعينه عمر قاضيًا لأهل الشام وظلّ بها حتى مات عام (٣٢ هـ)، وقيل: بعد ذلك.

٧١٤- رواه ابن أبى شيبة (٧/ ١١٠) فى «المصنف».

(٢) أدم: جلد، والمرج: الحقل.

(٣) ربوض: أى جالسة على مؤخرتها قد مدّت رجليها الأماميتين.

(٤) تبعر: أى تخرج فضلاتها.

٧١٥- هذا الإسناد ذكره ابن الجوزى (١/ ٢٢٠) فى «صفة الصفوة».

٧١٦- فى السند مجهول.

٧١٧- ذكره أبو نعيم (١/ ٢١٨) فى «الحلية».

ابن قرة- أن أبا الدرداء اشتكى فدخل عليه أصحابه، فقالوا: ما تشتكى يا أبا الدرداء؟ قال: أشتكى ذنوبى. قالوا: فما تشتهى؟ قال: أشتهى الجنة، قالوا: ألا ندعو لك طبيبًا؟ قال: هو الذى أضجعنى.

٧١٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع وأبو معاوية قالا: حدثنا الأعمش، عن عبد اللَّه بن مرة قال: قال أبو الدرداء: اعبدوا اللَّه كأنكم ترونه وعُدُّوا أنفسكم فى الموتى، واعلموا أن قليلاً يغنيكم خيرٌ من كثير يلهيكم واعلموا أن البر لا يبلى وأن الإثم لا ينسى.

٧١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن- هو ابن مهدى- حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن أبى الدرداء- رحمه اللَّه- قال: ادع اللَّه يوم سرَّائك لعله يستجيب لك يوم ضرائك.

٧٢٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى كتب أبو الدرداء إلى سلمة بن مخلد: أما بعد فإن العبد إذا عمل بطاعة اللَّه أحبه اللَّه، وإذا أحبه اللَّه حببه إلى خلقه. وإذا عمل بمعصية اللَّه أبغضه اللَّه، فإذا أبغضه بغَّضه إلى خلقه.

٧٢١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنى وكيع، عن مالك بن مغول والمسعودى، عن عون قال: سألت أم الدرداء ما كان أفضل عمل أبى الدرداء؟ قالت: التفكر والاعتبار.

٧٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن ثور، عن سليمان ابن عامر، عن أبى الدرداء قال: نِعْم صَوْمعة الرجل بيته يكف فيها بصره ولسانه، وإياكم والسوق فإنها تلهى وتلغى.

**

٧١٨- ذكره بعضه ابن المبارك(١١٧٤) فى «الزهد» بسند فيه لين.
وللحديث بعض الشواهد مرفوعة بسند صحيح عن النبى ﷺ.

٧١٩- ذكره ابن رجب الحنبلى أن سلمان الفارسى قال: (إذا كان الرجل دعاء فى السراء فنزلت به ضراء فدعا اللَّه تعالى، قالت الملائكة: صوت معروف فشفعوا له، وإذا كان ليس بدعاء فى السراء فنزلت به ضرّاء فدعا اللَّه تعالى، قالت الملائكة: صوت ليس بمعروف فلا يشفعون له)، وقال أبو الدرداء أيضًا: (اذكر اللَّه فى السراء يذكرك اللَّه- عز وجل- فى الضراء). «جامع العلوم والحكم» (ص٢٤٨)، حديث (١٩)، ط/ دار الحديث.

٧٢١- سنده صحيح: رغم أن فيه المسعودى، إلا أن صاحب تهذيب الكمال (١٧/ ٢٢٣/ ٢٢٤). قال: (قال ابن معين فى المسعودى: أحاديثه عن الأعمش مقلوبة، وعن عبد الملك أيضًا، وأحاديثه عن عون وعن القاسم صحاح.. إنما أحاديثه الصحاح عن القاسم وعن عون) ا.هـ.

٧٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا يونس، عن الحسن قال: قال أبو الدرداء: لولا ثلاث لأحببت أن أكون فى بطن الأرض لا على ظهرها: لولا إخوان لى يأتونى ينتقون طيب الكلام كما ينتقى طيب التمر، أو أعفر وجهى ساجداً للَّه- عز وجل- أو غدوة أو روحة فى سبيل اللَّه- عز وجل.

٧٢٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى الوليد بن مسلم، عن أبى جابر أن أبا الدرداء كان إذا سمع المتهجدين بالقرآن، يقول: بأبى النواحين على أنفسهم قبل يوم القيامة وتندى قلوبهم بذكر اللَّه أو لذكر اللَّه- عز وجل.

٧٢٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، حدثنا ربيعة بن زيد أن أبا الدرداء كان يقول: اعمل عملاً صالحًا قبل الغزو فإنما تقاتلون الناس بأعمالكم.

٧٢٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الوليد قال: وقال الضحاك بن عبد الرحمن ابن أبى حوشب: سمعت بلال بن سعد يقول: قال أبو الدرداء: واللَّه لو كانت الدنيا تزن عند اللَّه جناح ذبابة ما سقى فرعون منها شربة ماء.

٧٢٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن أبى الدرداء- رحمه اللَّه- قال: إن الذين ألسنتهم رطبة بذكر اللَّه يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك.

٧٢٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا معاوية، عن أبى الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبى الدرداء قال: العالم والمتعلم فى الأجر سواء ولا خير فيما سواهما.

٧٢٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا داود بن عمر، وحدثنا عبثر، أنبأنا الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد قال: قال أبو الدرداء: معلم الخير والمتعلم فى الأجر سواء وليس فى سائر الناس بعد خير.

٧٣٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا ابن مهدى، عن معاوية، عن أبى الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبى الدرداء قال: لولا ثلاث صلح الناس شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب كل ذى رأى برأيه.

٧٣١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن

٧٢٣- وسنده ضعيف: أبو نعيم (١/ ٢١٢) فى «الحلية». وابن المبارك (٢٦٣) وزاد: [والظمأ للَّه بالهواجر].

سالم بن أبى الجعد قال: قيل لأبى الدرداء: إن أبا سعد بن منبه أعتق مائة محرر فقال: إن مائة مُحرر من مال رجل لكثير، وإن شئت أنبأتك بما هو أفضل من ذلك: إيمان ملزوم بالليل والنهار ولا يزال لسانك رطبًا من ذكر اللَّه- عز وجل.

٧٣٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: قال أبو الدرداء: إن أخوف ما أخاف إذا لقيت ربى -تبارك وتعالى- أن يقول لى: قد علمت فماذا عملت فيما علمت؟

٧٣٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو عبد اللَّه السلمى، حدثنا عبد الرزاق قال: سمعت ثور ابن يزيد يحدث عن خالد بن معدان، عن أبى الدرداء رحمه اللَّه قال: الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر اللَّه، وما أدَّى إلى ذكر اللَّه، والعالم والمتعلم فى الأجر سواء وسائر الناس همج لا خير فيهم.

٧٣٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، عن عمران القصير قال: سمعت أبا رجاء يقول: قال أبو الدرداء: لأن أكبر مائة مرة أحب إلىَّ من أن أتصدق بمائة دينار.

٧٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، وقال: وحدثنا عبد الصمد، حدثنا شجاع -يعنى صاحب السابرى- قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: قال أبو الدرداء: اطلبوا العلم فإن لم تطلبوه [فحبوا][1] أهله فإن لم تحبوهم فلا تبغضوهم.

٧٣٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد اللَّه بن بجير، حدثنى أبو عبد رب قال: قال أبو الدرداء: ما يسرنى أن أقوم على الدَّرَج من باب المسجد فأشترى وأبيع فأصيب كل يوم ثلثمائة دينار أشهد الصلاة كلها فى المسجد، ما أقول: إن اللَّه- عز وجل- لم يحل البيع ويحرم الربا، ولكنى أحب أن أكون من الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر اللَّه.

٧٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حجاج، حدثنى شعبة ووهب قال: حدثنا شعبة المعنى واحد، عن أبى إياس، عن أبى الدرداء قال: ثلاث يكرههن الناس وأحبهن: الفقر والمرض والموت.

٧٣٢- صحيح الإسناد: أبو نعيم (١/ ٢١٣) فى «الزهد». وأبو الدرداء (٢٦٠) فى «الزهد».

٧٣٣- حسن الإسناد: ولبعضه شواهد عن حديث مرفوع.

وهو من زوائد عبد اللَّه فى «الزهد» (١٣٦-١٣٧)، وابن المبارك (٤٩٩) فى «الزهد».

(١) لعلها: [أحبوا].

٧٣٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا المسعودى، عن أبى حصين، عن عبد اللَّه بن باباه قال: قال أبو الدرداء: إن كسب المال من سبيل الحلال قليل فمن كسب مالاً من غير حله فوضعه فى حقه ومن كسب مالاً من غير حله فوضعه فى غير حقه فذلك الداء العضال، ومن كسب مالاً من حله فوضعه فى حقه فذلك يغسل الذنوب كما يغسل الماء التراب عن الصفا (١).

٧٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا أبو سعيد الكندى عمن أخبره عن أبى الدرداء أنه قال: يا حبذا نوم الأكياس وإفطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصيامهم، ولمثقال ذرة من صاحب تقوى ويقين أعظم وأفضل وأرجح من أمثال الجبال عبادة من المغترين.

٧٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى بيان بن الحكم، حدثنا أبو جعفر محمد بن حاتم، حدثنى بشر بن الحارث، أنبأنا عيسى بن يونس، عن الأعمش عمن أخبره، عن أم الدرداء أنها اشتكت إلى أبى الدرداء فناء الدقيق فقال: إن أمامنا عقبة كؤودًا المُخفُّ فيها خير من المثقل.

٧٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى داود بن عمرو قال: حدثنا عبثر، أنبأنا برد عن حزام بن حكيم قال: قال أبو الدرداء: لو تعلمون ما أنتم راءون بعد الموت ما أكلتم طعامًا بشهوة ولا شربتم شرابًا على شهوة ولا دخلتم بيتًا تستظلون فيه ولخرصتم على الصعيد تضربون صدوركم وتبكون على أنفسكم، ولوددت أنى شجرة تعضد ثم تؤكل. قال برد: وبلغنى عن أبى بكر الصديق -رضى اللَّه عنه- أنه مر به طائر فقال: طوباك يا طائر تأكل من الثمرات وتستظل بالشجر وترجع إلى غير حساب.

٧٤٢- حدثنا عبد اللَّه قال: وحدثنى أبى، حدثنا جرير، عن برد، عن سليمان بن موسى قال: قال أبو الدرداء: كفى بك إثمًا أن لا تزال محاربًا، وكفى بك ظلمًا أن لا تزال مخاصمًا وكفى بك كذبًا أن لا تزال محدثًا إلا حديثًا فى ذات اللَّه- عز وجل.

٧٤٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا فياض بن محمد اليربوعى، عن جعفر -يعنى ابن برقان، عن ميمون بن أبى جرير، عن ميمون بن مهران، عن أم الدرداء قالت: لقد رأيت أبا الدرداء ينفخ النار تحت قدرنا هذه حتى تسيل دموع عينيه.

٧٤٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن الأعمش،

---

(١) الصفا: الحجر الناعم.

٧٤١- الجزء الأول من الحديث له شاهد مرفوع بسند حسن، حسنه الألبانى (٢٤٤٩) فى «صحيح الجامع». والجزء الثانى الخاص بأبى بكر رواه ابن أبى شيبة (١٣/ ٢٥٩) بسند ضعيف فى «المصنف».

عن خيثمة قال أبو الدرداء: كنت تاجراً فى الجاهلية فلما جاء الإسلام أخذت التجارة والعبادة، فلم يجتمعا لى فأقبلت على العبادة وتركت التجارة.

٧٤٥- حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن حازم أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد، عن أم الدرداء قالت: دخل علىَّ أبو الدرداء يومًا مغضبًا قالت: فقلت: ما لك؟ فقال: والله ما أعرف فيهم شيئًا من أمر محمد ﷺ إلا أنهم يصلون جميعًا.

٧٤٦- حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن حازم أبو معاوية قال: حدثنى من سمع الأعمش يذكر عن سالم قال: رأى أبو الدرداء -رحمه الله- رجلاً فعجب من جلده فقال: أما حُممْتَ[1] قط؟ قال: لا. فقال: أما صُدعت قط؟ فقال: لا. فقال أبو الدرداء: بؤسًا لهذا يموتَ بخطيئته.

٧٤٧- حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبى الجعد، عن أم الدرداء، عن أبى الدرداء قال: تفكر ساعة خير من قيام ليلة.

٧٤٨- حدثنا عبد الله، حدثنى أبو حفص عمرو بن على قال: وحدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ثور، حدثنى أبو عون، عن أبى إدريس قال: إن أبا الدرداء رأى امرأة بين عينيها مثل نقشة الشاة من السجود، فقال: لو لم يكن هذا بين عينيك لكان خيرًا لك.

٧٤٩- حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن غيلان، عن بشير، عن يعلى بن الوليد، عن أبى الدرداء قال: قيل: ما تحب لمن تحب؟ قال: الموت. قالوا: فإن لم يمت؟ قال: يَقِلُّ ماله وولده.

٧٥٠- حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مستغفر، عن القاسم ابن عبد الرحمن قال: كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم.

٧٥١- حدثنا عبد الله، حدثنا أبو عبد الله محمد بن مسلم الطائفى من كتابه، حدثنا فرج- يعنى ابن فضالة- عن أسد بن وداعة، عن أبى الدرداء قال: ما فى المؤمن مضغة أحب

٧٤٦- يقصد أن المرض والبلاء بوجه عام يحط الخطايا عن المؤمن، ويرفع درجته، فلا يزال البلاء بالمؤمن حتى يلقى الله وما عليه خطيئة، والبلاء سراج العارفين، وفى الحديث عن عائشة أنها قالت عن النبى- عليه الصلاة والسلام قال: «**ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفّر الله بها من خطاياه**»، رواه البخارى (٥٦٤١-٥٦٤٢) فى «المرضى»، ومسلم (٢٥٧٣/ ٥٢) فى «البر والصلة».

(١) حممت: أصابتك الحمى.

إلى اللَّه- عز وجل- من لسانه به يدخل الجنة، وما فى الكافر مضغة أبغض إلى اللَّه -عز وجل- من لسانه به يدخل النار.

٧٥٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن بشر، وحدثنا مسعر، حدثنا أبو حصين قال: قال أبو الدرداء: إذا جاءك أمرٌ لا كفاء لك به فاصبر وانتظر الفرج من اللَّه- عز وجل.

٧٥٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشى، حدثنا أبو المليح، عن ميمون قال: قالت أم الدرداء: أوصانى حبيبى أبو الدرداء قال: إذا لبس الناس الكتان فالبسى القطن، وإذا لبس الناس القطن فالبسى الصوف.

٧٥٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، وحدثنا عبد الملك بن عمرو وعبد الصمد المعنى واحد قالا: أخبرنا عبد الجليل، عن شهر، عن أم الدرداء، عن أبى الدرداء قالت: بات أبو الدرداء الليلة يصلى فجعل يبكى ويقول: اللهم أحسنت خَلقى فأحسن خُلقى حتى أصبح فقلت: يا أبا الدرداء ما كان دعاؤك منذ الليلة إلا فى حسن الخلق قال: يا أم الدرداء إن العبد المسلم يحسن خلقه حتى يدخله حسن خلقه الجنة ويسوء خلقه حتى يدخله سوء خلقه النار؛ وإن العبد المسلم ليغفر له وهو نائم قالت: قلت: وكيف ذاك يا أبا الدرداء؟ قال: يقوم أخوه من الليل فيتهجد فيدعو اللَّه فيستجيب له ويدعو لأبيه فيستجيب له.

٧٥٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى قال: وحدثنا عبد الملك بن عمرو قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدى، عن أبى المتوكل الناجى أن أبا الدرداء كانت له وليدة فلطمها ابنه يومًا لطمة فأقعده لها فقال: اقتصى. فقالت: قد عفوت. فقال: إن كنت قد عفوت فاذهبى فادعى من هاهنا من حرام فأشهديهم أنك قد عفوت فذهبت فدعتهم فأشهدتهم أنها قد عفت فقال: اذهبى فأنت للَّه وليت آل أبى الدرداء يفتلتون كفافًا.

٧٥٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هشام وأبو المنذر قالا: حدثنا جرير، عن راشد ابن سعد أن أبا الدرداء كان يقول: ما أهدى إلى أخى هدية أحب إلىَّ من السلام، ولا بلغنى عنه خبر أعجب إلىَّ من موته.

٧٥٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هاشم، حدثنا جرير، عن عبد الرحمن بن أبى عوف، عن عبد الرحمن بن منصور الفزارى، عن أبى الدرداء أنه قال: ما من رجل يغدو إلى المسجد بخير يتعلمه أو يعلمه إلا كتب اللَّه له أجر المجاهد ولا ينقلب إلا غانمًا.

٧٥٤- فيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

٧٥٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هاشم، حدثنا جرير، عن عبد الرحمن بن أبى عوف قال: قال أبو الدرداء: الريب من الكفر، والنَّوْح عمل الجاهلية والشعر مزامير إبليس والغلول جمر من جهنم، والخمر جماع كل إثم، والشباب شعبة من الجنون، والنساء حبالة الشيطان، والكبر شر من الشر، وشر المآكل مال اليتيم، وشر المكاسب الربا، والسعيد من وعظ بغيره، والشقى من شقى فى بطن أمه.

٧٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا مسكين بن بكير، أنبأنا ثابت بن عجلان، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: كان لأبى الدرداء نوى من نوى العجوة حسبت عشراً أو نحوها فى كيس وكان إذا صلى الغداة أقعى على فراشه فأخذ الكيس فأخرجهن واحدة واحدة يسبح بهن، فإذا نفدن أعادهن واحدة واحدة كل ذلك يسبح بهن قال: حتى تأتيه أم الدرداء فتقول: يا أبا الدرداء إن غداءك قد حضر فربما قال: ارفعوه فإنى صائم.

٧٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا مسكين، حدثنا سعيد بن عبد العزيز عمن أخبره، عن أبى الدرداء أنه قال لامرأة طليقة اللسان: لو كنت خرساء كان خيراً لك.

٧٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عمرو بن ميمون، عن أبيه عن أم الدرداء قالت: قال لى أبو الدرداء: لا تسألى الناس شيئًا؛ قالت: فقلت: فإن احتجت؟ قال: فإن احتجت فتتبعى الحصَّادين فانظرى ما سقط منهم فاخبطيه ثم اطحنيه ثم كليه ولا تسألى الناس شيئًا.

٧٦٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا ثابت قال: خطب يزيد بن معاوية إلى أبى الدرداء ابنته فردَّه فقال رجل من جلساء يزيد: أصلحك اللَّه تأذن لى أن أتزوجها؟ قال: اعزب ويلك. قال: تأذن لى أصلحك اللَّه. قال: نعم فخطبها، فأنكحها أبو الدرداء الرَّجل قال: فسار ذلك فى الناس أن يزيد خطب إلى أبى الدرداء فرده وخطب إليه رجل من ضعفاء المسلمين فأنكحه قال: فقال أبو الدرداء: إنى نظرت للدرداء؛ ما ظنكم بالدرداء إذا قامت على رأسها الخصيان، ونظرت إلى بيوت يلتمع فيها بصرها أين دينها منها يومئذ ؟!

٧٦٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا محمد بن خالد الضبط عن محمد بن سعد الأنصارى، عن أبى الدرداء قال: استعيذوا باللَّه من خشوع النفاق. قيل له: وما خشوع النفاق؟ قال: أن يُرى الجسد خاشعًا والقلب ليس بخاشع.

٧٦٣- فى السند ضعف: ذكره ابن المبارك (١٣٢) فى «الزهد»، ورواه عن أبى هريرة أيضًا.

٧٦٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثنى عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، قال الوليد: وحدثنى ثور، عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير قال: لما فتحت قبرس وفُرِّق بين أهلها فبكى بعضهم إلى بعض رأيت أبا الدرداء جالسًا وحده يبكى فقلت: يا أبا الدرداء ما يبكيك فى يوم أعز اللَّه فيه الإسلام وأهله؟ قال: ويحك يا جُبَيْر ما أهون الخلق على اللَّه إذا هم تركوا أمره بينا هى أمة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا أمر اللَّه -عز وجل- فصاروا إلى ما ترى.

٧٦٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، عن جعفر، عن ميمون قال: قال أبو الدرداء: ويلٌ للذى لا يعلم مرة، وويل للذى يعلم ثم لا يعمل سبع مرات.

٧٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة قال: قال أبو الدرداء: البر لا يبلى والإثم لا ينسى والديان لا ينام فكن كما شئت كما تدين تدان.

٧٦٧- وحدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنى المثنى ابن عوف، حدثنى أبو عبد اللَّه -يعنى الجسرى- أن رجلاً انطلق إلى أبى الدرداء فسلَّم عليه، فقال: أوصنى فإنى غاز، فقال له: اتق اللَّه كأنك تراه حتى تلقاه، وعُدَّ نفسك فى الأموات ولا تعدها فى الأحياء، وإياك ودعوة المظلوم.

٧٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سفيان قال: قال أبو الدرداء: ليحذر امرؤ أن يمقته قلوب المؤمنين من حيث لا يعلم.

٧٦٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن الزبير، حدثنا سفيان قال: قال أبو الدرداء: إن من أكثر ذكر الموت قلَّ حسده وبغيه.

٧٧٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا معمر بن سليمان الرقى، حدثنا فرات بن سليمان أن أبا الدرداء كان يقول: ويل لكل جَمَّاع فاغر فاه كأنه مجنون يرى ما عند الناس ولا يرى ما عنده لو يستطيع لوصل الليل بالنهار ويله من حساب غليظ وعذاب شديد. قال: وكان

٧٦٦- منقطع الإسناد: ورواه المروزى (١١٥٥) فى «زوائد الزهد».
وقال المناوى فى فيض القدير: (وهو منقطع مع وقفه).
ورواه عبد الرزاق فى «المصنف» مرفوعًا (٢٢٦٢)، وسنده ضعيف.

٧٦٨- قيل: كيف؟ قال: يعصى اللَّه فى الخلوات، فيبغضه فتبغضه قلوب المؤمنين.

٧٧٠- صحيح: ابن المبارك (٧٩٦) فى «الزهد»، وأبو نعيم (١/ ٢١١) فى «الحلية»، عن عون بن عبد اللَّه.

يقول: أحب الموت ويكرهونه وأحب السقم ويكرهونه وأحب الفقر ويكرهونه أملوا بعيداً وجمعوا كثيراً وبنوا شديداً فأصبح أملهم غروراً وأصبح جمعهم بوراً وأصبح بيوتهم قبوراً.

٧٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هاشم، حدثنا المبارك، عن الحسن عن أبى الدرداء: إن شئتم لأحدثنكم مَنْ أحب عباد اللَّه إلى اللَّه، الذين يحببون اللَّه إلى عباده ويعملون فى الأرض نصحًا، وإن شئتم لأقسمن لكم أن أحب عباد اللَّه إلى اللَّه لرعاء الشمس والقمر.

٧٧٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: كان أبو الدرداء يقول: مَنْ يتبع نفسه كل ما يرى فى الناس يطل حزنه ولا يشف غيظه.

٧٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن عن أبى الدرداء قال: إنما أخشى عليكم زلّة عالم وجدال المنافق بالقرآن، والقرآن حق، وعلى القرآن منار كمنار الطريق ومن لم يكن غنيّا من الدنيا فلا دنيا له.

٧٧٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد اللَّه بن يزيد المقرئ، حدثنا كهمس، عن عوف، عن رجل قال: قال أبو الدرداء: ثلاث من ملاك أمر ابن آدم أن لا تشكو مصيبتك، ولا تحدث بوجعك، ولا تزكى نفسك بلسانك.

٧٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا مصعب، حدثنى مالك، عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال: لأن أنام عن العشاء الآخرة أحب إلىَّ من أن ألغو بعدها.

***

زهد الزبير بن العوام - رحمه الله تعالى[١]

٧٧٦- حدثنا عبد الله، حدثنى من سمع الوليد بن مسلم قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: كان للزبير بن العوام- رحمة الله عليه- ألف مملوك يؤدون إليه الخراج، وكان يقسمه كل ليلة ثم يقوم إلى منزله ليس معه منه شيء.

٧٧٧- حدثنا عبد الله، حدثنى أبو عامر العدوى، أنبأنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة أن الزبير -رحمه الله- بعث إلى مصر فقيل له: إن بها الطاعون. فقال: إنما جئت للطعن والطاعون.

٧٧٨- حدثنا عبد الله، حدثنى أبو عامر، حدثنا حماد بن سلمة، عن على بن زيد قال: أخبرنى من رأى الزبير بن العوام أن فى صدره لأمثال العيون من الطعن والرمى.

٧٧٩- حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، حدثنا قيس قال: سمعت الزبير يقول: من استطاع أن تكون له خَبِيئةٌ من عمل صالح فليفعل.

٧٨٠- حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا عن ابن أبى خالد، عن البهى، عن عروة، عن عائشة- رحمها الله- قال: قالت: إنْ كان أبوك من الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم.

---

(١) هو أبو عبد الله القرشى الأسدى الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، وأمه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ، أسلم قديمًا وعمره خمس عشرة سنة، وقيل: أقل من ذلك، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة، مبشر بالجنة من جملة العشرة، وأحد الستة الذين مات النبى ﷺ وهو راض عنهم، وأول من سلّ سيفًا فى الإسلام، وهو الذى صحب الصديق وأحسن صحبته، وتزوج بابنته أسماء، فكان أول مولود بالمدينة ولده عبد الله بن الزبير، وشهد المشاهد مع رسول الله، وشهد اليرموك وكانت له اليد البيضاء فيها، قتل عام (٣٦ هـ) عقب معركة الجمل بيد (ابن جرموز)، وقد نيف على الستين، كان أسمر، ربعة من الرجال، معتدل اللحم، خفيف اللحية.

٧٧٦- ذكره أبو نعيم (١/ ٩٠) فى «الحلية».

٧٧٨- فيه على بن زيد بن جدعان: ضعيف، وفيه مجاهيل لم يسموا.

٧٨٠- صحيح: البخارى (٤٠٧٧) فى «المغازى» - باب: (٢٥) بنحوه.

وذلك قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ [آل عمران:١٧٢]. وهى غزوة حمراء الأسد.

٧٨١- حـدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثنى الحصين، عن سالم بن أبى الجعد، عن أبى الدرداء قال: ما لى أرى علماءكم يذهبون وأرى جهالكم لا يتعلمون، تعلموا العلم قبل أن يرفع فإن رفع العلم ذهاب العلماء، ما لى أراكم تحرصون على ما قد تكفل لكم به وتضيعون ما وكلتم به؟ لأنا أعلم بشراركم من البيطار[1] بالخيل هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دبراً ولا يسمعون القرآن إلا هجراً.

٧٨٢- حـدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز أن أبا الدرداء سمع رجلاً يقول لصاحبه فى المسجد: اشتريت وسق حطب بكذا، فقال أبو الدرداء: إن المساجد لم تعمر لهذا.

* * *

(١) البيطار: معالج البهائم وهو [الطبيب البيطرى] فى عصرنا.

أخبار طلحة بن عبيد الله[١] - رضى الله عنه

٧٨٣- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن عباد، حدثنا سفيان، عن جدته سعدى بنت عوف المرية قالت: أصبح طلحة ذات يوم خائرًا فقلت: ما شأنك هل رابك منا شيء فنعتبك؟ فقال: لا؛ أما واللَّه لنعم حليلة[٢] المرء أنت ولكن اجتمع عندى مال فقد غمنى قالت: قلت: فادع له قومك. قال: يا غلام عَلَيَّ قومى فقسمه فيهم، قلت للخازن: كم المال؟ قال: أربعمائة ألف.

٧٨٤- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا روح، حدثنا عوف، عن الحسن قال: باع أرضًا بسبعمائة ألف -يعنى طلحة بن عبيد اللَّه- فبات ذلك المال عنده ليلة فبات أرقًا من مخافة ذلك المال حتى أصبح ففرقه.

٧٨٥- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا نصر بن على، حدثنا معتمر بن سليمان، عن سعيد بن درهم، عن أبى رجاء العطاردى قال: رأيت ابن عباس وأسفل من عينيه مثل الشِّراك البالى من الدموع.

٧٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو معمر، حدثنا ابن عيينة، عن هشام بن عروة قال: قال لى محمد بن المنكدر: لو رأيت عبد اللَّه بن الزبير قائمًا يصلى لقُلت شجرة تصفقها الرياح وحجارة المنجنيق[٣] تقع ها هنا وها هنا ما يلتفت.

* * *

(١) هو أبو محمد القرشى التيمى، طلحة بن عبيد اللَّه بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد ويعرف بـ(طلحة الخير) و(طلحة الفياض) لكثرة جوده، ممن أسلموا على يد أبى الصديق، وكان له قرينًا فى العذاب، رُبط معه بحبل واحد وكان يجرهما نوفل بن خويلد بن العدوية فقيل لهما: القرينان، هاجر وكان أخًا لأبى أيوب الأنصارى، ويوم أحد كانت له اليد البيضاء، وهو الشهيد الحى، مشهود له بالجنة ضمن العشرة المبشرين، ومرضى عنه ضمن الستة الذين مات النبى- عليه الصلاة والسلام- وهو عنهم راض، قتل يوم الجمل عام (٣٦ هـ)، وله فضائل عدة يعجز القلم عن تسطيرها فى هذه السطور القلائل، كان أبيض، حسن الوجه، كثير الشعر إلى القصر أقرب.

(٢) حليلة: زوجة.

(٣) المنجنيق: آلة حربية كانت ترمى بها الحجارة لفتح ثغرات فى جدران الحصون، والجمع: (مجانيق).

زهد أبى ذر[١] - رضى الله عنه

٧٨٧- حدثنا عبد الله، حدثنى محمد بن عبد بن حسان، حدثنا جعفر - يعنى ابن سليمان- عن رجل قد سماه، عن شهر بن حوشب، عن عائذ الله، عن أبى ذر قال: قال رسول الله ﷺ: **«والذى نفسى بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما استقللتم على الفرش ولا تمتعتم من الأزواج ولا شبعتم من الطعام ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله -عز وجل»**. فكان أبو ذر إذا حدث بهذا الحديث يقول: يا ليتنى شجرة تعضد.

٧٨٨- حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عمار الدهنى، عن أبى شعبة قال: مرَّ قوم بأبى ذر بالربذة فعرضوا عليه النفقة فقال: عندنا أعنز نحتلبها، وأحمر ننقل عليها ومحرر يخدمنا، وفضل عباءة إنى أخاف الحساب فيها.

٧٨٩- حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا أبى، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن أبى ذر قال: وددت أنى كنت شجرة أعضد، ووددت أنى لم أخلق.

٧٩٠- حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن هو ابن مهدى، حدثنا عبد الرحمن بن فضالة، عن بكير(٢) بن عبد الله، عن أبى ذر- رحمه الله- قال: يكفى من الدعاء مع البر ما يكفى الطعام من الملح.

٧٩١- حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدثنا معتمر، عن كهمس، عن أبى السليل،

---

(١) هو أبو ذر الغفارى جُندب بن جنادة، غلبت عليه كنيته، رابع أربعة، وقيل: خامس خمسة أسلموا بمكة، له من الحديث مائتان وواحدا وثمانون حديثًا، اتفق الشيخان على اثنى عشر حديثًا منها، وتفرد البخارى باثنين، ومسلم بسبعة عشر منها، توفى بالربذة سنة إحدى وثلاثين للهجرة.

٧٨٧- سند المصنف فيه مجهول، وفيه شهر بن حوشب ضعيف.
والحديث بغير هذا السند حسن، رواه الطبرانى والحاكم وصححه فى «المستدرك» من حديث أبى الدرداء- رضى الله عنه- وحديث أبى ذر حسن عند الترمذى (٢٣١٢) فى «الزهد»، وقال: حسن غريب.

٧٩٠- حسن الإسناد: رواه ابن المبارك (٤٠٣) فى «الزهد».

(٢) هو بكر بن عبد الله المزنى، والتصحيح من كتب الحديث.

٧٩١- سبق تخريجه برقم (٢٤٥).

عن أبى ذر ر-حمه اللَّه- قال: قال النبى ﷺ: «**إنى لأعلم آية لو أخذ الناس بها لكفتهم ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾** [الطلاق: ٢، ٣]». فما زال يقولها ويعيدها.

٧٩٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد اللَّه بن بجير، حدثنا ثابت أن أبا ذر مر بأبى الدرداء وهو يبنى بناء له، فقال له: قد حملت الصخر على عواتق الرجال، فقال له: إنما هو بيت أبنيه، فقال له أبو ذر: مثل ذلك. فقال: يا أخى لعلك وجدت على [١] من ذلك؟ فقال: لو مررت بك وأنت فى عُذْرة أهلك كان أحب إلى مما رأيتك فيه.

٧٩٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبيد اللَّه بن عمر، حدثنا ابن مهدى، حدثنا قرة، عن أبى عبد اللَّه -يعنى عونًا قال: قال أبو ذر: هل ترى الناس ما أكثرهم ما فيهم خير إلا تقى أو تائب.

٧٩٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا همام، عن قتادة، عن سعيد بن أبى الحسن، عن عبد اللَّه بن الصامت قال: كنت مع أبى ذر -رحمه اللَّه- وقد خرج عطاؤه ومعه جارية له فجعل يقضى حوائجه قال: ففضل معه. قال: أحسبه قال: سبع فأمرها أن تشترى بها فلوسًا فقلت: يا أبا ذر لو ادخرته لحاجة تنوبك ولضيف يأتيك فقال: إن خليلى ﷺ عهد إلىَّ أيما ذهب أو فضة أوكى [٢] عليه فهو جمر على صاحبه يوم القيامة حتى يفرغه إفراغًا فى سبيل اللَّه- عز وجل.

٧٩٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبى بكر بن المنكدر قال: بعث حبيب بن أبى سلمة إلى أبى ذر وهو أمير الشام بثلثمائة دينار قال: استعن بها على حاجتك، فقال أبو ذر- رحمه اللَّه-: ارجع بها إليه أما وجد أحدًا أغرَّ باللَّه منا، ما لنا إلا ظل نتوارى به وثُلَّة من غنم تروح علينا، ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها، ثم أنا أتخوف الفضل.

٧٩٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يزيد، حدثنا محمد بن عمرو قال: سمعت

---

(١) وجدت علىَّ: غضبت منى.

٧٩٤- روى بمعناه فيما سبق تخريجه صحيحًا.

(٢) أوكى: الوكاء: رباط السقاء أو الوعاء عمومًا.

٧٩٦- قال ابن حجر (٧/ ١٢٨) فى «الإصابة»: أورده فى السند، وأظنه منقطعًا لأن عراكًا لم يسمع من أبى ذر.

عراك بن مالك يقول: قال أبو ذر- رحمه اللَّه-: إنى لأقربكم مجلسًا من رسول اللَّه ﷺ يوم القيامة وذلك أنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن أقربكم منى مجلسًا يوم القيامة مَنْ خرج من الدنيا كهيئة ما تركته فيها وإنه واللَّه ما منكم من أحد إلا وقد تشبث منها بشىء غيرى**».

٧٩٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا جرير، عن ليث، عن شهر قال: قال أبو ذر- رحمه اللَّه-: مَنْ لبس مشهورًا من الثياب أو ركب مشهورًا من الدواب أعرض - عز وجل- عنه وإن كان كريمًا عليه ما دام عليه.

٧٩٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثنى سليمان عن إبراهيم التيمى، عن أبيه، عن أبى ذر- رحمه اللَّه- قال: ذو الدرهمين أشدُّ حسابًا من ذى الدرهم.

٧٩٩- حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن شهر بن حوشب أن معاوية -رحمه اللَّه- كتب إلى عثمان -رضى اللَّه عنه- إن كان لك فى الشام حاجة فارجع إليك أبا ذر، فقال أبو الدرداء: لو أن أبا ذر ضرب ظهرى وقطع يدى ما وجدت عليه وقد سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء لذى لهجة أصدق من أبى ذر ومن سرَّه أن ينظر إلى أدنى الناس زهدًا فى الدنيا فلينظر إلى أبى ذر**». فقدم على عثمان فقال له عثمان- رضى اللَّه عنه-: يا أبا ذر أقم عندنا تغدو عليك اللقاح[1] وتروح؛ فقال: لا حاجة لى فيها وقال: إن الربذة كانت لى منزلاً فائذن لى أن آتيها فأذن له.

٨٠٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن جعفر الوركانى، أنبأنا شريك، عن أبى حصين عن المعرور، عن أبى ذر- رحمه اللَّه- قال: إن اللَّه- عز وجل- يقول: «**يا ابن آدم إن لقيتنى بملء الأرض ذنوبًا لا تشرك بى شيئًا لقيتك بمثلها هدى**».

٨٠١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمى، عن أبى ذر- رحمه اللَّه- قال: قيل ألا تتخذ ضيعة كما اتخذ فلان وفلان قال: ما

٧٩٩- حسن لغيره: وهو حديث النبى ﷺ وقد رواه أحمد (٢/ ١٦٣)، والترمذى (٣٨٠١) فى «المناقب»، ولكن له أسانيد تعضده.

(١) اللقاح: الناقة تدر لبنًا.

(٢) قفيز: مكيال قديم يساوى بالمصرى نحو ستة عشر كيلو جرامًا.

٨٠٠- وقد روى الحديث المرفوع وهو قدسى أيضًا وفيه: «يا ابن آدم إنك لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئًا لأتيتك بقرابها مغفرة». صحيح: الترمذى (٣٥٤٠) فى «الدعوات».

ورواية أبى ذر مرفوعة عند أحمد (٥/ ١٤٨) فى «المسند»، وصححها الحاكم (٧٦٠٥) فى «المستدرك».

أصنع بأن أكون أميرًا، وإنما يكفيني في كل يوم شربة ماء أو لبن وفي الجمعة قفيز[٢] من قمح.

٨٠٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثني سفيان قال: لم يُعْلَم أحد أشد تشبهًا بعيسى ابن مريم من أبي ذر.

٨٠٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا روح، حدثنا عوف قال: بلغني أن أم ذر عاتبت أبا ذر في معيشتها فقال لها: يا أم ذر إن بين أيدينا عقبة كؤودًا وإن المخف فيها أهون من المثقل.

٨٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبي عبيد اللَّه بن محمد قال: سمعت شيخًا يقول: إن أبا ذر كان يقول: يا أيها الناس إني لكم ناصح إني عليكم شفيق صلوا في ظلمة الليل لوحشة القبور، وصوموا الدنيا لحر يوم النشور، وتصدقوا مخافة يوم عسير، يا أيها الناس إني لكم ناصح إني عليكم شفيق.

***

٨٠٣- سبق ذكره موقوفًا على أبي الدرداء برقم (٧٤٠).

٨٠٤- ذكر هذا الكلام أبو الدرداء، وانظر رقم (٧٧٠)، والأثر عند أبي نعيم (١/ ١٦٥) في «حلية الأولياء».

زهد عمران بن الحصين[١] - رضى الله عنه

٨٠٥- حـدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبى قال: سمعت حميد بن هلال يحدث، عن مطرف قلت لعمران بن الحصين- رضى الله عنه-: إنه ليمنعنى من عبادتك ما أرى من حالك. قال: لا تفعل فإن أحبه إلىَّ أحبه لله- عز وجل.

٨٠٦- حـدثنا عبد الله، حدثنا أبى، حدثنا وهب، حدثنا أبى قال: سمعت حميد بن هلال يحدث، عن مطرف قال: قال عمران بن حصين -رحمه الله- أشعرت أنه كان يُسلَّم علـى[٢] فلما اكتويت انقطع التسليم فقلت له: منْ قبَل رأسك كان يأتيك التسليم أم من قبل رجليك؟ فقال: لا؛ بل من قبل رأسى. قلت: فإنى لاَ أدَرى أن تموت حتى يعود ذلك فلما كان بعد قال: أشعرت أن التسليم عاد لى؟ ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى مات.

٨٠٧- حدثنا عبد الله، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا هشام بن أبى عبد الله، عن قتادة قال: قال عمران بن حصين- رحمه الله-: وددت [أنى][٣] رمادٌ تذرونى الرياح.

٨٠٨- حـدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا سفيان قال: كان الحسن يقول: ما سكن البصرة مثله -يعنى عمران بن حصين.

٨٠٩- حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا حاجب بن عمرو، حدثنا الحكم بن الأعرج أن عمران بن حصين قال: ما مسست فرجى بيمينى منذ بايعت رسول الله ﷺ.

---

(١) هو أبو نُجَيْد عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعى الكعبى، كان من فضلاء الصحابة، أسلم هو وأبوه عام خيبر، وسكن البصرة إلى أن مات بها سنة اثنتين وخمسين، وقيل: ثلاث وخمسين.
روى عنه أبو رجاء العطاردى، ومطرف بن عبد الله، وزرارة بن أبى أوفى.

٨٠٦- صحيح: رواه مسلم بلفظ: «كان يُسلَّم علىّ حتى اكتويت فترك، ثم تركت الكى فعاد».

(٢) أى من قبل الملائكة. فقد قال قتادة: كانت الملائكة تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى فتنحت. «صفة الصفوة» (١/ ٢٢٢).

(٣) يبدو أنه لما اكتوى أحس بحرج لخروجه من حديث: «لا يرقون، ولا يسترقون، ولا يكتوون» متفق عليه؛ أو لأنه - عليه الصلاة و السلام- كان يقول: «وما أحب أن أكتوى» متفق عليه.
وقد قال عمران أيضًا فى حديث إسناده قوى: (نهى رسول الله ﷺ عن الكى فاكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا). وقد كان به الباسور رضى الله عنه.

٨١٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى سفيان بن وكيع، حدثنا عبد اللَّه بن رجاء، عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة، عن عبد اللَّه بن عمرو قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أحب شىء إلى اللَّه الغرباء»، قيل: ومن الغرباء؟ قال: الفرارون بدينهم يبعثهم اللَّه -عز وجل- يوم القيامة مع عيسى ابن مريم - عليه السلام- قال أبو عبد الرحمن: سمعت سفيان بن وكيع يقول: إنى لأرجو أن يكون أحمد بن حنبل منهم.

٨١١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا حصين، عن مجاهد عن عبد اللَّه بن عمرو قال: ما اجتمع ملأ يذكرون اللَّه إلا ذكرهم اللَّه فى ملأ أعز منهم وأكرم، وما تفرق قوم لم يذكروا اللَّه - عز وجل- فى مجلسهم إلا كان حسرة عليهم يوم القيامة.

٨١٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى محمد بن جعفر، أنبأنا شعبة، عن عمرو ابن مرة، عن شيخ، عن أبى الدرداء قال: أحب الفقر تواضعًا لربى -عز وجل- وأحب الموت اشتياقًا إلى ربى- عز وجل- وأحب المرض تكفيرًا لخطاياى.

٨١٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى مصعب الزبيرى، حدثنا مالك -يعنى ابن أنس أنه بلغه أن عبد اللَّه بن مسعود كان يقول: عليكم بالصدق فإنه يهدى إلى البر والبر يهدى إلى الجنة وإياكم والكذب فإن الكذب يهدى إلى الفجور، والفجور يهدى إلى النار وإنه كان يقول: صدق وبر، وكذب وفجر.

***

٨١٠- سبق تخريجه برقم (٤٠٤).

٨١١- سبق تخريجه مرفوعًا بسند صحيح.

٨١٣- بل رفعه ابن مسعود إلى رسول اللَّه ﷺ فى «صحيح البخارى» (٦٠٩٤) فى «الأدب».
وذكر ابن حجر (١٠/ ٥٠٨) فى «الفتح»، رواية المصنف وقال: «وقد ذكره مالك بلاغًا عن ابن مسعود وزاد فيه زيادة مفيدة»، ولفظه: «لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب فينكت فى قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه، فيكتب عند اللَّه من الكاذبين» ا. هـ.

زهد سلمان الفارسى[١] - رحمه اللَّه تعالى

٨١٤- حـــدثـنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع وأبو معاوية الضرير قال: حدثنا الأعمش، عن أبى ظبيان (قال أبو معاوية: عن جرير، وقال وكيع: حدثنا جرير) قال: قال لى سلمان: يا جرير تواضع للَّه فإن من تواضع للَّه -عز وجل- فى الدنيا يرفعه اللَّه -عز وجل- يوم القيامة.

٨١٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن سلمان- رحمه اللَّه- قال: أكثر الناس ذنوبًا أكثرهم كلامًا فى معصية اللَّه- عز وجل-.

٨١٦- حـــدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا هشام، حدثنا الحسن قال: كان عطاء سلمان -رحمه اللَّه- خمسة آلاف درهم، وكان أميرًا على زهاء ثلاثين ألفًا من المسلمين، وكان يخطب الناس فى عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها، فإذا خرج عطاؤه أمضاه ويأكل من سفيف يديه.

٨١٧- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن حبيب، عن نافع بن جبير: أن سلمان -رحمه اللَّه- أتى بيت علجة[٢] أو مشركة يلتمس مكانًا يصلى فيه، فقالت: ابتغ قلبًا طاهرًا وصَلِّ حيث شئت، فقال سلمان- رحمه اللَّه-: فقهت.

٨١٨- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا سليمان التيمى، عن أبى عثمان

---

(١) هو أبو عبد اللَّه سلمان الفارسى، ويقال له: سلمان الفارسى مولى النبى ﷺ، أصله من أصبهان من قرية يقال لها: جى، صبر على مشاق طلبه للحق، فقد ترك فارس إلى الشام بحثا عن الهداية حتى وقع فى العبودية والرق ليهودى فى المدينة، فكاتبه بعد إسلامه فأعانه النبى ﷺ، ومنعه الرق من بدر وأحد، وشهد المشاهد من بعد الخندق، ونال شرف [سلمان منا أهل البيت]، [وسلمان الخير]، وهو سابق الفرس إلى الجنة، وأحد الذين اشتاقت إليهم الجنة، فضائله كثيرة جمة، عاش مائتين وخمسين سنة، وقيل: ثلاثمائة، والأول أصح، توفى سنة خمس وثلاثين للهجرة.

٨١٥- الحلية(١/ ٢٠٢) لأبى نعيم.

٨١٧- الحلية(١/ ٢٠٦) لأبى نعيم.

(٢) علجة: علج: أعجمى كافر، والجمع: علوج.

٨١٨- للبيهقى(٧/ ٣٧٩) فى «شعب الإيمان».

النهدى قال: قال سلمان- رحمه اللَّه-: لا تكُن أول داخل السوق وآخر خارج منها فإن بها معرج الشيطان ومركز رايته. قال يحيى: معركة الشيطان.

٨١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عمرو بن أيوب، أنبأنا جعفر، عن ميمون قال: إن حذيفة وسلمان نزلا على نبطية[1] فلما حضرت الصلاة قالا: ها هنا مكان طاهر نصلى فيه؟ قالت: طَهِّر قلبك. قال أحدهما للآخر: خُذْها كلمة حكم من قلب كافر.

٨٢٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثتنى خديجة أم محمد، كانت تجىء إلى أبى تسمع منه قبل الثلاثين قالت: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا العوام، عن إبراهيم التيمى، عن سلمان قال: «سبعة فى ظل اللَّه يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله رجل لقى أخاه فقال: إنى أحبك فى اللَّه، وقال الآخر: مثل ذلك ورجل ذكر اللَّه - عز وجل- ففاضت عيناه من مخافة اللَّه- ورجل يتصدق بيمينه يخفيها عن شماله، ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال إلى نفسها، فقال: إنى أخاف اللَّه -عز وجل- ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبها، ورجل يراعى الشمس لمواقيت الصلاة ورجل إن تكلم تكلم بعلم وإن سكت سكت عن حلم.

٨٢١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبى البحترى، عن سلمان- رحمه اللَّه- قال: لا يزال الناس بخير ما بقى الأول حتى يتعلم الآخر فإذا ذهب الأول قبل أن يتعلم الآخر فذاك حين هلكوا.

٨٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن التيمى، عن أبى عثمان عن سلمان قال: لو يعلم الناس عون اللَّه للضعيف ما غالوا بالظهر قال: إنَّ اللَّه -عز وجل- يستحى من العبد يبسط إليه يديه يسأله فيهما خيراً فيردهما خائبين، قال له: لو بات رجل يُطاعن الأقران وبات آخر يذكر اللَّه -عز وجل- رأيت أن ذاكر اللَّه وذاكر القرآن أفضل. قال: ما من رجل يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يأتى المسجد فلا يأتيه إلا لعبادة إلا كان زائراً للَّه- عز وجل- وحق على اللَّه كرامة الزائر.

٨٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عاصم الأحول، عن أبى

٨١٩- انظر ما قبل السابق.

(١) نبطية: الأنباط هم فلاحو أو تجار الشام.

٨٢٠- تذكر حديث (السبعة الذين يظلهم اللَّه فى ظله) وهو متفق عليه، عن أبى هريرة- رضى اللَّه عنه- وقد ذكر أبو نعيم (٨/ ٢٦) كلام سلمان وبعضه لإبراهيم بن أدهم.

٨٢١- أبو نعيم (٨/ ٤٩) فى «الحلية».

ويؤخذ من هذا الكلام: ضرورة توريث العلم للخلف ليحملوا رايته بدلاً من ضياعه.

عثمان، عن سلمان قال: قال رجل: الحمد للّه كثيراً، قال: فأعظمها الملك أن يكتبها حتى راجع فيها ربه- عز وجل- قال: اكتبها كما قال عبدى: كثيراً.

٨٢٤- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا مصعب بن سلام، حدثنا عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عثمان بن أبى العاص أنه قال: لولا الجمعة والجماعة لبنيت فى أعلى دارى هذه بيتًا، فلم أخرج منه حتى أخرج إلى قبرى.

٨٢٥- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبو همام الوليد بن شجاع السكونى، حدثنا الوليد بن مسلم، عن محمد بن مهاجر الأنصارى أخو عمرو بن مهاجر، عن عمير بن هانئ العنسى، عن هند الخولانية امرأة بلال قالت: كنت أسمع بلالاً يقول: اللهم اقبل حسناتى واغفر سيئاتى واعذرنى فى علاتى.

٨٢٦- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبى سفيان عن أشياخه قال: دخل سعد على سلمان يعوده، قال فبكى سلمان، فقال له سعد: يا أبا عبد اللّه. ما يبكيك؟ توفى رسول اللّه ﷺ وهو عنك راض وتردُ عليه الحوض وتلقى أصحابك. قال: فقال سلمان: أما إنى لم أبك جزعًا من الموت ولا حرصًا على الدنيا ولكن رسول اللّه ﷺ عهد إلينا قال: «**لتكن بلغة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب**»، وحولى هذه الأساود، قال: وإنما حوله إنجانة[1] وجفنة ومطهرة، فقال سعد: يا أبا عبد اللّه اعهد إلينا عهداً نأخذ به بعدك، فقال: يا سعد اذكر اللّه عند همك إذا هممت، وعند يدك إذا قسمت، وعند حكمك إذا حكمت.

٨٢٧- حدثنا عبد اللّه، حدثنى محمد بن عبيد بن حسان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا إسماعيل بن عبيد قال: قال عائذ بن عمرو: لأن أصُب طستى فى حجلتى أحب إلى من أن أصب فى طريق المسلمين، قال: وكان لا يخرج من داره ماء ولا ماء السماء، قال: فرؤى له أنه من أهل الجنة.

٨٢٨- حدثنا عبد اللّه، حدثنى هارون، حدثنا ضمرة، عن الشيبانى قال: كنا بالقسطنطينية مع مسلمة[2] والقتلى يُمَرُّ بهم من عند المجانيق[3] ومسلمة يختلف عليه بالألوان[4] قال:

٨٢٦- فى السند مجهول لم يُسم. وقد روى الحديث الحاكم (٤/ ٣١٧)، وصححه فى «المستدرك».

(١) إنجانة: طبق يغسل منه.

(٢) هو مسلمة بن عبد الملك الأموى أحد قواد بنى أمية المشاهير.

(٣) المجانيق: جمع (منجنيق) وهى: آلة حربية لرمى الحجارة وإحداث الثغور فى الحصون.

(٤) أى أصناف الطعام المختلفة.

فسمعت رجلاً يرجع[1] قال: قلت: لم ترجع- رحمك اللَّه؟ قال: لقد رأيتنا مع مالك بن عبد اللَّه الخثعمى وأصيب رجل من المسلمين فأتى بعشائه فلم يتعش ثم أصبح صائمًا فمكث ثلاثة أيام وثلاث ليال لا يأكل تحزنًا عليه حتى لقد رأيت الناس وإنهم ليعزونه كما يعزى الرجل بحميمه.

٨٢٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى هارون، حدثنا ضمرة قال رجاء: حدثنا عن حسان مولى مالك بن عبد اللَّه قال: كان فى ساقه - يعنى مالكًا- عرق مكتوب فيه: اللَّه، فجعلت أنظر إليه وهو يتوضأ، فقال: أى شيء تنظر؟ أما إنه لم يكتبه كاتب.

٨٣٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن عبيد بن حسان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنى بسطام بن مسلم، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: قال لى: يا بنى إذا كنت فى قوم يذكرون اللَّه -عز وجل- فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم فإنك لا تزال لهم شريكًا ما داموا جلوسًا.

٨٣١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى هارون بن معروف، حدثنا محمد بن القاسم، حدثنا ثور، عن خالد بن معدان، عن أبى أمامة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إن للَّه تبارك وتعالى آنية فى الأرض؛ وأحب الآنية إليه ما رَقَّ منها وصفا وآنية اللَّه فى الأرض قلوب العباد الصالحين».

***

(١) أى يقول: إنّا للَّه وإنّا إليه راجعون.

٨٣١- رواه أبو نعيم (٦/ ٩٧) فى «الحلية» بسند فيه ضعفاء.

فى فضل أبى هريرة[١] - رحمه اللَّه تعالى

[وعبد اللَّه بن مسعود]

٨٣٢- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى العباس بن الوليد النرسى، **حدثنا عبد اللَّه بن المبارك، حدثنا عبد الوهاب بن الورد، عن سلمة بن حجل أن أبا هريرة -رضى اللَّه عنه- بكى فى مرضه، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أما إنى لا أبكى على دنياكم هذه؛ ولكنى أبكى على بُعْد سفرى وقلة زادى، وإنى أمسيت فى صعود مهبطة على جنة ونار، ولا أدرى إلى أيهما يؤخذ بى ؟!**

٨٣٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا خليل بن سالم، **حدثنا عبد الوارث، حدثنا حبيب المعلم، عن أبى المهزم قال: كنا نأتى أبا هريرة بالغداة والعشى فيقرأ علينا القرآن ويدعو ويقص.**

٨٣٤- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن جبلة بن عمرو بن أبى رواد، **حدثنا محمد بن مروان، عن هشام، عن محمد، عن أبى هريرة أنه كان يقول لابنته: يا بنية لا تلبسى المذهب، إنى أخشى عليك اللَّهب، ولا تلبسى الحرير إنى أخشى عليك الحريق.**

٨٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، **حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن كلثوم إمام مسجد بنى قشير، عن الفضل الرقاشى، عن محمد بن المنكدر، عن أبى هريرة قال: كأنى أنظر إلينا صادرين عن الحوض للحساب فيبلغ الرجل الرجل فيقول: أشربت يا فلان؟ فيقول: لا؛ واعطشاه.**

٨٣٦- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، **حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن الغازى بن ربيعة الجرشى، عن عبادة بن نسى، عن قيس بن الحارث قال: قال سلمان: لأن أموت ثم أنشر، ثم أموت ثم أنشر، ثم أموت ثم أنشر، أحب إلىَّ من أن أرى عورة مسلم أو يراها منى.**

٨٣٧- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، **حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا سفيان، عن العلاء بن**

---

(١) هو أبو هريرة الدوسى عبد اللَّه أو عبد الرحمن بن صخر، **غلبت عليه كنيته، أسلم عام خيبر، وشهدها مع النبى ﷺ، ثم لزمه، وكان من أهل الصفة، وأكثر فى الرواية عن النبى ﷺ، وقد دعاه النبى ﷺ بأن يحبه- وأمه- المؤمنون، فما من مؤمن إلا ويحبهما، ولم يكن نسى حديثًا مما تعلمه عن النبى- عليه الصلاة والسلام. توفى (٥٧ هـ).**

المسيب رفع الحديث إلى سلمان قال: إذا ظهر العلم وخزن العمل وائتلفت الألسن واختلفت القلوب وقطع كل ذى رحم رحمه، فعند ذلك لعنهم اللَّه فأصمهم وأعمى أبصارهم.

٨٣٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر قال: بلغنا أن سلمان الفارسى - رحمه اللَّه- كان يقول: أضحكنى ثلاث وأبكانى ثلاث ضحكت من مؤمل الدنيا والموت يطلبه، وغافل لا يغفل عنه، وضاحك ملء فيه لا يدرى أمسخط ربه أو مرضيه؟ وأبكانى ثلاث: فراق الأحبة محمد وحزبه، وهول المطلع عند غمرات الموت، والوقوف بين يدى رب العالمين حين لا أدرى إلى النار أنصرف أم إلى الجنة ؟

٨٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا مصعب بن عبد اللَّه الزبيرى، حدثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان الفارسى أن هلم إلى الأرض المقدسة فكتب إليه سلمان: إن الأرض لا تقدس أحدًا وإنما يقدس الإنسان عمله وقد بلغنى أنك جعلت طبيبًا (فإن كنت تبرىء فنعمًا لك وإن كنت متطببًا)، فاحذر أن تقتل إنسانًا فيدخلك النار، وكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين ثم أدبرا عنه نظر إليهما، وقال: متطبب واللَّه ارجعا إلىَّ أعيدا علىَّ قضيتكما.

٨٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد بن حسان، حدثنا السرى بن يحيى عن مالك بن دينار أن سلمان كتب إلى أبى الدرداء- رحمهما اللَّه-: إنه بلغنى عنك أنك أجلست طبيبًا تداوى الناس فانظر أن تقتل مسلمًا فتجب لك النار.

٨٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا يزيد بن عبد العزيز، عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون أن حذيفة قال لسلمان: يا أبا عبد اللَّه ألا تبنى لك بيتًا؟ قال: فكره ذلك. قال: فقال: رويدك حتى أخبرك، إنى أبنى لك بيتًا إذا اضطجعت فيه كان رأسك من هذا الجانب ورجلاك من الجانب الآخر وإذا قمت أصاب رأسك، فقال سلمان: كأنك فى نفسى.

٨٤٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوى قال: أنبأنا أيوب، عن أبى قلابة -هذا لفظ إسماعيل- أن رجلاً دخل على سلمان وهو يعجن قال: ما هذا؟ قال: بعثنا الخادم فى عمل أو قال: فى صنعة فكرهنا أن نجمع عليه عملين أو قال: صنعتين، ثم قال: فلان يقرؤك السلام قال: متى قدمت؟ قال: منذ كذا وكذا، قال: أما إنك لو لم تؤدها كانت أمانة لم تؤدها.

٨٣٨- ذكره أبو نعيم (١/ ٢٠٧) فى «الحلية». والحديث فيه ضعف، وقد روى عن أبى الدرداء- رضى اللَّه عنه- بسند ضعيف أيضًا.

٨٤٣- حدثنا عبد الله، حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: كتب إلينا ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان سلمان -رحمه الله- يحلق رأسه رفيقه فقيل له: ما هذا؟ فقال: إنما العيش عيش الآخرة.

٨٤٤- حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن المعلى رجل من كندة- عن فلان بن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: إن هذا القرآن شافع مشفع وماحلٌ[1] مصدق فمن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار.

٨٤٥- حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا علي بن عياش، حدثنا محمد بن مطرف، حدثنا أبو حازم، عن عون بن عبد الله، عن ابن مسعود قال: إنما مثل ابن آدم كالشيء الملقى بين يدي الله- عز وجل- وبين الشيطان، فإن كان لله فيه حاجة حازه من الشيطان، وإن لم يكن لله فيه حاجة خلى بينه وبين الشيطان.

٨٤٦- حدثنا عبد الله قال: قرأت على أبي هذا الحديث، حدثنا محمد بن جعفر المدائني أنبأنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، أخبرني أبو الحكم -يعني سيارًا، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: ما من أحد من الناس يوم القيامة إلا وهو يتمنى أنه كان يأكل في الدنيا قوتًا، وما يضر أحدكم على أي حال أصبح وأمسى من الدنيا إلا أن تكون في النفس حزازة.

٨٤٧- حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: لا راحة للمؤمن دون لقاء الله- عز وجل.

٨٤٨- حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا وكيع، حدثنا المسعودي، عن علي بن جذيمة، عن قيس بن حبشر قال: قال عبد الله: حبذا المكروهان الموت والفقر (وأيم الله إن هو إلا الغنى أو الفقر)، وما أبالي بأيهما ابتليت إن كان الغنى إنَّ فيه للعطف وإن كان الفقر إن فيه للصبر.

٨٤٩- حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، عن معن بن عبد الرحمن عن عون بن عبد الله، عن عبيد بن عبد الله بن عتبة قال: كان عبد الله -رحمه الله- إذا هدأت العيون قام فسمعت له دويًا كدوي النحل.

---

(١) ماحل: مجادل.

٨٤٧- صحيح: صححه الألباني موقوفًا في «الضعيفة» (٦٦٣).

وعزاه لأحمد في الزهد، وقال: هذا إسناد رجاله ثقات.

٨٤٨- موقوف بسند حسن: وقد ارتفع إيهام اختلاط المسعودي بمتابعة وكيع إياه، وقد سمع منه قبل الاختلاط وقد ذكر الهيثمي (١٠/ ٢٥٧) الأثر، وقال: رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط.

٨٥٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا مالك بن مغول، عن أبى صالح عن الضحاك بن مزاحم قال: قال عبد اللَّه: وددت أنى كنت طيراً فى منكبى ريش.

٨٥١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا مالك بن مغول، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال رجل عند عبد اللَّه: ليتنى من أصحاب اليمين، قال عبد اللَّه: ليتنى إذا متُّ لم أبعث.

٨٥٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبى إسحاق قال: قال أبو موسى: أتيت النبى ﷺ وما رأى ابن مسعود إلا من أهله مما رأيت من لطفهم به.

٨٥٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا المسعودى، عن عاصم بن أبى النجود، عن أبى وائل، عن عبد اللَّه قال: من تواضع للَّه تخشعًا رفعه اللَّه يوم القيامة، ومن تطاول تعظمًا وضعه اللَّه يوم القيامة.

٨٥٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا المسعودى، عن القاسم قال: قال عبد اللَّه لابنه: يا بنى ليسعك بيتك، واملك عليك لسانك، وابك من ذكر خطيئتك.

٨٥٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا المسعودى، عن القاسم بن عبد الرحمن والحسن بن سعد، قال عبد اللَّه: إنى لأحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها.

٨٥٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن المسيب

٨٥٢- وذلك لأن أبا موسى الأشعرى -رضى اللَّه عنه- قدم بعد خيبر مع أصحاب السفينة القادمين من الحبشة وأميرهم جعفر بن أبى طالب- رضى اللَّه عنه.

٨٥٣- ذكره الطبرانى (٩/ ٩٤) فى «الكبير».

قلت: وفيه عاصم بن أبى النجود، وهو ابن بهدلة: له أوهام.

٨٥٤- فى السند انقطاع: وقد رواه الطبرانى (٩/ ١٠٥، ٤١٦) فى «الكبير». وقد سبق رفعه بسند صحيح.

٨٥٥- حسن: وقد سبق أن بينا صحة سماع وكيع من المسعودى قبل الاختلاط، ورواة الحديث ثقات.

٨٥٦- حسن موقوف، وقد ورد مرفوعًا: والموقوف رواه ابن المبارك (١١١١) فى «الزهد».

والمرفوع رواه الترمذى بسند صحيح (٢٩٨٨) فى «التفسير».

وقال ابن الأثير (٢/ ٥٨) فى «جامع الأصول»: (اللمة: المرة الواحدة من الإلمام وهو القرب من الشىء، والمراد بها الهمة التى تقع فى القلب من فعل الخير والشر والعزم عليه).

وفى عارضة الأحوذى (٩/ ١١١-١١٢). قال ابن العربى: (إن اللَّه خلق من كل زوجين اثنين فخلق الآدمى، والملك والشيطان، وخلق العقل والشهوة، وأمر الآدمى ونهاه، وركّب فيه ما ركّب من هواه، وحبالة الشيطان الهوى، ومنجاة الإنسان الإيثار للعقل، وهو جند المَلَك، والشهوة جند الشيطان، =

ابن رافع، حدثنى أبو إياس البجلى قال: سمعت عبد اللَّه بن مسعود يقول: من تطاول تعظيمًا خفضه اللَّه- عز وجل- ومن تواضع للَّه تخشعًا رفعه اللَّه- عز وجل- وإن للملك لمة وللشيطان لمة فلمة الملك إيعاد بالخير وتصديق بالحق فإذا رأيتم ذلك فاحمدوا اللَّه - عز وجل- ولمة الشيطان إيعاد بالشر وتكذيب بالحق فإذا رأيتم ذلك فتعوذوا باللَّه- عز وجل.

٨٥٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن حماد بن سلمة، عن عطاء ابن السائب، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود- رحمه اللَّه- قال: إن الشيطان أطاف بأهل مجلس ذكر ليفتنهم فلم يستطع أن يفرق بينهم فأتى على حلقة يذكرون الدنيا فأغرى بينهم حتى اقتتلوا فقام أهل الذكر فحجزوا بينهم فتفرقوا.

٨٥٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن عمر، قال يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدثنى أبو إسحاق، عن مرة قال: قال عبد اللَّه بن مسعود: من أراد العلم فليثور القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين.

٨٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهانى، عن ابن أبى ليلى، عن الشعبى، عن عبد اللَّه بن مسعود، عن النبى ﷺ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۝٨﴾ [التكاثر: ٨]. قال: «الأمن والصحة».

٨٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إسماعيل، حدثنا يونس، عن حميد بن هلال قال: قال ابن مسعود: لوددت أنى تخلقت عن روثة حمار لا أنسب إلا إليها ويقال عبد اللَّه بن روثة، وأنى أعلم أن اللَّه - تبارك وتعالى- غفر لى ذنبًا واحدًا.

٨٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، حدثنا سيار قال: سمعت أبا وائل يقول: سمعت عبد اللَّه يقول: وددت أن اللَّه غفر لى ذنبًا من ذنوبى أو خطيئة من خطاياى وأنى لا أعرف لى نسبًا.

= ولا يزالان يتنازعان ويتباريان، والقدر من فوق فإذا نزلت العصمة غلب جند الملك وهو العقل، وتبصر العبد فامتثل وازدجر، وإذا نزل الخذلان غلب جند الشيطان باستيلاء الشهوة وارتكاب المخالفة فهلك العبد، فأمر اللَّه على لسان رسوله العبد إذا وجد لمة الملك أن يحمد اللَّه على ما وهبه من العصمة، وإذا وجد الحالة الأخرى أن يستعيذ باللَّه من الشيطان الرجيم، فإنه يجادله واللَّه يعيذنا منه برحمته) ا. هـ.

٨٥٨- صحيح: الهيثمى (٧/ ١٦٥) فى «مجمع الزوائد»، وقال: رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

٨٥٩- رواه ابن كثير (٨/ ٣٧٤) فى «التفسير» بسند المصنف ومتنه مرفوعًا، ورواه البيهقى (٤/ ١٤٩) موقوفًا، والموقوف أصح.

٨٦٠- إسناد رجاله ثقات.

٨٦١- إسناد رجاله ثقات.

٨٦٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن محمد أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا مروان الفزارى، عن العلاء بن خالد، عن شقيق، عن عبد اللَّه فى قوله- عز وجل-: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: ٢٣]. قال: جىء بها تقاد بسبعين ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها.

٨٦٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هشيم، عن يزيد بن أبى زياد، عن أبى جحيفة قال: قال عبد اللَّه: ذهب صَفْو الدنيا وبقى كدرها فالموت اليوم جُنة[1] لكل مسلم.

٨٦٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبى حصين، عن يحيى، عن مسروق قال: قال عبد اللَّه: إذا أصبحتم صيامًا فأصبحوا متدهنين.

٨٦٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد، حدثنا المسعودى، عن عون بن عبد اللَّه قال: قال عبد اللَّه بن مسعود- رحمه اللَّه-: لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحل بذروته، ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى والتواضع أحب إليه من الشرف، وحتى يكون حامده وذامه عنده سواء قال: ففسرها أصحاب عبد اللَّه قالوا: حتى يكون الفقر فى الحلال أحب إليه من الغنى فى الحرام وحتى يكون التواضع فى طاعة اللَّه أحب إليه من الشرف فى معصية اللَّه وحتى يكون حامده وذامه فى الحق سواء.

٨٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد، حدثنا المسعودى، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد اللَّه: كفى بخشية اللَّه علمًا وكفى بالاغترار جهلاً.

٨٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا جرير، عن منصور قال: كان عبد اللَّه بن مسعود إذا قام فى الصلاة كأنه ثوب ملقى.

٨٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، عن مسعر، عن معن قال: قال عبد

٨٦٢- صحيح مرفوعًا: عن عبد اللَّه بن مسعود، وقد رواه مسلم (٢٨٤٢/ ٢٩) فى «الجنة وصفة نعيمها».

٨٦٣- جيد الإسناد: ذكره الهيثمى (١٠/ ٣٠٩) فى «مجمع الزوائد» وعزاه للطبرانى بإسنادين أحدهما جيد.

(١) فى «الحلية» عند أبى نعيم (تحفة) (١/ ٣٢).

٨٦٤- رواه ابن المبارك (١٣٨) فى «الزهد»، وقد سبق قول المسيح- عليه السلام- بمثل هذا.

٨٦٥- رواته ثقات إلا المسعودى: اختلط قبل موته. وقد ذكرنا حاله قبل الآن وإن كانت روايته هنا عن عون تصح.

٨٦٦- انظر السابق.

٨٦٧- رواه الطبرانى (٩/ ٢٦٩) فى «المعجم الكبير».

٨٦٨- صحيح الإسناد موقوفًا: أبو نعيم (٩/ ١٣٠) فى «الحلية».

اللَّه: إن استطعت أن تكون أنت المحدث، وإذا سمعت اللَّه يقول: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾. فأرعها سمعك فإنه خير يأمر به أو شر ينهى عنه.

٨٦٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا قرة، عن عون بن عبد اللَّه بن عتبة قال: قال عبد اللَّه: ليس العلم بكثرة الرواية، ولكن العلم الخشية.

٨٧٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا معاوية بن صالح، عن عدى بن عدى قال: قال عبد اللَّه بن مسعود: ويل لمن لا يعلم ولو شاء اللَّه لعلمه وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات.

٨٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن مجالد، أخبرنى عامر، عن مسروق قال: قال رجل عند عبد اللَّه: ما أحب أن أكون من أصحاب اليمين أكون من المقربين أحب إلىَّ. فقال: لكن ها هنا رجل وَدَّ أنه إذا مات لم يبعث -يعنى نفسه.

٨٧٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن أبى عوانة، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبى عبيدة، عن عبد اللَّه قال: من يُرد اللَّه به خيراً يفقهه فى الدين.

٨٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث، وعن عمارة كلاهما، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد اللَّه: الاقتصاد فى السنة خير من الاجتهاد فى البدعة.

٨٧٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مالك قال: كان الربيع بن خثيم يأتى علقمة يوم الجمعة فيتحدث إليه، فأتاه ذات يوم فقال: ألا تعجب دخل علىَّ رجل من أهل الكتاب؛ فقال: ألا ترى إلى كثرة دعاء الناس وقلة الإجابة لهم، وهل يدرون مِمَّ ذلك؟ وما ذاك إلا أن اللَّه -عز وجل- لا يقبل إلا الفاضل من الدعاء، فقال عبد

٨٦٩- سند رجاله ثقات: أبو نعيم (١/ ١٣١) فى «الحلية».

٨٧٠- ذكره العجلونى (٢/ ٤٥٣) رقم (٢٩٢٢)، وقال: رواه أبو نعيم عن حذيفة، ورواه النجم عن جبلة ابن سُحيم مرسلاً بلفظ: «ويلٌ لمن لا يعلم ولو شاء اللَّه لعلمه واحدٌ من الويل، وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل» ا.هـ.

٨٧١- ضعيف: فيه مجالد بن الهمدانى، قال ابن حجر: ليس بالقوى.

٨٧٢- صحيح ورجاله ثقات: وقد رواه البخارى مرفوعًا عن معاوية: (٧١) فى «العلم»، ومسلم (١٠٣٧/ ١٠٠) فى «الزكاة».

٨٧٣- رواه ثقات.

٨٧٤- إسناده حسن.

الرحمن بن يزيد -وكان جالسًا معهم-: لئن قال ذاك لقد قال عبد اللَّه: إن اللَّه لا يسمع من مُسَمِّعٍ، ولا من مُراءٍ ولا من لاعب، ولا من داع إلا داع دعاء ثبتًا من قلبه.

٨٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد اللَّه قال: مَنْ لم تأمره الصلاة بالمعروف وتنهاه عن المنكر لم يزدد بها إلا بعدًا.

٨٧٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية ووكيع المعنى واحد قالا: حدثنا الأعمش، عن المسيب بن رافع قال: قال: إنى لأبغض الرجل أن أراه فارغًا ليس فى شىء من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة.

٨٧٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبى إسحاق عن أبى عبيدة قال: قال عبد اللَّه: ارحم مَنْ فى الأرض يرحمك من فى السماء.

٨٧٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن مغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه، عن عبد اللَّه قال: واللَّه الذى لا إله غيره ما يضر عبدًا يصبح على الإسلام ويمسى عليه ما أصابه من الدنيا.

٨٧٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية ووكيع قالا: حدثنا الأعمش، عن صالح بن حيان قال أبو معاوية الكبسى: عن حصين بن عقبة، عن ابن مسعود قال: مِنْ أكثر الناس خطايا- وقال وكيع: ذنوبًا- يوم القيامة أكثرهم خوضًا فى الباطل.

٨٨٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد اللَّه قال: ما من رجل ينام لا يذكر اللَّه -عز وجل- إلا بال الشيطان فى أذنه، وأيم اللَّه لقد فعل بصاحبكم الليلة -يعنى نفسه.

٨٨١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، عن أبى معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبى عبيدة قال: دخل عبد اللَّه على مجمع بن حارثة يعوده فرأى فى بيته أبنية وسَوادًا-

---

٨٧٥- حسن الإسناد كالسابق.

٨٧٦- حسن: «الحلية» (١/ ١٣٠) لأبى نعيم.

٨٧٧- حسن: «الحلية» (٤/ ٢١٠) لأبى نعيم.

وقد روى مرفوعًا بلفظ: «ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء».

٨٧٨- حسن: أبو نعيم (١/ ١٣٢) فى «الحلية».

٨٧٩- ضعيف: فيه صالح بن حيان القرشى وقيل: الفراس الكوفى: ضعيف.

٨٨١- حسن الإسناد ورجاله لا بأس بهم.

يعنى المتاع- فقال: خفف فإن الناس يوشك أن يكونوا أهل- يعنى يرجعون إلى الإبل- وعن الأعمش، عن عمرو، عن الحارث بن الأزمع قال: قال المغيرة بن شعبة: يعجب من قول عبد اللَّه: أمس خير من اليرم واليوم خير من غد وغد خير من بعد الغد وكذلك إلى يوم القيامة ونحن العام أخصب منا عام أول. فذكرت لمسروق. فقال مسروق: عبد اللَّه أعلم منه، إن عبد اللَّه اعتبر بالآخرة وإن المغيرة اعتبر بالدنيا.

٨٨٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا الحسن، عن أبى حيان قال: سمعت أن ابن مسعود مَرَّ على هؤلاء الذين ينفخون فى الكير فوقع.

٨٨٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبى خالد، عن عمران بن أبى الجعد ومسعر، عن معن بن عبد الرحمن قال: قال عبد اللَّه: إن الناس قد أحسنوا القول كلهم فمن وافق قوله فعله فذاك الذى أصاب حظه، ومن خالف قوله فعله فإنما يوبخ نفسه.

٨٨٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا المسعودى، عن أبى يحيى، عن القاسم أن ابن مسعود كان يقول فى دعائه: خائفًا مستجيرًا بائسًا مستغفرًا راغبًا راهبًا.

٨٨٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد اللَّه بن نمير، عن مالك بن مغول قال: قال عبد اللَّه: الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له.

٨٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا هشام بن أبى عبد اللَّه، عن قتادة قال ابن مسعود: لو أنى بين الجنة والنار فخُيِّرت بين قبول عملى وبين أن لا أكون شيئًا لاخترت أن لا أكون شيئًا.

٨٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«مَنْ يرد اللَّه به خيرًا يفقهه فى الدين ويلهمه رشده»**.

٨٨٤- إسناده حسن.

٨٨٥- ضعيف: ذكره البيهقى (٧/ ٣٧٥) فى «شعب الإيمان» بلاغًا عن مالك وهو مرفوع باللفظ نفسه، رواه أحمد (٦/ ٧١) فى «المسند» عن عائشة، وضعفه الألبانى (٣٠١٢) فى «ضعيف الجامع»، ورواه المنذرى (٤/ ١٠٤) فى «الترغيب» موقوفًا على ابن مسعود وضعفه.

٨٨٦- ذكره أبو نعيم (٦/ ٢٧١) فى «حلية الأولياء».

٨٨٧- ضعيف: الطبرانى (١٩/ ٣٤٠) فى «الكبير»، وأصله فى «الصحيحين».
وضعفه الألبانى (٢١٢٩) بهذه الزيادة.

٨٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حجاج، حدثنا المسعودى، عن القاسم وغيره عن عبد اللَّه أنه كان يقول: قولوا الخير تُعْرَفُوا به واعملوا به تكونوا من أهله، ولا تكونوا عجلاً مذايع بذرًا.

٨٨٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا شعبة، عن سيار قال: سمعت الشعبي يقول: قال عبد اللَّه فى خطبته: وإن المحروب من حرب دينه.

٨٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن حميد سمعه من شيخ من بنى عبس: أبصر عبد اللَّه رجلاً يضحك فى جنازة فقال: تضحك فى جنازة لا أكلمك أبدًا.

٨٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدثنا سعيد، حدثنا عبد اللَّه بن الوليد قال: سمعت عبد الرحمن بن حجيرة يحدث عن أبيه، عن ابن مسعود أنه كان يقول- إذا قعد يعظ- يقول: إنكم فى ممر الليل والنهار فى آجال منتقصة وأعمال محفوظة والموت يأتى بغتة فمن يزرع خيرًا يوشك أن يحصد رغبة، ومن زرع شرًا فيوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثل الذى زرع، لا يسبق بطىء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له، فمن أعطى خيرًا فاللَّه أعطاه ومن وقى شرًا فاللَّه وقاه المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالسهم زيادة.

٨٩٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا وهب بن بقية الواسطى، حدثنا خالد بن عبد اللَّه الواسطى عن أبى سنان -يعنى ضرار بن مرة، عن أبى وائل، عن ابن مسعود قال: إن اللَّه - عز وجل- ليدعو العبد يوم القيامة فيستره بيديه يقول له: أتعرف؟ فيقول: نعم يا رب؛ فيقول: إنى قد غفرتها لك.

٨٩٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا هارون -يعنى ابن عنبرة- عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد اللَّه قال: إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره.

٨٨٨- فيه المسعودى، وهو يضعف هنا.

٨٩٠- فيه جهالة شيخ بنى عبس.

٨٩١- حسن: الهيثمى (٢/ ١٨٩) فى «مجمع الزوائد»، وعزاه للطبرانى فى «الكبير» بإسناد رجاله موثقون.

٨٩٢- سنده رجاله ثقات، وقد روى بعض أجزائه مرفوعًا بسند صحيح.

٨٩٣- أبو نعيم (١/ ١٣١) فى «الحلية».

٨٩٤- حـدثـنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى، حدثنا مالك بن مغول، حدثنا أبو يعفور، عن المسيب بن إبراهيم، عن عبد اللَّه بن مسعود قال: ينبغى لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس مفطرون وبحزنه إذا الناس يفرحون، وببكائه إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يخطئون وبخشوعه إذا الناس يختالون، وينبغى لحامل القرآن أن يكون باكيًا محزونًا حليمًا سكينًا ولا ينبغى لحامل القرآن أن يكون جافيًا ولا غافلاً ولا صخَّابًا ولا ضاحكًا ولا حديدًا.

٨٩٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنى أبى، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: قال عبد اللَّه: لو وعد أهل النار أن تخفف عنهم يومًا من العذاب لماتوا فرحًا.

٨٩٦- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، حدثنا سفيان، عن زيد بن حيان التيمى، عن عيسى بن عقبة قال: قال عبد اللَّه: والذى لا إله إلا هو ما على ظهر الأرض شىء أحق لطول سجن من لسان.

٨٩٧- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد اللَّه: البلاء موكل بالقول.

٨٩٨- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن حبيب، عن أبى عبد الرحمن قال: قال عبد اللَّه: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم، كل بدعة ضلالة.

٨٩٩- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يعنى وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن عمار بن عمير قال: قال عبد اللَّه: عليكم بالسَّمْت الأول.

٩٠٠- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان ووكيع، عن سفيان، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه قال: «بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع».

٨٩٤- البيهقى (٢/ ٢٩٠) فى «شعب الإيمان».

٨٩٥- ضعيف: فيه سفيان بن وكيع البلاء منه.

٨٩٦- صحيح: الهيثمى (١٠/ ٣٠٣) فى «المجمع»، وعزاه للطبرانى بأسانيد رجالها ثقات.

٨٩٧- رواه ابن أبى شيبة (٥/ ٢٣١) فى «المصنف» موقوفًا، وضعفه الألبانى مرفوعًا (٢٣٧٧) فى «ضعيف الجامع».

٩٠٠- صحيح: ابن المبارك (٣٦٣) فى «الزهد»، وهو صحيح مرفوعًا، رواه مسلم عن عمر بن الخطاب- رضى اللَّه عنه.

٩٠١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن عمرو أبو الزعراء، عن عمه أبى الأحوص قال: قال عبد اللَّه: إن أحدًا لا يولد عالمًا وإنما العلم بالتعلم.

٩٠٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سليمان بن حيان أبو خالد، حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن معين بن سعد بن الأخرم قال: مر عبد اللَّه على الحدادين فبصر بحديدة قد أحميت فبكى.

٩٠٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنى إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه: مع كل فرحة ترحة وما ملئ بيت حبرة إلا ملئ عبرة.

٩٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى محمد بن بشر، حدثنا مسعر قال: سمعت معنًا قال: قال عبد اللَّه: إن كل مؤدب يحب أن يؤتى أدبه، وإن أدب اللَّه القرآن.

٩٠٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا أبو عوانة، عن الأسود بن ميسرة، عن زحر بن ربيعة قال: قال عبد اللَّه: والذى نفس عبد اللَّه بيده ما فى الأرض من نفس تعلم جنب عذاب اللَّه كيف شدته ترقى عين تلك النفس التى قد علمت حتى تعلم أصابها عذاب اللَّه أو نجت منه، وما فى الأرض نفس تعلم جنب رحمة اللَّه كيف سعتها إلا استبشرت ورجت أن تصيبها الرحمة.

٩٠٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو عبيد الحداد، عن المغيرة بن سلم، عن سعيد بن مسروق قال: قدمت الدَّهاقين الكوفة على عهد ابن مسعود فجعلوا يتعجبون من صحتهم وحسن ألوانهم، فقال ابن مسعود: وما تعجبون؟ تلقون المؤمن أصحَّ شيئًا قلبًا وأمرض شيئًا جسمًا وتلقون الفاجر والمنافق أصح شىء جسمًا وأمرضه قلبًا؛ واللَّه لو صحت أجسامكم ومرضت قلوبكم لكنتم أهون على اللَّه من الجِعْلان[1].

٩٠٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو عبيدة، حدثنا الربيع بن مسلم القرشى،

٩٠٣- روى مرفوعًا بسند ضعيف، وذكره العجلونى (٢٢٥٠) فى «كشف الخفا» (٢/ ٢٥٤)، وذكر عزو العراقى إياه لابن المبارك مرسلاً، وقال: الحبرة: السرور.

والعبرة: بفتح العين الدم السائل. وقال: وفى اللسان العبرة: الدمعة قبل أن تفيض. أ.هـ.

٩٠٦- ذكره أبو نعيم (١/ ١٣٥) فى «الحلية».

(١) الجعلان: بكسر الجيم، جمع: (جعل)، وهو حيوان كالخنفساء يكثر فى الأراضى الندية.

٩٠٧- ضعيف مرفوعًا: الضياء فى «المختارة»، وضعفه الألبانى (٥٩٤٢) فى «ضعيف الجامع».

عن أبى عثمان العجلى قال: قال ابن مسعود: لو كان الغث رجلاً لكان رجل سوء قال: وكان يقول: كفى بالمعك ظلمًا. المعك: المطل.

٩٠٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو عبيدة، حدثنا قرة بن خالد، عن الضحاك قال: قال ابن مسعود: ما أحد أصبح فى الدنيا إلا وهو ضيف وماله عارية والضيف مرتحل والعارية مردودة.

٩٠٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو عوانة، عن هلال الوزان، عن عبد اللَّه بن عكيم قال: سمعت عبد اللَّه بن مسعود فى هذا المسجد بدأ باليمين قبل أن يحدثنا فقال: واللَّه ما منكم من أحد إلا سيخلو به ربه كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر فيقول: ابن آدم ماذا غرك يا ابن آدم؟ ماذا أجبت المرسلين؟ يا ابن آدم ماذا عملت فيما علمت؟.

***

٩٠٩- صحيح موقوفًا: أبو نعيم (١/ ١٣١) فى «الحلية».

قلت: ولا يمكن أن يكون عبد اللَّه- رضى اللَّه عنه- قد قاله من باب الرأى، وإنما هو من باب السماع، وقد روى مرفوعًا متفقًا عليه عن عدى بن حاتم- رضى اللَّه عنه.

زهد عائشة(١) - رضى الله عنها

٩١٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا ابن عيينة، عن مجالد، عن الشعبى، عن مسروق، عن عائشة -رحمها اللَّه- قالت: ما شبعت بعد النبى ﷺ من طعام إلا ولو شئت أن أبكى لبكيت وما شبع آل محمد ﷺ حتى قبض.

٩١١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان الأعمش، عن أبى الضحى قال: حدثنى من سمع عائشة- رحمها اللَّه-: ﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ (٢٧)﴾ [الطور: ٢٧]. فتقول: رَبِّ منَّ عَلَىَّ وقنى عذاب السموم.

٩١٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن وافد بن محمد بن زيد، عن ابن أبى مليكة، عن القاسم، عن عائشة -رحمها اللَّه- قالت: مَنْ أسخط الناس برضى اللَّه كفاه الناس ومن أرضى الناس بسخط اللَّه وكله اللَّه إلى الناس.

٩١٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبى الضحى، حدثنا من سمع عائشة تقرأ: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣]. فتبكى حتى تبل خمارها.

---

(١) هى أم المؤمنين: أم عبد اللَّه عائشة بنت أبى بكر الصديق- رضى اللَّه عنهما- وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس، من بنى مالك بن كنانة، كانت مُسماة على جبير بن مطعم، فخطبها النبى ﷺ، فعقد عليها بمكة، ودخل عليها بالمدينة بعد ثمانية عشر شهراً من هجرته، وبقيت معه تسع سنين، ولم يتزوج ﷺ بكراً غيرها، وأمرها النبى ﷺ بالتكنى بابن أختها: عبد اللَّه بن الزبير ففعلت، وكانت فقيهة، عالمة، فاضلة، عارفة بحديث النبى ﷺ وأيام العرب وأسفارها كثيرة الرواية، ماتت سنة سبع وخمسين للهجرة، وأمرت أن تدفن ليلاً، وصلى عليها أبو هريرة- رضى اللَّه عنه.

٩١٠- ضعيف والمعنى صحيح: وفيه سفيان بن وكيع، ومجالد. وقد روى معنى الحديث فى أكثر من موضع من هذا الكتاب.

٩١١- فى السند مجهول.

٩١٢- موقوف صحيح: وقال بعضهم: (من أحسن سريرته أحسن اللَّه علانيته، ومن أحسن ما بينه وبين اللَّه أحسن اللَّه ما بينه وبين الناس، ومن شغله أمر دينه كفاه اللَّه أمر دنياه)، وقيل: (إن العبد ليذنب الذنب فيما بينه وبين اللَّه فيصبح وعليه مذلته).

وقد روى بسند صحيح عن الترمذى (٢٤١٤) فى «الزهد» مرفوعًا بالألفاظ نفسها.

٩١٣- فى الإسناد مجهول.

٩١٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه قال: قالت عائشة رحمها اللَّه: وددت أنى كنت نسيًا منسيًا.

٩١٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا أسامة بن زيد، عن إسحاق مولى زائدة، عن عائشة- رحمها اللَّه- قالت: وددت أنى شجرة أعضد وددت أنى لم أخلق.

٩١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، عن شعبة، عن أبى بردة عن أمه، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة- رحمها اللَّه- قالت: إنكم تفعلون أفضل العبادة التواضع.

٩١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة- رحمها اللَّه-: أقلوا الذنوب فإنكم لن تلقوا اللَّه -عز وجل- بشىء أفضل من قلة الذنوب.

٩١٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع قال: سمعت الأعمش عن تميم، عن عروة، عن عائشة- رحمها اللَّه- قال: رأيتها تقسم سبعين ألفًا وهى ترقع درعها.

٩١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا زكريا، عن عامر قال: كتبت عائشة إلى معاوية، أما بعد: فإن العبد إذا عمل بمعصية اللَّه عاد حامده من الناس ذامًا.

٩٢٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حجاج، حدثنا شعبة، عن حماد، عن إبراهيم عن عائشة أنها مرت بشجرة فقالت: يا ليتنى كنت ورقة من ورق هذه الشجرة.

٩١٤- سنده صحيح من غير هذا الطريق، وفيه قصة ابن عباس لما دخل على أم المؤمنين عائشة فى مرض موتها فقال لها: «أبشرى، فما بينك وبين أن تلقى محمدًا والأحبة إلا أن تخرج الروح من الجسد، وكنت أحب نساء رسول اللَّه ﷺ إليه، ولم يكن رسول اللَّه ﷺ يحب إلا طيبًا، وسقطت قلادتك ليلة الأبواء فأصبح رسول اللَّه ﷺ، وأصبح الناس وليس معهم ماء فأنزل اللَّه آية التيمم، فكان ذلك فى سببك، وما أنزل اللَّه من الرخصة لهذه الأمة، وأنزل اللَّه براءتك من فوق سبع سماوات جاء بها الروح الأمين، فأصبح ليس مسجد من مساجد اللَّه إلا يتلى فيها آناء الليل وآناء النهار»، فقالت: «دعنى منك يا ابن عباس، والذى نفسى بيده لوددت أنى كنت نسيًا منسيًا».

قلت: ولو لاحظت لوجدت الصحابة كلهم تمنوا أن لو لم يكونوا، وهذا دليل على شدة خوفهم ووجلهم من اللَّه- تعالى.

٩١٥- صحيح: وكيع (١٦٠) فى «الزهد».

٩١٧- صحيح: ابن المبارك (٦٧) فى «الزهد»، وهناد (٨٩٦) فى «الزهد».

٩١٩- موقوف بسند حسن: وقد رواه أبو داود (٣٣٦) فى «الزهد».

٩٢٠- سنده صحيح: ابن أبى شيبة (١٣/ ٣٦٢) فى «المصنف».

٩٢١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنى أبى، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عبد بن سعيد، عن عائشة أنها سئلت عن سيرها فقالت: كان قدراً.

٩٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا شيخ من بنى تميم يقال له: أبو هزار قال: قالت لى أم الدرداء: أبا هزار ألا أحدثك ما يقول الميت على سريره؟ قال: قلت: بلى. قالت: فإنه ينادى يا أهلاه ويا جيراناه ويا حملة سريراه لا تغرنكم الدنيا كما غرتنى ولا تلعبن بكم كما لعبت بى فإن أهلى لم يحملوا عنى من وزرى شيئًا ولو حاطونى اليوم عند اللَّه لحجونى. قالت أم الدرداء: الدنيا أسْحر لقلب العبد من هاروت وماروت، وما آثرها عبد قط إلا أصرعت خده.

٩٢٣- حدثنا عبد اللَّه قال: حدثتنى خديجة أم محمد سنة ست وعشرين ومائتين وكانت تجىء إلى أبى فتسمع منه وتحدثنا قالت: حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنى المسعودى عن عون بن عبد اللَّه قال: كنا نجلس إلى أم الدرداء فنذكر اللَّه -عز وجل- عندها فقالوا: لعلنا قد أمللناك. قالت: تزعمون أنكم قد أمللتمونى فقد طلبت العبادة فى كل شىء فما وجدت شيئًا أشفى لصدرى ولا أحرى أن أصيب به الدين من مجالس الذكر.

* * *

٩٢١- كانت معركة الجمل (٣٦ هـ)، وكان خروجها- رضى اللَّه عنها- للإصلاح بين الطائفتين لا كما أرّخ الشيعة أنها خرجت لتأليب الناس على أمير المؤمنين على- رضى الله عنه.

(وسيرها): المقصود به إلى معركة الجمل.

٩٢٢- فى الإسناد مجهول.

٩٢٣- إسناده لا بأس به.

زهد على بن الحسين[1] - رضى اللّه عنه

٩٢٤- حدثنا عبد اللّه، حدثنا أبو معمر، حدثنا جرير، عن شيبة بن نعامة قال: كان على ابن الحسين - عليه السلام- يبخل، فلما مات وجدوه يعول مائة أهل بيت بالمدينة. قال جرير- فى الحديث: أو من قبله: إنه حين مات وجدوا بظهره آثاراً مما كان يحمل الجرب بالليل للمساكين.

٩٢٥- حدثنا عبد اللّه، حدثنا عمر بن محمد الناقد، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال الزهرى: لم أر هاشمياً أفضل من على بن الحسين -صلوات اللّه عليهم- أجمعين.

٩٢٦- حدثنا عبد اللّه، حدثنا محمد بن إشكاب، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا أبو المنهال الطائى: أن على بن حسين كان إذا ناول السائل الصدقة قَبَّله ثم ناوله.

٩٢٧- حدثنا عبد اللّه، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن فضيل بن غزوان، عن على بن الحسين قال: من ضحك ضحكة مَجَّ مجة من العلم.

٩٢٨- حدثنا عبد اللّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا أبو المنهال الطائى قال: رأيت على بن الحسين يناول المسكين بيده.

٩٢٩- حدثنا عبد اللّه، حدثنا أبى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين أنه كان يحمل الجراب فيه الخبز ويقول: إن صدقة الليل تطفئ غضب الرب- عز وجل.

---

(١) هو زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب،وأمه: أم ولد اسمها: سلاَّمة، أو سلافة بنت ملك الفرس: يزدجرد، ولقبوه زين العابدين لعبادته، ولد سنة ثمان وثلاثين تقريبًا، وكان مع أبيه السبط الشهير الحسين فى كربلاء، ولم يقاتل لمرضه، وحمته عمته زينب من الموت فى قصر عبيد اللّه بن زياد، ولم يكن فى زمانه مثله، ومروياته فى الكتب الستة، كان محسنًا كثير الإحسان، توفى عام أربعة وتسعين للهجرة بالمدينة وقبره بالبقيع.

٩٢٤- أبو نعيم(٣/ ١٣٦) فى «حلية الأولياء».

٩٢٥- السابق نفسه.

٩٢٧- ذكره أبو نعيم(٣/ ١٣٤) فى «الحلية».

٩٢٩- فيه أبو حمزة الثمالى، وفيه ضعف.

٩٣٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو موسى الأنصارى، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد ابن إسحاق قال: كان ناس من أهل المدينة يعيشون ما يدرون من أين كان معاشهم فلما مات على بن الحسين -رحمه اللَّه- فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل.

٩٣١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو معمر، حدثنا ابن عيينة، عن مسعر قال: قال لى عبد الأعلى التيمى: إن من أوتى من العلم ما لا يبكيه لخليق أن لا يكون أوتى منه علمًا ينفعه.

٩٣٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو معمر، حدثنا ابن عيينة وأبو أسامة، عن مسعر قال: كان عبد الأعلى التيمى يقول فى سجوده: رَبِّ زدنا لك خشوعًا كما زاد أعداؤك نفورًا، ولا تكبنَّ وجوهنا فى النار من بعد السجود لك.

٩٣٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبيد اللَّه بن عمر القواريرى، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن الزبير، حدثنا سفيان، عن يحيى بن هانئ قال: إنَّ الشهيد يدخل الجنة وهو شاهر سيفه.

٩٣٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا شريح، حدثنا خلف، عن منصور بن زاذان قال: الهم والحزن يزيد فى الحسنات والإثم والبطر يزيد فى السيئات.

٩٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا شريح، حدثنا محمد بن الفضيل بن غزوان، عن أبيه قال: دخلت على كرز بنته فإذا عنده مصلاه قد ملأَّها تبنًا وبسط عليها كساء من طول القيام وكان يقرأ القرآن فى اليوم والليلة ثلاث مرات وله عود فى المحراب يعتمد عليه إذا نعس. قال محمد بن الفضيل عنه أو عن أبيه قال: وكان كرز إذا خرج أمر بالمعروف فيضربونه حتى يغشى عليه.

٩٣٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو معمر، حدثنا سفيان، عن ابن شبرمة قال: صحبت كرزًا فى سفر فكان إذا مر ببقعة نظيفة نزل فصلى.

٩٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو موسى الأنصارى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: قلت لمعروف بن هانئ: أرى لسانك لا يفتر من ذكر اللَّه -عز وجل- فكم تسبح فى كل يوم؟ قال: مائتى ألف مرة إلا أن تخطئ الأصابع.

٩٣٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو معمر، عن سفيان بن عيينة قال: ليس العالم الذى يعرف الخير من الشر، إنما العالم الذى يعرف الخير فيتبعه ويعرف الشر فيجتنبه.

٩٣٢- أبو نعيم(٥/ ٨٨) فى «حلية الأولياء».

٩٣٤- أبو نعيم(٣/ ٥٩) فى «حلية الأولياء».

٩٣٦- أبو نعيم(٥/ ٧٩) فى «حلية الأولياء».

٩٣٧- أبو نعيم(٥/ ١٥٧) فى «حلية الأولياء».

٩٣٩- حدثنا عبد اللّه، حدثنا شريح بن يونس، حدثنا عيينة، عن عبد الواحد، عن مالك بن مغول، عن عبد العزيز بن رفيع قال: إذا عرج بروح المؤمن إلى السماء، قالت الملائكة- عليهم السلام-: سبحان الذى نجى هذا العبد من الشيطان، يا ويحه كيف نجا.

٩٤٠- حدثنا عبد اللّه، حدثنا شريح، حدثنا مبارك بن سعيد، عن منصور فى قول اللّه- عز وجل-: ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [القصص: ٧٧]. قال: ليس هو عرض من عرض الدنيا ولكن نصيبك عمرك أن تقدم فيه لآخرتك.

٩٤١- حدثنا عبد اللّه، حدثنا أبو معمر، حدثنا جرير، عن رجل، عن ليث، عن مجاهد: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [مريم: ٣١]. قال: معلم الخير.

٩٤٢- حدثنا عبد اللّه، حدثنا الحسن قال: حدثنى أبو حفص، عن الأوزاعى قال: رأيت عبيد بن أبى لبابة يطوف بالبيت وهو ضعيف فقلت له: لو رفقت بنفسك. فقال: إن المؤمن بالتحامل.

٩٤٣- حدثنا عبد اللّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز المصرى قال: حدثنى أبو مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة بن حليس قال: مكتوب فى اللوح بين يدى اللّه- عز وجل-: إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم أرحم وأترحم، سبقت رحمتى غضبى وعفوى عقوبتى، وأذنت لمن جاء بواحدة من ثلاثين وثلاثمائة أن أدْخِلَهُ الجنة.

٩٤٤- حدثنا عبد اللّه، حدثنى الحسين بن عبد العزيز قال: سمعت عثمان بن عمرو، أنبأنا أبو عفان قال: سمعت يزيد بن تميم يقول: من لم يردعه القرآن والموت، ثم تناطحت الجبال بين يديه لم يردع.

٩٤٥- حدثنا عبد اللّه، حدثنى الحسن، حدثنا أيوب بن سويد، عن أبى زرعة قال: خطب سليمان إلى هانئ بن كلثوم ابنته على ابنه أيوب وهو ولى عهد فأبى أن يزوجه، ثم انصرف إلى أهله فدعا ابن عم له فزوجه، فقال سليمان: أما لو أراد الدنيا لزوجنا.

٩٤٦- حدثنا عبد اللّه، حدثنى الحسن بن عبد العزيز المصرى، حدثنا عمرو بن أبى سلمة

٩٤١- ذكره ابن كثير (٥/ ١٧١) فى «تفسيره»، وعزاه لمجاهد والثورى.
وزاد: وفى رواية عن مجاهد (نفاعًا).
وبركته: (الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أينما كان)، وعزاه للطبرى فى «تفسيره».

٩٤٣- هذا كلام يحتاج إلى سند ولا يمكن أن يقال من جهة الرأى لاتصاله بعالم الغيب ولم يذكر ابن حليس ممن سمع هذا الكلام، ولعله من الإسرائيليات التى تلقاها عن أهل الكتاب.

قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز قال: لا نعلم أحدًا رأى حور العين عيانًا إلا فى المنام إلا ما كان من أبى مخرمة، فإنه دخل يومًا لحاجته فرأى حوراء فى قُبتها وعلى سريرها، فلما رآها صرف وجهه عنها قالت: إلىَّ يا أبا مخرمة فإنى أنا زوجتك وهذه زوجة فلان. قال: فانصرف إلى أصحابه فأخبرهم فكتبوا وصاياهم فلم يكتب أحد وصيته إلا استشهد.

٩٤٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسن، حدثنا أيوب، عن الأوزاعى قال: لم يكن بالشام رجل يفضل على ابن أبى زكريا قال: عالجت لسانى عشرين سنة قبل أن يستقيم لى.

٩٤٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى هدبة بن خالد، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن خالد بن عمير قال: خطب عتبة بن غزوان فحمد اللَّه ثم قال: أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم[١] وولت حذاء[٢]، وإنما بقى منها صبابة[٣] كصبابة الإناء يتصابها أحدكم، وإنكم منتقلون إلى دار لا زوال لها فانتقلوا منها بخير ما يحضر منكم، ولقد بلغنى أن الحجر يهوى من شفير جهنم فما يبلغ لها قعرًا سبعين عامًا، وأيم اللَّه لتُمْلأنَّ أفعجبتم؟ ولقد ذُكرَ لى أن ما بين مصراعى[٤] الجنة مسيرة أربعين سنة، وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام، ولَقد رأيتنى وأنا سابع سبعة مع رسول اللَّه ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت منه أشداقنا[٥]، ولقد التقطت بردة[٦] فشققتها بينى وبين سعد فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها، فما منا اليوم حَىٌّ إلا أصبح أمير مصْر[٧] من الأمصار، فأعوذ باللَّه أن أكون عظيمًا فى نفسى صغيرًا عند اللَّه وإنها لم تكن نبوةَ إلا تناسخت حتى تكون عاقبتها ملكًا وستبلون وتجربون الأمراء بعدنا.

٩٤٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا ذود بن عمرو، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن سعيد -يعنى ابن مسروق، عن عمرو بن مرة، عن عدى بن حاتم قال: إنكم اليوم فى زمان معروفه منكر، زمان قد مضى ومنكره معروف زمان يأتى.

٩٤٧- أبو نعيم (٥/ ١٤٩) فى «الحلية».

٩٤٨- صحيح: مسلم (٢٩٦٧/ ١٤) فى «الزهد والرقائق».

(١) صرم: انصراف، وانتهاء، وانقطاع.

(٢) حذَّاء: أدبرت مسرعة الانقطاع.

(٣) صُبابة: بقية يسيرة تبقى من الشراب فى أسفل الإناء

(٤) مصراعى: المفرد (مصراع)، وهو جانب الباب وهما مصراعان أحدهما يمينًا والآخر يسارًا.

(٥) أشداقنا: الشدق جانب الفم.

(٦) بردة: ثوبًا.

(٧) مصر: بلد من البلاد، والجمع: أمصار.

٩٥٠- حدثنا عبد الله، حدثنا أبو موسى الأنصارى، حدثنا سفيان، عن سعيد بن القعقاع قال: قال عدى بن حاتم: ما دخل وقت صلاة إلا وأنا أشتاق إليها.

٩٥١- حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن عباد، حدثنا سفيان، عن سعيد بن شيبان عمن رأى عدى بن حاتم يَفُت الخبز المل.

٩٥٢- حدثنا عبد الله، حدثنا يحيى بن عثمان الحربى، حدثنا أبو المليح، عن ميمون قال: نظر رجل من المهاجرين إلى رجل يصلى أخَفَّ صلاته فعاتبه فقال: إنى ذكرت ضيعة لى قال: أكبر الضَيْعَة أضَعْت.

٩٥٣- حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد الكوفى العجلى، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الصلت بن مطر، عن قدامة بن حماطة بن أخت سهم بن منجاب قال: سمعت سهم بن منجاب قال: غزونا مع العلاء بن الحضرمى دارين فدعا بثلاث دعوات فاستجيب له فيهن نزلنا منزلاً فطلب الماء أن يتوضأ فلم يجده، فقام فصلى ركعتين وقال: اللهم إنَّا عبيدُك وفى سبيلك نقاتل عدوك اللهم اسقنا غيثًا نتوضأ منه ونشرب، فإذا توضأنا لم يكن لأحد فيه نصيب غيرنا. فسرنا قليلاً فإذا نحن بماء حين أقلعت عنه السماء فتوضأنا منه وتزودنا، وملأت إداوتى [1] وتركتها مكانها حتى انظر هل استجيب له أم لا؟ فسرنا قليلاً، ثم قلت لأصحابى نسيت إداوتى فجئت إلى ذلك المكان فكأنه لم يُصب ماء قط ثم سرنا حتى أتينا دارين [2] والبحر بيننا وبينهم، فقال: يا حليم يا علىُّ يا عظيم، إنَا عبيدك وفى سبيلك نقاتل عدوك اللهم فاجعل لنا إليهم سبيلاً. فتقحم بنا البحر فخُضنا مع بلغ لبودنا، فخرجنا إليهم فلما رجعنا أخذه وجع البطن فمات، فطلبنا ماء نغسله فلم نجده فلففناه فى ثيابه ودفناه فسرنا غير بعيد فإذا نحن بماء كثير، فقال بعضنا لبعض: لو رجعنا فاستخرجناه ثم غسلناه فرجعنا فطلبناه فلم نجده. فقال رجل من القوم: إنِّى سمعته يقول: يا على يا حكيم يا عظيم أخف عليهم موتى أو كلمة غيرها ولا تطلع على عورتى أحداً فرجعناه وتركناه.

٩٥٤- حدثنا عبد الله، حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى، حدثنا عبد الله بن يوسف الدمشقى، حدثنا محمد بن سليمان، عن بلال بن أبى الدرداء أن أمه عثامة كُفَّ بصرها، فدخل عليها ابنها يومًا وقد صلى، فقالت: أصليتم أى بنى؟ قال: نعم. فقالت:

٩٥٠- صحيح: وقد رواه ابن المبارك (١٠٣٢) فى «الزهد».

٩٥١- فى السند مجهول.

٩٥٣- ذكره ابن الجوزى (١/ ٢٦٤) فى «صفة الصفوة».

(١) إداوتى: الإداوة: إناء صغير من جلد يوضع فيه الماء.

(٢) دارين: بلد بفارس كانوا يغزونها.

عثامُ مَا لَك لاَهيه حَلَّت بدَارك دَاهيَهْ
ابكى الصَّلاَة لوقْتها إنْ كُنْتَ يَوْمًا بَاكيَهْ
وابْكى القُرانَ إذا تُلى قَدْ كُنْتَ يومًا تَالَيَهْ
تَتلينـهُ بتفكـر ودُموع عينك جاريَهْ
فاليـوم لا تتلينه إلا وعندك تَاليـهْ
لَهْفى عليك صبابة ما عشْتُ طُول حَيَاتيهْ

٩٥٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال: سمعت عمرو بن أبى سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز قال: ما نعلم أحداً حنث[1] فى مشى إلى مكة فوفى به إلا عُثامة أم بلال بن أبى الدرداء فإنها حنثت فمشت إلى مكة فأنفقت خمسماية دينار.

٩٥٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو معمر، حدثنا هشام وجرير، عن مغيرة، عن سلمة بن يحيى، عن عمته أم إسحاق بنت طلحة قالت: كان الحسن بن على -عليه السلام- يأخذ بنصيبه من القيام من أول الليل، وكان الحسين - عليه السلام- يأخذه من آخر الليل.

٩٥٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن إبراهيم بن أشكاب، حدثنا جعفر بن عون قال مسعر: أنبأناه. قال: مر حُسين بن على -عليه السلام- على مساكين فجلس إليهم ثم قال: ﴿إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ (٢٣)﴾ [النحل: ٢٣].

٩٥٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا حسن بن الصباح البزار، حدثنا الحارث بن عطية، عن مخلد بن الحسين، عن ابن جريج قال: كان الحسن بن على لا يزال مصليًا ما بين المغرب والعشاء فقيل له فى ذلك. فقال: إنها ناشئة الليل.

٩٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا بيان بن الحكم، عن محمد بن حاتم، حدثنى بشر بن الحارث، حدثنا خالد الواسطى، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن أبى واقد الليثى قال: تابعنا الأعمال فلم نجد عملاً أبلغ فى طلب الآخرة من الزهادة فى الدنيا.

٩٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو معمر، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن أبى حازم، عن أبى هريرة قال: أدركت سبعين من أهل الصُّفة ما لأحد منهم إزار.

٩٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال: سمعت محمد بن أبى عمر،

---

(١) حنث: يعنى عادت فى يمينها ففعلت ما حنثت به من السير إلى مكة.
٩٦١- ذكرها أبو نعيم (٢/ ٢٩٨) فى «حلية الأولياء».

عن فضيل بن عياض(*) قال: قلت لعلى - يعنى ابنه- لو أعنتنا على دهرنا؟ فأخذ قفة ومضى إلى السوق ليحمل فأتانى رجل فأعلمنى فمضيت إليه فرددته وقلت: يا بنى لست أريد هذا أو لم أرد هذا كله.

٩٦٢- حدثنا عبد اللّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال: سمعت محمد بن أبى عثمان، عن فضيل أن عليّا كان يحمل على أباعر(١) كانت لفضيل فنقص الطعام الذى حمله فجلس عند الكرى(٢) فأتى الفضيل إليهم فقال: تفعلون هذا بعلى؟ لقد كانت لنا شاة بالكوفة فأكلت شيئًا يسيراً من علف لبعض الأمراء أو الملوك أو من يشبههم فما شربت لها لبنًا بعد ذلك فقالوا: لم نعلم يا أبا على أنه إليك.

٩٦٣- حدثنا عبد اللّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن عمر، عن فضيل أنهم اشتروا شعيراً بدينار كان ذلك فى غلاء من السعر فقالت أم على لفضيل: قَوِّتْهُ لكل إنسان قرصين، فكان يأخذ واحداً ويتصدق بالآخر حتى إذا كاد أن يصيبه الخواء أو أصابه بعض ذلك قال فضيل: فما رجع يريد ما ذهب عندما أصابه من الجوع حتى اعتممنا.

٩٦٤- حدثنا عبد اللّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال: سمعت يحيى بن حسان قال: ربما رأيت فضيلاً فأرحمه رأيته يومًا وأتيته فإذا معه قدر القبضة من نوى وهو يريد بقالاً فيشترى بها شيئًا فما سألته عن شيء وانصرفت عنه- رحمه اللّه.

٩٦٥- حدثنا عبد اللّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن أبى عثمان قال: كان على -يعنى ابن فضيل- عند سفيان بن عيينة فتحدث سفيان بحديث فيه ذكر النار وفى يد على قرطاس فيه شيء مربوط، فشهق شهقة وقع ورمى بالقرطاس أو وقع من يده فالتفت إليه سفيان فقال: لو علمت أنك ها هنا ما حدثت به فما أفاق إلا بعدما شاء اللّه.

٩٦٦- حدثنا عبد اللّه، حدثنا بيان بن الحكم، حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا بشر بن الحارث- رحمه اللّه- قال: سمعت المُعافى بن عمران، عن الأوزاعى قال: كان يقال: يأتى على الناس زمان أقل شيء فى ذلك الزمان أخ مؤنس أو درهم من حلال أو عمل فى سنة.

(*) الفضيل بن عياض أبو على التميمى أحد أئمة العباد الزهاد، والعلماء الأولياء، خراسانى المولد والنشأة كان قاطع طريق بالكوفة، فلما تاب لزم الحرمين حتى سمى: عابد الحرمين، وهو الذى كتب إليه ابن المبارك قصيدته الشهيرة:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا لعلمت أنك فى العبادة تلعب

كانت وفاته عام سبع وثمانين ومائة للهجرة، وقد سبقه ولده على فمات صغيراً وهو من قتلى القرآن.

(١) أباعر: أى جمال وإبل. (٢) الكرى: لعله يقصد من يؤجرون الدواب.

٩٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو شبل محمد بن هارون، حدثنا حسن بن واقع، حدثنا ضمرة، عن على بن أبى حملة، عن أبيه قال: رأيت معاوية على المنبر بدمشق يخطب الناس وعليه قميص مرقوع.

٩٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون بن عبد اللَّه، حدثنا سيار بن جعفر، حدثنا أبو عمران الجونى، عن أبى هريرة قال: يدنى اللَّه العبد يوم القيامة فيضع عليه كنفه فيستره من الخلائق كلها ويدفع إليه كتابه فى ذلك الستر فيقول: اقرأ يا ابن آدم كتابك، قال: فيمر بالحسنة فيبيض وجهه ويُسَر بها قلبه، قال: فيقول اللَّه- عز وجل- له: تعرف يا عبدى؟ فيقول: نعم أى رب أعرف، قال: فيقول: فإنى تقبلتها منك، قال: فيخر للَّه ساجداً، قال: فيقول: ارفع رأسك يا ابن آدم وعُدْ فى كتابك، قال: فيمر بالسيئة فيسودُّ وجهه ويوجل منها قلبه، فيقول اللَّه- عز وجل-: أتعرف يا عبدى؟ قال: فيقول: نعم يا رب أعرف. قال: فيقول: إنى قد غفرتها لك. قال: فلا يزال حسنة تُقبل فيسجد وسيئة تُغْفَرُ فيسجد ولا يرى الخلائق منه إلا السجود، قال: حتى يُنادى الخلائق بعضها بعضًا: طُوبى لهذا العبد لم يعص اللَّه قط. قال: ولا يدرون ما قد لَقِىَ فيما بينه وبين اللَّه مما قد وقفه عليه.

٩٦٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، عن على بن زيد القرشى، عن أبى عثمان النهدى قال: بلغنى عن أبى هريرة حديث أن اللَّه -عز وجل- يكتب للمؤمن الحسنة الواحدة ألف ألف حسنة، قال: فحججت ذلك العام ولم أكن أريد الحج، فلقيت أبا هريرة فقلت: بلغنى أنك قلت: إن اللَّه - عز وجل- يكتب للمؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة، قال: ليس هكذا قلت، ولم يحفظ الذى حدَّثك عنى، قال: فقلت: فكيف قلت؟ قال: ألفى ألف حسنة، ثم قال: أولستم تجدون هذا فى كتاب اللَّه- عز وجل؟ قلت: وأين؟ قال: ﴿مَن ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥]. والكثير من اللَّه أكثر من ألفى ألف وألفى ألف حسنة.

٩٧٠- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب أبى بخط يده، حدثنا يونس بن محمد قال: كان بالبصرة قاضٍ يُكَنى أبا سالم فذكر من فضله قال: فكان فى مسجد بعض الأشياخ

٩٦٧- وذلك لأن معاوية -رضى اللَّه عنه -كان حريصًا على التشبه بعمر، والسير على نهجه فقد قاسم اللَّه فى ماله لما توفى كما فعل عمر، وعاد ليلبس المرقوع من الثياب متأسيا به رضى اللَّه عنه.

٩٦٨- روى هذا الحديث مرفوعًا بسند صحيح، وهذا الإسناد حسن.

٩٦٩- ضعيف مرفوعًا وموقوفًا: وفيه على بن زيد بن جدعان وله مناكير.

٩٧٠- فيه جهالة حال القاضى.

قال يونس: وقد جلست إليه، قال: فبلغنى أنه كان يصلى فأتى على هذه الآية: ﴿فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن: ٥٤]. فقال: يا رب هذه البطائن فكيف الظواهر، فنودى. ولا يدرى من ناداه: الظَّواهر رضوان اللَّه، وكان يَقُص بالفارسية.

٩٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو عبد اللَّه السلمى، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن صالح بن خالد قال: لماذا يلقى الرجل أخاه بالانقباض؟ ألق أخاك بوجه طلق فإن كان عندك خير فانحل به.

٩٧٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى هارون، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا سعيد الجريرى، عن أبى السليل قال: وقف علينا شيخ فى مجلسنا قال: فقال حدثنى أبى أو عمى أنه شهد رسول اللَّه ﷺ بالبقيع فقال: «**من يتصدق اليوم بصدقة أشهد له بها عند اللَّه يوم القيامة ؟**» قال: فجاء رجل لا واللَّه ما بالبقيع رجل أشد سواد وجه منه ولا أقصر قامة ولا أذم فى عين منه بناقة لا واللَّه ما بالبقيع شىء أحسن منها، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**هذه الصدقة**»، قال: نعم يا رسول اللَّه. قال: فلمزه رجل فقال: ليتصدق بها واللَّه لهى خير منه، قال: فسمع رسول اللَّه ﷺ كلمته فقال: «**كذبت بل هو خير منك ومنها، كذبت. بل هو خير منك ومنها**» (ثلاث مرار) ثم قال رسول اللَّه ﷺ: «**قد أفلح المزهد المجهد قد أفلح المزهد المجهد**».

٩٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو معمر، حدثنا سفيان، عن عبد الكريم أبى أمية، عن طلق قال: أحسن الناس صوتًا بالقرآن الذى إذا قرأ رأيت أنه يخشى اللَّه -عز وجل- قال عبد الكريم: وكان طلق كذلك، قال عبد الكريم: قال طلق: إنى لأشتهى أن أقوم حتى يشتكى صلبى وكان طلق يفتتح البقرة فلا يركع حتى يبلغ «العنكبوت».

٩٧٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى هارون، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا عبد الصمد ابن معقل بن منبه قال: شهدت عمى - وهو وهب بن منبه- وسأله رجل فقال: يا أبا عبد اللَّه أشترى ولد زنية فأعتقه، قال: نعم. ثم أنشأ وهب يحدث، قال: كان نفر من العباد وكان فيهم غلام يكرمونه ويطعمونه ويجلونه فحضر قربانهم فقربوا قربانهم وقرب قربانه فقبل قربانهم، ورد قربانه، قال: فدأب فى العبادة وقلَّب أمره من أين أوتى فلم ير خللاً، قال: فأتى أمه فقال: يا أمه إنه نزل بى أمر عظيم كنت مع إخوان لى يطعمونى ويكرمونى ويجلونى فحضر قربانهم وحضر قربانى فقربُوا وقَرَّبت فَقُبِلَ قربانهم وردَّ قربانى، وإنى نظرت فى أمرى فلم أر

٩٧٢- فيه جهالة الشيخ المحدث: والحديث ذكره أحمد (٥/ ٣٤) فى «المسند».

وذكره ابن كثير (٤/ ١٢٩) فى «تفسيره» بالسند نفسه. وقال: [المزهد فى العيش: المجهد فى العبادة].

خللاً. يا أمى أنا لأبى الذى أدعى له أم لا؟ قالت: وما تريد إلى هذا يا بنى؟ قال: إنك أمى على كل حال فحدثينى، قالت: خرجت ليلة لأحتطب فغلبنى رجل على نفسى فأنت ابن ذلك الرجل. قال: يغفر اللَّه لك يا أماه وخَرَّ ساجداً فجعل يبكى ويقول: يا رب يأكل أبواى الحمض وأضرس أنا؟ أنت أكرم من ذلك يا رب، يصيب الشهوة غيرى وأوخذ بإثمها أنت أكرم من ذلك يا رب يا رب، قال: وجعل يبكى، ويعدد قال: فقبل قربانه.

٩٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو موسى الأنصارى، حدثنا عباية بن كليب قال: وحدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن سيار، حدثنا أبو عاصم العبادانى قال: قال رجل لداود الطائى: لو أمرت بما فى سقف البيت من العنكبوت فنظف، فقال له: أما علمت أنهم كانوا يكرهون فضول النظر، ثم قال داود الطائى: نُبئت أن مجاهداً كان فى داره عليه ثلاثين سنة لم يشعر بها.

٩٧٦- حدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن سيار، حدثنا عبد اللَّه بن شميط قال: سمعت أبى إذا وصف أهل الدنيا يقول: دائم البطنة قليل الفطنة إنما همته بطنه وفرجه وجلده، يقول: متى أصبح فآكل وأشرب وألهو وألعب، متى أمسى فأنام؟ جيفة بالليل بَطَّال بالنهار.

٩٧٧- حدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن سيار، حدثنا يوسف بن عطية، حدثنا إبراهيم بن عيسى اليشكرى قال: سمعت بكر بن عبد اللَّه المزنى يقول: إنى لأخرج من بيتى فما ألقى أحداً إلا رأيت له علىَّ الفضل لأنى من نفسى على يقين؛ أما من الناس فى شك.

٩٧٨- حدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن سيار، حدثنا سهل بن أسلم العدوى، حدثنا يزيد بن منصور، عن أنس بن مالك، عن أبى طلحة قال: شكونا إلى رسول اللَّه ﷺ الجوع فرفعنا عن بطوننا حجراً حجراً فرفع رسول اللَّه ﷺ عن بطنه حجرين.

٩٧٩- حدثنا عبد اللَّه، أخبرت عن سيار، حدثنا جعفر وعبد اللَّه بن شميط، عن شميط أن اللَّه -عز وجل- أوحى إلى داود- عليه السلام- إنك إن استنقذت هالكًا من هلكته سميتك جَهْبَذاً.

٩٨٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الوليد بن شجاع السكونى، حدثنا كعب أبو إسحاق الحلبى حدثنا فرات، عن عبد الكريم، عن عكرمة قال: سئلت أسماء بنت أبى بكر: هل كان أحد من السلف يغشى عليه من الخوف؟ قالت: لا، لكن كانوا يبكون.

٩٧٨- ضعيف: الترمذى (٢٣٧١) فى «الزهد»، وقال: غريب.

٩٨١- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو عبد اللَّه، حدثنا بقية، عن محمد بن زياد الألهانى قال: كنت آخذًا بيد أبى أمامة فلا يمر بأحد إلا سلَّم عليه ثم قال: إن السلام أمان لأهل ذمتنا تحية لأهل ديننا.

٩٨٢- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو عبد اللَّه، حدثنا بقية، عن محمد بن زياد قال: مرَّ أبو أمامة برجل ساجد قد أطال السجود وهو يبكى قال: فضربه برجله فقال: يا لها سجدة لو كانت فى بيتك.

٩٨٣- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا معاوية - يعنى ابن صالح- عن سليم بن عامر قال: أرسلتنى أم الدرداء إلى نوف البكالى وإلى رجل آخر كان يقص فى المسجد قالت: قل لهما: اتقيا اللَّه ولتكن موعظتكما للناس لأنفسكما.

٩٨٤- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنى حجاج بن محمد قال: سمعت جرير بن حازم، عن وهب المكى أن رجلاً شابًا كان سأل أم الدرداء قال: فأكثر، قال: فقالت له أم الدرداء: أتعمل بكل ما تسأل عنه؟ قال: فقال: لا، قال: فقالت: فما ازديادك من حجة اللَّه عليك؟

٩٨٥- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمى، عن الحارث بن سُويد أن رجلاً من أهل الكوفة وشى بعمار إلى عمر قال: فقال له عمار: أما إن كنت كاذبًا فأكثر اللَّه مالك وولدك وجعلك موطأ العقبين.

٩٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنى سيار، حدثنا جعفر، حدثنا يونس بن عبيد، عن رجل، عن عمار بن ياسر أنه قال: كفى بالموت واعظًا وكفى باليقين غنى، وكفى بالعبادة شغلاً.

٩٨٧- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى داود بن عمرو، وأبو الجهم الأزرق بن على قالا: حدثنا

٩٨٤- هذا الكلام إنما قالته من فقهها، وهو ما يقتضى (مراعاة حال السائل) فربما رأت فيه إلحاحًا على أمور من مكملات العلم لا أصوله، أو أنها رأت أن قدرته على الاستيعاب لا تحتمل جديدًا، والأصحّ ألا يكتم العلم، وإلا كان الجزاء يوم القيامة لجامًا من نار.

٩٨٥- سبق ذكره برقم (٦٢٦).

٩٨٦- ضعيف الإسناد وفيه جهالة، وقد روى مرفوعًا بسند ضعيف جدًا، رواه الهيثمى (١٠/ ٣٠٨) فى «المجمع»، وعزاه للطبرانى وقال فيه الربيع بن بدر: متروك.

٩٨٧- ومنه قول المحب: (لو أعلم أن حبك أن أقرض نفسى بالمقاريض لفعلت).

وقال الشاعر: =

حسان بن إبراهيم، حدثنا محمد بن سلمة بن كهيل، عن سلمة، عن ذر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن عمار بن ياسر أنه قال- وهو يسير على شطِّ الفرات-: اللهم لو أعلم أن أرضى لك عنى أن أتردى فأسقط فعلت، ولو أعلم أن أرضى لك عنى أن أوقد ناراً فأقع فيها فعلت اللهم، ولو أعلم أن أرضى لك عنى أن ألقى نفسى فى هذا الماء فأغرق فيه فعلت.

***

= إن كان رضاكم فى سَهَرِى فسلام اللَّه على وَسَنِى

وسئل ذو النون المصرى: متى أحب ربى؟ قال: إذا كان ما يكرهه أمرّ عندك من الصبر.

قلت: وهذا إيثار لرضى الرب على هوى النفس كما فعل يوسف- عليه السلام- فقال: ﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [يوسف:٣٣].

عذابه فيك عذب وبُعده فيك قرب

وأنت عندى كروحى بل أنت منها أحب

حسبى من الحب أنى لما تحب أحب

زهد أبى هريرة- رضى اللَّه عنه-

٩٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس، عن أبى هريرة قال: ألا أدلكم على غنيمة باردة؟ قالوا: ماذا يا أبا هريرة؟ قال: الصوم فى الشتاء.

٩٨٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا عون، عن أبى السليل قال: قال أبو هريرة: ما صدقتكم أنفسكم تأملون ما لا تبلغون وتجمعون ما لا تأكلون وتبنون ما لا تسكنون.

٩٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا حماد بن سلمة، عن العباس بن روح الجريرى، عن أبى عثمان النهدى، أن أبا هريرة- رحمه اللَّه- كان يقوم ثلث الليل وتقوم امرأته ثلث الليل ويقوم ابنه ثلث الليل إذا نام هذا قام هذا.

٩٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى عبد الرزاق قال: سمعت الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير قال: قيل لأبى هريرة: ألا تركب فَتَلْقَى فلانًا؟ قال: إنى أكره أن أركب مركبًا لا أكون فيه ضامنًا على اللَّه- عز وجل.

٩٩٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا إسماعيل، يعنى العبدى، عن أبى المتوكل، أن أبا هريرة كانت له زنجية فدعمتهم بعملها فرفع عليها السوط يومًا، فقال: لولا القصاص لأغشيتك به ولكن سأبيعك ممن يوفينى ثمنك اذهبى فأنت للَّه- عز وجل.

٩٩٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا إسماعيل، عن أبى

٩٨٨- صحيح: أبو نعيم (١/ ٣٨١) فى «حلية الأولياء»، وقد روى مرفوعًا عند الترمذى (٤٧٩٧) فى «الصوم» بسند صحيح وفيه: «الصيام فى الشتاء الغنيمة الباردة».

ومعنى كونها غنيمة باردة: أنها غنيمة حصلت بغير قتال ولا تعب ولا مشقة، فصاحبها يحوز هذه الغنيمة عفوًا صفوًا بغير كلفة ولا مشقة. لطائف المعارف ص (٤٤٨) لابن رجب الحنبلى.

٩٩٢- ذكر ابن الجوزى فى «صفة الصفوة» (١/ ٢٦٣).

٩٩٣- حسن: أحمد (٢/ ٣٥٢) فى «المسند»، والبيهقى (٦/ ١٠٩) فى «دلائل النبوة».

قلت: وللقصة رواية منها: «فحملت منها كذا وكذا وسقًا فى سبيل الله، ونأكل ونطعم وكان لا يفارق حوقى، فلما قتل عثمان- رضى الله عنه- انقطع عن حقوى فسقط». اهـ.

وفى رواية البيهقى (٦/ ١١٠) فى «الدلائل»: «أكلت منه أكثر من مائتى وسق».

المتوكل، عن أبى هريرة قال: أعطانى رسول اللَّه ﷺ شيئًا من تمر فجعلته فى مكْتَل[١] لنا، فعلقناه فى سقف البيت فلم نزل نأكل منه، آخره أصابه أهل الشام حيث أغاروا بالمدينة.

٩٩٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الملك، حدثنا إسماعيل، عن أبى المتوكل، أن أبا هريرة وأصحابه كانوا إذا صاموا قعدوا فى السحر قالوا: نطهر سيئاتنا.

٩٩٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو عبيدة الحداد، أنبأنا عثمان الشحام أبو سلمة، أنبأنا فرقد السبخى قال: كان أبو هريرة يطوف بالبيت وهو يقول: ويل لى من بطنى إن أشبعته كضنى، وإن أجعته أنصبنى.

٩٩٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا سلام، حدثنا الحسن، عن أبى هريرة قال: يقول اللَّه- عز وجل- يوم القيامة: استطعمك عبدى فلم تطعمه أما لو أنك كنت أطعمته لأطعمتك اليوم، واستسقاك[٢] عبدى فلم تسقه أما لو كنت أسقيته لأسقيتك اليوم.

٩٩٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنى كثير، حدثنا جعفر، حدثنا يزيد بن الأصم قال: سمعت أبا هريرة يقول: يبصر أحدكم القذاة فى عين أخيه وينسى الجذع أو الجذل فى عينه.

٩٩٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا كثير، حدثنا جعفر، حدثنا يزيد بن الأصم قال: سمعت أبا هريرة يقول: المُكثرون فى النار إلا من قال هكذا وهكذا وأشار بكفيه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ثم قال: وقليل ما هم. قال يزيد: إن لم أكن سمعته من أبى هريرة وأشار بإصبعيه إلى أذنيه وإلا فَصُمَّتَا.

٩٩٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا مسعر والمسعودى، عن محمد ابن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن عيسى بن طلحة، عن أبى هريرة قال: لن يلج النار من بكى من خشية اللَّه- عز وجل- حتى يعود اللبن فى الضرع.

١٠٠٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هارون بن معروف بن ضمرة، عن ابن

---

(١) مكتل: زنبيل. وفى رواية «مزود»: أى ما يحمل فيه الزاد.

٩٩٦- صحيح مرفوعًا: مسلم (٢٥٦٩/ ٤٣) فى «البر والصلة والآداب».

(٢) واستسقاك: طلب منك شرب الماء.

٩٩٨- صحيح مرفوعًا وموقوفًا: أحمد (٢/ ٤٢٨) فى «المسند» وسنده جيد.

ورواه المنذرى (٤/ ١٠٨) فى «الترغيب» وقال: رجاله ثقات.

٩٩٩- ضعيف: فيه المسعودى وقد اختلط بآخره، والحديث مرفوعًا روى أيضًا.

شوذب قال: لما حضرته الوفاة بكى فقيل له: يا أبا هريرة ما يبكيك؟ قال: بُعْد المفازة وقلة الزاد، وعقبة كؤود المهبط منها إلى الجنة أو النار.

١٠٠١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو سعيد، حدثنا أبو يعقوب، حدثنا أبو أيوب عبد اللَّه ابن أبى سليمان قال: دخل أبو هريرة المسجد فإذا فيه غلام فقال: يا غلام اذهب إلى عمل أهلك قال: إنما جئت إلى الصلاة، قال: فأنت السابق وأنا المصلى.

١٠٠٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا وهب بن منبه الواسطى، أنبأنا خالد بن عبد اللَّه، عن أبى سنان، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال: من قال منْ قبَل نفسه الحمد للَّه رب العالمين كتب اللَّه له ثلاثين حسنة ومحا عنه ثلاثين سيئة، ومن قالَ: اللَّه أكبر كتب اللَّه له بها عشرين حسنة ومحا عنه عشرين سيئة، ومن قال: سبحان اللَّه كتب اللَّه بها عشرين حسنة ومحا عنه عشرين سيئة.

١٠٠٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسحاق بن عثمان الكلابى قال: سمعت أبا أيوب وهو عبد اللَّه بن أبى سليمان مولى عثمان بن عفان يقول: كان لأبى هريرة فى مخدعه مسجد وفى بيته مسجد وفى حجرته مسجد وفى داره مسجد وعلى باب داره مسجد إذا دخل صلى فيها جميعًا وإذا خرج صلى فيها جميعًا.

١٠٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن طاوس، عن أبى هريرة قال: إياكم والظن فإنه من أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد اللَّه إخوانًا كما أمركم اللَّه- عز وجل.

**

١٠٠٢- ومثل هذا لا يقال من جهة الرأى أبدًا، وهو ضعيف جدًا مرفوعًا.
رواه أحمد (٢/ ٣٠٢) وذكره السيوطى (٢/ ١٨٣) فى «اللآلئ المصنوعة».

١٠٠٤- صحيح مرفوعًا: البخارى (٦٠٦٦) فى «الأدب»، ومسلم (٢٥٦٤) فى «البر والصلة».

أخبار حذيفة بن اليمان[1] - رحمه الله -

١٠٠٥ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنى أبو عبد اللَّه الفلسطينى، عن عبد العزيز بن أخى حذيفة، عن حذيفة قال: أول ما تفقدون من دينكم الخشوع (وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة).

١٠٠٦ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنى فضيل بن غزوان، عن أبى الفرات، عن مالك الأحمر، عن حذيفة سمعته منه قال: بائع الخمر كشاربها ألا إن مقتنى الخنازير كآكلها، تعاهدوا أرقاءكم فانظروا من أين يجيئون بضرابهم، فإنه لا يدخل الجنة لَحْمٌ نَبَت من سحت.

١٠٠٧ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبى وائل قال: قال حذيفة: مِنْ أحبِ حال يحمدُ اللَّهُ - عز وجل - العبد عليها أن يجده عافرًا وجهه.

* *

---

(١) هو أبو عبد الله حذيفة بن اليمان، واسم اليمان: حسيل بن جابر الغطفانى، حليف بنى عبد الأشهل، واليمان لقب له، وقد أصاب اليمان دمًا فى قومه، فهرب إلى المدينة وحالف بنى عبد الأشهل، فسمّاه قومه: اليمان لأنه حالف اليمانية، يعنون الأنصار، لم يشهد هو وأبوه بدرًا وفاءً بالعهد، وعن إذن النبى ﷺ، وشهد أحدًا، وحذيفة صاحب سر النبى ﷺ، مات بالمدائن - وبها قبره - عام خمسة وثلاثين، وقيل: ستة وثلاثين بعد قتل عثمان بأربعين ليلة.

١٠٠٥ - وفى الترمذى (٢٦٥٣) فى «العلم» عن جبير بن نفير عن أبى الدرداء أن النبى ﷺ قال: «**هذا أوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شىء**». . . . قال جبير: فلقيت عبادة بن الصامت قلت: ألا تسمع ما يقول أخوك أبو الدرداء؟ قال: صدق؛ إن شئت لأحدثنك بأول علمٍ يرفع من الناس: الخشوع، يوشك أن تدخل مسجد جماعة فلا ترى فيه رجلاً خاشعًا. صحيح.

وعند ابن ماجه (٤٠٤٩) بسند صححه البوصيرى فى «الزوائد» عن حذيفة أن النبى ﷺ قال: «**يدرس الإسلام كما يدرس وشى الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة، ولا نسك، ولا صدقة، ويسرى بكتاب اللَّه تعالى فى ليلة فلا يبقى منه فى الأرض آية...**» الحديث.

١٠٠٦ - بعض أجزاء الحديث: «كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به» روى مرفوعًا بسند ضعيف.

أخبار معاذ بن جبل[1]- رحمه الله-

١٠٠٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا جرير، عن ليث، عن طاوس قال: قدم معاذ أرضنا قال: وقيل له: لو أمرت فجمع من هذا الصخر والخشب فنبنى لك مسجداً، قال: إنى أخاف أن أكلف حمله يوم القيامة على ظهرى.

١٠٠٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سليمان، أنبأنا زياد مولى لقريش، عن معاوية بن قرة قال: قال معاذ- رحمه اللَّه- لابنه: يا بنى إذا صليت صلاة فصل صلاة مودع لا تظن أنك تعود إليها أبداً واعلم يا بنى أن المؤمن يموت بين حسنتين حسنة قدمها وحسنة أخرها.

١٠١٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن صندل، حدثنا فضيل يعنى ابن عياض، عن يحيى بن سعيد، عن أبى الزبير قال: أخبرنى من سمع معاذاً وهو يقول: ما من شىء أنجى لابن آدم من عذاب اللَّه من ذكر اللَّه. قالوا: ولا السيف فى سبيل اللَّه؟- ثلاث مرات- قال: ولا أن يضرب بسيفه فى سبيل اللَّه- عز وجل- حتى ينقطع.

١٠١١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن عبد الرحمن العنبرى أبو عبد اللَّه، حدثنا يوسف بن كامل، حدثنا بكير بن أبى الشميط، عن قتادة، حدثنا أبو الحجاج قال: قال معاذ بن جبل- رحمه اللَّه-: من علم أن اللَّه عز وجل حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن اللَّه يبعث مَنْ فى القبور دخل الجنة.

---

(١) هو أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصارى الخزرجى الجشمى، وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار، وكان أخًا لعبد اللَّه بن مسعود، ثم لجعفر بن أبى طالب، شهد بدراً وما بعدها، وبعثه النبى ﷺ إلى اليمن قاضيًا ومعلمًا، وجعل إليه قبض الصدقات من العمال باليمن، وكان إسلامه وعمره ثمانى عشرة سنة- فى قول بعضهم. استعمله عمر على الشام بعد وفاة أبى عبيدة بن الجراح، فمات من عامه فى طاعون عمواس عام (١٩هـ) وله أربع وثلاثون وقيل: ست وثلاثون سنة، وقيل غير ذلك.

١٠٠٨- ذكره أبو نعيم (١/ ٢٣٦) فى «الحلية» بسند ضعيف.

١٠١٠- منقطع الإسناد: رواه أحمد مرفوعًا بإسناد منقطع (٥/ ٢٣٩) فى «المسند» ورواه مالك (١/ ٢١١) فى «الموطأ».

وقال المناوى: (٥/ ٤٥٧) فى «فيض القدير»: وقد رواه الطبرانى عن جابر بسند رجاله رجال الصحيح.

١٠١٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن صندل، حدثنا فضيل بن عياض، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد اللَّه بن سلمة قال: قال رجل لمعاذ: علمنى قال: وهل أنت مطيعى؟ قال: إنى على طاعتك لحريص. قال: «صم وأفطر، وصل ونم واكتسب ولا تأثم ولا تموتن إلا وأنت مسلم وإياك ودعوة المظلوم.

١٠١٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا شجاع بن الوليد، عن عمرو بن قيس، عمن حدثه، عن معاذ- رحمه اللَّه تعالى- لما أن حضره الموت قال: انظروا أصبحنا؟ فأتى فقيل: لَمْ تصبح. قال: انظروا أصبحنا؟ فأتى فقيل: لَمْ تصبح. حتى أتى فى بعض ذلك فقيل له: قد أصبحت قال أعوذ باللَّه من ليلة صباحها إلى النار، مرحبًا بالموت مرحبًا زائرًا مغيب حبيب جاء على فاقة(١). اللهم إنى قد كنت أخافك فأنا اليوم أرجوك، اللهم، إن كنت تعلم أنى لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لكرى الأنهار ولا لغرس الشجر، ولكن لظمأ الهواجر ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر.

١٠١٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى زيد بن يحيى، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى قال: قال معاذ بن جبل- رحمه اللَّه-: اعملوا ما شئتم أن تعملوه، فلن تؤجروا حتى تعملوا.

١٠١٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا سلام بن مسكين، عن محمد بن سيرين، أن عمر بن الخطاب- رضى اللَّه عنه- كان إذا استعمل عاملاً كتب فى عهده: واسمعوا له وأطيعوا ما عدل فيكم، فاستعمل حذيفة على المدائن وكتب فى عهده اسمعوا له وأطيعوا وأعطوه ما سألكم فاستقبلوه، فإذا هو على حمار مؤكف وفى يده عرق يأكله فقرأ عليهم عهده كتاب عمر- رضى اللَّه عنه- قالوا له: ما حاجتك؟ فإن أمير المؤمنين لم يكتب إلينا بمثل ما كتب إلينا فيك؛ قال: حاجتى أن تطعمونى من الخبز ما دمت فيكم وتعلفوا حمارى وتجمعوا خراجكم، فلما انقضى عمله دخل إلى المدينة فلما بلغ عمر قدومه قعد له فى الطريق لينظر كيف حاله مما فارقه عليه؟ فلما رآه فى تلك الحال اعتنقه وقال: أنت أخى وأنا أخوك أنت أخى وأنا أخوك.

١٠١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا ليث بن خالد أبو بكر البلخى، حدثنا عبد المؤمن بن عبد اللَّه السدوسى قال: سمعت أبا يزيد المدينى يقول: قام أبو هريرة على منبر رسول اللَّه ﷺ بالمدينة دون مقام رسول اللَّه ﷺ بعتبة فقال: الحمد للَّه الذى هدى أبا هريرة إلى الإسلام الحمد

١٠١٣- ضعيف وفيه مجهول: أبو نعيم (١/ ٢٣٩) فى «الحلية».

(١) فاقة: حاجة.

للَّه الذى علم أبا هريرة القرآن الحمد للَّه الذى مَنَّ على أبى هريرة بمحمدﷺ، الحمد للَّه الذى أطعمنى الخمير وألبسنى الحبير الحمد للَّه الذى زوجنى بنت غزوان بعدما كنت أجيراً لها بطعام بطنى فأرجلتنى فأرجلتها كما أرجلتنى ثم قال: ويل للعرب من شر قد اقترب، ويل لهم من إمارة الصبيان يحكمون فيهم بالهوى ويقتلون بالغضب، أبشروا يا بنى فروخ أبشروا يا بنى فروخ، والذى نفسى بيده لو أن الدين معلق بالثُّريا لناله منكم أقوام.

١٠١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا خلف بن هشام البزار المقرى، حدثنا خالد، عن حصين، عن أبى الضحى، عن تميم الدارى أنه قرأ سورة الجاثية فلما أتى هذه الآية بكى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [الجاثية: ٢١]، فجعل يرددها ويبكى حتى أصبح.

١٠١٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا خلف، حدثنا خالد، عن عطاء بن السائب، عن شقيق ابن سلمة قال: أتينا أبا مسعود عقبة بن عمرو الأنصارى فقلنا له: أوصنا قال: اتقوا اللَّه أعوذ من صباح النار، إياكم والتلون فى الدين ما عرفتم اليوم فلا تنكروه غداً وما أنكرتموه اليوم فلا تعرفوه غداً.

١٠١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا جعفر بن سليمان أن حميد الأعرج حدثه عن عكرمة بن خالد قال: قال سعد لابنه: يا بنى إياك أن تلقى بعدى أحداً هو أنصح لك منى، إذا أردت أن تصلى فأحسن الوضوء وصلِّ صلاة ترى أنك لا تصلى بعدها أبداً، وإياك والطمع فإنه حاضر الفقر وعليك بالإياس فإنه الغنى، وإياك وما يعتذر منه من القول والعمل وافعل ما بدا لك.

١٠٢٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا صالح بن عبد اللَّه الترمذى، حدثنا النضر بن شميل، عن عوف، عن أبى المنهال، حدثنى صفوان بن محرز قال: نزل علىَّ جندب البجلى فسمعته يقول: مَثَل الذى يعظ الناس وينسى نفسه مثل المصباح يضىء لغيره ويحرق نفسه.

**

١٠١٨- وقال الأوزاعى: «عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس، وإياك وأقوال الرجال وإن زخرفوه وحسنوه، فإن الأمر ينجلى وأنت منه على صراط مستقيم».
وقال أيضاً: «اصبر على السُّنة، وقف حيث يقف القوم، وقل ما قالوا: وليسعك ما وسعهم».
«البداية والنهاية» (١٠/ ٤٧٥، ٤٧٦) لابن كثير.

١٠٢٠- روى مرفوعًا بإسناد ضعيف كما عند ابن عبد البر (٧١) فى «اقتضاء العلم للعمل».
وهو عند المنذرى (١/ ١٢٦) فى «الترغيب والترهيب».

١٠٢١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى قال: أخبرنى إسماعيل، عن سنان- يعنى العصفرى- حدثنا عكرمة بن عمار، عن القاسم بن محمد قال: زعم عبد اللَّه بن حنظلة أن عبد الله بن سلام مَرَّ فى السوق وعليه حزمة من حطب فقيل له: أليس اللَّه قد أعفاك عن هذا؟ قال: بلى ولكن أردت أن أدفع به الكبر، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر**».

١٠٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى، حدثنا أيوب بن سويد عن ابن جابر قال: قال أبو سعيد بن النعمان: مَرَّ بى الرَّكْبُ وأوصونى وإذا خلفهم فتى شاب ينظر مما بين مقدم رجله ورأس راحلته كأنه ينظر إلى شىء وقد وكل به قال: قلت: وَصِّنى يرحمك اللَّه قال: كل القوم قد أوصاك قال: قلت: وأنت يرحمك اللَّه أوصنى قال: إنه لا غنى بأحد عن حظه من دنياه وهو إلى نصيبه من الآخرة أحوج فإذا تنازعك أمران أمر للآخرة وأمر للدنيا فابدأ بأمر الآخرة فآثره فإنه ستأتى عليه فتفطمه افتطامًا، ثم تحترمه احترامًا ثم تزول معه حيث ما زال قال: فواللَّه لكأن وصايا القوم نُسِخَتْ من صدرى وأوقع اللَّه- عز وجل- فى صدرى ما قال، فلما جاوزنى قلت: من الرجل؟ فقيل: معاذ بن جبل- رحمة اللَّه عليه.

١٠٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا ابن نمير، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن طارق بن عبد الرحمن قال: وقع الطاعون بالشام فاستعر فيها فقال الناس: ما هذا إلا الطوفان إلا أنه ليس ماء، فبلغ معاذ بن جبل- رحمه اللَّه- فقام خطيبًا فقال: إنه قد بلغنى ما تقولون إنما هذه رحمة من ربكم- عز وجل- ودعوة نبيكم ﷺ وكفت الصالحين قبلكم، ولكن خافوا ما هو أشد من ذلك أن يغدو الرجل منكم إلى منزله لا يدرى أمؤمن هو أو منافق وخافوا إمارة الصبيان.

١٠٢٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد القدوس بن بكر عن محمد بن النضر الحارثى يرفعه إلى معاذ بن جبل- رحمه اللَّه- قال: ثلاث من فعلهن فقد تعرض للمقت: الضحك من غير عجب، والنوم من غير سهر، والأكل من غير جوع.

١٠٢٥- حدثنا عبد اللَّه، أنبأنا الليث بن خالد البلخى أبو بكر، حدثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد قال: كان تحت معاذ- رحمه اللَّه- امرأتان فإن كان عند إحداهما لم يشرب من بيت الأخرى ماء.

١٠٢١- صحيح: عبد اللَّه بن مسعود، كذا رواه الترمذى (١٩٩٨) فى «البر والصلة». بلفظ المصنف وقال: وفى الباب عن أبى هريرة، وابن عباس، وسلمة بن الأكوع، وأبى سعيد، وهذا حديث حسن صحيح. اهـ.

١٠٢٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا الوليد بن مسلم قال: سمعت يزيد بن أبى مريم قال: سمعت أبا إدريس الخولانى يقول: قال معاذ بن جبل- رحمه اللَّه-: إنك مجالس قومًا لا محالة يخوضون فى الحديث، فإذا رأيتهم غفلوا فارغب إلى ربك- عز وجل- عند ذلك رغبات. قال الوليد: فذكرت لعبد الرحمن بن يزيد بن جابر فقال: نعم حدثنى أبو طلحة حكيم بن دينار أنهم كانوا يقولون: آية الدعاء المستجاب إذا رأيت الناس غفلوا فارغب إلى ربك- عز وجل- عند ذلك رغبات.

١٠٢٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حجاج، حدثنا جرير بن عثمان، عن المشيخة، عن أبى بحرية، عن معاذ بن جبل قال: ما عمل آدمى عملاً أنجى له من عذاب اللَّه من ذكر اللَّه. قالوا: يا أبا عبد الرحمن، ولا الجهاد فى سبيل اللَّه- عز وجل-؟ قال: ولا إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع لأن اللَّه- عز وجل- يقول فى كتابه: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت:٤٥]

***

١٠٢٧- سبق تخريجه برقم (١٠١٠).

أخبار أبى عبيدة بن الجراح(*)- رحمه اللّه-

١٠٢٨- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، عن هاشم بن القاسم، حدثنا جرير، عن أبى الحسن بن خالد، عن أبى عبيدة بن الجراح أنه كان يسير فى العسكر ويقول: ألا رُبَّ مُبيض لثيابه مدنس لدينه، ألا رُبَّ مكرم لنفسه وهو لها مهين، ألا بادروا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات فلو أن أحدكم أخطأ ما بينه وبين السماء والأرض ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تقهرهن.

١٠٢٩- حدثنا عبد اللّه، حدثنا شيبان بن أبى شيبة، حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة، أن أبا عبيدة بن الجراح قال: ما من الناس من أحمر ولا أسود حر ولا عبد عجمى ولا فصيح أعلم أنه أفضل منى بتقوى إلا أحببت أن أكون فى مسلاخه(١).

١٠٣٠- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا روح، حدثنا هشام بن أبى عبد اللّه، عن قتادة وقال أبو عبيدة: وَدِدْتُ أنى كبش فذبحنى أهلى فأكلوا لحمى وحَسَوْا مرقى.

١٠٣١- حدثنا عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن هشام، عن أبيه قال: قدم عمر- رحمة اللّه عليه- الشام فتلقاه عظماء أهل الأرض وأمراء الأجناد فقال عمر: أين أخى؟ قالوا: من؟ قال: أبو عبيدة. قالوا: أتاك الآن. قال: فجاء على ناقة مخطومة بحبل فسلم عليه وسأله ثم قال للناس: انصرفوا، فسار حتى أتى منزله فنزل عليه فلم ير فى بيته إلا سيفه وترسه ورمحه فقال له عمر: لو اتخذت متاعًا أو شيئًا؟ فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين إنَّ هذا سيبلغنا المقيل.

(*) هو أبو عبيدة عامر بن الجراح بن هلال الفهرى القرشى، أمين هذه الأمة أحد العشرة المبشرين بالجنة، والخمسة الذين أسلموا فى يوم واحد على يد الصديق- رضى اللّه عنه، وآخى رسول اللّه ﷺ بينه وبين سعد بن معاذ، شهد بدرًا وما بعدها، وكان أبو بكر قد رشحه للخلافة يوم السقيفة، وبعثه بعد ذلك أميرًا على جيوش الشام، وهو أول من سمى: أمير الأمراء. كان طوالاً، نحيفًا، أجنى، معروق الوجه، خفيف اللحية، أهتم لأنه نزع الحلقتين من وجنتى النبى ﷺ يوم أحد، فتحامل على ثنيَّتيه فسقطتا، فكان أحسن الناس هتمًا، توفى عام (١٨هـ) وكان عمره يوم مات ثمانى وخمسين سنة.

١٠٢٨- موقوف بسند صحيح: لكن على أبى الدرداء، ولم أجده عن أبى عبيدة فيما بين يدى من مصادر، ولعله نقلها عن أبى الدرداء، فقد كانا سويًا فى معركة اليرموك (١٣هـ).

(١) مسلاخه: فى هيئته.

١٠٣٠- منقطع: قتادة لم يسمع من أبى عبيدة- رضى اللّه عنه- وقد رواه ابن سعيد (٣/ ٤١٣) فى «طبقاته».

١٠٣١- صحيح الإسناد: أبو نعيم (١/ ١٠١) فى «حلية الأولياء».

زهد سعيد بن عامر(*) بن جذيمة(**) الجمحى- رحمه الله-

١٠٣٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار قال: لما أتى عمر- رضى اللَّه عنه- الشام طاف بكورها[١] قال: فنزل بحضرة حمص فأمر أن يكتبوا له فقراءهم قال: فرُفع إليه الكتاب فإذا فيه سعيد بن عامر بن جذيم أميرها. فقال: مَنْ سعيد بن عامر؟ قالوا: أميرنا. قال: أميركم؟ قالوا: نعم قال: فعجب عمر، ثم قال: كيف يكون أميركم فقيراً؟ أين عطاؤه؟ فأين رزقه؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين لا يمسك شيئًا قال: فبكى عمر- رضى اللَّه عنه- ثم عمد إلى ألف دينار فصرَّها ثم بعث بها إليه وقال: أقرئه منى السلام، وقل له: بعث بهذه إليك أمير المؤمنين تستعين بها على حاجتك قال: فجاء بها إليه الرسول فنظر فإذا هى دنانير فجعل يسترجع[٢] قال: فقالت له امرأته: ما شأنك يا فلان؟ أمات أمير المؤمنين؟ قال: بل أعظم من ذلك؛ فقالت: فظهر من آية؟ قال: بل أعظم من ذلك. قالت: فأمر من أمر الساعة؟ قال: بل أعظم من ذلك؛ قالت: فما شأنك؟ قال: الدنيا أتتنى، الفتنة دخلت علَىَّ، قالت: فاصنع فيها ما شئت، قال: عندك عون[٣]؟ قالت: نعم قال: فأخذ بعةً له فصرَّ الدنانير فيها صرّا ثم جعلها فى مخلاة ثم اعترض جيشًا من جيوش المسلمين فأمضاها كلها، فقالت له امرأته: رحمك اللَّه لو كنت حبست منها شيئًا نستعين به!! قال: فقال لها: إنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى أهل الأرض ملأت الأرض ريح مسك**» وإنى واللَّه ما كنت لأختارك عليهن، فسكتت.

(*) هو سعيد بن عامر بن خذيم، شهد خيبر وكان من الزهاد والعباد، وكان أميرًا لعمر على حمص بعد أبى عبيدة- رضى اللَّه عنه، وفتح هو ومعاوية قيسارية كلٌّ منهما أميرٌ على من معه، توفى سنة عشرين للهجرة.

(**) فيما بين يدى هو (خذيم) لا جذيم وكذا رواه الطبرى، وابن كثير.

(١) بكورها: الكور، جمع (كورة) وهى القرية الصغيرة (فارسية معربة).

(٢) أى يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.

(٣) هل تعيننى عليها؟ قصد ذلك.

١٠٣٢- الجزء المرفوع من القصة أى حديث النبى ﷺ روى بسند صحيح كما عند البخارى (٦٥٦٨) فى «الرقاق» عن أنس- رضى الله عنه- بنحوه.

والقصة فى «الدر المنثور» (٦٧٢) للسيوطى، وعند ابن كثير أنه قال لامرأته: «أعطيناها لمن يتجر لنا فيها».

زهد عمير بن حبيب بن حماسة- رحمه الله-

١٠٣٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا حماد بن سلمة، عن جعفر الخطمى أن جده عمير بن حبيب أوصى بنيه وكانت له صحبة فقال: يا بنى إياكم ومجالسة السفهاء فإن مجالستهم داء، إنه من يحلم عن السفيه ليس ينظر بحلمه، ومن لا يفر بقليل ما يأتى به السفيه يفر بالكبير، ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب، وإذا أراد أحدكم أن يأمر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الأذى وليوقن بالثواب من اللَّه فإنه من يثق بالثواب من اللَّه لا يجد مَسَّ الأذى.

١٠٣٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: كنا عند سَعْد فسكت سكتة فقال: إنه قد قلت فى سكتتى هذه خيراً مما يسقى الفرات والنيل. قيل له: وما قلت؟ قال: قلت: سبحان اللَّه والحمد ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر.

١٠٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حجاج، حدثنا ليث، حدثنى عقيل، عن ابن شهاب أن سعد بن أبى وقاص لما حضره الموت دعا بخلق جبة له صوف فقال: كفنونى فيها فإنى كنت لقيت المشركين فيها يوم بدر وهى على وإنما كنت أخبأها لهذا.

١٠٣٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو يعقوب يوسف الصفار، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن حصين بن عبد الرحمن، عن أبى عبد اللَّه الجدلى، عن عبادة بن الصامت وكعب قالا: إذا حُشر الناس نادى مناد هذا يوم الفصل؛ أين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع؟ أين الذين يذكرون اللَّه قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم؟ حتى ذكر هؤلاء الكلمات قال: يخرج عنق من النار فيقول: أمرت بثلاثة بمن جعل مع اللَّه إلهًا آخر، وبكل جبار عنيد، وبكل معتد لأنا أعرف بالرجل من الوالد بولده والمولود بوالده قال: ويؤمر بفقراء المسلمين إلى الجنة فيحبسون فيقولون: تحبسوننا؟! ما كان لنا أموال ولا كنا أمراء.

* *

١٠٣٤- ضعيف: فيه على بن زيد بن جدعان له مناكير.

١٠٣٦- الجزء الأخير من الحديث روى مرفوعًا عند الترمذى (٢٥٧٤) فى «صفة جهنم» عن أبى هريرة- رضى الله عنه.

١٠٣٧- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو يحيى الحمانى، حدثنا سلمة بن نبيط قال: كان أبى وجدى وعمى مع النبى ﷺ قال: أخبرنى أبى قال: رأيت النبى ﷺ يخطب عشية عرفة على جمل أحمر. قال سلمة: أوصانى أبى بصلاة السحر قلت: يا أبت إنى لا أطيقها. قال: فانظر الركعتين قبل الفجر لا تدعهما ولا تشخص فى الفتنة.

١٠٣٨- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم التيمى، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق المخزومى، عن المقبرى، عن أبى هريرة قال: كان جعفر بن أبى طالب يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه، وكان رسول اللَّه ﷺ يكنيه أبا المساكين.

١٠٣٩- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن عباد، حدثنا سفيان قال: سمعت هشام بن عروة يقول: قال لى ابن المنكدر: لو رأيت ابن الزبير وهو يصلى لقلت غصن شجرة تصفقها الريح وإن المنجنيق ليقع ها هنا وها هنا ما يبالى.

١٠٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرزاق قال: أهل مكة يقولون: أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبى بكر- رضى اللَّه عنه- وأخذها أبو بكر من النبى ﷺ قال عبد الرزاق: ما رأيت أحداً أحسن صلاة من ابن جريج.

١٠٤١- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا شيبان بن أبى شيبة، حدثنا أبو هلال، حدثنا جابر بن عمرو أبو الوزاع قال: قال أبو بردة الأسلمى: لو أن رجلاً فى حجره دنانير يعطيها وآخر ذاكراً للَّه لكان الذاكر أفضل.

١٠٤٢- قال أبو عبد الرحمن عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل وذكر موت أبيه، قال: ترك أقل من درهم قطعات وقال: كفروا بها عنى يميناً أظن أنى قد حنثت.

١٠٤٣- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا شيبان بن أبى شيبة، حدثنا أبو هلال، حدثنا معاوية بن قرة أن أباه كان يقول لبنيه، إذا صلوا العشاء: يا بنى ناموا لعل اللَّه أن يرزقكم من الليل خيراً.

**

١٠٣٧- رواه أحمد (٤/ ٣٠٦) فى «المسند» وفيه يحيى الحمانى: ضعيف.

١٠٣٨- رواه البخارى بمعناه (٣٧٠٨) فى «فضائل الصحابة».

١٠٣٩- سبق تخريجه بفقرة رقم (٧٨٦).

أخبار أبى مسعود الأنصارى عقبة بن عمرو(*)- رحمه الله-

١٠٤٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أبو معاوية يعنى شيبان، عن هلال يعنى الوزان، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن أبى مسعود الأنصارى أنه ذكر الدنيا فقال: الزقوها بأكبادكم فواللَّه ما تصلون إلى الآخرة منها بدينار ولا درهم، ولتتركنها على ظهر الأرض وفى بطنها كما تركها من قبلكم، تشاجروا عليها تشاجركم الآن وتخادعوا عليها تخادعكم ولتهلك دينكم ودنياكم.

١٠٤٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أنبأنا ابن عوف، عن محمد أن أبا مسعود كلَّم لرجل فى حاجة، فجاء إلى أهله فرأى هدية. قال ابن عون: أظنه قال: بطًّا ودجاجًا فقال: ما هذا؟ فقالوا: أرسل به الرجل الذى كلمت له فقال: أخرجوه أخرجوه آخذ أجر شفاعتى فى الدنيا؟!.

***

(*) هو الصحابى الجليل الأنصارى عقبة بن عمرو، شهد العقبة مع السبعين، وكان أصغرهم، رُوى له مائة حديث واثنان، اتفق الشيخان منها على تسعة، وانفرد البخارى بحديث واحد، ومسلم بسبعة أحاديث.

أخبار عبد الله بن عباس(*)- رحمة الله عليهما-

١٠٤٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن الحسن بن أبى جعفر، عن أبى الصهباء، عن سعيد بن جبير قال: رأيت ابن عباس آخذًا بلسانه وهو يقول باللسان: قل خيرًا تغنم، أو اصمت تسلم قبل أن تندم.

١٠٤٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: لا تقوم الساعة وواحد يقول: اللَّه اللَّه.

١٠٤٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إسماعيل أخبرنى صالح بن رستم، عن عبد اللَّه بن أبى مليكة قال: صحبت ابن عباس من المدينة إلى مكة ومن مكة إلى المدينة فكان يصلى ركعتين، وكان يقوم شطر الليل يكثر واللَّه فى ذلكم التسبيح.

١٠٤٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا إسرائيل، عن أبى يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوب نفسك.

١٠٥٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد الجريرى، عن رجل قال: رأيت ابن عباس آخذًا بثمرة لسانه وهو يقول: ويحك: قل خيرًاتغنم واسكت عن شر تسلم، قال: فقال له رجل: يا ابن عباس ما لى أراك آخذًا بثمرة لسانك تقول كذا وكذا؟ قال: بلغنى أن العبد يوم القيامة ليس هو على شىء أحنق منه على لسانه.

(*) هو حبر الأمة، وترجمان القرآن أبو العباس عبد اللَّه بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى القرشى، ابن عم النبى ﷺ، وأمه لبابة بنت الحارث أولى المؤمنات بعد خديجة- رضى الله عنها- ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، أى قبل خروج بنى هاشم من الشعب، دعا له النبى ﷺ بالحكمة، والفقه، والتأويل، ورأى جبريل- عليه السلام مرتين، وكان عمر يدنيه ويقربه، وكُفّ بصره آخر عمره، مات بالطائف عام ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة.

وصلى عليه محمد ابن الحنفية، وكان أبيض طوالاً، مشربًا بصفة، جسيمًا، وسيمًا، صبيح الوجه، له وفرة يخضب بالحناء، وقدم مصر، وغزا مع عبد الله بن سعد بن أبى سرح فى إفريقية عام (٢٧هـ).

١٠٤٦- سنده لا بأس به: أبو نعيم (١/ ٢٣٧) فى «الحلية».

وقد ضعفه بعضهم استنادًا على جهالة رجل فى السند، والجهالة قد عرفت هنا.

١٠٥٠- ضعيف: فيه رجل مبهم.

١٠٥١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا بكر بن عيسى الراسبى، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو حمزة قال: رأيت ابن عباس قميصه متقلص فوق الكعب والكم يبلغ أصول الأصابع يغطى ظهر الكف.

* * *

أخبار عبد الله بن عمر(*)- رضى الله عنهما-

١٠٥٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الليث بن خالد البلخى، عن العلاء بن خالد المجاشعى يعنى ابن وردان، عن أبى بكر بن حفص بن عمر أن عبد اللَّه بن عمر كان لا يأكل طعامًا إلا على خوانه(١) يتيم.

١٠٥٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هشيم، أنبأنا منصور، عن ابن سيرين أن رجلاً قال لابن عمر: أجعل لك جوارش(٢) قال: وأى شىء الجوارش؟ قالك شىء إذا كظك(٣) الطعام فأصبت منه سهل عيشك، قال: فقال ابن عمر: ما شبعت من طعام منذ أربعة أشهر وما ذاك أن لا أكون له واجدًا ولكنى عهدت قومًا يشبعون مرة ويجوعون مرة.

١٠٥٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا سفيان بن حسين، عن الحسين أن ابن عمر كان إذا تغدى أو تعشى دعا من حوله من اليتامى؛ فتغدى ذات يوم فأرسل إلى يتيم فلم يجده وكانت له سويقة محلاة يشربها بعد غدائه فجاء اليتيم وقد فرغوا من الغداء وبيده السويقة ليشربها فناولها إياه وقال: خذها فما أراك غبنت.

١٠٥٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا مستلم بن سعيد الثقفى، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن نافع أن ابن عمر اشتهى عنبًا وهو مريض فاشتريت له عنقودًا بدرهم فجئت به فوضعته فى يده، فجاء سائل فقام على الباب فسأل، فقال ابن عمر: ادفعه إليه. قال: قلت: كُلْ منه ذُقْهُ قال: لا ادفعه إليه قال: فدفعته إليه ثم اشتريته منه بدرهم فجئت

(*) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى، أسلم مع أبيه بمكة وهو صغير، ولم يشهد بدرًا، واختلف فى شهوده أحدًا، والصحيح أن أول مشاهده الخندق، وشهد ما بعدها، وكان من أهل الورع والاحتياط، وكان شديد التوقى فى فتياه، وكل ما يأخذ به نفسه.

ولد قبل الوحى بسنة، ومات بمكة سنة ثلاث وسبعين، ودفن بذى طوى وله أربع وثمانون سنة.

(١) خوان: مائدة.

١٠٥٢- أبو نعيم (١/ ٢٩٩) فى «الحلية».

١٠٥٣- أبو نعيم (١/ ٣٠٠) فى «الحلية».

(٢) جوارش: دواء مقو للمعدة. (٣) كَظَّكَ: امتلأ، فثقل عليك.

١٠٥٤- أبو نعيم (١/ ٢٩٩) فى «الحلية».

١٠٥٥- أبو نعيم (١/ ٢٩٧) فى «الحلية».

به إليه فوضعته فى يده فعاد السائل، فقال: ابن عمر: ادفعه إليه قلت: ذُقْه كُلْ منه. قال: ادفعه إليه قال: فدفعته إليه ثم اشتريته منه بدرهم فجئت به إليه فوضعته فى يده، فعاد السائل فقال لى: ادفعه إليه. قال: قلت: كُلْ منه ذُقْه قال: ادفعه إليه قال: فدفعته إليه وقلت: ويحك ما تستحى فى الثالثة أو الرابعة ولا أعلمه قال: إلا فى الرابعة- شك يزيد- قال: فاشتريته منه بدرهم فذهبت فجئت به إليه فأكله.

١٠٥٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا حسين بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن رجاء، عن ابن أبى سلمة، عن ميمون بن مهران قال: دخلت منزل ابن عمر فما كان فيه ما يساوى طيلسانى هذا.

١٠٥٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو عامر العدوى، أخبرنى داود بن أبى الفرات، عن أبى غالب مولى خالد بن عبد اللَّه القرشى قال: كان ابن عمر ينزل علينا بمكة وكان يتهجد من الليل فقال لى ذات ليلة قبل الصبح: يا أبا غالب ألا تقوم تصلى ولو تقرأ بثلث القرآن فقلت يا أبا عبد الرحمن قد دنا الصبح فكيف أقرأ بثلث القرآن؟ قال: إن سورة الإخلاص ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾ [الإخلاص: ١]، تعدل ثلث القرآن.

١٠٥٨- حدثنا عبد اللَّه، قال: أخبرت عن أبى بكر بن أبى الأسود، حدثنا بكار بن سفيان، عن عبد اللَّه بن عقيل بن شمير الرياحى، عن أبيه قال: شرب عبد اللَّه بن عمر ماء باردًا فبكى فاشتد بكاؤه فقيل له: ما يبكيك؟ قال ذكرت آية فى كتاب اللَّه- عز وجل-: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ: ٥٤]، قال فعرفت أن أهل النار لا يشتهون شيئًا إلا الماء البارد وقد قال اللَّه- عز وجل-: ﴿أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٥٠].

١٠٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا عمرو بن ميمون، عن أبيه قال: لما مرض عبد اللَّه بن عامر مرضه الذى توفى فيه أرسل إلى أناس من أصحاب رسول اللَّه ﷺ فيهم عبد اللَّه بن عمر فقال لهم: قد نزل بى ما قد ترون ولا أرى إلا إنى لمأتى فما ظنكم بى؟ فقالوا: قد كنت تعطى السائل وتصل الرحم وحفرت الآبار بالفلوات لابن السبيل وبنيت الحوض بعرفة تشرع فيه حاج بيت اللَّه فما نشك لك فى النجاة، وعينه إلى عبد اللَّه بن عمر وعبد اللَّه بن عمر ساكت فلما أبطأ عليه بالكلام قال له: يا أبا عبد الرحمن مالك لا تتكلم؟ قال: إذا طابت المكسبة زكت النفقة وسترد فتعلم.

١٠٥٦- حسن الإسناد.

١٠٥٧- صح أن: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن» فى صحيح البخارى (٥٠١٣) فى كتاب «فضائل القرآن».

١٠٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد حدثنا عقبة المحبر، حدثنى محمد بن عباد أن ابن عمر كان إذا أراد أن يتصدق قال: أدْخِلُوا علىَّ السودان[١] فإنهم ضعفاء الناس.

١٠٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد اللَّه بن نمير قال: سمعت عاصمًا الأحول عمن ذكره قال: كان ابن عمر إذا رآه إنسان ظن أن به شيئًا من اتباعه آثار رسول اللَّه ﷺ.

١٠٦٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا مالك، عن أبى حصين، عن مجاهد قال: كنت أمشى مع ابن عمر فمر على خربة فقال: قُل يا خربة ما فعل أهلك؟ فقلت: يا خربة ما فعل أهلك؟ قال ابن عمر: ذهبوا وبقيت أعمالهم.

١٠٦٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال: أوتى بشىء يقال له الكبل[٢] فقال: ما نصنع بهذا؟ قال: إنه يمريك[٣] قال: إنه يمر بى الشهر ما أشبع إلا الشبعة والشبعتين.

١٠٦٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن يحيى بن وثاب قال: قال ابن عمر: يا غلام أنضج العصيدة تذهب حرارة الزيت فإن أقوامًا تعجلوا طيباتهم فى الحياة الدنيا.

١٠٦٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا خالد بن حيان، حدثنا عيسى بن كثير، عن ميمون بن مهران قال: أتت ابن عمر اثنان وعشرون ألف دينار فى مجلس فلم يقم حتى فرقها.

١٠٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن تميم ابن سلمة، عن ابن عمر ذكروا له من أمر ابن عامر فقال: إن الخبيث لا يكفر الخبيث.

١٠٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، عن جعفر، عن ميمون، عن ابن عمر قال: إذا طاب المكسب زكت النفقة.

---

(١) السودان: الزنوج أو السود عمومًا.

١٠٦١- ضعيف: فيه جهالة لبعض الرواة.

١٠٦٢- صحيح: ابن أبى شيبة (١٣/ ٣٠٦) فى المصنف.

١٠٦٣- صحيح الإسناد.

(٢) الكبل: العصيدة. (٣) يمريك: هو من الطعام المرىء المستطاب.

١٠٦٤- وفى هذا متابعة لأبيه الذى كان يقول لولده: «أكلما اشتهيت شيئًا اشتريته؟!» وانظر فقرات (٦٥٠-٦٥٣) من هذا الكتاب.

١٠٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، عن أسامة، عن نافع، عن ابن عمر قال: وإنفاقه خير من إمساكه.

١٠٦٩- حدثنا عبد الله، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن الزبير، حدثنا سفيان، عن ليث، عن طاوس قال: ما رأيت رجلاً أورع من ابن عمر ولا رأيت رجلاً أعلم من ابن عباس قال: وكان طاوس يعد الحديث حرفًا حرفًا.

١٠٧٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت شعبة قال: سمعت أبا سفيان يقول: كان ابن عمر يقول: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك».

١٠٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الأعلى، عن برد، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان لا يعجبه شيء من ماله إلا خرج عنه للَّه- عز وجل- قال: وكان زمانًا يتصدق فى المجلس بثلاثين ألفًا قال: وأعطاه ابن عامر مرتين ثلاثين ألفًا قال نافع: إنى أخاف أن تفتننى دراهم ابن عامر، اذهب فأنت حر قال: وكان لا يدمن اللحم شهرًا إلا مسافرًا أو فى رمضان قال: وكان يمكث الشهر لا يذوق فيه مزعة لحم.

١٠٧٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، عن هشام الدستوائى، عن القاسم ابن أبى بزة، حدثنى من سمع ابن عمر قرأ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١﴾ [المطففين: ١]، حتى بلغ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٦﴾ [المطففين: ٦]، فبكى حتى خر وامتنع عن قراءة ما بعده.

١٠٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر، حدثنا البراء بن سليمان قال: سمعت نافعًا مولى ابن عمر يقول: ما قرأ ابن عمر هاتين الآيتين قط من آخر سورة البقرة إلا بكى ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، إلى آخر الآية ثم يقول: إن هذا لإحصاء شديد.

١٠٧٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو كامل الجحدرى فضيل بن الحسين، حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن خباب، عن قزعة قال: رأيت على ابن عمر- رحمه اللَّه- ثيابًا خشبة فقيل أو خشنة فقلت: يا أبا عبد الرحمن إنى قد أتيتك بثوب لين مما يصنع بخراسان فتقر عينى أن أراه عليك فإن عليك ثيابًا خشبة أو خشنة قال: أرنيه حتى أنظر إليه قال: فلمسه بيده وقال: أحرير

١٠٦٩- ضعيف: فيه ليث بن أبى سليم وهو ضعيف.

١٠٧٠- وهو صحيح مرفوعًا عن الحسن بن على- رضى الله عنه- كما هو عند الترمذى (٢٥١٨) فى «صفة القيامة»، وخرجه الطبرانى (٢٨٤) فى «الصغير» بسند ضعيف.

قلت: وقال الدارقطنى: وإنما يروى هذا من قول ابن عمر وعمر، ويروى عن مالك من قوله.

«جامع العلوم والحكم» (١٣٩) حديث رقم (١١) ط. دار الحديث.

هو؟ قلت: لا. إنه من قطن. قال: إنى أخاف إن أنا لبسته أخاف أن أكون مختالاً فخوراً والله لا يحب كل مختال فخور.

١٠٧٥- حدثنا عبد الله، حدثنا صالح بن عبد الله الترمذى، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه، عن نافع أن ابن عمر كان يحيى ما بين الظهر إلى العصر.

١٠٧٦- حدثنا عبد الله، حدثنا أبى، حدثنا سليمان بن داود أنبأنا شعبة، عن عبد الله بن عمران الفريعى قال: سمعت مجاهداً يقول: صحبت ابن عمر- رحمه الله- وأنا أريد أن أخدمه فكان يخدمنى أكثر.

١٠٧٧- حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنى بهز حدثنى جعفر بن سليمان حدثنى أسماء بن عبيد عن نافع قال: كان ابن عمر يقرأ فى صلاته فيمر بالآية فيها ذكر الجنة فيقف ويسأل الله الجنة. قال: ويدعو ويبكى. قال: ويمر بالآية فيها ذكر النار فيقف فيدعو ويستجير بالله- عز وجل.

١٠٧٨- حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنى مغيرة بن زياد عن نافع أن ابن عمر باع أرضًا له بمائتى ناقة فحمل على مائة منها فى سبيل الله- عز وجل- واشترط على أصحابها أن لا يبيعوا حتى يجاوزوا وادى القرى.

١٠٧٩- حدثنا عبد الله، حدثنا أبى، حدثنا مؤمل حدثنا سفيان، عن جعفر بن برقان قال: أخبرنى من رأى ابن عمر وجاء ابن له فقال: يا أبت اكسنى إزاراً قال: يا بنى نكِّس إزارك وإياك أن تكون من الذين يجعلون ما رزقهم الله- عز وجلَ- فى بطونهم وعلى ظهورهم.

١٠٨٠- حدثنا عبد الله، حدثنا شريح بن يونس، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحى، عن أبى حازم قال: مرَّ ابن عمر برجل ساقط من أهل العراق فقال: ما شأنه؟ قالوا: إنه إذا قرئ عليه القرآن يصيبه هذا؛ قال: إنا لنخشى الله وما نسقط.

١٠٨١- حدثنا عبد الله، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك وعثمان بن عمر، أنبأنا مالك المعنى، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد قال: كان ابن عمر قائمًا يصلى فأتى على هذه الآية: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، فأعتق جارية له وهو يصلى قد أراد أن يتزوجها.

١٠٨٢- حدثنا عبد الله، حدثنا أبى، حدثنى هاشم، حدثنا عاصم، عن أبيه قال: أعطى ابن جعفر عبد الله بن عمر بنافع عشرة آلاف أو ألف دينار فدخل ابن عمر على صفية امرأته فقال لها: إنه أعطانى ابن جعفر بنافع عشرة آلاف أو ألف دينار فقالت: يا أبا عبد الرحمن فما تنتظر أن تبيع؟ قال: فهلا ما هو خير من ذلك؟ هو لوجه الله- عزو جل.

١٠٨٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنى أبو معمر، حدثنا يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن عائشة- رحمها اللَّه-قالت: ما رأيت أحدًا أشبه بأصحاب رسول اللَّه ﷺ الذين دفنوا فى النمار[1] من عبد اللَّه بن عمر.

١٠٨٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هاشم، حدثنا عاصم، عن عمر بن حمزة، عن عبد اللَّه بن عمر قال: كنت جالسًا مع أبى- رحمه اللَّه- فمر برجل فقال: أخبرنى ما قلت لعبد اللَّه يوم رأيتك تكلمه بالجرف؟ قال: قلت له: يا أبا عبد الرحمن رقت مضغتك وكبرت سنك وجلساؤك لا يعرفون حقك ولا شرفك فلو أمرت أهلك أن يجعلوا لك شيئًا يلطفونك به إذا رجعت إليهم؛ قال: ويحك ما شبعت منذ إحدى عشرة سنة أو اثنتى عشرة سنة ولا ثلاث عشرة سنة ولا أربع عشرة سنة ولا مرة واحدة فكيف بى وإنما بقى منى كظما الحمار.

١٠٨٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا موسى بن داود قال: سمعت مالك بن أنس قال: حدثت أن ابن عمر نزل الجحفة فقال ابن عامر لخبازه: اذهب بطعامك إلى ابن عمر قال: فجاء بصحفة فقال ابن عمر: ضعها ثم جاء بأخرى وأراد أن يرفع الأولى فقال ابن عمر: ما لك؟ قال: أريد أن أرفعها قال: دعها صب عليها هذه. قال: وكان كلما جاء بصحفة صبها على الأخرى. قال: فذهب العبد إلى ابن عامر فقال: هذا كوفى أعرابى؟ قال له ابن عامر: هذا سيدك ابن عمر- رضى اللَّه عنه.

١٠٨٦- حدثنا عبد اللَّه، قال: وجدت فى كتاب محمد بن حاتم بخط يده، عن بشر بن الحارث أن ابن عمر قال: ما أبالى لو أن لى مثل أحد ذهبًا أعرف عدده وأؤدى زكاته. قال بشر: إبراهيم بن سعد أخبرناه.

١٠٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، وحدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا عباد بن راشد، عن داود بن أبى هند، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدرى- رحمه اللَّه- قال: إنكم لتعملون أعمالاً هى أدق فى أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول اللَّه ﷺ من المُوبقات.

١٠٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن بكار أبو عبد اللَّه مولى بنى هاشم، حدثنا فرج ابن فضالة، عن أسد بن وداعة، عن شداد بن أوس قال: كان إذا دخل فراشه فكان على فراشه كأنه حبة القمح على المقلى وكان يقول: اللهم إن النَّار منعتنى النوم. قال: ثم يقوم إلى الصلاة.

---

(١) النمار: جمع «نمرة» وهى شملة.

١٠٨٧- صحيح الإسناد: البخارى (٦٤٩٢) فى «الرقاق».

١٠٨٩- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد بن زيد، عن أبى الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبى سعيد الخدرى قال: إذا أصبح الرجل فإن أعضاءه تكفر اللسان تقول: اتق اللَّه فينا فإنك إن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا.

١٠٩٠- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن الزبال، حدثنا سفيان، عن رجل، عن أبى حازم قال: كان سهل بن سعد يقول: إنى فيكم غريب فقيل له: لِمَ؟ فيقول: ذهب أصحابى والذى كنت أعرف وبقيت فيكم غريبًا.

١٠٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنى ابن أبى حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد قال: كنا نتمنى يوم الجمعة قال: قلت: ولِمَ؟ قال: عجوز لنا كانت تأخذ من هذا السلق فتفركه بشعير فنأكل منه وما كنا نتغدى ولا نقيل إلا بعد الجمعة.

١٠٩٢- حدثنا عبد اللَّه، قال: هذا كتاب كتبه إلى أبى بخطه للفزع ونسخته أنا منه: بسم اللَّه الرحمن الرحيم أعوذ بكلمات اللَّه التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ فى الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقًا يطرق بخير يا رحمن، ثم كتب أيضًا: بسم اللَّه الرحمن الرحيم أعوذ بكلمات اللَّه التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون، اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن وذكر شيئًا دَرَس من الرقعة وسمعته يقول للفزع: تبدد أعداء اللَّه وعز جار اللَّه وأظنه قال: وذل عدو اللَّه، قال أبو عبد الرحمن عبد اللَّه قال أبى: وبعض هذا الكلام عن أبى النضر.

١٠٩٣- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى هارون بن معروف، حدثنا عبد اللَّه بن وهب، عن عمرو يعنى ابن الحارث، عن عمارة بن غزية، عن سمى مولى أبى بكر أنه سمع أبا صالح ذكوان يحدث، عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: **«إن أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء»**.

١٠٨٩- حسن مرفوعًا وموقوفًا: الترمذى (٢٤٠٧) فى «الزهد».
وتكفر: أى تجعله قائدًا وسيدًا.

١٠٩٢- الجزء الأول مروى ضمن حديث مرفوع وفيه رواية أحمد (٣/ ٤١٩) فى «المسند» بسند صحيح عن عبد الرحمن بن خنيس- رضى الله عنه.
والجزء الثانى: رواه الترمذى (٣٥١٨) فى «الدعوات» وفى سنده الحكم بن ظهير.
قال الترمذى: هذا حديث ليس إسناده بالقوى. فهو ضعيف.

١٠٩٣- صحيح: مسلم (٤٨٢/ ٢١٥) فى «الصلاة» باب: (٤٢).

١٠٩٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى هارون بن معروف، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**قال اللَّه- عز وجل- اتخذت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر**» قال أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧].

١٠٩٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى سريح بن يونس، حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبى نجيح، عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير قال: يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا وأعطش ما كانوا، وأعرى ما كانوا، فمن أطعم اللَّه- عز وجل- أطعمه اللَّه- عز وجل- ومن كسا للَّه- عز وجل- كساه اللَّه- عز وجل- ومن سقى للَّه- عز وجل- سقاه اللَّه- عز وجل- ومن كان فى رضى اللَّه كان اللَّه- عز وجل- على رضاه أقدر.

١٠٩٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عبد اللَّه بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير، حدثنا ابن المبارك، أخبرنى الربيع بن أنس، عن أبى قتادة، عن أبى بن كعب- رحمه اللَّه- قال: عليكم بالسبيل والسنة فإنه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن- عز وجل- ففاضت عيناه من خشية اللَّه- عز وجل- فتمسه النار أبداً، وليس من عبد على سبيل وسنه ذكر الرحمن- عز وجل- فاقشعر جلده من خشية اللَّه إلا كان مثله مثل الشجرة يبس ورقها فهى كذلك إذا أصابها الريح فتحاتَّ عنها ورقها، فتحات خطاياه عند ذلك كما يتحات عنها ورقها، وإن اقتصاداً فى سبيل وسنة خير من اجتهاد فى خلاف سبيل وسنة، فانظروا أعمالكم فإن كان اجتهاد واقتصاد فليكن على منهاج الأنبياء- عليهم السلام- وسنتهم.

١٠٩٧- حدثنا عبد اللَّه حدثنا أبى، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا أبو جعفر الخطمى عن محمد بن كعب القرظى قال: دُعى عبد اللَّه بن يزيد الخطمى إلى طعام فلما جاء رأى البيت منجداً فقعد خارجاً وبكى قالوا: ما يبكيك؟ قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا شيَّع جيشاً فبلغ عقبة الوداع قال: «**أستودع اللَّه دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم**»، فرأى رجلاً ذات يوم قد رقع بردة له بقطعة فرو. قال: فاستقبل مطلع الشمس وقال بيده: وصف حماد ببطن الكفين ومد بيده: «**تطالعت علكيم الدنيا تطالعت عليكم الدنيا أى أقبلت حتى ظننا أن تقع علينا**» ثم قال: «**أنتم اليوم خير أم إذا غدت عليكم قصعة وراحت أخرى ويغدو أحدكم فى حلة ويروح فى أخرى وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة**» قال عبد اللَّه: أفلا أبكى وقد بقيت حتى رأيتكم تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة.

١٠٩٤- صحيح: البخارى (٤٧٧٩) فى «التفسير»، مسلم (٢٨٢٤/ ٢) فى «الجنة وصفة نعيمها».

١٠٩٧- سبق تخريجه برقم (١٣٧).

١٠٩٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى حوثرة بن أشرس بن عون بن مجشر بن حجير بن الربيع العدوى، أخبرنى عقبة بن عبد اللَّه الأصم الرفاعى، عن أبى تميمة الهجيمى قال: سمعت أبا موسى الأشعرى على منبر البصرة يقول: من صام الدهر ضيَّق اللَّه عليه جهنم هكذا وعقد لنا عقبة بيده تسعين.

١٠٩٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن أبا موسى كان له تبان(١) ينام فيه مخافة أن ينكشف.

١١٠٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمير وأبو سعيد المعنى واحد قالا: حدثنا عبد اللَّه بن جعفر، عن أم بكر أن عبد الرحمن بن عوف- رحمه اللَّه- باع أرضًا من عثمان بن عفان بأربعين ألف دينار فقسَّم فى فقراء بنى زُهْرة وفى ذى الحاجة من الناس وفى أمهات المؤمنين- رضى اللَّه عنهن- قال المسْور: فدخلت على عائشة- رحمها اللَّه- بنصيبها من ذلك فقالت: من أرسلك بهذا؟ قلت: عبد الرحمن؛ فقالت: إن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إنه لا يحنو عليكن بعدى إلا الصابرون**» سقى اللَّه ابن عوف من سلسبيل الجنة.

١١٠١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم، حدثنا إسحاق ابن عثمان أبو يعقوب حدثنا أبو أيوب قال: كان رجل يقص فى هذا المسجد يقال له: الأسود بن سريع فسمع أبو موسى أصواتهم فقام ليأتيهم فانقطع شسعه فاسترجع فقال: ما انقطع شسعى إلا بذنب فأعطاه رجل شسعًا فقال: حملك اللَّه ووصلك كما حملت أخاك فأتاهم فقال: ابكوا فإن أهل النار يبكون ولا يرحم بكاؤهم فابكوا اليوم فإن بكاءكم اليوم يرحم.

١١٠٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا حماد بن سلمة، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك قال: كنا مع أبى موسى- رحمه اللَّه- فى مسير له فسمع الناس يتحدثون فسمع فصاحة فقال لى: يا أنس هَلُمَّ فلنذكر ربنا- عز وجل- فإن هؤلاء يكاد أحدهم أن يفرى الأديم بلسانه، قال: يا أنس ما بَطَّأ بالناس عن الآخرة وما ثبرهم عنها؟ قال: قلت: الشهوات، والشيطان. قال: لا. واللَّه؛ ولكن عجلت لهم الدنيا وأخرت الآخرة ولو عاينوا ما عدلوا ولا مالوا.

١١٠٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أبى مجلز قال: قال أبو موسى- رحمه اللَّه-: إنى لأغتسل فى البيت المظلم فما أقيم صلبى آخذًا ثوبى حياء من ربى- عز وجل.

---

(١) تبان: سراويل تستر بها العورة.

١١٠٠- صحيح بنحوه: الحاكم (٣/ ٣١١) فى «المستدرك»، وصححه ووافقه الذهبى، وصححه الألبانى (١٥٩٤) فى «الصحيحة».

١١٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو هلال، حدثنا حميد ابن هلال، عن أبى غالب يونس بن جبير، عن أنس قال: قال لى أبو موسى: جهزنى يا أنس وقال للناس: إنى خارج إلى ثلاث فلما جاء الوقت قال: يا أنس فرغت. قال: قلت: بقى كذا وكذا. قال: إنى خارج فقلت: لو أقمت حتى يفرغ منه؟ قال: إنى أكره أن أكذب أهلى فيكذبونى وأخونهم فيخونونى.

١١٠٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبى قال: سمعت منصور بن زاذان يحدث، عن سعيد بن أبى بردة، عن أبيه، عن أبى موسى أنه قال: إن هذا الدرهم والدينار أهلكا من كان قبلكم وإنى ما أراهما إلا مهلكيكم.

١١٠٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا عون، عن قسامة بن زهير قال: خطبنا أبو موسى بالبصرة فقال: يا أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع ثم يبكون الدماء حتى لو أرسلت فيها السفن لبحرت.

١١٠٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إسماعيل، عن سعيد الجريرى، عن غنيم ابن قيس قال: قال أبو موسى: مثل هذا القلب مثل ريشة بفلاة تقلبها الرياح ظهرها لبطنها.

١١٠٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الملك بن عمير، حدثنا عباد، عن الحسن قال: قيل لسمرة: إن ابنك لم ينم الليلة قال: أبشمًا[1]؟ قيل: بَشمًا. قال: لو مات لم أصل عليه.

١١٠٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو عقيل، حدثنا يزيد يعنى ابن عبد اللَّه بن الشخير أن رجلاً أتى تميمًا الدارى فقال: كيف صلاتك بالليل؟ فغضب غضبًا شديدًا فقال: واللَّه لركعة أصليها فى جوف الليل فى السر أحب إلى من أن أصلى الليل كله ثم أقصه على الناس، فغضب السائل عند ذلك فقال: يا أصحاب رسول اللَّه؛ اللَّه أعلم بكم إن سألناكم عنفتمونا وإن لم نسألكم جفوتمونا. فأقبل تميم عند ذلك على الرجل فقال: أرأيت إن كنت مؤمنًا قويًا وأنا مؤمن ضعيف أكنت ساطيًا عَلىَّ بقوتك فتقطعنى؟ أرأيت إن كنت مؤمنًا ضعيفًا وأنا مؤمن قوى كنت ساطيًا عليك بقوتى فأقطعك؟ ولكن خُذْ من نفسك لدينك، ومن دينك لنفسك حتى تستقيم لك على عبادة ترضاها.

١١١٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنى عبسة بن سعد القرشى أخو يحيى بن سعيد، حدثنا ابن المبارك قال: ما بلغنى عن أحد من أصحاب النبى ﷺ

(١) أبشمًا: قصد أمنَ التخمة؟.

من العبادة ما بلغنى عن تميم الدارى قرأ القرآن قائمًا وقرأ القرآن راكعًا، وقرأ القرآن ساجدًا وحج خببًا.

١١١١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى قال: كتب إلينا ضمرة، عن رجاء بن أبى سلمة، عن ابن عون، عن ابن سيرين قال: اشترى تميم الدارى حُلَّةً بألف فكان يصلى فيها.

١١١٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا محمد بن راشد، عن جعفر بن عمرو قال: كنا فئة من أبناء أصحاب النبى ﷺ قلنا: إن آباءنا قد سبقونا بالهجرة وصحبة النبى ﷺ فهلموا نجتهد فى العبادة لعلنا ندرك فضائلهم منهم أو كما قال. قال عبد اللَّه ابن الزبير، ومحمد بن أبى حذيفة ومحمد بن أبى بكر ومحمد بن طلحة ومحمد بن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قال: فاجتهدنا فى العبادة بالليل والنهار وأدركنا تميمًا الدارى شيخًا فما قمنا له ولا قعدنا فى طول الصلاة.

١١١٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: قال أبو واقد الليثى: تابعنا الأعمال فلم نجد شيئًا أبلغ فى طلب الآخرة من زهادة فى الدنيا.

١١١٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، عن ابن أبى خالد، عن قيس بن أبى حازم، عن عبد اللَّه بن رواحة أنه بكى فبكت امرأته فقال: ما يبكيك؟ قالت: رأيتك بكيت فبكيت لبكائك؟ قال إنى أنبئت أنى وارد ولم أنبأ أنى صادر.

١١١٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا روح، حدثنا هشام بن أبى عبد اللَّه، عن قتادة قال: قال سالم مولى أبى حذيفة: وددت أنى بمنزلة أصحاب الأعراف.

١١١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا يزيد بن إبراهيم وهو التُسْتَرى، عن عمرو بن دينار قال: رأيت ابن الزبير- رحمه اللَّه- يصلى فى الحجر خافضًا بصره فجاءه حجر قذافة[1] فذهب ببعض ثوبه فما انفتل.

١١١٤- روى هذا عنه إذ خرج إلى غزوة مؤتة، ورواه البيهقى (٤/ ٣٥٨-٣٦٠) فى «الدلائل»، وصححه الهيثمى (٦/ ١٥٧، ١٥٨) فى «المجمع» وعزاه للطبرانى برجال ثقات إلى عروة.

١١١٦- سبق تخريجه برقم (٨٧٦).

(١) قذافة: حجر يقذف بالمنجنيق، وكان ذلك عام (٧٣هـ) لما رمى الحجاج بن يوسف الثقفى الكعبة بالحجارة عن طريق المنجنيق.

١١١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا سليمان الأعمش، عن يحيى بن وثاب أن ابن الزبير كان يسجد حتى تنزل العصافير على ظهره لا تحسبه إلا جذم حائط(١).

١١١٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا مالك، عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير أن ابن الزبير- رضى اللَّه عنه- كان إذا سمع الرعد لها عن حديثه، ثم قال: سبحان الذى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. ثم يقول: إن هذا وعيد لأهل الأرض شديد.

١١١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن عن المثنى بن سعيد، عن طلحة ابن نافع قال: خطبنا ابن الزبير فقال: إنا قد ابتلينا بالذى قد ابتلينا به من أمركم فما أمرناكم من أمر فيه طاعة للَّه سبحانه فلنا عليكم فيه السمع والطاعة، وما أمرناكم به من أمر ليس فيه طاعة للَّه- عز وجل- فلا طاعة لنا فيه ولا نعمت عين.

١١٢٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا هشام، عن أبيه قال: قال حكيم بن حزام: اسقونى ماءً قالوا: قد شربت. قال: فلا إذًا وقال ابن الزبير: أطعمونى تمرًا قالوا: قد أكلت؛ قال: فلا إذًا.

١١٢١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا حماد، عن ثابت، عن أنس أن أبا طلحة سرد الصوم بعد رسول اللَّه ﷺ أربعين عامًا.

١١٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يزيد أنبأنا حميد، عن ثابت، عن أنس أن أبا طلحة كانُ يكثر الصوم على عهد رسول اللَّه ﷺ فما أفطر بعده حتى لقى اللَّه- عز وجل- إلا من مرض أو فى سفر.

١١٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، عن أبى طلحة قال: لا أؤم رجلين ولا أتأمر عليهما.

١١٢٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، حدثنا رجل من

١١١٧- انظر السابق.

(١) جذم حائط: أصل حائط.

١١١٨- صحيح: مالك (٢/ ٩٩٢) فى «الكلام»- الموطأ، ورواه البخارى (٧٢٣) فى «الأدب المفرد». وصححه الحافظ ابن حجر فى «تخريج الأذكار النووية».

١١٢١، ١١٢٢- إسناده صحيح.

١١٢٤- فى هذا الإسناد مجهول، وقد سبق تخريج مثله برقم (٩٥٠).

جعفى، عن عدى بن حاتم قال: ما جاء وقت الصلاة إلا وأنا إليها بالأشواق وما دخل وقت صلاة قط إلا وأنا لها مستعد.

١١٢٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن معاوية، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك قال: ما من ذنب إلا وأنا أعرف توبته قال: قيل: يا أبا عبد الرحمن وما توبته؟ قال: أن تتركه ثم لا تعود إليه.

١١٢٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال، عن فروة بن نوفل الأشجعى قال: كنت جاراً لخباب فخرجت معه يومًا من المسجد وهو آخذ بيدى فقال: يا هنتاه تقرَّب إلى اللَّه- عز وجل- بما استطعت فإنك لن تقرب إليه بشىء أحب إليه من كلامه.

١١٢٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا الجريرى، عن أبى السوار أنهم أتوا جُندبًا فى قراء أهل البصرة فقال: أرى هديًا حسنًا وسمتًا حسنًا فإياكم وهذه الأهواء. ثم قال: مثل الذى يعلم الناس ولا يعمل كمثال السراج يضىء للناس ويحرق نفسه.

١١٢٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن عبد اللَّه، حدثنا سالم المرادى، عن الحسن، عن جندب قال: قال لأصحابه: اتلوا القرآن على ما كان بكم من جهد وفاقة فإن عرض- يعنى بلاء- فابذل ما لك دون دينك، فإن تخوفت فابذل دمك دون دينك، فإن المحروب من حرب دينه وإن المسلوب من سلب دينه فإنه لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار، النار لا يستغنى فقيرها ولا يفك أسيرها.

١١٢٩- حدثنا عبداللَّه، حدثنى أبى، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة قال: سمعت يونس بن جبير قال: شيعنا جندب بن عبد اللَّه فلما بلغنا حصن المكاتب قلنا له أوصنا قال: أوصيكم بتقوى اللَّه والقرآن فإنه نور الليل المظلم وهدى النهار فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقة وإن عرض بلاء فقدم مالك دون نفسك فإن تجاوز البلاء فقدم مالك ونفسك دون دينك فإن المحروب من حرب دينه والمسلوب من سلب دينه إنه لا غنى بعد النار ولا فاقة بعد الجنة وإن النار لا يفك أسيرها ولا يستغنى فقيرها.

١١٣٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبيد اللَّه بن عمر القواريرى، حدثنا جعفر- يعنى ابن

١١٢٧- سبق تخريجه برقم (١٠٢٠).

١١٢٨- سبق تخريجه من كلام ابن مسعود برقم (٨٨٩).

١١٣٠- روى مرفوعًا بإسناد صحيح: عند الطبرانى (٢/ ١٧٧) فى «الكبير».

سليمان- قال: سمعت أبا عمران الجونى، حدثنا جندب بن عبد اللَّه قال: قال رجل فيمن مضى: واللَّه لا يغفر اللَّه لفلان أبدًا؛ فأوحى اللَّه- عز وجل- إلى نبى فى زمانه أن أخبره أنى قد غفرت له وأحبطت عملك على تأليك(١).

١١٣١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا الجريرى، عن بعض أشياخه قال: كان أصحاب رسول اللَّه ﷺ غزاة بسجستان فاشتد عليهم القتال والطلب بقلعة سجستان وفيهم رجل قال: وكان أصحاب رسول اللَّه ﷺ يجلسون حلقًا حلقًا فتقوم طائفة، فيقاتلون ثم يجيئون، ثم تقوم طائفة أخرى فيقاتلون ثم يجيئون قال: فقال بعضهم لبعض هل ترون فى هذا الرجل النعت الذى قال رسول اللَّه ﷺ؟ قال: فقال هذا لهذا: نعم حتى اجتمعوا على ذلك فقالوا: أيها الرجل إنه قد اشتد علينا القتال والطلب لهذه القلعة وإنا نرى فيك النعت الذى قال رسول اللَّه ﷺ فأقسم على ربك- تبارك وتعالى- أن يفتح علينا قال: فخرج من قولهم وقال: إنى إنسان مسكين ضعيف ليست لى من رسول اللَّه ﷺ صحبة إنما صحبتكم أرجو بركتكم وأتعلم منكم. قال: فأعادوا عليه فجزع من ذلك. قال: فقالوا له: إنا نسألك بحق الصحبة لما أقسمت على ربك- عز وجل- أن يفتح علينا. قال: أقسمت عليك يا رب لما فتحت علينا وجعلتنى أول مقتول قال: ففتح اللَّه عليهم وكان أول مقتول.

١١٣٢- حدثنا عبد اللَّه، قال: وجدت فى كتاب أبى بخط يده حدثنى هاشم بن القاسم أبو النضر، أنبأنا أبو عقيل- يعنى الثقفى- عن عبد اللَّه بن عقيل، عن ابن أبى خالد- يعنى إسماعيل- عن أبى السفر، عن عائشة- رحمها اللَّه- قالت: إن الناس قد ضيعوا أعظم دينهم: الورع.

١١٣٣- حدثنا عبد اللَّه، قال: وجدت هذا الحديث فى كتاب أبى بخط يده، حدثنى هاشم أبو النضر، حدثنا أبو سعيد المؤدب، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة- رحمها اللَّه- قالت: سلوا ربكم حتى الشسع فإنه إن لم ييسره واللَّه لم ييسر.

١١٣٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة، عن مطرف قال: استأذنت على عثمان بن أبى العاص فجلست ساعة ثم أذن فدخلت فقال: ساعة للدنيا وساعة للآخرة واللَّه أعلم أى ذلك يغلب علينا قال: قلت: ذهبتم بالدنيا والآخرة فقال لدرهم يصيبه أحدكم من جهد فيضعه فى حق أفضل من عشرة آلاف ينفقها أحدنا فيضًا من فيض.

---

(١) تأليك: من تألى أى: حلف وأقسم.

١١٣١- فيه جهالة.

١١٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سفيان قال: كان الحسن- رحمه اللَّه يقول: ما رأينا أفضل منه يعنى عثمان بن أبى العاص.

١١٣٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن أن رجلاً قال لعثمان بن أبى العاص: يا أهل الأموال تنفقون وتتصدقون وتحجون وإنكم لتغبطونا بها فقال: واللَّه لدرهم يأخذه أحدكم من جهد فيضعه فى حق خير من عشرة آلاف يأخذها أحدنا فيضًا من فيض.

١١٣٧- حدثنا عبد اللَّه، قال: قرأت على أبى هذا الحديث حدثنا محمد بن جعفر، حدثنى أبزى، حدثنا مبارك، عن الحسن أن عثمان بن أبى العاص كان فى جنازة فخلص إلى قبر خاسف وثَمَّ رجل من أهله فقال: تعال يا فلان فلما جاء قال: اطلع إلى بيتك قال: أراه بيتًا ضيقًا يابسًا مظلمًا ليس فيه طعام ولا شراب ولا زوجة قال: فإنه واللَّه بيتك قال: واللَّه صدقت. أما واللَّه لو قد رجعت نقلت من ذاك فى هذا.

١١٣٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حجاج أنبأنا جرير، عن سليمان بن شرحبيل، عن أبى أمامة أنه قال: اقرأوا القرآن ولا يغرنكم المصاحف المعلقة فإن اللَّه- عز وجل- لا يعذب قلبًا وعاء للقرآن.

١١٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن كعب قال: لوددت أنى كبش أهلى فأخذونى فذبحونى فأكلوا وأطعموا أضيفتهم.

١١٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير قال: سمع كعب قراءة رجل ودعاءه ونحو هذا فاستمع إليه، ثم مضى. وقال: واهًا للنواحين على أنفسهم قبل يوم القيامة.

١١٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الملك بن عمير، حدثنا عبد اللَّه- يعنى ابن جعفر- عن أم بكر أن مروان دعا المسْوَر ليشهده حين تصدق بداره على عبد الملك قال: فقال المسور: ويرب فيها العبسية؟ قال: لا. قال: فلا أشهد. قال: ولِمَ؟ قال: إنما أخذت من إحدى يديك فجعلت فى الأخرى. قال: وما أنت وذلك؟ أحكم أنتَ؟ إنما أنت شاهد. فقال: وكلما فجرتم فجرة شهدت عليها؟ قال عبد اللَّه: والعبسية امرأة مروان.

١١٣٩- ضعيف: فيه شهر بن حوشب: ضعيف.

١١٤٠- صحيح: أبو نعيم (١/ ٢٢١) فى «حلية الأولياء»، ووكيع (١٥٥) فى «الزهد» ورجاله ثقات.

١١٤٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا حماد بن سلمة، عن على بن زيد أن المسور بن مخرمة رأى رجلاً يصلى فلم يتم ركوعًا ولا سجودًا قال له: أعد فأبى فلم يدعه حتى أعاد.

١١٤٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم، حدثنا عبد اللَّه ابن جعفر، حدثتنا أم بكر قالت: احتكر المسور طعامًا كثيراً فرأى سحابًا من الخريف فكرهه فقال: ألا أرانى قد كرهت ما ينفع المسلمين من جاءنى وليته كما أخذته، فبلغ ذلك عمر- رحمه اللَّه- فقال: أما للمسور أخذ فأتى عمر فقال: يا أمير المؤمنين إنى احتكرت طعامًا كثيراً فرأيت سحابًا قد نشأ فكرهته فتأليت أنى لا أربح فيه شيئًا، فقال عمر: جزاك اللَّه خيراً.

١١٤٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا أبان، عن قتادة، عن رفيع، عن سهل بن حنظلة العبشمى قال: ما اجتمع قوم يذكرون اللَّه- عز وجل- إلا ناداهم مناد: قوموا مغفوراً لكم قد بُدِّلت سيئاتكم حسنات.

١١٤٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا المبارك، عن بكر ابن عبد اللَّه المزنى، عن عدى بن أرطاة، عن رجل من أصحاب رسول اللَّه ﷺ من صدر هذه الأمة وكان له فضل أنه كان إذا أثنى عليه أو مدح فسمع قال: اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون واغفر لى ما لا يعلمون.

١١٤٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو عبيدة الحلبى، عن حيوة، عن يزيد بن أبى حبيب فى قول اللَّه- عز وجل-: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ [الفرقان:٦٧]، قال: أولئك أصحاب محمد ﷺ كانوا لا يأكلون طعامًا يلتمسون به تنعمًا ولا يلبسون ثيابًا يلتمسون جمالاً وكانت قلوبهم على قلب واحد.

١١٤٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون بن عبد اللَّه، حدثنا سيار، حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن حبيب الطفاوى قال: دخلت على فتح الموصلى فإذا هو يوقد بالآجر، وكان فتح رجلاً من العرب وكان شريفًا زاهداً.

١١٤٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أبو معاوية شيبان، عن آدم بن على قال: سمعت أخا بلال مؤذن رسول اللَّه ﷺ يقول: الناس ثلاثة فسالم وغانم

١١٤٢- ضعيف: فيه على بن زيد بن جدعان: ضعيف وله مناكير.

١١٤٤- ذكره البيهقى (١/ ٤٠١) فى «شعب الإيمان».

١١٤٥- هو أبو بكر الصديق-رضى الله عنه، والحديث عند أبى نعيم (٥/ ٢٤٠) فى «الحلية».

١١٤٧- أبو نعيم (٨/ ٢٩٤) فى «الحلية».

وشاحب، فالسالم الساكت، والغانم يأمر بالخير وينهى عن المنكر فذلك فى زيادة من اللَّه- عز وجل- والشاحب الناطق بالخنا[1] والمعين على الظلم.

١١٤٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سالم بن أبى حفصة قال: كان ابن أبى نعم يحرم من السنة إلى السنة قال: ويقول فى تلبيته: لبيك لو كان رياء لاضمحل لبيك.

١١٥٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن حميد الرازى، حدثنا جرير، عن ابن شبرمة قال: كثر القمل على عبد الرحمن بن أبى نعم فدعا اللَّه- عز وجل- فوقعت كبة بين عينيه.

١١٥١- حدثنا أيضًا محمد بن حميد حدثنا جرير، عن مغيرة قال: كان عبد الرحمن بن أبى نعم يفطر فى رمضان مرتين، قال: وكنا إذا قلنا لعبد الرحمن بن أبى نعم: كيف أنت يا أبا الحكم؟ قال: إن نكن أبرارًا فكرام أتقياء، وإن نكن فجارًا فلئام أشقياء.

١١٥٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر، حدثنا المعلى ابن زياد قال: قال غزوان: للَّه- تبارك وتعالى- عَلَىَّ ألا يرانى اللَّه ضاحكًا حتى أعلم أى الدارين دارى؟ قال الحسن: فعزم ففعل فما رُؤِىَ ضاحكًا حتى لحق باللَّه- عز وجل.

١١٥٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن خليد العصرى، عن غزوان الرقاشى قوله- عز وجل-: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾﴾ [ق: ٣٥]، قال: ما يسرنى لحظى من المزيد الدنيا جميعًا.

١١٥٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قيل لأبى موسى: إن غزوان لا يضحك. قال: فقال: يا غزوان لمِ لاَ تضحك؟ فقال: هه هه وما أصنع بهذا.

١١٥٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبيد اللَّه بن محمد، حدثنى يحيى بن أبى كثير العنبرى، عن بعض أشياخه قال: كانت أم غزوان تلقى الجيش إذا أقبل فتقول: هل لكم بغزوان من علم؟ فيقولون: ذلك سيد الجيش.

١١٥٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبيد اللَّه بن محمد قال: سمعت ابن عامر يقول: كانت لغزوان أم، وكانت ترى شغله بالقرآن فتقول: يا هذا الذى قد شغلك ما ترى فيه؟ قال: فيقول: أرى فيه موعودًا حسنًا ووعيدًا شديدًا قال: فتقول له: هل ترى فيه أُنَيْقًا أضللناها عام كذا وكذا؟ قال: فيقول: أرى فيه موعودًا حسنًا ووعيدًا شديدًا.

---

(١) الخنا: الفاحشة.

١١٥٥- فيه جهالة.

١١٥٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن علية، أخبرنى سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: كان منا رجل يقال له: الأسود بن كلثوم وكان إذا مشى لا يجاوز بصره قدمه وكان يمر وفى الجدر يومئذ قصر بالنسوة ولعل إحداهن تكون واضعة يعنى ثوبها أو خمارها- فإذا رأينه راعهن ثم يقلن: كلا إنه أسود بن كلثوم فلما قرب غازيًا قال: اللهم إن نفسى هذه تزعم فى الرخاء أنها تحب لقاءك فإن كانت صادقة فارزقها ذلك وإن كانت كارهة. قال إسماعيل: فاحملها عليه وقال مرة: فارزقها ذلك وإن كرهت وأطعم لحمى سباعًا وطيرًا، فانطلق فى جبل فدخلوا حائطًا فنذر بهم العدو فجاءوا فأخذوا بثلمة[1] فى الحائط فنزل الأسود عن فرس فضربها حتى غارت فخرجت وأتى الماء ثم توضأ، وصلى قال: يقول العجم: هكذا استسلام العرب إذا استسلموا، ثم تقدم فقاتل حتى قتل- رحمه اللَّه- قال: فمرَّ عظم الجيش بعد ذلك بذلك الحائط فقيل لأخيه: لو دخلت فنظرت ما بقى من عظام أخيك ولحمه!! قال: لا. دعا أخى بدعاء فاستجيب له، فلست أعرض فى شىء من ذلك.

١١٥٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا هشام، عن الحسن قال: مات أخ لى فخرجنا فى جنازته فلما مد الثوب على القبر جاء صلة بن أشيم حتى رفع الثوب ثم قال يا فلان:

فَإِنْ تَنْجُ مِنْها تَنْجُ مِنْ ذِى عَظِيمَةٍ وَإِلاَّ فَإِنى لاَ إِخَالُكَ نَاجِيَا

١١٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا ثابت البنانى أن صلة بن أشيم كان فى مغزى له ومعه ابن له فقال: أى بنى تقدم فقاتل حتى أحتسبك، فحمل فقاتل حتى قتل- رحمه اللَّه- ثم تقدم فقتل فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية[2] فقالت: مرحبًا إن كنتن جئتن لتهنيتى فمرحبًا وإن كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن.

١١٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبى قال: كانت معاذة العدوية إذا جاء النهار قالت: هذا يومى الذى أموت فيه فما تنام حتى تمسى وإذا جاء الليل قالت: هذا ليلى الذى أموت فيه فلا تنام حتى تصبح وإذا جاء البَرْد لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم.

---

(١) ثلمة: ثقب فى جدار الحصن.

١١٥٨- قال الحافظ (٤/ ٢٤١) فى «الإصابة»: «إن تنج منها» أى: إن تنج من عذاب القبر.

(٢) هى زوجة صلة بن أشيم.

١١٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل، أنبأنا يونس، عن الحسن قال: قال أبو الصهباء صلة بن أشيم: طلبت الدنيا من مظان حلالها فجعلت لا أصيب فيها إلا قوتًا أما أنا فلا أعيل فيه وأما هو فلا يجاوزنى فلما رأيت ذلك قلت: أى نفسُ جعل رزقك كفافًا فاربعى، فربعت ولم تكد.

١١٦٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى هارون بن عبد اللَّه، حدثنا سيار، حدثنا ثابت البنانى قال: كان صلة بن أشيم يخرج إلى الجبانة[١] فيتعبد فيها فكان يمر عليه شبان يلهون ويلعبون قال: فيقول لهم: أخبرونى عن قوم أرادوا سفرًا فحادوا النهار عن الطريق وباتوا بالليل متى يقطعون سفرهم؟ قال: فكان كذلك يمر بهم فيعظهم قال: فمر بهم ذات يوم فقال لهم: هذه المقالة فقال شاب منهم: يا قوم إنه واللَّه ما يعنى بهذا غيرنا نحن بالنهار نلهو، وبالليل ننام، ثم اتبع صلة فلم يزل يختلف معه إلى الجبانة ويتعبد معه حتى مات.

١١٦٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن أبى السليل قال: حدثه ابن أشيم قال: كنت أسير على دابة بهذه الأهواز إذ جعت جوعًا شديدًا فلم أجد أحدًا يبيعنى طعامًا وجعلت أتحرج أن أصيب من أحد من الطريق شيئًا قال: فبينا أنا أسير، قال: حسب أنه قال: أدعو ربى- عز وجل- وأستطعمه إذ سمعت وجبة[٢] خلفى فالتفت، فإذا أنا بمنديل أبيض فنزلت عن دابتى فأخذت الثوب فإذا فيه دوخلة[٣] من رطب قال: فأخذته وركبت دابتى وأكلت منه حتى شبعت، وأدركنى المساء فنزلت إلى راهب فى دير له، فحدثته الحديث فاستطعمنى من الرطب، فأطعمته رطبات قال: ثم إنى مررت على ذلك الراهب فإذا نخلات حسان جمال قال: إنهن لمن رطباتك التى أطعمتنى وجاء بالثوب إلى أهله فكانت امرأته تريه الناس.

١١٦٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عون، عن أبى السليل قال: كنت أتبع صلة بن أشيم فأتعلم منه قال: قلت له يومًا: علمنى شيئًا اعهد إلىَّ شيئًا أوصنى بشىء قال: أفعل: انتصح كتاب اللَّه وانصح المسلمين، وكثر فى دعوة اللَّه- عز وجل- وإياك لا تهلكنك دعوة العامة، ولا تكونن قتيل العصى، وإياك وقوم يزعمون أنهم على إيمان دون المؤمنين قال: قلت: من هم؟ قال: هم هذه الحرورية[٣] الخبيثة.

---

(١) الجبانة: الصحراء أو المكان الخالى.

١١٦٣- صحيح الإسناد: وهذه من كرامات الأولياء، فالمعجزة للنبى والكرامة للولى.

(٢) وجبة: صوت سقوط شىء. (٣) دوخلة: زنبيل أو وعاء من الخوص.

(٣) الحرورية: قصد الخوارج، سمُّوا بذلك لأنهم اجتمعوا بـ«حروراء» فكانت مركزهم وإليها نسبوا.

١١٦٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثني الحسن، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: قالت معاذة: ما كان صلة يجيء من مسجد بيته إلى فراشه إلا حبواً[1] يقوم حتى يفتر فما يجيء إلى فراشه إلا حبواً.

١١٦٦- حدثنا عبد اللَّه، قال: أخبرت عن سيار، حدثنا جعفر، حدثنا أبو عمران الجوني، حدثنا جندب بن عبد اللَّه قال: أتيت المدينة ابتغاء العلم فلما دخلت مسجد رسول اللَّه ﷺ إذا الناس حلقًا يتحدثون فجعلت أمضي الحلق حتى انتهيت إلى حلقه فيها رجل شاب في ثوبين كأنما قدم من سفر، فسمعته يقول: هلك أهل العقدة ورب الكعبة ولا آسى عليهم، قال: فجلست إليه فحدث ما قضى له ثم قام فقلت: من هذا؟ قالوا: سيد المسلمين أبى بن كعب فاتبعته حتى أتى منزله، فإذا هو رث المنزل رث الهيئة رجل زاهد منقطع يشبه أمره بعضه بعضًا، فسلمت عليه فرد على السلام ثم سألني فقال: ممن أنت؟ قلت: من أهل العراق. قال: أكثر شيء سؤالاً. قال: فغضبت فاستقبلت القبلة وجثوت على ركبتي، فرفعت يدي هكذا ثم قلت: اللهم إنا نشكو إليك إنا ننفق نفقاتنا ونتعب أبداننا ونرحل مطايانا ابتغاء العلم فإذا لقيناهم يجهلونا وقالوا لنا.. قال: فبكى أبيٌّ بكاء كثيراً، وجعل يترضاني فيقول: ويحك لَمْ أذهب هناك. ثم قال: اللهم إني أعاهدك لئن بقيت إلى يوم الجمعة لأتكلمن بما سمعت من رسول اللَّه ﷺ لا تأخذني فيه لومة لائم قال: فلما سمعنا الكلام منه انصرفت وجعلت أنتظر الجمعة فخرجت يوم الخميس وإذا السكك غاصة من الناس لا أجد سكة إلا تلقاني منها الناس قلت: ماهذا؟ قالوا: إنا نراك رجلاً غريبًا قلت: أجل. قال: مات سيد المسلمين أبى بن كعب- رضي اللَّه عنه- قال: فلما قالوا ذلك حزنت واسترجعت قال جندب: فلقيت أبا موسى فحدثته بهذا فقال: وانفساه ألا يكون حيّا يبلغنا مقالته- رحمة اللَّه عليه- هو عبد أراد اللَّه- عز وجل- ستره.

١١٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد قال: أدركتهم يشتدون بين الأغراض ويضحك بعضهم إلى بعض فإذا كان الليل كانوا رهبانًا.

١١٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا يحيى بن بيان، عن ابن عجلان، عن أبي عيسى قال: قال عبد اللَّه- رحمه اللَّه-: إن من رأس التواضع أن ترضى بالدون من المجلس، وأن تبدأ بالسلام من لقيت.

١١٦٥- ذكره البيهقي (٣/ ١١٦٠) في «شعب الإيمان».

(١) حبواً: زحفًا.

١١٦٩- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا حفص بن غياث، عن ابن عون، عن عطاء الواسطى قال: عن أنس قال: لا يتقى اللَّه عبد حتى يخزن من لسانه.

١١٧٠- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو معاوية، عن هشام، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن محارب بن دثار، عن شتير بن شكل أن امرأة قالت له: يا بنى فقال: ولدتنى؟ قالت: لا قال: فأرضعتنى. قالت: لا. قال: فَلِمَ تكذبين؟

١١٧١- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا أبوأسامة، عن خالد بن مجدوع قال: سمعت أنسًا يقول: إذا لقيت امرأة فغمض عينيك حتى تمضى.

١١٧٢- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد اللَّه بن المبارك، عن يونس، عن الزهرى قال: أخبرنى عروة، عن أبيه أن أبا بكر الصديق- رضى اللَّه عنه- قال وهو يخطب الناس: يا معشر المسلمين استحيوا اللَّه- عز وجل- فوالذى نفسى بيده إنى لأظل حين أذهب إلى الغائط فى الفضاء مغطيًا رأسى استحياء من ربى- عز وجل.

١١٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا شريك، عن أبى إسحاق، عن البراء فى قوله: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [الحاقة: ٢٣]، قال: أهل الجنة يأكلون فيها من الثمار كيف شاءوا قيامًا وقعودًا وجلوسًا وتكأة على كل حال.

١١٧٤- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو بكر، حدثنا شريك، عن إسحاق، عن عمرو بن ميمون ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ﴾ [آل عمران: ٩٢]، قال: الجنة.

١١٧٥- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا شريك، عن أبى إسحاق، عن السائب ابن مالك، عن عبد اللَّه بن عمر، عن النبى ﷺ قال: «**دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطَّلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء ورأيت فيها ثلاثة يعذبون: امرأة من حِمْيَرَ طُوَال ربطت هرة فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض فهى تنهش قلبها**

١١٧٢- سند لا بأس به.

١١٧٣- ذكره ابن كثير (٨/ ١٦٨) فى تفسيره موقوفًا على البراء وفيه شريك: ضعيف لسوء حفظه.

١١٧٤- ذكره ابن كثير فى تفسيره (٢/ ٥٤) وعزاه لوكيع فى تفسيره، وفيه العلة السابقة.

وقال ابن حجر: «البر: أصله التوسع فى فعل الخير، وهو اسم جامع للخيرات كلها، ويطلق على العمل الخالص الدائم» «الفتح» (١٠/ ٥٠٨).

١١٧٥- هذا الحديث له شواهد فى الصحاح لبعض أجزائه، وبالجملة الحديث ضعيف من هذا الطريق لكن صحيح المعنى فى بعض أجزائه، وقد ذكره ابن عراق (٢/ ٢١٨) فى «تنزيه الشريعة» وشريك هذا: ضعيف لسوء حفظه.

ودبرها، ورأيت أخا دعدع الذى كان يسرق الحاج بمحجنه فإذا فطن له قال: إنما تعلق بمحجنى، والذى سرق بَدَنَتَىْ رسول اللَّه ﷺ».

١١٧٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا شريك، عن أبى اسحاق، عن أبى سلمة قال: أحب الأعمال إلى رسول اللَّه ﷺ ما ديم عليه وإن قل.

١١٧٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا شريك، عن عاصم، عن أبى وائل، عن علقمة قال: قيل له: ألا تقص علينا؟ قال: إنى لأكره أن آمركم بما لا أفعل.

١١٧٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن زوج درة، عن درة قالت: قلت: يا رسول اللَّه من أتقى الناس للَّه- عز وجل؟ قال: «آمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم».

١١٧٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى وأبو بكر بن أبى شيبة قالا: حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن واصل الأحدب قال: رأى إبراهيم أمير حلوان يسير فى ردع فقال إبراهيم: الجور فى الطريق خير من الجور فى الدين.

١١٨٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو الأحوص، عن أبى غيلان قال: كان مطرف بن الشخير يقول: اللهم إنى أعوذ بك من فتنة السلطان وشر ما تجرى به أقلامهم.

١١٨١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبى وائل قال: دخلت على عبيد اللَّه بن زياد البصرة وقد أتى بجزية أصبهان ثلاثة آلاف ألف فهى موضوعة بين يديه فقال: يا أبا وائل ما تقول فيمن مات وترك مثل هذه؟ فقلت- أعرض به-: كيف إن كانت من غلول؟ قال: ذاك شر على شر ثم قال: يا أبا وائل إذا أنا قدمت الكوفة فائتنى لعلى أصيبك بخير. قال: فقدم الكوفة فأتيت علقمة فأخبرته فقال: أما إنك لو أتيته قبل أن تستشيرنى لم أقل لك شيئًا فأمَّا إذ استشرتنى فإنه يحق علىَّ أن أنصحك ما أحب أن لى ألفين مع ألفين وأنى أكرم عليه وذاك أنى لم أصب من دنياهم شيئًا إلا أصابوا من دينى ما هو أكثر منه.

١١٧٦- سبق تخريج هذا الحديث فى الصحيحين عن عائشة- رضى الله عنها- بغير هذا السند برقم (٤٣).

١١٧٨- ضعيف: أحمد (٦/ ٤٣١، ٤٣٢)، والبيهقى (١/ ١٠٧) فى «الزهد».

قلت: ودرة هى ابنة أبى لهب- رضى الله عنها- وهو غير معروف.

وشريك: ضعيف لسوء حاله. وقد ذكر القرطبى الحديث (٤/ ٥٠) فى «تفسيره» ط- دار الحديث.

١١٧٩- أبو نعيم (٤/ ٢٢٩) فى «حلية الأولياء».

١١٨٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو بكر، حدثنا محمد بن فضيل، عن السلط بن مطر العجلى، عن على المرادى، عن معاذ قال: يكون فى آخر الزمان قراء فسقة، ووزراء فجرة وأمناء خونة، وعرفاء ظلمة، وأمراء كذبة.

١١٨٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو بكر، حدثنا الأحوص، عن أبى إسحاق، عن أبى العالية قال: كنت عند عائشة وعندها نسوة فأتاها سائل فأمرت له بحبة من عنب فتعجبن النسوة فقالت: إن فيها ذرّا كثيرًا.

١١٨٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو بكر، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة قال: قال لقمان- رحمه اللَّه-: إن ذا الوجهين لا يكون عند اللَّه أمينًا.

١١٨٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا القاسم بن محمد العبسى، حدثنا أبو داود الطيالسى، عن عمران القطان، عن قتادة، عن يزيد بن عبد اللَّه بن الشخير، عن حنظلة الأسدى قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لو كنتم تكونون كما أنتم عندى لأظلتكم الملائكة بأجنحتها».

١١٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا القاسم بن محمد، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن مجاهد: ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا (٢٥)﴾ [الإسراء: ٢٥]، قال: يذنب سرّا ويتوب سرّا.

١١٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو كريب، حدثنا جابر بن نوح، عن ابن أبى خالد، عن المنهال بن عمرو قال: قال إبراهيم- عليه السلام-: «ما كنت فى أيام أنعم منى حين ألقيت فى النار».

١١٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا ابن نمير، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش أن شريحًا مرَّ على قوم يلعبون يوم عيد فقال: ما بهذا أمر الفارغ. وقال: جاء سائل إلى شريح فقال: اجلس إنما أنت تاجر. يعنى مع اللَّه- عز وجل.

١١٨٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو سعيد، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا شيخ منذ

١١٨٤- ضعيف: فيه سفيان بن وكيع: البلاء منه.

١١٨٥- صحيح: رواه أحمد (٤/ ٣٤٦) فى «المسند» وفيه «لصافحتكم الملائكة» وأصله عند مسلم فى «الصحيح» (٨/ ٩٤، ٩٥) عن حنظلة الأسيدى.

١١٨٦- ضعيف: فيه ليث بن أبى سليم.

١١٨٧- ذكره هكذا ابن كثير (١/ ٢٢٤) فى «البداية»، وهو عند ابن عساكر (٦/ ١٨٤) كما فى «تهذيب دمشق» بلاغًا عن المنهال بن عمرو.

١١٨٨- أى تاجر يحمل زاده إلى اللَّه- تعالى.

أربعين سنة، عن الضحاك قال: يأتى على الناس زمان تكثر فيه الأحاديث حتى يبقى المصحف عليه الغبار لا ينظر فيه.

١١٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدثنا حفص، بن غياث، عن ليث، عن طاوس قال: أحسن الناس صوتًا بالقرآن أخشاهم للَّه- عز وجل.

١١٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدثنا حفص، عن عبيد اللَّه، عن القاسم قال: كل شيء ألْهى، عن ذكر اللَّه- عز وجل- وعن الصلاة فهو ميسر.

١١٩٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو بكر، حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبى إسحاق، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن علقمة، عن عبد اللَّه قال: الجنة سجسج[1] لا حر فيها ولا قر.

١١٩٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو بكر، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعى، عن عثمان بن أبى مرة وتلا هذه الآية: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝١٠ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۝١١﴾ [الواقعة: ١٠، ١١]، قال: هم أولهم رواحًا إلى المسجد وأولهم خروجًا فى سبيل اللَّه- عز وجل.

١١٩٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا عيسى، عن الأوزاعى، عن مطعم بن المقدام، عن أبى هريرة- رحمه اللَّه- قال: إذا رابطت ثلاثًا فليتعبد المتعبدون ما شاءوا.

١١٩٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن حميد بن صخر، عن يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط وصفوان بن سليم قالا: من مات مرابطًا مات شهيدًا.

١١٩٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن مهاجر قال:

---

(١) سجسج: معتدلة لا حر ولا برد.

١١٩٤- قصد أن الرباط فى سبيل الله خير من عبادة العباد، وفى الحديث الحسن عند النسائى (٦/ ٤٠)، وأحمد (١/ ٦١، ٦٥) فى «المسند» عن عثمان بن عفان- رضى الله عنه.

قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «من رابط ليلة فى سبيل الله كانت له كألف ليلة: صيامها وقيامها».

وعند مسلم (١٩١٣) فى «الإمارة» عن سلمان الفارسى- رضى الله عنه- أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباط يوم وليلة خيرٌ من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله الذى كان يعمله، وأجرى عليه رزقه وأمِّن من الفتَّان».

والرباط: «ملازمة الثغور، ومواظبة الصلاة، والمرابط فى سبيل الله هو الذى يشخص إلى ثغر من الثغور يرابط فيه مرة ما، مأخوذ من ربط الخيل».

ذكره القرطبى (٣/ ٣٣٢، ٣٣٣) فى «الجامع لأحكام القرآن»- ط. دار الحديث.

١١٩٦- روى مرفوعًا بسند حسن بشواهده عن عمر بن الخطاب- رضى الله عنه-: الترمذى (٣٤٢٤) فى «الدعوات»، وابن السنى (١٨٢) فى «عمل اليوم والليلة»- بترقيمى.

سمعت ابن عمر يقول: «من دخل السوق فقال: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كتب اللَّه له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وحط عنه ألف ألف خطيئة».

١١٩٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبى إسحاق، عن هبيرة، عن على- عليه السلام- قال: «كان النبى ﷺ إذا دخل العشر أيقظ أهله ورفع المئزر» قيل لأبى بكر: ما رفع المئزر؟ قال: اعتزل النساء.

١١٩٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن سالم بن أبى الجعد، عن ثوبان أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن من خير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن**».

١١٩٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا على بن مسهر، عن الشيبانى، عن الوليد ابن العيزار، عن سعد بن أبى إياس أبى عمرو الشيبانى، عن عبد اللَّه قال: سألت النبى ﷺ قلت: أى العمل أفضل؟ قال: «**الصلاة لوقتها**» قلت: ثم أى؟ قال: «**بر الوالدين**» قلت: ثم أى؟ قال: «**الجهاد فى سبيل اللَّه- عز وجل**» فما تركت أن أستزيد إلا إبقاء عليه.

١٢٠٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو بكر، حدثنا عمر بن سعد، عن سفيان، عن يحيى ابن هانئ قال: قال لى أبى: يا بنى هب لى فى الحديث زعموا وسوف.

١٢٠١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا معلَّى بن منصور، عن موسى بن أعين، حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن سليمان بن يسار، عن عقيل مولى ابن عباس، عن أبى موسى قال: كنت أنا وأبو الدرداء عند النبى ﷺ فقال رسول اللَّه ﷺ: «**من حفظ ما بين فقميه ولحييه دخل الجنة**».

١٢٠٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو أسامة، عن سعيد بن برد قال: سمعت برداً، عن سليمان بن موسى قال: ما جمع شيء إلى شيء أزين من علم إلى حلم.

١١٩٧- **رواه البخارى** (٢٠٢٤) فى «فضل ليلة القدر»، مسلم (١١٧٤) فى «الاعتكاف» عن عائشة- رضى الله عنها.

١١٩٨- **صحيح**: أحمد (٥/ ٢٧٧) فى «المسند»، ورواه ابن ماجه عن ابن عمرو، والطبرانى عن سلمة بن الأكوع.

١١٩٩- **صحيح**: البخارى (٥٢٧) فى «مواقيت الصلاة»، مسلم (٨٥/ ١٣٧-١٤٠) فى «الإيمان».

١٢٠٠- **قصد**: لا تتكلم إلا بما تحققت منه، وفى الحديث الصحيح: «بئس مطية الرجل زعموا».

١٢٠١- **صحيح**: الحاكم (٤/ ٣٥٨) وصححه ووافقه الذهبى وهو كما قالا.

١٢٠٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الأعلى، عن برد، عن سليمان، عن موسى قال: إن لكل مجلس شرفًا وأشرف المجالس مستقبل القبلة.

١٢٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبى سلمة قال: لم يكن أصحاب رسول اللَّهﷺ متحرفين ولا كانوا يتناشدون الشعر فى مجالسهم ويذكرون أمر جاهليتهم فإذا أريد أحدهم على شيء من دينه دارت حماليق عينيه كأنه مجنون.

١٢٠٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: منهومان لا تنقضى نهمتهما طالب علم وطالب دنيا.

١٢٠٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن برد، عن مكحول قال: «من طلب الحديث ليمارى به السفهاء أو ليباهى به العلماء أو ليصرف به وجوه الناس إليه فهو فى النار».

١٢٠٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: كان الحسن يقص وكان سعيد بن جبير يقص.

١٢٠٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: رأيت تميم الدارى يقص فى زمن عمر بن الخطاب- رضى اللَّه عنه- يعنى يذكر.

١٢٠٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا عبدة بن سليمان، عن إسماعيل، عن أكيل قال: قال إبراهيم: ما أحد ممن يذكر أرجى فى نفسى أن يسلم منه- يعنى إبراهيم التيمى- ولوددت أنه يسلم كفافًا لا عليه ولا له.

١٢١٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعى، عن

١٢٠٣- ضعيف مرفوعًا، والأشبه أن يكون موقوفًا: وقد رواه الطبرانى فى «الكبير» عن ابن عباس مرفوعًا وسنده ضعيف.

١٢٠٥- ضعيف: بهذا السند وفيه ليث بن أبى سليم، وقد روى مرفوعًاعن ابن عباس بسند صحيح عند الحاكم (١/ ٩٢) فى «المستدرك» وصححه الألبانى (٦٦٢٤) فى «صحيح الجامع».

١٢٠٦- روى مرفوعًا بسند حسن عن ابن عمر- رضى الله عنهما- كما عند ابن ماجه، ورواه الترمذى بسند حسن (٢٦٥٤) فى «العلم». عن كعب بن مالك- رضى الله عنه.

١٢٠٨- هذا ما ذكره ابن الجوزى (ص١٧٥) فى «القصاص والمذكرين»، ولكن رواية الهيثمى (١/ ١٩٠) فى «المجمع» تنسخ ذلك، فقد رفض عمر أن يقص تميم الدارى على الناس وأشار إليه: الذبح.

يحيى بن أبى كثير قال: قال سليمان لابنه: يا بنى لا تقطع أمراً حتى تؤامر مرشداً فإنك إذا فعلت ذلك لم تحزن عليه.

١٢١١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا شيبان، حدثنا شعبة، عن الهيثم قال: رأى عاصم بن ضمرة قوماً يتبعون رجلاً- وقال غير أبى بكر سعيد بن جبير- فقال: إنها فتنة للمتبوع مذلة للتابع.

١٢١٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم قال: لم يكن ابن سيرين يترك أحداً يمشى معه.

١٢١٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم قال: كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام.

١٢١٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا شريك بن عبد اللَّه، عن الركين بن الربيع، عن نعيم بن حنظلة، عن عمار بن ياسر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من كان له وجهان فى الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار**».

١٢١٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا شريك، عن عمارة بن القعقاع وابن شبرمة، عن أبى زرعة، عن أبى هريرة قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول اللَّه نبئنى بأحق الناس منى بحسن الصحبة قال: «**نعم. وأبيك لتنبأن: أمك**» قال: ثم من؟ قال: «**أمك**» قال: ثم من؟ قال: «**أمك**» قال: ثم من؟ قال: «**أبوك**» قال: فأنبئنى يا رسول اللَّه مالى كيف أتصدق منه؟ قال: «**نعم واللَّه لتنبأن تصدق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر ولا تهمل حتى إذا بلغت نفسك ها هنا قلت: مالى لفلان ومالى لفلان وهو لهم وإن كرهت**».

١٢١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبى إسحاق، عن عبد اللَّه بن خليفة، عن عمر- رحمه اللَّه- أنه انقطع شسعه فاسترجع وقال: كل ما ساءك مصيبة.

١٢١١- ذكره الخطيب(١/ ٣٩٧) فى «الجامع لأخلاق الراوى».

١٢١٤- صحيح: أبو داود (٢/ ٢٩٨) فى سننه، وقال العراقى (٣/ ١٣٧) فى «تخريج الإحياء»: سنده حسن، وصححه الألبانى (٨٩٢) فى الصحيحة.

١٢١٥- صحيح: رواه مسلم (٣/ ٢٥٤٨) فى «البر والصلة».
وذكره ابن حجر (١٠/ ٤٠٢) فى الفتح وصححه.

١٢١٦- ضعيف: فيه سفيان بن وكيع: البلاء منه.

١٢١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو بكر، حدثنا يحيى بن واضح، عن يحيى بن عمرو، عن أبيه، عن أبى الجوزاء ﴿إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)﴾ [الشعراء: ٨٩]، قال: لا إله إلا اللَّه.

١٢١٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً (٨)﴾ [المزمل: ٨]، قال أخلص النية إخلاصًا.

١٢١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا عفان، حدثنا حماد، حدثنا أيوب قال: سمعت الحسن يقول: إذا رأيت الرجل ينافس فى الدنيا فنافسه فى الآخرة.

١٢٢٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر، حدثنا حسين بن على، عن سفيان بن عيينة، عن عاصم الأحول قال: كان عامة كلام ابن سيرين سبحان اللَّه العظيم سبحان اللَّه وبحمده.

١٢٢١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى هارون بن عبد اللَّه، حدثنا سيار، عن عبد اللَّه بن شميط، حدثنى أبى شميط، عن عجلان، عن عبد اللَّه بن عمر- رحمه اللَّه- أنه كان يقول لجلسائه: ساعة للدنيا وساعة للآخرة وقولوا فى خلال الحديث: اللهم اغفر لنا.

١٢٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو بكر، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس- يعنى الملائى- قال: كانوا يكرهون أن يعطى الرجل صبيه الشىء فيخرج به فيراه المسكين فيبكى على أهله ويراه اليتيم فيبكى على أهله.

١٢٢٣- حدثنا عبد اللَّه، قال: أخبرت عن سيار، حدثنا جعفر، حدثنا أبو عمران الجونى، عن نوف البكالى قال: انطلق رجل مؤمن ورجل كافر يصيدان السمك فجعل الكافر يلقى شبكته ويذكر آلهته فيجىء مدفق ويلقى المؤمن ويذكر اللَّه- عز وجل- فلا يجىء شىء قال: فتعاودا ذلك إلى مغيب الشمس ثم إن المؤمن صاد سمكة فأخذها بيده فاضطربت فوقعت فى الماء فرجع المؤمن وليس معه شىء ورجع الكافر وقد امتلأت سفينته فأسف ملك المؤمن فقال: رب عبدك هذا المؤمن الذى يدعوك رجع وليس معه شىء وعبدك الكافر رجع وقد امتلأت سفينته قال اللَّه- عز وجل- لملك المؤمن: تعال فأراه مسكن المؤمن فى الجنة فقال: ما يضر عبدى المؤمن ما أصابه بعد أن يصير إلى هذا؟ وأراه مسكن الكافر فى النار فقال: هل يغنى عنه شىء أصابه فى الدنيا؟ قال: لا؛ واللَّه يا رب.

١٢١٧- ووقع فى تفسير الطبرى أن القلب السليم هو: الذى يعلم أن الله حق، وأن الساعة حق، وأن الله يبعث من فى القبور، وقال قتادة: سليم من الشرك، الطبرى (٢٦٦٦٦) فى «تفسيره».
وذكره القرطبى عن أبى عثمان السيّارى أنه قال: هو القلب الخالى من البدعة، المطمئن على السنة، القرطبى (١٣/ ١٢٢) فى «تفسيره».

١٢٢٤- حدثنا عبد اللَّه، قال: أخبرت عن سيار، حدثنا عبد اللَّه بن شميط قال: سمعت أبى يقول: يعمد أحدهم فيقرأ القرآن ويطلب العلم حتى إذا علم أخذ الدنيا فضمها إلى صدره وحملها فوق رأسه فنظر إليه ثلاثة ضعفاء امرأة ضعيفة وأعرابى جاهل وأعجمى فقالوا: هذا أعلم باللَّه منا لو لم ير فى الدنيا ذخيرة ما فعل هذا فرغبوا فى الدنيا وجمعوها فكان أبى يقول: فمثله كمثل الذى قال اللَّه- عز وجل-: ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [النحل: ٢٥].

١٢٢٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو بكر، حدثنا حسين بن على، عن زائدة، عن عاصم، عن شقيق، عن عبد اللَّه: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥]، قال ذكر اللَّه العبد أكبر من ذكر العبد للَّه- عز وجل.

١٢٢٦- حدثنا عبد اللَّه، قال: أخبرت عن سيار حدثنا بشر بن منصور، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبى الدرداء قال: لترفعن أيديكم إلى اللَّه- عز وجل- أو ليغلنها.

١٢٢٧- حدثنا عبد اللَّه، قال: أخبرت عن سيار، حدثنا بشر بن منصور، عن ثور بن يزيد قال: زعم أبو عون، عن أبى إدريس أن أبا الدرداء أبصر امرأة بين عينيها مثل أو ركبة الشاة فقال: أما إن هذا لو لم يكن بين عينيك كان خيرًا لك.

١٢٢٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الأعلى، أنبأنى الجريرى، عن أبى السليل قال: سألت صلة بن أشيم عن الرجل يستأذن على والديه؟ قال: نعم.

١٢٢٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن مصعب قال: سمعت مجالد بن حسين قال: قال هشام: قالت حفصة: حدثتنى معاذة قالت: ما زال ذلك المنديل بين أيدينا حتى قتل صلة- رحمه اللَّه- ففقدنا المنديل.

١٢٣٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك قال: قالت فلانة لعامر بن عبد قيس: ما لى أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟ فقال: يا بنية إن جهنم لا تدع أباك ينام.

***

١٢٢٥- ذكره ابن كثير (٦/ ١٥١) فى «تفسيره» موقوفًا على ابن عباس.

١٢٢٧- سبق تخريجه.

زهد عامر بن عبد قيس[١] - رضى الله عنه -

١٢٣١ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا حوشب، عن الحسن قال: قال عامر بن عبد قيس: ما أبالى شممت مسككم هذا أو شممت روثة أو رأيت امرأة أو رأيت جداراً.

١٢٣٢ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا حوشب، عن الحسن قال: لما بعث معاوية إلى عبد اللَّه بن عامر أن أنظر عامر بن عبد القيس فأحسن إذنه وأكرمه وأمره أن يخطب إلى من شاء فأمهر عنه من بيت المال قال فأرسل إليه أن أمير المؤمنين قد كتب إلى أن أحسن إذنك وأكرمك قال: يقول عامر: فلان أوج إلى ذلك منى قال: يعنى - رجلاً كان قد أطال الاختلاف إليهم لا يؤذن له - وأمرنى أن آمرك أن تخطب إلى من شئت وأمهر عنك من بيت المال قال: أنا فى الخطبة دائب. قال: إلى من؟ قال: إلى من يقبل الفلقة والتمرة. قال: ثم أقبل على جلسائه فقال: إنى سائلكم فأخبرونى هل منكم من أحد إلا لأهله من قلبه شعبة؟ قالوا: اللهم لا أى: بلى قال: فوالذى نفسى بيده لأن تختلف الأسنة فى جوانحى أحبُّ إلىَّ من أن أكون هكذا أما واللَّه لأجعلن الهم همّا واحداً. قال الحسن: ففعل.

١٢٣٣ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يونس، حدثنا صالح، حدثنا سعيد الربعى أن عامر بن عبد قيس كان يقول: لو جاءنى اليقين وأنا حى فى الدنيا بأنى من أهل النار ما طابت نفسى عن نفسى بهلاكها أبداً لعبدت اللَّه - عز وجل - عبادة واجتهدت اجتهاداً أكون قد هلكت بعد اجتهاد منى فيكون أعذر لنفسى عندى.

١٢٣٣ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا روح، حدثنا سعيد، عن قتادة أن عامر بن عبد قيس لما حضر قال: ما آسى على شىء إلا على قيام الشتاء وظمأ الهواجر.

١٢٣٤ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن فضيل، عن العلاء بن سالم، حدثنى من صحب عامر بن عبد قيس أربعة أشهر قال: فما رأيته نام بليل ولا نهار حتى فارقته

---

(١) هو عامر بن عبد الله يقال له: ابن عبد قيس، من بنى تميم، ويكنى: أبا عمرو، وقيل: أبا عبد الله، قال عنه مالك بن دينار: هو راهب هذه الأمة، وقد أدرك عامر الصدر الأول، وروى عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه، لكنه اشتغل بالعبادة عن الرواية.

١٢٣٢ - موقوف على الحسن بسند ضعيف: ذكره ابن المبارك (٨٠٨) فى «الزهد».

وكان له رغيفان قد جعل عليهما ودكًا فيتسحر بواحد ويفطر بآخر وكان إذا أصبح علمنا القرآن حتى إذا أمكنته الصلاة قام فصلى، فلا يزال يصلى حتى العصر قال: ثم يعلمنا القرآن فإذا صلى المغرب قال: فهى ليلته حتى يصبح.

١٢٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا عون، عن محمد قال: قيل عند عبد اللَّه بن عامر: إن عامر بن قيس العنبرى لا يأكل اللحم ولا يأكل السمن ولا يقرب النساء ولا يمس جلده أحد ولا يقرب المساجد ويزعم أنه خير من إبراهيم فدخل معقل بن يسار على عبد اللَّه بن عامر وقد تحدثوا عنده بهذا وكان معقل خليلاً لعامر بن عبد قيس فقال عبد اللَّه بن عامر لمعقل بن يسار: ألا ترى ما يقول هؤلاء لخليلك؟ قال: وما يقولون؟ قال: يقولون: كذا ويقولون كذا للذى قالوا فما كلمهم معقل حتى خرج فركب دابته فأتى عامرًا وهو فى داره فإذا هو قاعد فى مسجده وعليه برنس[1] فجاء فجلس إليه فقال له معقل: أتيتك من عند هؤلاء وإنهم حدثونى عنك حديثًا قال: حسبت أنه قال: فأفزعنى فقال: عامر: وما حدثوك؟ قال: يزعمون أنك تفعل كذا وتفعل كذا للذى ذكروا قال: فما كلمه عامر بكلمة حتى أخرج يده من برنسه فقبض على يده ثم قال: أما قولهم لا يأكل اللحم فإنهم يشترون العلج[2] من السبى الذى لا يفقه الإسلام فيذبح وأنا إذا اشتهيت اللحم أرسلنا إلى شاة فذبحناها وأما قولهم: لا يأكل السمن فإنى آكل السمن الذى يجىء من أرض العرب وأما الذى يجىء من أرض العجم فإنى لا أدرى ما يخالطه فذلك الذى يحملنى على تركه. وأما قولهم: لا يقرب النساء فواللَّه ما بى إليهن من نشاط وما عندى مال فبأى شىء أغر امرأة مسلمة ما أجىء بها إلىَّ. وأما قولهم: لا يقرب المساجد فإنى فى مسجدى هذا فإذا كان يوم الجمعة ذهبت فصليت فى جماعة المسلمين ثم رجعت إلى مسجدى هذا. وقولهم: يزعم أنه خير من إبراهيم فإنى لا أشعر أن أحدًا يتجرى أن يقول هذا.

١٢٣٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابى قال الصباح ابن أبى عبيدة العنبرى، حدثنى شيخ منا قال: صحبت عامر بن عبد قيس فى سفر فلما عرَّس[3] القوم قام فأصلح من متاعه ثم دخل غيضة قال: فصلى وجلست خلفه فلما كان من آخر الليل

١٢٣٥- موقوف صحيح: ابن المبارك (٨١٦) فى «الزهد».

(١) برنس: ثوب الرهبان قديمًا وهو ثوب متصل به غطاء للرأس.

(٢) العلج: الأعجمى الكافر، والجمع «علوج».

١٢٣٦- فى السند مجهول، وإن كان قد روى عن قتادة بسند صحيح عند ابن المبارك (٨١٠) فى «الزهد» بنحوه.

(٣) عرّس: أى ناموا بالليل.

أو فى السحر قال: اللهم إنى سألتك ثلاثًا فأعطيتنى اثنتين ومنعتنى واحدة اللهم فأعطنيها حتى أعبدك كما أحب أو كما أريد قال: فلما برق الفجر التفت فرآنى فقال: فإنك منذ الليلة ها هنا وإنك لتراعينى قال: وأقبل على فشقد لسانه قال: قلت: دع هذا فواللَّه لتخبرنى بهذه الثلاث أو لأخبرنَّ بما صنعت. قال: فاكتم عَلىّ. قال: فجعلت له علىَّ أن لا أخبر بها أحدًا حتى يموت قال: سألت اللَّه أن يذهب حب النساء من قلبى فواللَّه ما أبالى امرأة رأيت أو حائطًا، وسألته أن لا أخاف شيئًا غيره، وسألته أن يذهب عنى النوم حتى أعبده فى الليل والنهار كما أشاء فمنعنيها.

١٢٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنى حبيب بن أبى العنبرى، حدثنى سلمة بن آدم بن أخى عامر قال: صنعت ابنة أخى عامر له قرصًا بلبن قالت: فأتيته به ليفطر عليه قالت: فإذا سائل يقول: من يطعم الكبد الجائعة؟ قال: يا ابنة أخى أليس هذا لى وأصنع به ما شئت؟ قالت: بلى، فأعطاه للسائل قال: فتضررت الجارية قال: قال: هاتى هاتى قال: فجاءت بتمر وفلق فأكل وشرب عليه من الماء قال: ثم قال: يا ابنة أخى إنما هذا البطن وعاء وما حشوته من شىء احتشى ويبقى لك ذخر ما قدمت.

١٢٣٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنى عبد الملك بن معن النهشلى، حدثنى نصر بن حسان العنبرى جد معاذ بن حصين بن الحسن جد عبد اللَّه بن الحسن قال: قدمت الشام فسألت عن عامر فقيل لى: إنه يأوى إلى عجوز ها هنا قال: فسألتها عنه قال: فقالت: هو فى سفح ذلك الجبل ليله ونهاره فإن كان لك به حاجة فتحره عند فطره قال: فأتيته فسلمت عليه فرد على وسألنى مسائل رجل عهده بالأمس ولم يسألنى عن أحد من أهله وعشيرته ولم يسمنى العشاء قال: قلت: يا عامر رأيت منك عجبًا قال: وما هو؟ قال: قلت: قد غبت عن أهلك وعشيرتك من حيث تعلم فلم تسألنى عمن مات منهم ومن عاش وقد علمت مكانى منهم وسألتنى مساءلة رجل عهدك به بالأمس ولم تسمنى العشاء. قال: أما قولك فى مسائلتى إياك فقد رأيتك صالحًا فَعَمَّ أسألك؟ وأما عشيرتى وأهلى فما أسأل عنهم فمن مات منهم فقد مات ومن لم يمت فسيموت، وأما قولك: فإنى لم أسمك العشاء فقد عهدتك تأكل طعام الأمراء وطعامى فيه خشونة ولم أظن أن بك حاجة إليه.

١٢٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك بن مغول قال: سمعت أبا صخرة يقول لعامر: رضيت فى شرفك وحسبك ببيتك هذا وهذا لباسك؟ قال: إن اللَّه- عز وجل- جعل قُرة عين عامر فى هذا.

١٢٤٠- حدثنا عبد اللَّه، قال: قرأت على أبى هذا الحديث، حدثنا محمد بن مصعب قال: سمعت مخلدًا ذكر، عن هشام، عن الحسن أن عامرًا دخل مسجدًا فسمع قومًا يذكرون

الغموم التى يلقونها فى معاشهم فقال عامر: صدقتمونى واللَّه عن أنفسكم أما واللَّه لئن استطعت لأجعلن الهم همّا واحدًا قال الحسن ففعل- رحمه اللَّه.

١٢٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا خلف بن خليفة الأشجعى، حدثنا إسحق البصرى، عن عنبسة الخواص قال: لما قدم عبد اللَّه بن عامر أميرًا على البصرة قال: يا أهل البصرة اكتبوا لى من كل خمسة رجلاً من القراء أشاورهم فى أمرى وأطلعهم على سرى وأستعين بهم على ما ولانى اللَّه- عز وجل- قال: فكتب له زياد بن مطر العدوى وكان قد بُلى حتى ذهب بصره، وكتب له غزوان من بنى رقاش وكان قد حلف أن لا يضحك حتى يعلم حيث يصيره اللَّه- عز وجل- قال: قال الحسن: واللَّه ما ضحك حتى لحق باللَّه، وكتب له جابر بن أشتر من غطفان قال عبد اللَّه: قال أبى: غير حسين قال: أشتر بن جابر وكتب له عامر بن عبد قيس العنبرى، وكتب له النعمان بن شوال العبدى فلما دخلوا عليه قال: أنتم القراء قد أمرت لكم بألفين ألفين وكذا وكذا جريب فأجابه النعمان بن شوال- وكان من أسن القوم وخلوه والجواب وكان قد ولوه أمرهم- فقال له: أيها الأمير ألنا خاصة أم لأهل البصرة عامة؟ قال: بل لكم خاصة ولا يسع هذا المال أهل البصرة قال: فنقول ما نقول صدقة فإن كان صدقة فلا يدخل لنا بطونًا ولا يعلو لنا جلودًا، وإنما يأخذ العامل ثمن عمله وإنما نعمل لربنا- عز وجل- فلا حاجة لنا فيما عندك فقال له ابن عامر: ألا أراك طعانًا؟ أخرج من عندى قال: أما إنك ما عهدتنى للأمراء زَوَّارًا قال: ثم أقبل إلى عامر فقال: قد أمرت لك بألفين وكذا وكذا جريب قال: أنظر المكاتبين الذين هم على أبواب المسجد هم أفقر إليها منى، قال: إنى قد أمرت أن لا تُحْجَب لى عن باب، قال: عليك بسعيد بن قرحا هو أغشى للأمراء منى قال: انظر أى امرأة شئت بالبصرة أزوجكها- ولم يكن تزوج قط- قال: أيها الأمير أرأيت الرجل إذا كان له امرأة وولد يشغل ذلك قلبه؟ قال: نعم قال: فلا حاجة لى فيه، أجعل الهم همّا واحدًا حتى ألقى ربى- عز وجل.

١٢٤٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنى ابن كوا بن جميع الهندى، حدثنى عمارة بن عبد اللَّه العنبرى وابنه وثابت أبو الفضل قالوا: ما رأينا عامر بن عبد قيس متطوعًا فى مسجدهم قط قال: وكان آخر من يدخل المسجد وأول من يخرج منه.

١٢٤٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الجبار بن محمد الخطابى، حدثنا عبد الأعلى بن هشام، عن الحسن قال: سمعهم عامر بن عبد قيس وما يذكرون من ذكر الضيعة فى

١٢٤١- صحيح الإسناد على عامر بن عبد قيس.

١٢٤٣- سبق تخريجه برقم (١٢٣٨).

الصلاة قال: تجدونه؟ قال: قالوا: نعم قال: واللَّه لئن تختلف الأسنة فى جوفى أحب إلى أن يكون هذا فى صلاتى.

١٢٤٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا جعفر، حدثنا الجريرى، عن أبى العلاء أن رجلاً قال لعامر بن عبد قيس: استغفر لى. استغفر لى قال: إنك لتسأل من قد عجز عن نفسه، ولكن أطع اللَّه ثم ادعه يستجب لك.

١٢٤٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو عقيل بشير بن عقبة، حدثنا يزيد- يعنى ابن عبد اللَّه بن الشخير- قال: كنا نأتى عامر بن عبد اللَّه وهو يصلى فى مسجده فإذا رآنا تجوز فى صلاته ثم انصرف فقال لنا: ما تريدون؟ وكان يكره أن يرونه يصلى.

١٢٤٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا روح، حدثنا هشام، عن الحسن أن عامر ابن عبد قيس قال: إنى وجدت عيش الناس فى أربع فى النساء والطعام واللباس والنوم فأما اللباس فواللَّه ما أبالى ما واريت به عورتى وأما النساء فواللَّه ما أبالى امرأة رأيت أو جداراً وأما النوم والطعام فقد غلبانى إلا أن أصيب منهما فواللَّه لأضرن بهما جهدى قال الحسن: فأضرَّ واللَّه بهما جهده حتى مات- رحمه اللَّه.

١٢٤٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو الوليد خلف بن الوليد، حدثنا عباد بن عباد، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: كان عامر بن عبد قيس إذا صلى الصبح تنحى فى ناحية المسجد فقال: من أقرئه؟ قال: فيأتى قوم فيقرئهم حتى إذا طلعت الشمس وأمكنت الصلاة قام يصلى إلى أن ينتصف النهار ثم يرجع إلى منزله فيقيل ثم يرجع إلى المسجد إذا زالت الشمس فيصلى حتى يصلى الظهر، ثم يصلى حتى يصلى العصر فإذا صلى العصر تنحى فى ناحية المسجد ثم يقول: من أقرئه؟ قال: فيأتيه قوم فيقرئهم حتى إذا غربت الشمس صلى المغرب ثم يصلى حتى يصلى العشاء الآخرة ثم يرجع إلى منزله فيتناول أحد رغيفيه فيأكل ثم يضطجع هجعة خفيفة ثم يقوم فإذا كان السحر تناول رغيفه الآخر فيأكله ثم يشرب عليه شربة من ماء ثم يخرج إلى المسجد، قال خلف: وحدثنى بعض أصحابنا قال: كان منصور بن زاذان يفعل هذا كله ويفضل بخاصة، لا يبيت كل ليلة حتى تبل عمامته بدموعه ثم يضعها.

١٢٤٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، عن عبد الرزاق أنبأنا معمر، عن محمد بن واسع، عن أبى العلاء بن عبد اللَّه بن الشخير، أخبرنى ابن أخى عامر بن عبد قيس أن عامراً كان يأخذ عطاءه فيجعله فى طرف ردائه فلا يلقاه أحد من المساكين يسأله إلا أعطاه فإذا دخل على أهله رمى بها إليهم فيعدونها فيجدونها سواء كما أعطيها.

١٢٤٨- سنده صحيح.

١٢٤٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا معاذ، حدثنا ابن عون، عن محمد قال: كتب أبو موسى الأشعرى إلى عامر بن عبد قيس العنبرى من عبد اللَّه إلى عامر بن عبد اللَّه الذى كان يدعى عبد قيس أما بعد فإنى عهدتك على أمر وبلغنى أنك تغيرت فإن كنت على ما عهدتك فاتق اللَّه ودم وإن كنت تغيرت فاتق اللَّه وعد.

١٢٥٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى يحيى بن سعيد، عن أشعث، عن الحسن بعث بعامر بن عبد قيس إلى الشام فقال: الحمد للَّه الذى حشرنى راكبًا.

١٢٥١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أسود بن عامر وعفان قالا: حدثنا حماد قال عفان فى حديثه: أنبأنا ثابت أن عامر بن عبد قيس قال لابنى عم له: فَوِّضَا أمركما إلى اللَّه- عز وجل- تستريحا. قال عبد اللَّه: قال أبى: فبلغنى أن عامر بن عبد قيس كان إذا أصبح قال: اللهم إن هؤلاء يغدون ويروحون ولكل حاجة وإن حاجة عامر أن تغفر له.

١٢٥٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هارون، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال عامر: ما آسى على شىء فارقته بالعراق إلا على ظمأ الهواجر ومجالسة أقوام يتحرون الحديث.

١٢٥٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن أبى عدى، عن حميد، عن مورق العجلى، عن جارية بن قدامة قال: قدمت الشام قال: فانتهيت إلى عامر بن عبد وهو قاعد فى المسجد قال: فقعدت إليه ومعه جليس لا أعرفه قال: فقلت له: وددت أنى لقيت كعبًا. قال: لأى شىء؟ قال: لشىء بلغنى عنه أنه قال: لا يأتى أحد هذا المسجد يعنى بيت المقدس لا يريد إلا الصلاة فيه رجع كيوم ولدته أمه من الذنوب، قال: فقال عامر: الرجل جليسك يعنى كعبًا قال: فقال كعب: ما الليل بليل ولا النهار بنهار وإنه لم يكن ذاك كذلك ولعمرة أفضل من تقديستين وحجة أفضل من عمرتين وما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلى ركعتين ويستغفر اللَّه إلا غفر له.

١٢٥٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة قال: إن الملائكة تفرح بالشتاء للمؤمن يقصر النهار فيصومه ويطول الليل فيقومه وبلغنا أن عامرًا لما حضر جعل يبكى فقالوا: ما يبكيك يا عامر؟ قال: ما أبكى جزعًا من الموت ولا حرصًا على الدنيا ولكنى أبكى على ظمأ الهواجر وقيام الشتاء.

١٢٥٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبيد اللَّه بن محمد التيمى قال: سمعت

١٢٥٥- فى السند مجهول.

عقبة بن فضالة يحدث عن شيخ- أحسبه قال: مسكين الهجرى- قال: كان عامر بن عبد اللَّه إذا مر بالفواكه قال: مقطوعة ممنوعة.

١٢٥٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبيد اللَّه بن محمد- يعنى التيمى- حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن حرب، عن الحسن قال: كان لعامر بن عبد اللَّه مجلس فى المسجد فتركه حتى ظننا أنه قد ضارع أصحاب الأهواء قال: فأتيناه فقلنا له: كان لك مجلس فى المسجد فتركته. فقال: أجل. إنه مجلس كثير اللغط والتخليط قال: فأيقنا أنه قد ضارع أصحاب الأهواء فقلنا: ما تقول فيهم؟ قال: وما عسى أن أقول فيهم؟ رأيت نفرًا من أصحاب رسول اللَّه ﷺ وصحبتهم فحدثونا أن أحسن الناس إيمانًا يوم القيامة أكثرهم محاسبة لنفسه فى الدنيا، وأن أشدهم فرحة يوم القيامة أشدهم حزنًا فى الدنيا، وأن أكثرهم ضحكًا يوم القيامة أكثرهم بكاء فى الدنيا، وحدثونا أن اللَّه- تبارك وتعالى- فرض فرائض وسن سننًا وحد حدودًا فمن عمل بفرائض اللَّه وسننه واجتنب حدوده دخل الجنة بغير حساب، ومن عمل بفرائضه وسننه ثم ركب حدوده ثم تاب ثم ركب ثم تاب استقبل الزلازل والشدائد والأهوال ثم يدخله اللَّه الجنة، ومن عمل بفرائض اللَّه وسننه وركب حدوده ثم مات مصرًا على ذلك لقى اللَّه مسلمًا إن شاء غفر له وإن شاء عذبه.

١٢٥٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبيد اللَّه بن محمد، حدثنى شيخ يكنى أبا زكريا مولى للقرشيين، عن بعض مشايخه قال: كانت ابنة عم لعامر يقال لها عبدة ترى ما يصنع بنفسه فتعالج له الثَّريد فتأتيه به فيخرج إلى أيتام الحى فيدعوهم فتقول: إنما عملتها لك بيدى لتأكلها فيقول: أليس إنما أردت أن تنفعينى؟ قال: وكان يقول لها: يا عبيدة تعزى بالقرآن عن الدنيا فإنه من لم يتعز بالقرآن عن الدنيا تقطعت نفسه على الدنيا حسرات.

١٢٥٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبيد اللَّه بن محمد قال: سمعت سعيد بن عامر يقول: قيل لعامر: لو انحدرت إلى البصرة فقال: واللَّه إنه للبلد الذى أحبه قال: هاجرت إليه وتعلمت به القرآن ولكنها رحلة هوى وما آسى من العراق إلا على هواجرها وإخوانى منهم الأسود بن كلثوم.

١٢٥٦- وهذه عقيدة أهل السنة والجماعة لا يكفرون صاحب الكبيرة، وإنما أمره إلى الله استنادًا إلى قوله- عليه الصلاة والسلام كما فى الحديث الصحيح-: «شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى».

وأيضًا لحديث البطاقة الشهير، الذى ينجو فيه عبدٌ من عباد الله ببطاقة مكتوب فيها لا إله إلا الله، ولشفاعة المؤمنين والملائكة وغير ذلك.

١٢٥٧- فى السند مجهول.

١٢٥٩- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد اللَّه بن عياش مولى بنى جشم، عن أبيه، عن شيخ قد سماه وكان قد أدرك ذكر سبب تسيير عامر بن عبد اللَّه قال: مر برجل من أعوان السلطان وهو يجر ذميًا والذمى يستغيث به، قال: فأقبل على الذمى وقال: أديت جزيتك؟ قال: نعم وأقبل علَيه وقال: ما تريد منه؟ قال: أريد منه يكسح دار الأمير قال: فأقبل على الذمى وقال: تطيب نفسك له بهذا؟ قال: يشغلنى عن صنعتى قال: دعه قال: لا أدعه فقال له: دعه قال: لا أدعه قال: فوضع كساءه، ثم قال: لا تخفر ذمة محمد ﷺ وأنا حى قال: ثم خلصه منه قال: فترقى ذلك حتى كان سبب تسييره، فجاء أمير البصرة ابن عامر قال: فقيل له: الأمير بالباب قال: فأذن له وإنه لنائم على بردعته قال: فقال: هذا كتاب أمير المؤمنين جاء إليك أنك لا تأكل اللحم ولا تتزوج النساء ولا تأكل السمن وتطعن على الأئمة قال: أما قولك: لا آكل اللحم فإنى مررت بقصاب يقول النفاق النفاق حتى ذبح وقد أكره الذبيحة التى لا يذكر اسم اللَّه عليها فإذا اشتهينا اللحم ذبحنا الشاة وقد ربيناها فأكلنا لحمها وأما قولك: لا آكل السمن فإنى كنت أراهم فى مغازينا يقطعون إليَة الشاة، ثم يسلونها مع السمن وتلك ميتة وقد آكل ما جاء من باديتنا هذه وأما قولك: إنى أطعن على الأئمة فمعاذ اللَّه أن أطعن على إمام، وأما قولك: إنى لا أتزوج النساء فلقد خطبت إلى ربى- عز وجل- قبل أن تلدك أمك، قال: فقال له حمران: لا أكثر اللَّه فى المسلمين- يعنى مثلك- فقال: لكن أكثر اللَّه فى المسلمين مثلك لابد للمسلمين من مهمات.

١٢٦٠- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عفان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا بعض مشيختنا قال: قال عامر بن عبد اللَّه: إنما أجدنى آسف على البصرة لأربع خصال تجاوب مؤذنيها وظمأ الهواجر ولأن بها إخوانى ولأن بها وطنى.

١٢٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عفان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا مالك ابن دينار قال: حدثنى من رأى عامر بن عبد قيس دعا بزيت فصبه على يده كذا وصف جعفر مسح إحداهما على الأخرى ثم قال: ﴿تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴿٢٠﴾﴾ [المؤمنين: ٢٠]، قال: فدهن رأسه ولحيته.

١٢٦٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عفان، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار،

١٢٥٩- هذا السند فيه جهالة، ولكن القصة سبقت برقم (١٢٣٥).

١٢٦٠- ضعيف: فيه جهالة.

١٢٦١- فى السند جهالة.

١٢٦٢- فى السند جهالة.

حدثنى فلان أن عامر بن عبد اللَّه مر بالرحبة وإذا ذمى يُظلم قال: فألقى عامر رداءه قال: ثم قال: لا أرى ذمة اللَّه تخفر وأنا حى ثم استنقذه.

١٢٦٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عفان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا سعيد الجريرى قال: لما سير عامر بن عبد اللَّه قال: شيعه إخوانه قال: فكان بظهر المربد قال: إنى داع فأمنوا قالوا: هات فقد كنا نستبطئ هذا منك قال: اللهم من وشى بى وكذب على وأخرجنى من مِصْرى وفرق بينى وبين إخوانى اللهم فأكثر ماله وولده وأصح جسمه وأطل عمره.

١٢٦٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية الغلابى، حدثنى رجل من قوم عامر أن عامرًا أتى امرأة من بلعنبر يعزيها على أخ لها كان آخر من بقى من أهلها فقال لها تعزى بالقرآن فإنه من لم يتعز بالقرآن تقطعت نفسه على الدنيا.

١٢٦٥- حدثنا عبد اللَّه، قال: قرأت على أبى هذه الأحاديث حدثنا محمد بن مصعب قال: سمعت مخلد بن حسين ذكر، عن هشام أن عجوزًا كانت مولاة لعامر وكانت تكون معه فى بيته قالت: ما كان يخلو بأحد دونى إلا أنه دخل عليه قوم مرة فكلموه بشىء لم أدر ما قالوا غير أنى سمعت عامرًا وهو يقول لهم: أذكركم اللَّه أنشدكم اللَّه أن تكونوا عارًا على أهل القرآن.

١٢٦٦- حدثنا عبد اللَّه، قال: قرأت على أبى، حدثنا محمد بن مصعب قال: سمعت مخلد بن حسين ذكر عن هشام أن جارية بن قدامة جاء إلى عامر وهو يصلى فاستأذن على باب البيت فسبَّح عامر ودخل جارية، فجلس فلم ير فى البيت إلا قلة من ماء وعامر عليه برنس وهو قائم يصلى، فقضى عامر الصلاة فقاله له جارية: يا عامر أرضيت من الدنيا بما أرى؟ لقد رضيت فيها بالقليل. فقال: أنت واللَّه وأصحابك الذين رضيتم منهما بالقليل ثم نهض إلى صلاته.

* * *

١٢٦٤- فى السندجهالة.

١٢٦٥- فى الروايةمبهمة، وهى العجوز مولاة عامر.

أخبار مالك بن عبد الله الخثعمى- رحمه الله-

١٢٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال: كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة قال: حُسِبَ صيام مالك بن عبد اللَّه الخثعمى فوجد ستين سنة.

١٢٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى، عن ضمرة، عن إبراهيم ابن عبد اللَّه الكتانى قال: بلغنى أن البكاء عشرة أجزاء، تسعة رياء وواحد للَّه- عز وجل- فإذا جاء الواحد الذى للَّه- عز وجل- فى السنة مرة فهو كثير.

١٢٦٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسن، عن ضمرة، عن صدقة بن يزيد، عن صالح بن خالد قال: إذا أردت أن تعمل بشىء من الخير، فأنزل الناس بمنزلة البقر إلا أنك لا تحقرهم.

١٢٧٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن، عن ضمرة، عن رجاء قال: الحلم أرفع من العقل. قال: لأن اللَّه- عز وجل- تسمى به.

١٢٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن، عن ضمرة، عن على بن أبى حملة، عن عبد اللَّه بن عبد الملك قال: كنا نسير مع أبينا فى موكبه فيقول لنا: سبحوا حتى تأتوا تلك الشجرة فنسبح حتى نأتى تلك الشجرة، فإذا رفعت لنا شجرة أخرى قال: كبروا حتى تأتوا تلك الشجرة فنكبر، فكان يصنع ذلك بنا.

١٢٧٢- حدثنا عبد اللَّه، قال: أخبرت، عن سيار، حدثنا عبد اللَّه بن شميط، عن أبيه قال: كان يقول: من رضى بالفسق فهو من أهله ومن رضى أن يعصى اللَّه لم يرفع له عمل. قال عبد اللَّه بن شميط: سمعت أبى يقول: رأس مال المؤمن دينه حيثما زال زال معه لا يخلفه فى الرحال ولا يأمن عليه الرجال.

١٢٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا على بن على الرفاعى، حدثنا أبو المتوكل الناجى، حدثنا أبو سعيد الخدرى قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا قام من الليل رفع يديه وكبر ثم قال: «سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك اللَّه أكبر «ثلاثًا» لا إله إلا اللَّه «ثلاثًا» أعوذ باللَّه السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه».

١٢٦٨- رواه أبو نعيم (٧/ ١١) فى «الحلية».
١٢٧٠- رواه أبو نعيم (٥/ ١٧٢) فى «الحلية».
١٢٧٣- صحيح: الترمذى (٢٤٢) فى «الصلاة».

١٢٧٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسن بن عبد العزيز قال: كتب إلينا ضمرة، عن ثور، عن خلاد بن معدان، عن يزيد بن ميسرة قال: اتق نار المؤمن لا تحرقك، فإنه لو عثر فى اليوم سبع مرات كانت يده بيد اللَّه- عز وجل- ينعشه إذا شاء.

١٢٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان أيوب إذا أخذ أخذ ناقصًا وإذا أعطى أعطى وازنًا.

١٢٧٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسن، عن ضمرة، عن يحيى بن راشد الجريرى قال: جاءنا معاوية بن قرة فوضع كساءه ثم اتكأ عليه ثم قام عنهم فسلم وقال: بلغنى أن من جلس إلى قوم ثم قام عنهم فسلم شركهم فيما عملوا بعده من خير.

١٢٧٧- حدثنا عبد اللَّه، قال: وعن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مالك، عن صالح بن عبد الرحمن قال: أحصينا مَنْ فى سجون الحجاج فى ولاية سليمان فوجدناهم ثلاثًا وثلاثين ألفًا لم يحل على منهم قطع ولا صلب.

١٢٧٧م- وعن ضمرة عن الأوزاعى، عن القاسم بن مخيمرة قال: لأن أطأ على جمرة حتى تطفأ أو على سنان حتى تنفذ أحب إلى من أن أطأ على قبر مسلم، وعن ضمرة، عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى قال: كان رجاء بن حيوة يرى تأخير العصر وكان يصلى ما بين الظهر والعصر، وعن ضمرة، عن على بن أبى حملة قال: أرادنى عبد اللَّه بن عبد الملك على صحبته فشاورت عبداللَّه بن أبى زكريا فى ذلك فقال لى: أنت حر تريد أن تجعل نفسك عبدًا.

١٢٧٨- حدثنا عبد اللَّه حدثنى الحسن، عن ضمرة، عن السرى بن يحيى، عن عبد العزيز بن أبى رواد قال: كان إلياس والخضر- عليهما السلام- يصومان شهر رمضان ببيت المقدس ويوافيان الموسم فى كل عام.

١٢٧٨م- وعن ضمرة، عن أبى عنان اللخمى، عن سليمان بن كيسان أبى عيسى الخراسانى قال: من صلى الفريضة فى بيت المقدس فى جماعة كانت له بخمس وعشرين ألف صلاة ومن صلاها وحده كانت له ألف صلاة.

١٢٧٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسن، عن ضمرة، عن السرى بن يحيى، عن عبد الكريم بن رشيد قال: ينتهى أهل الجنة إلى باب الجنة وإنهم ليتلاحظون تلاحظ الثيران فإذا دخلوا نزع اللَّه ما فى صدورهم من غل فصاروا إخوانا.

١٢٧٨- ضعيف جدًا: رواه ابن عساكر (٨/ ٦٦) فى «تهذيب تاريخ دمشق».

قلت: وذكره الذهبى (١٨٤٤) فى «ميزان الاعتدال» بنحوه وقال: منكر.

١٢٧٨م- هذا ما لا سند له، ولا يجوز الاعتماد عليه. لعدم استناده على سند فقهى من قرآن، أو سنة، أو إجماع، أو قول صحابى.

أخبار هرم بن حيان[١]- رضى الله عنه-

١٢٨٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، عن مطر الوراق قال: بات هرم العبدى عند حممة صاحب رسول اللَّه ﷺ قال: فبات حممة[٢] يبكى ليلته كلها حتى أصبح فلما أصبح قال له هرم: يا حممة ما أبكاك؟ قال: ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور فيخرج من فيها قال: وبات حممة عند هرم فبات ليلته يبكى حتى أصبح فسأله حين أصبح: ما الذى أبكاك؟ قال: ذكرت ليلة صبيحتها تناثر نجوم السماء فأبكانى ذلك قال: وكانا يصطحبان أحيانًا بالنهار فيأتيان سوق الريحان فيسألان اللَّه الجنة ويدعوان ثم يأتيان الحدادين فيتعوذان من النار ثم يتفرقان إلى منازلهما.

١٢٨١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا هشام ابن حسان، عن الحسن قال: قال هرم بن حيان: أعوذ باللَّه أن يدركنى زمان يأمل فيه كبيرهم ويتمرد فيه صغيرهم وتقترب فيه آجالهم.

١٢٨٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى نصر بن على قال: أخبرنى نوح بن قيس، حدثنا عون ابن أبى شداد، عن رجل، عن أبيه قال: شهدت هرم بن حيان ودفن فى يوم صائف فجاءت سحابة فرشت قبره وما حوله ثم رجعت.

١٢٨٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يونس، حدثنا شيبان، عن قتادة قال: ذكر لنا أن هرم بن حيان قيل له لما حضره الموت: أوْص قال: ما أدرى ما أوصى؟ ولكن بيعوا درْعى فاقضوا دينى عنى فإن لم يف فبيعوا غلامى وأوصيكم بخواتيم سورة النحل: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ

---

(١) هو هرم بن حيان العبدى، كان عاملاً لعمر بن الخطاب- رضى الله عنه- كان مصاحبًا لـ «حممة»، صاحب النبى ﷺ، ولما مات كان موته فى يوم صائف (شديد الحر) فلما نفضوا أيديهم جاءت سحابة فأمطرت» وأنبت العشب من يومه.

(٢) هو حُمَمَة صاحب رسول الله ﷺ، خرج إلى أصبهان غازيًا فى عهد عمر- رضى الله عنه- فقال: اللهم إن حُمَمَة يزعم أنه يحب لقاءك، فإن كان صادقًا فاعزم عليه الصدقة، وإن كان كاذبًا فاعزم عليه وإن كره، اللهم لا ترد حممة من سفره هذا. فمات بأصبهان.

١٢٨٢- ضعيف ففيه مبهم: إلا أن الحسن قد رواه كما عند ابن الجوزى فى «صفة الصفوة» وكذلك رواه قتادة.

١٢٨٣- رواه هناد (١/ ٢٩٢) فى «الزهد».

رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥] إلى قوله: ﴿وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ (١٢٦)﴾ [النحل: ١٢٦].

١٢٨٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا هشام، عن الحسن قال: قال هرم بن حيان: لم أر مثل النار نام هاربها ولم أر مثل الجنة نام طالبها.

١٢٨٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عبد الصمد، حدثنا أبو الأشهب، حدثنا الحسن أن هرم ابن حيان كان على بعض تلك المغازى فاستأذنه رجل وهو يرى أنه يستأذنه لبعض الحوايج فلحق بأهله فلبث ما لبث ثم جاء فقال له: أين كنت؟ قال: كنت استأذنتك يوم كذا وكذا، فأذنت لى. قال: فأردت ذاك لذاك؟ قال: نعم. قال أبو الأشهب: فبلغنى أنه قال لذلك الرجل قولاً شديداً فلم يكلمه أحد من جلسائه حيث رآه غضب وهو يقول لأخيه ما يقول قال: فقال لهم: جزاكم من جُلساء شرّا أترونى أنى أقول لأخى ما أقول ولم ينهنى منكم أحد عن ذلك؟ اللهم خلف رجال السوء لزمان السوء.

١٢٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حسين فى تفسير شيبان، عن قتادة قال وذكر لنا أن هرم بن حيان كان يقول: ما أقبل عبد بقلبه إلى اللَّه- عز وجل- إلا أقبل اللَّه بقلوب المؤمنين إليه حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم.

١٢٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الحسن بن موسى وعبد الصمد قالا: حدثنا نوح بن قيس، حدثنا محمد بن نافع قال أقبلنا مع هرم بن حيان من خراسان حتى إذا كنا فى بعض الطريق تمثلت ليلة سحر ببيت من الشعر قال: فرفع هرم على السوط فجلدنى جلدة على الظهر التويت منها قال لى: أفى هذه الساعة التى ينزل فيها الرحمن ويستجاب فيها الدعاء تتمثل بالشعر؟! وقال عبد الصمد: الساعة التى يستجيب فيها الدعاء وتنزل فيها الرحمة.

١٢٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنى أبو السرى، حدثنا عبد العزيز العمى، عن أبى عمران الجونى، عن هرم بن حيان قال: إياكم والعالم الفاسق. فبلغ عمر بن الخطاب- رضى اللَّه عنه فكتب إليه وأشفق منها: ما العالم الفاسق؟ فكتب إليه هرم: واللَّه يا أمير المؤمنين ما أردت به إلا الخير يكون إمام يتكلم بالعلم ويعمل بالفسق فيشتبه على الناس فيضلوا.

١٢٨٤- حسن موقوفًا، وروى بسند حسن مرفوعًا كما عند الترمذى، وقد ذكره ابن المبارك (٢٣) فى «الزهد».

١٢٨٥- ذكره أبو نعيم (٢/ ١٢١) فى «الحلية».

١٢٨٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى، حدثنى يحيى بن المظفر، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: استعمل هرم بن حيان قال: فظن أن قومه سيأتونه فأمر بنار فأوقدت بينه وبين من يأتيه من القوم فجاء قومه فسلموا عليه من بعيد فقال: مرحبًا بقومى ادنوا. فقالوا: واللَّه ما نستطيع أن ندنو منك لقد حالت النار بيننا وبينك. قال: فأنتم تريدون أن تلقونى فى نار أعظم منها فى نار جهنم قال: فرجعوا.

١٢٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى يزيد الطائى أبو طالب، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا شعبة، حدثنا موسى، عن أبى قزعة أن هرم بن حيان أوصى عند الموت فقال: أوصيكم بالأواخر من سورة النحل ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ الآية [النحل: ١٢٥].

١٢٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن المقدام العجلى، حدثنا المعتمر قال: سمعت أبى يحدث، عن قتادة، عن خليد العمرى أنه قال: لقد ذكر لى أن الخيمة لؤلؤة مجوفة لها سبعون مصراعًا كل ذلك من الدر.

١٢٩٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبى قال: سمعت حميد بن هلال قال: خرج هرم بن حيان وعبد اللَّه بن عامر حاجين فبينما هما يسيران إذ رفعت لراحلتهما صليانة[1] فابتدرتها راحلتاهما فأكلتها إحداهما فقال هرم لابن عامر: أيسرك أنك هذه الصليانة أكلتك هذه الدابة فذهبت؟ قال: لا واللَّه أرجو رحمة اللَّه وأرجو وأرجو فقال هرم: لكنى واللَّه لوددت أنى هذه الصليانة أكلتنى هذه الدابة فذهبت فلم أكن شيئًا.

١٢٩٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا روح، حدثنا هشام، عن الحسن قال: خرج هرم بن حيان وعبد اللَّه بن عامر يريدان أرض الحجاز قال: فبينما هما يسيران على راحلتيهما إذ مرا على مكان فيه كلأ وحلى ونصى قال: فجعلت راحلتاهما تخالجان ذلك الشجر فقال ابن حيان: يا ابن عامر أيسرك أنك شجرة من هذه الشجر أكلتك هذه الراحلة فقذفتك بعرًا فاتخذت جلة؟ قال: لا واللَّه لما أرجو من رحمة اللَّه- عز وجل- أحب إلىَّ من ذلك فقال هرم ابن حيان: ولكنى واللَّه لوددت أنى شجرة من هذا الشجر أكلتنى هذه الناقة فقذفتنى بعرًا، فاتخذت جلة، ولم أكابد الحساب يوم القيامة إما إلى جنة وإما إلى نار، ويحك يا ابن عامر إنى

١٢٨٩- ذكره أبو نعيم (١/ ١٢٠) فى «حلية الأولياء».

١٢٩٠- سبق تخريجه برقم (١٢٨٣).

(١) صليانة: نبات تأكله الدواب.

أخاف الداهية الكبرى. قال الحسن: كان واللَّه أفقههما وأعلمهما باللَّه- عز وجل.

١٢٩٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال هرم بن حيان: لو قيل لى إنى من أهل النار لم أدع العمل لئلا تلومنى نفسى فتقول لى: ألا صنعت ألا فعلت.

١٢٩٥- حدثنا عبد اللَّه، قال: قرأت على أبى، حدثنا محمد بن مصعب قال: سمعت مخلداً ذكر عن هشام، عن الحسن أن هرمًا مات فى غزاة فى يوم صائف فلما فرغ من دفنه جاءت سحابة حتى كانت حيال القبر فرشت القبر حتى تروى ولم يجاوز القبر منها قطرة ثم عادت عودها على بدئها.

* * *

أخبار الأحنف بن قيس[١]- رحمه الله تعالى-

١٢٩٦- حـدثنا عبد اللَّه، قال: قرأت على أبى، حدثنا إبراهيم بن اسحاق الطالقانى، حدثنا الحارث بن عمير، عن رجل من أهل البصرة قال: قيل: للأحنف مالك لا تمس الحصا؟ قال: ما فى مسه أجر ولا فى تركه وزر مع أنى فى خلتان لا أغتاب جليسى إذا قام من عندى ولا أدخل فى أمر قوم لم يدخلونى معهم.

١٢٩٧- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل أنبأنا يونس، أخبرنى مولى الأحنف بن قيس قال: كان الأحنف قلما خلا إلا دعا بالمصحف.

١٢٩٨- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عفان، حدثنا عرعرة بن البرند، حدثنا ابن عون، عن الحسن قال: قال الأحنف بن قيس: إنى لست بحليم ولكنى أتحلم.

١٢٩٩- حـدثنا عبد اللَّه بن عمر مشكد أنه قال: حدثنى حسين الجعفى، عن زائدة، عن هشام، عن الحسن قال: كثر النمل فآذين الأحنف فأمر بكرسى فوضع على جحرهن ثم حمد اللَّه وأثنى عليه وقال: إنكن آذيتمونا فاكففن والا آذيناكن قال: فكففن وذهبن.

١٣٠٠- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عفان، حدثنا حماد، حدثنا شيخ من بنى تميم قال: قال الأحنف بن قيس: إنه ليمنعنى كثيراً من الكلام مخافة الجواب.

١٣٠١- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الواحد أبو عبيدة الحداد، حدثنا عبد اللَّه بن معن، عن جبير بن حبيب أن الأحنف بَلَّغهُ رجلان: أن النبى ﷺ دعا له فسجد.

---

(١) هو أبو بحر الأحنف بن قيس: وهو تابعى من الطبقة الأولى، بصرى، اشتهر بالحلم وكان عاملاً لمعاوية، ثم إنه رحل إلى مصعب بن الزبير، وكان صديقًا له، فتوفى عنده، فرثى مصعب فى جنازته يمشى بغير رداء.

١٢٩٦- فيه رجل مجهول.

١٢٩٨، ١٢٩٩- لم يصرح الحسن بالسماع من الأحنف ولذلك تضعف الروايتان.

١٣٠٠- السند فيه مجهول.

١٣٠١- وقد روى الحاكم (٣/ ٦١٤) فى «المستدرك» وصححه، وأحمد (٥/ ٣٧٢) فى «مسنده» عن الحسن عن الأحنف قال: بينا أنا أطوف بالبيت إذ لقينى رجل من بنى سُلَيْم فقال: أبشرك؟ فقلت: بلى. قال: أتذكر إذ بعثنى رسول الله ﷺ إلى قومك بنى سعد أدعوهم إلى الإسلام، فقلت: أنت؛ ما قال إلا خيراً، ولا أسمع إلا حسنًا؟ فإنى رجعت وأخبرت النبى ﷺ بمقالتك فقال: «اللهم اغفر للأحنف» قال: فما أنا لشىء أرجى منى لها. والحديث ضعيف لأن الحسن لم يصرح بالسماع من الأحنف.

١٣٠٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبد اللَّه ابن بكر المزنى، عن مروان الأصغر قال: كان الأحنف بن قيس يقول: اللهم إن تعذبنى فأنا أهل ذاك وإن تغفر لى فأنت أهل ذاك.

١٣٠٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا منصور بن بشير، حدثنا حماد الأشج، عن على بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن عمر بن الخطاب- رضى اللَّه عنه- قال: كنت عنده جالسًا فقال: إن هلكة هذه الأمة على يدى كل منافق عليم وقد رمقتك فلم أر منك إلا خيراً فارجع إلى قومك فإنهم لا يستغنون عن رأيك.

١٣٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن السمرقندى، حدثنا يحيى بن يحيى النيسابورى خراسانى من كتابه قال أبى: وكان ثقة وزيادة وأثنى عليه أبى خيراً، حدثنا حماد بن زيد، عن زريق بن رديح، عن سلمة بن منصور قال: اشترى أبى غلامًا وكان للأحنف فأعتقه فأدركته شيخًا وكان يحدث أن عامة صلاة الأحنف بالليل الدعاء وكان يضع المصباح قريبًا منه فيضع إصبعه عليه فيقول: حس يا أحنف ما حملك على ما صنعت يوم كذا وكذا يعنى كذا وكذا.

١٣٠٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى محمد بن عبد الملك بن زنجويه، حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا عبد اللَّه بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن عبد اللَّه بن زحر، عن سعيد بن مسعود قال: قيل للأحنف بن قيس- وكان سيد قومه-: ألا نضرب عليك سُرادقًا أبدًا؟ قال: ما سمعت بالسرادق إلا فى النار واللَّه لا يضرب على سرادق أبدًا قال: فما كان بيته إلا خُصًا من قصب حتى لقى اللَّه- عز وجل.

١٣٠٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن عبد الملك، حدثنا عارم أبو النعمان، حدثنا سعيد بن زيد قال: سمعت أبى يقول: قيل للأحنف بن قيس: إنك شيخ كبير وإن الصيام يضعفك قال: أعدُّه لشر طويل.

١٣٠٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبى حيان، عن أبى الزنباع قال: كان شاب يمشى مع الأحنف بن قيس فمر بمنزله فعرض عليه الشاب فقال: يا ابن أخى لعلك من العارضين قال: يا أبا بحر وما العارضون؟ قال: الذين يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا، يا ابن أخى إذا عرض لك الحق فاقصد، والهَ عما سوى ذلك.

١٣٠٣- ضعيف: فيه على بن زيد بن جدعان ضعيف.

١٣٠٥- ضعيف: فيه عبد الله بن زحر.

١٣٠٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عطاف بن خالد، حدثنى عبد العزيز بن قريب قال: قيل للأحنف بن قيس: يا أبا بحر ما رأينا رجلاً أشد أناة منك قال: قد عرفت منى عجلة فى أمور ثلاثة قالوا: ما هى؟ قال: الصلاة إذا حضرت حتى أؤديها، والأيم إذا خطبها كفؤها حتى أزوجها، وجنازة إذا توفيت حتى ألحقها بحفرتها.

١٣١٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عثمان بن أبى شيبة، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: شكا ابن أخ للأحنف بن قيس إلى الأحنف بن قيس وجع ضرسه، فقال له الأحنف بن قيس: لقد ذهبت عينى منذ أربعين سنة ما ذكرتها لأحد.

١٣١١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال الأحنف بن قيس: عرضت نفسى على القرآن فلم أجد نفسى بشىء أشبه منى بهذه الآية: ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٢].

١٣١٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عبيد اللَّه بن عمر، حدثنا سليمان بن أخضر، حدثنا ابن عون أنبأنى الحسن قال: تكلموا عند معاوية والأحنف ساكت فقال له معاوية: ما لك لا تتكلم؟ فقال: أخاف اللَّه إن كذبت، وأخافكم إن صدقت.

١٣١٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس عن الحسن قال: قدم الأحنف بن قيس من سفر وقد غيَّروا أسقف بيته أو قد حَمَّروا السقائف وخضروها فقالوا له: ما ترى إلى سقف بيتك؟ قال: معذرة إليكم إنى لم أره لا أدخله حتى تغيروه.

١٣١٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية الغلابى، حدثنى رجل من بنى تميم قال: قال الأحنف: لا مروءة لكذاب، ولا راحة لحسود، ولا خلة لبخيل ولا سؤدد لسيئ الخلق، ولا إخاء لملول.

١٣١٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا محمد- يعنى ابن طلحة- عن الهجنع بن قيس قال: قال الأحنف بن قيس: ما أحب أن لى بنصيبى من الذل حُمْر النعم.

١٣١٢- إسناده ضعيف: الحسن البصرى لم يصرح بالسماع من الأحنف كما فى «تهذيب الكمال» (٦/ ٩٧).

١٣١٣- إسناده ضعيف: به العلة السابقة.

١٣١٤- فيه جهالة رجل من بنى تميم.

أخبار خُلَيْد العصرى(١)

١٣١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن عبيد اللَّه أبو جعفر بن المنادى، حدثنا يونس ابن محمد، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن العصرى قال: حدثتنى صهباء بنت أوس امرأة خُلَيْد أن خليداً كان يقول: ما من عبد ألحته حاجته فأخذ بأمانته ثقة باللَّه- عز وجل- وتوكلاً عليهً فأنفقه فى غير إسراف ونوى أداء أمانته فحال بينه وبينه الموت إلاَّ قال اللَّه- عز وجل- لملائكته: عبدى فلان ألحته حاجته فأخذ بأمانته ثقة بى وتوكلاً عَلىَّ فأنفقه فى غير إسراف وحال بينه وبينه الموت، أشهدكم ملائكتى أنى قد أرضيت فلانًا من حقه وعفوت عن فلان.

١٣١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام، عن قتادة، عن خليد بن عبد اللَّه العصرى قال: المؤمن لا تلقاه إلا فى ثلاث: خلال مسجد يعمره، أو بيت يستره، أو حاجة من أمر دنياه لا بأس بها.

١٣١٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا عمر بن نبهان، عن قتادة أن خليداً العصرى جاء يوم الجمعة فأخذ بعضادتى الباب ثم قال: يا إخوتاه هل منكم أحد لا يحب أن يلقى حبيبه، ألا فأحبوا ربكم- عز وجل- وسيروا إليه سيراً كريمًا.

١٣١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا ثابت قال: كان خليد العصرى يصلى الغداة فى نادى قومه، ثم يذكر اللَّه حتى تطلع الشمس، ثم يأمر ببيته فَيُقَم وتُلْقى له وسادتان ثم يغلق بابه (فيقول): مرحبًا بملائكة ربى أما واللَّه لأشهدنكم اليوم من نفسى خيراً، خذوا بسم اللَّه، سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر ولا يزال كذلك حتى تغلبه عيناه أو يخرج إلى الصلاة.

١٣٢٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن خليد فى قول اللَّه- عز وجل-: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ (٥٥)﴾ [الصافات: ٥٥]، قال: فى وسطها قال: رأى جماجمهم تغلى فقال فلان: واللَّه لولا أن اللَّه- عز وجل- عرَّفه إياه ما عرفه، لقد تغير

---

(١) هو خليد بن عبد الله العصرى، وعصر بطن من عبد قيس، قال محمد بن واسع: كان خليد العصرى يصوم الدهر.

١٣١٧- ذكره أبو نعيم (٢/ ٢٣) فى «حلية الأولياء».

خيره وستره فعند ذلك يقول: ﴿تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾﴾ [الصافات: ٥٦]، قال: بلغنا أنه حين اطلع رأى جماجمهم تغلى.

١٣٢١- حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثنا محمد بن الفرج، حدثنا يوسف بن القرق، حدثنا سلام بن مسكين، عن عقبة بن أبى شبيب، عن خليد العصرى قال: إنَّ لكل شىء زينة وإن زينة المساجد المتعاونون على ذكر اللَّه- عز وجل.

١٣٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يونس، حدثنا شيبان، عن قتادة قال: حدث خليد بن عبد اللَّه العصرى قال: تلقى المؤمن عفيفًا سئولاً، وتلقاه عزيزًا ذليلاً وتلقاه غنيًا فقيرًا قال: تلقاه عفيفًا عن الناس سئولا إلى ربه وتلقاه ذليلاً لربه عزيزًا فى نفسه وتلقاه غنيًا عن الناس فقيرًا إلى ربه. قال قتادة: تلك أخلاق المؤمنين وهو أحسن الناس معرفة وأهونه مؤنة.

١٣٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا بهز، حدثنا مهدى، حدثنا غيلان، عن رجل إن لم يكن مطرفًا فلا أدرى من هو؟ عن ابن عباس قال: كان إذا نعب الغراب قال: اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ولا إله إلا أنت.

* * *

١٣٢١- ذكره أبو نعيم (٢/ ٢٣٣) فى «حلية الأولياء».

١٣٢٣- فيه رجل مجهول، والمعنى صحيح مروى بطرق أخرى صحاح.

أخبار مُطَرِّف[1] بن الشِّخير - رحمه الله تعالى -

١٣٢٤ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا بهز، حدثنا مهدى، حدثنا غيلان، عن مطرف قال: سمعته يقول: لو أتانى آت من ربى - عز وجل - فخيرنى بين أن يخبرنى أنى من أهل الجنة أنا، أو من أهل النار، وبين أن أصير ترابًا لاخترت أن أصير ترابًا.

١٣٢٥ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا المعلى بن زياد الفردوسى قال: كان أخو مطرف بن عبد اللَّه عنده فأفاضوا فى ذكر الجنة فقال مطرف: لا أدرى ما تقولون حال ذكر النار بينى وبين الجنة.

١٣٢٦ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا ثابت، عن مطرف بن عبد اللَّه كان يقول: أفسد الموت على أهل النعيم نعيمهم، فاطلبوا نعيمًا لا موت فيه، قال: واللَّه لئن كان مجلسنا هذا فيما سبق لنا من اللَّه فى الكتاب السابق لنعم ما سبق لنا، ولئن كان اللَّه أعطاناه فيما قسم لنا لنعم ما قسم لنا.

١٣٢٧ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن مهدى - يعنى ابن ميمون - عن غيلان - يعنى ابن جرير - عن مطرف قال: صلاح قلب بصلاح عمل، وصلاح عمل بصلاح نية.

١٣٢٨ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن غيلان بن جرير قال: سمعت مطرفًا يقول: ما تحاب قوم قط فى اللَّه - عز وجل - إلا كان أفضلهما أشدهما حبًا لصاحبه، فذكرت ذلك للحسن فقال: صدق.

١٣٢٩ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن عن ثابت، عن مطرف قال: لو وزن رجاء المؤمن وخوفه ما رجح أحدهما صاحبه.

١٣٣٠ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا حماد بن زيد، عن الجريرى قال: سمع مطرف رجلاً يقول: أستغفر اللَّه وأتوب إليه. قال: فلعلك لا تفعل.

---

(١) هو مطرف بن عبد الله بن الشخير، أبوه صحابى، وهو من كبار التابعين من أصحاب عمران بن حصين - رضى الله عنه - كان مجاب الدعوة، وأسند عن عثمان، وعلى، وأبى بن كعب، وأبى ذر، وأبيه، وتوفى فى ولاية الحجاج بن يوسف الثقفى للعراق بعد الطاعون الجارف، وكان أكبر من الحسن بعشرين سنة، وكانت وفاته عام ستة وثمانين للهجرة، وقيل: سبعة، والأول أكثر.

١٣٢٤ - ذكره البيهقى (١/ ٥٢٠) فى «شعب الإيمان».

١٣٣١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا وكيع، حدثنا الضحاك بن يسار، عن أبى العلاء، عن أخيه- يعنى مطرفًا- قال: إذا استوت سريرة العبد وعلانيته قال اللَّه- عز وجل-: هذا عبدى حقّا.

١٣٣٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو هلال، عن ثابت قال: كنا جلوسًا على باب أنس فقال لى مطرف: لقد حال خوف أو ذكر النار بينى وبين أن أسأل اللَّه الجنة. قال: وثَمَّ رجل من أهل المدينة يقال له عتبة قال: فقال عتبة: ما ابتغى اللَّه هذا من عباده.

١٣٣٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن مهدى بن ميمون، عن غيلان، عن مطرف قال: لو شاء اللَّه أن يميتنا من خشيته لكنا أحق بذلك وقد علمت أن ربى- عز وجل- يرضى منى بدون ذلك قال: كان يلبس المطارف ويركب الخيل فإذا أفضيت إليه لقرة عين.

١٣٣٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: قال مطرف: نظرت ما هو خير لا شر فيه فإذا هو أن يعافى العبد فيشكر.

١٣٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنى عفان بن مسلم، حدثنا سليمان بن المغيرة قال: بلغنى أن مُطرفًا كان يقول: ما من الناس أحد إلا وهو أحمق فيما بينه وبين ربه- عز وجل- غير أن بعض الحمق أهون من بعض.

١٣٣٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن مطرف قال: بينما أنا مع مذعور إذا رجل يقول: هذان رجلان من أهل الجنة، فنظر إليه مذعور فعرفت الكراهية فى وجهه، ثم رفع بصره إلى السماء: اللهم تعلمنا ولا يعلمنا اللهم تعلمنا ولا يعلمنا.

١٣٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت محمد بن واسع يقول: كنت فى حلقة فيها مطرف بن عبد اللَّه بن الشخير وسعيد بن أبى الحسن وفلان وفلان فقال سعيد: اللهم ارض عنا. قال: يقول مطرف: اللهم إنْ لَمْ ترض عنا فاعف عنا.

١٣٣٥- منقطع الإسناد: وقد وصله ابن أبى شيبة (١٣/ ٤٧٧) فى المصنف عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن مطرف.

١٣٣٧- أبو نعيم (٢/ ٢٠٧) فى «الحلية».

١٣٣٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، عن سعيد، عن قتادة قال: كان مطرف بن عبد اللَّه بن الشخير يقول: إنَّ أحب عباد اللَّه إلى اللَّه الشكور الصابر الذى إذا ابتلى صبر وإذا أعطى شكر.

١٣٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا سعيد، عن قتادة قال: كان مطرف يقول: فضل العلم أحب إلى اللَّه من فضل العبادة، وخير دينكم الورع.

١٣٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا سعيد، عن قتادة قال: وكان مطرف بن عبد اللَّه يقول: إنك لتلقى الرجلين أحدهما أكثر صلاة وصومًا وصدقة والآخر أفضل منه بونا بعيدًا قيل له: كيف ذاك؟ قال: يكون أحدهما أشدهما ورعًا للَّه- عز وجل- عن محارمه.

١٣٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا حماد بن زيد، حدثنى أبى قال: رأى مُطرف بن عبد اللَّه رجلاً أخذ قبضةً من حائط[1] قال: أرأيت لو أن كل من مر أخذ قبضة أليس كان يذهب حائط القوم.

١٣٤٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا عتّاب بن زياد، عن ابن المبارك، عن جعفر بن سليمان قال: قال مطرف: تفقهوا وتعبدوا ثم اعتزلوا.

١٣٤٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو يعقوب يوسف الصفار، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازى، عن أبى جعفر الرازى، عن قتادة قال: قال مطرف بن الشخير: إن هذا الموت قد أفسد على الناس نعيمهم فالتمسوا نعيمًا لا موت فيه.

١٣٤٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا ثابت قال: سمعت مطرفًا يقول: ما مَرَرْتُ بأهل مجلس فسمعت أحدًا يثنى على خيرًا قال: إلا فأخذ ذلك فىَّ.

١٣٤٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يونس، حدثنا شيبان، عن قتادة قوله- عز وجل-: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝٥﴾ [إبراهيم: ٥]، قال: كان مطرف يقول: نعم العبد الصبار الشكور الذى إذا أعطى شكر وإذا ابتلى صبر.

١٣٣٨- وهذا موافق لقوله- عليه الصلاة والسلام- فى الحديث الصحيح: «إن للمؤمنين أمره كله له خير: إن أصابته سرّاء شكرفكان خيرًا له، وإن أصابته ضرّاء صبر فكان خيرًا له، وليس هذا إلا للمؤمن».

١٣٣٩- ذكره البيهقى (٢/ ٢٦٥) فى «شعب الإيمان».

(١) حائط: بستان.

١٣٤٤- صحيح الإسناد.

١٣٤٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا أبو الأشهب، عن رجل، عن مطرف قال: لأن أبيت نائمًا وأصبح نادمًا أحب إلىَّ من أن أبيت قائمًا وأصبح معجبًا.

١٣٤٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الوهاب الثقفى، عن إسحاق- يعنى ابن سويد- عن مطرف قال: لو قد وُقفْتُ بين الجنة والنار ونُوديت: يا مطرف أيسرُّك أن نخبرك فى أيتهما أنت؟ لكان أن أكون رمادًا هَامدًا أحب إلى من أن أخبر فى أيهما أنا.

١٣٤٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الوهاب، عن إسحاق، عن مطرف قال: تذكرت ما جماع الخير فإذا الخير كثير الصوم والصلاة، وإذا هو فى يد اللَّه- عز وجل- وإذا أنت لا تقدر على ما فى يد اللَّه- عز وجل- إلا أن تسأله فيعطيك فإذا جماع الخير الدُّعاء.

١٣٤٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الوهاب، عن إسحق، عن مطرف أنه كان يكره أن يقول: اللهم لا تنسى ذكرك ولا تؤمنى مكرك ولكن يقول: اللهم لا تنسى ذكرك وأعوذ بك أن آمن مكرك حتى تكون أنت تؤمنى.

١٣٥٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الوهاب، عن إسحاق، عن مطرف أنه قال: المعاذر مفاجر والمعاتب مغاضب.

١٣٥١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا سليمان بن المغيرة قال: كان مطرف إذا دخل بيته سبَّحت معه آنية بيته.

١٣٥٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن مهدى، عن غيلان، عن مطرف قال: جليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء.

١٣٥٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا موسى، حدثنا إسماعيل، حدثتنا صافية قالت: سمعت غلام مطرف الذى كان معه قال: أقبلت مع مطرف فى ليلة ظلماء فقال له الغلام: لا نبصر شيئًا قال: فأضاء له مثل السِّراج على طرف سوطه.

١٣٥٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إسماعيل بن صالح بن رستم، عن حميد بن هلال قال: قال مطرف بن الشخير: تعجبون أنتم ممن هلك وأعجب أنا ممن نجا إن ابن آدم أول زكمة خلق منها من ضعف، وجعلت الدنيا شهوات وأحضرت الأنفس الشح وابتلى بالسراء والضراء، فإن كانت سرَّاء كان بلاء، وإن كانت ضراء كان بلاء، ويوكل به عدو يراه من حيث لا يراه قال: ثم يقبل على القوم فيقول: واللَّه لو أن أحدكم طلب صيدًا فجعل يراه من حيث لا يراه لأوشك أن يظفر به.

١٣٤٦- جهالة رجل عن مطرف.

١٣٥١ سليمان بن المغيرة لم يسمع من مطرف.

١٣٥٥ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم، حدثنا الصلت ابن طريف المعولى، حدثنا غيلان بن جرير، عن مطرف قال: وجدت هذا الإنسان ملقى بين اللَّه وبين الشيطان فإن يعلم اللَّه فى قلبه خيراً يجبذه إليه وإن لا يعلم فيه خيراً وكله إلى نفسه ومن وكله إلى نفسه فقد هلك.

١٣٥٦ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إسحاق بن عيسى قال: سمعت سليمان بن المغيرة يحدث عن ثابت، عن مطرف بن عبد اللَّه قال: لقاء إخوانى أحب إلى من لقاء أهلى أهلى يقولون: يا أبى يا أبى، وإخوانى يدعون اللَّه لى بدعوة أرجو فيها الخير.

١٣٥٧ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عفان، حدثنا مهدى قال: سمعت غيلان يذكر عن مطرف قال: لأن أعافى فأشكر أحب إلىَّ من أن أبتلى فأصبر قال مطرف: (نظرت) فى الشكر والعافية فإذا فيهما خير الدنيا والآخرة.

١٣٥٨ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عفان وشريح قالا: حدثنا مهدى قال شريح: عن غيلان، عن مطرف أنه كان يقول: احترسوا من الناس بسوء الظن.

١٣٥٩ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عفان، حدثنا مهدى قال: سمعت غيلان يحدث عن مطرف قال: سمعته يقول: من أحب أن يعلم ما له عند اللَّه فلينظر ما للَّه عنده.

١٣٦٠ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن عباد المكى، حدثنا سفيان، عن عمرو بن عامر قال: قال مطرف: اللهم إنى أعوذ بك من شر السلطان وشر ما تجرى به أقلامهم وأعوذ بك أن أقول قولاً من طاعتك فيه رضاك ألتمس فيه شيئًا سوى وجهك، وأعوذ بك أن أدبر من أمرى شيئًا يشيننى عندك، وأعوذ بك أن يكون أحدًا أسْعَدَ بما علمتنى منى، وأعوذ بك أن أكون عبرة لغيرى وأعوذ بك أن أستعين بشىء من معاصيك من ضر نزل بى.

١٣٦١ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن دينار، حدثنا عمر أبو الفضل الكندى، عن أبى العلاء أخى مطرف، عن مطرف: لأن أعافى فأشكر أحب إلى أن أبتلى فأصبر ولأن أبيت نائمًا وأصبح نادمًا أحب إلىَّ من أن أبيت قائمًا وأصبح معجبًا.

١٣٦٢ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو معمر، حدثنا سفيان قال: قال مطرف: إن أقبح الرغبة أن تعمل للدنيا بعمل الآخرة.

١٣٥٦ - انظر السابق.

١٣٦١ - حسن الإسناد: أبو نعيم (٢/ ٢٠٠) فى «حلية الأولياء».

١٣٦٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن عباد، حدثنا سفيان قال: أخبرنى رجل من ولد مطرف بن عبد اللَّه بن الشخير أن مطرفًا حفر له قبرًا فى داره ثم كان يحمل حتى قرأ فيه القرآن فلما مات دفن فيه- رحمه اللَّه.

١٣٦٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا عبد الصمد، حدثنا بكير- يعنى ابن أبى الشميط- عن قتادة، عن عبد اللَّه بن مطرف قال: قال لى: إنك لتلقى الرجلين أحدهما أكثر صومًا وصلاة والآخر أكرمهما على اللَّه- عز وجل- بونًا بعيدًا، قالوا: وكيف يكون ذلك يا أبا بحر؟ قال: يكون أورعهما فى حرامه.

١٣٦٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو عمر الأزدى نصر بن على، حدثنا روح بن المسيب أبو رجاء- يعنى الكلبى- عن ثابت البنانى قال: قال مطرف: إن ها هنا أقوامًا يزعمون أنهم إن شاءوا دخلوا الجنة وإن شاءوا دخلوا النار فأبعدهم اللَّه إنْ هم دخلوا النار، ثم حلف مطرف باللَّه ثلاثة أيمان يجتهد لا يدخل الجنة عبد أبدًا إلا عبد شاء اللَّه أن يدخله إياها عمدًا.

١٣٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى نصر بن على، حدثنا روح بن المسيب، حدثنا ثابت قال: قال مطرف: إنما مثل ابن آدم مثل هذا الحجر إن حرك بشىء تحرك وإلا إنما هو حجر ملقى فى الأرض ثم قرأ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾﴾ [النور: ٤٠].

١٣٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن منصور من أهل مرو أبو صالح قال: أخبرنى سلمة بن سليمان، عن عبد اللَّه- يعنى ابن المبارك- قال: كتب الحسن بن أبى الحسن ومطرف بن عبد اللَّه إلى عمر بن عبد العزيز فقال أحدهما: (أما بعد) كأنك بالدنيا لم تكن وأنت من أهل الآخرة لمْ تزل والسلام عليك قال: وكتب الآخر: (أما بعد) فإن آخر مَنْ قضى عليه الموت كأنه قد مات والسلام عليك، قال: وشهد مطرف وصاحب له الموقف فقال أحدهما لصاحبه: نعم الموقف هذا لولا أنى فيهم. قال: وقال الآخر: اللهم لا تردهم من أجلى.

١٣٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبيد اللَّه بن عمر، حدثنا جعفر، حدثنا أبو عمران الجونى، عن عبد اللَّه بن رباح عن كعب قال: إن الكلام الطيب حول العرش له دوى كدوى النحل يذكر صاحبه.

١٣٦٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا على بن زيد، عن مطرف أنه كان يقول إذا تلى عليه هذه الآية: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ

١٣٦٣- فيه جهالة رجل عن ولد مطرف.

١٣٦٩- فيه على بن زيد يضعف فى الحديث.

لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾ [الرعد: ٦]، قال: فلو يعلم الناس قدر مغفرة اللَّه ورحمته وتجاوز اللَّه لقرت أعينهم ولو يعلم الناس قدر عذاب اللَّه ونكال اللَّه وبأس اللَّه ونقم اللَّه ما رقأ لهم دمع ولا انتفعوا بطعام ولا شراب.

١٣٧٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو أسامة وأبو داود قالا: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني قال: قال مطرف: ما كنت لأؤمن على دعاء أحد حتى أسمع ما يقول غير الحسن- رحمه اللَّه.

١٣٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: كتب إلينا ضمرة، عن أبي عطاء، عن أبيه قال: كان مطرف يقبل من ضيعته إلى البصرة فيضيء له سوطه فيقول له أخوه: إنا لو حدثنا الناس بكذا كذبونا قال: الذي يُكذب به أكذب.

١٣٧١م- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد، عن علي- يعني ابن زيد- عن مطرف، عن كعب قال: لو حبست الريح، عن الناس ثلاثًا لأنتن ما بين السماء والأرض.

١٣٧٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد، عن الجريري عباس قال: قلت لمطرف: إن بيني وبين المسجد خرابات فيها عذرات يابسة وبين يديها أرض طيبة فقال: الأرض الطيبة تطهر الأرض الخبيثة.

١٣٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا عبد الصمد، حدثنا بكير بن أبي الشميط، عن قتادة في قول اللَّه- عز وجل-: ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾﴾ [الذاريات: ١٧]، قال الحسن: ما ينامون حتى يصلون العتمة.

١٣٧٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا الحسن بن صالح قال بعض أصحابنا: يذكر عن مطرف بن الشخير أنه قال: كان مما من اللَّه- عز وجل- على العباد أنه جعل مع هذا اليقين غفلة ولو جعل معه خشية لم ينتفعوا بشيء.

١٣٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت قال: مات عبد اللَّه بن مطرف وكان قد زهد في الدنيا حتى استعمل فخرج مطرف على قومه في ثياب حسنة وقد ادهن، فغضبوا قالوا: يموت عبد اللَّه ثم يخرج في ثياب مثل هذه مدهنًا؟!! قال مطرف: فأستكين لها وقد وعدني ربي تبارك وتعالى عليها ثلاث خصال كل خصلة منها أحب إليّ من الدنيا كلها قال اللَّه- عز وجل-: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا

١٣٧١م- فيه العلة السابقة نفسها.

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١٥٧)﴾ [البقرة: ١٥٦، ١٥٧]، فأستكين لها. بعد هذا قال ثابت: وقال مطرف: ما شيء أعطيته في الآخرة قدر كُوز من ماء إلا وددت أنه أخذ مني في الدنيا.

١٣٧٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا بهز، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا محمد بن واسع قال: كنت في حلقة فيها الحسن ومطرف وفلان وفلان فتكلم سعيد[1] بن أبي الحسن حتى إذا قضى كلامه دعا فقال في دعائه: اللهم ارض عنا ثلاثًا قال: يقول مطرف: اللهم إنْ لم ترض عنَّا فاعف عنا قال: فأبكاهم مطرف.

١٣٧٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل، عن أيوب قال: نبئت أن مطرفًا كان يقول: لأنا أحوج إلى الجماعة من الأرملة إني إذا كنت في الجماعة عرفت ذنبي.

١٣٧٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبي، حدثنا عتاب بن زياد، حدثنا عبد اللَّه، أنبأنا سلام ابن أبي مطيع، عن ثابت قال: كان الحسن في مجلس فقيل لأبي العلاء يزيد بن الشخير: تكلَّم قال: أو هناك أنا ثُمْ ذكر الكلام ومؤنته وتبعته قال ثابت: فأعجبني قال: ثم تكلم الحسن فقال: أينا هناك لود الشيطان أنكم أخذتموها عنه فلم يأمر أحد بخير ولم ينه أحد عن شر.

١٣٧٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو الأشهب قال: سمعت أبا العلاء يقول: إذا أتى الرجل القوم فرأوه فقالوا: مرحبًا فمرحبًا به يوم يلقى من ربه- عز وجل- وإذا رأوه قالوا له: قحطًا فقحطًا له يوم يلقى ربه- عز وجل-.

١٣٨٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عمرو بن الفضل قال: سألت أبا العلاء والحجاج في عباءتة فقلت: يا أبا العلاء أسُب الحجاج؟ فقال: ادع له بالصلاح فإن صلاحه خير لك.

١٣٨١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن عبيد بن حسان، حدثنا جعفر، حدثنا أبو التياح قال: كان مطرف بن عبد اللَّه يبدو فإذا كان ليلة الجمعة أدلج على فرسه قال: فربما نُوِّرَ له في سَوْطه قال: فأدلج حتى إذا كان عند القبور هوم على فرسه قال: فرأيت أهل القبور كل صاحب قبر جالس على قبره قال: فلما رأوني قالوا: هذا مُطرف يأتي الجمعة قال: قلت:

---

(١) **هو سعيد** بن أبي سعيد البصري أخو الحسن البصري.

١٣٧٧- **ذكر أبو نعيم** (٢/ ٢٠٤) في «حلية الأولياء» العبارة كالآتي: «عرفت قبلتي، ووجهي، وإذا كانت الفرقة، التبس عليّ أمري، ومراده الاجتماع على أمر واحد.

١٣٨١- **رواه أبو نعيم** (٢/ ٢٠٥) في «حلية الأولياء».

أتعلمون عندكم يوم الجمعة؟ قالوا: نعم ونعلم ما يقول فيه الطير. قلت: وما يقول الطير؟ قالوا: يقول: سلام سلام من يوم صالح.

١٣٨٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، عن أبيه، عن يزيد بن أبى العلاء قال: كان يلبس القطعة ثمن مائة أو أكثر ثم يجيء يوم الجمعة فى كمه كسر من خبز يتصدق بها على المساكين..

١٣٨٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا إسماعيل، أنبأنا الجريرى، عن غنيم، عن قيس وقال مرة، عن أبى السليل قال: قال لى غنيم بن قيس: كنا نتواعظ فى أول الاسلام بأربعة اعمل فى فراغك لشغلك، واعمل فى صحتك لسقمك، واعمل فى شبابك لكبرك، واعمل فى حياتك لموتك.

١٣٨٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو موسى العنبرى، حدثنا أبو داود، حدثنا صدقة يعنى ابن موسى، عن مالك بن دينار، عن عبد اللَّه بن غالب الحذاء، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق**».

١٣٨٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار قال: سمعت عبد اللَّه بن غالب الحذاء يقول فى دعائه: اللهم إنا نشكو إليك سفه أحلامنا ونقص علمنا واقتراب آجالنا وذهاب الصالحين منا قال مالك: وكان يوجد من قبره ريح المسك فانطلقت فأخذت منه فى جرابى فلم أزل أشم منه ريح المسك.

١٣٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هدبة بن خالد العنسى، حدثنا أبو خباب القصاب قال: صلى بنا زرارة بن أوفى صلاة الصبح فقرأ: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝١**﴾ [المدثر: ١]، حتى إذا بلغ ﴿**فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ۝٨**﴾ [المدثر: ٨]، خرَّ ميتًا.

١٣٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا روح بن عبد المؤمن أبو الحسن المقرئ، حدثنا غياث بن المثنى القشيرى، حدثنا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير قال: صلى بنا

١٣٨٣- مقطوع بسند صحيح: ابن أبى الدنيا فى «قصر الأمل»، والخطيب البغدادى رقم (١٧١) فى «اقتضاء العلم العمل». وقد جاء الحديث مرفوعًا بسند صحيح عن ابن عباس- رضى الله عنهما.

١٣٨٤- ضعيف: الترمذى (١٩٦٢) فى «البر والصلة»، وقال: «غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى».

قلت: قال الحافظ: هو صدوق له أهام، وضعفه الذهبى وقال: ضعفه ابن معين وغيره، فالحديث ضعيف جملة.

١٣٨٧- أبو نعيم (٢/ ٢٥٩) فى «حلية الأولياء».

زرارة بن أوفى القرشي في مسجد بني قشير الأعظم فقرأ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾﴾ فخر ميتًا فحمل إلى داره فكنت فيمن حمله إلى داره قال: فكان يقص في داره قدم الحجاج البصرة وهو يقص في داره.

١٣٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثني نصر بن علي أبو عمرو، حدثنا عمارة بن بي شعيب، حدثنا مالك بن دينار قال: كنا نأتي عبد اللَّه بن غالب فيأتيه الصبي من ولده فيقول: يا بني الحق بأمك لا تشغلنا عن ذكر اللَّه ثم يأخذ في ذكر اللَّه- عز وجل.

١٣٨٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى العنزي، حدثنا عبد القدوس ابن أبي الحواري، حدثني سعيد بن يزيد قال: قتل عبد اللَّه بن غالب ووضع على قبره وسوى عليه التراب قال: فشممنا من تراب قبره رائحة طيبة من جميع الطيب قال: وكان ابن غالب لا يكاد أن يتكلم إلا أن يقول سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر وصلى اللَّه على سيدنا محمد، فإن سئل عن شيء أجاب، ثم عاد إلى هذا الكلام.

١٣٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا هارون، حدثنا ضمرة، عن السري بن يحيى قال: قال عبد اللَّه بن غالب: لقد ذهب الطاعون الجارف ببنيَّ وما شبعت من حديثهم أما النهار فكما ترون. قال: وكان يصلي فيما (بين) الظهر والعصر، وما بين المغرب والعشاء يسبح تسبيحًا كثيرًا دائمًا وأما الليل فأقول: الحقوا بأمكم.

١٣٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا سلام بن مسكين قال: لقي الحسن عبد اللَّه بن غالب قال: فقال له الحسن: لو رفقت قال: فقال: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١٩﴾﴾ [العلق: ١٩]، قام ثم خر فسجد.

١٣٩٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا سليمان، حدثنا قريش بن حيان العجلي، عن مالك بن دينار قال: مررنا بعبد اللَّه بن غالب في يوم فِطْر فأخرج سكرًا فأعطى كل رجل منا سكرة سكرة فأكلها ثم غدونا.

١٣٩٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبي، حدثنا هاشم، حدثنا المبارك، عن عبد اللَّه بن مسلم ابن يسار، عن أبيه قال: إذا لبست ثَوْبًا وظننت أنك في ذلك الثوب أفضل مما في غيره فبئس الثوب هو لك.

***

أخبار مسلم بن يسار[١] - رحمه الله تعالى -

١٣٩٤ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو موسى العنزى، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الحميد بن عبد اللَّه بن مسلم بن يسار، حدثنا أبى قال: رأيت مسلمًا وهو ساجد وهو يقول: فى سجوده متى ألقاك وأنت عنى راض؟ ويذهب فى الدعاء ثم يقول: متى ألقاك وأنت عنى راض؟.

١٣٩٥ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو موسى العنزى محمد بن المثنى، حدثنا أبو داود، حدثنا مبارك بن فضالة، عن عبد اللَّه بن مسلم بن يسار أن أباه كان يكره أن يمس ذكره بيمينه ويقول: إنى لأرجو أن آخذ كتابى بيمينى.

١٣٩٦ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو موسى، حدثنا أبو داود، حدثنا مبارك، عن عبد اللَّه ابن مسلم أن أباه كان إذا غضب على الرجل قال: فرق بينى وبينك، هذا أشد ما يقول.

١٣٩٧ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو موسى، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الحميد بن عبد اللَّه بن مسلم بن يسار قال: سمعت أبى وطلحة - رجل بصرى - يقولان: كان مُسلم لا يرد سائلاً.

١٣٩٨ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو داود، حدثنا عمران، عن قتادة، عن مسلم بن يسار قال: مرضت مرضة فلم أجد شيئًا أوثق فى نفسى من قوم كنت أحبهم لا أحبهم إلا للَّه - عز وجل.

١٣٩٩ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا معتمر قال: بلغنى أن مسلمًا كان يقول لأهله: إذا كانت لكم حاجة فتكلموا وأنا أصلى.

* *

---

(١) هو أبو عبد الله البصري مسلم بن يسار، الفقيه الزاهد، له روايات كثيرة وكان لا يفضل عليه فى زمانه أحد، وكان ورعًا، عابدًا، زاهدًا كثير الخشوع، وكانت وفاته عام (٩٩هـ) ومثل (١٠٠هـ) وقيل: بعدها.

١٣٩٤ - صحيح: أبو نعيم (٢/ ٢٩٢) فى «حلية الأولياء».

١٣٩٥ - السابق (٢/ ٢٩٣).

١٣٩٩ - السابق (٢/ ٢٩٠).

١٤٠٠- **حدثنا** عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا معتمر، عن مبارك، عن عبد اللَّه بن مسلم، عن أبيه قال: إنى لأصلى فى نعلى وخلعهما أهون على وما أطلب بذلك إلا السُّنة.

١٤٠١- **حدثنا** عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ابن حبيب- يعنى ابن الشهيد- حدثنا عبد الحميد بن عبد اللَّه بن مسلم بن يسار، عن إسحاق بن سويد قال: صحبت مسلم بن يسار عامًا إلى مكة فلم أسمعه تكلم بكلمة حتى بلغنا ذات عرق قال: ثم تحدثنا فقال: بلغنى أنه يؤتى بالعبد يوم القيامة فيوقف بين يدى اللَّه- عز وجل- فيقول: انظروا فى حسناته فينظروا فى حسناته فلا يوجد له حسنة، فيقول: انظروا فى سيئاته فيوجد له سيئات كثيرة فيؤمر به إلي النار، وهو يلتفت فيقول: ردوه إلى إلام تلتفت؟ فيقول: أى رب لم يكن هذا ظنى أو رجائى- شك إبراهيم- فيقول: صدقت فيؤمر به إلى الجنة.

١٤٠٢- **حدثنا** عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: أتينا صاحبًا لنا نعوده مريضًا قال: فتحدث الناس بينهم فقالوا: إن الإنسان إذا احتبس بمرض رفع له ما كان يعمل وهو صحيح حتى يرفع فقال مسلم: ليس هكذا كنا نسمع ولكن يرفع له أحسن ما كان يعمل حتى يرفع.

١٤٠٣- **حدثنا** عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا كهمس، عن عبد اللَّه بن مسلم، عن أبيه قال: سمعنى وأنا أقول: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم إن اللَّه هو السميع العليم قال عبد اللَّه: وعلَّمنى أبى قال: هكذا قل.

١٤٠٤- **حدثنا** عبد اللَّه، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن خالد أبى يزيد، عن معاوية بن قرة قال: دخلت على مسلم بن يسار وأنا أدفن بعض جسدى قال معاوية: وكان يطيل السجود. أراه قال: فوقع الدم فى ثنيته فسقطتا فدفنتهما قال: قلت: ما عندى من كثير عمل إلا أنى أرجو اللَّه- عز وجل- وأخاف منه. قال: فرفع رأسه إلى كالمذعور فقال لى: كيف قلت؟ قال: قلت: ما عندى من كبير عمل إلا أنى أرجو اللَّه- عز وجل- وأخاف منه. قال: فقال: ما شاء اللَّه ما شاء اللَّه من خاف من شيء حذر منه، ومن رجا شيئًا طلبه وما أدرى ما حسب خوف عبد عرضت له شهوة فلم يدعها لما يخاف أو ابتلى ببلاء فلم يصبر عليه لما يرجو، قال معاوية: فإذا أنا قد زكيت نفسى وأنا أعلم.

١٤٠٥- **حدثنا** عبد اللَّه، حدثنى أبو عامر العدوى حوثرة بن أشرس بن عون بخشر بن حجير بن الربيع قال: أنبأنا حماد بن مسلم، عن حبيب بن الشهيد أن مسلم بن يسار كان قائمًا يصلى، فوقع حريق إلى جنبه فما شعر به حتى أطفئت النار.

١٤٠٠- رواه أبو نعيم (٢/ ٢٩٥) فى «الحلية» ولبعضه شواهد مرفوعة.

١٤٠٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حماد، عن ثابت، عن مسلم بن يسار قال: ما أرى ما حسب إيمان عبد لا يدع شيئًا يكرهه اللَّه- عز وجل.

١٤٠٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حماد، عن ثابت، عن مسلم بن يسار قال: ما من شىء من عملى إلا وأنا أخاف أن يكون قد دخله شىء أفسده إلا الحب فى اللَّه- عز وجل.

١٤٠٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى شيبان بن أبى شيبة، حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة قال: قال مسلم بن يسار: اعمل عمل رجل لا ينجيه إلا عمله وتوكل توكل رجل لا يصيبه إلا ما كتب اللَّه له.

١٤٠٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد بن المثنى قال: حدثنى أنس ابن عياض، عن يونس قال: حدثنى ابن شهاب قال: قال إبليس لعيسى ابن مريم- عليه السلام-: يا ابن مريم إنك لا يصيبك إلا ما كتب اللَّه لك قال: أجل يا عدو اللَّه قال: فارق هذا الجبل فارم بنفسك انظر تموت؟ قال عيسى- عليه السلام-: يا عدو اللَّه إن اللَّه- تبارك وتعالى- يبتلى عبده والعبد لا يبتلى ربه.

١٤١٠- حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثنى أبى، حدثنا أبو عامر العقدى حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت- يعنى البنانى- عن أنس أن أبا طلحة الأنصارى قرأ سورة براءة فلما أتى على هذه الآية: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً﴾ [التوبة: ٤١]، قال: أرى ربنا- عز وجل- يستنفرنا شيوخًا وشبانًا جهزونى أى بنىَّ فقال بنوه يرحمك اللَّه قد غزوت مع رسول اللَّه ﷺ حتى مات ومع أبى بكر حتى مات ومع عمر- رضى اللَّه عنهما- فنحن نغزو عنك فأبى فجهزوه فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنوه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغير فدفنوه فيها.

١٤١١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع قال: قال مسلم بن يسار: إياكم والمِرَاءَ فإنها ساعة جهل العالم وبها يبتغى الشيطان زلته.

١٤٠٤- أبو نعيم (٢/ ٢٩٢) فى «الحلية».

١٤٠٦- أبو نعيم (٢/ ٢٩٢) فى «الحلية».

١٤٠٧- السابق (٢/ ٢٩٣).

١٤٠٨- السابق (٨/ ٢٤٠).

١٤٠٩- سبق تخريجه فى أخبار عيسى- عليه السلام.

١٤١١- أبو نعيم (٢/ ٢٩٤) فى «الحلية».

١٤١٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا على بن إسحاق، حدثنا عبد اللَّه بن المبارك، حدثنا عاصم الأحول ذكره، عن أبى قلابة قال: قال مسلم بن يسار: إنك إذا كنت قائمًا بين يدى اللَّه أحببت أن يراك متخشعًا لتنجح لك حاجتك قيل: فأين منتهى البصر فى الصلاة؟ قال: موضع السجود حسب.

١٤١٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا على بن إسحاق، حدثنا عبد اللَّه، أنبأنا المبارك بن فضالة، أخبرنى ميمون بن حيان قال: ما رأيت مسلم بن يسار متلفتًا فى صلاته قط خفيفة ولا طويلة ولقد انهدمت ناحية المسجد ففزع أهل السوق لهدته، وإنه لفى المسجد فى صلاة فما التفت.

١٤١٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا على بن المبارك، عن سليمان ابن المغيرة، عن صاحب له، عن ابن مسلم بن يسار أن أهل الشام لما دخلوا هزموا أهل البصرة زمن ابن الأشعث فصوَّت أهل دار مسلم بن يسار فقالت له أم ولده: أما سمعت الصوت؟ قال: ما سمعته.

١٤١٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا على بن إسحاق، أنبأنا عبد اللَّه قال: أنبأنا جعفر بن حيان قال: ذكر لمسلم بن يسار قلة التفاته فى صلاته قال: ما يدريكم أين قلبى؟.

١٤١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود، حدثنا الربيع بن صبيح، حدثنا مكحول قال: رأيت سيدًا من سادتكم دخل الكعبة فقلت: من؟ قال مسلم بن يسار فقلت: لأنظرن ما يصنع. قال: فرأيته قام عند الزاوية ثم تقدم فاستقبل الرخامة فصلى أحسن الصلاة ثم سجد ولم أفهم منه شيئًا إلا أنه جعل يقول فى سجوده: اغفر لى ذنبى وما قدمت يداى ثم بكى حتى بل المِرْمَرَ.

١٤١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو الوليد، حدثنا المبارك، عن عبد اللَّه بن مسلم، عن أبيه قال: ما سمعته يلعن شيئًا قط ويقول: لو لعنت شيئًا ما تركته فى بيتى ويقول: لا ينبغى لصدِّيق أن يكون لَعَّانًا.

**

١٤١٣- السابق (٢/ ٢٩١).

١٤١٥- السابق (٢/ ٢٩٠).

١٤١٧- البخارى (١/ ١١٨) فى «الأدب المفرد».

١٤١٨- حـدثـنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ابن مهدى، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مسلم بن يسار قال: كانوا يقولون للرجل إذا أبرئ من مرضه: لِيَهْنِك الطُّهر.

١٤١٩- حـدثـنا عبد اللَّه، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن على بن أبى حملة قال ابن أبى إدريس عائذ اللَّه لأبيه: يا أبت أما يعجبك طول صمت أبى عبد اللَّه؟ يعنى مسلم بن يسار. قال: أى بنى تكلم بحق خير من سكوت عنه فذهب ابن أبى إدريس إلى مسلم فقال: يا أبا عبد اللَّه إنى قلت لأبى: أما يعجبك طول صمت أبى عبد اللَّه فقال: يا بنى تكلم بحق خير من سكوت عنه فقال مسلم: سكوت عن الباطل خير من تكلم به.

١٤٢٠- حـدثـنا عبد اللَّه، حدثنا أبى وأحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا زيد بن الحباب، أخبرنى عبد الحميد بن عبد اللَّه بن مسلم بن يسار، عن أبيه قال: كان مسلم إذا دخل المنزل سكت أهل البيت فلا يسمع لهم كلام وإذا قام يصلى تكلموا وضحكوا.

١٤٢١- حـدثـنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا زيد، عن بعض البصريين أن مسلمًا كان يصلى فى المسجد قال: فوقع بعض المسجد ففزع بعض أهل المسجد قال: ومسلم فى بعض المسجد ما تحرك.

١٤٢٢- حـدثـنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو قطن وهاشم، حدثنا مبارك، عن عبد اللَّه بن مسلم بن يسار، عن أبيه قال: إنى أكره أن يرانى اللَّه- عز وجل- أصلى له قاعدًا من غير مرض.

**

١٤١٨- **أبو نعيم** (٢/ ٢٩٤) فى «حلية الأولياء».

١٤٢٠- **روى بأسانيد صحيحة**: أبو نعيم (٢/ ٢٩١) فى «الحلية».

حديث العلاء بن زياد- رحمه الله تعالى-

١٤٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يسأل هشام بن زياد العدوى، عن هذا الحديث فحدثنا به يومئذ قال: تجهز رجل من أهل الشام وهو يريد الحج فنام فأتاه آت فى منامه فقال له: ائت العراق، ثم ائت البصرة، ثم ائت بنى عدى فأت بها العلاء بن زياد فإنه رجل أفصم الثنية بسَّام فَبَشِّرْهُ بالجنة قال: فقال: رؤيا ليست بشىء قال: حتى إذا كانت الليلة الثانية رقد فأتاه آت فقال له: ألا تأتى العراق (ثم تأتى البصرة فذكر مثل ذلك، حتى إذا كانت الليلة الثالثة جاءه بَوعيد فقال: ألا تأتى العراق، ثم تأتى البصرة، ثم تأتى بنى عدى فتلقى العلاء بن زياد رجَل ربَعةً أفصم الشفة بسَّام فَبَشِّرْه بالجنة. قال: فأصبح وأخذ جهازه إلى العراق فلما خرج منَ البيوت إذا الذى أتاه فى منامه يسير بين يديه يراه ما سار فإذا نزل فقده فلم يره حتى دخل الكوفة، ثم فقده قال: فتجهز من الكوفة فخرج فرآه يسير بين يديه حتى قدم البصرة فأتى بنى عدى فدخل دار العلاء بن زياد، فوقف الرجل على باب العلاء فسلَّم قال هشام: فخرجت إليه فقال لى: أنت العلاء بن زياد؟ قال: قلت: لا. وقُلت: انزل رحمك اللَّه، فضع رَحْلَك وضع متاعك. قال: لا أين العلاء بن زياد؟ قال: قلت: هو فى المسجد قال: وكان العلاء يجلس فى المسجد يدعو بدعوات ويتحدث قال هشام: فأتيت العلاء فخفف من حديثه وصلى ركعتين ثم جاء فلما رآه العلاء تبسَّم فبدت ثنيته فقال: هذا واللَّه صاحبى قال: فقال العلاء: هَلاَ حَطَطْتَ رَحْلَ الرجل؟ ألا أنزلته؟ قال: قد قلت له فأبى، فقال العلاء: انزل رحمك اللَّه قال: فقال أخْلنى[1] قال: فدخل العلاء منزله وقال: يا أسماء تَحوَّلى إلى البيت الآخر فتحولت ودخلَ الرجل فبشره برؤياه ثم خرج فركب قال: وقام العلاء فأَغلق بابه فبكى ثلاثة أيام أو قال: سبعة أيام لا يذوق فيها طعامًا ولا شرابًا ولا يفتح بابه قال هشام: فسمعته يقول فى خلال بكائه أنا أنا. قال: فكنا نهابه أن نفتح بابه وخشيت أن يموت فأتيت الحسن- رحمه اللَّه- فذكرت ذلك له قلت: لا أراه إلا ميتًا لا يأكل ولا يشرب باكيًا فجاء الحسن حتى ضرب عليه وقال: افتح يا أخى فلما سمع كلام الحسن قام ففتح وبه من الضُّر شىء اللَّه به عليم فكلمه الحسن ثم قال: رحمك اللَّه ومن أهل الجنة إن شاء اللَّه أفقاتلٌ نفسك أنت؟ قال هشام: حدثنا العلاء لى وللحسن بالرؤيا وقال: لا تخبروا بها ما كنت حيًا.

---

(١) أخلنى: أى اجعلنى أختلى بك.

١٤٢٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى هارون بن عبد اللَّه، حدثنا سيار، حدثنى حماد، حدثنا أبى قال: سمعت أنسًا يقول: إن للخير مفاتيح وإن ثابتًا مفتاح من مفاتيح الخير.

١٤٢٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى هارون، عن سيار، حدثنى عبيد اللَّه بن شميط قال: سمعت أبى يقول: عجبًا لابن آدم فبينما قلبه فى الآخرة وحكَّه برغوث فنسى الآخرة.

١٤٢٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى هارون، حدثنى سيار، حدثنا رباح وعبيد اللَّه بن شميط وجعفر قالوا: سمعنا شميط بن عجلان يقول: واللَّه ما رأيت أبدانكم إلا مطاياكم إلى ربكم- عز وجل- قال: فأنضُوها(١) فى طاعة اللَّه- عز وجل- بارك اللَّه فيكم.

١٤٢٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون بن عبد اللَّه، حدثنا سيار، حدثنا روح بن عطاء ابن أبى ميمونة، حدثنا عبد الملك بن عمير قال: سمعت أبا الأحوص يقول فى دعائه: اللهم إنى أسألك الظل والماء المبارك والأمن يوم القيامة.

١٤٢٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون بن عبد اللَّه، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى، حدثنا أبو سنان القسملى قال: سمعت وهب بن منبه وأقبل على عطاء الخراسانى فقال له: ويحك يا عطاء ألم أخبر أنك تحمل علمك إلى أبواب الملوك وأبناء الدنيا؟ يا عطاء تأتى من يغلق عنك بابه ويظهر لك فقره ويوارى عنك غناه؟ وتدع من يفتح لك بابه ويظهر لك غناه؟ ويقول: ﴿ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، ويحك يا عطاء ارض لك بدون من الدنيا مع الحكمة ولا ترض بالدون من الحكمة مع الدنيا، ويحك يا عطاء إن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شىء من الدنيا يكفيك، ويحك يا عطاء إنما بطنك بحر من البحور وواد من الأودية لا يملؤه شىء إلا التراب.

١٤٢٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن مصعب يعنى هذا قال: سمعت مخلد بن الحسين ذكر أن العلاء بن زياد قال له رجل: ويحك رأيتك كأنك فى الجنة قال: أما وجد الشيطان أحدًا يسخر به غيرى وغيرك.

١٤٣٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا روح، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن العلاء ابن زياد أن رجلاً كان يرائى بعمله فجعل يُشمر ثيابه ويرفع صوته إذا ما قرأ فجعل لا يأتى على أحد إلا سبَّه ولعنه، ثم رزقه اللَّه شيئًا بعد ذلك فخفض من صوته وجعل صلاته فيما بينه وبين ربه- عز وجل- فجعل لا يأتى بعد ذلك على أحد إلا دعا له بخير وسمت عليه.

١٤٣١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: دخل علينا هشام

١٤٢٦- ذكرها أبو نعيم (٣/ ١٣١) فى «الحلية».

(١) أنضوها: أتعبوها.

ابن زياد العدوى أخو العلاء بن زياد فقال مالك بن دينار له: حدثهم حديث أخيك قال: نعم كان أخى العلاء بن زياد يُحيِى كل ليلة جمعة فجاء ذات ليلة فقال لامرأته أسماء: يا أسماء إنى أجد الليلة فترة فإذا مضىَ كذا وكذا من الليل فأيقظينى قال: فلما جاءت الساعة انتبه فزعًا فقال: إنه أتانى آت فأخذ بمقدم رأسى قال: يا بُنَىَّ زياد قُم فاذكر اللَّه- عز وجل- يذكرك، قال هشام: فواللَّه ما زلن تلك الشعرات قيامًا فى مقدم وجهه ما صحب الدنيا وبعد موته ولقد غسلناه وإنهن لقيامٌ وما سكَنَّ.

١٤٣٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا معتمر، عن إسحاق بن سويد، عن العلاء ابن زياد قال: لا تتبع بصرك رداء المرأة فإن النظر يجعل شهوة فى القلب.

١٤٣٣- حدثنا عبد اللَّه حدثنا أبى، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبى قال: سمعت حميد بن هلال يحدث، عن العلاء بن زياد قال: رأيت الناس فى النوم يتبعون شيئًا فتبعته فإذا عجوز كبيرة همَّاء عَوْراء عليها من كل حُلَّة وزينة فقلت: ما أنت؟ فقالت: أنا الدنيا قلت: أسأل اللَّه أن يبغضك إلىَّ. قالت: نعم إن أبغضت الدرهم.

١٤٣٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا شعبة، عن قتادة قال: كان العلاء بن زياد يقول: لينزل أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت فاستقال ربه فأقاله فليعمل بطاعة اللَّه- عز وجل.

١٤٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، عن قتادة، عن العلاء بن زياد أنه قال: إنما نحن قوم وضعنا أنفسنا فى النار فإن شاء اللَّه أن يخرجنا منها أخرجنا.

١٤٣٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، عن قتادة، عن العلاء بن زياد أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ما من دعوة أحب إلى اللَّه- عز وجل- من عبده أن يسأله المعافاة فى الدنيا والآخرة**».

١٤٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا جرير بن عبد اللَّه العدوى، عن أبيه قال: قلت للعلاء بن زياد: إذا صليت وحدى لم أعقل صلاتى قال: أبْشِرْ فإن ذلك علم من الخير أما رأيت اللصوص مروا بالبيت الخرب ولم يلووا عليه فإذا مروا بالبيتَ الذى يرون فيه المتاع زاولوه حتى يصيبوا منه شيئًا، وقال: إنه يسوءنى قرب دارى من المسجد- يعنى يحب أن يكون منزله بعيداً لكثرة الخطا.

١٤٣٦- ضعيف بهذا السند: رواه الهيثمى فى «مجمع الزوائد» وعزاه للطبرانى فى «الكبير» وقال: (ورجاله رجال الصحيح، والعلاء بن زياد ثقة، ولكنه لم يسمع من معاذ) ا.هـ.
قلت: فهو منقطع مرفوعًا، وهكذا يضعف أيضًا.

١٤٣٧م- وأخبرت، عن المبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال قال: دخلت مع الحسن على العلاء بن زياد العدوى وقد سله الحزن وكانت له أخت تندف عليه القص غدوة وعشية فقال له الحسن: كيف أنت يا علاء؟ قال: واحزناه على الحزن فقال الحسن: قوموا فإلى هذا واللَّه انتهاء استقلال الحزن.

١٤٣٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عاصم بن كليب، عن فضيل بن زيد الرقاشى وكان غزا مع عمر- رضى اللَّه عنه- سبع غزوات قال: لا يُلْهِيَنَّك الناس عن ذات نفسك، فإن الأمر يخلص إليك دونهم ولا تقطع النهار بكيت وكيت فإنه محفوظ عليك ما قلت، ولم تر شيئًا أحسن طلبًا ولا أسرع إدراكًا من حسنة حديثة لذنب قديم.

١٤٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عاصم بن أبى قزعة، حدثنا غيلان بن جرير، عن عسعس بن سلامة أنه كان يقول: عليكم بالغدو والرواح مع حظ من الدّلجة مع الاستقامة.

١٤٤٠- حدثنا عبد اللَّه، قال: بلغنى، عن عبد اللَّه بن محمد التيمى، حدثنى زهير السلولى قال: قال عسعس بن سلامة: المتعفف ترفع له راية الغنى يوم القيامة تسير بين يديه حتى تدخله الجنة.

١٤٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا ثابت قال: أخذ عبد اللَّه بن زياد ابن أخى صفوان بن محرز المازنى قال: فتحمل عليه الناس فلم يبق أحد إلا كلمه فيه فلم ير لحاجته نجاحًا قال: فبات ليلته فى مصلاة وهو يصلى فرقد فى صلاته فلما رقد أتاه آت فى منامه فقال له: يا صفوان قم فاطلب حاجتك من قبل وجهها فقال: أفعل فقام فتوضأ من الماء وصلى ودعا قال: فنبه ابن زياد لحاجة صفوان: فجاء الحرس والشرطة بالنيران وفتحت أبواب السجون حتى استخرج ابن أخى صفوان، فجىء به إلى ابن زياد فقال: أنت ابن أخى صفوان؟ قال: نعم فأرسله قال: فما شعر صفوان حتى ضرب عليه الباب فقال: من ذا؟ قال: أنا فلان نبَّه الأمير فى بعض الليل فجاءت الحرس والشرطة وجىء بالنيران وفتحت أبواب السجون فجىء فى فَخلِّى أعنى بعد كفالة.

١٤٤٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا ثابت قال: انطلقت أنا والحسن إلى صفوان بن محرز نعوده فإذا هو فى خص من قصب مائل فخرج إلينا ابنه فقال: إنَّ به بطنًا شديدًا لا تقدرون أن تدخلوا عليه فقال الحسن: إن أباك إنْ يُؤخَذ من لحمه ودمه فيكفر عنه خطاياه خير له من أن يموت جميعًا فيأكله التراب، أو قال: فتأكله الأرض ولا يؤجر فى ذاك.

١٤٤٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن صفوان بن محرز أنه كان له خص فيه جذع فأمكر الجذع فقيل له: ألا تصلحه؟ فقال: دعوه أنا أموت غداً.

١٤٤٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبيد اللَّه بن محمد، حدثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق قال: سمعت أبى يحدث عن مسلم بن يسار قال: قدمت البحرين فنزلت على امرأة لها بنون ولها مال ولها رقيق قال: وكانت كثيرة الكآبة فلما أردنا الخروج سلمت عليها قال: فقلت: هل لك من حاجة؟ قالت: حاجتنا إن قدمت هذا البلد أن تنزل عندنا فقال: فغبت عنها حينًا ثم قدمت قال: فانتهيت إلى السكة فلم أر أحداً وانتهيت إلى بابها فلم أر أحداً فاستأذنت عليها فسمعت ضحكها قال: فدخلت فإذا عندها إنسانة فقالت: إنى أراك مستنكراً ما ترى؟ قلت: أجل قد رأيت بابك وإنه لآهل قالت: لما توجهت من عندنا جعلنا لا نوجه شيئًا بحراً إلا غرق، ولا براً إلا عطب، ومات بنوها ومات رفيقها قال: قلت: والكآبة يومئذ والسرور اليوم؟ قالت: كنت إذ ذاك أرى أنه لا خير لى عند ربى- تبارك وتعالى- فلما رُزِئْتُ فى مالى وولدى لى رجوت. قال مسلم: فلقيت عبد اللَّه بن عمر فحدثته الحديث فقال: ما سبق نبى اللَّه أيوب- عليه السلام- هذه إلا حبواً لقد انشقت خميصتى هذه فأرسلت بها ترفأ فلم يجئ رفوها كما أحب فغمنى ذلك.

١٤٤٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن أبى عدى، عن ابن عون، عن بكر قيل لأبى تميمة: كيف أنت يا أبا تميمة؟ قال: أنا بين نعمتين بين ذنب مستور ولا يشعر به هؤلاء الناس وبين شىء قلت: جرى على ألسنة هؤلاء الناس رفعونى إليه لا واللَّه ما بلغته ولا قريبًا.

١٤٤٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبيد اللَّه بن ثور، حدثتنى أمى، عن عمتها العيناء قالت: كان أبو الخلال فوق غرفة فيأتى بعض أبوابها فيشرف على شق من ناحية الحى فينادى يا فلان يا فلان ثم يقبل على الشق الآخر فينادى: يا فلان يا فلان ثم يقبل على الشق الآخر فيقول مثله حتى يأتى على الأركان الأربعة قالت: ثم يقول: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾﴾ [مريم: ٩٨]، ثم يقبل على صلاته ومات يوم مات وهو ابن عشرين ومائة سنة.

١٤٤٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عتَّاب بن زياد، حدثنا عبد اللَّه، حدثنا وهب قال: قيل لرجل: ألا تنام؟ قال: إن عجائب القرآن أذهبت نومى.

١٤٤٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا على بن ثابت، حدثنى أبو الأشهب، عن الحسن قال: كانوا يستحبون أن يذكروا اللَّه على طهارة.

***

أخبار الحسن بن أبى الحسن[1] - رحمه الله تعالى -

١٤٤٩ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك بن مغول، عن حميد قال: بينما الحسن فى يوم من رجب فى المسجد وهو يمص ماء ويمجه تنفس تنفسًا شديدًا ثم بكى حتى رعدت منكباه ثم قال: لو أن بالقلوب حياة، لو أن بالقلوب صلاحًا لأبكيتكم من ليلة صبيحتها يوم القيامة إن ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة ما سمع الخلائق بيوم قط أكثر فيه عورة بادية ولا عين باكية من يوم القيامة.

١٤٥٠ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك، عن عون بن جحادة، عن الحسن قال: ذهبت المعارف وبقيت المناكر ومن بقى من المسلمين فهو مغموم.

١٤٥١ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا عبيد اللَّه بن شميط، حدثنى أبى، قال: سمعت الحسن يقول: إن المؤمن يصبح حزينًا ويمسى حزينا وينقلب باليقين فى الحزن يكفيه ما يكفى العنيزة الكف من التمر والشربة من الماء.

١٤٥٢ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا إبراهيم بن عيسى اليشكرى قال: سمعت الحسن يقول: إن الموت فضح الدنيا فلم يترك لذى لب فرحًا.

١٤٥٣ - حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا إبراهيم بن عيسى اليشكرى قال: ما رأيت أطول حزنًا من الحسن وما رأيته قط إلا حسبته حديث عهد بمصيبة.

---

(١) هو أبو سعيد الحسن بن الحسن البصرى، واسم أبى الحسن يسار البصرى من سبى مَيْسان «أحد فتوح المسلمين بفارس» مولى زيد بن ثابت، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - بالمدينة، وقدم البصرة بعد مقتل عثمان، ورأى عثمان، وقيل: لقى عليًا بالمدينة، وأما بالبصرة فإن رؤيته إياه لم تصح، لأنه كان متوجهًا نحو البصرة حين قدم على بن أبى طالب البصرة، ويقال: لقى طلحة وعائشة، ولم يصح له منهما سماع، وروى عن غيرهما من الصحابة مثل أبى بكرة الثقفى، وأنس بن مالك - رضى الله عنه - وسمرة بن جندب، وروى عن خلق كثر من التابعين وتابعيهم، وهو إمام وقته فى كل فن، علم، وزهد، وورع، وعبادة. مات فى رجب (١١٠هـ).

١٤٤٩ - ذكره أبو نعيم بسند صحيح (٢/ ١٤٣) فى «حلية الأولياء».

١٤٥٠ - أبو نعيم (٢/ ١٣٢) فى «حلية الأولياء».

١٤٥١ - أبو نعيم (٢/ ١٣٣) فى «حلية الأولياء».

١٤٥٣ - السابق (٢/ ١٤٤).

١٤٥٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هاشم، حدثنا حسن، عن الحسن قال: ابن آدم كيف يرِقُّ قلبك وهمُّك فى آخر.

١٤٥٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك بن مغول قال: قال الحسن- رحمه اللَّه-: غدا كل امرئ فيما يهمه، ومن همَّ بشىء أكثر من ذكره إنه لا عاجلة لمن لا آخرة له، ومن آثر دنياه على آخرته فلا دنيا له ولا آخرة، ومن أحسن القول وأساء الفعل كان(١).

١٤٥٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حسن بن موسى، حدثنا يحيى بن دينار، حدثنا معاوية بن قرة قال: أتينا الحسن فسألناه: أى العبادة أشد؟ قال: فقال قائل منا: أشد العبادة الجهاد فى سبيل اللَّه. وقال قائل: أشد العبادة الصلاة وقال قائل: أشد العبادة الزكاة وقال قائل: الصيام قال: فقلت بينى وبين نفسى: لأكلمنه قال: قلت: يا أبا سعيد إنى لم أجد من العبادة أشد من الورع فقال: لا أبالك فهل ينتفع بشىء من هذا إلا بالورع؟! قال: فقال الحسن: إنى لم أجد من العبادة شيئًا أشد من الصلاة فى جوف هذا الليل.

١٤٥٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت حوشبًا قال: سمعت الحسن يحلف باللَّه يقول: واللَّه يا ابن آدم لئن قرأت القرآن ثم آمنت به ليطولن فى الدنيا حزنك وليشتدن فى الدنيا خوفك وليكثرن فى الدنيا بكاؤك.

١٤٥٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا العلاء بن زياد قال: سمعت المغيرة بن محاوش(٢) سأل الحسن فقال: يا أبا سعيد لقينا علماء يذكروننا ويخوفوننا يكاد يجلبون قلوبنا وآخرون فى حديثهم سهولة، قال: قال الحسن: يا عبد اللَّه إنه من خَوَّفَكَ حتى تلقى الأمن خير ممن أمَّنَكَ حتى تلقى المخافة.

١٤٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا حوشب قال: سمعت الحسن يقول: واللَّه لقد عبد بنو إسرائيل الأصنام بعد عبادتهم الرحمن- عز وجل- بحبهم الدنيا.

١٤٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا هشام قال:

١٤٥٥- أبو نعيم (٢/ ١٤٤) فى «حلية الأولياء» وسنده صحيح.

(١) بياض فى الأصل.

١٤٥٨- سنده ضعيف: أبو نعيم (٢/ ١٥٠) فى «الحلية».

(٢) محاوش: فى «الحلية»: (مخادش) وعند ابن المبارك (٢٨٨) أيضًا.

١٤٦٠- صحيح: ابن أبى شيبة (١٣/ ٥٠٨) فى «الزهد».

سمعت الحسن يقول: واللَّه لقد أدركت أقوامًا ما طوى لأحد منهم ثوب قط، ولا أمر فى أهل بصنعة طعام قط، ولا جعل بينه وبين الأرض شيئًا قط وإن كان أحدهم ليقول: لوددت أنى أكلت أكلة فتصير فى جوفى مثل الآجرة وكان يقول: بلغنا أن الآجرة تبقى فى الماء ثلاثمائة سنة.

١٤٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت أبا كعب الأزدى قال: سمعت الحسن يقول: إذا كنت آمرًا بالمعروف فكن من آخذ الناس به وإلا هلكت، وإذا كنت ممن ينهى عن المنكر فكن من أنكر الناس له وإلا هلكت.

١٤٦٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا إبراهيم بن عيسى اليشكرى قال: سمعت الحسن إذا ذكر صاحب الدنيا يقول: واللَّه ما بقيت الدنيا له ولا بقى لها، ولا سلم من تبعتها وشرها وحسابها، ولقد أخرج منها فى خرقة.

١٤٦٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا صفوان، عن هشام قال: سمعت الحسن يقول: واللَّه لقد أدركت أقوامًا وإن كان أحدهم ليرث المال العظيم قال: وإنه واللَّه لمجهود شديد الجهد قال: فيقول لأخيه: يا أخى إنى قد علمت أن ذا ميراث وهو حلال ولكنى أخاف أن يفسد على قلبى وعملى فهو لك لا حاجة لى فيه قال: فلا يرزأ منه شيئًا أبدًا قال: وهو واللَّه مجهود شديد الجهد قال: وسمعت الحسن يقول: واللَّه لقد أدركت أقوامًا كانوا فيما أحل اللَّه لهم أزهد منكم فيما حرم عليكم ولقد كانوا أشفق من حسناتهم أن لا تقبل منهم منكم أن تؤاخذوا بسيئاتكم.

١٤٦٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا هشام، عن الحسن قال: لقد أدركت أقوامًا وصحبت طوائف منهم ما سألوا اللَّه- عز وجل- الجنة قط حياء من اللَّه- عز وجل.

١٤٦٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا روح، حدثنا هشام، عن الحسن قال: واللَّه لقد أدركت أقوامًا ما كانوا يردون سائلاً إلا بشىء، ولقد كان الرجل منهم يخرج فيأمر أهله أن لا يردوا سائلاً.

١٤٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا عبد الواحد بن زيد، عن الحسن قال: لقد أدركت أقوامًا إن كان الرجل منهم ليأتى عليه سبعون سنة ما اشتهى على أهله شهوة طعام، ولقد أدركت أقوامًا يأتى على أحدهم سبعون سنة ما توسد وسادة، وإن كان أحدهم ليأكل الأكلة يريد أنها حجر فى بطنه.

١٤٦٦- سنده ضعيف: فيه عبد الواحد بن زيد ضعيف.

١٤٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا هشام، عن الحسن قال: قد كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث أن يرى ذلك فى تخشعه وهديه وفى لسانه وبصره وبره.

١٤٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عثمان بن اليمان، عن يحيى ابن موسى، عن الحسن فى قوله- عز وجل-: ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: ٦٣]، قال: حلماء وفى قوله: ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا (٢٥)﴾ [الإسراء: ٢٥]، قال: المتوجه بقلبه وعمله إلى اللَّه- عز وجل.

١٤٦٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن هشام، عن الحسن قال: أدركت أقوامًا إن كان الرجل ليخلف أخاه فى أهله أربعين عامًا.

١٤٧٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن يونس، عن الحسن قال: لقد أدركت أقوامًا إن كان الرجل ليجلس مع القوم يرون أنه عيى وما به عى إنه لفقيه مسلم.

١٤٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا هشام، عن الحسن: قد كان الرجل يسمع بالباب من أبواب العلم فيتعلمه ويعمل به فيكون خيراً له من الدنيا وما فيها لو كانت له فوضعها فى آخرة.

١٤٧٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا هشام، عن الحسن قال: واللَّه لقد أدركت أقوامًا ما طوى لأحدهم ثوب قط ولا جعل بينه وبين الأرض شيئًا قط، ولا أمر فى بيته بصنعة طعام قط إن كان أحدهم ليأكل فما عدا أن يقارب شبعه يمسك وقال الحسن: واللَّه لأن ينبذ طعامًا للكلب خير من أن يأكل فوق شبعه.

١٤٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الملك بن الصباح، عن عمران بن جرير، عن الحسن قال: يقول أحدهم أحج أحج، قد حججتَ صِلْ رحمًا، نَفِّسْ عن مغموم، أحْسِنْ إلى جارٍ.

١٤٦٧- صحيح: ابن المبارك (٧٠) فى «الزهد». وقال الخطيب البغدادى فى «الجامع لأخلاق الراوى (١/ ١٤٢): «عن ابن عيينة قال: كان الشاب إذا وقع فى الحديث احتسبه أهله، ثم قال: يعنى: أنه كان يجتهد فى العبادة اجتهاداً يقطعه عن أهله، فيحتسبونه عند ذلك» اهـ.

١٤٦٨- موقوف صحيح: وذكر الطبرى (١٥/ ٥١، ٥٢) فى «التفسير».

١٤٦٩- صحيح: وكيع (٧٩) فى «الزهد»، وأبو نعيم (٦/ ٢٧٠) فى «الحلية».

١٤٧٠- صحيح الإسناد.

١٤٧٢- صحيح: ابن أبى شيبة (١٣/ ٥٢١) فى «المصنف».

١٤٧٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن يونس، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليكون فقيهًا جالسًا مع القوم، فيرى بعض القوم أن به عيًا وما به من عى إلا كراهية أن يشتهر.

١٤٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سفيان الحميرى، حدثنا سفيان ابن حسين قال: كان الحسن كثيراً ما يردد هذين الحرفين: اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك.

١٤٧٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إسماعيل، حدثنا يونس قال: قال الحسن- رحمه اللَّه-: أدركت أقوامًا ما كان أحدهم يستطيع أن يُسر عملاً فيعلنه قد علموا أن أحرز العملين من الشيطان عمل السر، وإنَّ أحدهم ليكون عنده الزُّور وإنه ليصلى خلف الوجه ما يعلم به زوره.

١٤٧٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو عبيدة، حدثنا هشام، عن الحسن قال: كانوا يقولون: موت العالم ثلمة فى الإسلام لا يسدها شىء ما اختلف الليل والنهار.

١٤٧٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا محمد بن مروان العجلى، حدثنا عطاء الأزرق قال: سمعت رجلاً سأل الحسن كيف أنت؟ كيف حالك؟ قال: يا شَرَّ حال، وما حال من أصبح وأمسى ينتظر الموت لا يدرى ما يفعل اللَّه به.

١٤٧٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا أبو كعب الأزدى قال: سمعت الحسن يقول: المؤمن فى الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها ولا يأنس فى عزها للناس حال وله حال وجهوا هذه الفضول حيث وجهها اللَّه- عز وجل.

١٤٨٠- حدثنا عبداللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الملك بن الصباح، عن عمران بن جرير، عن الحسن قال: ليأتين أناس يوم القيامة بحسنات أمثال الجبال فما يزال يؤخذ منهم لمن ظلموا حتى يبقى مفلسًا يفتل إلى النار.

١٤٨١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا حماد بن زيد، عن يونس، عن الحسن قال: سمعته يقول: إن كان الرجل ليجلس المجلس فتجيئه عبرته فيردها فإذا خشى أن تسبقه قام.

١٤٧٧- لا بأس بهذا الإسناد: وروى عن على معضلاً، وروى مرفوعًا بأسانيد ضعيفة، عن عائشة- رضى الله عنها- وعن أبى الدرداء، وعن جابر- رضى الله عنه- وروى موقوفًا أيضًا (انظر كشف الخفا (١/ ١٠٥) برقم (٢٧٣).

١٤٨٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام، عن الحسن قال: واللَّه لقد أدركت أقوامًا لو شاء أحدهم أن يأخذ هذا المال من حله أخذه فيقال لهم: ألا تأتون نصيبكم من هذا المال فتأخذونه حلالاً؟ فيقولون: لا إنا لنخشى أن يكون أخذه فسادًا لقلوبنا.

١٤٨٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون بن عبد اللَّه، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا أبو كعب الأزدى قال: قال رجل للحسن- رحمه اللَّه-: إنى أريد سفرًا فزودنى قال: ابن أخى أعزَّ أمر اللَّه حيث ما كنت يعزك اللَّه- عز وجل.

١٤٨٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا هشام، عن الحسن قال: أدركت أقوامًا كانوا لا يفرحون بشىء من الدنيا أتوه ولا يأسون على شىء منها فاتهم.

١٤٨٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم، عن عمار قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد ما البر؟ قال: البذل واللطف. قلت: فما العقوق؟ قال: أن تحرمهما وتهجرهما. قال: أما علمت أن نظرك فى وجه والديك أو والدتك عبادة؟.

١٤٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد، حدثنا يوسف بن يعقوب الدوسى، حدثنا هشام، عن الحسن فى هذه الآية: ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٧)﴾ [الذاريات: ١٧]، كانوا قليلاً من الليل ما يرقدون ﴿وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (١٨)﴾ [الذاريات: ١٨]، قال: مدوا الصلاة إلى السحر ثم دعوا وتضرعوا.

١٤٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الليث بن خالد أبو بكر البلخى، حدثنا جعفر بن سليمان، عن زكريا، عن الحسن قال: كان يقال: إن الايمان ليس بالتحلى ولا بالتمنى وإنما الإيمان ما وقر فى القلب وصدقه العمل.

١٤٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الليث بن خالد، حدثنا أبو روح عون بن موسى قال:

١٤٨٢- سنده صحيح: ابن المبارك (٤٧١) فى «الزهد».

١٤٨٣- سنده منقطع: أبو نعيم (٢/ ١٥٢) فى «حلية الأولياء».

١٣٨٤- صحيح الإسناد.

١٤٨٦- صحيح الإسناد: وقال الطبرى: «أولى الأقوال بالصحة فى هذه الآية: ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٧)﴾ لأن الله- تبارك وتعالى- وصفهم بذلك مدحًا لهم، وأثنى عليهم به فوصفهم بكثرة العمل، وسهر الليل ومكابدته فيما يقربهم منه ويرضيه عنهم، أولى وأثبت من وصفهم من قلة العمل وكثرة النوم» ا. هـ.

١٤٨٧- إسناده لا بأس به: ابن أبى شيبة (١٣/ ٥٠٤) فى المصنف.

سمعت معاوية بن قرة قال: تذاكروا عند الحسن أى الأعمال أفضل؟ قال فكأنهم أجمعوا على قيام الليل قال: فقلت أنا: ترك المحارم، قال: فانتبه الحسن لها فقال: تمَّ الأمر تمَّ الأمر.

١٤٨٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الحميد بن عبد اللَّه بن مسلم بن يسار، حدثنى ثابت البنانى قال: كنت عند الحسن- رحمه اللَّه- فقام إليه سائل ضرير البصر فقال: تصدقوا على من لا قائد له يقوده ولا بصر يهديه. فقال الحسن: ذاك صاحب هذه الدار وأشار به إلى جاره خلفه يعنى عبد اللَّه بن زياد، ما كان من جميع حشمه قائد يقوده إلى خير ولا يشير عليه به ولا كان من قبل نفسه له بصر يبصر به وينتفع به.

١٤٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا موسى، حدثنا إياس- يعنى ابن أبى تميمة- عن الحسن قال: أما واللَّه لو رفعت لكم الآخرة لما عدلتم ولا ملتم.

١٤٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد، حدثنا ابن علية، حدثنا روح بن القاسم أن رجلاً من أهله تنسَّك قال: لا أحل الخبيص أو قال: الفالوذج لأنى لا أقوم بشكره، فلقيت الحسن فذكرت ذلك له فقال: هذا إنسان أحمق ولا يقوم بشكر الماء البارد.

١٤٩٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو طالب زيد بن أحزم الطائى، حدثنا مسلم بن قتيبة، حدثنا مبارك أن الحسن قلع ضرسه فأعطاه درهمًا قالوا له: أنه بنصف درهم فقال: أعطوه درهمًا فإن المسلم لا يقاسم المسلم درهمًا.

١٤٩٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا جعفر بن محمد بن فضل من أهل رأس العين، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين، حدثنا زهير قال: سمعت أبا إسحاق. يقول: كان الحسن البصرى يشبه أصحاب محمد ﷺ.

١٤٩٤- حدثنا عبداللَّه، حدثنا الحسن بن الصباح البزار، حدثنا زيد بن الحباب، عن عبد الحميد بن عبد اللَّه بن مسلم بن يسار، عن كلثوم بن جبر قال: كان التيمى بالبصرة يقول: فقه الحسن وعلم مسلم بن يسار وورع ابن سيرين وعبادة طلق بن حبيب.

١٤٩٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ابن علية، عن يونس قال: كان الحسن: يقول شر داء خالط قلبًا يعنى الهوى.

١٤٩٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد، حدثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن قال: الصلاة إذا لم تنه عن الفحشاء والمنكر لم تزد صاحبها إلا بعدًا.

١٤٩٦- صحيح: روى مرفوعًا بإسناد ضعيف، وروى موقوفًا على ابن عباس بسند فيه جهالة كما فى تفسير ابن كثير (٦/ ١٥٠، ١٥١). =

١٤٩٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن يونس، عن الحسن: قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ.

١٤٩٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان مالك بن دينار يكثر أن يقول: لو كان طيلسان بكر فقال الحسن: إنك قد أكثرت فى طيلسان بكر فلأنا عليك فى عبايتك أخوف منى على بكر فى طيلسانه.

١٤٩٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: اجتمع الحسن وفرقد السنجى فى وليمة على مائدة ومعهم رجل أكول فأمسك القوم أيديهم وجعل الرجل يأكل فقال له فرقد: يا فلان شرطًا شرطًا ولا عمل، فغضب الحسن فأقبل عليه، فقال: مالك فعل اللَّه بك؟ وقيل: ألا تدع الرجل يأكل قد بلغنى أنك تقول: وددت أن الرماد كان لنا قوتًا جعله اللَّه لك قوتًا.

١٥٠٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال الحسن: واللَّه ما صدَّق عبد بالنار إلا ضاقت عليه الأرض بما رحبت، وإن المنافق لو كانت النار خلف الحائط لم يصدق بها حتى يتجهم عليها.

١٥٠١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن الحسن قال: الرجاء والخوف مطيتا المؤمن.

١٥٠٢- حدثنا عبداللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير، حدثنا مبارك، عن أبى عبداللَّه شيخ من أهل البصرة، عن مالك بن دينار، عن الحسن قال: قلت له: ما عقوبة العالم؟ قال: موت القلب. قلت: وما موت القلب؟ قال: طلب الدنيا بعمل الآخرة.

١٥٠٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن عمر، حدثنا ابن المبارك، عن جرير بن حازم، عن الحسن قال: لقد رأيت أناسًا تعرض لأحدهم الدنيا حلالاً فلا يتبعونها يقولون: ما ندرى ما حالنا فيها.

١٥٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن عمر، حدثنا ابن المبارك، عن الربيع، عن الحسن: أفضل العلم الورع والتوكل.

= وقال: والأصح من هذا كله الموقوفات عن ابن مسعود، وابن عباس، والحسن، وقتادة، والأعمش وغيرهم والله أعلم.

١٥٠٢- ضعيف: وفيه جهاله شيخ البصرة، ابن المبارك (١١٥٥) فى «الزهد».

١٥٠٤- ضعيف: فيه الربيع بن صبيح السعدى: سيء الحفظ. ورواه ابن المبارك (٢٧١) فى «الزهد».

١٥٠٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن الحسن في قول اللَّه -عز وجل-: ﴿ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ [فصلت: ١١]، قال الحسن: لو عصتا لعذبهما عذابًا يجدان ألمه.

١٥٠٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال الحسن هذه الآية: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾ [طه: ٨٢]، قال: قلت: يا لكع (١) ما أجد لك هاهنا شيئًا.

١٥٠٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن الصباح البزار أبو جعفر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون قال: كان محمد بن سيرين يؤتى بإخوانه فيقول للقوم: كلوا. قال الحسن بن علي- عليه السلام: لطعام أرق من أن يقسم فيه. قال: وكنا ندخل على الحسن وهو مستخف فيدخل قوم ثم يجيء قوم آخرون فيدعو بالطعام رجل فيقول: واللَّه لتأكلن واللَّه لتأكلن، فعسى أن يجيء آخر فيدعو بالطعام فتقول الجارية: لم يبق عندنا شيء فيقول: هاتوا سويقًا.

١٥٠٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا عامر بن صالح- يعني ابن رستم- عن أبيه، عن الحسن: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة: ٨١]، قال: مات عليها.

١٥٠٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبي، حدثنا علي بن جعفر، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن يونس بن عبيد قال: ما رأيت أطول حزنًا من الحسن، وكان يقول: نضحك ولعل اللَّه قد اطلع على أعمالنا فقال: لا أقبل منكم شيئًا.

١٥١٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هدبة، حدثنا سلام بن مسكين قال: سئل الحسن يا أبا سعيد، هل ينام إبليس؟ قال: لو نام لوجدنا لذلك راحة.

١٥١١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هدبة، حدثنا حزم، حدثنا سعيد بن أيمن، حدثنا ثابت البناني قال: سمعت الحسن يقول: لو أن قول ابن آدم كله حق وفعله صواب لجُنَّ. قلت لسعيد ابن أيمن: ما يعني بقوله؟ قال: يعجب بنفسه.

١٥٠٥- ذكره ابن كثير (٧/ ١٢٦) في «تفسيره»، وعزاه لابن أبي حاتم في «التفسير».

(١) لكع: كلمة تقريع وتأنيب، وهو يوبخ نفسه هنا.

١٥٠٨- ذكره ابن كثير (١/ ١٥٤) في «تفسيره».

١٥٠٩- صحيح: أبو نعيم (٢/ ١٣٤) في «الحلية»، ويونس بن عبيد روى عن الحسن البصري كما في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥١٨).

١٥١٢- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا نصر بن على أبو عمر الأزدى، أنبأنا الأصمعى، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد رأيتك فى المنام تقول الشِّعر فقال: وأى الرجال المهذب؟.

١٥١٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا نصر بن على، حدثنا مسكين بن عبداللَّه الطاجى، حدثنا أبو عبدة صاحب الدستوائى قال: سمعت الحسن يقول فى قول اللَّه- عز وجل-: ﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ﴾ [النساء: ١٧]، قال: قبل أن يغرغر بالموت.

١٥١٤- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حماد بن زيد، عن المعلى بن زياد قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد أشكو إليك قسوة قلبى قال: أدنه من الذكرى أى ممن يذكر.

١٥١٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا زكريا بن يحيى بن عبد اللَّه بن أبى سعيد الرقاشى الخراز، حدثنا جدى عبد اللَّه بن أبى سعيد الرقاشى، حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن قال: لا تزال كريمًا على الناس ولا يزال الناس يكرمونك ما لم تتعاط ما فى أيديهم، فإذا فعلت ذلك استخفوا بك وكرهوا حديثك وأبغضوك.

١٥١٦- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد اللَّه بن ثور، حدثنا أبو بكر بن المفضل ابن المؤتمن، حدثنا عقبة بن خالد العبدى قال: قال الحسن: إن القلوب تموت وتحيا فإذا هى ماتت فاحملوها على الفرائض فإذا هى أحييت فأدبوها بالتطوع.

١٥١٧- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو عبد الرحمن الهمدانى، حدثنا محمد بن عبد اللَّه ابن نمير، حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن عمران القصير قال: سمعت الحسن وسأله رجل فقال: إنى سألت فقيهًا فقال: وهل رأيت فقيهًا لا أبالك؟! إنما الفقيه الزاهد فى الدنيا البصير بذنبه المداوم على عبادة ربه.

١٥١٨- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى إبراهيم بن الحسن الباهلى، حدثنا إبراهيم بن حماد، عن الحسن: قال: كم من مستدرج بالإحسان إليه، وكم من مفتون بالثناء عليه، وكم من مغرور بالستر عليه.

١٥١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عفان، حدثنا مهدى، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن أبى يعقوب، عن مورق العجلى قال: قال لى أبو قتادة العدوى: الزم هذا الشيخ وخُذْ عنه- يعنى الحسن- فواللَّه ما رأيت رجلاً أشبه أدبًا بعمر بن الخطاب منه.

١٥١٤- فيه المعلى بن زياد وإسناده للحسن ضعيف.

١٥٢٠- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا يوسف بن يعقوب أبو يعقوب الصفار مولى بنى أمية، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن عمران القصير قال: جاء رجل إلى الحسن فسأله عن مسائل فأجابه. فقال الرجل: يا أبا سعيد إنْ الفقهاء يقولون كذا وكذا فقال له الحسن: وهل رأيت بعينك فقيهًا؟ إنما الفقيه الزاهد فى الدنيا الراغب فى الآخرة البصير بذنبه المداوم على عبادة ربه.

١٥٢١- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى روح بن عبد المؤمن أبو الحسن المقرى، حدثنا خالد بن شوذب قال: رأيت فرقد السنجى وعليه جُبّة صوف، فأخذ الحسن بجبته ثم قال: يا ابن فرقد مرتين أو ثلاثة، إن التقوى ليس فى هذا الكساء إنما التقوى ما وقر فى القلب وصدقه العمل والفعل.

١٥٢٢- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا نصر بن على الأزدى، حدثنا نوح بن قيس، عن أبى رجاء، عن الحسن: ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلاَّ تَخْوِيفا ﴿٥٩﴾﴾ [الإسراء: ٥٩]، قال: الموت الذريع.

١٥٢٣- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا نصر بن على، أخبرنى مسلم بن قتيبة، حدثنا سهل السراج، عن الحسن ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴿٨﴾﴾ [المزمل: ٨]، قال: أخلص إليه إخلاصًا.

١٥٢٤- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو موسى الأنصارى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا شيبان أنه سمع الحسن يقول لأحد بنى الشخير: حدثنا يا غلام فقال: إنَّا لم نبلغ هذا يا أبا سعيد، فقال الحسن- رحمه اللَّه-: وأينا بلغ هذا وَدّ الشيطان لو تمكن من هذه، واللَّه لولا ما أعقد اللَّه على العلماء لم ننطق.

١٥٢٥- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن حكيم الأودى، حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: لباب واحد من العلم أتعلمه أحب إلى من الدنيا وما فيها.

١٥٢٦- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز المصرى، حدثنا أيوب بن سويد الرملى، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أخيه يزيد قال: لقيت وهب بن منبه بالموسم، فقال لى: ألك عهد بالحسن بن أبى الحسن؟ فقلت له: نعم. فقال: هل أنكرتم من عقله شيئًا، فقال: لا، فقال وهب: إنا لنحدث أو قال: إنا لنجد فى الكتب أنه ما أوتى عبد علمًا فسلكه فى سبيل هدى فيسلبه اللَّه عقله أبدًا.

١٥٢٢- ذكره الطبرى (٢٢٤٠٧) فى تفسيره عن الحسن البصرى.

١٥٢٣- وذكره ابن كثير (٨/ ٢٠٠) وزاد عن الحسن: اجتهد وبَتِّل إليه نفسك وقد نهى النبى ﷺ من التبتل كما فى الصحيح.

١٥٢٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن عمر، حدثنا المنهال- يعنى ابن عيسى- عن عقبة الراسبى قال: دخلت على الحسن فوافيته يتغذى خبزًا ولحمًا فقال: هلم إلى طعام الأحرار، فقلت: أكلت لا أستطيع أن آكل، فقال: سبحان اللَّه ويأكل المسلم حتى لا يستطيع أن يأكل.

١٥٢٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: سمعت الحسن يقول: إن المؤمن أخذ، عن اللَّه أدبًا حسنًا إذا وسع عليه أوسع وإذا أمسك عليه أمسك.

١٥٢٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبيد اللَّه بن عمر، حدثنا حماد، عن أيوب قال: كان الحسن يقول: إذا رأيتَ الرجل ينافس فى الدنيا فنافسه فى الآخرة.

١٥٣٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن عباد المكى قال: سمعت فضيل بن عياض وسُئل عن قوله- عز وجل-: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ [النساء: ٥٦]، قال هشام، عن الحسن: تأكله النار كل يوم سبعين ألف مرة كلما أكلتهم وأنضجتهم قيل لهم: عودوا فيعودون كما كانوا.

١٥٣١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن عباد، حدثنا سفيان، عن أبى موسى قال: سمعت الحسن يقول: إن المؤمن ليذنب الذنب فما يزال كئيبًا حتى يدخل الجنة.

١٥٣٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو الوليد بن شجاع، حدثنا مخلد يعنى ابن حسين- عن هاشم، عن الحسن قال: ما أكثر عبد ذكر الموت إلا رأى ذلك فى عمله، ولا طال أمل عبد قط إلا أساء العمل.

١٥٣٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو عبد اللَّه الأزدى، حدثنا سعيد بن عامر، عن جده أسماء بن عبد، عن الحسن قال: كان رجل من المسلمين يبلغه موت أخ من إخوانه فيقول: إنا للَّه وإنا إليه راجعون كدْت واللَّه أن أكون أنا السواد المختطف فيزيده اللَّه بذلك جدًا واجتهادًا، فيلبث بذلك ما شاء اللَّه ثم يبلغه موت الأخ من إخوانه فيقول: إنا للَّه وإنا إليه راجعون، كدت واللَّه أن أكون أنا السواد المختطف، فيزيده اللَّه بذلك جدًا واجتهادًا، قال: فردد الحسن هذا الكلام غير مرة فواللَّه ما زال كذلك حتى مات موتًا كيسًا.

١٥٣٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبيد اللَّه بن عمر القواريرى، حدثنا أبو أحمد الزبيرى قال: سمعت سفيان الثورى يقول: لا يقتدى بمن له عيال.

١٥٣٤م- أنبأنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد، حدثنا مسلم، حدثنا السرى بن يحيى قال: كان الحسن يصوم من السنة أيام البيض وأشهر الحرم والاثنين والخميس.

١٥٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن حميد، حدثنا عبد اللَّه بن المبارك، حدثنا معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: أحبوا هونًا وأبغضوا هونًا، فقد أفرط أقوام فى حب أقوام فهلكوا، وأفرط أقوام فى بغض أقوام فهلكوا، لا تفرط فى حب، ولا تفرط فى بغض.

١٥٣٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا صالح بن عبد اللَّه، حدثنا أبو أسامة، عن الربيع بن صبيح قال: كنا عند الحسن فوعظ فانتحب رجل، فقال الحسن: أما واللَّه ليسألنك اللَّه- عز وجل- يوم القيامة ما أردت بهذا.

١٥٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا نعيم بن ميسرة، حدثنا ابن عيينة ابن العصر قال: قال الحسن- رحمه اللَّه- فى قوله- عز وجل-: ﴿إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾﴾ [غافر: ٧١]، قال: أنبئنا أن الأغلال لم تجعل فى أعناق أهل النار أنهم أعجزوا الرب- تبارك وتعالى- ولكن كلما طفا بهم اللهب أرستهم النار، ثم حُمِلَ الحسن- رحمه اللَّه- مغشيًا عليه.

١٥٣٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا هشام سمعت الحسن قال: عاد رجل أخًا له فوافقه الموت، قال: فرأى منْ مَرْأى عكر المَوت وكرب الموت، قال: فرجع إلى أهله وجاءوا بغدائه فقال: يا أهلاه عليكَم بغدائكم قالوا: يا فلان الضَّيْعة قال: يا أهلاه عليكم ضيعتكم، فواللَّه لقد رأيت مصرعًا لا أزال أعمل له حتى أقدم عليه.

١٥٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا أبو سعيد سكن صاحب الشاء قال: سمعت الحسن وهو فى السوق فرأى لغط أهل الأسواق فقال: أما يقيل هؤلاء ما أظن ليل هؤلاء إلا ليل سوء.

١٥٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا هشام قال: سمعت الحسن يقول: يحلف باللَّه ما أعز أحد الدرهم إلا أذله اللَّه- عز وجل.

١٥٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على، حدثنا سيار، حدثنا مسمع بن عاصم، حدثنا

١٥٣٥- فيه مستور: وقد روى البخارى (٢/ ٦٩٧) فى الأدب المفرد عن محمد بن عبد الكندى عن أبيه قال: «سمعت عليًا يقول لابن الكوَّاء: هل تدرى ما قال الأول؟ أحبب حبيبك هونًا ما عسى أن يكون بغيضك يومًا ما، وأبغض بغيضك هونًا ما عسى أن يكون حبيبك يومًا ما» وقال أبو الأسود الدؤلى:

وأحبب إذا أحببت حبًا مقاربًا ... فإنك لا تدرى متى أنت نازع

وأبغض إذا أبغضت غير مباين ... فإنك لا تدرى متى أنت راجع

الوليد المسمعى قال: سمعت الحسن يقول: ابن آدم السكين تحد والكبش يعلف والتنور يسجر.

١٥٤٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا حوشب، عن الحسن قال: سألته فقلت: يا أبا سعيد رجل آتاه اللَّه مالاً فهو يحج منه ويصل منه أله أن يتنعم فيه؟ فقال الحسن: لا لو كانت الدنيا له ما كان له إلا الكفاف ويقدم فضل ذلك ليوم فقره وفاقته إنما كان المتمسك من أصحاب رسول اللَّه ﷺ ومن أخذ عنهم من التابعين كانوا يكرهون أن يتخذوا العقار والأموال فى الدنيا ليركنوا إليها ولتشتد ظهورهم فكانوا ما آتاهم اللَّه من رزق أخذوا منه الكفاف، وقدموا فضل ذلك ليوم فقرهم وفاقتهم ثم حوائجهم بعد فى أمر دينهم ودنياهم فيما بينهم وبين اللَّه- عز وجل.

١٥٤٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو يعقوب الدورقى قال: أخبرنا عبد الرحمن، حدثنى بكر بن حمران، عن أبى عامر الخزاز قال: سمعت الحسن يقول: يرحم اللَّه رجلاً لم يغره ما يرى من كثرة الناس، ابن آدم تموت وحدك وتدخل القبر وحدك وتبعث وحدك وتحاسب وحدك ابن آدم أنت المعنى وإياك يراد. قال يعقوب فى حديثه، عن صالح بن عامر الخزاز.

١٥٤٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: كانوا يقولون: لسان الحكيم وراء قلبه فإذا أراد أن يقول رجع إلى قلبه فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك وإن الجاهل قلبه فى طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه ما جرى على لسانه تكلم به. قال أبو الأشهب: كانوا يقولون: ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه.

١٥٤٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن زياد أبى عمر، عن الحسن قال: قد علم كل مؤمن أنه موكل به ملكان يحفظان عليه قوله وعمله فهو يتعاهدهما لا يمنعه جد الليل جد النهار، ولا جد النهار جد الليل.

١٥٤٣- خبر صحيح: بأسانيد أخرى، وقد ذكر ابن أبى شيبة بسند صحيح عن مالك بن مغول عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: «يجعل الله للقبر لسانًا ينطق فيقول: ابن آدم، كيف نسيتنى؟ أما علمت أنى بيت الدود، وبيت الوحدة، وبيت الوحشة؟» ابن أبى شيبة (١٣/ ٤٤٣) فى المصنف.

وذكر ابن المبارك (١٦٣) بسند صحيح عن عبيد أيضًا قال: «بلغنى أن الميت يقعد فى حفرته وهو يسمع وحظ مشيعيه، ولا يكلمه شىء أول من حفرته فتقول: ويحك يا ابن آدم، أليس قد حذرتنى، وحذرت ضيقى وظلماتى، ونتنى، وهولى؟ هذا ما أعددت لك فما أعددت لى؟

وقال الوحظ، والوحذ: سرعة السير فى المشى.

١٥٤٤- صحيح: ابن أبى شيبة (١٤/ ٣٨، ٣٩) فى «الزهد».

١٥٤٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا ابن مهدى، عن أبى الأشهب، عن الحسن قال: ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلاَّ قَلِيلاً (١٤٢)﴾[النساء: ١٤٢]، قال إنما قلَّ لأنه لغير اللَّه- عز وجل.

١٥٤٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون، حدثنا سيار، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا المعلى ابن زياد الفردوسى قال: قلت للحسن رجلان تفرغ أحدهما للعبادة والآخر يسعى على عياله أيهما أفضل؟ قال: الذى تفرغ للعبادة أفضل.

١٥٤٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار، عن الحسن قال: الإيمان إيمان من خشى اللَّه- عز وجل- بالغيب ورغب فيما رغب اللَّه فيه وترك ما يسخط اللَّه ثم تلا الحسن- رحمه اللَّه-: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر:٢٨]

١٥٤٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، وحدثنى عبد الرحمن يعنى ابن مهدى، عن أبى الأشهب، عن الحسن قال: ﴿وَهُوَ الَّذِى جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا (٦٢)﴾[الفرقان:٦٢]، قال: من عجز بالليل فإن له فى النهار مستعتب ومن عجز فى النهار كان له فى الليل مستعتب، قال: ولا يزال العبد بخير ما إذا قال قال للَّه، وإذا عمل عمل للَّه- عز وجل.

١٥٥٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا فياض بن محمد، حدثنا بعض أصحابنا يكنى أبا أيوب قال: دخل الحسن المسجد ومعه فرقد فقعد إلى جنب حلقة يتكلمون فنصت لحديثهم قال: ثم أقبل على فرقد فقال: يا فرقد واللَّه ما هؤلاء إلا قوم ملَّوا العبادة ووجدوا الكلام أهون عليهم من العمل وقل ورعهم فتكلموا.

١٥٥١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن الحسن قال: تفكر ساعة خير من قيام ليلة.

١٥٥٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبى سمعت الحسن يقول: أبى قوم المداومة، واللَّه ما المؤمن بالذى يعمل شهراً أو شهرين أو عاماً أو عامين لا واللَّه ما جعل اللَّه لعمل المؤمن أجلاً دون الموت.

١٥٥٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون بن عبد اللَّه، حدثنا سيار، أنبأنا جعفر، حدثنا هشام قال: كان الحسن إذا أصبح وإذا أمسى قال لأهله ثلاث مرات: يا أهلاه الثوى فيكم قليل.

١٥٥٢- صحيح: ابن المبارك (١٦) فى «الزهد».

١٥٥٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال الحسن: لا تلقى المؤمن إلا شاحبًا ولا تلقى المنافق إلا وابصًا.

١٥٥٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا عون، عن الحسن أنه كان يقول: اتهموا رأيكم وأهواءكم على دين اللَّه وانتصحوا كتاب اللَّه على أنفسكم ودينكم.

١٥٥٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن الحسن كان يقول: مطعمان طيبان رجل يعمل بيده وآخر يحمل على ظهره.

١٥٥٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال الحسن: مَنْ بنى فوق ما يكفيه طوقه يوم القيامة من سبع أرضين.

١٥٥٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد الصمد وروح قالا: حدثنا الأسود بن شيبان حدثنى الفضل، حدثنا روح بن ثور قال: قلت للحسن: رجلان طلب أحدهما الدنيا بحلالها فأصابها ووصل منها الرحم، وقدم منها لنفسه وجانب الآخر الدنيا قال: أحبهما إلىَّ الذى جانب الدنيا قال: قلت: يا أبا سعيد طلبها بحلالها فأصابها فوصل منها رَحِمَهُ وقدَّم منها لنفسه قال: أحبهما إلى الذى جانب الدنيا.

١٥٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو كعب عبد ربه صاحب الجريرى قال: سمعت الحسن يقول: إن المؤمن فى الدنيا غريب لا يجرع ذلها ولا ينافس أهلها فى عزها الناس منه فى راحة ونفسه منه فى شغل فطوبى لعبد كسب طيبًا وقدم الفضل ليوم فقره وفاقته وجهوا هذا الفضل حيث وجهه اللَّه ولا تلقوها هاهنا فيما يضركم.

١٥٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا هاشم، عن الحسن فى قوله- عز وجل-: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ۝٦﴾ [الماعون: ٦]، قال: إن صلاَّها صلاها رياءً وإن لم يصلها لم يبالها.

١٥٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا روح، حدثنا عبد المؤمن بن أبى شراعة، عن الحسن قال: اعرفوا المهاجرين بفضلهم، واتبعوا آثارهم وإياكم وما أحدث الناس فى دينهم، فإن شر الأمور المحدثات.

١٥٥٩- ذكره ابن رجب الحنبلى فى «جامع العلوم والحكم» حديث (٤٠) (ص٤٨٧)- ط. دار الحديث.
وزاد: قال الفضيل بن عياض: المؤمن فى الدنيا مهموم حزين همه مرمة جهازه، ومن كان فى الدنيا كذلك فلا همّ له إلا التزود بما ينفعه عند العَوْد إلى وطنه، فلا ينافس أهل البلد الذى هو غريب بينهم فى عزهم، ولا يجزع من الذل عندهم» ا. هـ.

١٥٦٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا السرى بن يحيى، حدثنا عبد الكريم بن رشيد قال: كنت فى حلقة الحسن فجعل رجل يبكى وارتفع صوته فقال الحسن: إن الشيطان ليبكى هذا الآن.

١٥٦٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون، حدثنا ضمرة، عن ابن أبى حماد بن كيسان، عن الحسن قال: عظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك.

١٥٦٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى هارون، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا المعلى بن زياد قال: سمعت الحسن يحلف باللَّه «ما عال مقتصد قط».

١٥٦٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا الهيثم قال: سمعت أبى يقول: قال الحسن لأصحابه: يا ابن آدم إلى متى يا أهلاه غدونى، يا أهلاه عشونى، يوشك واللَّه يغدى بك يوشك اللَّه يُراح بك أما هو إلا أكلاً وبلعًا وشرطًا شرطًا أحمق إنما تجمع مالك لامرأة تذهب به إلى زوجها، أو رجل يذهب به إلى زوجته فإن استطعت أن تكون أخسر الثلاثة نصيبًا فافعل، قال: وسمعت الحسن يقول: يقول ابن آدم مالى مالى، هل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت.

١٥٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن بن عيسى، أنبأنا عبد اللَّه بن المبارك، أنبأنا محمد ابن مطرف، أنبأنا أبو حازم، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، عن مالك الدارى أن عمر ابن الخطاب- رضى اللَّه عنه- أخذ أربعماية دينار فجعلها فى صرة فقال للغلام: اذهب بها إلى أبى عبيدة بن الجراح ثم تلبث ساعة فى البيت حتى تنظر ما يصنع، فذهب الغلام إليه، وقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه فى بعض حاجتك قال: وصله اللَّه ورحمه ثم قال: تعالى يا جارية اذهبى بهذه السبعة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان حتى أنفذها فرجع الغلام إلى عمر فأخبره، فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل فقال: اذهب بها إلى معاذ بن جبل وتلبث فى البيت حتى تنظر ما يصنع، فذهب بها إلى معاذ بن جبل فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه فى بعض حاجتك. فقال- رحمه اللَّه- ووصله: تعالى يا جارية اذهبى إلى بيت فلان بكذا فاطلعت امرأة معاذ فقالت: واللَّه نحن مساكين فأعطنا ولم يبق فى الخرقة إلاَّ ديناران، فرمى بهما إليها. ورجع الغلام إلى عمر- رضى اللَّه عنه- فأخبره فسُرَّ بذلك وقال: إنهم إخوة بعضهم من بعض- رضى اللَّه عنهم.

١٥٦٥- الجزء الأخير من هذا الحديث روى مرفوعًا عند مسلم، وقد سبق تخريجه.

١٥٦٦- صحيح: ذكره ابن المبارك (٤٧٢) فى «الزهد».

١٥٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمر، حدثنا ابن المبارك، عن عاصم الأحول، عن رجل من سدوس، عن أبى موسى قال: جليس الصدق مثل العطار إن لم يصبك عبقك من ريحه.

١٥٦٨- حدثنا عبد اللَّه، قال: وجدت فى كتاب بشر بن الحارث بخط يده، عن يحيى ابن[1] عن ربيعة بن زاذان، عن عيسى بن زاذان قال: يأتى على الناس زمان يسكن الشيطان فى أعين الناس فمن شاء أن يبكى بكى.

١٥٦٩- أخبرنا عبد اللَّه، قال: وجدت فى كتاب بشر بن الحارث بخط يده، حدثنا سفيان، عن الثورى، عن محارب بن دثار قال: إنه ليمنعنى أن ألبس الثوب الجديد مخافة أن يحدث لجيرانى الحسد ويقولون: من أين هُوَ لَهُ؟.

١٥٧٠- حدثنا عبد اللَّه، قال: وجدت[2] فى كتاب بشر بخط يده قال: سألت المعافى عن الرجل يزوره إخوانه وهو صائم فيكره أن يعلموا صومه وهو يحب أن يطعموا عنده فى أى ذلك الفضل؟ فى ترك ذلك الدعاء لهم بالطعام؟ قال: إطعامهم أحب إلىَّ فإن شاء فليقم عليهم، وليقل: قد أصبت من الطعام. قال: وقيل لسفيان: يقول: قد تغديت- يعنى بقوله أمس قبل ذلك؟ قال: نعم.

١٥٧١- حدثنا عبد اللَّه، قال: وجدت فى كتاب بشر بن الحارث، عن وكيع، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن عبد اللَّه بن شقيق: أنا أبا ذر دُعى إلى طعام فقال: إنى صائم فرؤى من آخر النهار يأكل، فقيل له: فقال إنى أصوم ثلاثة أيام من كل شهر فذلك صيام الدهر.

١٥٧٢- حدثنا عبد اللَّه، قال: وجدت فى كتاب بشر قال: سألت وكيعًا عن ذلك قال: إذا أراد الأثر الذى جاء من صيام ثلاثة أيام ترى ذلك يجزئه أن يقول إنى صائم وليس بصائم؟ قال: إذا ضبط النية فلا بأس، وسألت المعافى عن الرجل يمر بمن يلعب بالشطرنج ترى له أن يسلم عليهم؟ قال: لا إن سفيان يقول: ليسلم ويأمر. قال المعافى: إن لم يأمر فلا.

١٥٧٣- حدثنا عبد اللَّه، قال: وجدت فى كتاب بشر قال: سألت المعافى أكان سفيان يقول: كل من تخوفت من طعامه أن يفسد عليك قلبك فلا تجبه؟ قال: نعم.

١٥٦٧- فيه مجهول وهو رجل من سدوس. (١) بياض بالأصل.

٢) هذه الطريقة عند أهل الحديث تسمى: «الوجادة» ومعناها: وقوف الطالب على أحاديث بخط رواتها، فله أن يقول: وجدت، أو قرأت بخط فلان، والعمل بها عند الشافعية، خلافًا للمالكية، وهى الطريق الشائعة الأن فى تلقى العلم بعد انتشار الطباعة.

١٥٧٤- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدثنا أبو خالد الأحمر قال: سمعت عمرو بن قيس الملائى يقول: إذا سمعت شيئًا من الخير فاعمل به تكن من أهله ولو مرة.

١٥٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى نصر بن على، حدثنا نوح بن قيس، حدثنى عون بن أبى شداد قال: إن اللَّه- تبارك وتعالى- خلق بمسقط الشمس أرضًا بيضاء نورها بياضها فيها قوم لم يدروا أن اللَّه- تبارك وتعالى- عُصِىَ قط.

١٥٧٦- حدثنا عبد اللَّه، قال: أخبرت عن سيار، حدثنا الحارث بن نبهان قال: سمعت محمد بن واسع يقول: واصحاباه ذهب أصحابى قال: قلت: يرحمك اللَّه أليس قد نشأ شباب يقرأون القرآن ويقومون الليل ويصومون النهار ويحجون ويقرأون؟ قال: فبزق، وقال: أفسدهم العُجْب.

١٥٧٧- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، قال: أخبرت عن سيار، حدثنا مرجى بن وادع قال: قال لى أيوب بن وائل الراسبى: يا مرجى لا تهتم للدنيا واهتم للآخرة فإن رجلاً من أصحابك أصابته حاجة شديدة فخرج ذات ليلة فدلى عليه من السماء كيس دراهم فسقط على كتفه فهو ينفق منه زمانًا وربما انقلب على الفراش فيوجع جنبه.

١٥٧٨- حدثنا عبد اللَّه، قال: أخبرت عن سيار، حدثنا جعفر، حدثنا غالب قال: رأيت يزيد الضبى يأكل خبزًا وملحًا درشت[1] فقلت له فقال: إنى أحمد إليك إلهى إذ يأتى على كذا وكذا ما لى طعام غيره.

١٥٧٩- حدثنا عبد اللَّه، قال: أخبرت عن سيار، حدثنا جعفر، حدثنا طالب قال: فرغ يزيد الضبى يومًا من قصصه فرآنى فقال: كيف أصبحت يا عبد اللَّه؟ ما لى أراك حزينًا؟ قال: قلت: من دين على؟ قال: كم هو؟ قلت؟ خمسون درهمًا قال: أحمد إليك ربى لو كانت عند أخيك لقضاها عنك، ثم قال: تحزن من خمسين وعَلَىَّ ألفا درهم ليس لها وجه قال: فقيل له: يا أبا مودود عَسَى أن يكون ذلك خيرًا لك؟ قال: وكيف؟ قلت: أشد لحزنك وتضرعك قال: فأنا أرجو قال: فمات يزيد فقضيت عنه بعد موته.

١٥٨٠- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا

---

(١) درشت: كلمة فارسية بمعنى «خشن».

١٥٨٠- ضعيف: أبو نعيم (٦/ ١٩٩) فى «الحلية»، وهو إسناد مرسل: والحسن: صدوق له أوهام. وسيار: صدوق له أوهام.

حوشب، عن الحسن قال: قال رسول ﷺ: «**ستفتح مشارق الأرض ومغاربها على أمتى ألا وعمالها فى النار إلا من اتقى اللَّه وأدى الأمانة**».

١٥٨١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا عنبسة الخواص، عن قتادة قال: قال موسى بن عمران- عليه السلام-: يا رب أنت فى السماء ونحن فى الأرض فما علامة غضبك من رضاك؟ قال: إذا استعملت عليكم خياركم فهو علامة رضائى، وإذا استعملت عليكم شراركم فهو علامة سخطى.

١٥٨١م- قال أبو عبد الرحمن: جاء رجل إلى عبد اللَّه بن سليمان فقيل له فيه: إنه وإنه فنظر إليه ثم سكت، فمضى فقيل: إن هذا من حاله ومِنْ... فقال: إن كان زاهداً كما تقولون فما يصنع عندى.

١٥٨٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن بعض البصريين، عن الحسن- رحمه اللَّه- قال: رحم اللَّه عبداً قال فغنم أو سكت فسلم.

١٥٨٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا نوح بن قيس، عن محمد بن سيف، عن الحسن فى قوله: ﴿**وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلاَّ تَخْوِيفًا** (٥٩)﴾ [الإسراء: ٥٩]، قال: الموت الذريع.

١٥٨٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يزيد بن هارون، إنبأنا ابن المبارك، عن الحسن أنه ذكر الوجع. فقال: أما واللَّه ما هى بأسَرَّ[1] أيام المسلم أيام قورب له فيها من أجله وذكر فيها ما نسى من معاده فكفر بها عنه خطاياه.

١٥٨٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنى يزيد، أنبأنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: إنَّ الرجل يذنب الذنب فما ينساه وما يزال متخوفًا منه حتى يدخل الجنة.

١٥٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا أبو الأشهب، عن الحسن فى قوله- عز وجل-: ﴿**وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا**﴾ [الفرقان: ٦٣]، قال: حلماء لا يجهلون وإن جهل عليهم غفروا.

١٥٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام، عن الحسن قال: كان إذا خرج عطاؤه حثا لآل فلان وآل فلان حتى يقول له ابنه: إن لك عيالاً فيطرح إليه ما بقى.

---

(١) أى أكثر سروراً.

١٥٨٦- **صحيح**: وكيع (٤١٧) فى «الزهد».

١٥٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مطر الوراق قال: أتيت الحسن فقلت: يا أبا سعيد أتيتك واللَّه ما كدت أقطعك إلا فى شدة الوحل تحت قدمى والمتاعب على رأسى فقال الحسن: يا مطر إنَّ هذا الحق ثقيل وقد جهد الناس وحال بينهم وبين كثير من شهواتهم وإنه واللَّه ما يسير على هذا الحق إلا من عرف فضله ورجا عاقبته.

١٥٨٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام، عن الحسن قال: قيل له يا أبا سعيد: ألا تغسل قميصك؟ قال: فقال: ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك.

١٥٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى قال: أنبأنا على بن ثابت، حدثنى رجل من أهل خراسان، عن الحسن قال: ابن آدم إنما أنت أيام وكلما ذهب يوم ذهب بعضك.

١٥٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا على بن ثابت، عن رجل، عن الحسن فى قوله- عز وجل-: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ [النحل: ٩٧]، قال: نرزقه قناعة.

١٥٩٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو معمر، حدثنا هشام، عن منصور قال: كان الحسن إذا سافر وأخرج القوم نفقاتهم أخرج معهم مثل الذى أنفقوا ثم يدس إلى صاحب النفقة شيئًا سوى ما أعطاهم.

١٥٩٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد اللَّه بن العيزار عن الحسن قال: الكذب جِمَاعُ النفاق.

١٥٩٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى هارون بن عبد اللَّه، حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن يونس بن عبيد قال: قال الحسن: لا يزال الرجل بخير ما علم بالذى يفسد عليه عمله، قال: قال يونس: إن منهم من تغلبه شهوته ومنهم من يرى أنه على الحق.

١٥٩٥- حدثنا عبداللَّه، حدثنى هارون، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان الثورى، عن سلمة بن كهيل قال: ما رأيت أحدًا يطلب بالعلم وجه اللَّه- عز وجل- إلا هؤلاء الثلاثة يعنى: عطاء وطاوسًا ومجاهدًا.

١٥٩٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أنبأنا يونس قال: قال الحسن: إن المؤمن واللَّه ما يصبح إلا حزينًا ولا يمسى إلا حزينًا، قال يونس: فكان الحسن لا تكاد تلقاه إلا وكأنه رجل قد أصيب بمصيبة.

١٥٩٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن الحسن قال: ضحك المؤمن إنما هو غفلة منه.

١٥٩١- وزاد ابن كثير (٤/ ٤٢١) فى تفسيره عن الحسن فى هذه الآية: «لا يطيب لأحد حياة إلا فى الجنة».

١٥٩٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا شجاع بن الوليد، حدثنا سفيان بن سعيد، عن الحسن قال: إن المؤمن لا يصبح إلا خائفًا ولا يصلحه إلا ذاك لأنه بين ذنبين ذنب مضى لا يدرى كيف يصنع اللَّه فيه، وأجل- أو قال: آخر- لا يدرى ما كتب عليه فيه.

١٥٩٩- حدثنا عبداللَّه، حدثنى أبى، حدثنا شجاع بن الوليد، حدثنا يزيد بن توبة، عن الحسن قال: من عرف ربه- تبارك وتعالى- أحبه ومن أبصر الدنيا زهد فيها والمؤمن لا يلهو حتى يغفل وإذا فكر حزن.

١٦٠٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبو عبيد الناجى قال: دخلنا على الحسن نعوده فى مرضه فقال: مرحبًا بكم وأهلاً بكم حياكم اللَّه بالسلام وأحلنا وإياكم دار السلام، هذه علانية حسنة إن صبرتم وصدقتم وأقسم لا يكونن حظكم من هذا الخبر- رحمكم اللَّه- أن تسمعوه بهذه الأذن فيخرج من هذه الأذن فإنه من رأى محمدًا ﷺ فقد رأى غاديًا رائحًا لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة، ولكن رفع له علم فشمر إليه الوحا الوحا ثم النجا النجا، على ما تعرجون؟ أبيتم- ورب الكعبة- كأنكم والأمر معًا.

١٦٠١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عبد اللَّه بن عمر، حدثنا الحسن بن مسلم قال: سمعت الحسن وهو يحدث يقول: يا ابن آدم ترك الخطيئة من أيسر طلب التوبة.

١٦٠٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا موسى بن هلال، حدثنا هشام بن حسان قال: ذكروا التواضع عند الحسن وهو ساكت حتى إذا أكثروا عليه قال لهم: أراكم قد أكثرتم الكلام فى التواضع، قالوا: أى شىء التواضعُ يا أبا سعيد؟ قال: يخرج من بيته فلا يلقى مسلمًا إلا ظن أنه خير منه.

١٦٠٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا موسى بن هلال، حدثنا هشام صاحب الدستوائى، عن رجل، عن الحسن قال: أتاه رجل فسأله عن مسألة فأفتاه الحسن قال: فقال الرجل: يا أبا سعيد من الفقيه؟ قال: الزاهد فى الدنيا الراغب فى الآخرة البصير بدينه المجتهد فى العبادة، هذا الفقيه.

١٦٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا بيان بن الحكم، حدثنا أبو جعفر محمد بن حاتم، حدثنا البشير بن الحارث، أنبأنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن قال: كانوا يرجون فى حمى ليلة كفارة لما سلف من الذنوب.

١٦٠٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الحسن بن موسى قال: سمعت أبا عبيد عبد المؤمن بن عبيد اللَّه، عن الحسن: رُبَّ دائب مطيع يملخ فى الباطل يدأب لغير ما خلق له، وَرُبَّ مغرور له أصحاب سوء.

١٦٠٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو عبد الصمد العمى، حدثنا حوشب، عن الحسن أنه قال: واللَّه ما أصبح اليوم رجل يطيع امرأته إلا أكبه اللَّه فى النار على وجهه.

١٦٠٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو عبيدة عبد المؤمن قال: سمعت الحسن يقول: النية أبلغ من العمل.

١٦٠٨- حدثنا عبد اللَّه، قال: أخبرت عن سيار، حدثنا المرى، حدثنى على بن زيد قال: بات الحسن عندنا قال: فبات باكيًا قال: فلما أصبح قلت: يا أبا سعيد لقد أبكيت الليلة أهلنا، قال: يا على إنى قلت: يا حسن- يعنى نفسه- لعل اللَّه نظر إليك على بعض هناتك فقال: اعمل ما شئت فلست أقبل منك شيئًا.

١٦٠٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو هلال، عن خالد بن رباح، عن الحسن قال: إن المؤمن إذا طلب حاجة إن تيسرت قبلها بميسور اللَّه- عز وجل- عليها، وحمد اللَّه عليها وإن لم تيسر تركها ولم يتبعها نفسه.

١٦١٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا سلام قال: سمعت الحسن يقول: إذا نام العبد ساجدًا باهى اللَّه به الملائكة يقول: انظروا إلى عبدى يعبدنى وروحه عندى وهو ساجد.

١٦١١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم قال: ما سمعت الحسن يتمثل بشعر قبل هذا:

لَيْسَ مَنْ مات فَاسْتَرَاح بِمَيْتٍ إِنَّمَا الميت مَيِّتُ الأحْيَاءِ

ثم يقول: صدق واللَّه إنه يكون حى الجسد ميت القلب.

١٦١٢- حدثنا عبداللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار قال: لقينى معبد الجهنى وأنا على ظهر وهو على ظهر قال: فقال: يا مالك إنى قد طُفت الأمصار ورأيت الناس فلم أر مثل الحسن بن أبى الحسن: يا ليتنا كنا أطعناه يا ليتنا كنا أطعناه.

١٦١٣- حدثنا عبد اللَّه، قال: أخبرت عن سيار، حدثنا هلال بن حق، حدثنا سعيد الجريرى قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب حتى متى؟ قال: ما أعلم هذا إلا من أخلاق المؤمنين.

١٦١٤- حدثنا عبد اللَّه، قال: أخبرت عن سيار، حدثنا صالح المرى قال: سمعت الحسن يقول: كنا نحدث أنه من عيَّر أخاه بذنب قد تاب إلى اللَّه منه ابتلاه اللَّه- عز وجل- به.

١٦١٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا روح، حدثنا هشام، عن الحسن قال: إن

الرجل ليدخل المدخل ويجلس المجلس أو يأكل الأكلة فيغير قلبه فإياكم والدخول على أهل البسطة فإن الدخول عليهم يغير قلب الرجل فيتسخط ما فى يديه.

١٦١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى معمر، حدثنا جرير، عن الأعمش قال: قال الحسن- رحمه اللَّه-: الخير عادة والشر لجاجة.

١٦١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا جرير بن حازم قال: كنا عند الحسن فقال ابنه: خففوا عن الشيخ فإنه لم يطعم وقد انتصف النهار، فانتهره الحسن وقال: مَهْ دعهم فواللَّه إن كان الرجل من المسلمين ليزور أخاه، فيتحدثان ويذكران ربهما حتى يمنعه قائلته(١).

١٦١٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو معمر، حدثنا ابن علية، عن ربيعة بن كلثوم بن جبر قال: دخلت على الحسن وهو يشتكى ضرسه وهو يقول: ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [الأنبياء: ٨٣].

١٦١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا ابن أبى عدى، عن ابن عون قال: كان الحسن يقول: واللَّه لتصبرن أو لتهلكن هو واللَّه الشديد الهلكة.

١٦٢٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا روح، عن قرة بن خالد سمعت الحسن فى قوله- عز وجل-: ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾﴾ [القيامة: ٢]، قال: إن المؤمن لا تراه إلا يلوم نفسه يقول: ما أردت بكلمتى؟ يقول: ما أردت بأكلتى؟ ما أردت بحديث نفسى؟ فلا تراه إلا يعاتبها؛ وإن الفاجر يمضى قدمًا فلا يعاتب نفسه.

١٦٢١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا جرير قال: قال الحسن: صدق اللَّه ورسوله باليقين طُلِبَت الجنة، وباليقين هرب من النار، وباليقين أديت الفرائض، وباليقين صبر على الحق، وفى مَعافاة اللَّه خير كثير قد واللَّه رأيتهم يتفاوتون فى العافية فإذا نزل البلاء تساووا.

١٦٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا سفيان، حدثنا وكيع، حدثنا فضيل، عن العلاء بن المسيب قال: قال الحسن البصرى: يا حُسْنَ عين بكت فى جوف الليل من خشية اللَّه عز وجل.

١٦٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا عوف، عن الحسن: قال يا ابن آدم إن لك قولاً وعملاً وسرًا وعلانية وعملك أولى بك من قولك، وسرك أولى بك من علانيتك.

---

(١) قائلته: ما يسمى بـ «القيلولة».

١٦٢٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا سلام بن مسكين، عن الحسن قال: أهينوا هذه الدنيا.

١٦٢٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا حجاج قال: سمعت شعبة يقول: قال يونس بن عبيد: كان الحسن إذا لم يجد أحداً ولم يكن مشغولاً يقول: سبحان اللَّه وبحمده، سبحان اللَّه وبحمده.

١٦٢٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حجاج قال: قال صالح المرى: سمعت الحسن قال: يا أيها المتصدق على المسكين ترحمه ارحم الذى ظلمت.

١٦٢٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد بن سلمة قال: تذاكروا عقل مطرف وورع ابن سيرين وعبادة مسلم بن يسار وزهد الحسن قال: ويونس بن عبيد- يعنى حاضراً- فقال يونس: قد اجتمعت هذه الخصال كلها فى الحسن- رحمه اللَّه.

١٦٢٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو قطن، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: إن الرجل كان يشاك الشوكة يقول: إنى لأعلم أنك بذنب وما ظلمنى ربى- عز وجل.

١٦٢٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن الحسن أنه قال: وضع دين اللَّه دون الغلو وفوق التقصير.

١٦٣٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا عون، عن الحسن أنه قال فى قوله- عز وجل: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ [النحل: ٩٧]، قال: ما يطيب لأحد الحياة إلا فى الجنة.

١٦٣١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أبو سعيد، حدثنا القاسم بن فائد، عن الحسن قال: ابن آدم دينك دينك فإنما هو لحمك ودمك فإن يسلم لك دينك يسلم لك جسمك ودمك، وإن تكن الأخرى فنعوذ باللَّه فإنها نار لا تطفأ، وجسد لا يبلى، ونفس لا تموت.

١٦٢٦- قصد: الكف عن الظلم أفضل من الصدقة.

١٦٢٩- قال ابن قيم الجوزية (ص٣٤٩، ٣٥٠) فى «الصلاة وحكم تاركها»- ط- دار الحديث:

«قال على بن أبى طالب: خير الناس النمط الأوسط الذين يرجع إليهم الغالى، ويلحق بهم التالى، وعن ابن عائشة قال: ما أمر الله عباده إلا وللشيطان فيه نزعتان، فإما إلى غلو وإما إلى تقصير، وقال بعض السلف: دين الله بين الغالى فيه، والجافى عنه... ولهذا كانت هذه الأمة أوسط الأمم، وقبلتها أوسط القبل بين القبلتين المنحرفتين» والوسط دائماً محمى الأطراف، أما الأطراف، فالخلل إليها أسرع، قال الشاعر:

كانت هى الوسط المحمى فاكتنفت بها الحوادث حتى أصبحت طرفًا

١٦٣٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هاشم، حدثنا أبو سعيد، عن القاسم قال: قال الحسن: لو لم يكن لنا ذنوب نخاف على أنفسنا منها إلا حبنا الدنيا لخشينا على أنفسنا منها إن اللَّه- عز وجل- يقول: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾ [الأنفال: ٦٧]، أريدوا ما أراد اللَّه عز وجل.

١٦٣٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا سعيد بن عامر أن الحسن لما جلس يحدث أهدى له فَرَدَّهُ، وقال: إن من جلس هذا المجلس ثم قبل فليس له عند اللَّه خَلاَق أو قال: فليس له خلاق.

١٦٣٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هاشم، حدثنا المبارك، عن الحسن قال: ابن آدم أى دينك يعز عليك إذا هانت عليك صلواتك؟ إذا هانت عليك صلواتك فهى على اللَّه أهون.

١٦٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هاشم، حدثنا ابن المبارك، عن الحسن كانوا يقولون: ابن آدم النظرة الأولى تعذر فيها فما بال الآخرة.

١٦٣٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هشام، حدثنا ابن المبارك، عن الحسن قال: قال: رب نظرة أوقعت فى قلب صاحبها شهوة، ورب شهوة أورثت صاحبها حزنًا طويلاً.

١٦٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى هارون بن معروف، حدثنا ضمرة قال: ابن شوذب حدثنا قال: جلس الحسن مع أصحابه على مائدة فقال رجل: هذه المائدة(*) الآن فقال الحسن كلاَّ إنما ذلك(*).

١٦٣٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هاشم، حدثنا ابن المبارك، عن الحسن قال: إذا رأيت الناس يتنافسون فى الدنيا فنافسهم فى الآخرة فإنها تذهب دنياهم وتبقى الآخرة.

١٦٣٩- حدثنا عبد اللَّه قال: كان ها هنا شيخ قال: رأيت على يد أبى عبد اللَّه جربًا فجئت بدواء، فقلت: ضع هذا عليه، فأخذه فرده فقلت: لِمَ رددته؟ فقال: أنتم(*).

١٦٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هاشم، حدثنا ابن المبارك، عن الحسن قال: إياكم- رحمكم اللَّه- وهذه الأمانى فإنه لم يعط أحد بالأمنية خيرًا فى الدنيا ولا فى الآخرة.

١٦٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هاشم، حدثنا ابن المبارك، عن الحسن.

(*) بياض بالأصل.

١٦٤١- ذكره ابن رجب الحنبلى (ص٣٨٣) حديث رقم (٣١)ط- دار الحديث.

وقال يحيى بن معاذ الرازى: «كيف لا أحب دنيا قُدِّر لى فيها قوت أكتسب بها حياة أدرك بها طاعة أنال بها الآخرة». =

قال: نعمت الدار كانت الدنيا للمؤمن وذلك أنه عمل قليلاً وأخذ زاده منها إلى الجنة، وبئست الدار كانت للكافر والمنافق وذلك أنه تمتع ليالى وكان زاده منها إلى النار.

١٦٤٢- حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا وكيع، حدثنا أبو الأشهب قال: سمعت الحسن يقول: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠]، قال: كانوا يعملون ما يعملون من أعمال البر وهم مشفقون ألا ينجيهم ذلك من عذاب الله- عز وجل.

١٦٤٣- حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن رجل لم يسمه، عن الحسن قال: ما عبد الله- عز وجل- بمثل الحزن.

١٦٤٤- حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يونس، حدثنا صالح، عن خليد، عن صالح بن حسان قال: أمسى الحسن صائمًا فجئناه بطعام عند إفطاره قال: فلما قرب إليه قال: عرضت له هذه الآية ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾﴾ [المزمل]، قال: فقلصت يده عنه، فقال: ارفعوا، فرفعناه قال: فأصبح صائمًا فلما أراد أن يفطر ذكر الآية ففعل ذلك أيضًا، فلما كان اليوم الثالث انطلق ابنه إلى ثابت البُنَانى ويحيى البكّاء وأناس من أصحاب الحسن، فقال: أدركوا أبى فإنه لم يذق طعامًا منذ ثلاثة أيام كلما قربنا إليه ذكر هذه الآية ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾﴾، فقرأها. قال: فأتوه فلم يزالوا به حتى أسقوه شربة من سَوِيق.

١٦٤٥- حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يونس بن عبيد قال: شهدت الحسن فسمعته حين ثقل وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون قال: حتى فرغ قال: فانكب عليه ابنه عبد الله وقال: يا أبت ما لك تسترجع فقد أفزعتنا فهل رأيت شيئًا؟ فقال: يا بنى استرجعت على نفسى إنى لم أصب بمثلها قط.

١٦٤٦- حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن بعض البصريين، عن الحسن أنهم مشوا خلفه فالتفت إليهم فقال: رحمكم الله ما ينبغى هذا من مؤمن ضعيف.

= وقال سعيد بن جبير: «متاع الغرور ما يلهيك عن طلب الآخرة، وما لم يلهك عن فليس متاع الغرور، ولكنه متاع بلاغ إلى ما هو خير منه».

١٦٤٢- صحيح: ذكره ابن المبارك (١٣) فى «الزهد».

قلت: وذكره ابن كثير وزاد: «أى يعطون العطاء وهم خائفون وجلون ألاّ يتقبل منهم لخوفهم أن يكونوا قد قصروا فى القيام بشرط الإعطاء، وهذا من باب الإشفاق والاحتياط». وعزاه للحسن البصرى أيضًا بسند صحيح.

١٦٤٣- موقوف بسند ضعيف. فيه رجلٌ مبهم.

١٦٤٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا هشام، عن الحسن قال: واللَّه لقد أدركت أقوامًا وصحبت طوائف منهم ما كانوا يفرحون بشيء من الدنيا أقبل ولا يتأسفون على شيء منها أدبر ولهى كانت أهون فى أعينهم من هذا التراب، كان أحدهم يعيش خمسين سنة لم يُطْوَ لَهُ ثوب قط ولا نصب له قدر ولا جعل بينه وبين الأرض شيئًا ولا أمر فى بيته بصنعة طعام قط فإذا كان الليل فقيام على أطرافهم يفترشون وجوههم تجرى دموعهم على خدودهم يناجون ربهم فى فكاك رقابهم، كانوا إذا عملوا الحسنة دأبوا فى شكرها وسألوا اللَّه أن يقبلها، وإذا عملوا السيئة أحزنتهم وسألوا اللَّه أن يغفرها فما زالوا كذلك على ذلك فواللَّه ما سلموا من الذنوب، ولا نجوا إلا بالمغفرة، وإنكم أصبحتم فى أجل منقوص والعمل محفوظ والموت واللَّه فى رقابكم والنار بين أيديكم، فتوقعوا قضاء اللَّه- عز وجل- فى كل يوم وليلة.

١٦٤٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حجاج، حدثنا حمزة الزيات، عن منصور السلمى قال: عن الحسن قال: اقرأ القرآن ما نهاك فإذا لم ينهك فلست تقرؤه، رُبَّ حامل فقه غير فقيه، ومن لم ينفعه علمه ضره جهله.

١٦٤٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى قال: كتب إلينا ضمرة، عن رجاء بن أبى سلمة، عن ابن عون، عن الحسن قال: من كذب القدر فقد كفر.

١٦٥٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا روح، حدثنا هشام، عن الحسن قال: قد كان الرجل يطلب العلم فلم يلبث أن يرى ذلك فى تخشعه وهديه ولسانه وبصره وبره.

١٦٥١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن عبد اللَّه، حدثنا سفيان، عن رجل، عن الحسن قال: إن المؤمن أحسن الظن فأحسن العمل وإن المنافق أساء الظن فأساء العمل، وقال: ما بسط اللَّه الدنيا لأحد إلا اغتر ولا زويت عنه إلا نظر.

١٦٥٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: ابن آدم تبصر القذى[1] فى عين أخيك وتدع الجذل[2] معترضًا فى عينك، وقال: إن للخير أهلاً وللشر أهلاً من ترك شيئًا كفيه، وقال: أحب العباد إلى اللَّه الذين يحببون اللَّه إلى عباده ويعملون فى الأرض نصحًا. وقال: يحشر الأمراء والأغنياء فيقال لهم: إنكم كنتم حكام المسلمين وأهل الغنى قبلكم طلبتى.

١٦٥٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن

---

(١) القذى: القشة الصغيرة.

(٢) الجذل: أصل الشجرة بعد ذهاب الفرع.

قال: ولا أعلمه إلا رفعه قال: «إذا أراد اللَّه بعبد خيراً جعل غناه فى قلبه وكف عليه ضيعته، وإذا أراد اللَّه بعبد شراً جعل فقره بين عينيه وأفشى عليه ضيعته».

١٦٥٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: اجتمع الحسن ومعاوية بن قرة وأشباههما وتذاكروا أى الأعمال أفضل؟ قال معاوية: فاجتمعت على خلافهم فقال الحسن: ما عمل أحد عملاً بعد الجهاد فى سبيل اللَّه أفضل من ناشئة الليل، فقال معاوية: الورع، فغضب الحسن ثم قال: إنه لا يكون ذلك إلا فى الورع.

١٦٥٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: بينما قوم يذكرون اللَّه- عز وجل- إذ أتاهم رجل فجلس إليهم فنزلت الرحمة ثم ارتفعت، فقالوا: يا رب فيهم عبدك فلان فقال: غشوهم رحمتى هم القوم لا يشقى بهم جليسهم.

١٦٥٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: كنا فى قوم يخزنون ألسنتهم وينشرون أوراقهم، ثم بقينا فى قوم يخزنون أوراقهم ويبذلون ألسنتهم.

١٦٥٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن فى قوله- عز وجل-: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾﴾ [الليل: ٨]، قال: بخل بما لم يبق، واستغنى بغير غنى.

١٦٥٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن: ﴿كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾﴾ [الإسراء: ٢٥]، قال: الأواب إلى اللَّه بقلبه وعمله. وفى هذه الآية: ﴿يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠]، قال: كانوا يعملون ما عملوا من أعمال البر وهم يخافون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب اللَّه. قال: وفى هذه الآية: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾﴾ [فرقان: ٦٣]، قال: حلماء وإن جهل عليهم لم يجهلوا هذا نهارهم إذا انتشروا به فى الناس ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾﴾ [فرقان: ٦٤]، هذا ليلهم إذا خلوا بينهم وبين ربهم- تبارك وتعالى- وفى هذه الآية: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾﴾ [الفرقان: ٦٥]، قال: علموا أن كل غريم مفارق غريمه إلا غريم جهنم.

١٦٥٥- مأخوذ من حديث مسلم: «هم القوم لا يشقى بهم جليسهم».

١٦٥٧- صحيح: ابن المبارك (١١٩٣) فى «الزهد».

١٦٥٨- سبق تخريجه برقم (١٥٨٦) مختصراً، وهذا تمامه.

١٦٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: الصلاة خير موضوع من شاء استقل ومن شاء استكثر.

١٦٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو الأشهب قال: سمعت الحسن يدعو بهذا الدعاء: اللهم آت نفسى تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها، وقال الأشهب، عن الحسن قال: كانوا يقولون: أفضل أخلاق المؤمنين العفو.

١٦٦١- حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: يا ابن آدم كيف تتكبر وأنت خرجت من سبيل البول مرتين؟.

١٦٦٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا بهذه الأحاديث أبى، عن عبد الصمد، عن أبى الأشهب.

١٦٦٣- حدثنا عبداللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد القدوس بن ثور، حدثنا أبو بكر بن الفضيل بن المؤتمن، حدثنا عقبة بن خالد العبدى قال: قال الحسن: إن القلوب تموت وتحيا فإذا هى ماتت فاحملوها على الفرائض فإذا حييت فأدبوها فى التطوع.

١٦٦٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد اللَّه بن بكر- يعنى المرى- عن الحسن قال: إنَّ هذا الحق جهد الناس وحال بينهم وبين شهواتهم وإنما صبر على هذا الحق من عرف فضله ورجا عاقبته، إن من الناس ناسًا قرأوا القرآن لا يعملون سيئة وإنما أحق الناس بهذا القرآن من أتبعه بعمله وإن كان لا يقرأه، إنك لتعرف الناس ما كانوا فى عافية فإذا نزل بلاء صار الناس إلى حقائقهم صار المؤمن إلى إيمانه والمنافق إلى نفاقه.

١٦٦٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عثمان بن أبى شيبة، حدثنا يحيى بن نعمان، عن شبيب ابن شيبة قال: أهدى رجُلٌ للحسن تسع سلال سكر، وبدرة فيها عشرة آلاف درهم، فردَّ العشرة آلاف وقال: لا نطيق مكافأة هذا، وقَبل التسع سلال سكر.

١٦٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عباد بن راشد قال: سمعت الحسن قرأ: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء: ١٣]، لقد عدل عليك من جعلك حسيب نفسك.

١٦٦٦- **سنده صحيح بأسانيد أخرى:** ذكره ابن كثير (٥/ ٤٠) فى «التفسير»، برواية وفيها: «يا ابن آدم بسطت لك صحيفتك، وَوُكِّل بك ملكان كريمان، أحدهما عن يمينك، والآخر عن يسارك، فأما الذي عن يمينك فيحفظ حسناتك وأما الذى عن يسارك فيحفظ سيئاتك، فاعمل ما شئت أقلل أو أكثر حتى إذا مت طويت صحيفتك، فجعلت فى عنقك معك فى قبرك حتى تخرج يوم القيامة كتابًا تلقاه منشورًا، قد عدل والله عليك من جعلك حسيب نفسك».

١٦٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو سعيد حماد بن مسعدة، عن ابن عون قال: كان سعيد بن أبى الحسن[1] يتكلم كذا يدعو فكان فى آخر دعائه يقول: اللهم اجعل لنا فى الموت راحة وروحًا ومعافاة.

١٦٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا معتمر بن سليمان التيمى، عن أبيه، عن رجل، عن سعيد بن أبى الحسن قال: البحر طبق جهنم.

١٦٦٩- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب أبى- رحمه اللَّه- حدثنا أبو عبيد الحداد عبد الواحد بن واصل، حدثنا هشام، عن الحسن فى هذه الآية: ﴿لابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾﴾ [النبأ:٢٣]، قال: أما الأحقاب فليس لها عدة إلا الخلود فى النار ولكن قد ذكروا أن الحقب الواحد سبعون ألف سنة فى كل يوم من ذلك السبعين ألف سنة مما تعدون.

١٦٧٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى عبد العزيز الجروى، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن الحسن قال: ثلاثة لا غيبة لهم: الإمام الخائن، وصاحب الهوى الذى يدعو إلى هواه، والفاسق المعلن فسقه.

١٦٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز بن أبى سلمة، عن الحسن قال: طلبنا هذا الأمر ونظرنا فلم نجد أحدًا عمل عملاً بغير علم إلا كان ما يفسد أكثر مما يصلح.

١٦٧٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا حماد بن زيد حدثنا الزبير الحنظلى قال: قلت للحسن: صليت يا أبا سعيد؟ قال: لا. قلت: إن أهل السوق قد صلوا قال: إنَّ أهل السوق لا خير فيهم بلغنى أن أحدهم يمنع أخاه الدرهم.

١٦٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، وعلى بن مسلم قالا: حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا عباد بن عمر العبدى قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد ما الحور العين؟ قال: هى عجايز هؤلاء ينشئهن اللَّه خلقًا آخر. قال: فقال يزيد بن مريم السلولى: يا أبا سعيد من حدثك هذا؟ قال: فحسر الحسن عن كم قميصه فقال: حدثنى فلان بن فلان المهاجرى وفلان بن فلان الأنصارى حتى عَدَّ خمسة من الأنصار وأربعة من المهاجرين أو أربعة من الأنصار وخمسة من المهاجرين.

---

(١) هو أخو الحسن البصرى.

١٦٦٩- ذكره ابن كثير (٨/ ٢٣٩) فى «التفسير». وعزاه لابن أبى حاتم فى التفسير.

وزاد رواية أخرى عن الحسن أنه ثمانون سنة- أى الحقب.

وزاد رواية ثالثة: أنه سبعون سنة.

١٦٧٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عمر بن سليمان بن الربيع بن سويد بن إبراهيم، عن الحسن قال: إذا دخلت الرشوة من الباب خرجت الأمانة من الكوة (١).

١٦٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية العلائى، حدثنا أبو على الكلابى، حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد أخبرنى، عن رجل لم يشهد فتنة ابن المهلب إلا أنه بلسانه ورضى بقلبه؟ قال: يا ابن أخى كم يد عقرت الناقة؟ قال: قلت يد واحدة قال: أليس قد هلك القوم جميعًا برضاهم وتماليهم؟.

١٦٧٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا روح، حدثنا الحجاج بن الأسود، عن معاوية بن قرة قال: من يدلنى على رجل بكاء بالليل بسام بالنهار؟.

١٦٧٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أبو سعيد، حدثنا مالك بن مغول، عن معاوية بن قرة: أنه جلس ورجل من التابعين فتذاكرا قال: فقال أحدهما: إنى لا أرجو وأخاف فقال الآخر: من رجا شيئًا طلبه وإنه من خاف من شىء هرب منه وما أحسب امرأ يرجو شيئًا لا يطلبه، ما أحسب امرأ يخاف شيئًا لا يهرب منه.

* *

(١) الكوة: فتحة بالجدار.

١٦٧٥- قال القرطبى (٢/ ٥٢٧) فى «التذكرة»: «فأما إذا كثر المفسدون وقلّ الصالحون، هلك المفسدون والصالحون معهم إذا لم يأمروا بالمعروف، ويكرهوا ما صنع المفسدون، وهو معنى قوله: ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾ [الأنفال: ٢٥]، بل يعم شؤمها من تعاطاها، ومن رضيها، هذا بفساده، وهذا برضاه وإقراره... وإذا تظاهر الناس بالمنكر فمن الفرض على من رآه أن يغيره إما بيده، فإن لم يقدر فبلسانه، فإن لم يقدر فبقلبه ليس عليه أكثر من ذلك، وإذا أنكر بقلبه فقد أدى ماعليه إذا لم يستطع سوى ذلك» كما فى حديث مسلم (٤٩) فى الإيمان. عن أبى هريرة- رضى الله عنه، وروى عن بعض الصحابة أنه قال: إنَّ الرجل إذا رأى منكرًا لا يستطيع النكير عليه فليقل ثلاث مرات: اللهم هذا منكر لا أرضاه... فأما إذا سكت عليه فكلهم عاص ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ﴾ [النساء: ١٤٠].

أما إذا كره الصالحون ما صنع المفسدون وأخلصوا كراهيتهم للَّه- تعالى- وتبرءوا من ذلك حسب ما يلزمهم ويجب للَّه- تعالى- عليهم غير معتدين سلموا قال- تعالى: ﴿ فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِى الأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ﴾ [هود: ١١٦].

وروى سفيان بن عيينة قال: حدثنا سفيان بن سعيد عن مسعر قال: بلغنى أن ملكًا أمرَ أن يخسف بقرية، فقال: يارب، إن فيها فلانًا العابد، فأوحى الله- تعالى- إليه أن به فابدأ، فإنه لم يتَغير وجهه فىَّ ساعة قط» ا. هـ.

أخبار عمر بن عبد العزيز[١]- رحمه الله- حديث الزهرى

١٦٧٨- عن عمر بن عبد العزيز، حدثنا عبد الله، حدثنى محمد بن عون الطائى، حدثنا أبو اليمان، أنبأنا شعيب عن الزهرى قال: أخبرنى عمر بن عبد العزيز، عن أبيه أن رسول الله ﷺ: سئل أى الدين أفضل؟ قال: «الحنيفية السمحة».

١٦٧٩- حدثنا عبد الله، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا محمد بن بشر، عن عبد العزيز بن عمر، حدثنى هلال مولى عمر بن عبد العزيز، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله ابن جعفر أن أمه أسماء بنت عميس قالت: علمنى رسول الله ﷺ كلمات أقولهن عند الكرب: «الله ربى لا أشرك به شيئًا».

١٦٨٠- حدثنا عبد الله، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا ابن المبارك، أخبرنى الأوزاعى قال: قال عمر بن عبد العزيز: إذا رأيت القوم يتناجون فى دينهم دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة.

١٦٨١- حدثنا عبد الله، حدثنا هارون بن عمر، حدثنا سفيان، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا مبارك بن فضالة، عن عبد الله بن عمر، عن نافع قال: كنت أسمع ابن عمر كثيرًا يقول: ليت شعرى من هذا الذى من ولد عمر فى وجهه علامة يملأ الأرض عدلاً.

١٦٨٢- حدثنا عبد الله، حدثنا أبو معمر، حدثنا جرير، عن حكيم بن كثير قال: قال عمر بن عبد العزيز: وددت أن منزلى بقزوين حتى أموت- يعنى بذلك الرباط.

١٦٨٣- حدثنا عبد الله، حدثنا شيبان بن أبى شيبة، حدثنا محمد بن راشد، عن سليمان ابن موسى أنه بلغه أن قومًا من الأعراب خاصموا إلى عمر بن عبد العزيز قومًا من بنى مروان

---

(١) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس، وأمه أم عاصم بنت عاصم ابن عمر بن الخطاب- رضى الله عنه- ولد عمر سنة ثلاث وستين أتاه العلماء ليعلموه، فما برحوا حتى تعلموا منه، توفى (١٠١هـ).

١٦٧٨- حسن: أحمد (١/ ٢٣٦) فى «المسند»، وحسنه الألبانى فى «صحيح الجامع» (١٠٩٠).

١٦٧٩- حسن: أبو داود (١٥٢٥) فى «الصلاة» باب: «الاستغفار». وله شاهد عند ابن حبان (٢٣٦٩) «موارد» فى الأذكار. وانظر تخريج الحديث (٤/ ٢٩٧) فى «جامع الأصول».

١٦٨٠- ضعيف: فيه تدليس مبارك بن فضالة.

١٦٨٣- الجزء المرفوع من الحديث ضعيف: أحمد (١/ ١٦٦) فى «المسند».

فى أرض كانت للأعراب أحيوها فأخذها الوليد بن عبد الملك، فأعطاها بعض أهله فقال عمر ابن عبد العزيز: قال رسول اللَّهﷺ: «**البلاد بلاد اللَّه والعباد عباد اللَّه من أحيى أرضًا ميتة فهى له**» فردها على الأعراب.

١٦٨٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون بن معروف، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: دخلت امرأة من المهالبة على فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز فلما رأتها ورأت حالها قالت لها: أنت امرأة أمير المؤمنين، ألا تتهيئين له؟ قال: فلما كثرت عليها قالت: هل تهيأ المرأة لزوجها إلا بما يحب؟ قالت: نعم. قالت: فإنه يحب هذا منى.

١٦٨٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا ابن المبارك، عن عبد الحليم بن أبى فروة، عن محمد بن كعب قال: قال لى عمر بن عبد العزيز: إن استطعت أن لا يكون أحد أسعد بما سمعت منك فافعل.

١٦٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبى عبد الملك قال سفيان: حدثنى عنه حسين الجعفى فسألته قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: اللهم زِدْ فى إحسان محسنهم وراجع بمسيئهم إلى التوبة وحُطَّ من ورائهم بالرحمة.

١٦٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن على بن أبى حملة، عن أبى العباس قال: كنت فى صحن بيت المقدس مع خالد بن يزيد بن معاوية إذ أقبل فتى شاب فسلم على خالد، فأقبل عليه خالد فقال الفتى لخالد: هَلْ علينا من عين؟ قال: فبدرت أنا خالداً فقلت: نعم عليكما من اللَّه- عز وجل- عين سميعة بصيرة، فتغورت عين الفتى ونزع الفتى يده من يد خالد، ثم ولى فقلت لخالد: من هذا؟ قال: فقال: هذا عمر بن عبد العزيز ابن أخى أمير المؤمنين ولئن طالت بك وبه حياة لترونَّه إمام هدى.

١٦٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو معمر، عن سفيان قال: قال عمر بن عبد العزيز- رحمه اللَّه-: من لم يعد كلامه من ذنوبه كثرت ذنوبه.

١٦٨٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا سريح بن يونس، حدثنا المطلب بن زياد، حدثنا عبد اللَّه ابن عيسى قال: كنا عند عمر بن عبد العزيز وهو يخطب الناس يوم الجمعة فقام إليه نصرانى فقال: يا أمير المؤمنين إنى أبرأ إلى اللَّه من الأعراب فضحك أهل المسجد قال: فكأنى رأيته.

١٦٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى بيان بن الحكم، حدثنا أبو جعفر محمد بن حاتم، حدثنى بشر بن الحارث، حدثنى يحيى بن يمان، عن سفيان بن عيينة قال: قال عمر بن عبد العزيز: اللهم هَوِّن علىَّ الموت.

١٦٨٨- ذكره أبو نعيم (٥/ ٢٩٠) فى «الحلية».

١٦٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا بيان، حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا بشر بن الحارث قال: سمعت عيسى بن يونس، عن الأوزاعى عمن حدثه قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما انتجى قوم فى دينهم دون جماعتهم إلا كانوا على تأسيس ضلالة.

١٦٩٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو معمر، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعى، عن نعيم بن سلامة قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز فوجدته يأكل ثومًا مسلوقًا بسلق وزيت.

١٦٩٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز المصرى قال: كتب ضمرة يذكر، عن الأوزاعى قال: بكى عمر بن عبد العزيز حتى بكى الدم.

١٦٩٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسن بن عبد العزيز المصرى، حدثنى أبو حفص عمر ابن أبى سلمة، حدثنا أبو عبد الحليم بن عبدة قال: قال الحسن- وهو جدى أبو أمى-: كنت فى مجلس أيوب فقال: رأى فلان فلما سماه عرفه القوم أنه رأى النبى ﷺ جالسًا بين أبى بكر وعمر- رضى اللَّه عنه- فجاء عمر بن عبد العزيز، فأوى إليه عن يمينه ليجلس بينه وبين أبى بكر فقال أبو بكر: يا رسول اللَّه ما ظننت أنك تجلس بينى وبينك أحدًا فأومَى إليه ناحية عمر ليجلسه بينه وبينه، فقال عمر- رضى اللَّه عنه- كما قال أبو بكر- رحمه اللَّه فأجلسه بين يديه.

١٦٩٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسن بن عبد العزيز، حدثنا أبو أيوب بن سويد، حدثنا معاذ بن فضالة أن عبد اللَّه بن عمر بن عبد العزيز وقف براهب بالجزيرة فى صومعة له قد أتى عليه فيها عُمر طويل وكان ينسب إليه علم من علم الكتب، فهبط إليه فلم ير هابطًا إلى أحد قبله فقال له: أتدرى لمَ هبطت إليك؟ قال: لا. قال: لحق أبيك قال: إنَّا نجده من أئمة العدل بموضع رجب من أشهرَ الحرم قال: ففسره له أيوب بن سويد فقال: ثلاثة متوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم أبو بكر وعمر وعثمان ورجب منفرد.

١٦٩٦- حدثنا عبداللَّه، حدثنا الحسن، حدثنا أيوب بن سويد، عن الأوزاعى قال: لم يكن أحد من عمال عمر بن عبد العزيز يشبه به إلا عمرو بن عبيد بن طلحة الأنصارى كان عاملاً له على عمان فبلغ من لينه أنه أتى برجل قد أصاب حدًا من حدود اللَّه- عز وجل- بعد العشاء فقال: إنى أكره أن أوخر حدود اللَّه حتى أصبح فأقامه عليه ليلاً.

١٦٩٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى منصور بن بشير، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبى إسحاق، عن إبراهيم بن عقبة، عن عطاء مولى أم بكرة الأسلمية، عن حبيب بن هند الأسلمية قال: قال لى سعيد بن المسيب ونحن على عرفة: إنما الخلفاء ثلاثة قلت: من الخلفاء؟ قال أبو بكر وعمر وعمر قلت: أبو بكر وعمر قد عرفناهما فمن عمر؟ قال: إن عشت أدركته وإن متَّ كان بعدك.

١٦٩٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى سفيان بن وكيع، حدثنا ابن جريج، عن المختار بن فلفل قال: ضربت لعمر بن عبد العزيز فلوسًا فكتبت عليها أمر عمر بالوفاء والعدل فقال: اكسروها واكتبوا أمر اللَّه بالوفاء والعدل.

١٦٩٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا ابن عيينة، عن الماجشون قال: كلم عمر بن عبد العزيز الوليد فى شىء فقال: كذبت، فقال له عمر: ما كذبت منذ علمت أن الكذب يضر أهله.

١٧٠٠- حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا ابن عيينة، عن عمر بن ذر قال: قال مولى لعمر بن عبد العزيز حين رجع من جنازة سليمان: ما لى أراك مغتمًا؟ فقال: لمثل ما فيه يغتم ليس من أمة محمد ﷺ فى مشرق الأرض ولا مغربها إلا وأنا أريد أن أؤدى إليه حقه غير كاتب إلىَّ فيه ولا طالبه منى- يعنى عمر بن عبد العزيز.

١٧٠١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى حسين بن الجنيد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عمر بن عثمان قال: سمعت عمر بن عبد العزيز قال: انتهى علم الراسخين فى العلم بتأويل القرآن إلى أن قالوا: ﴿آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ [آل عمران: ٧].

١٧٠٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو حفص عمرو بن على، حدثنا أبو قتيبة، حدثنى مولى لقريش قال: سمعت رجاء بن حيوة يقول: سهرت مع عمر بن عبد العزيز ليلة فجف القنديل من الدهن فقلت: يا أمير المؤمنين لو أمرت الغلام فصب فى القنديل من الدهن فقال له: قد دأب يومه وإنما أخذ فى نومه الساعة قلت: أفلا أقوم أنا فأصب فى القنديل من الدهن؟ قال لا، فقام هو فصب فى القنديل من الدهن، ثم رجع ثم قال: قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز، يا رجاء إنه ليس من مروءة الرجل استخدام ضيفه.

١٧٠٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو موسى الأنصارى إسحاق بن موسى قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال عمر بن عبد العزيز: الرضاء قليل ولكن الصبر معول المؤمن.

١٧٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الليث بن خالد أبو بكر البلخى، سمعته يحدث أبى، حدثنا عمر بن على بن مقدم، عن عبد ربه بن هلال قال: قال عبد الملك بن عمر[1] بن عبد العزيز لأبيه وقد دخل فى القائلة: يا أبت على ما تقيل وقد تداركت عليك المظالم لعل الموت يدركك فى منامك، وأنت لم تقض دأب نفسك مما ورد عليك قال: فشدَّد عليه قال: فلما كان

١٦٩٨-١٧٠٠- فيها سفيان بن وكيع الرؤاسى، البلاء منه.

(١) هذه الزيادة من وضعنا لأن عبد الملك هو ابن عمر، وليس أخاه.

اليوم الثانى فعل به مثل ذلك قال عمر: يا بُنى إن نفسى مطيتى، وإنْ لم أرفق بها لم تبلغنى، يا بنى لو شاء اللَّه- عز وجل- أن ينزل القرآن جملة واحدة لفعل نزل الآية بعد الآية حتى إبطاء ذلك فى قلوبهم، يا بنى إنى لم أجد الحقحقة[1] ترد إلى خير.

١٧٠٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عثمان بن أبى شيبة، حدثنا حسين الجعفى، عن عمر بن ذر قال: ما رأيت أحداً كان أخوف للَّه- عز وجل- من عمر بن عبد العزيز- رحمه اللَّه.

١٧٠٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسن، عن ضمرة، عن على بن أبى حملة، عن الوليد ابن هشام قال: لقينى يهودى فأعلمنى أن عمر بن عبد العزيز سيلى هذا الأمر ويعدل فيه، فلقيت عمر فأخبرته بقول اليهودى، فلما ولِّى لقينى اليهودى بعد ذلك فقال لى: ألَمْ أخبرك أن صاحبك سيلى هذا الأمر؟ فقال لى: إن صاحبك قد سُقِىَ فليتدارك نفسه، فلقيت عمر، فقلت له: إن اليهودى الذى لقينى فأعلمنى أنك ستلى هذا الأمر وتعدل فيه قال لى: إنك قد سُقيت ويأمرك أن تتدارك نفسك. قال: قاتله اللَّه ما أعلمه لقد عرفت الساعة التى سقيت فيها ولو كان شفائى أن أمَسَّ شحمة أذنى ما فعلت، أو أن أوتى بطيب فأرفعه إلى أنفى فأشمه ما فعلت.

١٧٠٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسن، عن ضمرة، عن رجاء بن أبى سلمة، عن عبد اللَّه بن عون القارئ قال: نزل عمر بن عبد العزيز بدير من ديارات العجم فأتى صاحب الدير بفاكهة فى طبق فى أول الفاكهة فوضعه بين يديه وعنده الوليد بن هشام والحسين بن رستم فقال له الوليد بن هشام: كُلْه يا أمير المؤمنين وأضعف له الثمن فقال له الحسين بن رستم: كُلْها يا أمير المؤمنين فقد أكلها مَنْ هو خير منك فقال: ويحك يا ابن رستم إنها كانت يومئذ هدية وهى اليوم رشوة فأبى أن يأكلها فردها.

١٧٠٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا مصعب بن عبد اللَّه الزبيرى، حدثنى مالك، عن إسماعيل بن أبى حكيم أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: كان يقال: إن اللَّه لا يعذب العامة بذنب الخاصة ولكن إذا عمل المنكر جهاراً استحقوا العقوبة كلهم.

١٧٠٩- حدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن سيار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا هشام قال: لما مات عمر بن عبد العزيز- رحمه اللَّه- قال الحسن: مات خير الناس.

١٧١٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى سويد بن سعيد الهروى، حدثنا محمد بن مروان، عن هشام بن حسان قال: بعثت فاطمة بنت عبد الملك إلى رجاء بن حيوة فقالت: إن أمير المؤمنين

---

(١) الحقحقة: إتعاب النفس وتحميلها أكثر مما تطيق.

١٧٠٨- صحيح: مالك (٢/ ٩٩١) فى «الكلام» وروى مرفوعاً بسند صحيح أيضاً.

يصنع شيئًا ما أراه يسعه فى دينه؛ قال: ما هو؟ قالت: ما كان من سبيل منذ وُلِّى، فدخل عليه رجاء فقال: يا أمير المؤمنين إنك تصنع شيئًا ما أراه يسعك فى دينك، قال: ففزع لذلك وقال: ويحك يا رجاء وما هو؟ قال: يا أمير المؤمنين إنَّ لأهلك عليك حقًا، فأرسل عينيه تبكى، فقال: يا رجاء وكيف ينشط مَن حَلَّ فى عنقه أمر المسلمين والمعاهدين، يسأله اللَّه- عز وجل- عنهم يوم القيامة.

١٧١١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن عمر بن ميسرة الخثعمى القواريرى، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا هشام بن أبى هشام، عن محمد بن كعب القرظى قال: لما استخلف عمر بن عبد العزيز- رحمه اللَّه- بعث إلى وأنا بالمدينة فقدمت عليه فلما دخلت جعلت أنظر إليه نظرًا لا أصرف بصرى عنه متعجبًا فقال: يا ابن كعب إنّك لتنظر إلىَّ نظرًا ما كنت تنظره قال: قلت: متعجبًا، قال: ما أعجبك؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين أعجبنى ما حال من لونك ونحل من جسمك ونفى من شعرك. فقال: كيف لو رأيتنى بعد ثلاثة وقد دُليت فى حفرتى أو فى قبرى، وسالت حدقتى على وجنتى، وسال منخرى صديدًا ودودًا كنت لى أشد نكرة، حَدِّثْنا حديثًا نحفظه عن ابن عباس قال: قلت: أنبأنا ابن عباس عن رسول اللَّهﷺ قال: «**إن من أشرف المجالس ما استقبل به القبلة ولا تصلوا خلف نائم ولا متحدث ولا تشتروا الحرر بالثياب واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم فى صلاتكم، ومن نظر فى كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر فى النار**» وقال: «**من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على اللَّه- عز وجل- ومن سره أن يكون أكرم الناس فليتق اللَّه ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكتف برزق اللَّه**»، ثم قال: «**ألا أنبئكم بشراركم**»؟ قلنا: بلى يا رسول اللَّه؛ قال: «**الذى ينزل وحده ويمنع رفده ويجلد عبده**» ثم قال: «**ألا أنبئكم بشر من هذا**» قلنا: بلى يا رسول اللَّه، قال: «**الذى يبغض الناس ويبغضونه**» ثم قال: «**ألا أنبئكم بشر من ذلك**»؟ قلنا: بلى يا رسول اللَّه صلى اللَّه عليك وسلم قال: «**الذين لا يقيلون عثرة ولا يغفرون ذنبًا ولا يقبلون معذرة**» ثم قال: «**ألا أنبئكم بشر من هذا**»؟ قلنا: بلى يا رسول اللَّه قال: «**من خيف شره ولم يرج خيره إن عيسى ابن مريم قام فى بنى إسرائيل قال: يا بنى إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ولا تظلموا بينكم، ولا تعاقبوا ظالمًا بظلمه فيبطل فضلكم، إنما الأمور ثلاثة أمر بين لك رشده فاتبعه، وأمر بين لك غيه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فرده إلى اللَّه- عز وجل**».

١٧١٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عبد اللَّه بن مسلمة بن عياش العامرى، حدثنا أشعب

١٧١١- الحديث ضعيف: ضعفه الألبانى (٢١٧٣) فى «ضعيف الجامع».

١٧١٢- ضعيف: من أجل على بن زيد بن جدعان، وله مناكير.

ابن نزار، عن على بن زيد الجدعانى، عن عمر بن العزيز قال: من أكثر ذكر الموت رضى بالقليل ومن علم أن الكلام من عمله أمسك عن الكلام إلا فيما يعنيه.

١٧١٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن حميد، حدثنا عبد اللَّه بن المبارك، حدثنى سفيان أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى بعض عماله «أوصيك بتقوى اللَّه- عز وجل- والاقتصاد فى أمره واتباع سنة رسوله ﷺ وترك ما أحدث المحدثون بعده مما قد جرت سنته وكفوا مؤنته واعلم أنه لم يبتدع إنسان بدعة إلا قد مضى فيها ما هو دليل عليها وغيره فيها فعليكم بلزوم السنة فإنها لك بإذن اللَّه عصمة، واعلم أن من سن السنن قد علم ما فى خلافها من الخطأ والزلل والتعمق والحمق فإن السابقين عن علم وقفوا، وببصر ناقد كفوا، وكانوا هم أقوى على البحث لو بحثوا.

١٧١٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عبد اللَّه بن عمر القواريرى، حدثنا زائدة بن أبى الرقاد، حدثنا عبد اللَّه، حدثنى ابن العيزار قال: خطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من طين فحمد اللَّه- عز وجل- وأثنى عليه ثم تكلم بثلاث كلمات فقال: أيها الناس أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم واعملوا لآخرتكم تكفوا دنياكم، واعلموا أن رجلاً ليس بينه وبين آدم أب[1] لمعرق له فى الموت؛ والسلام عليكم.

١٧١٥- حدثنا عبداللَّه، حدثنى عبيد اللَّه بن عمر، حدثنا معتمر بن سليمان، حدثنا على ابن أبى زائدة قال: خطبنا عمر بن عبد العزيز بخناصرة فقال: اعلموا أن العبادة أداء الفرائض واجتناب المحارم.

١٧١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عبيد اللَّه بن عمر القواريرى، حدثنا أبو أحمد الزبيرى، حدثنا شعبة بن زياد الأموى قال: رأيت عمر بن عبد العزيز آخذًا بعكنة من عكن[2] عبد اللَّه بن حسن فغمزها وقال: إنى لأرجو الشفاعة بها يوم القيامة.

١٧١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عبيد اللَّه بن معاذ العنبرى، حدثنى أبى، حدثنى مرة، عن محمد بن الوليد بن عتبة بن أبى سفيان، حدثنا وليد بن هشام بن أبى الوليد بن عقبة بن أبى معيط قال: نزلنا أرض كذا وكذا فقال رجل: ألا تسمع ما يقول هذا الراهب؟ زعم أن سليمان أمير المؤمنين توفى قال: فمن استخلف بعده؟ قال: الأشَجُّ عمر بن عبد العزيز قال: فلما قدمنا

١٧١٣- إسناد لا بأس به.

(١) أى مات الجميع حتى كأنه من آدم مباشرة لا جد بينه وبينه.

(٢) عكن: ما انطوى، وتثنى من البطن سمنًا. وعبد الله بن حسن حفيد الحسن بن على- رضى الله عنه- أى من آل البيت، رفع عنهم عمر بن عبد العزيز ظلم بنى أمية.

الشام إذا هو كما قال، فلما كان العام الرابع نزلنا ذلك المنزل فأتاه ذلك الرجل فقال: يا راهب الحديث الذى حدثتناه وجدناه كما قلت، قال: فإنه واللَّه لقد سقى عمر السم. قال: فأتيت عمر فأخبرته قال: واللَّه لو شئت لأخبرتك بالساعة التى سُقيت فيها قلت: أفلا تتدارك نفسك؟ قال: ما أحب أن يكون دوائى أن أحُكَّ أذنى.

١٧١٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسين بن عبد العزيز قال: كتب إلينا ضمرة، عن رجاء ابن أبى سلمة قال: لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز كتب عمر بن عبد العزيز إلى الأمصار ينهى أن يناح عليه، وكتب «إن اللَّه- عز وجل- أحب قبضه وأعوذ باللَّه أن أخالف محبته».

١٧١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون، حدثنا ضمرة، حدثنا ابن شوذب قال: كتب صالح بن عبد الرحمن وصاحب له قد ولاهما عمر بن عبد العزيز شيئًا من أمور العراق قال: فكتبا إلى عمر يعرضان عليه أن النَّاس لا يصلحهم إلا السيف قال: فكتب إليهما «خبيثين من الخبث رديئين من الردىء تعرضان إلىَّ بدماء المسلمين ما أحد من الناس إلا ودمكما أهون علي من دمه».

١٧٢٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا منصور بن بشر، حدثنا أبو سعيد المؤذن يعنى محمد بن مسلم بن أبى الوضاح، عن عبد الكريم قال: قيل لعمر بن عبد العزيز: جزاك اللَّه عن الإسلام خيراً. قال: بل جزى اللَّه الإسلام عنى خيراً.

١٧٢١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن الصباح البزار أبو جعفر، حدثنا إسماعيل بن زياد، عن طلحة بن يحيى قال: كنت جالسًا عند عمر بن عبد العزيز، فجاءه رجل فقال له: يا أمير المؤمنين أبقاك اللَّه ما كان البقاء خيراً لك فقال: أما ذاك فقد فرغ منه ولكن قُلْ أحياك اللَّه حياة طيبة، وتوفاك مع الأبرار.

١٧٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقى بمكة، عن الأوزاعى، عن عمر بن عبد العزيز قال: ما أحب أن تُهوِّنَ عَلىَّ سكرات الموت، إنه آخر ما يكفر به عن المرء المسلم.

١٧٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعى أن عمر ابن عبد العزيز كان يأمر نساءه وبناته بالغسل يوم الجمعة.

١٧٢٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحكم، حدثنا ضمرة، عن الحكم بن أبى غيلان، عن

مصعب بن أبى أيوب قال: سمعت عمر بن عبد العزيز على المنبر يقول: إن اللَّه لو أراد أن لا يعصى ما خلق إبليس- لعنه اللَّه.

١٧٢٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو صالح الحكم بن موسى، حدثنا ضمرة، عن عبد العزيز بن الخطاب قال: قال عبد العزيز بن عمر: قال لى رجاء بن حيوة: ما رأيت أحداً أكمل عقلاً من أبيك قال: سهرت معه ذات ليلة فغشا السراج فقال لى: يا رجاء إن السراج قد غشا قال: ووصيف نائم إلى جانبنا قال: فقلت له: فأنبه الوصيف؟ قال: قد نام قال: فقلت له: فأقوم أنا فأصلحه؟ قال: ليس من مروءة الرجل استخدام ضيفه قال: ووضع تاجه فأتى السراج فأخرج فتيلته وأخرج بطّة ففتحها وصب فى السراج منها، ثم رجع فقال: قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز.

١٧٢٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى قال: كتب إلينا ضمرة، عن إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن المهاجر قال: كان نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم درهمين.

١٧٢٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان قال: قال عمر بن عبد العزيز: من لم يعد كلامه من عمله كثرت ذنوبه.

١٧٢٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وهب، حدثنا أبى قال: سمعت المغيرة بن حكيم قال: قالت فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز: يا مغيرة إنى أعلم أنه قد يكون من الناس من هو أكثر صلاة وصومًا من عمر، فأما أن أكون رأيت رجلاً أشد فرقًا من ربه- عز وجل- من عمر، فإنى لم أره كان إذا صلى العشاء الآخرة ألقى نفسه فى مسجده، فيدعو ويبكى حتى تغلبه عينه ثم ينتبه فيدعو ويبكى حتى تغلبه عينه فهو كذلك حتى يصبح.

١٧٢٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا جرير بن حازم، حدثنا زياد بن أبى زياد قال: أرسلنى ابن عياش بن أبى ربيعة إلى عمر بن عبد العزيز فى حوائج له فدخلت عليه وعنده كاتب يكتب فقلت: السلام عليكم فقال: وعليكم السلام. ثم انتهيت فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة اللَّه فقال: يا ابن زياد إنَّا لسنا نُنْكر الأولى التى قلت، والكاتب يقرأ عليه مظالم جاءت من البصرة فقال لى: اجلس فجلست على أسكفة[١] الباب وهو يقرأ عليه وعمر يتنفس الصعداء[٢]، فلما فرغ أخرج من كان فى البيت حتى وصيفًا كان

---

(١) أسكفة الباب: عتبة الباب.

(٢) يتنفس الصعداء: يتنهد.

فيه، ثم قام يمشى إلى حتى جلس بين يدى ووضع يديه على ركبتى ثم قال: يا ابن أبى زياد استدفأت فى مدرعتك هذه- قال: وعَلَىَّ مدرعة من صوف- واسترحت مما نحن فيه، ثم سألنى عن صلحاء أهل المدينة رجالهم ونسائهم فما ترك منهم أحداً إلا سألنى عنه، وسألنى عن أمور كان أمر بها بالمدينة، فأخبرته ثم قال: يا ابن أبى زياد أما ترى ما وقعت فيه؟ قال: قلت: أبشر يا أمير المؤمنين إنى لأرجو لك خيراً قال: هيهات هيهات ثم بكى حتى جعلت أرثى له قال: قلت: يا أمير المؤمنين بعض ما تصنع فإنى أرجو لك خيراً قال: هيهات هيهات أشْتُمُ ولا أشْتَمُ وأضرب ولا أضرب وأوذى ولا أوذى قال: ثم بكى حتى جعلت أرثى له فأقمت حتى قضى حوائجى، وكتب إلى مولاى يسأله أن يبيعنى[1] منه ثم أخرج من تحت فراشه عشرين ديناراً فقال: استعن بهذه، فإنه لو كان لك فى الفىء حَقٌّ أعطيناك إنما أنت عبد، فأبيت أن آخذها فقال: إنما هى من نفقتى، فلم يزل بى حتى أخذتها وكتب إلى مولاى يسأله أن يبيعنى منه فأبى وأعتقنى.

١٧٣٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنى عياش بن عقبة قال: بلغنى أن عمر بن عبد العزيز كان يكثر أن يقول: اللَّهم سَلِّم سَلِّم.

١٧٣١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن عن مالك قال: قال عمر بن عبد العزيز لرجل: من سيد قومك؟ قال: أنا. قال: لو كنت كذلك لم تقله.

١٧٣٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا مروان بن شجاع أبو عمر وحدثنى إبراهيم ابن أبى عبلة العقيلى من أهل بيت المقدس قال: غضب عمر بن عبد العزيز يومًا على رجل غضبًا شديداً فبعث إليه فأتى به فجرده ومده فى الحبال، ثم دعا بالسياط حتى إذا قلنا: هو ضاربه، قال: خلوا سبيله أما إنى لولا أنى غضبان لسُؤتُه قال: وتلا هذه الآية: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤)﴾ [آل عمران:١٣٤].

١٧٣٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا معمر بن سليمان الرقى، حدثنا فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران أن عبد الملك بن عبد العزيز قال له: يا أبت ما يمنعك أن تمضى لما تريد من العدل فواللَّه ما كنت أبالى ولو غَلَتْ بى وبك القدور فى ذلك؟ قال: يا بنى إنما أنا أروض الناس رياضة الصعب، إنى لا أريد أن أحيى الأمر من العدل فأوخره حتى أخرج معه طمعًا من طمع الدنيا، فينفروا من هذه ويسكنوا لهذه.

١٧٣٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا معمر- يعنى ابن سليمان الرقى- قال: قال

---

(١) قصد أن يشتريه منه.

ميمون ابن مهران: ما رأيت ثلاثة فى بَيْتٍ خير من عمر بن عبد العزيز وابنه عبد الملك ومولاه مزاحم.

١٧٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن زياد بن أبى حسان أنه شهد عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك قال: لما دفنه وسوَّى عليه التراب وسووا قبره بالأرض ووضعوا عنده خشبتين من زيتون إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجليه، ثم جعل قبره بينه وبين القبلة فاستوى قائمًا وأحاط به الناس، فقال: رحمك اللَّه يا بنى فقد كنت برًا بأبيك واللَّه ما زلت منذ وهبك الله لي مسرورًا بك، ولا واللَّه ما كنت قط أشد بك ولا أزجى لحظى من اللَّه- تعالى- فيك منذ وضعتك فى هذا المنزل الذى صيَّرك اللَّه إليه، فرحمك اللَّه وغفر لك ذنبك وجزاك بأحسن عملك ورحم كل شافع يشفع لك بخير من شاهد أو غائب رضينا بقضاء اللَّه وسلمنا لأمره والحمد للَّه رب العالمين، ثم انصرف.

١٧٣٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا حماد بن سلمة عن رجاء أبى المقدام عن حميد قال: قال عمر بن عبد العزيز: إنى لأدع كثيرًا من الكلام مخافة المباهاة.

١٧٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى هارون، حدثنا ضمرة قال حفص بن عمر: لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل يثنى عليه قال: فقال له مُسلمة: يا أمير المؤمنين أرأيت لو بقى تعهد إليه؟ قال: لا. قال: ولم أنت تثنى عليه هذا الثناء؟ قال: إنى أخاف أن يكون قد زين فى عينى من أمره ما يزين فى عينى الوالد من الولد.

١٧٣٨- حدثنا أبو عبد الرحمن عبد اللَّه بن أحمد، حدثنى أبى- رحمه الله- حدثنا سفيان قال: قال مجاهد: جئنا نعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه- يعنى عمر بن عبد العزيز.

١٧٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم، حدثنا أبو يعقوب هو إسحاق بن عثمان الكلابى، حدثنى رجاء بن حيوة قال: كان عمر بن عبد العزيز من أعطر الناس وألبس الناس وأخيلهم مشية فلما استخلف قَوَّمُوا ثيابه اثنى عشر درهمًا من ثياب مصر كميته[١] وعمامته وقميصه وقباه وقرطقة[٢] وخُفيه ورداءه.

١٧٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد عن حميد قال: لما

١٧٣٦- حسن: ابن أبى الدنيا (٩٦) فى الصمت.

(١) كميته: قلنسوته.

(٢) أى قباءه.

استخلف عمر بن عبد العزيز بكى وقال: يا أبا قلابة هل تخشى على؟ قلت: كيف حبك الدرهم؟ قال: لا أحبه. قال: لا تخف إن اللَّه- عز وجل- سيعينك.

١٧٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن عبيد اللَّه، حدثنا سفيان عن عمر ابن عبد العزيز قال: من عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح.

١٧٤٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا على بن ثابت، حدثنا جعفر بن برقان قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عمر: (أما بعد) فإن اللَّه- عز وجل- ابتلانى بما ابتلانى به من هذا الأمر من غير مشورة ولا طلب له ولكن كان ما قدر اللَّه- عزوجل- فاسأل اللَّه الذى ابتلانى أن يعيننى عليه، فإذا جاءك كتابى هذا فابعث إلىَّ بكتب عمر بن الخطاب وقضائه وسيرته فى أهل العهد وأهل الذمة، فإنى متبع أثره وسائر بسيرته إن أعاننى اللَّه على ذلك والسلام، فكتب إليه سالم: جاءنى كتابك تذكر أن اللَّه- عز وجل- ابتلاك بما ابتلاك به من هذا الأمر من غير طلب ولا مشورة كان منك ولكن ما كان قدر اللَّه أن يبتليك فاسأل اللَّه الذى ابتلاك بما ابتلاك به أن يعينك عليه، فإنك لست فى زمان عمر وليس عندك رجال عمر، فإن نويت الحق وأردته أعانك اللَّه عليه وأتاح لك عمالاً وأتاك بهم من حيث لا تحتسب فإن عون اللَّه على قدر النية فمن تمت نيته فى الخير، تم عون اللَّه له، ومن قصرت نيته قصر من العون بقدر ما قصر منه والسلام.

١٧٤٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل عن يونس قال: نبئت أن عمر بن عبد العزيز قال: من جعل دينه غرضًا للخصومة أكثر التنقل.

١٧٤٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عمر قال: سمعت هشامًا يحدث عن خالد الربعى قال: فى التوراة- أو فى بعض الكتب-: السماء تبكى على عمر بن عبد العزيز- رحمه اللَّه- أربعين سنة بكاء حزين.

* * *

١٧٤٤- ضعيف: من أجل خالد الربعى.

قلت: ولمزيد من أخبار عمر انظر: سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز- لابن الجوزى.

أخبار أبى العالية- رحمه الله

١٧٤٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا هشام- يعنى الدستوائى- عن جعفر- يعنى صاحب الأنماط- عن أبى العالية قال: يأتى على الناس زمان تخرب صدورهم من القرآن ولا يجدون له حلاوة ولا لذاذة، إن قصروا عما أمروا به قالوا: إن اللَّه غفور رحيم، وإن عملوا بما نهوا عنه قالوا: سيغفر لنا إنا لم نشرك باللَّه شيئًا، أمرهم كله طمع ليس معه صدق يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب أفضلهم فى دينه المداهن.

١٧٤٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا شعيب بن الحجاب قال: جاءنا أبو العالية يومًا إلى منزلنا فأردنا أن نتكلف له فقال: أطعمونا من طعام البيت ولا تتكلفوا.

١٧٤٧- حدثنا عبد اللَّه بن مندل، أنبأنا فضيل بن عياض عن هشام بن حفصة عن أبى العالية قال: الصائم فى عبادة ما لم يغتب وإن كان نائمًا على فراشه.

١٧٤٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد عن شعيب عن أبى العالية قال: إذا دخلت على قوم فألقوا إليك فاجلس بحيث ألقى لك الوسادة، فإن القوم أعلم ببيتهم.

١٧٤٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: اعمل بالطاعة وأحب عليها من عمل بها واجتنب المعصية وعاد عليها مَنْ عمل بها فإن شاء اللَّه عذب أهل معصيته وإن شاء غفر لهم.

١٧٥٠- حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو خلدة عن أبى العالية قال كنا نعد من أعظم الذنب أن يتعلم الرجل القرآن ثم ينام لا يقرأ منه شيئًا.

١٧٥١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا زيد بن الحباب، أنبأنا خالد بن دينار قال:

---

(١) هو أبو العالية، رفيع بن مهران الرياحى، مولى آمنة، امرأة من بنى رياح، بطن من بنى تميم، أسلم بعد وفاة النبى ﷺ بسنتين، روى عن على، وابن عباس، وابن مسعود، وروى عنه قتادة وغيره، وكانت وفاته عام ثلاثة وتسعين للهجرة.

١٧٥١- صحيح الإسناد.

سمعت أبا العالية قال: كنا نعد من أعظم الذنوب أن يتعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه.

١٧٥٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو عبيدة عن عمر بن نبهان عن يزيد الرشك عن أبى قلابة قال: ينادى مناد يوم القيامة من قبل العرش: ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) ﴾ [يونس:٦٢]، فلا يبقى أحد إلا رفع رأسه فيقول: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣) ﴾ [يونس:٦٣]، فلا يبقى أحد منافق إلا نكس.

١٧٥٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا أبو بكر عن عمرو ابن ميمون قال: قدم أبو قلابة على عمر بن عبد العزيز فقال له: حَدِّثْ يا أبا قلابة قال: واللَّه إنى لأكره كثيراً من الحديث، وكثيراً من السكوت.

١٧٥٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن أبى قلابة قال: لا يحدث الحديث من لا يعرفه، يضره ولا ينفعه.

١٧٥٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنى عبيد اللَّه بن عمر، حدثنا حماد، حدثنا أيوب قال: كنت مع أبى قلابة فى جنازة فسمعنا صوت قاص قد ارتفع صوت أصحابه فقال أبو قلابة: إن كانوا ليعظمون الموت بالسكينة.

١٧٥٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبيد اللَّه بن عمر القواريرى، حدثنا جعفر عن إبراهيم بن عيسى قال: قال بكر بن عبد اللَّه المزنى: مَنْ مثلكَ يا ابن آدم خلى بينك وبين المحراب والماء كلما شئت دخلت على اللَّه ليس بينك وبينه ترجَمان.

١٧٥٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد اللَّه بن إدريس، أنبأنا حصين عن بكر بن عبد اللَّه قال: البذاء من الجفاء والجفاء فى النار، والحياء من الإيمان والإيمان فى الجنة.

١٧٥٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد اللَّه بن إدريس، أنبأنا حصين عن بكر ابن عبد الله المزنى قال: لا يكون تقيّا حتى يكون نقى الطمع نقى الغضب.

١٧٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبيد اللَّه بن محمد، أنبأنا حماد بن سلمة

١٧٥٧- روى مرفوعًا بسند صحيح كما عند الترمذى عن أبى هريرة- رضى الله عنه، وصححه الألبانى (٣١٩٩) فى «صحيح الجامع».

١٧٥٩- وذكر ابن قيم الجوزية (٢/ ٢٤٤) فى «إغاثة اللهفان»: «من رحمة الأب بولده أن يكرهه على التأدب بالعلم والعمل، ويشق عليه فى ذلك بالضرب وغيره ومنعه شهواته التى تعود بضرره، ومتى أهمل ذلك من ولده كان لقلة رحمته به، وإن ظن أنه يرحمه ويرفهه و بريحه فهذه رحمة مقرونة بجهل كرحمة الأم =

عن حميد عن بكر بن عبد اللَّه قال: إن اللَّه ليجرع عبده المرارة لما يريده به من صلاح عاقبته قال بكر: أما رأيتم المرأة توجر ولدها الصبر أو قال: الحضض[1] تريد به عافيته؟.

١٧٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا روح، حدثنا أبو الأشهب قال: ذكروا عن مورق العجلى قال: ما أدرك عندى مال زكاة قط وقد طلبت إلى ربى- تبارك وتعالى- حاجة منذ عشرين سنة فما أعطانيها ولا يئست منها. قالوا: وما هى؟ قال: طلبت إليه أن لا أتكلم إلا فيما يعنينى.

١٧٦١- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب أبى، حدثنا معاوية الغلابى، حدثنى رجل من قريش عن عبد الرحمن بن زياد عن أبيه أنه اشتكى فكتب إلى بكر بن عبد اللَّه، وكان جاره: أن ادْعُ اللَّه لى، فكتب إليه بكر: أتأنى كتابك تسألنى أن أدعو اللَّه لك، وحُقَّ لعبد عمل ذنبًا لا عُذر له فيه، وخاف موتًا لا بُد له منه يكون مشفقًا، وسأدعو لك ولست أرجو أن يستجاب لى بقوة فى عملى ولا براءة من ذنب.

١٧٦٢- حدثنا عبد اللَّه، أنبأنا ليث بن خالد أبو بكر البلخى، حدثنا معاوية يعنى ابن عبد الكريم قال: رأيت بكر بن عبد اللَّه يقص يوم عرفة بعد العصر رويداً يبكى ويبكى ولا يرفع صوته.

١٧٦٣- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب أبى، حدثنا أبو معاوية الغلابى، حدثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن عن أبى خيرة قال: دخلنا على بكر بن عبد اللَّه نعوده فوافقناه وقد قام لحاجته قال: فجلسنا فى البيت فأقبل إلينا يُهادى[2] بين رجلين فسلَّم ثم نظر فى وجوهنا فقال: رحم اللَّه عبداً أعطى قوة فعمل بها فى طاعة اللَّه، أو قصر به ضعف فكفَّ عن محارم اللَّه- عز وجل.

***

ولذلك كان من تمام رحمة أرحم الراحمين: تسليط أنواع البلاء على العبد، فإنه أعلم بمصلحته فابتلاؤه له وامتحانه ومنعه من كثير من أغراضه وشهواته، من رحمته به، ولكن العبد لجهله وظلمه يتهم ربه بابتلائه، ولا يعلم إحسانه إليه بابتلائه وامتحانه.

وقد جاء فى الأثر: إن المبتلى إذا دُعِى له: اللهم ارحمه، يقول الله- سبحانه- كيف أرحمه من شيء به أرحمه؟!. اهـ.

(١) الحضض: دواء مر كالفلفل.

(٢) يهادى: قصد محمولاً بين رجلين

أخبار مورق العجلى[1]- رحمه الله تعالى[*]

١٧٦٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة أن مورقًا قال: ما وجدت للمؤمن مثلاً إلا رجلاً فى البحر على خشبة فهو يدعو يارب، يارب لعله أن ينجيه.

١٧٦٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو عبيدة عن هشام عن مورق العجلى قال: ما تكلمت بشىء فى الغضب فندمت عليه فى الرضا.

١٧٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا حفص عن المعلى بن زياد الفردوسى قال: قال مورق العجلى: أمرٌ أنا فى طلبه منذ عشرين سنة فلم أقدر عليه، ولست بتارك طلبه أبدًا. قالوا: وما هو يا أبا المعتمر؟ قال: الصمت عما لا يعنينى.

١٧٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأخوه سعيد بن زيد كلهم عن أبى التياح عن مورق العجلى قال: المتمسك بطاعة اللَّه إذا جنب الناس عنها كالكَارِّ بعد الفارِّ.

١٧٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عبيد اللَّه القوارىرى، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا سليمان الربعى قال: كان أبو الجوزاء يواصل فى الصوم بين سبعة ثم يقبض على ذراع الشاب فيكاد يحطمها.

١٧٦٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبيد الله بن عمر القوارىرى، حدثنا جعفر- يعنى ابن سليمان- حدثنا هشام عن حفصة بنت سيرين قالت: كان مورق العجلى يزورنا فسلَّم فرددت- عليه السلام- قالت: وسألته فقلت: كيف أنتم يا أبا المعتمر؟ كيف أهلك وولدك؟ قال: إنهم لمتوافرون. قال: قلت له: فاحمد ربك. قال: واللَّه إنى قد خشيت أنهم يحبسونى على هلكة.

* * *

(١) هو أبو المعتمر، مورق بن المشمرج العجلى، بصرى حدّث عن أبى ذر الغفارى، وابن عمر، وأنس بن مالك، وحدَّث عنه مجاهد وقتادة.

(*) وسيأتى عنه أخبار أخرى بأرقام (١٨٢٨، ١٨٢٩، ١٨٣٠).

زهد محمد بن سيرين[١]- رحمه الله تعالى

١٧٧٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا روح، حدثنا هشام، حدثنا محمد قال: لابد من قيام الليل ولو قدر حلب شاة.

١٧٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين قالت: كان محمد إذا دخل على أمه لم يكلمها بلسانه كله تحشمًا لها.

١٧٧٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حماد عن حبيب عن ابن سيرين قال: إذا أراد اللَّه بعبد خيرًا جعل له واعظًا من قلبه يأمره وينهاه.

١٧٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا ابن علية عن ابن عون قال: نُبئت أن رجلاً دخل على محمد وهو عند أمه فقال: ما شأن محمد أيشتكى شيئًا؟ فقالوا: لا ولكنه هكذا يكون إذا كان عند أمه.

١٧٧٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا عاصم، حدثنا مخلد عن هشام قال: كانت هند ابنة المهلب تدعو الحسن وابن سيرين إلى الطعام فيجيبها الحسن ولا يجيبها ابن سيرين.

١٧٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد، حدثنا ابن علية عن أيوب قال: كان محمد يقول: لا تكرم أخاك بما يكره.

١٧٧٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد، حدثنا ابن علية عن ابن عون عن محمد قال: كانوا يقولون: لا تكرم صديقك بما يشق عليه.

١٧٧٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد، حدثنا محمد بن الطباع، حدثنا مخلد عن واصل مولى ابن عيينة قال: قال ابن سيرين: ما تجارتك؟ قلت: الطعام؛ قال: أما إن غباره كثير. قال أبو جعفر: قلت لمخلد: يعنى إثمه؟ قال: نعم.

---

(١) هو أبو بكر محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك- رضى الله عنه، من سبى عين التمر روى عن أنس، وابن عمر، وأبى هريرة، وروى عنه الشعبى، وقتادة وخلق كثير، كان فقيهًا عالمًا، زاهدًا، عابدًا، ورعًا، محدثًا من مشاهير التابعين وجلتهم، لقى صدرًا كبيرًا من الصحابة. واشتهر بفنون الشريعة وعلومها، مات سنة عشر ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة، وقيل: ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان.

١٧٧٣- وقيل: ذاكر الله فى الغافلين كالمحارب فى الفارين.

١٧٧٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد، حدثنا أبو إسحاق الطالقانى، حدثنا ضمرة عن السرى أبى يحيى قال: لقد ترك ابن سيرين أربعين ألفًا فى شىء دخله. قال السرى: وسمعت سليمان التيمى يقول: لقد تركه فى شىء ما يختلف فيه أحد من العلماء.

١٧٧٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسن بن عبد العزيز قال: كتب إلينا ضمرة عن رجاء ابن أبى سلمة عن ابن عون قال: سئل ابن سيرين عن الرجلين المتواخيين ففسد الذى بينهما قال: المحدث الشر.

١٧٨٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا معتمر بن سليمان التيمى عن هشام قال: كان ابن سيرين يحيى الليل فى رمضان.

١٧٨١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال: كتب إلينا ضمرة عن رجاء ابن أبى سلمة قال: سمعت يونس بن عبد يصف الحسن وابن سيرين قال: أما الحسن فلم أر رجلاً أقرب قولاً من فعلٍ من الحسن، وأما ابن سيرين فإنه لم يعرض له أمران فى دينه إلا أخذ بأوثقهما.

١٧٨٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن قال: كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن ابن عون قال: لَمَّا حضرت ابن سيرين الوفاة قال لابنه: أىَ بنى اقض عنى، ولا تقض عنى إلا الوفاء قال: يا أبت أعتق عنك؟ قال: إن اللَّه- عز وجل- لقادر على أن يؤجرنى وإياك فيما صنعت من خير.

١٧٨٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى نصر بن على، حدثنى موسى بن المغيرة قال: رأيت محمد بن سيرين يدخل السوق نصف النهار يكبر ويسبح ويذكر اللَّه- عز وجل- قال: فقال له رجل: يا أبا بكر السَّاعة. قال: إنها ساعة غفلة.

١٧٨٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسن عن ضمرة عن ابن شوذب قال: كان ابن سيرين يصوم يومًا ويفطر يومًا وكان اليوم الذى يفطر فيه يتعذَّى ولا يتعشى ثم يتسحر ويصبح صائمًا.

١٧٨٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الوليد بن شجاع، حدثنا ضمرة قال رجاء بن أبى سلمة: حدثناه عن ابن عون عن ابن سيرين قال: اتق اللَّه فى اليقظة ولا تبال بما رأيت فى المنام.

١٧٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا نصر بن على، حدثنا بشر بن عمر، حدثتنى أم عباد امرأة هشام بن حسان قالت: كنا نزولاً مع محمد بن سيرين فى داره وكنا نسمع بكاءه فى الليل- يعنى وضحكه بالنهار.

١٧٨٧- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز عن ضمرة فيما كتب إليهم عن رجاء بن أبى سلمة عن ابن عون قال: شهدنا مع جماعة فحضرت الصلاة فنادى ابن سيرين: لا يأتينا إلا من قد جمع القرآن فإنَّ ها هنا من قد جمع القرآن، فلما صلينا قلت له: ما منعك أن تصلى بنا؟ قال: كرهت أن يتفرق الناس فيقولون: أمَّنا ابن سيرين.

١٧٨٨- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى هارون بن عبد اللَّه، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال سمعت ثابتًا البنانى يقول: كان شاب رهق وكانت أمه تعظه وتقول له: يا بنى إنَّ لك يومًا فاذكر يومك قال: فلما نزل أمر اللَّه أكبَّت عليه أمه، فجعلت تقول: يا بنى قد كنت أحذرك مصرعك هذا، وأقول: إن لك يومًا فاذكر يومك قال: يا أماه إنَّ لى ربًا كثير المعروف، وإنى لأرجو ألاَّ يعدمنى اليوم بعض معروف ربى- عز وجل- وأن يغفر لى. قال: فيقول: مات- رحمه اللَّه- يحسن ظنه باللَّه فى حاله تلك.

١٧٨٩- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا موسى بن هلال قال: سمعت هشام بن حسان يذكر قال: كان ابن سيرين إذا دُعىَ إلى وليمة أو إلى عرس دخل منزله فيقول: اسقونى شربة سويق فيقال له: يا أبا بكر أنت تذَهب إلى العرس تشرب سويقًا؟ فكان يقول: إنى أكره أن أجعل جد جوعى على طعام الناس.

١٧٩٠- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سفيان عن ابن زهير قال: كان ابن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو له على حدته.

١٧٩١- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حسن بن موسى، حدثنا أبو هلال (عن غالب القطان) عن بكر بن عبد اللَّه قال: مَنْ سَرَّه أن ينظر إلى أعلم رجل أدركناه فى زمانه فلينظر إلى الحسن فما أدركنا أعلم منه، ومن سره أن ينظر إلى أورع رجل أدركناه فى زمانه فلينظر إلى ابن سيرين إنه ليدع بعض الحلال تأثمًا، ومن سره أن ينظر إلى أعبد رجل أدركناه فى زمانه فلينظر إلى ثابت البنانى فما أدركنا الذى هو أعبد منه تراه فى يوم (إنه ليظل اليوم المعمعانى الطويل ما بين طرفيه صائمًا يراوح ما بين جبهته وقدمه)، ومن سرَّه أن ينظر إلى أحفظ رجل أدركناه فى زمانه وأجدر أن يؤدى الحديث كما سمعه فلينظر إلى قتادة.

١٧٩٢- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، عن هشام، قال: كان أنس بن مالك أوصى أن يغسله ابن سيرين فلما مات أتى محمد فقيل له ذلك. فقال: أنا محبوس فى السجن قالوا: فإنَّا قد استأذنا الأمير فأذن لك قال: إن الأمير لم يحبسنى

١٧٨٨- رواه القرطبى (١/ ٣٠) فى «التذكرة»، وقد روى ابن أبى الدنيا (٢٩) فى حسن الظن أن المعتمر قال: قال أبى حين حضرته الوفاة: يا معتمر حدثنى بالرُّخص لعلى ألقى الله وأنا حسن الظن به».

وإنما حبسنى الذى له الحق عَلَّى قال: فأتى الذى له الحق فأذن له، فخرج فغسَّله وكَفَّنَهُ بخمسة أثواب إحداهن العمامة وطلاه بالمسك من قرنه إلى قدمه.

١٧٩٣- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع عن ابن عون عن محمد قال: كان يقال: إن الرجل إذا أراد الخير كان له زاجر من اللَّه يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر.

١٧٩٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن أبى بكير، حدثنا مهدى عن محمد ابن سيرين قال: أعْرس ابنُ أخت لنا فصنع طعامًا فقال ابن سيرين: كان الرجل من أصحاب محمد ﷺ يمكث أيامًا لا يأكلُ فإذا وجد جلدة اجتزأ بها، فإن لم يجد عصب على بطنه حجرًا.

١٧٩٥- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا يحيى بن إسحاق، أنبأنا مهدى، حدثنى الجريرى قال: كنا عند محمد بن سيرين فلما أردنا القيام قلنا: دعوة يا أبا بكر، قال: اللهم تقبل منا أحسن ما نعمل وتجاوز عنا فى أصحاب الجنة وعد الصدق الذى كانوا يوعدون.

١٧٩٦- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا مؤمل، حدثنا حماد عن هشام قال: كان محمد إذا مشى لم يلتفت خلفه. قال هشام: فغدوت فى عيد ليخرج فأتبعه فأنظر ما يصنع فى طريقه وفى مصلاه قال: فكأنه فطن فاحتبس عن الوقت الذى كان يخرج فيه، قال: واحتبست ليخرج فلما أبطأت عليه خرج قال: فلما مضى تبعته قال: فالتفت فرآنى فقال: لو كنت لصًّا لكنت رجل سوء إنى لو علمت أن هذا يصلح لى ولك ما باليت.

١٧٩٧- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب أبى، حدثنا أبو معاوية الغلابى، حدثنى سهل بن أسلم العدوى قال: عزانى عوف الأعرابى فى أبى قال: فقال لى: اعلم أن بعد هذا التفريق اجتماع، فإن استطعت أنْ تلق أباك وأنت لاتستحى منه فافعل، إن كان له وصية فأنفذها أو أمانة فأدها أو دين فاقضه، أو رَحِمٌ فصَلْهَا واعلم أن بعد ذلك الاجتماع تفرقًا، ثم اجتماع لا تفرق بعده، أو تفرق لا اجتماع بعدَه.

١٧٩٨- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب أبى: حدثنا أبو معاوية الغلابى، حدثنى سعيد بن عامر عن عوف الأعرابى أنه كان يقول لجلسائه: أما والله ما نعلمكم من جهالة ولكنا نذكركم بعض ما تعرفون لعل اللَّه أن ينفعكم به.

١٧٩٩- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب أبى: حدثنا أبو معاوية الغلابى قال صالح المرى: وأتى عبد اللَّه بن الحسن يعزيه على أمه قال-: إن كانت هذه المصيبة قد أحدثت لك عظة فى نفسك فهى نعمةعليك، وإلا فاعلم أن مصيبتك فى نفسك أعظم.

١٨٠٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثتنا أم عمرة بنت حسان بن يزيد عجوز صدق قالت: وحدثنى سعيد بن يحيى بن قيس بن عبس- قال أبى: وهو زوجها- عن أبيه أن عائشة- رحمها اللَّه تعالى- قالت: لا يبغضنى إنسان فى الدنيا إلا تبرأت منه فى الآخرة.

١٨٠١- حدثنا عبد اللَّه قال: قرأت على أبى هذه الأحاديث فأقر بها وقال: اروها عنى، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا هارون يعنى البربرى عن عبيد اللَّه بن عبد قال: قدم رجل بعد وفاة عائشة فسأله عبيد بن عمير: كيف رأيت وجد الناس عليها؟ قال: واللَّه ما اشتد وجدهم كل ذلك؛ قال عبيد بن عمير: إنما يحزن على عائشة من كانت له أمّا.

١٨٠٢- حدثنا عبد اللَّه قال: قرأت على أبى، حدثنا خلف، حدثنا ابن الوليد قال: حدثنا هشيم، أنبأنا الفضل بن عطية قال: جلست إلى سالم بن عبد اللَّه فقوَّمت ثيابه ونعليه ثلاثة عشر درهمًا أو خمسة عشر درهمًا.

١٨٠٣- حدثنا عبد اللَّه قال: قرأت على أبى، حدثنا عفان، حدثنا سعيد بن زيد، حدثنا معمر بن راشد قال: عن الزهرى قال: أخبرنى عمر بن عبد العزيز عن أبيه أن رسول الله ﷺ سُئِل عن الدين أيُّه أفضل؟ قال: «**الحنيفية السمحة**».

١٨٠٤- حدثنا عبد اللَّه قال: قرأت على أبى- رحمه اللَّه- حدثنا عفان، حدثنا شعبة قال: عباد بن منصور أخبرنى قال: سمعت القاسم بن محمد عن أبى هريرة قال: إنَّ اللَّه- عز وجل- يقبل الصدقات ويقبلها بيمينه ولا يقبل منها إلا الطيب وإنه ليربى اللقمة كما يربى أحدكم فصيله أو مُهره، حتى تصير اللقمة لصاحبها مثل أحد. قال: وسألت عن ذلك عبد الرحمن بن القاسم فقال: ما كان للقاسم بهذا علم.

١٨٠٥- حدثنا عبد اللَّه قال: قرأت على أبى، حدثنا عفان، أنبأنا شعبة عن إبراهيم الهجرى قال: سمعت أبا الأحوص عن عبد اللَّه عن النبى ﷺ قال: «**أتدرون أى الصدقة أفضل؟**» قالوا: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «**المنحة أن يمنح أخاه دراهم أو ظهر الدابة، أو لبن الشاة، أو لبن البقرة**».

* *

١٨٠٣- حسن: سبق تخريجه برقم (١٦٧٨).

١٨٠٤- صحيح مرفوعًا وموقوفًا: وقد رواه أحمد (٦/ ٢٥١) فى «المسند».

١٨٠٥- ضعيف: أحمد (١/ ٤٦٣) فى «المسند» عن طريق إبراهيم الهجرى، وقال العلامة شاكر: فإن إبراهيم هذا ضعيف، وخاصة فى روايته عن أبى الأحوص ثم هو ليس من رجال الصحيح، بل لم يرو له أحدٌ من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه.

١٨٠٦- حدثنا عبد اللَّه قال: قرأت على أبى، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبى الأحوص وأبى البحترى أن ابن مسعود قال: تعلموا القرآن واتلوه فإنكم تؤجرون بكل اسم فيه عشراً أما إنى لا أقول بألف لام ميم عشراً ولكن بالألف عشراً وباللام عشراً وبالميم عشراً.

١٨٠٧- حدثنا عبد اللَّه قال: قرأت عليه، حدثنا عفان عن حماد، حدثنا ثابت عن عقبة ابن عبد الغافر قال: دعوةٌ سرّاً أفضل من سبعين علانية، وإذا عمل العبد عملاً حسنًا فى العلانية وعمل فى السر مثله، قال اللَّه- عز وجل: هذا عبدى حقّا.

١٨٠٨- حدثنى عبد اللَّه قال: وقرأت عليه، حدثنا عفان عن حماد عن ثابت عن عقبة ابن عبد الغافر: العشاء فى جماعة كحجة، وصلاة الفجر فى جماعة كعمرة.

١٨٠٩- حدثنا عبد اللَّه أبو معمر سمعت سفيان يقول: حدثنا ابن أبى أسد وكان من أعبد أهل المدينة، حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو معمر عن سفيان قال: كان رجل يقول: إنى لأكره أن ألبس ثوبًا جديداً يرانى جيرانى فيغتابونى فيأثمون.

١٨١٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو معمر عن سفيان، قال أبو جعفر: اليقين خطرات والإيمان ثابت فى القلب.

١٨١١- حدثنا عبيد اللَّه حدثنى أبو الربيع الزهرانى العتكى، حدثنا أبو قدامة الإيادى، حدثنا الحارث بن عبيد عن عامر الأحول قال: سئل نَوْف عن قوله- عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾﴾ [الكهف:٥٢]، قال: واد بين أهل الضلالة وأهل الإيمان.

١٨١٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى فضل بن سهل، حدثنا على بن عاصم، حدثنا أبو المعلى العطار عن سعيد بن جبير: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾﴾ [الإسراء:٨]، قال: محتبسًا.

١٨١٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا إبراهيم بن زياد، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا زيد بن درهم أبو العلاء قال: سمعت أنس بن مالك سُئل عن قوله- عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾﴾ قال: نهر فى جهنم من قيح ودم.

١٨٠٦- روى الحديث مرفوعًا بسند صحيح.

١٨١١- ذكره ابن كثير بلاغًا عن نوف، ورفعه إلى عبد الله بن عمر- رضى الله عنهما- (٥/ ١٢٩)، وذكره الطبرى (٨/ ٢٤٠)ط- دار الكتب العلمية.

١٨١٢- وقال ابن عباس: حصيرًا: أى سجنًا.

وقال مجاهد: يحصرون فيها. وقال الحسن: فرشًا ومهادًا، وقد ذكر الطبرى هذا كله فى تفسيره بفقرات رقم (٢٢١٠١-٢٢١٠٩).

١٨١٤- حـدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت أبا عمران الجونى وأبا هارون العبدى يقولان: سمعنا نوفًا يقول: إن الدنيا مثلت على طير فإذا انقطع جناحه وقع وإن جناحى الأرض مصر والبصرة فإذا خربتا ذهبت الدنيا.

١٨١٥- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى جعفر بن محمد من أهل رأس العين، حدثنا محمد بن عيسى الطباع، حدثنا مخلد بن حسين عن واصل مولى ابن عيينة قال: قال بعض السلف: لولا أن تكون مدحة لذممت لكم نفسى.

١٨١٦- حـدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت أبا عمران الجونى يقول: بلغنا أن الملك من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة خريف فيضرب الرجل من أهل النار فيتركه طحينًا من لدُن قرنه إلى قدمه.

١٨١٧- حـدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: كتب عابد إلى عابد (أما بعد) فكيف أنت؟ وكيف حالك؟ فكتب إليه: أما كان فى حالك ما يشغلك عن حالى؟.

١٨١٨- حدثنا عبد اللَّه قال: قرأت على أبى هذه الأحاديث فأقر بها.

١٨١٩- حـدثنا عفان، حدثنا حماد عن ثابت أن عَسْعَسًا كان يقول: تعال فلنجعل يومنا طرسًا (يعنى بالطرس الذى لا يأكل ولا يشرب).

١٨٢٠- حـدثنا عبد اللَّه قال: قرأت على أبى عفان عن سعيد عن حبيب بن الشهيد وابن عون عن ابن سيرين قال: لا تأب أن تكون من المتقين، لا تأب أن تكون من المحسنين.

١٨٢٠م- حـدثت ذلك أيوب قال: سمعت سعيد بن جبير قال: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (٢٤١)﴾ [البقرة:٢٤١]، ﴿مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ (٢٣٦)﴾ [البقرة:٢٣٦]، قال: لكل مطلقة متاع.

١٨٢١- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب أبى: حدثنا أبو معاوية الغلابى، حدثنى رجل من قريش قال: أقبل يونس بن عُبيد من جنازة فناداه الحسن من ورائه: أبا عبد اللَّه أبا عبد اللَّه فالتفت إليه فقال: إن كنت تبادر إلى أهل تحبهم ويحبونك ولا تنزل فيهم إلا قليلاً.

١٨٢٢- حـدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب أبى، حدثنى أبو معاوية، حدثنى رجل من أهل البصرة قال: كان للحسن بيت إذا فتح بابه فهو إذنه فمن جاءه من أصحابه فرأى الباب مفتوحًا دخل قال: فجاء رجل فرأى الباب مفتوحًا فدخل فنظر فلم ير الحسن فى البيت، قال:

١٨٢٠م- ذكره ابن كثير (١/ ٣٩٠) فى «التفسير». وقال: وأخذ به ابن جرير.

فنظر إلى سل تحت سريره فجرَّه إليه فإذا فيه طعام فأقبل يأكل منه، قال: وأقبل الحسن من مخرج له، فلما رأى ما يصنع الرجل قام ينظر إليه، ثم جعلت عينه تدمع وجعل يبكى فقال له الرجل: ما يبكيك يا أبا سعيد؟ قال: ذكرتنى أخلاق قوم مضوا.

١٨٢٣- حدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن سيار، حدثنا جعفر، حدثنا ثابت عن أبى عثمان عن سلمان قال: إذا كان الرجل دعَّاء فى السراء ثم نزلت به ضراء فدعا قالت الملائكة: صوت معروف استغفروا له، وإذا كان الرجل ليس بدعَّاء فى السراء فنزلت به ضراء فدعا قالت الملائكة: صوت ليس بمعروف، ولا يشفعون له.

١٨٢٤- حدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن سيار، حدثنا جعفر عن ثابت قال: كنا نجلس إلى أبى عثمان النهدى فيذكرنا ويدعو ثم يقول: قد استجيب قد غفر لنا ثم يسكت سكتة ثم يقول: إن كنا صادقين.

١٨٢٥- حدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن سيار، عن جعفر، عن أبى عمران الجونى قال: كنا فى المسجد فوقف علينا شيخ فقال: واللَّه يا أهل المسجد ليكملن اللَّه بكم عدة أهل الجنة أو عدة أهل النار؛ فأبكانا.

١٨٢٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون بن عبد اللَّه، حدثنا سيار، حدثنا عبيد اللَّه بن أبى شميط عن أبيه قال: كان أبو مسلم الخولانى يطوف ينعى الإسلام فأتىَ معاوية فقيل له، فأرسل إليه فدعاه قال له: ما اسمك؟ قال: معاوية. قال: إنما أنت أحدوثة ابن قبر عن قليل، إن عملت خيراً أو شراً جُزيت به يا معاوية، لو عدلت على أهل الدنيا جميعًا ثم جُرْتَ على رجل لمالَ جُورُك بعَدْلكَ.

١٨٢٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت محمد بن واسع يقول: ما بقى فى الدنيا شىء ألَذُّ به إلا الصلاة جماعة ولقى الإخوان.

١٨٢٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى عفان، حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا بعض أصحابنا قال: كان مورق العجلى يتجر فيصيب المال فلا يأتى عليه جمعة وعنده منه شىء، كان يلقى الأخ فيعطيه أربعمائة خمسمائة ثلاثمائة فيقول: ضعها لنا عندك حتى نحتاج إليها، ثم يلقاه بعد فيقول: شأنك بها. ويقول الآخر: لا حاجة لى فيها فيقول: أما واللَّه ما نحن بآخذيها أبدًا فشأنك بها.

١٨٢٣- ذكره ابن رجب الحنبلى (ص٢٤٨) حديث رقم (١٩) فى «جامع العلوم والحكم» ط. دارالحديث. وفيه سيّار: ضعيف.

١٨٢٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يونس، حدثنا حماد بن زيد عن يزيد السنى قال: قال رجل لمورق: يا أبا المعتمر أشكو إليك نفسى إنى لا أستطيع أن أصلى ولا أستطيع أن أصوم قال: بئس ما تثنى على نفسك أما إذ ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر فإنى لأفرح بالنومة أنامها.

١٨٣٠- حدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن حرب بن شريح عن قتادة عن مورق العجلى أنه كان يتجر فيصيب المال فيفرقه على الفقراء والمساكين يقول: لولاهم ما اتجرت.

١٨٣١- حدثنا عبد اللَّه قال: بلغنى عن زهير البنانى قال: بلغنى أن مورقًا كان يصوم الدَّهر ويفطر على قرصين خفيفين، وكان له مال يتجر فيه على فضله فيتصدق به على أهل الحاجة ويصل به إخوانه وكان يقول: لولا الفقراء ما تعرضت للتجارة.

١٨٣٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو جعفر محمد بن عمر بن جبلة بن أبى رواد، حدثنا محمد بن مروان عن يونس بن عبيد عن بكر بن عبد اللَّه قال: إنكم تستكثرون من الذنوب فاستكثروا من الاستغفار، وإن الرجل إذا أذنب ذنبًا ثم رأى إلى جنبه استغفاراً سره مكانه.

١٨٣٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد عن بكر بن عبد اللَّه المزنى قال: كان فيمن قبلكم ملك وكان متمردًا على ربه- عز وجل- فغزاه المسلمون فأخذوه سليمًا فقالوا: بأى قِتْلة نقتله؟ فأجمعوا آراءهم على أن يجعلوا له قُمْقمًا عظيمًا، ويحشوا تحته النار ولا يقتلوه حَتى يذيقوه طعم العذاب، ففعلوا ذلك به قال: فجعل يدعو آلهته واحدًا واحدًا: يا فلان بما كنت أعبدك وأصلى لك وأمسح وجهك فأنقذنى مما أنا فيه

١٨٣٢- قال شيخ الإسلام الهروى: «العارف يسير إلى اللَّه بين مشاهدة المنة، ومطالعة عيب النفس والعمل» ذكره ابن قيم الجوزية (١/ ٢٢٢) فى «مدارج السالكين».

وقال ابن قيم الجوزية: فمشاهدة المنة توجب المحبة والحمد والشكر لولى النعم والإحسان، ومطالعة عيب النفس توجب له الذل والانكسار، والافتقار، والتوبة فى كل وقت... والعبودية مدارها على قاعدتين هما أصلها: حب كامل، وذل تام، ومنشأ هذين الأصلين عن مشاهدة المنة، ومطالعة عيب النفس، وإذا كان العبد قد بنى سلوكه إلى الله- تعالى- على هذين الأصلين لم يظفر به عدوه إلا على غرة وغفلة، وما أسرع ما ينعشه الله- عز وجل، ويتداركه برحمته (اهـ.) بتصرف يسير. الوابل الصيب (ص١٠، ١١).

١٨٣٣- قال فى «الفوائد» (ص٧١): التوحيد مفزع أعدائه وأوليائه، فأما أعداؤه فينجيهم من كرب الدنيا وشدائدها: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [العنكبوت: ٦٥]، وأما أولياؤه فينجيهم من كربات الدنيا والآخرة وشدائدها. ولذلك فزع إليه يونس فنجّاه الله من تلك الظلمات، وفزع إليه أتباع الرسل فنجوا به مما عذب به المشركون فى الدنيا، وما أعد لهم فى الآخرة.. فما دفعت الشدائد بمثل التوحيد... ولا يلقى فى الكرب العظام إلا التوحيد، فهو مفزع الخلائق وملجؤها وحصنها وغياثها» ا.هـ.

فلما رآهم لا يغنون عنه شيئًا رفع رأسه إلى السماء وقال: لا إله إلا اللَّه ودعا اللَّه مخلصًا فصبَّ اللَّه عليه مثغبًا من السماء فأطفأ تلك النار، وجاءت ريح فاحتملت ذلك القمقم فجعل يدور بين السماء والأرض وهو يقول: لا إله إلا اللَّه فقذفه اللَّه إلى قوم لا يعبدون اللَّه-عز وجل- وهو يقول: لا إله إلا اللَّه فاستخرجوه فقالوا له: ويحك ما لك؟ قال: أنا ملك بنى فلان فقص عليهم القصة قال: وكان من أمرى وكان من أخذى فآمنوا.

١٨٣٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا مسلم بن حيان العتكى، حدثنا أبو سعيد الطحان عن غالب القطان عن بكر بن عبد اللَّه أنه قال لامرأته: لولا أنى أخاف أن تقولى ما فىَّ لقلت ما فيك.

١٨٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثت عن سعيد بن سليمان عن مبارك بن فضالة عن بكر بن عبد اللَّه قال: أعيش عَيْش الأغنياء، وأموت موت الفقراء، قال: فمات وإنَّ عليه لشيئًا من دين.

١٨٣٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عن عبيد اللَّه بن محمد العمى، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا حميد عن بكر بن عبد اللَّه المزنى قال: «إن اللَّه- عز وجل- ليحمى عبده المؤمن كما يحمى أحدكم مريضه» قال عبد اللَّه: قال: أحسبه قال: للدنيا قال: ألم تروا إلى المرأ كيف توجر صبيها المرارة وتفعل وتفعل تريد به صلاح عاقبته وكذلك يفعل اللَّه- عز وجل- بعبده المؤمن.

١٨٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا داود بن عمر الضبى، حدثنا أسلم بن عبد الملك عن أبى حيوة قال: دخلنا على بكر بن عبد اللَّه المزنى نعوده فى مرضه الذى مات فيه، فرفع رأسه فقال: رحم اللَّه عبدًا رزقه اللَّه قوة فعمل لنفسه فى طاعة اللَّه، أو قصر به ضعف فلم يعمل فى معاصى اللَّه- عز وجل.

١٨٣٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى حماد عن يزيد السنى قال: قال رجل لمورق: يا أبا المعتمر أشكو إليك نفسى إنى لا أستطيع أن أصلى ولا أصوم، قال: بئس ما تثنى على نفسك أما إذا ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر فإنى أفرح بنومة أنامها.

١٨٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا من سمع حماد بن زيد عن يزيد السنى أن مورقًا قال: إنى لقليل الغضب وإنه ليأتى على السَّنة ما أغضب، ولقل ما قلت فى غضبى شيئًا أندم عليه إذا رضيت.

١٨٣٦- الجزء الأول سبق تخريجه بسند صحيح برقم (٥٧).

١٨٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا المبارك قال: سمعت بكر بن عبد اللَّه المزنى يدعو بهذا الدعاء ولا يدعه: اللهم افتح لنا من خزائن رحمتك لا تعذبنا بعدها أبداً فى الدنيا والآخرة، ومن فضلك الواسع رزقًا حلالاً طيبًا، ولا تفقرنا بعده إلى أحد سواك أبداً، تزيدنا لك بها شكراً وإليك فاقة وفقراً وبك عَمَّن سواك غِنًى وَتَعَفُّفًا.

١٨٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا يزيد بن عمر مولى سلام بن أبى مطيع قال: سمعت بكر بن عبد اللَّه المزنى فى مسجد البصرة قال: كان أصحاب رسول اللَّه ﷺ يلبسون لا يطعنون على الذين لا يلبسون، والذين لا يلبسون لا يطعنون على الذين يلبسون.

١٨٤٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أزهر بن سعد، أنبأنا ابن عوف قال: سمعت أبا رجاء قال: لن آسى على شىء أخلفه بعدى إلا أنى كنت أعفر وجهى كل يوم وليلة فى التراب خمس مرات لربى- عزوجل.

١٨٤٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو الأشهب قال: كان أبو رجاء يختم بنا فى قيام رمضان فى كل عشرة أيام.

١٨٤٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يونس- هو ابن محمد- حدثنا حماد عن أيوب قال: قال أبو رجاء: أذلُّ من قعود إبل.

١٨٤٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا روح، حدثنا بسطام بن مسلم قال: سمعت أبا التياح قال: سمعت أبا السُّوار العَدَوى يقرأ هذه الآية: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾﴾ [الإسراء:١٣]، ثم قال: نشرتان وطَيَّةٌ، أما ما جنيت يا ابن آدم، فصحيفتك المنشورة فأمَلْ فيها ما شئت، فإذا مت طويت ثم إذا بعثت نشرت: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾﴾ [الإسراء:١٤].

١٨٤٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن مصعب- هو القرقسانى- قال: سمعت مخلد بن حسين ذكر أن إنسانًا من منزل استسقى من منزل أبى السوار العدوى فقالت امرأته: ما فى الجب قطرة أو ما عندنا قطرة قال: فذهب فأخذ عُكَّة الجب أوما فى أسفله قال: فجاء فصب على رأسها وقال: يا أم السوءات كم هاهنا من قطرة!.

١٨٤٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن المثنى البصرى، حدثنا سالم بن نوح قال: مر عوف يوم الجمعة فسأله يونس فقال: كيف أنت؟ كيف حالك؟ فقال عوف: قيل لأبى السوار العدوى: أكل حالك صالح؟ فقال: ليت عُشْره يصلح.

١٨٤٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب قال: كان أبو السوار العدوى فى حلقة يتذاكر فيها العلم قال: ومعهم فتى شاب فقال: قولوا: سبحان اللَّه والحمد للَّه. قال: فغضبَ أبو السوار، فقال: ويحك فى أى شىء كنا إذًا؟

١٨٤٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن مصعب قال: سمعت مخلدًا أن أبا السوار العدوى أقبل عليه رجل بالأذى، فسكت حتى إذا بلغ منزله أو دخل قال: حسبك إن شئت.

١٨٥٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا مالك قال: رأى عطاء بن يسار رجلاً يبيع فى المسجد فدعاه، فقال: هذه سوق الآخرة، فإذا أردت البيع فاخرج إلى سوق الدنيا.

١٨٥١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت مالكًا قال: قال عطاء بن يسار: دينكم لا أوصيكم بدنياكم أنتم عليها حُرَّاص وأنتم بها مستوصون.

١٨٥٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى جعفر بن محمد بن فضل، أنبأنا أسود بن عامر شاذان، حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبى السوار قال: خطب الحكم بن أيوب، فجعل يذكر الزهد، فقال أبو السوار: هذا يزهد الناس وعنده ثلاثون ألفًا.

١٨٥٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عمرو بن على الصراف، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو خلدة قال: سألت أبا السوار العدوى عن القُبلة للصائم فقال: يرخص فيها للشيخ ويكرهونه للشاب مخافة أن يفرط.

١٨٥٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو حفص وهو عمرو بن على، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو خلدة قال: سألت أبا السوار عن القراءة خلف الإمام: أقرأ خلفه؟ قال: سبِّح وكَبِّر.

١٨٥٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو جعفر محمد بن الفرج مولى بنى هاشم قال: لما نزل بأحمد بن حنبل من الظلم والجور- يعنى الحبس والضرب- دخل على من ذلك مصيبة، فأتيت فى منامى فقيل لى: أما ترضى أن يكون عند اللَّه بمنزلة أبى سوار العدوى ولست ترويه؟ قلت: بلى. قال: فإنه عند اللَّه بتلك المنزلة.

١٨٥٦- حدثنا عبد اللَّه قال: قال أبو جعفر، حدثنا به على بن عاصم عن بسطام بن

١٨٥٦- كان هذا مقدمة لظهور «فكرة الابتلاء» داخل منظومة الزهد الإسلامى. وقد بقيت ذكرى جلد أبى السوار حتى امتحن أحمد فى خلق القرآن فذهب إليه من يقص عليه هذه القصة المذكورة أعلاه، فاسترجع الرجل، وما أحسن تعبير الحسن: «والله لا تذهب أسواطه».

مسلم عن الحسن قال: دعا بعض مترفى هذه الأمة أبا السوار العدوى فسأله عن شىء من أمر دينه، فأجابه بما يعلم فقال له: وإلا فأنت برىء من الإسلام، قال: قال: إلى أى دين أخرج؟ قال: وإلا فامرأتك طالق. قال: فإلى مَنْ آوى الليلة؟ قال: فضربه أربعين سوطًا فقال الحسن: واللَّه لا تذهب أسواطه. قال أبو جعفر: فأتيت أبا عبد اللَّه بن حنبل، فأخبرته بذلك فاسترجع.

١٨٥٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عمرو بن على، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو خلدة قال: سمعت أبا السوار يقول لمعاذة العدوية فى مسجد بنى عدى: تجىء إحداكن المسجد فتضع رأسها وترفع استها؟ قالت: ولمَ تنظر؟ اجعل فى عينيك ترابًا ولا تنظر. قال: إنى واللَّه ما أستطيع إلا أن أنظر، ثم إنى اعتذَرت، فقالت: يا أبا سوار إذا كنت فى البيت شغلنى الصبيان وإذا كنت فى المسجد كان أنشط لى. قال: النشاط أخاف عليك.

١٨٥٨- حدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن سيار، حدثنا عبد اللَّه بن أبى شميط عن أبيه قال: كتب سعيد بن جبير إلى أبى سوار العدوى: أما بعد، يا أخى فاحذر الناس واكفهم نفسك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك، وإذا رأيت عاثرًا فاحمد اللَّه الذى عافاك ولا تأمن الشيطان يغشك ما بقيت.

١٨٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو الحسن على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا فائد أبو الورقاء، حدثنا بلال بن أبى الدرداء قال: قال أبى: إذا رأيت الشر فدعه وأهله.

١٨٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى على، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا كثير أبو الفضل، حدثنا الحسن قال: قال عمران بن حصين: ذهب المطعمون وبقى المستطعمون، وذهب المذكرون وبقى المنسون قال: يقول الحسن: أما واللَّه لو كان عمران حيًا لكان لها أقول وأقول(١).

١٨٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: دخلت على فرقد السنجى وهو شيخ كبير وبين يديه خل حامض وهو يقول باللقمة فى جوفه ثم يأكل، قال: قلت: لم تفعل هذا يا أبا يعقوب؟ قال: ليقطع عنى النكاح.

١٨٦٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا بشر بن المفضل قال: رأيت بشر بن منصور فى المنام فقلت: يا أبا محمد ما صنع اللَّه بك؟ قال: وجدت الأمور أهون مما كنت أحمل نفسى.

---

(١) يعنى لكان أكثر لها قولاً.

١٨٦٣- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار بن حاتم العنبرى أبو سلمة، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار قرأ هذه الآية: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [الحشر:٢١]، فبكى، وقال: أقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا صدع قلبه.

١٨٦٤- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالكًا يقول: إذا أحسَّ أهل النار فى النار بضرب المقامع انغمسوا فى حياض الجحيم فيذهبون سفالاً سفالاً، كما يغرق الرجل فى الماء فى الدنيا يذهب سفالاً سفالاً.

١٨٦٥- حـدثنى عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك ابن دينار يقول: يا حملة القرآن ماذا زرع القرآن فى قلوبكم؟ فإن القرآن ربيع المؤمنين كما أن الغيث ربيع الأرض، فقد ينزل الغيث من السماء فيصيب الحش[1] فيه الحبة ولا يمنعها نتن موضعها أن تهتز وتخضر وتحسن فيه، حملة القرآن ماذا زرع القرآن فى قلوبكم؟ أين أصحاب سورة؟ أين (أصحاب) سورتين؟ ماذا عملتم فيها؟.

١٨٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار وقيل له: أبا يحيى لو لَيَّنت كلامك كثرت غاشيتك وأصحابك. فقال: أينقطع مائدتى أينكسر خراجى أبناء لا جاء اللَّه بهم.

١٨٦٧- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالكًا يقول: اتقوا السَّحارة فإنها تسحر قلوب العلماء.

١٨٦٨- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالكًا يقول: بقدر ما تحزن للدنيا كذلك يخرج هم الآخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة، كذلك يخرج هم الدنيا من قلبك.

١٨٦٩- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنى جعفر قال: سمعت مالكًا وتلا هذه الآية: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾﴾ [ص:٢٨]، يقول مالك: تعال ده شتت فهو ربح العشرة ستة.

١٨٧٠- حـدثنا عبد اللَّه بإسناده قال: سمعت مالكًا يقول: والله لو استطعت ألاَّ أنام لم أنم مخافة أن ينزل عذاب وأنا نائم، واللَّه لو وجدت أعوانًا فرقتهم فى منار الدنيا ينادون أيها الناس النار النار.

---

(١) الحش: الكنيف والجمع «حشوش».

١٨٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالكًا يقول: يا هؤلاء فجاركم كثير صغار وكبار فرحم اللَّه رجلاً لزم القول الطيب والعمل الصالح والمداومة.

١٨٧٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى على بن مسلم، حدثنا سيَّار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك عن الحسن يرفعه قال: «لما خلق اللَّه العقل قال له: أقبل، فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر قال: ما خلقت خلقًا أحب إلى منك بك آخذ وبك أعطى.

١٨٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى على، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك قال: قال أبو ذر لعمر: يا عمر إن سرك أن تلحق بصاحبك فانكس الإزار، واخصف النعل، وكُل دون الشبع.

١٨٧٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر سمعت مالكًا يقول: القلب إذا لم يكن فيه حزن خرب كما أن البيت إذا لم يسكن خرب.

١٨٧٥- حدثنى عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالكًا يقول: ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب.

١٨٧٥م- وقال: سمعت مالكًا يقول: إنَّ للَّه- تبارك وتعالى- عقوبات فى القلوب والأبدان وضنكًا فى المعيشة وسخطًا فى الرزق ووهنًا فى العبادة.

١٨٧٦- حدثنى عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالكًا يقول: كم من رجل يحب أن يلقى أخاه وأن يزوره فيمنعه من ذلك الشغل أو الأمر يعرض عسى اللَّه أن يجمع بينهما فى دار لا فرقة فيها، ثم يقول مالك: وأنا أسأل اللَّه أن يجمع بيننا وبينكم فى ظل طوبى ومستراح العابدين.

١٨٧٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا

١٨٧٢- موضوع: وإن كان جيد الإسناد عن الحسن، ولكن قال الزركشى: كذب موضوع باتفاق، وكذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية. انظر «كشف الخفا» (٢/ ١٩٤) حديث (٢٠٧٥) وهو من الأحاديث المشتهرة من كتب المتكلمين وعلى ألسنة العوام فاحذر وقال ابن القيم فى «المنار المنيف» (ص٢٥): قال الخطيب: حدثنا الصولى، قال: سمعت الحافظ ابن عبد الغنى يقول: قال الدارقطنى: إن كتاب العقل- أى هذا الحديث- وضعه أربعة: أولهم ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر، وركبه بإسناد، وسرقه سليمان بن عيسى السجزى بأسانيد أخرى.
وقال أبو الفتح الأودى: لا يصح فى العقل حديث.
قاله أبو جعفر العقيلى، وأبو حاتم، وابن حبان، والله أعلم (ا. هـ).

مالك قال: قال لقمان لابنه: يا بنى كيف تطاول على الناس ما يوعدون وهم إلى ما لا يوعدون سراعًا يذهبون.

١٨٧٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك قال: بعث موسى نبى اللَّه - عليه السلام- بلعام بن باعوراء إلى ملك مدين يدعوهم إلى اللَّه- عز وجل- وكان مجاب الدعوة وكان من علماء بنى إسرائيل، وكان موسى- عليه السلام- يقدمه فى الشدائد إذا نزلت به يدعو ويؤمن موسى- عليه السلام- قال: فأقطعه وأعطاه، وأقطعه وأعطاه فترك دينه وتبع دينه قال: فأنزل اللَّه- عز وجل-: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِى آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾ الآية [الأعراف:١٧٥].

١٨٧٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى على، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالكًا يقول: ما تنعم المتنعمون بمثل ذكر اللَّه قال: وسمعت مالكًا يقول: ينطلق أحدهم فيتزوج ديباجة الحرم- قال: وكان يقال فى زمان مالك: ديباجة الحرم أجمل الناس وخاتون امرأة ملك الروم- أو ينطلق إلى جارية قد سمّنها أبواها وترفوها حتى كأنها زبدة، فيتزوجها فتأخذ بقَلْبه فيقول لها: أى شىء تريدين؟ فتقول: خمار حسنى وأى شىء تريدين؟ فتقول: كذا وكَذا. قال مالك: فتمرط واللَّه دين ذلك القارئ ويدع أن يتزوج يتيمة ضعيفة فيكسوها فيؤجر.

١٨٨٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالكًا يعنى ابن دينار وكان محزون الصوت يضع رأسه فى محرابه ثم يقول: إله مالك قد علمت ساكن النار من ساكن الجنة فأى الرجلين مالك؟ ثم يبكى قال: وسمعت مالكًا يقول: إن اللَّه- عز وجل- يقول: إنى أريد أن أعذب عبادى فإذا نظرت إلى جلساء القرآن وعُمّار المساجد وولدان الإسلام سكن غضبى، يقول: صرفت عذابى، وسمعت مالكًا يقول: إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة.

١٨٨١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول للمغيرة بن حبيب: يا مغيرة انظر كل جليس وصاحب لا تستفيد فى دينك منه خيرًا فانبذ عنك صحبته.

١٨٧٨- اختلف فى قصة بلعام بن باعوراء، فقد ذكر الطبرى من رقم (١٥٣٩٢) وحتى (١٥٤١٢) من (٦/ ١١٨-١٢٠) أن بلعام كان عدوًا لموسى وكان قد أوتى الاسم الأعظم فراح يدعو على قوم موسى- عليه السلام- بعد وفاته وقيام يوشع بن نون-عليه السلام- بأعباء بنى إسرائيل حتى اندلع لسانه، فغوى وهو قول الله- تعالى-: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِى آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾﴾ [الأعراف: ١٧٥].

والقصة مأخوذة عن مسلمة أهل الكتاب، ذكرها كاتب سفر العدد فى ثلاثة إصحاحات كاملة.

١٨٨٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على، حدثنا سيار، حدثنا جعفر والحارث بن نبهان قالا: سمعنا مالك بن دينار يقول: كنت أدخل على القاسم بن محمد الثقفى وهو أمير البصرة فى أطمارى لا أحجب عنه قال: قال ذات يوم: يا مالك لا تدخل علينا فى ثيابك هذه، قال: فقلت: أصلح اللَّه الأمير ما أدرى ما غيرك علىّ قد كنت أدخل فيها عليك قال: فقال: يا مالك أتدرى ما يجرئك علينا؟ إنك لا تريد ما فى أيدينا ويحجبنا عنك ذلك، قال: قال مالك: فلو كنت كاتبًا شيئًا من الكلام فى دفتى المصحف لكتبت كلام القاسم بن محمد الثقفى.

١٨٨٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا عثمان أبو إبراهيم الحميرى جليس مالك بن دينار قال: سمعت مالك بن دينار يقول لرجل من أصحابه: إنى لأشتهى رغيفًا لينًا بلبن رائب، فانطلق فجاء به قال: فجعله على الرغيف قال: فجعل مالك يقلبه وينظر إليه قال: ثم قال: أشتهيك منذ أربعين سنة فغلبتك حتى كان اليوم تريد أن تغلبنى إليك عنى قال: وأبى أن يأكل.

١٨٨٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: مرضت مرضة لى فأصابنى بُرْسام وأنا فى ذلك أعقل فعادنى الحسن بن أبى الحسن فوضع رداءه عند رأسى ثم دخل فتوضأ قال: ثم جاء فجلس عند رأسى قال: قلت: يا أبا سعيد لقد هممت إن مت من مرضى هذا أن يشد كتافى بشريط، ويشد قدمى ثم ينطلق بى إلى ربى- عز وجل- كما ينطلق بالعبد إلى سيده قال: قال الحسن: إن صاحبكم يهجر يعنى يهذى قال: فقلت: واللَّه ما أهجر يا أبا سعيد قال: ثم عوفيت فقال لى: يا صاحب الشريط كنت فى ظلمة من الأرض فأصبحت قد عوفيت قال: فأقبل على الحسن يعظنى وكان معلمًا ومؤدبًا.

١٨٨٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: نية المؤمن أبلغ من عمله.

١٨٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال سمعت مالكًا يقول: وددت أن اللَّه- عز وجل- أذن لى يوم القيامة إذا وقفت بين يديه أن أسجد سجدة فأعلم أنه قد رضى عنى، ثم يقول: يا مالك بن دينار كُنْ ترابًا. قال: وسمعت مالكًا يقول: لو كان لأحد أن يتمنى لتمنيت أن يكون لى يوم القيامة خُص من قصب وأنجو من النار وأروى من الماء.

١٨٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالكًا يقول: واللَّه لقد اختلفت إلى الخلاء حتى لقد استحييت، ولوددت أن رزقى جعل فى

حصاة فأمصها حتى أموت، قال: وسمعت مالكًا يقول: كفى بالمرء خيانة أن يكون أمينًا للخونة قال: وسمعت مالكًا يقول: إن العبد إذا استكمل الفجور ملك عينيه.

١٨٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا على بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال سمعت مالكًا يقول: إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا؛ قال: وسمعت مالكًا يقول: إنك إذا طلبت العلم لتعمل به سرك العلم وإذا طلبته لغير العمل لم يزدك إلا فخرًا.

١٨٨٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا النضر بن شميل عن بعض البصريين قال: قال مالك بن دينار: من طلب العلم لنفسه فالقليل منه يكفى ومن طلب العلم لحوائج الناس فحوائج الناس كثيرة.

١٨٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن صدور المؤمنين تغلى بأعمال البر، وإن صدور الفجار تغلى بأعمال الفجور، واللَّه - تعالى- يرى همومكم فانظروا ما همومكم- رحمكم اللَّه.

١٨٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا زيد بن الحباب، أنبأنا جعفر قال: وسمعت مالك بن دينار يقول: إذا ذكر الصالحون فتفالى ثم تفالى.

١٨٩٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا عباد بن الوليد القرشى بصرى قال: قال مالك بن دينار: لولا أن يقول الناس: جُنَّ مالك لَلَبِسْتُ المَسُوحَ[1] ووضعت الرَّماد على رأسى أنادى فى الناس من رآنى فلا يعصينَّ اللَّه- عز وجلَ.

١٨٩٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار عن الحسن قال: قال رسول اللَّهﷺ: «**ما من عبد يخطب خطبة إلا اللَّه- عز وجل- سائله عنها ما أراد بها**» فقال جعفر: كان مالك إذا حدثنا بهذ الحديث بكى حتى ينقطع ثم يقول: يحسبون أن عينى تقر بكلامى وأنا أعلم أن اللَّه سائلى يوم القيامة ما أردت به.

١٨٩٤- حدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن

---

(١) المسوح: لباس الرهبان.

١٨٩٣- ضعيف مرفوعًا: البيهقى (٢/ ٢٨٧/ ١٧٨٧) فى «شعب الإيمان» وضعفه الألبانى (٢١٢٢) فى الضعيفة. وقد رواه ابن المبارك (١٢٦) مقطوعًا بسند ضعيف عن الشعبى، ورواه أيضًا ابن أبى الدنيا (٩٥) فى الصمت.

١٨٩٤- ضعيف: ومثل هذا لابد فيه من سند، إذ الأخبار المنقولة عن عالم الغيب لابد لها من سند قطعى وهذا ليس متوافرًا فى هذا الحديث.

دينار يقول: بلغنا أن فى بعض السموات ملائكة كلما سبَّح منهم ملك وقع من تسبيحه ملك قائم يسبح قال: فى بعض السموات ملك له من العيون عدد الحصى والثرى وعدد نجوم السماء ما فيها من عين إلا تحتها عين وشفتان يسبح بحمد اللَّه- عز وجل- بلغة لا يفقهها صاحبها، قال: وإن حملة العرش لهم قرون بين أطراف قرونهم مقدار خمسمائة سنة والعرش فوق القرون.

١٨٩٥- حدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالكًا سُئلَ: يا أبا يحيى يكفيك رغيفان؟ فقال: أتحسبون أريد السمن؟ قال: وسمعت مالكًا يقولَ: يا هؤلاء أنا لا أخشى لوى ولا تخمة خبزى فى الفعال ومائى فى النهر، قال: وسمعت مالكًا يقول: بحق أقول لكم لولا البول ما خرجت من المسجد. قال: وسمعت مالكًا يقول: ما يسرنى أن لى أحسن أهل البصرة بنواة ثم نواة ببصرة ما أصنع بها.

١٨٩٦- حدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن سيار، حدثنا جعفر قال: قيل لمالك بن دينار حين ماتت أم يحيى: لو تزوجت يا أبا يحيى قال: لو استطعت طلقت نفسى.

١٨٩٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا رجل من صنعاء قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ فى منامى فقلت: يا رسول اللَّه، أين بدلاء أمتك فأومأ بيده نحو الشام. فقلت: أو ما بالعراق منهم أحد؟ قال: بلى محمد بن واسع وحسَّان بن أبى سنان ومالك ابن دينار الذى يمشى فى الناس بمثل زهد أبى ذر فى زمانه، قال جعفر: ولو كان مالك فى بنى إسرائيل كان ينبغى أن يتحدث بحديثه.

١٨٩٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، قال: سمعت مالك ابن دينار يقول فى دعائه: اللهم أقبل بقلوبنا إليك حتى نعرفك حسنًا وحتى نرعى عهدك حسنًا وحتى نحفظ وصيتك حسنًا، اللهم سومنا سيماء الإيمان وألبسنا لباس التقوى، اللهم نتوب إليك قبل الممات ونلقى بالسلام قبل اللزام، اللهم انظر إلينا منك نظرة تجمع لنا بها الخير كله خير الدنيا وخير الآخرة؛ ثم يقف مالكَ عند كلامه فيقول: أتحسبونى أنى أعنى خير الدنيا الدينار والدرهم؟ إنما أعنى العمل الصالح حتى ألقاك يوم ألقاك وأنت عنى راض رغبة ورهبة إليك يا إله السماء وإله الأرض، قال: ثم يبكى بكاءً خفيفًا فنبكى معه- رحمه الله.

**

١٨٩٧- ضعيف: والبدلاء، والأبدال، والنقباء، والأوتاد روى فيهم حديث: «الأبدال أربعون رجلاً بالشام» وقال ابن تيمية فى «التصوف» (١٦٢-١٦٧): حديث منقطع ليس بثابت.
ثم إن هذه القصة رؤيا لا ينبنى عليها أى حكم تشريعى من قريب أو من بعيد.

١٨٩٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا المعلى بن زياد قال: لما قدم سلمة بن قتيبة البصرة قال لى مالك: انطلق بنا إليه فانطلقنا إليه فاستأذنا، فلم نلبث أن دخلنا قال: فقال سلمة: مرحبًا مرحبًا بك يا أبا يحيى حاجتك، وقرب مجلسه قال: أزائرين جئتما أم لكما حاجة؟ قال: فقال مالك: بل لنا حاجة قال: ما هى أبا يحيى؟ قال: يا سلمة ما لك وللملوك؟ ما لك وللسلطان؟ قال: يا أبا يحيى قد عرفنا عندهم قال: تجان عليهم قال لا ينفعنى ذلك قال: ويحك يا سلمة إنى أخاف أن يلقوك فى ورطة ثم لا يخرجوك منها.

١٩٠٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى قال: أخبرت عن مالك بن دينار قال: مررتُ براهب فى صومعته فناديته فأشرف علىَّ فكلمنى وكلمته قال: فقال لى فيما يقول: إن استطعت أن تجعل فيما بينك وبين (الشهوات) حائطًا من حديد فافعل، وإياك وكُل جليس لا تستفيد منه خيرًا فلا تجالسه قريبًا كان أو بعيدًا.

١٩٠١- حدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن سيار عن جعفر قال: سمعت مالك بن دينار والمعلى بن زياد قالا: سمعنا الحسن يقول(*).

١٩٠٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: كانت الغيوم تجىء وتذهب ولا تمطر فيقول مالك: أنتم تستبطئون المطر وأنا أستبطئ الحجارة إن لم (تمطر) حجارة فنحن بخير.

١٩٠٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا المغيرة بن حبيب قال: تعاهدت مالكًا ذات ليلة فجئت وقد لبست وطيفة فى ليالى الشتاء قال: فطرحت نفسى على باب البيت قال: فدخل مالك فاستقبل القبلة وأخذ بلحيته وجعل يقول: يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار.

١٩٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما سقطت أمة من عين اللَّه إلا حرر أكبادها بالجوع.

١٩٠٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا ابن سليمان قال: قعد مالك ومحمد بن واسع قال مالك: ما هو إلا طاعة اللَّه أو النار قال: فقال له محمد بن واسع: لا أقول ما قلت؛ ما هو إلا رحمة اللَّه أو النار قال: فقال مالك: أشهد أنك من قراء اللَّه- عز وجل.

١٩٠٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة عن ابن

(*) بياض فى الأصل.

شوذب عن مالك بن دينار قال: استعان به رجل على العشَّارين قال فأتاهم فشفعوه وقالوا له: يا أبا يحيى لو دعوت بدعوة قال: ولهم كوز عليه جلد مختوم يجعلون فيه نفقتهم قال: فقال: ارفعوا أيديكم قال: ثم أخذ مالك الكوز فجعله تحت إبطه ثم قال: لا واللَّه لا يستجيب لنا ما دام هذا الكوز معنا.

١٩٠٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أحمد بن ملاعب، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا موسى بن خالد قال: سمعت مالك بن دينار يقول: في بعض الكتب يجاء براعي السوء يوم القيامة فيقال له: يا راعي السُّوء أكلت اللحم ولبست الصوف وشربت اللبن، لم تجْبُر الكسيرة ولم تلتمس الضالة ولم ترعها في مراعيها. اليوم أنتقم لهم منك.

١٩٠٨- وقال: حدثني أبي قال: قال سفيان: كان يقال: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة.

١٩٠٩- قيل: من ذكره: قال بعض العلماء: قال سفيان: الذي علم ثم عمل يدعى عظيمًا في ملكوت السموات. قال سفيان: اهتمامك برزق غد خطيئة.

١٩١٠- قال سفيان: ما زاد رجل علمًا إلا زاده اللَّه قربًا.

١٩١١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا مالك بن دينار قال: دخلت على جار لي في مرضه وكان عشَّارًا فقال: كلمني راحم المساكين في المنام وقال: إن راحم المساكين غَضْبان عليك. قال: إنك لست مني ولست منك قال: ما لك؟ فقلت: هذي. قال: فأعاد قوله مثل ما كان فأفزعني فقلت: على من؟ فأومأ بيده على صدره أي عليه.

١٩١٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبي، حدثني أبو عبد الصمد العمي عن مالك قال: دخلت على جار في مرضه فقال: جبلين من نار، جبلين من نار، قال مالك: حدثت أنه كان له قفيزان أحدهما زائد والآخر ناقص[1].

١٩١٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل من أهل رأس العين، حدثنا محمد بن كثير الصنعاني عن إبراهيم بن أدهم قال: كان عطاء السلمي إذا انتبه في جوف الليل ضرب بيده فزعًا إلى أعضائه يجسها مخافة أن يكون قد غير خلقه.

١٩١٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو معاوية الغلابي، حدثني رجل كان من جلساء مالك ابن دينار قال: سمعت مالك بن دينار يقول لجلسائه: يا هؤلاء إنَّ ها هنا أناسًا يريدون أن يضربوا مع القراء بسهم، وأن يضربوا مع الأمراء بسهم فكونوا أنتم قُرَّاء الرحمن- بارك اللَّه فيكم.

---

(١) فهو من المطففين إذا اكتال على الناس استوفى، وإذا كال لهم نقصهم حقهم وبخسهم.

١٩١٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى معاوية الغلابى قال: ذكر حوشب عند مالك بن دينار قال: سمعت مناديًا ينادى: أيها الناس الرحيل الرحيل فما رأيت أحدًا قام غير محمد بن واسع، قال: فبكى مالك حتى سقط أو كاد يسقط.

١٩١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت فرقد السنجى يقول: قرأت فى التوراة من أصبح حزينًا على الدنيا أصبح ساخطًا على ربه- عزوجل، ومن جالس غنيًا فتضعضع له ذهب ثلثا دينه، ومن أصابه مصيبة فشكاها الناس فإنما يشكو ربه - عز وجل.

١٩١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى قال: حدثنى عثمان بن اليمان بن هارون الحوانى، حدثنا السرى بن يحيى قال: ذكروا أن فرقد السنجى قال: دخل على ابن سيرين قال: فجىء بخبيص فوضع فأبى أن يأكل منه فقال ابن سيرين: يا جارية هات لأبى يعقوب خبزًا وسمنًا قال: فجاءت به فجعل يأكل ويضحك ابن سيرين قال: هل هذا إلا مثل هذه.

١٩١٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنى أبى عن الحسن أنه قال لفرقد يومًا: يا فرقد تحب الخبيض؟ قال: لا واللَّه لا ما أحبه ولا أحب من يحبه، فقال الحسن: أمجنون هو؟ أمجنون هو؟.

١٩١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن جعفر قال: سمعت فرقد السنجى يقول: لم يكن أصحاب نبى فيما خلا من الدنيا أفضل من أصحاب محمد ﷺ أشجع لقاءً ولا أسمح كفًا- عليهم أجمعين السلام.

١٩٢٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا الهيثم بن معاوية، حدثنى شيخ لى قال: اجتمع عُبَّاد من أهل الكوفة فقالوا: انحدروا بنا إلى البصرة فننظر إلى عبادتهم فقال بعضهم لبعض: انحدروا بنا إلى فرقد السنجى فدخلوا عليه فحدثهم ساعة فقالوا: يا أبا يعقوب الغداء فقال: نعم إنما طولت حديثى لتجوعوا، فتأكلوا ما عندى أنزلوا تلك القفة فأخرجوا منها كسر خبز شعير أسود فقالوا: ملح يا أبا يعقوب ملح فقال: قد طرحنا فى العجين ملحًا مرة لم تعنونى أن أطلب لكم.

١٩٢١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هارون، حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال: سمعت فرقدًا يقول: إنكم لبستم ثياب الفراغ قبل العمل، ألم تروا إلى العامل إذا عمل كيف يلبس أدنى ثيابه فإذا فرغ اغتسل ولبس ثوبين نقيين وأنتم لبستم ثياب الفراغ قبل العمل.

* *

١٩٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا فياض بن محمد عن جعفر عن صالح بن مسمار البصرى قال: قلت لصاحب: انطلق بنا إلى الحسن نسمع من حديثه قال: قد سمعنا فانطلق بنا فلنعمل.

١٩٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: أخذ بيدى حوشب يومًا فقال: يوشك إنْ بقيت يا أبا سليمان أن لا تلقى مؤنسًا يوشك إن بقيت أن لا تلقى مرشدًا.

١٩٢٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن إسحاق قال: أخبرنى مهدى بن ميمون عن الحجاج بن قرافصة عن حسان بن أبى سنان قال: ذاكر اللَّه فى الغافلين كالمقاتل مع المدبرين.

١٩٢٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا روح، حدثنا الحجاج بن الأسود عن معاوية بن قرة قال: من يدلنى على رجل بكَّاء بالليل بسَّام بالنهار؟.

١٩٢٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا أبو الهلال قال: مثل ذاكر اللَّه فى السوق كمثل شجرة خضراء بين شجر ميت.

١٩٢٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، أنبأنا أبو الأشهب عن أبى المنهال قال: ما جاور عبد فى قبره من جارٍ خير من استغفار كثير.

١٩٢٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد، أنبأنا أبو هلال الراسبى عن عبد اللَّه ابن بريدة عن كعب قال: ما كرم عبد على اللَّه- عز وجل- إلا ازداد البلاء عليه شدة.

١٩٢٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا المستلم عن مرزوق عن أبى عبد الله الحمصى عن يزيد بن ميسرة وقد أدرك أبا ذر قال: أيما غلام نشأ على عبادة اللَّه حتى يُقْبضَ عليها كان له أجر تسعة وسبعين صديقًا.

١٩٣٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان، حدثنى أبى عن يعلى عن الربيع بن خثيم عن عبد اللَّه بن مسعود عن النبىﷺ أنه خط خطًا مربعًا وخط خطوطًا وسط الخط المربع، وخطوطًا إلى الخط الذى وسط الخط المربع، وخطَّ خطًا خارجًا قال: «أتدرون ما هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «**الإنسان الخط الأوسط وهذه الخطوط التى إلى جنبه الأعراض تنهشه من كل مكان إن أخطأه هذا أصابه هذا، والخط المربع الأجل المحيط والخط الخارج الأمل**».

١٩٣٠- صحيح: الحاكم (٢/ ٤٩٧) فى «المستدرك» وصححه ووافقه الذهبى وهو كما قالا.

١٩٣١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو هاشم زياد بن أيوب، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الرحمن بن عجلان حدثنى بشير قال: جاء سائل يسأل على باب الربيع فقال: أطعموا هذا السائل سُكرًا فقال أهله: إنما يريد نطعمه كسرة قال: أطعموه سكرًا، فإن الربيع يحب السكر.

١٩٣٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو هاشم، حدثنا على بن يزيد الصدائى، حدثنا عبد الرحمن بن عجلان عن بشير قال: بتُّ عند الربيع ذات ليلة فقام يصلى فمرَّ بهذه الآية: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾﴾ [الجاثية:٢١]، قال: فمكث ليلته حتى أصبح ما يجوز هذه الآية إلى غيرها ببكاء شديد.

١٩٣٣- حدثنا عبد اللَّه، أنبأنا نصر بن على أبو عمر الأزدى، أنبأنا أبو أحمد، حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن بهدلة عن أبى وائل عن الرَّبيع بن خُثيم قال: كانت عاد ما بين اليمن إلى الشام مثل الذَّر، فمن أتانى منهم بواحد فله كذا وكذا.

١٩٣٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو هاشم، حدثنا على بن يزيد، حدثنا حماد الأصم الحمانى عمن حدثه من بعض أصحاب الربيع قال: ربما علمنا شعره عند المساء وكان ذا وفرة ثم يصبح والعلامة كما هى فنعرف أن الربيع لم يضع جنبه ليله على فراشه.

١٩٣٥- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب بشر بن الحارث بخط يده قال: ذكر عند الربيع بن خثيم- رحمه اللَّه- رجل فقال: ذكر اللَّه- عز وجل- خير من ذكر الرجال.

١٩٣٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى يوسف الصفار مولى بنى أمية، حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم قال: قيل للربيع بن خثيم: ألا تتمثل ببيت شعر فقد كان أصحابك يتمثلون؟ قال: ما من شىء يتكلم به إلا كُتب وأنا أكره أن أقرأ فى إمامى يوم القيامة بيت شعر.

١٩٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو همام بن أبى بردة الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكونى قال: حدثنى سعيد بن عبد اللَّه بن الربيع بن خثيم عن أبى طعمة نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز قال: انطلق عبد اللَّه بن مسعود إلى شاطئ الفرات فلما رأى الربيع بن خُثَيْم الحدادين خر مغشيًا عليه، فجاء به ابن مسعود يحمله إلى داره قال: ثم انطلق فصلى بالناس الظهر، ثم رجع إليه فقال: يا ربيع يا ربيع، فلم يجبه فانطلق فصلَّى بالناس العصر، ثم رجع إليه فقال: يا ربيع يا ربيع فلم يجبه ثم صلى بالناس المغرب ثم رجع إليه فقال: يا ربيع يا ربيع

١٩٣٣- ضعيف: من أجل عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبى النجود المقرئ، ضعيف فى الحديث وله أوهام.
١٩٣٤- ضعيف: فيه جهالة بعض أصحاب الربيع.

فلم يجبه ثم صلى بالناس العشاء، ثم رجع إليه فقال: يا ربيع يا ربيع فلم يجبه حتى ضربه برد السحر.

١٩٣٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الوليد بن شجاع بن قيس، حدثنى سعيد بن عبد اللَّه بن الربيع بن خثيم عن أبى طعمة نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز قال: كان الربيع يقول: إذا قيل له: كيف أصبحت يا أبا يزيد؟ يقول: أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا، وننتظر آجالنا.

١٩٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا سعيد بن عبد اللَّه عن أبى طعمة عن بكر بن ماعز قال: قال الربيع: الناس رجلان مؤمن وجاهل، فأما المؤمن فلا نؤذيه وأمَّا الجاهل فلا نجاهله.

١٩٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن عمر بن أبان بن صالح، حدثنا ابن مبارك عن سفيان قال: أصاب الربيع بن خثيم فالج فقيل له: لو تداويت، فقال: قد أردت ثم ذكرت عاداً وثمود وأصحاب الرَّس وقرونًا بين ذلك كثيراً قد كان لهم أطباء ومداوون فلم يبق مداوٍ ولا متداوٍ.

١٩٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا أبى، حدثنا عبد اللَّه بن زيد عن الربيع بن خثيم أنه جاءه سائل يسأل قال: فخرج إليه فى ليلة باردة قال: فإذا هو كأنه مقرور، قال: فنزع بُرنسًا له فكساه، كان يزعم أنه من خَزٍّ قال: فأعطاه إياه، ثم تلا هذه الآية: ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران:٩٢].

١٩٤٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكونى، حدثنا خلف بن خليفة عن سيار أبى الحكم عن أبى وائل قال أيضًا: أتينا الربيع بن خثيم قال: ما جاء بكم؟ قال: قلنا: جئنا لتحمد اللَّه ونحمده معك وتذكر اللَّه ونذكره معك، فقال: الحمد للَّه الذى لم تأتونى تقولون: جئنا لتشرب فنشرب معك وتزنى فنزنى معك.

١٩٤٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الوليد، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف قال: سمعت العلاء بن المسيب قال: سُرق للربيع فَرَسٌ فقال أهل مجلسه: ادع اللَّه- عز وجل- عليه، فقال: بل أدعو اللَّه- عز وجلَ- له اللهم إن كان غنيًا فأقبل بقلبه، وإن كان فقيراً فأغنه.

١٩٤٤- حدثنى عبد اللَّه، حدثنى محمد بن على، حدثنا سعيد بن عبد اللَّه عن نسير عن بكر قال: كان الربيع يقول لخادمه: علىَّ نصف العمل، وعليك نصف وعلىَّ كنس الحُش.

١٩٤٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن على، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا سعيد بن عبد اللَّه عن نسير عن بكر قال: جاءت ابنة الربيع وعنده أصحاب له، فقالت: يا أبتاه، أذهب

ألعب فقال: لا. فقال القوم: يا أبا يزيد ائذن لها تلعب. قال: لا يوجد ذلك فى صحيفتى أنى قلت لها: اذهبى العبى ولكن اذهبى فقولى خيراً أو افعلى خيراً.

١٩٤٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا سعيد بن عبد اللَّه عن نسير عن بكر بن ماعز قال: قال الربيع: لم أجد للقضاء مثلاً إلاَّ مثلاً عن نسير عن بكر ابن ماعز قال: أعطى الربيع فرسًا أو اشترى فرسًا بثلاثين ألفًا فغزا عليها قال: ثم أرسل غلامه يحتش وقام يصلى وربط فرسه فجاء الغلام فقال: يا ربيع أين فرسك؟ قال: سرقت يا يسار. قال: وأنت تنظر إليها؟ قال: نعم يا يسار إنى كنت أناجى ربى- عز وجل- فلم يشغلنى عن مناجاة ربى شىء اللهم إنه سرقنى، ولم أكن لأسرقه اللهم إن كان غنيًا فاهده، وإن كان فقيراً فأغنه (ثلاث مرات).

١٩٤٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن على، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا سعيد ابن عبد اللَّه عن نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز قال: كان الربيع يقول: لا خير فى كلام إلا فى تهليل اللَّه وتحميد اللَّه وتكبير اللَّه وتسبيح اللَّه وسؤالك من الخير وتعوذك من الشر وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر وقراءتك القرآن.

١٩٤٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى سفيان بن وكيع، حدثنا جرير عن الأعمش عن منذر الثورى عن الربيع بن خثيم قال: ليس كل ما أنزل اللَّه- عزوجل- على نبيه أدركتم، ولا كل ما تقرأون تدرون ما هو.

١٩٤٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا زياد بن سلام عن بلال بن المنذر قال: قال رجل: إن لم أستخرج اليوم من الربيع بن خثيم سيئة لأحد لم أستخرجها أبدًا بحال قلت: يا أبا يزيد قتل ابن فاطمة- عليها السلام- قال: فاسترجع ثم تلا هذه الآية: ﴿ **قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ** (٤٦) ﴾ [الزمر:٤٦]، قال: قلت: ما تقول؟ قال: ما أقول؟ إلى اللَّه إيابهم وعلى اللَّه حسابهم.

١٩٥٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنى خلاد بن يحيى السلمى.

١٩٤٨- ضعيف من أجل سفيان بن وكيع. وقد روى القرطبى (١/ ١٧٢) فى تفسيره الكلام من طريق مالك بن مغول عن سعيد بن مسروق عن الربيع أنه قال: «إن اللَّه تعالى أنزل هذا القرآن فاستأثر منه بعلم ما شاء، وأطلعكم على ما شاء، فأما ما استأثر به لنفسه، فلستم بنائليه فلا تسألوا عنه، وأما الذى أطلعكم عليه فهو الذى تسألون عنه وتخبرون به، وما بكل القرآن تعلمون، ولا بكل ما تعلمون تعملون» (ا.هـ).

١٩٥١- حدثنا سفيان أخبرتنى سُرية الربيع بن خثيم قالت: كان عمل الربيع كله سرّا كان ليجيء الرجل وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه.

١٩٥٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنى يحيى بن معين، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنى أبى عن سعيد بن مسروق عن الربيع بن خثيم أنه ليس قميصًا له سُنْبُلانى ثمنه ثلاثة دراهم أو أربعة، فكان إذا مدّ كمه بلغ أظفاره وإذا أرسله بلغ ساعده فكان يقول إذا رأى بياض القميص: أى عبيد اللَّه ضع لربك- عز وجل- ثم يقول: أى لحيمة، أى دمية كيف تصنعان إذا سُيرت الجبال فكانت دكّا دكّا: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾[الفجر:٢٢].

١٩٥٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا عيسى عن سليمان عن أبى وائل قال: خرجنا مع عبد اللَّه بن مسعود- رحمه الله- ومعنا الربيع بن خثيم فمررنا على حداد، فقام عبد اللَّه ينظر حديده فى النار فنظر الربيع إليها فتمايل ليسقط، فمضى عبد اللَّه حتى أتينا على أتون على شاطئ الفرات فلما رآه عبد اللَّه والنار تلهب فى جوفه قرأ هذه الآية: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾﴾[الفرقان:١٢، ١٣]، قال: فصعق الربيع بن خثيم فاحتملناه فجئنا به إلى أهله ثم رابطه عبد اللَّه إلى الظهر، فلم يفق قال: ثم إنه رابطه إلى العصر، فلم يفق ثم رابطه إلى المغرب فلم يفق، ثم إنه أفاق فرجع عبد الله إلى أهله.

١٩٥٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مهدى قال: حدثنى ابن المبارك قال: كتب الربيع بن خثيم إلى أخ له: أن زُمَّ جهازك وافزع من دارك، وكُن وصى نفسك ولا تجعل أوصياءك الرجال.

١٩٥٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو جعفر السويدى عن عبد اللَّه ابن عدى عن عيسى بن فروخ قال: كان الربيع بن خثيم إذا كان الليل ووجد غفلة الناس خرج إلى المقابر تجوّل فى المقابر يقول: يا أهل القبور كنتم وكنا، فإذا أصبح كأنه نشر من أهل القبور.

١٩٥٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن على، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنى سعيد ابن عبد اللَّه عن نسير بن ذعلوق قال: كان ابن مسعود إذا رأى الربيع بن خثيم مقبلاً قال: بشر المخبتين لو رآك رسول اللَّه ﷺ لأحبك.

١٩٥٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى شريح بن يونس، حدثنا مبارك بن سعيد بن مسروق عن سعيد بن مسروق عن بكر بن ماعز قال: كان الربيع يقول: يا بكر أخْزِنْ عليك لسانك فإنى اتهمت الناس على دينى.

١٩٥٨- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو معمر، حدثنا مبارك بن سعيد عن أبيه سعيد بن مسروق قال: قيل لأبى وائل: أنت أكبر أو الربيع بن خثيم قال: أنا أكبر منه سنّا، وهو أكبر منى عقلاً.

١٩٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن العلاء الهمدانى أبو كريب، حدثنى أبو عامر الأسدى، حدثنا شقيق الثورى قال: مات ابن لعبد اللَّه بن الربيع بن خثيم فقال شعراً:

أصْبحتُ لاَ أدْعُو طَبيبًا لطـبه ... ولَكنَّنى أدْعُوك يا مُنْزل القَطْـــر

لتَرْزُقَنى صَبْرًا عَلَى مَا أصَابَنـى ... وتَعْزمَ لى فيه على الرشد مَنْ أمْرى

وَإنى لأرْجُو أن تكون مُصيبتى ... بَغَيْتُ بها اجْرًا وَإنْ كُنْـتُ لاَ أدْرى

١٩٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد اللَّه بن موسى قال: أنبأنا الأعمش عن منذر أن الربيع بن خثيم قال لأهله: اصنعوا لى خبيصًا وكان لا يكاد يشتهى عليهم شيئًا فصنعوه، قال: فأرسل إلى جار له مصاب فجعل يأكل ولعابه يسيل فقال أهله: ما يدرى هذا ما أكل؟ فقال الربيع: لكن اللَّه- عز وجل- يدرى.

١٩٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سهل بن محمود، حدثنا مبارك ابن سعيد عن ياسين الزيات قال: جاء ابن الكواء إلى الربيع بن خثيم قال: دلنى على من هو خير منك. قال: نعم مَنْ كان مَنْطقُهُ ذكرًا وصحته تفكراً ومسيره تدبراً فهو خير منى.

١٩٦٢- حدثنى عبد اللَّه، حدثنا أحمد، حدثنا أبو نعيم الأحول، حدثنا الربيع بن المنذر الثورى عن أبيه قال: كان الربيع بن خثيم يقول: ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝٢ ﴾ [الطلاق:٢]، قال: من كل شىء ضاق على الناس.

١٩٦٣- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا من سمع عبد الرحمن بن مهدى عن محمد بن النضر الحارثى قال: قال الربيع بن خثيم: تفقه ثم اعتزل.

١٩٦٤- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى ابن أبى شيبة، حدثنا شريك عن سعيد بن مسروق عن منذر عن الربيع بن خثيم: ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝٤ ﴾ [التكوير:٤]. قال: تخلى منها أربَابُها، فلم تحلب ولم تصر.

١٩٦٥- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش عن سعيد بن الربيع بن خثيم قال: حدثتنى جدتى عن الربيع بن خثيم قالت: كان يخرج عطاؤه وكان ألفين فيمسك ألفًا ومائتين لينفقه ويتصدق بالبقية.

١٩٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى صالح بن عبد اللَّه اليزيدى قال: سمعت سعيد بن عبد

اللَّه بن الربيع بن خثيم يقول إذا أصبح: اعملوا خيراً ودوموا على صالح ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (٢١)﴾[الأنفال:٢١].

١٩٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثني ابن عبد اللَّه، حدثنا وهب بن إسماعيل عن محمد بن قيس عن علي بن المنذر عن إبراهيم النخعي عن الربيع بن خثيم أن اللَّه- عز وجل- يجمع في قبضته ثم يقول: أين الجبارون أين المتكبرون؟أين الذين يدعون مع اللَّه إلهًا آخر؟لا إله إلا هو.

١٩٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر، حدثنا شيبان عن عاصم عن أبي وائل قال: انطلقت أنا وقيس بن عسيل وحية بن عسيل وعبد الرحمن بن سلمة هذا أخو شقيق إلى الربيع بن خثيم فلما أتينا المجلس قلنا: أين منزل الربيع بن خثيم؟ قال: فجهدناه لما رأوا من شارتنا فقالوا: أما إنكم تأتون رجلاً إن حدثكم لا يكذبكم وإن تأمنوه لا يخنكم وإن يعدكم لا يخلفكم. هذا منزله حيث ترون قال: فدخلنا عليه وهو في مسجده فقلنا: جئناك لتذكر فنذكر معك قال: فرفع يديه وقال: اللهم إنَّ هؤلاء جاءوا لأذكرك فيذكروك معي، ولم يجيئوا لأزني فيزنوا معي ولا لأشرب فيشربوا معي قال: ثم طفق يحدثنا فقال: لا خير في الكلام إلا في تسع: التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وقراءة القرآن والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسؤالك الخير وتعوذك من الشر.

١٩٦٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا وكيع، حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن مسروق عن منذر الثوري عن الربيع بن خثيم أنه كان يقول: السرائر السرائر اللاتي يخفين على الناس وهي عند اللَّه بَوَادٍ[1]، قال: ويقول: التمسوا دواءهن قال: ثم يقول: وما دواؤهن: ؟ أن تتوب ثم لا تعود.

١٩٧٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني رجل سماه عن عبد اللَّه ابن المبارك، أنبأنا سفيان قال: كان الربيع بن خثيم يتبعه شاب من الحي يوم الجمعة إذا راح فيقول بيده أعوذ باللَّه من شركم.

١٩٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أحمد، حدثني عثمان بن زفر بن مزاحم بن زفر قال: حدثنا ربيع بن المنذر عن أبيه عن الربيع بن خثيم قال: كل ما لا يبتغى به وجه اللَّه يضمحل.

١٩٧٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان عن أبيه عن منذر الثوري عن الربيع بن خثيم أنه أوصى عند موته فقال: هذا ما أقر به الربيع بن خثيم على نفسه وأشهد اللَّه- عز وجل- على نفسه وكفى بالله شهيدًا وجازيًا لعباده الصالحين، ومثيبًا بأني

---

(١) بوادٍ: أي باديات ظاهرات واضحات.

رضيت باللَّه ربّا وبمحمد نبيّا وبالإسلام دينًا ورضيت لنفسى، ومن أطاعنى بأن أعبده فى العابدين وأحمده فى الحامدين وأنصح لجماعة المسلمين.

١٩٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى محمد بن فضيل عن أبيه عن سعيد بن مسروق قال: قال عبد اللَّه بن مسعود للربيع بن خثيم: واللَّه لو رآك رسول اللَّه ﷺ لأحبك.

١٩٧٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا ابن فضيل عن عبد الرحمن بن عجلان عن نسير أبى طعمة قال: صلى الربيع بن خثيم فقرأ بآية حتى أصبح: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ الآية [الجاثية:٢١]، فجعل يركع ويسجد حتى أصبح.

١٩٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا ابن فضيل، حدثنى أبى عن سعيد بن مسرقو عن ربيع بن خثيم قال: كان يأتى عبد اللَّه بن مسعود فإذا دخل قال: بشر المحسنين.

١٩٧٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا ابن فضيل، حدثنا أبو حيان عن أبيه قال: ما سمعت الربيع بن خثيم ذكر شيئًا من أمر الدنيا إلا أنى سمعته مرة يقول: كم لكم مسجدًا؟.

١٩٧٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا مفضل بن يونس قال: ذكر عند الربيع بن خثيم رجل فقال: ما أنا عن نفسى براض فأتفرغ من ذمها إلى ذم الناس إن الناس خافوا اللَّه فى ذنوب العباد وأمنوا على ذنوبهم.

١٩٧٨- حدثنا عبد اللَّه. حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان قال: كان الربيع بن خثيم إذا قرأ: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ﴾ [الأنبياء:١٨]، قال: شجة لا يداويها عنك غيرك.

١٩٧٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن سُرية الربيع أن الربيع كان يتصدق بالرغيف ويقول: إنى أستحى أن يكون فى صدقتى كسراً.

١٩٨٠- حدثنى عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى عبد الرحمن عن سفيان عن أم عبد اللَّه سرية الربيع قالت: لما حضر الربيع بكت ابنته فقال: يا بنية لا تبكى ولكن قولى: يا بشر- أى اليوم- يلقى أبى الخير.

١٩٨١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن نسير قال: ما رأيت الربيع متطوعًا فى مسجد الحى قط إلا مرة قال: وقال رجل للربيع: أوص لى بمصحف فنظر إلى ابن له صغير فقال: ﴿ وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [الأنفال:٧٥].

١٩٨٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا قبيصة عن سفيان عن سرية

الربيع بن خثيم قالت: كان الربيع بن خثيم تعجبه الحلوى فيقول: اصنعوا لنا طعامًا فنصنع له طعامًا كثيرًا فيدعو فروح وفلانًا فيطعمهم بيده ويسقيهم ويشرب هو فضل شرابهم فيقال: ما يدريان هذان ما تطعمهما فيقول: لكن اللَّه يدرى.

١٩٨٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا نصر بن المغيرة، حدثنا جرير عن الأعمش، عن منذر الثورى قال: قال الربيع بن خثيم: لا تقل اللهم إنى أتوب إليك ثم لا تتوب، فتكون كذبة وتكون ذنبًا، ولكن قل: اللهم تب على.

١٩٨٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبيد اللَّه بن موسى، حدثنا سفيان عن نسير بن ذعلوق قال: كان الربيع بن خثيم يبكى حتى يبل لحيته من دموعه فيقول: أدركنا قومًا كنا فى جنوبهم لصوصًا.

١٩٨٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن نسير بن ذعلوق عن إبراهيم التيمى قال: حدثنى مَنْ صحب الربيع بن خثيم عشرين سنة قال: فما سمعت منه كلمة تعاب.

١٩٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن نسير أن الربيع ابن خثيم كان إذا أتوه يقول: أعوذ بالله من شركم.

١٩٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: قالت ابنة الربيع ابن خثيم: يا أبتاه الناس ينامون ولا أراك تنام قال: يا بنية إن أباك يخاف السيئات.

١٩٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن المنذر الثورى عن الربيع بن خثيم قال: كان إذا جاءه الرجل قال: يا عبد اللَّه اتق اللَّه فيما علمت وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه لأنا فى العمل أخوف منى عليكم فى الخطأ وما خياركم اليوم بخيره ولكنه أخير من آخر شر منه لا يتبعون الخير حق اتباعه، ولا يفرون من الشر حق فراره، ما كل ما نزل على محمد أدركتم ولا كل ما تقرأون تدرون ما هو، ثم يقول: السرائر السرائر التى تخفى على الناس وهى عند اللَّه بَوَادٍ، التمسوا دواءهن ثم يقول وما دواؤهن؟ يتوب ثم لا يعود.

١٩٨٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر قال: قال الربيع بن خثيم: كان يتحاكم إلى رسول اللَّه ﷺ فى الجاهلية قبل الإسلام واختص فى الإسلام قال الربيع: وحرف وحرف: ﴿مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠].

١٩٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا النضر بن إسماعيل، أنبأنا سليمان الأعمش قال: مرَّ الربيع بن خثيم فى الحدادين قال: فنظر إلى كير قال: وصعق. قال الأعمش: فمررت بالحدادين لأتشبه به فلم يكن عندى خير.

١٩٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا النضر بن إسماعيل، حدثنا عبد الملك الأصبهانى عمن حدثه عن الربيع بن خثيم أنه قال لأصحابه: أتدرون ما الداء وما الدواء، وما الشفاء؟ قالوا: لا. قال: الداء الذنوب، والدواء الاستغفار، والشفاء أن تتوب فلا تعود.

١٩٩٢- حدثنا عبد اللَّه قال: قرأت على أبى، حدثنا ابن مهدى عن سفيان عن أبيه عن أبى يعلى عن الربيع قال: ما أحب مناشدة العبد ربه- عز وجل- بقوله: رب قضيت على نفسك الرحمة قضيت على نفسك كذا يستبطئ وما رأيت أحداً يقول: رب قد أديت ما على فأد ما عليك

١٩٩٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبيه عن الربيع ابن خثيم قال: ما غائب ينتظره المؤمن خيراً له من الموت.

١٩٩٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبيه عن أبى يعلى وبكر بن ماعز عن الربيع بن خثيم قال: إنَّ للحديث ضوءاً كضوء النهار تعرفه وظلمة كظلمة الليل تنكره.

١٩٩٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد اللَّه بن جعفر الرقى، حدثنا أبو المليح عن يوسف بن الحجاج الأنماطى قال: سمعت الربيع بن خثيم يقول: لأن أقلب بيدى شحوم خنزير أحب إلى من أن أقلب بكفى النردشير (١).

١٩٩٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا محمد بن أبى عيينة عن واصل مولى أبى عيينة عن لقيط أن رجلاً جاء إلى ربيع بن خثيم فقال: إنَّ آت يأتينى منذ ثلاث فيقول: أخبر الربيع بن خثيم أنه من أهل النار، فيتعوذ ويتفل عن يساره ثلاثاً، فأتاه الغداة فقال: أتانى الليلة آت بكلب أسود فى عنقه سلسلة وفى وجهه ثلاث شجات فقال: هذا الذى كان يوسوس لك الرؤيا فى الربيع.

١٩٩٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن عن عبد الواحد يعنى ابن زياد عن عبد اللَّه بن الربيع بن خثيم عن أبى عبيدة قال: كان إذا أتى عبد اللَّه لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد منهما من صاحبه، وكان يقول: لو رآك رسول اللَّه ﷺ لأحبك وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين.

---

(١) هو النرد، أو الزهر، وهى الطاولة.

١٩٩٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش عن منذر قال: كان الربيع بن خثيم يكنس الحُشَّ بنفسه فقيل له: إنك تُكْفَى هذا. قال: إنى أحب أن آخذ بنصيبى من المهنة.

١٩٩٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا جرير، حدثنا مغيرة قال: أصاب الربيع بن خُثيم الفالج فكان يحمل إلى الصلاة.

٢٠٠٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا جرير عن ليث عن أبى هبيرة قال: الفالج داءُ الأنبياء- عليهم السلام.

٢٠٠١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا جرير عن أبى حيان عن أبيه قال: أصاب الربيع الفالج فكان يحمل إلى الصلاة فقيل له: إنه قد رُخِّص لك قال: قد علمت ولكنى أسمع النداء بالفلاح.

٢٠٠٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا على بن إسحاق، حدثنا عبد اللَّه بن المبارك، أنبأنا عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة قال: جاء الربيع بن خثيم إلى أم ولده فقال: اصنعى لنا طعامًا وأطيبى فإن لى أخًا أحبه أريد أن أدعوه فزينت بيتها وصنعت مجلسه، وصنعت طعامًا وأطابته، ثم قالت: ادع أخاك فذهب إلى سلال جار له قد ذهب بصره، فجاء به حتى أجلسه فى كريم مجلسه ثم قال: قَرِّبى طعامك فقالت: فما صنعت هذا الطعام إلا لهذا؟! قال: ويحك قد صدقتك هذا أخى وأنا أحبه فجعل يأخذ من طيب ذلك الطعام فيناوله.

٢٠٠٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ابن حيان، حدثنى أبى قال: كان الربيع بعدما سقط شقه يهادى بين رجلين إلى مسجد قومه وكان أصحاب عبداللَّه يقولون: يا أبا يزيد قد رخص لك، لو صليت فى بيتك فيقول: إنه كما تقولون ولكنى سمعته ينادى حى على الفلاح فمن سمعه منكم ينادى حى على الفلاح فليجبه ولو زحفًا ولو حبواً.

٢٠٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يحيى عن أبى حيان، حدثنا أبى عن الربيع ابن خثيم قال: لا تشعروا بموتى أحدًا وسلونى إلى ربى سلاً.

٢٠٠٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس المكى عن سفيان قال: بلغنا عن أم الربيع بن خثيم كانت تنادى ابنها ربيع تقول: يا ربيع ألا تنام فيقول: يا أمة من جَنَّ[1] عليه الليل وهو يخاف السيئات حق له ألا ينام قال: فلما بلغ ورأت ما

٢٠٠٠- ضعيف: من أجل ليث بن أبى سليم.

(١) جنّ عليه الليل: أى دخل عليه فستره.

يلقى من البكاء والسهر نادته فقالت: يا بنى لعلك قتلت قتيلاً قال: نعم يا والدة قد قتلت قتيلاً. فقالت: ومن هذا القتيل يا بنى حتى نتحمل إلى أهله فيغتفرك؟ واللَّه لو يعلمون ما تلقى من السهر والبكاء بعد لقد رحموك فقال: يا والدة هى نفسى.

٢٠٠٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو أحمد، حدثنا رزام بن سعيد عن أبيه قال: جاء الربيع بن خثيم إلى مسجدنا فربط بغلته ودخل المسجد يصلى فانحلت البغلة فذهب بها، فخرج فسألنا فقلنا: ما ندرى فقلنا له: أما تدعو عليه؟ فقال: ذروه لعله يتوب فيتوب اللَّه عليه ويستقبل العمل.

٢٠٠٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن أبى رزين عن الربيع بن خثيم: ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً ﴾ الدنيا ﴿ وَلْيَبْكُوا كَثِيراً ﴾ الآخرة[التوبة:٨٢].

٢٠٠٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن منذر الثورى عن الربيع بن خثيم: ﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٨٨) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾[الواقعة:٨٨، ٨٩]، قال: هذا له عند الموت ويخبأ له فى الآخرة الجنة ﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (٩٢) فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ (٩٣) ﴾[الواقعة:٩٢، ٩٣]، قال: هذا له عند الموت ويخبأ له فى الآخرة النار.

٢٠٠٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أسود بن عامر، أنبأنا الربيع عن أبيه قال: قال الربيع: إن العبد إذا شاء ذكر ربه- عز وجل- وهو ضام شفتيه.

٢٠١٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الحسن بن الحسين، حدثنا ربيع بن منذر عن أبيه قال: رأيت الربيع بن خثيم يقرأ فى المصحف ولا يحرك شفتيه.

٢٠١١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا طلق بن غنام، حدثنا كامل بن العلاء عن منذر الثورى عن الربيع بن خثيم أنه قال لأهله: اصنعوا لى طعامًا فإنى أريد أن أدعوا فقراء من أصحابى فصنعوا له طعامًا فأتى المسجد فجمع فقراء من الزمنى فأتى بهم فأطعمهم ذلك الطعام قال: فقال له أهله: هؤلاء أصحابك؟ قال: نعم هؤلاء أصحابى.

٢٠١٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن منذر الثورى قال: كان الربيع إذا سجد فى الرعد قال: بل طوعًا يا رباه.

٢٠١٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حسين بن على عن محمد رجل من أسلم من المبكرين إلى المسجد قال: كان الربيع بن خثيم إذا سجد فكأنه ثوب مطروح فتجىء العصافير فتقع عليه.

***

زهد أوَيْس القَرَنِى- رحمه اللَّه

٢٠١٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، وعبيد اللَّه بن عمر بن ميسرة بن القواريرى قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا سفيان عن قيس بن نسير بن عمرو عن أبيه قال: كسوت أويس القرنى ثوبين من العرى.

٢٠١٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى وعبيد اللَّه بن عمر قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا عبد اللَّه بن الأشعث بن سوار عن محارب بن دثار قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من أمتى من لا يستطيع أن يأتى مسجده أو مصلاه من العُرى يحجزه إيمانه أن يسأل الناس منهم أويس القرنى وفرات بن حيان العجلى»**.

٢٠١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هشام بن القاسم، حدثنا سليمان يعنى ابن المغيرة، حدثنى سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أسير بن جابر قال: كان يحدث بالكوفة فيحدثنا فإذا فرغ من حديثه قال: تفرقوا ويبقى رهطه فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحداً يتكلم كلامه فأحببته فقدمته، فقلت لأصحابى: هل تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا، فقال رجل من القوم: نعم أنا أعرفه ذاك أويس القرنى قال: فتعلم منزله؟ قال: نعم قال: فانطلقت معه حتى ضربت حجرته فخرج إلىَّ قال: قلت: يا أخى ما يحبسك عنَّا؟ قال: العرى وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه قال: قلت: خذ هذا البُرد فالبسه قال: لا تفعل فإنهم إذاً يؤذوننى إن رأوه علىَّ، فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم فقالوا: من ترون خدع عن برده هذا؟ قال: فجاء فوضعه قال: أترى؟ قال أسير: فأتيت المجلس فقلت: ما تريدون من هذا الرجل قد آذيتموه الرجل يعرى مرة ويكسى مرة؟ قال: فأخذتهم بلسانى أخذاً شديداً قال: فقضى أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر- رضى اللَّه عنه، فوفد رجل ممن كان يسخر به قال عمر: هل هاهنا أحد من القرنيين؟ قال: فجاء ذلك الرجل قال: فقال: إن رسول اللَّه ﷺ قد قال: **«إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له وقد كان به بياض فدعا اللَّه فأذهبه إلا مثل موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فأمروه فليستغفر لكم»** قال: فقدم علينا قال: قلت: من أين؟ قال: من اليمن. قال: قلت: ما اسمك؟ قال: أويس قال: فمن تركت باليمن؟ قال: أمّا لى قال: أكان بك بياض فدعوت اللَّه فأذهبه عنك قال: نعم قال:

٢٠١٥- ضعيف: فيه إرسال محارب إلى النبى ﷺ، ومحارب من الطبقة الوسطى للتابعين.

٢٠١٦- صحيح: مسلم (٢٥٤٢/ ٢٢٣) فى «فضائل الصحابة».

استغفر لى قال: أو يستغفر مثلى لمثلك يا أمير المؤمنين؟ قال: فاستغفر له قال: قلت: أنت يا أخى لا تفارقنى قال: فأملس منى قال: فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة. قال: فجعل ذلك الرجل الذى يسخر به يحقره قال: يقول ما هذا فينا، ولا نعرفه، فقال عمر: بلى، فقال الرجل: إنه رجل كأنه يضع شأنه فقال: فينا يا أمير المؤمنين رجل يقال له: أويس نسخر به. قال: أدرك ولا أراك تدرك قال: فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتى أهله فقال له أويس ما هذه بعادتك فما بدا لك؟ قال: سمعت عمر يقول فيك كذا فاستغفر لى يا أويس قال: لا أفعل حتى تجعل لى عليك أن لا تسخر بى فيما بعد، وأن لا تذكر الذى سمعته من عمر إلى أحد قال: فاستغفر له قال أسير: فأتيته فدخلت عليه ليلة، فقلت: يا أخى أراك تغيب ونحن لا نشعر قال: ما كان فى هذا ما أتُبلغ به فى الناس وما يجزى كل عبد إلا بعمله قال: ثم أملس منهم فذهب.

٢٠١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا حسين بن محمد عن عربى عن رجل لا أعلمه إلا سعيد الأزرق عن محمد بن واسع قال: رأى أويس رجلاً يصلى يقوم ويقعد قال: مالك؟ قال: أقوم فيجىء الشيطان فيقول: إنك ترائى فأجلس، ثم تنازعنى نفسى إلى الصلاة فأقوم. ثم يقول: إنك ترائى فأجلس فقال: لو خلوت كنت تصلى هذه الصلاة؟ قال: نعم. قال: صَلِّ فلست ترائى.

٢٠١٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حسين، حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ليخرجن من النار بشفاعة رجل ما هو نبى أكثر من ربيعة ومضر**» قال الحسن: وكانوا يرونه أنه عثمان- رضى اللَّه عنه- أو أويس القرنى- رضى اللَّه عنه.

٢٠١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا مبارك بن فضالة، حدثنى أبو الأصفر عن صعصعة بن معاوية قال: كان أويس بن عامر القرنى رجلاً من قرن وكان من التابعين وكان من أهل الكوفة وخرج به وضح، فدعا اللَّه- عز وجل- أن يذهبه عنه فأذهبه فقال: اللهم دع لى فى جسدى ما أذكر به نعمتك على فترك له فى جسده ما يذكر به نعمته عليه، وكان رجل يلزم المسجد الجامع فى ناس من أصحابه وكان له ابن عم له يلزم السلطان يولع به، فإذا رآه مع ناس أغنياء قال: ما هو إلا يستأكلهم، فإذا رآه مع ناس فقراء قال: ما هو

٢٠١٧- فى الإسناد مجهول، والمعنى صحيح.

٢٠١٨- مرسل الإسناد، وسبق تخريجه موصولاً بسند صحيح فى زهد عثمان- رضى الله عنه.

٢٠١٩- ضعيف: فيه تدليس مبارك بن فضالة.

إلا يخدعهم وأويس لا يقول فى ابن عمه إلا خيراً غير أنه إذا مر به استتر مخافة أن يأثم فى سببه، وكان عمر بن الخطاب يسأل عنه الوفد إذا الوفد قدموا عليه من الكوفة هل تعرفون أويس بن عامر القرنى؟ فيقولون: لا فقدم عليهم وفد من الكوفة فيهم ابن عمه ذاك، فقال: هل تعرفون أويس بن عامر القرنى؟ فقال هو ابن عمى وهو رجل فاسد نذل لم يبلغ ما أن تعرفه أنت يا أمير المؤمنين، فقال له عمر ويلك هلكت إذا أتيته فأقرئه منى السلام ومُرْه فليقدم إلىَّ فلما قدم الكوفة لم يضع عنه ثياب سفره حتى أتاه فرآه فى المسجد فلم يأثم فقال له: استغفر لى يا ابن عمى فقال: غفر الله لك يا ابن عم قال: وأنت غفر اللَّه لك يا أويس بن عامر أمير المؤمنين يُقْرئُك السلام قال: ومن ذكرنى لأمير المؤمنين؟ قال: هو ذكرك وأمرنى أن أبلغك فلتنفذ إليه قال: سمعًا وطاعة لأمير المؤمنين قال: فوفد إلى عمر، فدخل عليه فقال له عمر: أنت أويس ابن عامر القرنى؟ قال: نعم قال: أنتَ الذى خرج بك وضح فدعوت اللَّه- عز وجل- أن يُذهبه عنك فأذهبه فقلت: اللهم دَعْ لى فى جسدى ما أذكر به نعمتك علىَّ، فترك فى جسدك ما تذكر به نعمة اللَّه عليك؟ قال: وما أدراك يا أمير المؤمنين فواللَّه ما اطلع على هذا بشر؟ قال: أخبرنا رسول اللَّه ﷺ: **«أنه سيكون فى التابعين رجل من قرن يقال له أويس بن عامر القرنى، يخرج به وضح فيدعو اللَّه أن يذهبه فيذهبه عنه فيقول: اللهم دع لى فى جسدى ما أذكر به نعمتك على فيدع له فى جسده ما يذكر به نعمته عليه فمن أدركه منكم واستطاع أن يستغفر له فليستغفر له»** فاستغفر لى يا أويس بن عامر قال: غفر اللَّه لك يا أمير المؤمنين قال: وأنت يغفر اللَّه لك يا أويس بن عامر، فلما سمعوا من عمر ما قال عن رسول اللَّه ﷺ قال رجل: استغفر لى وقال آخر: استغفر لى يا أويس فلما كثروا عليه انساب، فذهب فما رؤى حتى الساعة.

٢٠٢٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، أنبأنا إبراهيم بن عياش، حدثنا ضمرة عن أصبغ يعنى ابن زيد قال: إنما منع أويس أن يقدم على النبى ﷺ بره بأمه.

٢٠٢١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش عن هشام عن الحسن قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من ربيعة ومضر»**، قال هشام: فأخبرنى حوشب عن الحسن قال: هو أويس القرنى. قال أبو بكر: قلت لرجل من قوم أويس: بأى شىء بلغ هذا؟ قال: فضل اللَّه يؤتيه من يشاء قال أبو بكر. ومات أويس بسجستان قال: فوجد معه أكفان لم تكن معه.

٢٠٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى من سمع سيف بن هارون البرجمى عن منصور بن

٢٠٢١- انظر رقم (٢٠١٨).

٢٠٢٢- فى الإسناد مجهول.

مسلم عن شيخ من بنى حزام قال: سمعت هرم بن حيان العبدى يقول: خرجت من البصرة فى طلب أويس القرنى فقدمت الكوفة فمكثت بها أيامًا لا أحسه ولا أراه قال: فبينا أنا فى يوم شديد الحر بنصف النهار بشاطئ الفرات إذا أنا برجل آدم كَثُّ اللحية، كريه المنظر أشعث غير محلوق الرأس أراه يعنى مجزوز الشعر عليه ثوبان أظنه قال: صوف أحدهما إزار والآخر رداء ولا يغسل أحد الثوبين فى الماء فظننت أنه هو فأقبلت فقمت على رأسه فنظر إلى فقال: سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً فقال: من دلّ ذلك على فقلت: اللَّه- عز وجل- دلنى عليك قال: فمددت إليه يدى فلم يمد يده إلىَّ فما أدرى ما حمله على ذلك، فبكيت لما رأيت من ذلك فقال لى: كيف أنت يا هرم بن حيان؟ كيف أنت يا أخى؟ قال: قلت: رحمك اللَّه من أين علمت أنى هرم ولم نتراءى؟ قال: إن نفسى عرفت نفسك، ثم أخذ بيدى ثم بكى فبكيت معه ثم قال: يا هرم بن حيان، مات أبوك آدم، يا هرم بن حيان مات نوح، يا هرم بن حيان مات إبراهيم خليل الرحمن، يا هرم بن حيان مات موسى نَجىُّ الرحمن، يا هرم بن حيان مات محمد ﷺ، يا هرم بن حيان مات أبو بكر خليفة المسلَمين، يا هرم بن حيان مات خليلى وصفيى عمر بن الخطاب- رحمه اللَّه: قال: قلت: رحمك اللَّه إنَّ عمر لم يمت. قال: وذلك فى آخر خلافة عمر قال: فقال: وأنا وأنت فى الأموات إن كنت تَفَقَّه يا هرم، مات أبوك فإما إلى الجنة وإما إلى النار، قلت: حدثنا رحمك اللَّه ما سمعت من رسول اللَّه ﷺ قال: لم أسمع منه شيئًا ولكن سمعت ممن سمع منه، قال: قلت: حدثنى رحمك الله قال: إنى أكره أن أفتح على نفسى هذا الباب أن أكون قاضيًا أو مفتيًا أو محدثًا إن فى النفس شاغلاً، قال: قلت: اقرأ علىَّ رحمك الله آيات من القرآن قال: قال ربى- تبارك وتعالى- وأصدق القول قوله وأفضل الكلام كلامه وأصدق الحديث حديثه ثم قال: أعوذ باللَّه السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم اللَّه الرحمن الرحيم ﴿حمٓ (١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ (٣)﴾ [الدخان:١-٣]، حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿إِلاَّ مَن رَّحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٤٢)﴾ [الدخان:٤٢]، قال: فشهق شهقة ثم سقط مغشيًا عليه قال: فقلت: مات أويس فلبث ما شاء اللَّه فى غشيه ثم أفاق فقال: أى أخى إنى لم أزل فى غم ما كنت مع هؤلاء الناس الوحدة أحب إلى لا تسأل عنى بعد يومك هذا، إنك منى على بال وإن نأت بنا الدار فاذكرنى فإنى سأذكرك قال: قلت: ادع لى بدعوات قال: اللهم إنَّ أخى هذا زعم أنه زارنى فيك وأحبنى فيك فاجمع له أمره، وأدخله فى دارك دار السلام قال: ثم أخذ فى الطريق وهو يبكى وأنا أبكى، قال: ثم لم نتراءى أنا وهو إلا أن نتراءى فى النوم.

٢٠٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عثمان بن أبى شيبة، حدثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة قال: إن أويس القرنى ليتصدق بثيابه حتى يجلس عريانًا لا يجد ما يروح فيه إلى الجمعة.

٢٠٢٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى زكريا بن يحيى بن حمويه بواسط، حدثنا الهيثم بن عدى، حدثنا عبد اللَّه بن عمرو بن مرة عن أبيه عن عبد اللَّه بن سلمة قال: غزونا أذربيجان زمن عمر بن الخطاب ومعنا أويس القرنى، فلما رجعنا يعنى مرض علينا فحملناه فلم يستمسك، فمات فنزلنا فإذا قبر محفور وماء مسكوب وكفن وحنوط فغسلناه وكفناه وصلّينا عليه ودفناه، فقال بعضنا لبعض: لو رجعنا فعلمنا قبره فنستغفر له فرجعنا فإذا لا قبر ولا أثره.

٢٠٢٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عبد اللَّه بن عمر بن ميسرة القواريرى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنى أبى عن قتادة عن زرارة بن أبى أوفى عن أسير بن جابر قال: كان عمر بن الخطاب- رحمه اللَّه- إذا أتت عليه أمدادٌ من أهل اليمن سألهم فقال: هل فيكم أويس بن عامر القرنى؟ حتى أتى على أويس فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم قال: أنت من مراد ثم من قرن؟ قال: نعم. قال: كان بك بَرص فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم. قال: ألك والدة؟ قال: نعم. قال: سمعت رسول اللَّهﷺ يقول: «**يأتى عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على اللَّه لأبرَّه فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل**» فاستغفر لى، فاستغفر له فقال عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة. قال: ألا أكتب لك إلى عاملها فيستوصى بك؟ قال لأن أكون فى غبراء الناس أحب إلىَّ قال: فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر فسأله عن أويس كيف تركته؟ قال: رث البيت قليل المتاع. قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «**يأتى عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بَرٌّ لو أقسم على اللَّه لأبرَّه فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل**» فلما قدم الكوفة أتى أويسًا فقال: استغفر لى قال: أنت أحدث عهدًا بسفر صالح فاستغفر لى، قال: لقيت عمر؟ قال: نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قالَ أسير: وكسوته بردًا فكان إذا رآه إنسان عليه قال: من أين لأويس هذا البرد؟.

٢٠٢٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو خيثمة زهير بن حرب النسائى، حدثنا الوليد بن مسلم عن جابر، حدثنى عطاء الخراسانى قال: ذكروا الحج فقالوا لأويس: أوَمَا حججت؟ قال: لا. قالوا: ولم؟ قال: فسكت، فقال رجل منهم: عندى راحلة، وقال آخر: عندى نفقة وقال آخر: عندى زاد، فقبله منهم وحجَّ به.

***

زهد الأسود بن يزيد الجرشى- رحمه الله

٢٠٢٧- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن عن شعبة عن أبى إسحاق قال: حج الأسود ثمانين من بين حجة وعمرة.

٢٠٢٨- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى قال: وحج عمرو بن ميمون ستين من بين حجة وعمرة.

٢٠٢٩- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا معمر بن سليمان وهو الرقى، حدثنا عبد اللَّه بن بشر أن علقمة بن قيس والأسود بن يزيد حجًا، فكان الأسود صاحب عبادة فصام يومًا فراح الناس بالهجير. وقد تربد وجهه، فأتاه علقمة فضرب على فخذه فقال: ألا تتقى اللَّه يا أبا عمر فى هذا الجسد على ما تعذب هذا الجسد؟ فقال الأسود: يا أبا شبل الجدّ الجدّ.

٢٠٣٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو أحمد، حدثنا حسن عن على بن مدرك قال: قال علقمة للأسود: لم تعذب هذا الجسد؟ وهو يصوم- قال: الراحة أريد له.

٢٠٣١- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حجاج، وحدثنا محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن ثردان أبى قيس الأودى قال: كان الأسود بن يزيد يجهد نفسه فى الصوم والعبادة حتى يضمر جسده ويصفر قال: وكان علقمة يقول: ويحك لم تعذب هذا الجسد؟ فيقول: إن الأمر جد إن الأمر جد.

٢٠٣٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا جعفر بن محمد من أهل رأس العين، حدثنا ابن أعين، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق عن الأسود قال: قالت عائشة- رضى اللَّه عنها: ما بالعراق رجل أكرم من الأسود- تعنى ابن يزيد.

٢٠٣٣- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد اللَّه بن إدريس قال: سمعت مالكًا- يعنى ابن مغول- قال: سُئل مرة: ما بقى من صلاتك؟- وكان قد كبر- قال: الشطر خمسون ومائتا ركعة.

٢٠٣٤- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنى أبى، حدثنى العلاء عن عبد الكريم الأيامى قال: كنا نأتى مرة الهمدانى فيخرج فنرى أثر السجود فى جبهته وكفيه وركبتيه وقدميه قال: فيجلس معنا هُنية، ثم يقوم فإنما هو ركوع وسجود.

٢٠٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا مسعر عن على بن الأقمر عن أبى الأحوص قال: إن كان الرجل ليطرق الفسطاط طروقًا يسمع لأهله دويًا كدوى النحل ما بال هؤلاء يأمنون ما كان أولئك يخافون؟(١).

٢٠٣٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سابق، حدثنا مالك عن طلحة قال: كان لكل رجل عشرة يوم قال: فقال له غلام له: لئن كان هذا دأبك ليذهبن بصرك ولتلتمسَنَّ لك قائدًا.

٢٠٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن مسروق قال: ما دام قلب الرجل يذكر اللَّه- عز وجل- فهو فى الصلاة وإن كان فى السوق.

٢٠٣٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة عن أبى إسحاق قال: حج مسروق فما نام إلا ساجدًا على وجهه.

٢٠٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبى خالد عن سعيد بن جبير قال مسروق: ما من الدنيا شيء آسى عليه إلا السجود للَّه- عز وجل.

٢٠٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبى إسحاق عن سعيد بن جبير قال: لقينى مسروق فقال: يا أبا سعيد ما من شيء يرغب فيه إلا أن نُعَفِّر وجوهنا فى هذا التراب.

٢٠٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن قال سفيان: عن الأعمش عن عبد اللَّه بن مرة عن مسروق قال: بحسب الرجل من العلم أن يخشى اللَّه- عز وجل- وبحسب الرجل من الجهل أن يعجب بعلمه.

٢٠٤٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يحيى عن سفيان، حدثنى سليمان عن مسروق قال: ما خطا رجل خطوة إلا كتبت له حسنة أو سيئة.

٢٠٤٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى عن سفيان، حدثنى سليمان عن مسلم قال: سئل مسروق عن بيت شعر قال: ما أحب أن أجد فى صحيفتى شعرًا.

٢٠٤٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن

---

(١) قصد أن صحابة النبى ﷺ كان يسمع لهم دوىٌ كأنه دوى النحل من كثرة إحيائهم الليل، بينما تغير الحال الآن فى الفسطاط - عاصمة مصر القديمة، حتى كأنهم موتى فى قبورهم.

عبد اللَّه بن مرة عن مسروق قال: ما أكون أوثق منى بالرزق حين يقول الخادم: ليس عندنا قفيز ولا درهم.

٢٠٤٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق فى قوله- عز وجل-: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝٢﴾ [الطلاق:٢]، قال: مخرجه أن يعلم أن اللَّه- عز وجل- هو يمنعه وهو يعطيه: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق:٣]، قال: أليس كل من توكل على اللَّه كفاه؟ ألا من توكل عليه يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ [الطلاق:٣]، وقال فيمن توكل على اللَّه وفيمن لم يتوكل عليه: ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۝٣﴾ [الطلاق:٣]، آجلاً.

٢٠٤٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: إنَّ المرء لحقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها فيذكر فيه ذنوبه فيستغفر منها.

٢٠٤٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن بشر، حدثنى مسعر بن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: كان مسروق يركب كل جمعة بغلة له ويحملنى خلفه، ثم يأتى كناسة بالجيزة قديمة فيجعل عليها بغلته ثم يقول: الدنيا تحتنا.

٢٠٤٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن سعيد عن وائل بن داود، حدثنى خفاف بن أبى سريعة عن مسروق قال: ما أغبط شيئًا بشىء كمؤمن فى لحده قد أمن العذاب واستراح من الدنيا.

٢٠٤٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا وكيع عن حماد بن زيد عن أنس بن سيرين عن امرأة مسروق أن مسروقًا كان يصلى حتى ترم قدماه وتجلس امرأته فتبكى مما يصنع بنفسه.

٢٠٥٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سفيان قال: قال رجل لمسروق: إنى أحبك فى اللَّه، قال: إنك أحببت اللَّه فأحببت من يحب اللَّه- عز وجل.

٢٠٥١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا سفيان قال: قال رجل لمسروق: إنى أحبك فى اللَّه، قال: إنك أحببت اللَّه فأحببت من يحب اللَّه- عز وجل.

٢٠٥٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن أبى إسحاق عن أبى وائل قال: كنت مع مسروق وهو على السلسلة أميراً فما رأيت رجلاً أعفَّ من مسروق ما كان يصيب إلا الماء من دجلة.

٢٠٥٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان وأبو عوانة عن المغيرة عن الشعبى قال: بعث زياد مسروقًا عاملاً على السلسلة فلما خرج مسروق خرج معه قراء أهل

الكوفة يشيعونه فكان فيهم شاب على فرس فلما رجع الناس وبقى مسروق فى نفر من أصحابه دنا منه الفتى فقال: إنك سيد قراء أهل الكوفة وقريعهم، إن قيل: من أفضلهم؟ قيل: مسروق وإن قيل: من أعلمهم؟ قيل: مسروق، وإن قيل: من أفقههم؟ قيل: مسروق، وإن زَيّنكَ لهم زين، وإن شينك لهم شين وإنى أنشدك اللَّه أو قال: أعيذك باللَّه أن تحدّث نفسك بفقر أو بطول أمل فقال له مسروق: ألا تعيننى على ما أنا فيه؟ قال: والله ما أرضى لك ما أنت فيه فكيف أعينك عليه؟ وانصرف، فلما انصرف الفتى قال مسروق: ما بغلت منى موعظة ما بلغت موعظة هذا الفتى؛ قال سفيان: فلما رجع مسروق من عمله ذلك آتاه أبو وائل فقال له مسروق: ما عملت عملاً أنا منه أخوف أن يدخلنى النار من عملى هذا وما ظلمت فيه مسلمًا ولا معاهدًا، ولكنى ما أدرى ما هذا الحمل الذى لم يسنه رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر، قال أبو وائل: فقلت له: ما حملك على ذلك؟ قال: اكتنفنى شريح وابن زياد والشيطان.

٢٠٥٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان عن الأعمش عن طلحة ابن مصرف عن الحارث بن عميرة عن مسروق قال: ليودَّن أهل البلاء يوم القيامة أن جلودهم قُرِضت بالمقاريض.

٢٠٥٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك قال: سمعت طلحة قال: قال مسروق: يود أهل البلاء فى الدنيا إذا أثيبوا على بلائهم يوم القيامة حتى إن أحدهم يتمنى لو أن جلده كان قرض فى الدنيا بالمقاريض.

٢٠٥٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سفيان عن مسعر عن الوليد بن العيزار عن عمرو بن ميمون قال: المساجد بيوت اللَّه - عز وجل- وحق على المزور أن يكرم زائره.

٢٠٥٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن ميمون بن أبى شبيب أنه إذا كان الدرهم النيوق أو الزيف كسره وقال: لا تغر أو لا يغر بك مسلم.

٢٠٥٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حسين بن على عن الحسن بن الحسن عن ميمون بن أبى شيبب قال: أردت الجمعة زمن الحجاج قال: فتهيأت للذهاب قال: ثم قلت: أين أذهب أصلى خلف هذا؟ فقلت مرة: أذهب، وقلت مرة: لا أذهب قال: فأجمع رأيى على الذهاب قال: فنادانى مناد من جانب البيت: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ** ﴾ [الجمعة:٩]، قال: فذهبت قال: وجلست مرة أكتب كتابًا قال: فعرض لى شىء إن كتبته زَيَّن كتابى وكنت قد كذبت، وإن أنا تركته كان فى كتابى بعض القبح وكنت قد صدقت قال: فقلت مرة: أكتبه ومرة لا أكتبه قال: فأجمع رأيى على تركه فتركته

قال: فنادانى من جانب البيت: ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم:٢٧].

٢٠٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبى قال: سمعت الأعمش يحدث عن إبراهيم عن علقمة قال: خرجنا ومعنا مسروق وعمرو بن عتبة ومعضد غازين فلما بلغنا ماء سيدان وأميرنا عتبة بن فرقد قال لنا ابنه عمرو بن عتبة قال: إنكم إن نزلتم عليه صنع لكم نزلنا ولعله أن يظلم فيه أحدًا، ولكن إن شئتم قلْنَا فى ظل هذه الشجرة، وأكلنا من كسرنا ثم رجعلنا ففعلنا فلما قدمنا الأرض قطع عمرو بن عَتبة جبُة بيضاء، فلبسها فقال: واللَّه إنّ تحدَّر الدم على هذه لحسن فرمى فرأيت الدم يتحادر على المكان الذى وضع يده عليه فمات، وغدونا فى غداة باردة فأعطيت معضدًا بردى فاعتجر به وقال ابن الدورقى: فاعتم به فرمى. فقال: واللَّه إنها لصغيرة وإن اللَّه ليبارك فى الصغيرة فمات منها فكان علقمة يلبس ذلك البرد، ويقول: إنه ليزيده إلىَّ حبًا أن أرى فيه دم معضد.

٢٠٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الأسود بن عامر أنبأنا أبو بكر عن الأعمش قال: خرج علقمة بن قيس وعمرو بن عتبة ومعضد فى بعث بلنجر قال: فاشترى عمرو بن عتبة فرسًا بأربعة آلاف قال: فقالوا له: أغليت. قال: فقال: ما أحب أن لى بكل حافر يرفعه ويضعه درهمًا درهمًا.

٢٠٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد اللَّه بن ربيعة قال: قال عتبة بن فرقد لعبد اللَّه بن ربيعة: يا عبد اللَّه ألا تعيننى على ابن أخيك يعينى على ما أنا فيه من عملى؟ فقال عبد اللَّه: يا عمرو أطع أباك فنظر إلى معضد وهو جالس معهم فقال له: لا تطعهم واسجد واقترب ولَم لَمْ يسجد الأعمش؟ قال عمرو: يا أبت إنما أنا عبد أعمل فى فكاك رقبتى قال: فبكى عتبة ثم قال: يا بنى إنى لأحبك حبين حبًا للَّه- عز وجل- وحب الوالد ولده. قال عمرو: يا أبت إنَّك قد كنت أتيتنى بمال قد بلغ سبعين ألفًا فإن كنت سائلى عنه، فهو ذا، فخذه وإلا فدعنى فأمضيه قال: فأمضاها حتى ما بقى منها درهم.

٢٠٦٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هشيم، حدثنا منصور عن سيرين أن عتبة ابن فرقد قد عرض على ابنه عمرو التزويج قال: فأبى قال: فانطلق إلى عثمان فشكا إليه ذلك فكتب عثمان إلى عمرو بن عتبة أن يقدم عليه فقدم عليه فقال له عثمان: ما يمنعك من التزويج وقد تزوج رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر وعمر وعندنا منهن ما عندنا؟ قال: فقال له عمرو: يا أمير المؤمنين ومن له مثل عمل رسول اللَّه ﷺ ومثل عمل أبى بكر وعمر ومثل عملك؟ فلما قالها

قال: انطلق فإن شئت فتزوج وإن شئت فلا تتزوج.

٢٠٦٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا عنبسة بن سعيد القرشى، حدثنا ابن المبارك عن عيسى بن عمر قال: كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه ليلاً فيقف على القبور فيقول: يا أهل القبور لقد طويت الصحف لقد رفعت الأعمال ثم يبكى ثم يصف بين قدميه حتى يصبح فيرجع فيشهد صلاة الصبح.

٢٠٦٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن العباس صاحب الشامة، حدثنا عبد اللَّه بن داود عن على بن صالح قال: كان عمرو بن عتبة يرعى ركاب أصحابه وغمامة تظله.

٢٠٦٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا مسدد، حدثنا عبد اللَّه بن داود عن على بن صالح قال: كان عمرو بن عتبة يصلى والسبع يحميه.

٢٠٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا على بن إسحاق أخبرنى عبد اللَّه بن المبارك، أنبأنا الحسن بن عمرو القواريرى- يعنى أبا المليح- قال: حدثنى مولى لعمرو بن عتبة ابن فرقد قال: استيقظنا يومًا فى ساعة حارة فطلبنا عمرو بن عتبة فوجدناه فى جبل وهو ساجد وغمامة تظله وكنا نخرج إلى الغزو فلا نتحارس لكثرة صلاته. ورأيته ليلة يصلى، فسمعنا زئير الأسد فهربنا وهو قائم يصلى لم ينصرف فقلنا له: أما خفت الأسد؟ قال إنى لأستحى من ربى- تبارك وتعالى- أن أخاف أحدًا سواه.

٢٠٦٧- حدثنا عبد اللَّه، أنبأنا فضيل بن عياض عن الأعمش قال: قال عمرو بن عتبة بن فرقد سألت اللَّه- عز وجل- ثلاثًا فأعطانى اثنتين، وأنا أنتظر الثالثة، سألته أن يزهدنى فى الدنيا فما أبالى ما أقبل منها وما أدبر، وسألته أن يقوينى على الصلاة فرزقنى منها، وسألته الشهادة فأنا أرجوها.

٢٠٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنى مثنى بن معاذ، حدثنا بشر ابن المفضل، حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد قال: كان عمرو بن عتبة لا يزال الرجل يتشبه به قد صحبته فبينا هو ليلة فى فسطاط يصلى وصاحبه يصلى خارجًا عن الفسطاط إذ جاء أسد حتى مَرَّ فى قبلة صاحب عمرو، فلم ينصرف ثم أتى الفسطاط، فجاء حتى انطوى على رجل عمرو فلما أراد أن يسجد، جاء حتى انطوى فى موضع سجوده فسجد عليه، أو قال: فنحَّاه ثم سجد بشر يشك فلما أصبح صاحب عمرو دخل عليه فأخبره بمر الأسد بين يديه وأنه لم ينصرف وهو يرى أنه قد صنع شيئًا فأراه عمرو أثره على رجليه وأخبره بما صنع.

٢٠٦٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا على بن إسحاق، أخبرنى عبد اللَّه، حدثنا عيسى بن عمر وحدثنى حوط بن رافع أن عمرو بن عنبة كان يشترط على أصحابه

أن يكون خادمهم قال: فخرج فى الرعى فى يوم حار فأتاه بعض أصحابه فإذا هو بالغمامة تظله وهو قائم قال: أبشر يا عمرو، فأخذ عليه عمرو أن لا يخبر به.

٢٠٧٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنى مثنى بن معاذ أبو الحسن، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن عمرو بن عتبة بن فرقد أنه أراده أبواه على أن يزوجاه فأبى فاستعانا عليه بعثمان بن عفان- رضى اللَّه عنه- فقال له عثمان: ما لك لا تتزوج؟ فقد تزوج النبىﷺ، وتزوج أبو بكر، وتزوج عمر وتزوجت أنا، فقال: ومن لى بمثل أعمالكم؟ فقال عثمان: سبحان اللَّه سبحان اللَّه وأعرض بوجهه وستره بيده صنع الرجل الذى إذا رأى شيئًا كرهه وصف صنع عثمان-رضى اللَّه عنه- فلما أكثروا عليه قال: فإنى أتزوج فخطب عليه ابنة جرير فقال: إنى لا أتزوج امرأة حتى أكلمها قالوا: نعم قال أبو الحسن: يعنى مثنى فحدثنى فهد بن عوف عن بشر بن المفضل عن سلمة بن علقمة عن محمد فى هذا الحديث قال: فجاءوا بابنة جرير فقال لها: إنه لا حاجة لى فى النساء وإن أبواى قد أبيا على إلا أن يزوجانى ولك عندهم من الطعام والكسوة ما تريدين، قالت: قد رضيت قال: فلما أتوه بها قام يصلى من الليل وقامت تصلى خلفه حتى أصبحا وأصبح صائمًا وأصبحت صائمة قال: قال عمرو: فإن كنت لأفتر فيمنعنى مكانها، فقال له أبواه: إنا إنما زوجناك نريد ولدك ولا نرى هذه تلد فطلقها فطلقها، ثم خطب عليه امرأة أخرى فقال: لا أتزوج امرأة حتى أكلمها فأتياه بها فقال لها مثل ما قال لابنة جرير، ثم فترت فكان يومًا مضطجعًا يرى أنه نائم فقالت لها امرأة من أهلها: يا فلانة ما لك لا تلدين أعجزت؟ قالت: أو تلد المرأة من غير بعل؟ فلما سمع بذلك طلقها وتركه أبواه.

٢٠٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا على بن إسحاق، حدثنا عبد اللَّه أنبأنا عيسى بن عمر عن السدى قال: حدثنى ابن عم لعمرو بن عتبة قال: نزلنا فى مرج حسن فقال عمرو بن عتبة: ما أحسن هذ المرج ما أحسن هذا الآن لو أن مناديًا نادى: يا خيل اللَّه اركبى، فخرج فكان أول من لقى فأصيب فجىء به فدفن فى هذا الموضع قال: فما كان بأسرع أن نادى مناد يا خيل اللَّه اركبى كقرية المدينة لمدينة كانوا عالجوها وخرج عمرو فى سرعان الناس فى أول من خرج فأتى عتبة خبر بذلك، فقال: على عمرًا، على عمرًا فأرسل فى طلبه فما أدرك حتى أصيب قال: فما أراه دفن إلا فى مركز رمحه وعتبة يومئذ على الناس قال: وقال غير السدى: أصابه جُرح فقال: واللَّه إنك لصغير وإن اللَّه ليبارك فى الصغير دعونى فى مكانى هذا حتى أمسى، فإن أنا عشت فارفعونى قال: فمات فى مكانه ذلك- رحمه اللَّه.

٢٠٧٢- حدثنا عبد الله، حدثنى عياش بن محمد مولى بنى هاشم، حدثنا الوليد بن هشام القحدمى، حدثنى خلف بن أعين قال: لما قدم وفد بكر بن وائل على رسول اللهﷺ قال لهم: «**ما فعل قس بن ساعدة الإيادى؟**» قالوا: مات يا رسول الله قال: «**كأنى أنظر إليه فى سوق عكاظ على جمل أحمر وهو يقول: أيها الناس اجتمعوا فاسمعوا ما أقول وعوا، من عاش مات، ومن مات فات وكل ما هو آت آت، مهاد موضوع، وسقف مرفوع، ونجوم ما تمور، وبحار ما تغور، أما بعد فإن فى السموات خبرًا وفى الأرض عبرًا أقسم أن لله دينًا هو أرْضى له من دين أصبحتم عليه قال: ثم ينشد شعرًا**» فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله أرويه فأنشدناه فقال:

فى الذَّاهبين الأَولـــ ـين من القُرون لَنَا بَصائرْ
لَمّا رأيْت مَـــواردًا للّموت ليس لها مَصَادرْ
وَرَأيْتُ قَوْمِى نَحْـوها تسعى الأصَاغرُ والأكابرْ
لا يرجع الماضى إلىَّ ولا من الباقين غَابرْ
أيْقَنْتُ أنِّى لامَحَـالَةَ حَيْثُ صَـار القوم صَائرْ

٢٠٧٣- حدثنا عبد الله، حدثنى عباس بن القاسم الأسدى عن غالب بن عبد الله عن مجاهد: ﴿**سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ**﴾[الفتح:٢٩]، قال: بياض وجوههم يوم القيامة لكثرة سجودهم كان فى الدنيا.

٢٠٧٤- حدثنا عبد الله، حدثنى محمد بن أبى عمر العدنى بمكة قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: لما مات ذر بن عمر بن ذر قال عمر بن ذر: شغلنا يا ذر الحزن لك عن الحزن عليك، فليت شعرى ماذا قلت؟ وماذا قيل لك؟ اللهم إنى قد وهبت لذر ما فَرَّط فيه من حقى فهب لى ما قصر فيه من حقك، وقال سفيان: قرأ عمر بن ذر: ﴿مالك يوم الدين﴾ فقال: يا لك من يوم ما أحلاك لقلوب الصادقين.

٢٠٧٥- حدثنا عبد الله، حدثنى عباس بن محمود مولى بنى هاشم، حدثنا على بن

٢٠٧٢- ضعيف: وقد روى الحديث عند البيهقى في «الدلائل (١/ ٤٥٦) مرسلاً عن الحسن، وموصولاً عن ابن عباس- رضى الله عنهما، وقال الهيثمى (٩/ ٤١٩) فى مجمع الزوائد: وفى سنده محمد بن الحجاج اللخمى وهو: كذاب.

٢٠٧٣- ذكره الطبرى (٣١٦٢٢) فى تفسيره، وزاد عن مجاهد: «سيما الإسلام وسحنته وسمته وخشوعه» و «الخشوع والتواضع».

الحسن بن شقيق عن عبد اللَّه بن المبارك عن عثمان بن أبى دهرش أنه كان إذا رأى الفجر أقبل عليه بثُّه وقال: أصير الآن مع الناس فلا أدرى ما أجنى على نفسى، وقال عثمان بن أبى دهرش: ما صليت صلاة قط إلا استغفرت اللَّه من تقصيرى فيها.

٢٠٧٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى العباس بن محمد، حدثنا محمد بن بشر العبدى قال مسلم بن جعفر: سمعته يقول: صُم عن الدنيا وليكن فطرك الموت وكن كالمداوى جراحه، صبراً على الدواء خشية طول البلاء، احتمالاً للبلاء يلتمس بذلك طول الراحة.

٢٠٧٧- حدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن أبى المغيرة النضر بن إسماعيل القاص قال: كنا فى مجلس عمر بن ذر ذات ليلة فى شهر رمضان فتكلم ابن ذر فذكر الميت إذا احتضر ومن يحضره من ملائكة الرحمة والعذاب فوثب شاب فلم يزل يصرخ ويضطرب حتى مات- رحمه اللَّه.

٢٠٧٨- حدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن ابن السماك قال: قال ذر لأبيه عمر بن ذر: ما بال المتكلمين يتكلمون فلا يبكى أحد؟ فإذا تكلمت أنت سُمِع البكاء من هاهنا وهاهنا؟ قال: يا بنى ليس النائحة المستأجرة كالنائحة الثكلى.

٢٠٧٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن عمر القواريرى، حدثنا أبو أحمد الزبيرى، حدثنا سفيان عن أبى حيان التيمى قال: سمعت إبراهيم التيمى يقول: ما عرضت قولى على عملى إلا خفْتُ أن أكون مكذبًا.

٢٠٨٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا جرير عن مغيرة قال: كان إبراهيم التيمى يذكر فى منزل أبى وائل فكان أبو وائل ينتفض انتفاض الطير.

٢٠٨١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن أبى مسعر عن إبراهيم قال: ما من قرية إلا وفيها من يدفع عن أهلها به وإنى لأرجو أن يكون أبو وائل منهم.

٢٠٨٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا معمر، حدثنا أبو أسامة عن مالك بن مغول عن أبى جعفر قال: قال أبو وائل: لأن يكون لى ولد يُقاتل فى سبيل اللَّه- عز وجل- أحب إلى من مائة ألف[1].

٢٠٨٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن سعيد عن أبى عوانة عن عاصم أن

---

(١) أى أحب إليه من مائة ألف من الأموال ينفقها.

أبا وائل كان له خُص قصب فكان يكون فيه هو وفرسه فإذا غزا نقضه وتصدق به فإذا رجع أنشأ بناءه.

٢٠٨٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إبراهيم، حدثنا سفيان عن منصور عن أبى وائل ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة:٣٥]، قال: القربة فى الأعمال.

٢٠٨٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع عن الأعمش قال: قال لى شقيق: يا سليمان واللَّه لو أطعنا اللَّه- عز وجل- ما عصانا.

٢٠٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حجاج، حدثنا المسعودى عن عاصم عن أبى وائل أنه كان إذا خرج من العشاء الآخرة وضع جبهته ساجداً ثم قال: اللهم إن تعف عنى تعف عنى طولاً منك، وإن تعذبنى تعذبنى غير ظالم ولا مسبوق.

٢٠٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنى معروف بن واصل قال: رأيت إبراهيم التيمى يقص وعنده أبو وائل وهو يبكى.

٢٠٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر عن عاصم قال: قال رجل لأبى وائل: إن قومًا يقولون: إن اللَّه- عز وجل- يدخل المؤمنين النار قال: لعمرك إن لها محشراً غير المؤمنين.

٢٠٨٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن فضل عن عطاء بن السائب عن أبى البحترى قال: أخبر رجل عبد اللَّه بن مسعود- رحمه اللَّه- أن قومًا يجلسون فى المسجد بعد المغرب، وفيهم رجل يقول: كبروا اللَّه كذا وكذا، وسبحوا للَّه كذا وكذا، واحمدوا للَّه كذا وكذا، فقال عبد اللَّه: فيقولون؟ قال: نعم قال: فإذا رأيتهم فعلوا ذلك فأتنى فأخبرنى بمجلسهم، فأتاهم وعليه برنس فجلس، فلما سمع ما يقولون قام - وكان رجلاً حديداً- فقال: أنا عبد اللَّه بن مسعود والذى لا إله غيره لقد جئتم ببدعة ظلماء أو لقد فضلتم أصحاب محمد ﷺ علمًا؟ فقال معضد: واللَّه ما جئنا ببدعة ظلماء ولا فضلنا أصحاب محمد ﷺ علمًا، فقال عمرو بن عتبة: يا أبا عبد الرحمن نستغفر اللَّه. قال: عليكم بالطريق فالزموه فواللَّه لئن فعلتم لقد سبقتم سبقًا بعيداً وإن أخذتم يميناً وشمالاً لتضلوا ضلالاً بعيداً.

٢٠٨٦- ضعيف: من أجل المسعودى.

٢٠٨٩- صحيح الإسناد والمعنى.

٢٠٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو كريب، حدثنا أبو بكر عن عاصم قال: كان أبو وائل يقول لجاريته: يا بركة إذا جاءك يحيى- يعنى ابنه- بشيء فلا تقبليه وإذا جاءك أصحابى بشيء فخذيه- وكان يحيى ابنه قاضيًا على الكناسة.

٢٠٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى يوسف بن يعقوب الصفار مولى بنى أمية، حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم قال: كان أبو وائل إذا صلى فى بيته ينشج نشجًا ولو جعلت له الدنيا على أن يفعله وأحد يراه ما فعله.

٢٠٩٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو على الحسن بن حماد الوراق الكوفى، حدثنا غنام عن الأعمش قال: سمعت شقيقًا يقول: اللهم إن كنت كتبتنا عندك من الأشقياء فامحنا واكتبنا سعداء، وإن كنت كتبتنا سعداء فأثبتنا، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب.

٢٠٩٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع عن سفيان عن أبى حبان عن أبيه قال: دخلوا على سويد بن شعبة وقد صار على فراشه كأنه فرخ وامرأته تناديه أهلى فداؤك ما نطعمك؟ ما نسقيك؟ قال: فأجابها بصوت- يعنى خفى- دبرت الحراقف، وطالت الضجعة وما أحب أن اللَّه- عز وجل- نقصى منه قُلامة ظفر.

٢٠٩٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن يزيد بن حيان عن العنبس بن عقبة قال: كان يسجد حتى تقع العصافير على ظهره قال: فكأنه جذم حائط.

٢٠٩٥- حدثنا عبد اللّه، حدثنى عثمان بن أبى شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان عن رجل عن خثيم أنه أوصى أن يدفن فى مقبرة فقراء قومه.

٢٠٩٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى خلاد بن أسلم، حدثنا سعيد بن خيثم عن محمد بن خالد الضبى قال: لم نكن ندرى كيف يقرأ خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة القرآن حتى مرض فثقل فجاءته امرأته وجلست بين يديه فبكت فقال لها: ما يبكيك؟ الموت لابد منه؛ فقالت المرأة: الرجال بعدك عَلَيَّ حرام. فقال لها خيثمة: ما كل هذا أردت منك إنما كنت أخاف رجلاً واحدًا وهو أخو محمد بن عبد الرحمن وهو رجل فاسق يتناول هذا الشراب فكرهت أن يشرب فى بيتى الشراب بعد إذ القرآن يتلى فيه فى كل ثلاث.

٢٠٩٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه يزيد بن شريك أنه اشترى رقيقًا بأربعة آلاف من البصرة فبنوا له داره قال: ثم باعهم بربح أربعة آلاف قال: فقلت له: يا أبت لو عدت إلى البصرة فاشتريت مثل هؤلاء

فربحت فيهم، قال: يا بنى لِمَ تقول لى هذا؟ فواللَّه ما فرحت بها حين أصبتها ولا حدثت نفسى أن أعود فأصيب مثلها.

٢٠٩٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا مسكين، أنبأنا سفيان عمن أخبره عن أبى البحترى الطائى قال: لأن أكون فى قوم أتعلم منهم أحب إلى من أن أكون فى قوم أعلمهم.

٢٠٩٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا النضر بن إسماعيل عمن أخبره قال: كان عبد الرحمن بن الأسود يصلى كل يوم سبعمائة ركعة قال: وكانوا يقولون: إنه أقلُّ أهل بيته اجتهاداً قال: ولقد بلغنى أنه صار عظيماً وجلداً وقال: كانوا يسمون آل الأسود من أهل الجنة.

٢١٠٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش عن خيثمة عن الحارث بن قيس الجعفى قال: إذا كنت فى أمر الآخرة فَتَمكَّثْ وإذا كنت فى أمر الدنيا فَتَوَخَّ، وإذا هممت بخير فلا تؤخره، وإذا أتاك الشيطان وأنت تصلى فقال: إنك ترائى، فَرِذْهَا طُولاً.

٢١٠١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر عن عاصم قال: كان ذر أكبر من أبى وائل فكانا إذا جلسا جميعًا لم يحدث أبو وائل مع ذر قال: وكنت أسمع أبا وائل وهو خال فى بيته يقول فى سجوده: رب اغفر لى رب اعف عنى فإنك إن تعف عنى تعف عنى طولاً منْ قبلك، وإن تعذبنى تعذبنى غير ظالم ولا مسبوق ثم ينشج[1] كأشد ثكلى سمعتها ولو أعطى على أن يراه أحد يبكى- أى ما فعل.

٢١٠٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو عامر بن براد الأشعرى، حدثنا الفضل بن موفق عن شقيق عن الأعمش عن أبى وائل قال: إن أهل بيت يصنعون على مائدتهم رغيفًا حلالاً لأهل بيت غرباء.

٢١٠٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن إسحاق قال: قدم علينا عبد الرحمن بن الأسود المدينة وهو مُعتل الرِّجْل فقام يصلى الليل حتى أصبح شاغرًا برجله قائمًا على رجل وصلى بنا العشاء والفجر بوضوء واحد.

٢١٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنى إبراهيم، حدثنا خالد عن ولد سليم بن أديان قال: ذكر أصحابنا أن عبد الرحمن بن الأسود كان يصلى المكتوبة فى المسجد ويدخل فى بيته فيصلى فيه النهار أجمع.

٢١٠٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا حفص بن غياث عن الحسن ابن عبد اللَّه قال: رأيت عبد الرحمن بن الأسود ينقع رجليه فى الماء وهو صائم.

---

(١) ينشج: النشيج صوت البكاء.

٢١٠٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو نعيم الأحول، حدثنا أبو بكر بن عامر البجلى عن عبد الرحمن بن الأسود قال: من قرأ البقرة فى ليلة تُوِّجَ تاجًا فى الجنة.

٢١٠٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو النضر، حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد قال: ما لقيت عبد الرحمن بن الأسود قط إلا قال: تيسروا للقاء ربكم.

٢١٠٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن الزبير الأسدى، حدثنا مسعر عن محارب بن دثار عن عبد الرحمن بن الأسود قال: مَنْ صلى أربعًا بعد العشاء كن كمثلهن فى ليلة القدر قلت: ممن سمعته؟ قال: إن كن كذا، وإلا فهن صوالح.

٢١٠٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا ثابت أبو زيد، حدثنا هلال بن خباب قال: كان عبد الرحمن بن الأسود وعقبة مولى آدم ابن ناعمة الحضرمى وسعيد أبو هاشم يحجون من الكوفة ثم يصومون ولا يفطرون من حين يخرجون حتى يرجعوا.

٢١١٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد، حدثنا هاشم بن كليب، حدثنا إسماعيل بن حماد بن أبى سليمان قال: استودع عبد الرحمن بن الأسود مالاً فطلب الحجاج مال ذلك الرجل، فقيل لَه: إن له عند عبد الرحمن بن الأسود وديعة فكتب إلى عامل الكوفة أن يشخص عبد الرحمن فأشخصه فلما دخل عبد الرحمن على الحجاج قال: أنت عبد الرحمن بن الأسود؟ قال: لا أخال الأمير دعانى إلا وقد عرف اسمى قال: أجل. قال: ما لفلان عندك؟ قال: عندى جرابان من ورق. قال: هل عندك غيرهما؟ قال: لا. قال: اللَّه الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة ما لفلان عندك إلا هذان الجرابان؟ قال: أحمد ربى ما كذبت الأمير قال: وكانت يمينه التى يَحُك بها إذا أراد أن يحلف قال: أحمد ربى- قال: فهو كما يقول للأمير ما له عندى غيرهما، قال: إنَّ هذا غير مقبول منك اذهبوا به إلى السجن قال: فُحُبس فى السجن، وعلى السجن ناسكٌ من نُسَّاك أهل الشام قال: فرأى شيئًا لم ير مثله إن كان فَى حين يصلى فيه فهو فيه راتب قائمًا يصلى، وإن كان حين لا يصلى فيه فهو منتبذ وحده يسبح ويكبر ويذكر اللَّه- عز وجل- قال: فلم يلبث الشامى أنْ مَرض فقال: ما أقول لربى- عز وجل- إذا لقيته وهذا الرجل الصالح فى هذا الحبس، لا أدرى لعله مظلوم فأرسل إلى عبد الرحمن فقال: إن الحجاج من قد علمت وأنا مُخل سبيلك على أن تعدنى منك موعدًا إن اللَّه- عز وجل- نجانى من مرضى هذا أن تعود إلى محبسك فتكون فيه حتى يجعل اللَّه لكَ فرجًا، وإن متُّ كنت قد نجوت بنفسك لست أريد أن تحلف لى فقال له عبد الرحمن: لك ذلك قال: فخرج

متنكرًا حتى لبس ثياب النساء متنكرًا بين امرأتين فبينما هو يمشى عرض له رجل راكب على بغلته، فلما انتهى إليه قال له: سلام عليكم ثم نزل فقال: اركب- رحمك اللَّه- فأجابته إحدى المرأتين إنما نحن نسوة أقبلنا فى حاجة لنا اركب دابتك رحمك اللَّه قال: لا إله إلا اللَّه ليس عليك منى عين قال: فلما ظن عبد الرحمن أنه قد انتبه قال: فركب فانطلق إلى منزله قال: ومات الشامىُّ صاحب السجن قال: فَنُشْهِرُهَا حَوْلاً- يعنى البغلة- فلم نجد أحدًا يعرفها.

٢١١١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا عبد اللَّه بن موسى، أخبرنى أبو نعيم النخعى عن عبد الرحمن بن الأسود قال: النظر إلى البيت[1] عبادة.

* * *

(١) قصد النظر إلى البيت الحرام.

زهد إبراهيم التيمى- رحمه الله تعالى

٢١١٢- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا إسحاق بن موسى أبو موسى الأنصارى قال: سمعت عبد الرحمن بن محمد المحاربى يقول: سمعت الأعمش يقول: قلت لإبراهيم التيمى: بلغنى أنك تمكث شهراً لا تأكل شيئًا، قال: نعم وشهرين ما أكلت منذ أربعين ليلة إلا حبة عنب ناولنيها أهلى، فأكلتها ثم لفظتها ثم قلت للأعمش: أصدَّقته؟ فقال: إبراهيم بن يزيد التيمى؟!- يُريد أنه صدوق.

٢١١٣- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدرى، حدثنا يحيى بن عيسى الرملى، حدثنا الأعمش قال: كان إبراهيم التيمى إذا سجد تجىء العصافير تنقر على ظهره كأنه جذم(١) حائط.

٢١١٤- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو موسى قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال إبراهيم التيمى: مثلت نفسى فى النار أعالج أغلالها وسعيرها، آكل من زقومها وأشرب من زمهريرها، فقلت: يا نفس إيش تشتهين؟ قالت: أرجع إلى الدنيا فأعمل عملاً أنجو به من هذا العقاب، ومثلت نفسى فى الجنة مع حُورها وألبس من سندسها وإستبرقها وحريرها قلت: يا نفس إيش تشتهين؟ قال: فقالت: أرجع إلى الدنيا فأعمل عملاً أزداد فيه من هذا الثواب قلت: فأنت فى الدنيا وفى الأمنية.

٢١١٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا من سمع عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن أبى حيان التيمى عن إبراهيم التيمى قال: ما عرضت عملى على قولى إلا خشيت أن أكون مكذبًا.

* * *

(١) جذم حائط: أصل حائط.

زهد عاصم بن هبيرة- رحمه الله

٢١١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو معمر، حدثنا جرير عن فضيل بن أبى رفيدة قال: قال لى عاصم بن هبيرة- وكان من أصحاب عبد اللَّه- إذا فرغت من الأذان فقلت: لا إله إلا اللَّه، فقل: وأنا من المسلمين.

٢١١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو معمر، حدثنا جرير عن مغيرة قال: رأى عاصم بن هبيرة طبلاً أو دفّا فأخذه من صاحبه، فجعل ينقر عليه فيخرقه فلا يقدر عليه ويقول: ما أعيانى شيطان لهم ما أعيانى هذا.

٢١١٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عمر بن أبان، حدثنا عبد اللَّه بن المبارك عن مالك بن مغول عن أبى إسحق عن أبى ميسرة قال: كان يضطجع على فراشه قال: فيقول: ليت أمى لم تلدنى فقالت له امرأته: ألم يهدك اللَّه- عز وجل- للإسلام؟ فقال: بلى ولكن قد أخبرنا أنا واردُون النار، ولم يخبرنا أنا صادرون عنها.

٢١١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عبد اللَّه بن عمر، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان عن الأعمش قال: كان عبد الرحمن بن أبى ليلى يصلى فإذا دخل الداخل نام على فراشه.

٢١٢٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا أبو بكر عن عاصم قال: قال لى أبو وائل: أتدرى بما أشَبِّه قراء أهل زماننا؟ قال: قلت: ومَنْ يشبههم؟ قال: أشبههم برجل أسْمَنَ غنمًا فلما ذبحها، وجدها غُثَاء لا تنقى، أو رجل عمد إلى دراهم سوّل فألقاها فى زئبق، ثم أخرجها فكسرها فإذا هى نحاس.

٢١٢١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو معمر، حدثنا هاشم عن العوام عن إبراهيم التيمى ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ﴾ [إبراهيم:١٧]، قال: حتى من موضع الشعر.

٢١٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا مسافر الجصاص قال: كان إبراهيم يدعو يقول: اللهم اعصمنى بكتابك وسنة نبيك محمد ﷺ من اختلاف فى الحق ومن اتباع الهوى بغير هدى منك ومن سبيل الضلال ومن شبهات الأمور ومن الزيغ واللبس والخصومات.

٢١٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عثمان بن أبى شيبة، حدثنا عبدة عن إسماعيل- يعنى ابن أبى خالد عن أكتل قال: سمعت إبراهيم النخعى يقول: ما أحد ممن يتكلم أحرى أن يطلب به وجه اللَّه- عز وجل- من إبراهيم التيمى ولوددت أنه خرج منه كفافًا.

٢١٢٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا محمد بن أبى غالب، حدثنا هشيم، أنبأنا العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمى قال: أريت فى المنام كأنى أتيت على نهر فقيل لى: اشرب واسق من شئت بما صبرت وكنت من الكاظمين.

٢١٢٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حجاج، أنبأنا فضيل بن مرزوق قال: سمعت فراس المكتب يقول لأبى إسحاق: سمعت الشعبى يقول: وددت أنى نجوت كفافًا.

٢١٢٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا مالك بن أبى فروة قال: كنا نجالس عبد اللَّه بن أبى الهذيل فإن جاء إنسان فألقى حديثًا من حديث الناس قال: يا عبد اللَّه ليس لهذا جلسنا.

٢١٢٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة عن أبى سنان قال: شكا عبد اللَّه بن أبى الهذيل يومًا ذنوبه فقال له رجل: يا أبا المغيرة أو لست التقى؟ قال: اللهم إن عبدك هذا أراد أن يتقرب إليك فإنى أشهد على مقته.

٢١٢٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية عن محمد بن سوقة، حدثنى رجل يقال له: عمران قال: دخلت على إبراهيم أعوده فبكى، قال: فقلت له: ما يبكيك يا أبا عمران؟ قال: أنتظر ملك الموت- عليه السلام- ما أدرى بأى شىء يبشرنى بالجنة أو بالنار.

٢١٢٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع عن الأعمش قال: كنت عند إبراهيم وهو يقرأ فى المصحف، فاستأذن عليه رجل فغطَّاه، وقال: لا يرانى هذا أنى أقرأ فيه كل ساعة.

٢١٣٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سليمان بن حسان عن الأعمش عن إبراهيم قال: لقد أدركت أقوامًا لو بلغنى أن أحدهم توضأ على ظفره لم أعده.

٢١٣١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى وكيع عن سفيان عن محمد بن سوقة عن إبراهيم قال: كانت تكون فيهم الجنازة فيظلون الأيام محزونين يُعرف ذلك فيهم.

٢١٣٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع عن حسين عن الأعمش قال: إن كنا لنشهد الجنازة فما ندرى مَنْ نعزى مِنْ حزن القوم.

٢١٢٤- ضعيف: من أجل العوام بن حوشب.

٢١٣٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم قال: فى هذه الآية: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾﴾ [الرحمن:٤٦]، قال: إذا أراد أن يذنب أمسك مخافة اللَّه- عز وجل.

٢١٣٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا روح، حدثنا سفيان الثورى عن منصور عن إبراهيم قال: إنى لأسأل عن الشىء ما أعلمه فما يمنعنى أن أقول: اللَّه أعلم إلا مخافة أن يروا أنى أعلم.

٢١٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى حسين بن على عن محمد بن سوقة قال: زعموا أن إبراهيم النخعى كان يقول: كنا إذا حضرنا جنازة أوسمعنا بميت عرف ذلك فينا أيامًا لأنا قد عرفنا أنه قد نزل به أمر صيَّره إلى الجنة أو إلى النار قال: فإنكم فى جنائزكم تحدثون بأحاديث دنياكم.

٢١٣٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا جرير عن فضيل بن غزوان قال: قيل لطلحة: لو ابتعت طعامًا فربحت فيه!! قال: إنى أكره أن يعلم اللَّه- عز وجل- من قلبى غلاً على المسلمين.

٢١٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا الجريرى قال: قيل لرجل من أهل الكوفة: أصالحون أنتم؟ قال: ما أدرى ما الصالحون؟ ولكن بخير.

٢١٣٨- حدثنا عبد اللَّه أنه قال: سمعت على بن حكيم يقول: سمعت وكيعًا يقول: قال سفيان: ما شىء أخوف عندى من الحديث وما شىء أفضل منه لمن أراد ما عند اللَّه- عز وجل.

٢١٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنى عبد الرحمن بن حميد قال: سمعت أبا إسحاق يقول: أقرأ أبو عبد الرحمن السلمى القرآن فى المسجد أربعين سنة.

٢١٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن جعفر وبهز قالا: حدثنا شعبة وحجاج، حدثنى شعبة قال: سمعت علقمة بن مرثد يحدث عن سعيد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن عثمان بن عفان عن النبى ﷺ يقول: «**إن خيركم من علم القرآن وعلمه**» قال بهز فى حديثه: «**خيركم من تعلم القرآن وعلَّمه**». قال محمد بن جعفر وحجاج فى حديثهما: قال أبو عبد الرحمن السلمى: فذلك الذى أقعدنى هذا المقعد.

٢١٤٠- صحيح: الترمذى (٢٩٠٧، ٢٩٠٨) فى ثواب القرآن، وهو عند البخارى عن على- رضى الله عنه. والحديث موصول بما سبقه ليوضح سبب جلوسه فى المسجد يقرئ الناس القرآن.

٢١٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو يحيى الحمانى، حدثنا الأعمش عن شمر قال: أخذ بيدى أبو عبد الرحمن فقال لى: كيف قوتك على الصلاة؟ قال: فذكرت من الضعف ما شاء اللَّه أن أذكر، قال أبو عبد الرحمن: كنت أنا مثلك أصلى العشاء ثم أقوم أصلى فأنا حين أصلى الفجر أنشط منى أول ما بدأت.

٢١٤٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى من سمع جريراً عن منصور بن الحكم قال: قال ابن عمر: لن يصيب رجل حقيقة الإيمان حتى يترك المراء وهو يعلم أنه صادق، ويترك الكذب فى المزاحة.

٢١٤٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى من سمع أبا داود الحفرى قال: سمعت سفيان يقول: إذا عرفت نفسك لم يضرك ما قال الناس.

٢١٤٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو معمر، حدثنا سفيان قال: قال عون بن عبد اللَّه لأبى إسحاق: ما بقى منك يا أبا إسحاق؟ قال: بقى منى أن أقرأ البقرة فى ركعة قال: بقى خيرك وذهب شرك.

٢١٤٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو معمر، حدثنا عبد اللَّه بن إدريس قال: سمعت عمى يذكر قال: كان كَرْدُوس يقص علينا فى زمن الحجاج فيقول: إنَّ الجنة لا تنال إلا بعمل لها أخلصوا الرغبة بالرهبة وداوموا على صالح الأعمال والقوْا اللَّه بقلوب سليمة، وأعمال صادقة، ويكثر أن يقول: من خاف أدلج من خاف أدلج.

٢١٤٦- حدثنا عبد اللَّه قال: أخبرت عن عبد اللَّه بن محمد التيمى، حدثنا عبد الرحمن ابن حفص القرشى قال: كان على بن حسين- عليه السلام- إذا توضأ اصفرَّ فيقول له أهله: ما هذا الذى يعتادك؟ فيقول: أتدرون بين يدى من أريد أن أقوم؟!.

٢١٤٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى سفيان بن وكيع، حدثنا ابن عيينة قال: قيل لمحمد بن المنكدر؟ أى العمل أحب إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن قيل: ما بقى من لدنك؟ قال: الإفضال على الإخوان.

٢١٤٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: قال محمد بن على: ادع اللَّه فيما تحب فإذا وقع الذى تكره لم تخالف اللَّه فيما أحب.

٢١٤٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن عمر القرشى، حدثنا أبو أسامة عن محمد بن عمرو عن صفوان بن سليم قال: قال أبو مسلم الخولانى: كان الناس ورقًا لا شوك فيه وإنهم اليوم شوك لا ورق فيه إن سابتهم سابوك وإن ناقدتهم ناقدوك وإن تركتهم لم يتركوك.

٢١٤٧، ٢١٤٨- فيهما ضعف لضعف سفيان بن وكيع.

٢١٥٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن عمار عن يزيد بن معاوية النخعى قال: إن الدُّنيا جعلت قليلاً فما بقى منها إلا قليل من قليل.

٢١٥١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الوليد بن شجاع، حدثنى الوليد بن مسلم، حدثنى زهير بن محمد عن أبى حازم عن أبى هريرة قال قال رسول اللَّهﷺ: «**المؤمن من المؤمن بمنزلة الرأس من الجسد، كذلك المؤمن يؤلمه ما يصيب المؤمنين**».

٢١٥٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة عن الأعمش قال: كنا نأتى خيثمة فيخرج إلينا السلة من تحت السرير فيها الخبيص والفالوذج فيقول: ما عملته إلا لكم.

٢١٥٣- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب أبى، حدثنا أبو معاوية الغلابى، حدثنا سعيد بن عامر قال: قدم الجريرى من سفر فأتاه إخوانه يسلمون عليه فجعل يخبرهم بما أبلاه اللَّه فى سفره مما يحب وصرف عنه مما يكره، وتكلم فى ذلك وأحسن وأبلغ وقال: إنه كان يقال: إن من الشكر تعداد النعم.

٢١٥٤- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب أبى، حدثنا أبو معاوية الغلابى، حدثنى رجل من أهل الجزيرة من قيس قال: مكتوب فى الحكمة: اشكر لمن أنعم عليك وأَنعم على من شكرك.

٢١٥٥- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب أبى، حدثنا أبو معاوية الغلابى، حدثنى رجل أن رجلاً نادى سليمان بن عبد الملك وهو جالس على المنبر فقال: يا سليمان اتق اللَّه واذكر يوم الأذان قال: فنزل عن المنبر مغضبًا ودعا بالرجل فقال: أنا سليمان، فما يوم الأذان؟ فقال الرجل: ﴿ **فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (٤٤)** ﴾[الأعراف:٤٤]، قال: وما مظلمتك؟ قال: وكيلك قد غلبنى على أرضى. قال: فأمر بالكتاب إلى وكيله أن أعطه أرضه وأرضى مع أرضه.

٢١٥٦- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب أبى، حدثنا أبو معاوية الغلابى قال: قال رجل لهشام أخى ذى الرمة- وأراد السفر إلى مكة- فقال له: وصيتك بتقوى اللَّه- عز وجل- وصل الصلاة لوقتها فإنك مُصليها لا محالة فصلها وهى تنفعك، وإياك أن تكون كلب رفقتك فإن لكل رفقة كلبًا ينبح دونهم، فإن كان خيرًا شكروه، وإن كان عارًا تقلده دونهم فإياك أن تكون كلب رفقتك.

١٢٥١- صحيح: رواه أحمد عن سهل بن سعد، وهذه رواية البيهقى (٧/ ٥٠٥) فى «شعب الإيمان».

٢١٥٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الوليد بن شجاع بن قيس الشكولى، أخبرنى شعيب بن الليث بن سعد وغيره عن الليث بن سعد عن عبيد اللَّه بن أبى جعفر قال: إن جهنم لتزفر زفرة تنشق منها قلوب الظلمة ثم تزفر أخرى فيطيروا من الأرض حتى يقعوا فيها على رؤوسهم.

٢١٥٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو الجهم عبد القدوس بن بكر عن محمد ابن النضر الحارثى قال: كان يقال: أول العلم الإنصات له ثم الاستماع له ثم حفظه ثم العمل به ثم بثه.

٢١٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد القدوس بن بكر قال: سمعت محمد بن النضر الحارثى يذكر فى قوله- عز وجل-: ﴿ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ (٥٦) ﴾ [المدثر:٥٦] قال: أنا أهل لأن يتقينى عبدى فإن لم يفعل كنت أهلاً لأن أغفر له.

٢١٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إسحاق الأزرق عن شريك عن الأعمش عن عبد الرحمن بن معقل عن بعض أصحاب النبى ﷺ أنه قال: «**المسجد حصن من الشيطان شديد**».

٢١٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى إبراهيم بن الحسن الباهلى المقرى، حدثنى بعض أصحاب الحديث عن حماد بن زيد قال: دخلت على سلام أبى المنذر وهو فى النزع فجعل يلقن فأبطأ عنها فغمنى ذلك فأذن مؤذن على منارة المسجد الجامع فقال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه فقال سلام: أشهد أن لا إله إلا اللَّه الذى لا يكون فى السماء والأرض إلا ما شاء، ثم مات- رحمه اللَّه.

٢١٦٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى محمد بن مهدى، حدثنا الأبلى، حدثنا أبو داود، حدثنا مبارك بن فضالة عن عبد اللَّه بن أبى بكر بن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ يقول اللَّه تعالى: «**اخرجوا من النار من ذكرنى يومًا أو خافنى فى مقام**».

٢١٦٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى حجاج بن محمد الأعور عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: هذا يوسف بن ماهك يتمنى الموت فقال: فعاب ذلك وقال: ما يدريه على ما هو منه؟.

٢١٦٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا ابن حفص، أنبأنا سفيان الثورى عن ابن

٢١٥٩- ضعيف مرفوعًا وموقوفًا: الترمذى مرفوعًا عن أنس (٣٣٢٨) فى التفسير باب: «(٧١)».

٢١٦٢- ضعيف: فيه الأبلى: ضعيف، وتدليس ابن فضالة.

أبى خالد عن الشعبى، قال: يشرف أهل الجنة فى الجنة على قوم فى النار فيقولون: ما لكم فى النار وإنما كنا نعمل بما تعلموننا؟ فيقولون: إنَّا كنا نعلمكم ولا نعمل به.

٢١٦٥- حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، أخبرت عن ابن المبارك أن امرأة قالت لعائشة- رحمها اللَّه: اكشفى لى عن قبر رسول اللَّه ﷺ فكشفت لها عنه، فبكت حتى ماتت.

٢١٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو عتبة الحمصى، حدثنا حمزة بن ربيعة حدثنا إبراهيم ابن أبى عبلة قال: سمعت أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز تقول: أفٍّ للبخل، واللَّه لو كان طريقًا ما سلكته، ولو كان ثوبًا ما لبسته.

٢١٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا يعقوب بن عبد اللَّه عن حفص بن حميد قال لى زياد بن حدير: خُذْ من شعرك فإن فيه فتنة. وكان زياد يقول لنا: سَلُوا اللّه فإنه يغضب على من لَمْ يسأله، وكان الرجل يأتى زياد بن حدير فيقول: إنى أريد رستاق[1] كذا وكذا فيقول: اقطع طريقك بذكر اللَّه- عز وجل.

٢١٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك بن مغول عن أبى ضمرة عن زياد بن حدير قال: لوددت أنى فى حير من حديد معى فيه ما يصلحنى لا أكلم الناس ولا يكلمونى حتى ألقى اللَّه- عز وجل.

* * *

(١) رستاق: بلد صغير أو قرية (فارسية معربة).

زهد سعيد بن جبير- رحمه الله[١]

٢١٦٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا مسلم بن قتيبة، حدثنا الأصبغ عن القاسم كان سعيد بن جبير يبكى حتى عمش.

٢١٧٠- حدثنا عبد اللَّه حدثنى أبى، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا عبد الملك بن أبى سليمان عن سعيد بن جبير أنه كان يختم القرآن فى كل ليلتين.

٢١٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو كامل الجحدرى، حدثنا أبو عوانة عن هلال بن جناب قال: خرجت مع سعيد بن جبير فى أيام مضين من رجب وأحرم من الكوفة بعمرة ثم رجع من عمرته، ثم أحرم بالحج فى النصف من ذى القعدة وكان يخرج كل سنة مرتين مرة للعمرة ومرة للحج.

٢١٧٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو بكر سعيد بن أبى الربيع السمان، حدثنا أبو عوانة عن إسحاق مولى عبد اللَّه بن عمر عن هلال بن يساف قال: دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن فى ركعة.

٢١٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا أصبغ بن زيد، حدثنا القاسم بن أبى أيوب قال: سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الآية فى الصلاة بضعًا وعشرين مرة: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٢٨١)﴾

[البقرة:٢٨١]

٢١٧٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا وكيع، حدثنا أبى وإسرائيل عن أبى إسحاق عن سعيد بن جبير ﴿يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (٥)﴾ [القيامة:٥]، قال: يقول: سوف أتوب.

٢١٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا شعيب بن حرب، أخبرنى رجل من أهل

---

(١) هو أبو محمد سعيد بن جبير بن هشام الأسدى الوالبى مولاهم، ويقال: أبو عبد الله الكوفى المكى، من أكابر أصحاب عبد الله بن عباس- رضى الله عنهما، كان من أئمة الإسلام فى التفسير والفقه، وأنواع العلوم، وكثرة العمل والعلم الصالحين، رأى خلقًا من الصحابة، وروى عن جماعة منهم، وعن خلق من التابعين، ويقال: كان يقرأ القرآن فى الصلاة فيما بين المغرب والعشاء ختمة واحدة، قتله الحجاج وما من أحد فى الأرض إلا محتاج لعلمه، وكان قتله عام أربع وتسعين.

٢١٧٤- ذكره ابن كثير (٨/ ٢١٧) فى «التفسير».

الكوفة عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير فى قوله- عز وجل-: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [هود:١١٣]، قال: لا ترضوا أعمالهم.

٢١٧٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا سفيان عن رجل عن سعيد بن جبير قال: لو فارق ذكر الموت قلبى خشيت أن يفسد على قلبى.

٢١٧٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا بكير بن عتيق قال: أتيت سعيد بن جبير بقدح فيه شربة عسل فشربه، ثم قال: واللَّه لا تسكن عنى هذه: قلت: لِمَ؟ قال: إنى شربته واستلذذت به.

٢١٧٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنى هارون بن معروف، حدثنا ضمرة عن هشام قال: قال سعيد بن جبير: الدنيا جُمعة من جُمع الآخرة.

٢١٧٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو يحيى الحمانى عن الأعمش أن إبراهيم بزق عن يمينه فقال: أستغفر اللَّه.

٢١٨٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: كان يقول: ما أحسن صُنع اللَّه- عز وجل- إلىَّ أخذ منى واحدة، وترك لى ثلاثة- وكان قطع رجله من أكَلَة خرجت من الركبة- قال: وكان يقول: وأيْمُنك[1] لئن كنت ابتليت لقد عافيت ولأن أخذتَ لقد أبقيت.

٢١٨١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام عن أبيه قال: إذا جعل أحدكم للَّه- عز وجل- شيئًا فلا يجعل له ما يستحى أن يجعله لكريمه[2]، فإن اللَّه- عز وجل- أكرم الكرماء وأحق من اخْتِيرَ له.

٢١٨٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا مالك بن أنس قال: رأى عروة رجلاً يصلى فخفف، فدعاه فقال: أما كان لك إلى ربك حاجة؟ إنى لأسأل اللَّه- عز وجل- فى صلاتى حتى أسأله الملح.

٢١٧٨- الحديث ضعيف مرفوعًا عن أنس، وكذلك موقوفًا، والمعنى إن كان يراد به التقليل من مدة الدنيا فهو صحيح المعنى، وإلا فهو فاسد المعنى، ضعيف السند.

وقد دارت حوله أقاويل تتكرر خلال فترات متعاقبة من الزمان يحمل لواءها بعض ضعاف العقول ممن رزقوا الجدل، وحرموا العمل، والله نسأل العافية.

(١) يقصد: «وأيمان الله».

(٢) لكريمه: لصديقه المكرم عليه، الأثير لديه.

٢١٨٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر عن هشام بن عروة قال: صام أبى أربعين سنة أو ثلاثين سنة ما أفطر إلا يوم فطر أو نحر ولقد قبض وإنه لصائم.

٢١٨٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عمر بن أيوب، حدثنا جعفر بن برقان عن ابن منبه[1] قال: طوبى لمن نظر فى عيبه عن عيب غيره، طوبى لمن تواضع للَّه من غير مسكنة، ورحم أهل الذل والمسكنة وتصدق بمال جمع من غير معصية، وجالس أهل العلم والحلم والحكمة، ووسعته السنة ولم يتعدها إلى البدعة.

٢١٨٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا خالد بن حيان أبو يزيد، حدثنا جعفر قال: بلغنى عن وهب بن منبه قال: أعون الأخلاق على الدين الزهادة فى الدنيا وأوشكها ردّا اتباع الهوى ومن اتباع الهوى الرَّغبة فى الدنيا، ومن الرغبة فى الدنيا حب المال والشرف، ومن حب المال والشرف استحلال المحارم بغضب اللَّه- عز وجل، وغضب اللَّه الداء الذى لا دواء له إلا رضوان اللَّه- عز وجل- ورضوان اللَّه لا يضر معه داء، فمن يرد أن يرضى اللَّه ربه يسخط نفسه ومن لا يسخط نفسه لا يرضى ربه وإن كان الإنسان كلما كره من دينه شيئًا تركه أوشك أن لا يبقى من دينه شىء.

٢١٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر عن سماك بن الفضل قال: سمعت وهبًا يقول: الداعى بلا عمل كالرامى بلا وتر.

٢١٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح بن يزيد عن عبد الملك بن حنيف قال: سمعت وهب بن منبه يقول: إن للعلم طغيانًا كطغيان المال.

٢١٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى إبراهيم بن خالد، أخبرنى عمر بن عبد الرحمن قال: ذكروا عند وهب عبادة بنى إسرائيل وسياحتهم قال: فقال وهب- رحمه اللَّه-: من خاط الناس فورع وصبر على أذاهم كان أفضل عندى.

٢١٨٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح عن جعفر بن محمد عن التيمى عن وهب بن منبه قال: دخول الجمل فى سم الخياط أيسر من دخول الأغنياء الجنة.

٢١٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو معمر عن سفيان بن عيينة قال: سمعناه عن وهب بن منبه قال: ما عبد اللَّه- عز وجل- بمثل العقل، ويخرج من بيته فلا يستقبله أحد إلا رأى أنه

---

(١) سبق تخريج أقوال وهب بن منبه متفرقة فى زهد الأنبياء، ومعظمها من الإسرائيليات إذا تعلقت بقصص الأنبياء، أو اليوم الآخر، فلا تصدقنّ ولا تكذبن.

دونه؛ الكبر منه مأمون والخير منه مأمول ويقتدى بمن قبله وهو إمام لمن بعده حتى يكون الذل أحب إليه من العز، وحتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى، وحتى يستقل الكثير من عمله ويستكثر القليل من عمل غيره، وحتى يكون عيشه القوت ولا يتبرم فى طلب الحوائج، وحتى يكون الفقر إليه فى الحلال أحب إليه من الغنى فى الحرام، وحتى يكون الفقر فى طاعة اللَّه أحب إليه من الغنى فى معصية اللَّه قال: ثم العاشرة ما العاشرة بها ساد مجده وعلا ذكره أن يخرج من بيته فلا يستقبله أحد من الناس إلا رأى أنه دونه.

٢١٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى سفيان بن وكيع، حدثنا أبو بكر بن عياش عن ابن وهب عن أبيه: فى التوراة مكتوب: أن من الكبر أن يدعو الرجل أخاه فلا يجيبه ويقسم بحياته فلا يبره ويأتيه بالطعام فيقول: ليس بطيب، ومن حمد اللَّه- عز وجل- على طعام فقد أدى شكره.

٢١٩٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنى أمية بن شبل عن عثمان بن مردويه قال: كنت مع وهب بن منبه وسعيد بن جبير يوم عرفة بجبل ابن عامر فقال وهب لسعيد بن جبير: أبا عبد اللَّه كم لك منذ خفت من الحجاج؟ قال: خرجت عن امرأتى وهى حامل فجاءنى الذى فى بطنها وقد خرج وجهه(١) قال: فقال له وهب: إنَّ من قبلكم كان إذا أصاب أحدهم البلاء عدَّه رخاء وإذا أصابه رخاء عده بلاء.

٢١٩٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو النضر، حدثنا شعبة عن عوف الأعرابى قال: من أخلاق المنافق أن يحب الحمد ويكره الذم.

٢١٩٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة عن عوف الأعرابى، قال: قال وهب بن منبه: آية المنافق أنه يكره الذم ويحب الحمد.

٢١٩٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يونس بن عبد الصمد بن معقل، أخبرنى إبراهيم بن حجاج قال: سمعت وهبًا يقول: ليس من بنى آدم أحب إلى شيطانه من الأكول النوَّام.

٢١٩٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عوف بن جابر قال: سمعت عبد اللَّه بن صفوان- وأمه ابنة وهب- يذكر عن أبيه عن وهب قال: إن البلاء للمؤمن كالشِّكال للدابة.

٢١٩٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح قال: حدثت عن وهب بن منبه قال: إذا سُيِّرت الجبال فسمعت حسيس النار وتغيظها وزفيرها وشهقها صرخت الجبال كما تصرخ النساء ثم ترجع أوائلها على أواخرها يدق بعضها بعضًا.

---

(١) أى نبت شعر وجهه كاللحية والشارب.

٢١٩٨- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا بكار قال: سمعت وهب بن منبه يقول: ترك المكافات من التطفيف.

٢١٩٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حجاج وأبو النضر، حدثنا محمد بن طلحة عن محمد بن جحادة عن وهب بن منبه قال: من يتعبد يزدد قوة ومن يكسل يزدد فترة.

٢٢٠٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حسين بن على الجعفى عن فضيل بن عياض قال: مر سعيد بن جبير بوهب بن منبه قال لصاحبه: لو دخلنا عليه قال: فدخل عليه فشكا إليه من الشدة، ما لقى من الحجاج ومن تطريده إياه، قال: فقال وهب بن منبه: إن أولياء اللَّه إذا سُلِك بهم طريق الشدة رجوا، وإنْ سلك بهم طريق الرخاء خافوا.

٢٢٠١- حـدثـنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه خطب الناس على المنبر فقال: احفظوا منى ثلاثًا: إياكم وهوى متبعًا، وقرين سوء، وإعجاب المرء برأيه.

٢٢٠٢- حـدثـنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد أنه سمع وهبًا قال لرجل من جلسائه: ألا أعلمك طبًا لا يتعابأ الأطباء فيه، وفقهًا لا يتعابأ الفقهاء فيه، وحلمًا لا يتعابأ الحلماء فيه؟ قالوا: بلى يا أبا عبد اللَّه. قال: أما الطب الذى لا يتعابأ الأطباء فيه فلا تأكل طعامًا إلا سميت اللَّه- عز وجل- على أوله وحمدته على آخره، وأما الفقه الذى لا يتعابأ الفقهاء فيه فإن سئلت عن شىء عندك فيه علم وإلا فَقُل: لا أدرى، وأما الحلم الذى لا يتعابأ الحلماء فيه فأكثر الصمت إلا أن تسأل عن شىء.

٢٢٠٣- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى عن عفان، حدثنا مهدى بن ميمون، حدثنا عبد الحميد صاحب الزيادى عن ابن منبه قال: كان قبلكم رجل تعبد زمانًا ثم طلب إلى اللَّه -عز وجل- حاجة وصام سعبين سبتًا يأكل كل سبت إحدى عشرة تمرة قال: فطلب إلى اللَّه حاجة فلم يعطها قال: فأقبل على نفسه فقال: أيتها النفس من قبلك أتيت لو كان عندك خير لأعطيت حاجتك ولكن ليس عندك خير فنزل إليه ساعتئذ ملك فقال: يا ابن آدم ساعتك هذه التى أزريت فيها على نفسك خير من عبادتك كلها التى مضت وقد أعطاك اللَّه حاجتك التى سألت.

٢٢٠٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو بكر بن زنجويه، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا عمران بن الهذيل قال: سمعت وهبًا يقول فى قوله- عز وجل-: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦﴾ [التكوير:٦]، قال: سجُرت البحار نارًا.

***

زهد طاوس- رحمه الله

٢٢٠٥- حدثنا عبد اللَّه قال: قرأت على أبى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا النعمان بن الزبير الصنعانى أن محمد بن يوسف أو أيوب بن يحيى بعث إلى طاوس سبعمائة دينار أو خمسمائة دينار وقال للرسول: إنه إن أخذها منك فإن الأمير سيكسوك ويحسن إليك، قال: فخرج بها حتى قدم بها على طاوس فقال: يا طاوس نفقة بعث بها إليك الأمير فقال: ما لى حاجة بها فأراده على قبضها فأبى أن يفعل طاوس فرمى بها من كُوة البيت، ثم ذهب فقال لهم: قد أخذها فلبثوا حينًا ثم بلغهم عن طاوس شيئًا يكرهونه. فقال: ابعثوا إليه فليبعث إلينا مالنا، فجاءه الرسول فقال: المال الذى بعث به إليك الأمير فقال: ما قبضت منه شيئًا، فرجع الرسول فأخبرهم فعرفوا أنه صادق فقيل: انظروا الرجل الذى ذهب بها فابعثوا إليه، فقال: الذى جئتك به يا أبا عبد الرحمن فقال: هل قبضت منك شيئًا؟ قال: لا. قال: فهل تدرى حيث وضعته؟ قال: نعم فى تلك الكُوَّة قال: فانظر حيث وضعته، قال: فمد يده فإذا هو بالصرة وقد بنت عليها العنكبوت قال: فأخذها فذهب بها إليهم.

٢٢٠٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا معمر بن سليمان الرقى، حدثنا عبد اللَّه بن بشر أن طاوس اليمانى كان له طريقان إلى المسجد طريق فى السوق وطريق آخر فكان يأخذ فى هذا يومًا وفى هذا يومًا، فإذا مرَّ فى السوق ورأى تلك الرؤوس المشوية لم يتعش تلك الليلة.

٢٢٠٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حماد الخياط عن سفيان عن سعيد عن طاوس أنه كان يقول: اللهم امنعنى المال والولد.

٢٢٠٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن يزيد الكوفى، حدثنا ابن يمان عن مسعر عن رجل قال: أتى طاوس رجلاً فى السَّحر فقالوا: هو نائم، فقال: ما كنت أرى أن أحدًا ينام فى السحر.

٢٢٠٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو معمر عن ابن عيينة قال: قال عمر بن عبد العزيز لطاوس: ارفع حاجتك إلى أمير المؤمنين- يعنى إلى سليمان بن عبد الملك- فقال طاوس: مالى إليه حاجة. قال: وكأنه عجب من ذلك.

٢٢١٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان عن رجل عن طاوس أنه كان يقول فى دعائه: اللهم ارزقنى الإيمان والعمل وامنعنى المال والولد.

٢٢١١- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد اللَّه بن محمد التيمى قال: سمعت شيخًا يحدثه عن رجل قال: قال طاوس: بينا أنا فى الحجر إذ دخل على الحجَّاج فمر رجل فيه أعرابية فقال له الحجاج: من أين قدمت؟ قال: من اليمن. قال فكيف خلفت محمد بن يوسف؟ قال: عظيمًا جسيمًا كما يسرك. قال: لست عن ذاك أسألك. قال: فعن أى حالة تسأل؟ قال: إنما أسألك عن سيرته؛ قال: تركته غشومًا ظلومًا. قال: ألم تعلم أنه أخى؟ قال: فترى أخاك بك أعَزَّ منِّى باللَّه- عز وجل-؟ قال طاوس: فما شهدت مشهدًا كان أقرَّ لعينى منه وسلم منه، فما صنع به شيئًا.

٢٢١٢- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنى أبى قال: كان طاوس يصلى فى غداة باردة مغيمة، فمر به محمد بن يوسف أو أيوب بن يحيى- وهو ساجد- فى موكبه فأمر بسَاجٍ أو طيلسان، فطرح عليه فلم يرفع رأسه حتى فرغ من حاجته فلما سلَّم نظر فإذا الساج علَيه فانتفض ولم ينظر إليه ومضى إلى منزله.

٢٢١٣- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر أن طاوسًا أقام على رفيق له مرض حتى فاته الحج وقال مُرة: عن رجل.

٢٢١٤- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو عبد اللَّه السلمى، حدثنا ضمرة عن شمة العكى قال: قال لى طاوس: إذا صليت العشاء فصل بعدها ثلاثًا ولا تأكل طعام امرئ عريف.

٢٢١٥- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن مندل، حدثنا فضيل بن عياض عن ليث عن طاوس: حج الأبرار على الرحال.

٢٢١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا داود بن إبراهيم أن الأسد حبس الناس ليلة فى طريق الحج فدق النَّاس بعضهم بعضًا فلما كان فى السحر ذهب عنهم، فنزل الناس يمينًا وشمالاً فألقوا أنفسهم فناموا، وقام طاوس يصلى فقال رجل لطاوس: فإنك قد نصبت منذ الليلة، فقال طاوس: ومن ينام فى السحر.

٢٢١٧- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو على تميلة عن ابن رواد، قال: كان طاوس وأصحاب له إذا صلوا العصر استقبلوا القبلة ولم يكلموا أحدًا وابتهلوا فى الدعاء.

٢٢١٨- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: كان عطاء بعدما كبر وضعف يقوم إلى الصلاة فيقرأ مائتى آية من البقرة وهو قائم ما يزول منه شىء ولا يتحرك.

٢٢١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو عبد اللَّه السلمى، حدثنا ضمرة عن عمرو بن الورد قال: قال لى عطاء: إنْ استطعت أن تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل.

٢٢٢٠- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى عبد الوهاب الخفاف، أنبأنا عثمان أبو سلمة الخياط وكان من أصحاب ابن عون من الكبار عن محمد بن واسع قال: بلغنى أن بعض من يلقى فى النار يَجُر أقتابه- يعنى أمعاءه- تدور به كما تدور الرحا قال: فيقال له: ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ قال: بلى ولكن كنت آمر بالمعروف وأخالف إلى غيره وأنهى عن المنكر وأقع فيه.

٢٢٢١- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يعنى الخفاف عن عثمان أبى سلمة عن منصور بن زاذان قال: نبئت أن بعض من يلقى فى النار يتأذى أهل النار بريحه فيقال له: ويلك ما كنت تعمل؟ أما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى ابتلينا بك وبنتن ريحك؟ فيقول: كنت عالمًا فلم أنتفع بعلمى.

٢٢٢٢- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الخفاف، أنبأنا عثمان أبو سلمة عن عمران القصير قال: بلغنى أن فى جهنم واديًا تستعيذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة مخافة أن يرسل عليها فيأكلها أعد ذلك الوادى للمراءين من القراء.

٢٢٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى يوسف الصفار، حدثنى أبو بكر- يعنى ابن عياش- عن يحيى القتات عن مجاهد قال: يؤمر بالعبد إلى النار فتنزوى فيقول: ما شأنك؟ ما شأنك؟ فتقول إنه كان يستجير منى فيقول: خلوا سبيله.

٢٢٢٤- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا روح، حدثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [القصص:٧٧]، قال: خذ من دنياك لآخرتك أن تعمل فيها بطاعته.

٢٢٢٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حسين بن على عن ليث بن أبى سليم قال: كان مجاهد يقول: الفقيه من يخاف اللَّه- عز وجل.

٢٢٢٦- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا القاسم بن مالك، حدثنا ليث عن مجاهد قال: إن العبد إذا أقبل على اللَّه- عز وجل- أقبل اللَّه بقلوب المؤمنين إليه.

٢٢٢٧- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عمرو بن سليمان أبو الربيع، حدثنا مسلم أبو عبد اللَّه الديلمى عن ليث عن مجاهد قال: من لم يستحى من الحلال خفت مؤنته وأراح نفسه وقل كبره.

٢٢٢٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا شريح، حدثنا مهدى- يعنى ابن ميمون- عن يونس بن خباب قال: قال لى مجاهد - وكان لى أخًا-: ألا أنبئكم بالأوَّاب الحفيظ قلت: بلى قال: هو الرجل يذكر ذنبه إذا خلا يستغفر لذنبه.

٢٢٢٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى يوسف الصفار، حدثنا أبو بكر عن أبى يحيى القتات عن مجاهد قال: يؤمر بالعبد يوم القيامة إلى النار فيقول: ما كان هذا ظنى، فيقول- تبارك وتعالى- ما كان ظنك؟ فيقول: تغفر لى، فيقول: خلوا سبيله.

٢٢٣٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى عباد بن يعقوب أبو سعيد، حدثنا عبد اللَّه بن عبد القدوس عن الأعمش عن مجاهد، قال: أربع كلمات بعد العشاء الآخرة تعدلهن بمثلهن من ليلة القدر.

٢٢٣١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو الربيع، حدثنى مسلم عن ليث عن مجاهد قال: من أعز نفسه أذل دينه، ومن أذل نفسه أعز دينه.

***

زهد عبيد بن عمير- رحمه الله

٢٢٣٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا إسرائيل عن زياد بن فياض قال: حدثنى من سمع عبيد اللَّه بن عمير يقول: آثروا الحياء من اللَّه- تعالى- على الحياء من الناس.

٢٢٣٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبى سفيان عن عبيد بن عمير قال: من يرد اللَّه به خيراً يفقهه فى الدين ويلهمه رشده.

٢٢٣٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد ابن عمير قال: ما المجتهد (الآن) إلا كاللاعب فيما مضى.

٢٢٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا الأسود عن أبى نوفل قال: قال عبيد بن عمير: إن بخلتم بالمال أن تنفقوه وجبنتم عن العدو أن تقاتلوه، وأعظمكم الليل أن تساهروه، فاستكثروا من قول: سبحان اللَّه وبحمده فوالذى نفسى بيده هذا أوجه عند اللَّه من جبلى ذهب وفضة.

٢٢٣٥م- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن عبيد بن عمير قال: لا يزال للَّه- عز وجل- فى العبد حاجة ما كانت للعبد إليه حاجة.

٢٢٣٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عبثر، حدثنا أبو حصين عن مجاهد عن عبيد بن عمير الليثى قال: كان يقول إذا جاء الشتاء: يا أهل القرآن قد طال الليل لصلاتكم وقصر النهار لصومكم فاعملوا؛ إن أعياكم الليل أن تكابدوه وخفتم العدو أن تجاهدوه وبخلتم بالمال أن تنفقوه فأكثروا من ذكر اللَّه- عز وجل.

٢٢٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا صالح بن عبد اللَّه الزهرى، حدثنا عمر بن هارون عن سفيان بن عاصم عن عبد الكريم بن أمية عن عبيد بن عمير قال: إنَّ اللَّه- عز وجل- يبغض القارئ إذا كان لبَّاسًا ركَّابًا ولاَّجًا خرَّاجًا.

٢٢٣٨- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب محمد بن حاتم بخط يده، حدثنا بشر بن

٢٢٣٣- سبق تخريجه مرفوعًا من رواية عبد الله بن مسعود بسند ضعيف والحديث هنا يضعف لتدليس الأعمش.

الحارث- رحمه اللَّه- حدثنى يحيى بن بيان عن عثمان عن الأسود بن مجاهد قال: لو أن رجلاً أنفق مثل أحد فى طاعة اللَّه لم يكن من المسرفين.

٢٢٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع بن سفيان قال: سمع رسول اللَّه ﷺ رجلاً يقول: بارك اللَّه لنا فى الموت، فقال رسول اللَّه ﷺ: «وفى الحياة».

٢٢٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك بن مغول قال: سمعت أبا يحيى يقول: شكوت إلى مجاهد الذنوب قال: أين أنت من الممحاة؟ يعنى: من الاستغفار.

٢٢٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان عن أبى الحجاف عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير قال: ما تحاب رجلان فى اللَّه- عز وجل- إلا كان أفضلهما أشدهما حبّا لصاحبه.

٢٢٤٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن الحارث بن قيس الجعفى قال: إذا كان لأحدكم حاجة من أمر الدنيا فعليه بالتوبة فإذا كان لأحدكم حاجة من أمر الآخرة فعليه بالرجاء.

٢٢٤٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو الربيع الواسطى قال: سمعت حفص بن غياث قال: دخل سفيان الثورى على مجمع التيمى قال: فإذا فى إزار سفيان خرق قال: فأخذ أربعة دراهم فناول سفيان فقال: اشتر إزاراً قال سفيان: لا أحتاج إليها، قال مجمع: صدقت أنت لا تحتاج ولكن أنا أحتاج. قال: فأخذها فاشترى بها إزاراً قال فكان سفيان يقول: كسانى مجمع- جزاه اللَّه خيراً- وقال سفيان: ليس شىء من عملى أرجو أن لا يشوبه شىء كحبى مجمع التيمى.

٢٢٤٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حجاج، حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبى ادريس الخولانى قال: المساجد مجالس الكرام.

٢٢٤٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا ربيعة بن يزيد عن أبى إدريس قال: من جعل همومه همّا واحداً كفاه اللَّه همومه ومن كان له فى كل واد هم لم يبال اللَّه فى أيها هلك.

٢٢٤٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدثنا سعيد بن أبى أيوب، حدثنا عياش بن عياش عن إبراهيم الدمشقى عن أبى إدريس الخولانى قال: من تعلم صرف الحديث ليستكفئ به قلوب الناس لم يرح رائحة الجنة.

٢٢٣٩- مرسل الإسناد: وسفيان تابعى فسقطت الواسطة بينه وبين النبى ﷺ، فيضعف الحديث.

٢٢٤٧- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية الغلابى قال: قال إبراهيم بن أدهم: لا تجعلن بينك وبين اللَّه منعمًا واعدد النعم منهم عليك مغرمًا.

٢٢٤٨- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنى خالد بن الحارث قال: بلغنى عن إبراهيم بن أدهم قال. لم يصدق اللَّه- عز وجل- من أحب الشهرة

٢٢٤٩- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد اللَّه بن يزيد بحفظه، حدثنا عيينة بن عبد الرحمن، حدثنى على بن زيد بن جدعان قال: حضر رجلاً من الأنصار الموتُ فقال لابنه: يا بنى إنى موصيك بوصية فاحفظها فإنك ألا تحفظها منى خليق أن لا تحفظها من غيرى: اتق اللَّه- عز وجل، وإنْ استطعت أن تكون خيرًا منك أمس وغدًا خيرًا منك اليوم فافعل، وإياك والطمع فإنه فقر حاضر وعليك بالإياس فإنك لا تيأس من شىء إلا أغناك اللَّه عنه، وإياك وكل شىء يعتذر منه فإنه لا يعتذر من خير، وإذا عثر عاثر من بنى آدم فاحمد اللَّه أن لا تكونه فإذا قمت إلى صلاتك فصل صلاة المودع، وإنك ترى أنك لا تصلى بعدها أبدًا.

٢٢٥٠- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا رجاء بن أبى سلمة قال: نبئت أن ابن محيريز دخل على رجل من البزازين يشترى شيئًا فقال له رجل: أتعرف هذا؟ هذا ابن محيريز؛ فقام فقال: إنما جئنا لنشترى بدراهمنا ليس بديننا.

٢٢٥١- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنى محمد بن مسلم عن عثمان بن عبد اللَّه بن أوس عن عمرو بن أوس قال: المخبتون الذين لا يظلمون وإذا ظلموا لم ينتصروا.

٢٢٥٢- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سفيان بن عيينة قال: سئل الحسن عن الأبرار قال: الذين لا يؤذون الذر.

٢٢٥٣- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هيثم، أنبأنا منصور عن زاذان عن مجاهد قال: قلت لأبى: سمعته من مجاهد قال: مرسل له قال: «ما من بنى آدم أحد إلا وملك آخذ بناصيته فإن تكبر وضعه اللَّه- عزوجل- وملك آخذ بحكمته فإن تواضع رفعه».

٢٢٥٤- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا جرير، عن ليث عن مجاهد فى قوله - عز وجل-: ﴿ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ ﴾ [النساء:٣٢]، قال: ليس الغرض الدنيا.

٢٢٥٥- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن أبى عبيدة

٢٢٤٩- ضعيف: من أجل على بن زيد بن جدعان.

قال: ما دام قلب الرجل يذكر اللَّه فهو فى صلاة وإن كان فى السوق، وإن حرَّك شفتيه فهو أعظم.

٢٢٥٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس عن الوليد بن قيس قال: من كثر ماله كثر تعبه، ومن كثر تعبه كثرت شياطينه ومن كثرت شياطينه اشتد حسابه.

٢٢٥٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن ميمون الكندى عن أبى همام الوليد بن قيس السكونى فى قوله- عز وجل: ﴿ **إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴿١٠﴾ ﴾ [الزمر:١٠]، قال: غُرفًا.

٢٢٥٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جابر قال: كنا نغازى مع عطاء الخراسانى وكان يحيى الليل صلاة فإذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادى وهو فى فسطاطه نداء يسمعنا: يا عبد الرحمن بن يزيد، ويا يزيد بن يزيد، يا هشام بن الغاز، ويا فلان بن فلان قوموا فتوضؤا وصلُّوا، قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصديد ومقطعات الحديد، الوحاء ثم الوحاء، ثم يقبل على صلاته.

٢٢٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد، حدثنا ابن جابر قال: قلت ليزيد بن مرثد: ما لى أرى عينيك لا تجف؟ قال: وما مسألتك عنه؟ قلت: عسى اللَّه أن ينفعنى به قال: يا أخى إنَّ اللَّه- عز وجل- قد توعدنى إنْ أنا عصيته أن يسجننى فى النار، واللَّه لو لم يتوعدنى أن يسجننى إلا فى الحمام لكنت حريًا أن لا تجف لى عين. قال: فقلت له: فهكذا أنت فى خلواتك؟ قال: وما مسألتك عنه؟ قلت: عسى اللَّه أن ينفعنى به فقال: واللَّه إن ذلك ليعرض لى حين أسكن إلى أهلى فيحول بينى وبين ما أريد، وإنه ليوضع الطعام بين يدى فيعرض لى، فيحول بينى وبين أكله حتى تبكى امرأتى، ويبكى صبياننا ما يدرون ما أبكانا وربما أضجر ذلك امرأتى فتقول: يا و يحها ما خصت به من طول الحزن معك فى الحياة الدنيا ما تقر لى معك عين.

٢٢٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى يحيى بن عثمان الحربى، حدثنا أبو المليح عن يزيد بن يزيد- يعنى ابن جابر- قال: كان أبو مسلم الخولانى يُكثر أن يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان وكان يقول: اذكر اللَّه حتى يرى الجاهل أنك مجنون.

٢٢٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا سليمان عن حميد ابن هلال أوغيره أن أبا مسلم الخولانى مرَّ بدجلة وهى ترمى بالخشب من مَدِّها فمشى على الماء ثم التفت إلى أصحابه فقال: هل تفقدون من متاعكم شيئًا فتدعوا اللَّه- عز وجل؟.

٢٢٦٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا شيبان بن أبى شيبة قال: سمعت سلام بن مسكين يقول: لو أعطيت مثل هذه السارية ذهبًا ما بعت مصحفًا.

٢٢٦٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا سلام، حدثنا عمران أن سعيد بن المسيب لم تفته صلاة فى جمع أربعين سنة، ولم ينظر فى أقفيتهم ولم يلقوه خارجين من المسجد.

٢٢٦٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان عن أبى سهل وهو عثمان بن حكيم قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا فى المسجد.

٢٢٦٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عفان، حدثنا سلام بن مسكين، حدثنا عمران بن عبد اللَّه بن طلحة قال: أرى نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه فى ذات اللَّه من نفس ذبابة.

٢٢٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى شيبان، حدثنا سلام، حدثنا عمران بن عبد اللَّه قال: دعى سعيد بن المسيب للوليد بن سليمان بعد عبد الملك بن مروان فقال: لا أبايع اثنين ما اختلف الليل والنهار قال: قيل: ادخل من باب واخرج من الباب الآخر قال: واللَّه لا يقتدى بى أحد من الناس قال: فجلدوه مائة وألبسوه المسوح.

٢٢٦٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان شيخ من قريش يقال له الوليد بن المغيرة قال: قال لى سعيد بن المسيب: عليك بالعزلة فإنها عبادة وعليك بالشواء الحرم قال أبى: يعنى أطرافها فإن كانت حسنة كانت فى الحرم وإن كانت سيئة كانت فى الحل.

فإنه بلغنى أن أهل مكة أو ساكن مكة لن يهلكوا حتى يكون الحرم عندهم بمنزلة الحل.

٢٢٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا بكير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا ميمون بن مهران أن عبد الملك بن مروان قدم المدينة فاستيقظ من قائلته فقال لحاجبه: انظر هل فى المسجد أحد من حُدَّاثى؟ فخرج فلم ير فيه أحدًا إلا سعيد بن المسيب فأشار إليه بإصبعه، فلم يتحرك سعيد ثم أتاه فقال: ألم ترنى أشير إليك؟ قال: وما حاجتك؟ قال: استيقظ أمير المؤمنين فقال: انظر فى المسجد أحدًا من حُدَّاثى فقال سعيد بن المسيب: إنى لست من حداثه فخرج الحاجب فقال: ما وجدت فى المسجد إلا شيخًا أشرت إليه، فلم يقم، ثم قلت إن أمير المؤمنين سأل قال: انظر هل ترى أحدًا من حداثى؟ قال: فإن لست من حُدَّاث أمير المؤمنين. قال عبد الملك: ذاك سعيد بن المسيب، دعه.

٢٢٦٩- حدثنى عبد اللَّه، حدثنى حفص بن محمد من أهل رأس العين، حدثنا ابن أبى مريم، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا ابن حرملة قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: لقد حججت أربعين حجة.

٢٢٧٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى حسين بن على عن عمر بن ذر قال لقينى ربيع بن أبى راشد فأخذ بيدى فتنحى بى فقال: يا أبا ذر من سأل اللَّه- عز وجل- رضاه فقد سأله أمرًا عظيمًا.

٢٢٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد اللَّه بن واقد عن أم عبد اللَّه عن أبيها خالد أنه قال: من دعاء الاجابة أو قال: من أراد دعاء الإجابة إذا سجد قلب يديه ثم دعا.

٢٢٧٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا عبد اللَّه بن الحارث، حدثنى ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال: إنَّ للَّه- تبارك وتعالى- فى الأرض آنية وأحب آنية اللَّه إليه ما رقَّ منها وصفّا، وآنية اللَّه فى الأرض قلوب عباده الصالحين.

٢٢٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا جرير عن خالد بن معدان إذا فتح لأحدكم باب الخير فليسرع إليه فإنه لا يدرى متى يغلق عنه.

٢٢٧٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا مسكين بن بكر، حدثنا الأوزاعى عن بلال ابن سعد قال: أدركت الناس يتحاثون على الأعمال الصالحة: الصلاة والزكاة وفعل الخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وأنتم اليوم تحاثون على الزأى.

٢٢٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن مطيع وداود بن رشيد قال: حدثنا الأوزاعى قال: سمعت بلال بن سعد يقول: لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر من عصيت.

٢٢٧٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو موسى الأنصارى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعى قال: سمعت بلال بن سعد يقول: إن ذكرك حسناتك ونسيانك سيئاتك غرة.

٢٢٧٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد اللَّه بن مطيع وداود بن رشيد، حدثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعى عن بلال بن سعد قال: كفى به ذنبًا أن اللَّه- عز وجل- يزهدنا فى الدنيا ونرغب فيها.

٢٢٧٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو كريب، حدثنا المبارك بن يزيد بن جابر عن بلال بن سعد قال: بلغنى أن المسلم مرآة أخيه فهل تستريب من أمرى شيئًا؟.

٢٢٧٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا الوليد قال: سمعت الأوزاعى يقول: سمعت بلال بن سعد يقول: لا تكن ولى اللَّه فى العلانية وعدوه فى السر.

٢٢٨٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، سمعت الوليد بن مسلم يقول: سمعت الأوزاعى يقول: سمعت بلال بن سعد يقول: واللَّه لكفى به ذنبًا أن اللَّه- عز وجل- يزهدنا فى الدنيا ونحن نرغب فيها، فزاهدكم راغب، وعالمكم جاهل، وعابدكم مقصر.

٢٢٨١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الوليد قال: سمعت الأوزاعى يقول: سمعت بلال بن سعد يقول: أخ لك كلما لقيك ذكَّرك حظك من اللَّه، خير لك من أخٍ كلما لقيك وضع فى فيك ديناراً.

٢٢٨٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الوليد قال: قال عبد الرحمن بن يزيد بن تميم سمعت بلال بن سعد يقول: يا أهل الخلود ويا أهل البقاء إنكم لم تخلقوا للفناء وإنما تنتقلون من دار إلى دار، كما نقلتم من الأصلاب إلى الأرحام ومن الأرحام إلى الدنيا ومن الدنيا إلى القبور، ومن القبور إلى الموقف ومن الموقف إلى الخلود.

٢٢٨٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا الوليد، حدثنا ابن جابر قال: سمعت بلال ابن سعد يقول: لما احتضر أبى سعد قال: يا بنى أين بنوك؟ قال: فأمرت أهلى فألبستهم قُمُصًا بيضًا، ثم أدنيتهم منه فقبلهم وشمهم، ثم قال: اللهم إنى أعيذهم بك من الكفر، وضلالة العمى، ومن النساء، والفقر إلى بنى آدم.

٢٢٨٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا ابن المبارك عن الأوزاعى عن بلال بن سعد قال: أدركتهم يشتدون بين الأغراض، ويضحك بعضهم إلى بعض فإذا كان الليل كانوا رهبانًا.

٢٢٨٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو صالح الحكم بن موسى، حدثنا عبد اللَّه بن المبارك عن الأوزاعى قال: سمعت بلال بن سعد يقول: رُبَّ مسرور مغبون ولا يشعر يأكل ويشرب ويضحك وقد حُق له فى كتاب اللَّه أنه من وقود النار.

٢٢٨٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا جرير بن عثمان، حدثنا عثمان بن سمير قال: سمعت كثير بن مرة يُقول: لا تحدث الحكمة عند السفهاء فيكذبوك، ولا تحدث الباطل عند الحكماء فيمقتوك، ولا تمنع العلم أهله فتأثم، ولا تحدثه غير أهله فتجهل، إنَّ عليك فى علمك حقًا كما عليك فى مالك حقًا.

٢٢٨٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو اليمان، حدثنا صفوان بن عمرو عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرم أنه كان إذا فرغ من خطبته يوم الجمعة وأراد أن يهبط عن المنبر قال: اللَّه اللَّه فى يتاماكم، اللَّه اللَّه فى أراملكم، اللَّه اللَّه فيمن لا أحد له إلا اللَّه.

٢٢٨٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى جعفر بن محمد بن فضيل من أهل رأس العين، حدثنا يزيد بن عبد ربه، حدثنا بقية قال: سمعت راشد بن أبى راشد يقول: كان يزيد بن ميسرة يقول: لا تضر نعمة معها شكر ولا بلاء معه صبر ولا بلاء فى طاعة، طاعة اللَّه خير من نعمة فى معصية اللَّه.

٢٢٨٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هاشم، حدثنا جرير عن حبيب بن عبيد الرحبى قال: تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به ولاتعلموه لتجملوا به فإنه يوشك إن طال بكم عمر أن يتجمل ذو العلم بعلمه كما يتجمل ذو البزة ببزته.

٢٢٩٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى عمر بن أيوب، حدثنا مغيرة يعنى ابن زياد عن مكحول قال: عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية اللَّه وعين باتت من وراء المسلمين.

٢٢٩١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا معمر بن سليمان الرقى، حدثنا أبو المهاجر - اسمه سالم - عن مكحول الدمشقى قال: أرقُّ الناس قلوبًا أقلهم ذنوبًا.

٢٢٩٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حجاج بن محمد الأعور، حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال: المؤمنون هينون آمنون مثل الجمل الأنف إن قدته انقاد، وإن أنخته على صخرة استناخ.

٢٢٩٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان قال صالح بن مسمار: ولنعمة اللَّه علينا فيما زوى عنا من الدنيا أفضل من نعمته علينا فيما بسط علينا منها.

٢٢٩٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا محمد بن فضيل قال: سمعت ابن شبرمة يتمثل بهذا البيت:

حَتَّى مَتى أنتَ فى دُنْياك مُشْتَغِلٌ ... وعَامِلُ اللَّه عَنْ دُنْيَاه مَشْغُولُ

٢٢٩٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عثمان بن أبى شيبة، حدثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن زربى قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: ما زال البلاء بأصحابى حتى رأيت أن ليس للَّه - عز وجل - فىَّ حاجة حتى نزل فىَّ البلاء.

٢٢٩٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عثمان، حدثنا جرير عن عمر بن ثابت قال: كان لأبى موسى مصحف وكان يسميه: لباب الفؤاد.

٢٢٩١- صحيح: مرفوعًا وموقوفًا.

٢٢٩٧- حـدثنا عبد اللَّه، حدثني عثمان، حدثنا جرير عن ليث عن مجاهد قال: كان لعائشة- رحمة اللَّه عليها- مصحف وكانت تسميه: المجيد.

٢٢٩٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبو معمر، حدثني سيف بن هارون عن ضرار عن ماهان قال: إذا دخلت بيتًا ليس فيه أحد فقل: السَّلام علينا من ربنا.

٢٢٩٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثني محمد بن زيد الكوفي، حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر قال: قيل لسعد: من أعبد الناس؟ قال: رجل اجترح من الذنوب فكلما ذكر ذنبه احتقر عمله.

٢٣٠٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبو معمر، حدثنا جرير عن أشعث أو يعقوب أو كلاهما عن جعفر- يعني ابن أبي وحشية- عن سعيد بن جبير قال: قحط المطر على عهد ملك من الملوك يعني من بني إسرائيل قال: فخرج الناس يستسقون فقال: لئن لم يسقنا لأغيظنه. قالوا: كيف تغيظه بأي شيء تغيظه؟ قال: أقتل أولياءه قال: فسقوا.

٢٣٠١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو معمر، حدثنا سفيان عن حميد الأعرج قال: أقبل ابن لسعيد بن جبير فقال سعيد: إنَّ أحسن حالاته عندي أن يموت فأحتسبه. قال ابن عيينة: وقال ابن أيوب: كانوا يرونه أفضل من سعيد بن جبير.

٢٣٠٢- حـدثنا عبد اللَّه، حدثني أبو معمر، حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون أن يكون للشاب صبوة.

٢٣٠٤- حـدثنا عبد اللَّه، حدثني أبو معمر، حدثنا شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون للمريض أن يجهد عند الموت.

٢٣٠٥- حـدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو معمر، حدثنا وكيع عن منصور عن إبراهيم أنه كان يحب شدة النزع.

٢٣٠٦- حـدثنا عبد اللَّه، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة وحسين بن يزيد قالا: حدثنا عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب قال: قال إبراهيم: ما قرأت يعني هذه الآية إلا ذكرت برد التراب وقرأ: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سبأ:٥٤].

٢٣٠٧- حـدثنا عبد اللَّه، حدثني هارون بن معروف، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا ضمرة عن عمر بن عبد الملك قال: صحب ابن محيريز رجلٌ بالساقة(١) بأرض الروم فلما أراد

٢٢٩٧- ضعيف: من أجل ليث بن أبي سليم.

(١) بالساقة: بالمؤخرة، وكانوا يحبون التواضع والخمول.

أن يفارقه، قال له ابن محيريز: أوصنى قال: إنْ استطعت أن تعرف ولا تُعْرَف فافعل، وإن استطعت أن تسأل ولا تُسْأل فافعل، وإن استطعت أن تمشى ولا يُمشْى إليك فافعل.

٢٣٠٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد اللَّه بن المبارك عن على بن طلق قال: سمعت ابن محيريز يقول: من مشى بين يدى أبيه فقد عقَّه إلا أن يمشى فيميط الأذى عن طريقه، ومن دعا أباه باسمه أو بكنيته فقد عقَّه إلا أن يقول: يا أبت.

٢٣٠٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحكم بن موسى أبو صالح، حدثنا ضمرة عن على بن أبى حملة عن مسلم بن يسار أنه سمع رجلاً يدعو على رجل ظلمه فقال له: كَلِ الظالم إلى ظلمه فإنه أسرع إليه من دعائك عليه إلا أن يتداركه بعمل وقمن أن لا يفعل.

٢٣١٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى قال: كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة قال: كان ابن محيريز يجىء بالكتاب إلى عبد الملك وفيه النصيحة فيقرئه إياه ثم لا يقره فى يده.

٢٣١١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسن قال: كتب إلينا ضمرة عن يحيى عن أبى عمرو الشيبانى قال: كان ابن محيريز إذا مدح فى وجهه غضب يقول: ما علمك؟ ما يدريك؟.

٢٣١٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن قال: كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة قال قال ابن محيريز: لأن يكون فى جلدى برص أحب إلى من أن ألبس ثوب حرير.

٢٣١٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا أبو حفص عن الأوزاعى قال: حدثنى من سمع ابن محيريز قال: من حرس ليلة فى سبيل اللَّه كان له من كل إنسان ودابة قيراط قيراط.

٢٣١٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا أيوب بن سويد الرملى، حدثنا أبو زرعة أنَّ عبد الملك بعث إلى ابن محيريز بجارية فترك منزله فلم يكن يدخله فقيل له: يا أمير المؤمنين نفيت ابن محيريز عن منزله، قال: ولِم؟ قالوا: من أجل الجارية التى بعثت بها إليه، قال: فبعث عبد الملك فأخذها.

٢٣١٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسن بن عبد العزيز عن ضمرة عن ربيعة أبى سلمة قال: كان ابن محيريز إذا غزا كان أعجب النفقة إليه فى علف الدواب.

٢٣١٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجذامى أبو على الجروى قال: كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن جميل الأيلى قال: قال عبد الرحمن بن عبد القارى لسعيد بن المسيب حين قدمت البيعة للوليد وسليمان بالمدينة من بعد أبيهما: إنى مشير عليك بخصال

ثلاث. قال: وما هي؟ قال: تعتزل مقامك فإنك تقوم حيث يراك هشام بن إسماعيل، أو تخرج معتمراً. قال: وما كنت لأنفق مالي وأجهد بدني في شيء ليس فيه نية قال: فما الثالثة؟ قال: تبايع قال: أرأيت إن كان اللَّه- عز وجل- أعمى قلبك كما أعمى بصرك فما على؟ قال: - وكان أعمى- قال رجاء: فدعاه هشام إلى البيعة فأبى فكتب فيه إلى عبد الملك فكتب إليه عبد الملك ما لك ولسعيد؟ ما كان علينا منه شيء نكرهه، فأما إذا فعلت فاضربه ثلاثين سوطًا وألبسه تبان شعر وأوقفه للناس لئلا يقتدى به الناس، فدعاه هشام فأبى فقال: لا أبايع لاثنين قال: فضربه ثلاثين سوطًا وألبسه تبانًا من شعر وأوقفه للناس قال رجاء: حدثني الأيليون الذين كانوا في الشُرَط بالمدينة قالوا: علمنا أنه لا يلبس تبانًا طائعًا فقلنا له يا أبا محمد إنه القتل. فاستر عورتك قال: فلبسه قال: فلما ضرب فتبين له أنَّا خدعناه فقال: يا معجلة أهل أيلة لولا ظننت أنه القتل ما لبسته.

٢٣١٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبو يوسف يعقوب بن حميد بن كاسب بمكة، حدثنا عبد اللَّه بن عبد اللَّه الأموي، حدثنا الحسين قال: سمعت عتبة بن الأخنس قال سمعت سعيد بن المسيب: قال سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من اعتز بالعبد أذله اللَّه**».

٢٣١٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثني حجاج عن المسعودي عن ابن عتبة عن رجاء بن حيوة قال: ما أكثر رجل ذكر الموت إلا ترك الفرح والحسد.

٢٣١٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبي، حدثنا أبو أسامة، حدثني بدر بن جليل الأسدي، حدثني إسماعيل بن سعيد قال: دخلت على حبة العرني، فقدَّم إلى دقة ورطبة- يعني القداح- فقال: كل فَلَوْ كان في البيت شيء أطيب من هذا لأطعمتك ثم قال: كان علي- عليه السلام- يقول: إذا دخل عليك أخوك المسلم فأطعمه من أطيب ما في بيتك فإن كان صائمًا فادهنه.

٢٣٢٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثني أبو همام الوليد بن شجاع السكوني، حدثنا محمد بن سلميان الأصبهاني عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن عبد اللَّه بن مسعود قال: قال رسول اللَّه ﷺ: ﴿ **لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ** ﴿٨﴾ ﴾ [التكاثر:٨]، قال: «**الأمن والصحة**».

٢٣٢١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو همام، حدثنا عثمان بن سعد بن كثير بن دينار، حدثنا

٢٣١٧- هو ضعيف الإسناد من أجل عبد الله الأموي: لين الحديث.
وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.
وهكذا قال العجلوني (٢/ ٣٠٦) برقم (٢٤٠٩) في «كشف الخفا».
٢٣٢٠- ضعيف: وقد سبق تخريجه موصولاً من حديث عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه.

جرير عن راشد بن سعد قال: قيل له: ما النعيم؟ قال: طيب النفس قيل: فما الغنى؟ قال: صحة الجسد.

٢٣٢٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن هشام جارنا، حدثنا معمر بن سليمان، أنبأنا عبد اللَّه بن بشر عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال: إن اللَّه- عز وجل- يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الدين إلا من يحب، فإذا أحب اللَّه عبداً أعطاه الإيمان فمن خاف العدو أن يجاهده، وهاب الليل أن يكابده، وبخل بالمال أن ينفقه فليكثر من التسبيح والتحميد والتهليل.

٢٣٢٢م- سئل أبو عبد الرحمن عن الذبيح فقال: أكثر الحديث إسماعيل- عليه السلام- كان أبى- رحمه اللَّه- يميل إلى هذا.

٢٣٢٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا هشام بن الغاز، حدثنى يونس الهرم عن أبى مسلم الخولانى أنه نادى معاوية- رحمه اللَّه- ابن أبى سفيان وهو جالس على منبر دمشق فقال: يا معاوية إنما أنت قبر من القبور إن جئت بشىء كان لك شىء، وإن لم تجئ بشىء فلا شىء لك، يا معاوية لا تحسبنَّ الخلافة جمع المال وتفرقته، ولكن الخلافة العمل بالحق والقول بالمعدلة وأخذ الناس فى ذات اللَّه، يا معاوية إنَّا لا نبالى بكدر الأنهار، وما صفت لنا رأس عيننا وإنك رأس عيننا، يا معاوية إنك إن تَحف على قبيلة من قبائل العرب يذهب حيفك: بعدلك، فلما قضى أبو مسلم مقالته أقبل عَليه معاوية فقال: يرحمك اللَّه يرحمك اللَّه.

٢٣٢٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير وغيره أن أبا مسلم الخولانى شكا إليه رجل ما يلقى من تأذيه بالناس فقال أبو مسلم: إنك إنْ تناقد الناس ناقدوك، وإنْ تتركهم لا يتركوك، وإن تْفر منهم يدركوك قال: فما أصنع؟ قال: هم غرضك ليوم فقرك وخذ شيئًا لا من شىء.

٢٣٢٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا ابن عياش، حدثنى شرحبيل بن مسلم عن جبير بن نفير عن أبى مسلم الخولانى أنه سمعه يقول إن النبى ﷺ قال: «ما أوحى اللَّه إلى أن اجمع المال وكن من التاجرين ولكن أوحَى إلى أن: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾ ﴾ [الحجر:٩٨، ٩٩].

٢٣٢٥- مرسل الإسناد: أبو نعيم (٢/ ٢٣١) فى «حلية الأولياء»، وذكره ابن عدى (٥/ ١٨٩٧) فى الكامل فى الضعفاء وضعفه.

٢٣٢٦- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب أبى بخط يده حدثت عن محمد بن شعيب- يعنى ابن شابور- وعمرو بن واقد وغيرهما عن بعض مشيخة أهل دمشق أن أبا مسلم الخولانى كان بأرض الروم قال: فبعث الوالى سرية ووقت لهم وقتًا قال: فأبطأوا عن الوقت فأهم أبو مسلم إبطاؤهم، فبينا هو يتوضأ على شاطىء نهر وهو يحدث نفسه بأمرهم إذ وقع غراب على شجرة فقال: يا أبا مسلم أهممت بأمر السرية؟ فقال: أجل فقال: لا تهتم فإنهم قد غنموا وسلموا وهم عندك فى وقت كذا وكذا، فقال له أبو مسلم: مَنْ أنت يرحمك اللَّه؟ فقال: أنا ارتيائيل مُفرح قلوب المؤمنين. قال: فجاءالقوم فى الوقت الذى ذكره على ما ذكره.

٢٣٢٧- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب أبى بخط يده حدثت عن محمد بن شعيب عن بعض مشيخة أهل دمشق قال: أقبلنا من أرض الروم قُفالا، فلما أن خرجنا من حمص متوجهين إلى دمشق مررنا بالمعبر الذى يلى حمص منها على نحو من أربعة أميال فى آخر الليل، فلما سمع الراهب الذى فى الصومعة اطلع إلينا فقال: ما أنتم يا قوم؟ فقلنا: أناس من أهل دمشق أقبلنا من أرض الروم فقال: هل تعرفون أبا مسلم الخولانى؟ فقلنا: نعم قال: فإذا رأيتموه فأقرؤه السلام وأعلموه أنَّا نجده فى الكتاب رفيق عيسى ابن مريم ﷺ، أما إنكم إن كنتم تعرفونه لا تجدونه حيًا قال: فلما أشرفنا على الغوطة بلغنا موته- رضى اللَّه عنه.

٢٣٢٨- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب أبى بخط يده حدثت عن محمد بن شعيب وسعيد بن عبد العزيز قال: قحط الناس على عهد معاوية- رحمه اللَّه- فخرج يستسقى بهم فلما نظروا إلى المصلى قال معاوية لأبى مسلم: ترى ما داخل الناس فادع اللَّه قال: فقال: أفعل على تقصيرى فقام وعليه برنس فكشف البرنس عن رأسه، ثم رفع يديه فقال: اللهم إنَّا بك نستمطر وقد جئتت بذنوبى إليك فلا تخيبنى قال: فما انصرفوا حتى سُقوا قال: فقال أبو مسلم: اللهم إن معاوية أقامنى مقام سُمعة فإن كان عندك لى خير فاقبضنى إليك، قال: وكان ذلك يوم الخميس فمات أبو مسلم- رحمه اللَّه- يوم الخميس المقبل.

٢٣٢٩- حدثنا عبد اللَّه قال: وجدت فى كتاب أبى يخط يده حدثت عن بعض ولد إسماعيل عن عبد اللَّه عن أبيه ومحمد بن شعيب أيضًا أن أبا مسلم الخولانى كان يدعو فى النافلة: اللهم ارزق أبا مسلم طبيخًا، اللهم ارزق أبا مسلم زيتًا اللهم ارزق أبا مسلم حطبًا، ويسأل فيها كل ما يريده.

٢٣٣٠- حدثنا عبد اللَّه قال: حدثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن السمرقندى، حدثنا مروان

٢٣٢٦- ضعيف وفيه جهالة.

٢٣٢٧- فيه العلة السابقة.

ابن محمد الطاهرى، حدثنى سعيد بن عبد العزيز قال: قال أبو مسلم الخولانى: لو قيل إن جهنم تسعر ما استطعت أن أزيد فى عملى.

٢٣٣١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى على بن مسلم الطوسى، حدثنا سيار، حدثنا عبيد اللَّه ابن شميط، حدثنى أبى قال: كان أبو مسلم الخولانى يطوف ينعى الإسلام فأتى معاوية فقيل له: أن أبا مسلم الخولانى يطوف ينعى الإسلام، فأرسل إليه فقال: ما تصنع يا أبا مسلم أتنعى الإسلام؟ قال: نعم فأقبل أبو مسلم على معاوية فقال: إن عملت خيراً جزُيت خيراً، وإن عملت سُوءاً جزيت به، يا معاوية لو عدلت على أهل الأرض كلهم ثم جَرت على رجل واحد، لمال جورك بعدلك.

٢٣٣٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا وهب بن بقية، أنبأنا خالد عن أبى سنان عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه قال: لو أن رجلاً جلس على ظهر الطريق ومعه خرقة فيها دنانير لا يمر إنسان إلا أعطاه دنانير وآخر إلى جانبه يكبر لكان صاحب التكبير أعظم أجراً.

٢٣٣٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا المغيرة، حدثنا ابن عياش، حدثنى شرحبيل ابن مسلم قال: كان أبو مسلم الخولانى إذا أتى خربة وقف عليها ثم قال: يا خربة أين أهلك؟ ذهبوا وبقيت أعمالهم انقطعت الشهوة، وبقيت الخطيئة ابن آدم ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة.

٢٣٣٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولانى أن رجلين لقيا أبا مسلم الخولانى فى منزله فقال بعض أهله: هو فى المسجد فوجداه يركع فانتظرا انصرافه وأحصيا ركوعه فأحصى أحدهما أنه ركع ثلاثمائة، والآخر أربعمائة، قبل أن ينصرف فقالا يا أبا مسلم كنا قاعدين خلفك ننتظرك فقال: أما إنى لو علمت مكانكما لانصرفت إليكما ما كان لكما أن تحصيا على صلاتى، وأقسم لكما أن كثرة السجود خير ليوم القيامة.

٢٣٣٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة عن عبد اللَّه بن هبيرة عن كعب قال: حكيم هذه الأمة أبو مسلم الخولانى.

٢٣٣٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هشيم، أنبأنا العوام عمن حدثه عن أبى مسلم الخولانى أنه كان يقول: إياكم وظنون المؤمنين فإن اللَّه- عز وجل- يجعل الحق فى قلوبهم وعلى ألسنتهم.

٢٣٣٥- فيه ابن لهيعة المصرى: ضعيف وهو شيخ احترقت كتبه فنسى.

٢٣٣٦- ضعيف: فيه العوام بن حوشب، وفيه جهالة أيضًا.

٢٣٣٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أسود بن عامر، حدثنى شريك عن عبيد اللَّه بن الوليد عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تجد المؤمن يجتهد فيما يطيق متلهفًا على ما لا يطيق**».

٢٣٣٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن أبى راشد عن أبى صالح الحنفى قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنَّ اللَّه- عز وجل- رحيم لا يضع رحمته إلا على رحيم ولا يدخل الجنة إلا رحيمًا**» قالوا: يا رسول اللَّه: إنا لنرحم أموالنا وأهلينا قال: «**ليس بذلك ولكن ما قال اللَّه- عز وجل: ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾**» [التوبة:١٢٨].

٢٣٣٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا على بن إسحاق، أنبأنا عبد اللَّه وعتاب، حدثنا عبد اللَّه، أنبأنا يحيى بن أيوب عن عبيد اللَّه بن زحر عن بكر بن سوادة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**سيكون نَشْءٌ من أمتى يولدون فى النعيم ويغذون به، همتهم ألوان الطعام وألوان الثياب يتشدقون بالقول أولئك شرار أمتى**».

٢٣٤٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أنبأنا يونس عن الحسن قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**المؤمن من أمنه الناس ألا إن المهاجر من هجر السوء، إلا إن المسلم من سَلِمَ منه جاره، والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه**».

٢٣٤١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن الرجل ليتكلم بالكلمة وما يدرى أنها تبلغ حيث ما بلغت يهوى بها فى النار سبعين خريفًا**».

٢٣٤٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا يعمر بن بشر، حدثنا عبد اللَّه بن المبارك، أنبأنا الحجاج بن فرافصة عن عقيل بن شهاب أن عائشة- رحمة اللَّه عليها- قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يعمل عمل البيت وأكثر ما يعمل الخياطة.

٢٣٤٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا على بن إسحاق، أنبأنا عبد اللَّه، أنبأنا

٢٣٣٧- مرسل الإسناد.

٢٣٣٨- ضعيف: فيه إرسال، وفيه تدليس الأعمش.

٢٣٣٩- ضعيف: من أجل الإرسال، وعبد الله بن زحر.

٢٣٤٠- ضعيف: فيه إرسال الحسن، ولبعضه شواهد فى الصحيحة. ومراسيل الحسن شديدة الضعف.

٢٣٤١- روى صحيحًا من غير طريق الحسن عن أبى هريرة، فقد رواه الترمذى (٢٣١٤) فى «الزهد» بسند صحيح عن عيسى بن طلحة عن أبى هريرة- رضى الله عنه.

٢٣٤٣- مرسل وضعيف الإسناد: وفيه يحيى بن المختار: مستور الحال.

معمر عن يحيى عن المختار عن الحسن قال: إن رسول اللَّه ﷺ لا واللَّه ما كان تغلق دونه الأبواب ولا يقوم دونه الحجاب، ولا يُغْدَى عليه بالجفَان ولا يُراح عليه بها، ولكنه كان بارزًا من أراد أن يلقى نبى اللَّه لقيه، وكان يجلس بالأرض ويوضع طعامه بالأرض، ويلبس الغليظ ويركب الحمار ويُردف عبده ويلعق واللَّه يده ﷺ.

٢٣٤٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا يعمر، حدثنا عبد اللَّه، أنبأنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى، حدثنى حكيم بن عمير أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**مَنْ فتح له باب من الخير فلينتهزه فإنه لا يدرى متى يغلق**».

٢٣٤٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى إسحاق، أنبأنا عبد اللَّه، أنبأنا أبو بكر بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الكيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على اللَّه- عز وجل**».

٢٣٤٥م- **قال**: وأنبأنا أيضًا عن ضمرة بن حبيب أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**أول شىء يرفع من هذه الأمة الأمانة والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعًا**».

٢٣٤٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا على، أنبأنا عبد اللَّه، أنبأنا مالك بن مغول قال: بلغنا أن رجلاً أثنى عليه عند رسول اللَّه فقال: «**كيف ذكره للموت؟**» قالوا: ما سمعناه يذكره أو يكثر ذكره قال: «**كيف تركه لما يشتهى؟**» قالوا: إنه ليصيب من الدنيا قال: «**إنه ليس صاحبكم هناك**» وأيضًا قال: قيل للربيع ابن أبى راشد: ألا تجلس فقال: إن ذكر الموت إذا فارق قلبى ساعة فسد علىَّ قلبى. قال مالك: ولم أر رجلاً أظهر حزنًا منه.

٢٣٤٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، أنبأنا الحارث بن عمير عن حوشب أن النبى ﷺ كان يدعو: «**اللهم إنى أعوذ بك من دنيا (تمنع) خير العمل وأعوذ بك من حياة تمنع خير الممات**».

٢٣٤٧م- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الأسود بن عامر عن جرير بن حازم عن الحسن أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إذا جلس القوم يذكرون اللَّه- عز وجل- قال اللَّه لملائكته: إنى**

٢٣٤٤- مرسل الإسناد.

٢٣٤٥- سبق تخريجه بسند ضعيف.

٢٣٤٥م- ضعيف: وسبق تخريجه.

٢٣٤٦- مرسل الإسناد: ومالك بن مغول يرويه بلاغًا، وصحت الرواية موصولة فى أول الكتاب.

٢٣٤٧- مرسل الإسناد ضعيف.

٢٣٤٧م- ضعيف: من أجل إرسال الحسن البصرى. وله شواهد فى صحيح مسلم تصحح معناه.

قد غفرت لهم فجللوهم بالرحمة. قالت الملائكة يا ربنا إن فيهم فلانًا. **قال: هم القوم لا يشقى بهم جليسهم»**.

٢٣٤٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا ذويد عن حسين عن عبد الرحمن والحجاج بن الأسود قال: جاع الحسن والحسين- عليهما السلام- فبعثوا فى تسعة بيوت من أبيات رسول اللَّهﷺ فما وجدوا فيهن رطبًا ولا يابسًا.

٢٣٤٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا عويد- يقال له العابد- عن ابن سهل عن سليمان بن رومان مولى عروة، عن عروة عن عائشة- رحمة اللَّه عليها- أنها قالت: والذى بعث محمدًا بالحق ما رأى منخلاً ولا أكل خبزًا منخولاً منذ بعثه اللَّه إلى أن قبض، قلت: كيف كنتم تأكلون الشعير؟ قالت: كنا نقول: أف أف.

٢٣٥٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حسين، حدثنا أبو معشر عن سعيد عن أبى هريرة أنه مر بدار ابن الأخنس وهم يأكلون الثريد والشواء فقالوا: اجلس يا أبا هريرة فقال: ما تأكلون؟ قالوا: نأكل الثريد والشواء فقال: لقد طعمتم بعد أبى القاسمﷺ وبكى، ثم قال: كان يمر بآل رسول اللَّهﷺ هلال وهلال لا يوقد فى شىء من بيوتهم النار ولا يخبز ولا يطبخ قالوا: بأى شىء كانوا يعيشون؟ قال: الأسودان: التمر والماء وكان له جيران من الأنصار- جزاهم اللَّه خيرًا- لهم منائحُ يرسلون إليهم بشىء من لبنهم.

٢٣٥١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حسين، حدثنا المبارك عن الحسن قال: قال رسول اللَّهﷺ: **«ثلاث ليس على ابن آدم فيها حساب ثوب يوارى به عورته وطعام يقيم صلبه وبيت يكنه فما كان فوق ذلك فعليه فيه حساب»**.

٢٣٥٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حسين، حدثنا المبارك عن الحسن قال: قال رسول اللَّهﷺ: **«إذا أراد اللَّه بعبد خيرًا كفّ عليه ضيعته وجعل غناه فى قلبه، وإذا أراد اللَّه بعبد شرًا بث عليه ضيعته وجعل فاقته بين عينيه»**.

٢٣٥٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا الحسن بن محمد وهاشم بن القاسم قالا: حدثنا المبارك عن الحسن قال: قال رسول اللَّهﷺ: **«ألا أنبئكم بأهل الجنة»**؟ قالوا بلى يا رسول اللَّه قال: **«كل ضعيف مستضعف ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على اللَّه لأبره»**.

٢٣٤٩- صحيح: البخارى (٦٤٥٨) فى الرقاق، مسلم (٢٩٧٢) فى الزهد من طريق عبدة بن هشام بن عروة.

٢٣٥١- ضعيف: من أجل إرسال الحسن.

٢٣٥٢- ضعيف: فيه العلة السابقة.

٢٣٥٣- فيه العلة السابقة.

٢٣٥٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حسين، حدثنا ذويد عن سليم بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس قال النبى ﷺ: «**التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن غنى ومؤمن فقير كانا فى الدنيا فأدخل الفقير الجنة وحبس الغنى ما شاء اللَّه أن يحبس ثم أدخل الجنة فلقيه الفقير فقال: يا أخى ماذا حبسك واللَّه لقد احتبست حتى خفت عليك فيقول: أى أخى إنى حبست بعدك محبسًا قطيعًا كريهًا ما وصلت إليك حتى سال منى العرق ما لو ورد ألف بعير كله أكلة الحمض لصدرت عنها رواء**».

٢٣٥٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا المبارك عن الحسن قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنَّ العبد ليذنب الذنب فيدخله اللَّه به الجنة**» قالوا: يا رسول اللَّه وكيف يدخله الجنة؟ قال: «**يكون نصب عينه فارًا تائبًا حتى يدخله ذنبه الجنة**».

٢٣٥٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حسين، حدثنا ابن سليمان النميرى عن محمد بن مطرف عن أبى حازم عن سعيد بن المسيب قال: ما سمع رسول اللَّه ﷺ صوت السماء إلا رؤى ذلك فى وجهه حتى إذا أمطرت فُرج عنه فقيل له: ما هذا الذى نرى فى وجهك يا رسول اللَّه؟ قال: «**إنى لا أدرى أمرت برحمة أو بعذاب**».

٢٣٥٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حسين بن محمد عن الفضيل بن سليمان عن محمد بن مطرف عن أبى حازم عن عمر بن الخطاب أنه قال: دخلت على نبى اللَّه ﷺ وهو موعوك فوضعت يدى فوق ثوبه فوجدت حرها من فوق الثوب وقلت: يا نبى اللَّه ما رأيت أحدًا تأخذه الحمى أشد من أخذها إياك قال: «**كذلك يضاعف لنا الأجر إن أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الصالحون وإن كان من الأنبياء لمن يبتلى بالفقر حتى يتدرع بالعباءة من الفقر وإن كان منهم من يسلط عليه القمل حتى يقتله**».

٢٣٥٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا فضيل بن سليمان عن محمد بن مطرف، حدثنى الثقة أن شابًا من الأنصار دخل خوف النار قلبه فجلس فى البيت

٢٣٥٤- جيد: الهيثمى (١٠/ ٢٦٣) فى «مجمع الزوائد» وعزاه لأحمد، وكذا عزاه المنذرى فى الترغيب. (٤/ ٦٥) وقال: إسناده جيد قوى.

٢٣٥٥- ضعيف: فيه إرسال الحسن، وتدليس المبارك بن فضالة.

٢٣٥٦- مرسل الإسناد: ورواه الشيخان موصولاً من حديث عائشة- رضى الله عنهما.

٢٣٥٧- صحيح: ولكن من طريق ابن مسعود، وأبى سعيد الخدرى- رضى الله عنهما- وله شواهد تصححه.

٢٣٥٨- ضعيف: الحاكم (٢/ ٤٩٤) فى «المستدرك» وتعقبه الذهبى فقال: «هذا البخارى- وهو محمد بن إسحاق بن حمزة البخارى» غير صاحب الصحيح، وأبوه، لا يُدرى مَنْ هما، والخبر شبه موضوع.

فأتاه النبى ﷺ فى البيت، فقام إليه فاعتنقه وشهق شهقة خرجت نفسه فقال النبى ﷺ: «**جهزوا صاحبكم فلذ خوف النار كبده**».

٢٣٥٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حسين، حدثنا المسعودى عن داود بن يزيد عن أبيه عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: «**أكثر ما يلج به الإنسان النار الأجوفان الفرج والفم وأكثر ما يلج به الإنسان الجنة تقوى اللَّه وحسن الخلق**».

٢٣٦٠- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حسين، حدثنا فرج عن أسد بن وداعة قال: سئل رسول اللَّه ﷺ أى المؤمنين أفضل؟ قال: «**مؤمن مخموم القلب ليس فيه غل ولا حسد**» قالو: يا نبى اللَّه لا نعرف ذلك فينا فأى المؤمنين بعد هذا أفضل؟ قال: «**المؤمن الزاهد فى الدنيا الراغب فى الآخرة**» قالوا: يا نبى اللَّه لا نعرف هذا فينا إلا ما كان من رافع بن خديج فأى المؤمنين بعد هذا أفضل؟: قال: «**مؤمن حسن الخلق**».

٢٣٦١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حسين، حدثنا أبو معشر عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنَّ أحداً منكم لا ينجيه عمله**» قالوا: ولا أنت يا رسول اللَّه؟ قال: «**ولا أنا إلا أن يتغمدنى اللَّه برحمته ولكن اغدوا وروحوا وشيئًا من الدلجة القصد القصد تبلغوا**».

٢٣٦٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هاشم- يعنى ابن القاسم- حدثنا المبارك عن الحسن قال قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا أراد اللَّه بعبد خيراً استعمله**» قالوا: يا نبى اللَّه وكيف يستعمله؟ قال: «**يوفقه لعمل صالح قبل موته ثم يقبضه عليه**».

٢٣٦٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هاشم، حدثنا المبارك عن الحسن أن رجلاً من أصحاب النبى ﷺ من أفاضلهم عيَّر رجلاً بأمه ورسول اللَّه ﷺ يسمع فقال رسول اللَّه ﷺ: «**والذى نفسى بيده ما أنت بأفضل ممن ترى من أحمر ولا أسود إلا أن تفضلهم بالتقوى**».

٢٣٦٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنى هاشم، حدثنا المبارك عن الحسن قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**والذى نفسى بيده ما تعدل الدنيا عند اللَّه- تبارك وتعالى- جديًا من الغنم**».

٢٣٥٩- حسن: الحاكم (٤/ ٣٦٠) فى «المستدرك» وصححه ووافقه الذهبى.

٢٣٦٠- مرسل الإسناد: ولبعضه شواهد صحيحة موصولة.

٢٣٦١- صحيح: البخارى (٦٤٦٣) فى «الرقاق».

٢٣٦٢- ضعيف: فيه إرسال الحسن، وتدليس المبارك.

٢٣٦٣- ضعيف: فيه العلة السابقة.

٢٣٦٤- ضعيف: فيه العلة السابقة.

٢٣٦٥- حـدثـنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة يبلغ به النبى ﷺ: «**ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس**».

٢٣٦٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا المعافى بن عمران الموصلى الأزدى عن أبى بكر بن عبد اللَّه بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب عن أم عبد اللَّه أخت شداد بن أوس أنها بعثت إلى النبى ﷺ بقدح لبن عند فطره وذلك فى طول النهار وشدة الحر، فردَّ إليها رسولها أنى لك هذا اللبن فقالت: لبن من شاة لى فردَّ إليها رسولها أنَّى لك هذه الشاة؟ قالت: اشتريتها من مالى فشرب فلما كان من الغد أتت أم عبد اللَّه رسول اللَّه ﷺ فقالت: يا رسول اللَّه بعثت إليك بذلك اللبن مرتبة لك من طول النهار وشدة الحر فرددت إلىَّ فيه الرسول فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أمرت الرسل قبلى أن لا تأكل إلا طيبًا ولا تعمل إلا صالحًا**».

٢٣٦٧- حـدثـنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا أبو المليح عن ميمون قال: لم يصب النبى ﷺ من نعم الدنيا إلا النِّساء والطيب.

٢٣٦٨- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا المبارك عن الحسن قال: سئل رسول اللَّه ﷺ أى العمل خير؟ قال: «**تموت يوم تموت ولسانك رطب من ذكر اللَّه- عز وجل**».

٢٣٦٩- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حسين، حدثنا محمد بن مطرف عن هلال ابن يساف الفزارى عن عطاء بن يسار عن النبى ﷺ قال: «**أتتنى الدنيا خضرة حلوة ورفعت رأسها، وتزينت لى فقلت: إنى لا أريدك فقالت: إن انْفَلَتَّ منى لم ينفلت منى غيرك**».

٢٣٧٠- حـدثـنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنى هاشم بن القاسم، حدثنا المبارك عن الحسن عن أنس بن مالك قال: دخلت على رسول اللَّه ﷺ وهو على سرير مضطجع مرمل بشريط وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، فدخل عليه غير واحد من أصحابه ودخل

٢٣٦٥- صحيح: البخارى (٦٤٤٦) فى «الرقاق»، مسلم (١٠٥١/ ١٢٠) فى «الزكاة».

٢٣٦٦- صحيح: أبو نعيم (٦/ ١٠٥) فى «حلية الأولياء» وصححه الألبانى (١١٣٦) فى الصحيحة.

٢٣٦٨- ضعيف: فيه إرسال الحسن، وتدليس المبارك، وله بعض الشواهد مرفوعة.

٢٣٦٩- ضعيف جدًا: ذكره ابن الجوزى (١٩٣٠) فى «العلل المتناهية».

٢٣٧٠- صحيح: لكن رواه البخارى من طريق ابن عباس- رضى الله عنهما- وهو فى كتاب «التفسير» برقم (٤٩١٣) وعند مسلم (١٧٩/ ٣١: ٣٣) فى «الطلاق».

عمر- رضى اللَّه عنه- فانحرف رسول اللَّه ﷺ انحرافة فلم ير عمر بين جنبيه وبين الشريط ثوب قد أثَّر الشريط بجنب رسول اللَّه ﷺ، فبكى عمر- رضى اللَّه عنه- فقال له النبى ﷺ: «**ما يبكيك يا عمر؟**» قال: واللَّه ما أبكى إلا أكون أعلم أنك أكرم على اللَّه من كسرى وقيصر وهما يغشيان فى الدنيا فيما يغشيان فيه وأنت رسول اللَّه بالمكان الذى أرى قال النبى ﷺ: «**أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟**» فقال عمر: بلى قال: «**فإنه كذلك**».

٢٣٧١- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبى إسحاق عن النعمان بن بشير قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنَّ أهون أهل النار عذابًا من له نعلان وشراكان من نار يغلى منهما دماغه كما يغلى المرجل ما يرى أن أحدًا أشد عذابًا منه وإنه لأهونهم عذابًا**».

٢٣٧٢- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا أبى، حدثنا هاشم، حدثنا المبارك عن الحسن قال: أتى رجل عمر- رضى اللَّه عنه- وهو ينهج قد ركبه اللحم قال: ما هذا؟ قال: بركة اللَّه يا أمير المؤمنين قال: كذبت بل هو عذاب اللَّه وهو يقول: هاه هاه.

٢٣٧٣- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا هاشم، حدثنا المبارك عن الحسن قال: قال عمر بن الخطاب: اقرؤا كتاب اللَّه- عز وجل- وسلُوا اللَّه- عز وجل- به قبل أن يقرأه أقوام يسألون به الناس.

٢٣٧٤- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى، عن عاصم عن الشعبى عن مسروق فى قول السائل: أين الزاهدون فى الدنيا والراغبون فى الآخرة؟ قال: ما كنت لأعطى عليها شيئًا. قال عاصم: وبلغنى أن ابن عمر سمع رجلاً يقولها فأخذ بيده فأقامه على قبر النبى ﷺ وأبى بكر وعمر- رضى اللَّه عنهما- فقال: هؤلاء تسأل.

٢٣٧٥- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى أبى، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا المبارك عن الحسن عن عثمان بن أبى العاص الثقفى أنه كان فى جنازة فجلس إلى قبر خاسف وثَمَّ رجل من أهله فقال: يا فلان فلما جاء قال: اطلع إلى هنا. قال: ففعل قال: أراه بيتًا ضيقًا يابسًا مظلمًا ليس فيه طعام ولا شراب ولا زوجة قال: فإنه واللَّه بيتك قال: صدقت أما واللَّه لو رجعت إلى القبر ليقلب من ذلك فى هذا فلا تفعل.

٢٣٧٦- حدثنا عبد اللَّه، حدثنى الحسن، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة عن

٢٣٧١- صحيح: مسلم (٢١٣) فى «الإيمان».

٢٣٧٦- ضعيف: من أجل ابن لهيعة: مصرى احترقت كتبه فنسى.

خالد عن القاسم بن محمد عن عائشة- رضى اللَّه عنها- قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أتدرون من السابقون إلى ظل اللَّه- عز وجل؟**» قالوا: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «**الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم**».

٢٣٧٧- حدثنا عبد اللَّه، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عصام الأحول عن أبى عثمان النهدى قال قال رسول اللَّه ﷺ: «**أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة وإن أهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة**».

آخره والحمد للَّه رب العالمين وصلى اللَّه على محمد وآله وصحبه وسلم.

*****

[تم الكتاب والحمد للَّه الكريم الوهاب]

٢٣٧٧- صحيح: رواه الطبرانى (٦/ ٣٠٢) فى «الكبير» وصححه الألبانى (٦/ ٣٠٢) فى «صحيح الجامع».

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة التحقيق.
١٢	ترجمة الإمام أحمد بن حنبل.
١٥	زهد النبى ﷺ.
٥٥	زهد يونس عليه السلام.
٦٣	زهد سليمان عليه السلام.
٦٦	زهد أيوب عليه السلام.
٧٣	زهد آدم عليه السلام.
٧٦	زهد لقمان عليه السلام.
٧٩	زهد نوح عليه السلام.
٨٤	مواعظ عيسى عليه السلام.
٩٣	أخبار موسى عليه السلام.
١٠١	زهد داود عليه السلام.
١٠٦	زهد موسى عليه السلام.
١٠٨	حكمة عيسى عليه السلام.
١١١	زهد إبراهيم الخليل ﷺ.
١١٤	زهد يوسف عليه السلام.
١٢٤	بلاء أيوب عليه السلام.
١٢٦	ذكر سليمان بن داود عليهما السلام.
١٢٧	بقية زهد عيسى عليه السلام.
١٤٤	بقية من حديث داود عليه السلام.
١٤٥	زهد الصحابة.
١٤٥	زهد أبى بكر الصديق - رضى الله عنه.
١٥٢	زهد عمر بن الخطاب رضى اللَّه عنه.
١٦٦	زهد عثمان بن عفان رضى اللَّه عنه.
١٧٠	زهد أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى اللَّه عنه.
١٧٤	زهد أبى الدرداء رحمه اللَّه تعالى.
١٨٤	زهد الزبير بن العوام- رضى الله عنه.
١٨٦	أخبار طلحة بن عبيد اللَّه رضى اللَّه عنه.
١٨٧	زهد أبى ذر رضى اللَّه عنه.
١٩١	زهد عمران بن الحصين رضى اللَّه عنه.
١٩٣	زهد سلمان الفارسى- رضى الله عنه.
١٩٧	فى فضل أبى هريرة- رضى الله عنه.

٢١٠ زهد عائشة رضى اللّه عنها.
٢١٣ زهد على بن الحسين رضى اللّه عنه.
٢٢٥ زهد أبى هريرة رضى اللّه عنه.
٢٢٨ أخبار حذيفة بن اليمان- رضى الله عنه.
٢٢٩ أخبار معاذ بن جبل- رضى الله عنه.
٢٣٤ أخبار أبى عبيدة بن الجراح- رضى الله عنه.
٢٣٥ زهد سعيد بن عامر بن جذيمة الجمحى- رحمه الله.
٢٣٦ زهد عمير بن حبيب بن حماسة- رحمه الله.
٢٣٨ أخبار أبى مسعود الأنصارى عقبة بن عمرو- رضى الله عنه.
٢٣٩ أخبار عبد اللّه بن عباس- رضى الله عنهما.
٢٤١ أخبار عبد اللّه بن عمر رضى اللّه عنهما.
٢٧٠ زهد عامر بن عبد قيس رضى اللّه عنه.
٢٧٩ أخبار مالك بن عبد اللّه الخثعمى- رحمه الله.
٢٨١ أخبار هرم بن حيان- رحمه الله.
٢٨٥ أخبار الأحنف بن قيس- رحمه الله.
٢٨٨ أخبار خليد العصرى- رحمه الله.
٢٩٠ أخبار مطرف بن الشخير- رحمه الله.
٣٠٠ أخبار مسلم بن يسار- رحمه الله.
٣٠٥ حديث العلاء بن زياد- رحمه الله.
٣١٠ أخبار الحسن بن أبى الحسن- رحمه الله.
٣٤٢ أخبار عمر بن عبد العزيز -حديث الزهرى- رضى الله عنه.
٣٥٤ أخبار أبى العالية.- رحمه الله
٣٥٧ أخبار مورق العجلى- رحمه الله.
٣٥٨ زهد محمد بن سيرين- رضى الله عنه.
٣٩٢ زهد أويس القرنى- رضى الله عنه.
٣٩٧ زهد الأسود بن يزيد الجرشى- رحمه الله.
٤١١ زهد إبراهيم التيمى- رحمه الله.
٤١٢ زهد عاصم بن هبيرة- رحمه الله.
٤١٩ زهد سعيد بن جبير- رحمه الله.
٤٢٤ زهد طاوس- رحمه الله.
٤٢٨ زهد عبيد بن عمير- رضى الله عنه.
٤٥١ الفهرس.

مطابع
دار الصفوة
القاهرة ٤ ش الهرم من الأربعين - جسر السويس
محطة الجراج خلف سنترال النزهة
ت: ٢٩٩٩٥٢٧ - ٠١٠٦٦٩٥٧٤٣ / فاكس: ٢٩٧٨٤٧١